

كتاب  
التَّبَيَّانُ  
في علم الطوائف والبريد والسياسة



ببيروت - المزرعة، بناية الإيتمان - الطابق الأول - صرّيب ٨٧٢٣  
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - بريقيا: نابعلبيكي - تللكس: ٢٣٣٩٠



الكتاب  
التَّيَّانُ  
في علم الحِمْيَارِ والبرِّيعِ والسيَّاحِ

لِلْعَلَّامِ شَرْفِ الدِّينِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيْبِيِّ  
المتوفى سنة ٧٤٣ هـ

تحقيق وتقييم

الدكتور هادي عطية مطر الهاللي

المدرس بكلية التربية للبنات - جامعة بغداد

مكتبة النهضة العربيّة

عالم الكتب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمدار

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م



# الهدى

إلى مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى النُّورِ  
لِيَنْهَلَ مِنْهُ طُلَّابُ الْعِلْمِ أَسْرَارَ الْبَلَاغَةِ ،  
وَيَقْتَبِسُوا مِنْهُ قَوَاعِدَ الْفَصَاحَةِ  
نَهْدِيهِ إِلَيْهِ تَحْقِيقًا لِرَغْبَةٍ كَانَ يَتَمَنَّاها .



## شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أخي الكريم الأستاذ محمود عبد الرزاق لتفضله عليّ بتقديمه مصورتي الكتاب ولا أنسى له كرمه ونبله .

وأقدم بالشكر والتقدير إلى أخي المفضل الأستاذ مقداد رحيم لإرساله مصورة من نسخة دار الكتب المصرية ومصورة من المخطوطة من معهد إحياء المخطوطات بالقاهرة فلا أنسى فضله ومعاناته ...

كما لا أنسى فضل أخي الأستاذ صاحب أحمد سبع لما قدمه إليّ بسخاء العلماء ما حوته مكتبته العامرة من كنوز العربية وذخائرها ، فأقدم إليه بالشكر والتقدير... وأتقدم بوافر الشكر للأخ الدكتور محمد حسين علي الصغير لأنني أفدت من ملاحظاته القيمة .

وفق الله - سبحانه - من أعان وأسهم في إخراج هذا الكتاب .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

معرفتي بكتاب « التبيان في علم المعاني والبدیع والبيان » قديمة قبل حصولي على نسخته الخطية أيام قراءتي لكتب التراجم كالبلغية، والبدر الطالع، وغيرهما، ونقلت عبارة الشوكاني في ترجمته للعلامة الطيّبيّ قوله: « وله كتاب في المعاني والبيان سمّاه التبيان، وشرحه »، فكانت أمنيّتي أن أعثر على هذا الأثر النادر النفيس لإضافته إلى تراثنا العربي الإسلامي، ومرتّ الأعوام، وفي النفس شوق للعثور عليه بغية تحقيقه كما ترغب في تحقيق غيره.

وحاولت السّفر إلى مصر لأصور نسخة من الكتاب مودعة بدار الكتب فيها، فحالت ظروف صعبة في تحقيق محاولة السفر. وعند زيارتي لأخي وزميلي الأستاذ محمود عبد الرزاق ذكر لي أنّه يمتلك نسخة مصورة منه يروم تسجيلها رسالة للدكتوراه إلا أنّ ممانعة القسم ورفضه في تسجيل تحقيق المخطوطات جعلته ينصرف عن تحقيق ما رغب فيه.

وطلب مني تحقيق الكتاب لانشغاله بإعداد رسالته لنيل درجة الدكتوراه في النقد الأدبي، فطرت فرحاً، وحمدت الله - سبحانه - بما منّ عليّ بل حقق أمنية كانت حلماً تراود البال، وما تفارق الخيال.

فاستنسخت المخطوطة، وقابلتها بنسخة مكتبة المتحف العراقي.

وتفضل عليّ زميل آخر فأرسل مصورة للنسخة الخطية المودعة بدار الكتب المصرية فأتمّ ما كان نقصاً.

ووددت أن أقدم عنها دراسة وافية لهذا الكتاب إلا أنني اطلعت على مؤلفات قيمة لهذا العالم الجليل، ووجدت له فيها جهوداً علمية قيمة ينفرد بها. فضلت أن أقدم دراسة في كتاب آخر يحوي جهوده في البلاغة، والنحو، واللغة اعتماداً على كتبه القيمة كلها وهي: شرح الكشاف، وشرح المشكاة، والخلاصة، والتبيان.

فاكتفيت بأن أقدم لهذا الكتاب مترجماً للعلامة الطيّبي ذاكراً اختلافات العلماء في اسمه، وذاكراً وفاته، وشيخه، وتلميذه معدداً مؤلفاته ذاكراً المخطوطة منها، والمطبوع مع بيان وجود أماكن المخطوطات اعتماداً على الفهارس، وعلى كتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. وأحببت أن أشير إلى أثر التبيان في تأليف ابن معصوم لكتابه «أنوار الربيع».

كما أشرنا إلى المصادر التي اعتمد عليها الطيّبي في تأليفه «التبيان»، وفي شرحه لشواهد من آيات بينات، أو أحاديث نبوية شريفة، أو أقوال العرب وأمثلتها.

ووددنا بيان المنهج الذي اتبعه في تأليفه كما أشرنا إلى المنهج الذي اتبعناه في تحقيق هذا الكتاب ذاكرين النسخ المعتمدة في تحقيقه مع ذكر وصف موجز لها. وعملنا فهارس عامة للكتاب.

ونسأله - سبحانه - أن يكون هذا الكتاب مفيداً ينتفع منه طلاب العلوم العربية والإسلامية، إنه نعم المولى ونعم النصير.

د. هادي عطية مطر الهلالي

بغداد ١٩٨٦/٧/١

## مؤلف الكتاب

هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطيّبي. إذ أجمعت المصادر والمراجع على أنه الحسين بن محمد بن عبد الله الطيّبي<sup>(١)</sup> - بكسر الطاء<sup>(٢)</sup> - الإمام العلامة<sup>(٣)</sup> في المعقول والعربية، والمعاني، والبيان، وهناك من ذكر أنه الحسن بن محمد<sup>(٤)</sup>.

ونقل السيوطي<sup>(٥)</sup> عن ابن حجر أنَّ الطيبي كان آية في استخراج الدقائق من القرآن الكريم، والسُّنن مقبلاً على نشر العالم متواضعاً حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة، والمبتدعة مظهرًا فضائهم مع استيلائهم حينئذ.

---

(١) الدرر الكامنة ١٥٦/٢، وشذرات الذهب ١٣٧/٦ - ١٣٨ والبدر الطالع ٢٢٩/١ - ٢٣٠، والبغية ٥٢٢/١ - ٥٢٣، وتراث العرب العلمي ٣٨٥/ - ٣٨٦، وكشف الظنون ٣٤١/، ٧٢٠، ١٤٧٨، ١٧٠٠، ومفتاح السعادة ٤٣٤/١، وفهرست الظاهرية ٢١٣/٦، ونور عثمانية كنيخانة ٣٣، كوبرلي زادة محمد باشا كنيخانة سنده ١٣، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ٤٠٧/١، وروضات الجنات ٢٢٤/، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢١٧/٥، ٢١٩، ومعجم المؤلفين ٥٣/٤ والخلاصة ٢٠ «مقدمة المحقق»، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية ١٣٤/١، ٢٨٢ و Ah/wardt: Verzeichniss, derara-bischen. hand schriften II: 119, 120; Brockelmann: 9, 11: 64 s, 11: 67.

(٢) البغية ٥٢٢/١.

(٣) البغية ٥٢٢/١، ومقدمة التبيان، وكشف الظنون ٣٤١/.

(٤) سمّاه السيوطي بالحسن في البغية ٥٢٢/١، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢١٧/٥، ومخطوط دار الكتب ١/، وسمّي بالحسين في كشف الظنون ٣٤١/، ومخطوط الأصل والمتحف والخلاصة ٢٠ ومعجم المؤلفين ٥٣/٤، وفي طبقات الشافعية ٢٥٥، والبدر الطالع ٢٢٩/١.

(٥) البغية ٥٢٣/١، والخلاصة ٢١ مقدمة المحقق.

كما أشار السيوطي إلى أن ابن حجر أكد أن العلامة الطَّيْبِي كان شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء وأظن أن ما أكدته ابن حجر قد نقله الشوكاني، وثبته في كتابه البدر الطالع (١).

وكيف لا يكون كذلك وهو رجل انكب على خدمة كتاب الله - سبحانه - وخدمة أحاديث رسوله ﷺ وخير دليل على خدمته تفسيره للكشاف، أما خدمته للحديث الشريف فتأليفه «الخلاصة في أصول الحديث» و«الكشاف عن حقائق السنن».

ومما أكدته العلماء الأعلام كابن حجر، والسيوطي، والشوكاني أنه بالإضافة إلى خدمته القرآن الكريم، والحديث الشريف بمؤلفاته المذكرة، وتمتعه بخلق رفيع، وهو خلق العلماء تعليمه طلبه العلوم الإسلامية بغير طمع يتبغي فضل الله - سبحانه - ورضوانه.

كما أكدوا أن العلامة خدم طلابه، وأعانهم، وأعارهم الكتب النفيسة سواء أكانوا من أهل بلده، أو من غيرهم من يعرف منهم، ومن لا يعرف، وكان محباً لمن عرّف منه تعظيم الشريعة السّماء.

ونصوا على أنه كان ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل ينفقها في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً.

وهذا دليل على انصرافه لخدمة القرآن الكريم، والحديث الشريف، ودليل على زهده، وتقواه وخدمته للعلم وأهله.

وذكر السيوطي، والشوكاني أنه كان يشتغل في التفسير من بكرة إلى الظهر، ومن ثمّ يشتغل إلى العصر في الحديث إلى أن انتقل إلى جوار ربه - رحمه الله -.



وأشار الشوكاني إلى أنه كان يعقد مجلساً يقرأ فيه كتاب البخاري<sup>(١)</sup>.

### وفاته:

أكدت المصادر والمراجع أنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث، فدخل مسجداً عند بيته، فصلّى النافلة قاعداً، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة، ففضى نحبه - رحمه الله، وطيب ثراه، وأدخله الجنان - متوجّهاً إلى القبلة. وذلك يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة للهجرة<sup>(٢)</sup>.

### شيوخه:

جاء في التبيان قول للطبي نصّه « هذه لَمَعَةٌ من بوارق خواطر شيخنا العلامة »<sup>(٣)</sup>، ويعني به السكاكي، ولا أظنّ أنه التقى به، أو أخذ منه لأنّ وفاة السكاكي سنة (٦٢٣ أو ٦٢٧ هـ)<sup>(٤)</sup> ووفاة الطيّبي (٧٤٣ هـ) وإذا اعتمدنا على أنه أخذ عنه وأشار بنصّه بأنه شيخه فهو من باب احترام السكاكي لفضله عليه لأنّه أودع علوم البلاغة في المفتاح وهو ما استعان به الطبي وغيره من علماء البلاغة المتأخرين.

وأشار السيوطي إلى أنّه أخذ على أبي حفص السهروردي اعتماداً على ما ذكره في شرحه على الكشاف<sup>(٥)</sup>.

---

(١) البدر الطالع ٢٣٠/١، قال: « وعقد مجلساً عظيماً لقراءة كتاب البخاري ».

(٢) البغية ٥٢٣/١، والخلاصة ٢١/١، والبدر الطالع ٢٣٠/١.

(٣) التبيان ١٢٧/ « المخطوطة الأصل ».

(٤) البلاغة عند السكاكي ٥٢.

(٥) البغية ٥٢٣/١. (وفاة السهروردي سنة ٦٣٢ هـ). تاريخ أربل ١٩٢/١.

## تلامذته:

لعلّ « علي بن عيسى » شارح التبيان أبرزهم وهو الذي ذكره حاج خليفة، وسمّى شرحه « حقائق البيان ».

ونصّ حاج خليفة على أنّه شرح بالقول أوله: « الحمد لله الذي وفقنا لإقامة البرهان ». وأشار فيه أنّه لما رآه سارع إلى العلامة الطيّبيّ، وابتدأ بقراءة شرح الكتاب عليه. وبذل مجهوده في تحصيل المراد منه <sup>(١)</sup>.

## أهم مصادره ومؤلفاته:

صنف الطيّبي كتباً قيمة تدلّ على علو منزلته العلمية في عصره، فأخذ على أكابر العلماء معتمداً على مؤلفاتهم، فأخذ من مفتاح السكاكي، وذكره بالشيخ <sup>(٢)</sup> كما أشرنا إلى ذلك سابقاً وأحياناً بـ (شيخنا) <sup>(٣)</sup>، وأحياناً يذكر كتابه « المفتاح » <sup>(٤)</sup>.

وكان اعتماده على كشف الزمخشري كثيراً. وقد ثبتنا ما نقله من الكشف في حواشي الصفحات التي يذكر آراء الزمخشري فيها كما كان يذكر آراء السكاكي. فإن وجد ما يخالف اعتقاده في الكشف رجح ما يذهب إليه السكاكي. وقد وجدناه يرجح آراء السكاكي على آراء الزمخشري <sup>(٥)</sup>.

وسنبين آراءه، وموقفه من آراء العالمين الجليلين الزمخشري والسكاكي في كتابنا « الطيبي وجهوده اللغوية والبلاغية » إن شاء الله - تعالى - .

---

(١) / كشف الظنون / ٣٤١. قال مؤلفه: « التبيان في المعاني والبيان » للعلامة شرف الدين.

(٢) التبيان / ١٠٣، ١١٥، ١١٦ وغيرها. المخطوط الأصل.

(٣) التبيان / ١٢٧. الأصل.

(٤) التبيان ٢، ١٣٥ وغيرها.

(٥) انظر التبيان / ١٢٧. الأصل.

ونصّ الطّبي على أنّه اعتمد على كتاب « المصباح » لبدر الدين ابن مالك ، وذكر أنّه اعتمد على كتاب « الإيضاح » للقزويني .

وأشار إلى أنّه رشح « تبيان » بزبدة « النهاية » لابن الأثير مجد الدين . و « بالمثل السائر » لضياء الدين بن الأثير <sup>(١)</sup> .

ولم يغفل الطّبي مصادره التي يعتمد عليها في تأليف كتبه ، ويستقي منها آراء . فقد ذكر مصادره التي أخذ منها آراء العلماء ، وأودعها في كتاب « الخلاصة » وهي « كتاب الإمام مفتي الشام » شيخ الإسلام عثمان بن عبد الرّحمان بن الصلاح و ( مختصر الإمام محيي الدين النووي ) و « المنهل الرّوي » لابن جماعة .

وأكد أنّه أضاف إليه زيادات مهمة من « جامع الأصول » لابن الأثير <sup>(٢)</sup> . ونصّ السيوطي <sup>(٣)</sup> على أنّ اعتماده في شرح الكشاف على شيخه أبي حفص السّهورودي كما أشرنا إلى ذلك سابقاً .

أمّا أهم مصنفاته فهي : -

١ - فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب :

يوجد منه مجلدان كبيران في مكتبة الأوقاف في الجمهورية العراقية يبدأ أولهما من سورة « يس » إلى آخر القرآن الكريم ، عدد أوراقه ( ٤١٦ ) ق برقم ( ٢٣٠١ ) ، وثانيهما يبدأ من سورة الأعراف إلى سورة ( مريم ) ، عدد أوراقه ( ٣٠٤ ) برقم ( ٢٣٠٣ ) <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) التبيان / ٤٤ .

( ٢ ) الخلاصة / ١٨ ، ٢٩ ، وانظر ما ذكره حاج خليفة في كشف الظنون / ١٧٠٠ .

( ٣ ) البغية / ١ / ٥٢٣ .

( ٤ ) فهرس مخطوطات الأوقاف / ١ / ١٣٤ ، وفي كشف الظنون / ١٤٧٨ . ذكر أن الكتاب يقع بـ ( ست مجلدات ضخمة ) وأشار إلى أن التفتزاني لخصها ، ولم يتم تلخيصها ، وصل في التلخيص إلى سورة الفتح وفرغ منه ( ٧٨٩ ) هـ .

كما ذكر بروكلمان عدداً من النسخ الخطية في أنحاء متعددة<sup>(١)</sup>. وهناك حاشية على الطيبي ليحيى بن القاسم اليميني عماد الدين سمّاها بـ «تحفة الأشراف»<sup>(٢)</sup> ذكر بروكلمان نسخاً خطية منها.

ويعدّ الشوكاني هذا الكتاب حاشية على الكشف، وأكد أنّها أنفس حواشيه على الإطلاق<sup>(٣)</sup>.

## ٢ - الكاشف عن حقائق السنن:

وهو شرح على مشكاة المصابيح للخطيب العمري التبريزي في «أحاديث الأحكام»<sup>(٤)</sup>، ومنه نسخ خطية في مكتبة الأوقاف في الجمهورية العراقية برقم (٢٤٨٧) المجلد الأول، وأخرى برقم (١٠١٨٨) الأول، ونسخة برقم (٢٨٠٤) مجلد فيه (باب النكاح)<sup>(٥)</sup>.

وسمّاه كحالة (بالكشف عن حقائق السنن النبوية)<sup>(٦)</sup> والمشهور عند العلماء أنّه «شرح المشكاة»<sup>(٧)</sup>.

## ٣ - كتاب التبيان في علم المعاني والبديع والبيان:<sup>(٨)</sup>

وهو هذا الكتاب الذي حققناه، ومنه نسخ خطية هي: نسخة السلمانية، ونسخة مكتبة المتحف العراقي، ونسخة دار الكتب المصرية.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٢١٧/٥ - ٢١٨.

(٢) المرجع السابق ٢١٩/٥

(٣) البدر الطالع ٢٢٩/١.

(٤) الخلاصة ٢١/١ مقدمة الأستاذ صبحي السامرائي.

(٥) كشف الظنون/١٧٠٠، وفهرس مخطوطات الأوقاف ٢٨٢/١، وطبقات الشافعية/١٥٥.

(٦) معجم المؤلفين ٥٣/٤، وكشف الظنون/١٧٠٠.

(٧) البغية ٥٢٢/١.

(٨) انظر المخطوطة الأصل/١، ومخطوطة المتحف/١، ومخطوطة دار الكتب المصرية. قال

الطيبي: «فوسمته بالتبيان» وانظر البغية ٥٢٢/١، وكشف الظنون/٣٤١،...

أجودهُنَّ، وأقدمهن نسخة السلمانية، وإن كانت نسخة دار الكتب المصرية قديمة وقرئت على المؤلف قبل وفاته بسنتين.

#### ٤ - شرح التبيان :

ذكر الطيبي عبارة يفهم منها أنه شرح كتابه « التبيان » الذي تقدم ذكره قوله : « كما قررناه في « شرح التبيان » في قسم الفصاحة »<sup>(١)</sup>. وذكر شرحه السيوطي<sup>(٢)</sup>، والشوكاني<sup>(٣)</sup>.

ونصّ حاج خليفة على أنّ تلميذه (علي بن عيسى) قد شرحه وسمّاه « حقائق البيان »، وأشار إلى أنّه شرح بالقول أوّلّه : « الحمد لله الذي وفقنا لإقامة البرهان ». ثم قال : « ذكر فيه أنّه لما رآه سارع إلى مصنفه، وابتدأ بقراءة ذلك الكتاب عليه، وبذل مجهوده في تحصيل المراد منه »<sup>(٤)</sup> يفهم من كلامه أن تلميذه شرح الكتاب، وهو غير شرح شيخه، وبهذا يكون للكتاب شرحان : شرح مؤلفه، وشرح تلميذه.

وقرأ شرحه على الطيبي ليصحح له أخطاءه، وليضيف إليه ما فاته، وهناك من يذهب إلى أنّه أمر بعض تلاميذه باختصاره<sup>(٥)</sup>.

فإذا صح قول الشوكاني بأنّ الطيبي أمر أحد تلاميذه باختصاره، فإنّ أمره أن يختصر التبيان، أو شرحه أو أنّه أمره أن يختصر شرحه المسمى بـ « حقائق التبيان » لأنّ الشوكاني لو أفصح بذكر المختصر لكان أجود وعلى كلّ حال فإننا نرجح أنّه أمره أن يختصر شرحه.

#### ٥ - مقدمة في علم الحساب :<sup>(٦)</sup>

(٤) كتاب كشف الظنون / ٣٤١.

(٥) البدر الطالع / ٢٣٠/١.

(٦) معجم المؤلفين / ٥٣/٤.

(١) الخلاصة / ١١٨.

(٢) البغية / ٥٢٢/١.

(٣) البدر الطالع / ٢٣٠/١.

وذكره عمر رضا كحالة في معجمه .

٦ - أسماء الرجال :

وذكره أيضاً عمر رضا كحالة في معجمه <sup>(١)</sup> .

٧ - كتاب في التفسير :

لعله كتاب آخر غير الحاشية على الكشف <sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

## « كتاب التبيان في علم البيان للعلامة الطيبي »

نبين هنا باختصار منهج العلامة الطيبي الذي اتبعه في تأليف كتابه « التبيان » ، ثم نذكر مصادره التي اعتمد عليها في تأليفه ، ثم نذكر أثر هذا الكتاب في أنوار الربيع لابن معصوم .

### أ - منهجه في تأليف التبيان ومصادره :

بين العلامة الطيبي منهجه في تأليفه كتاب « التبيان في علم البيان » أنه رتبته على فنين هما :

فَنُّ الْبَلَاغَةِ ، وَفَنُّ الْفَصَاحَةِ .

ففي الفن الأول تناول علوم البلاغة الثلاثة وهي :

علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع .

---

(١) معجم المؤلفين ٥٣/٤ .

(٢) انظر البغية ٥٢٢/١ ، والبدر الطالع ٢٣٠/١ قال الشوكاني : « ثم شرع في جمع كتاب في التفسير » .

وتكلم عن الفن الثاني عمّا يتعلق بفصاحة الألفاظ ، وفصاحة التراكيب اللغوية .

فاستغرق شرحه لعلمي المعاني والبيان نصف الكتاب، والنصف الآخر لعلم البديع ولفصاحة اللفظ والكلام .

وقد اعتمد في شرحه لعلوم البلاغة ، والفصاحة على ما ضمنه صاحب المفتاح وعدّه أصلاً كما أنّه اعتمد على ما في الكشف ورشح كتابه بما في المصباح، والإيضاح من النوادر ، وبزبدة النهاية ، والمثل السائر بل نجده ملخصاً ما عند ابن الأثير في كتابه المثل السائر في موضوع الفصاحة مع أضافة إلى ما لخصه من زيادات مفيدة من علماء آخرين .

والدليل على ما نذهب إليه قوله : « ولم أجد من ذلك ما يُعول عليه سوى ما أودعه الإمام الفاضل صاحب المثل السائر في كتابه ، وقد بسط فيه إلى أن بلغ شطر الكتاب وأنا أورد خلاصة ذلك مع زيادات مفيدة وحسن تأليف »<sup>(١)</sup> .

وكان فضل العلماء الذين أشار المؤلف إلى مؤلفاتهم واضحاً لكنه لم يرد منهم كثيراً إلاّ الزمخشري ، والسكاكي وذكر ابن الأثير مرة واحدة في باب الفصاحة .

فهو يأخذ عن كتابي الزمخشري ، والسكاكي فيذكرهما بالكشاف والمفتاح ، أو يقول ما قاله صاحب الكشاف ، وصاحب المفتاح ، وغير ذلك ما يفهم منه أنه يعني كتابيهما . فمرة يأخذ أقوالها نصاً ، وتارة معنى كما نبهنا على ذلك في حواشي متعددة من الكتاب .

والحق يقال إن الطيّبي لم يكن ناقلاً عنها ، أو عن غيرها لأنّ جهوده واضحة بيّنة ، وأنّه علق ما شدّ عن بعضهم من الأوابد ، ونظم فيه من عيون فرائد النثر مقتطعاً ذلك من خطب العرب ، وأمثلتها ، ومن رسائل الكتاب ، والبلغاء وقد

---

(١) التبيان / ٢١٧ . (من المخطوط الأصل) .

أحسن الاختيار كما أحسن رصفها، وتنقيحها.

وأشار إلى أنه أدرج في تضاعيف كتابه تما هداه الله - سبحانه - إليه من لطائف ما لم تكن مُبتدعة، ومنحه منها ما لم تجد فيها مودعة ليسلم فيما أورده فيه من سلق اللسان وسبقه، وطغيان اليراع وخرقه كما يقول (١).

وقد أكثر من الآيات البيّنات شوهده موضوعات كتابه فإنه أوجز تفسيرها مبيناً الأغراض البلاغية، وأسرارها مستعيناً بأحاديث نبوية أحياناً، أو بأبيات شعرية غالباً يدعم بها آراءه، وما يذهب إليه إن كان مؤيداً لغيره، أو مفنداً لآراء لا يأخذ بها، أو يرفضها.

وأودع من الشواهد الشعرية أشعاراً كثيرة لمختلف العصور كالعصر الجاهلي، والإسلامي، والعصور العباسية المتعددة. ولشعراء مشهورين كأمرئ القيس، والأعشى ولبيد، وطرفة، والنابعة، والخنساء، وحسان، وجميل، وجريز، والفرزدق، والأخطل، وبشار، وأبي نؤاس، والبحري، وابن المعتز، وابن الرومي، والرضي، وأبي تمام، والمتنبي، والمعري وغيرهم.

ونرجح أنه أخذ عن دواوين الشعراء، وأخذ عن العمدة واليتيمة، والتذكرة الفخرية، واستعان بما في الكشاف والمفتاح، والمصباح، والإيضاح، والمثل السائر، والنهية من شواهد شعرية.

ونراه أخذ عن سقط الزند أكثر من اللزوميات، وعنده الأخذ من ديوان المتنبي، وأبي تمام، والمعري أكثر من غيرهم.

ونقل صوراً حسنة عن الصابي، وابن العميد، والخوازمي، وبديع الزمان، والحريري وغيرهم من الكتاب.

ونراه يترفع عن الاستشهاد بالشعر المكشوف المردول معتمداً على الشعر

(١) قوله في مقدمة البيان / ٢. المخطوط الأصل.



المتضمن للحكمة، والزهد، والحماسة على شرط أن تكون الشواهد من أحسن الصور، وأبلغها بحيث يغلب فيها المعنى على اللفظ.

## ب - أثر التبيان في أنوار الربيع:

لا نريد أن نطيل الحديث عن أثره في أنوار الربيع، ونورد النصوص التي أخذها ابن معصوم من التبيان، أو عَمَّن نقل عنه، وأغلب الظن أنه نقلها من التبيان ونكتفي هنا بذكر الصفحات التي ورد اسم التبيان في صفحات « أنوار الربيع »<sup>(١)</sup> علماً بأننا نهبنا على ما اعتمد عليه وبخاصة ما نقله من الشواهد الشعرية فيأخذ منه ولم يذكره لاتفاق ما يرويه الطيبي، وما يرويه ابن معصوم منها.

ولم يكتف بنقل الشواهد الشعرية وتفسيرها بل أخذ عنه الآيات البينات، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العرب، وأمثلتها وإن هو زاد عليها من شواهد المتأخرين والمتقدمين. وهذه سمة نجدها عند من تقدمه، ومن تأخر بعده.

وأغلب الظن أن « علي بن عيسى » أفاد من التبيان بدليل قراءة شرحه على شيخه الطيبي، وإن الزمن، وجهود المحققين سيكشفان لنا ما نقله العلماء المتأخرون من هذا الكتاب.

وقبل أن أختتم الحديث عن الكتاب أود أن أشير إلى أننا أجلنا تفصيل بيان منهجه، والتدليل على ما اعتمد عليه، واستعان به إلى كتاب آخر يكشف جهوده النحوية واللغوية، والبلاغية.

(١) انظر أنوار الربيع: ٢/٢٠٠، ٢١٢، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٣، ٥٥/٣، ١٤٤، ٢٠٢/٤، ٢٦٦،

١٧٦/٥، ١٧٥، ٣٤٢، ٣٠٣/٦، ٣١٤.

وإنَّ ما ذكرناه هنا ليس إلاَّ إشارة عابرة ولمحة دالَّة على جهد علمي تركه الطيبي إلى طلاب علوم البلاغة العربية.

### ج - المنهج الذي اتبعناه في تحقيق الكتاب :

يبدل المحقق جهداً ليستطيع أن يخرج الكتاب صحيحاً خالياً من التصحيف ، والتحرير كما وضعه المؤلف .

فبدلت جهداً قدر طاقتي ، ومعرفتي ليكون كتاب العلامة الطيبي صحيحاً خالياً من الأخطاء متبعاً الخطوات الآتية :

١ - إكمال العبارات الناقصة ، أو الساقطة من الأصل . فأستنتها من النسخة الثانية ، وتحصر العبارة بين قوسين « » سواء أكانت ساقطة ، أم زائدة مع التنبيه على نقصها ، أو زيادتها في الحاشية .

٢ - وضع الآي الكرم بين قوسين ﴿ ﴾ مع ضبط كلمات الآيات البينات بالشكل كما هي في الكتاب العزيز ، ويذكر تخريجها بالحاشية بذكر رقم السورة ، ورقم الآية .

٣ - اعتمدت على ذكر ورود الأحاديث النبوية الشريفة على كتب البلاغة ، وعلى كتب اللغة ومنها كتب غريب الحديث ، وكتب الصحاح ، وكتب السنن .

٤ - ضبط أسماء الأعلام مع ذكر ترجمة موجزة للغويين والنحاة ، والشعراء ، والكتاب وبخاصة المغمورين منهم .

٥ - شرح بعض المفردات الغريبة إذا لم يشرحها الطيبي ، وإنَّ شرحها ، أو بيّن معناها عند شرحه الآيات ، أو الأبيات فلا نرى داعياً من ذكر معانيها في الحاشية .

٦ - ذكر أرقام صفحات المخطوط الأصل بين خطين هكذا // .

٧ - أبقيت ترقيم المؤلف، أو كتابته للأرقام مع الإشارة إلى اختلاف ذكر الرقم أو كتابته في المخطوطة (ب).

٨ - تصحيح ما نسب إلى الشعراء خطأ، وبيان نسبة الاختلاف للأبيات إلى أكثر من قائل بالرجوع إلى الدواوين، أو كتب الأدب.

٩ - الرجوع إلى أكثر من نسخة لبعض الدواوين الشعرية ويستخدم الديوان وشرحه، أو الاكتفاء بالشرح مع بيان أوجه الاختلافات في رواية الأبيات، وذكرها في الحاشية.

١٠ - تخريج الأمثال من كتب الأمثال، وكتب اللغة أيضاً.

١١ - نسبت أغلب الشعر إلى أصحابه، وما تبقى منه - وهو قليل جداً - فأعذر عن تخريجه لافتقاري إلى بعض الكتب التي تعذر عليّ الحصول عليها.

#### د - وصف موجز للنسخ الخطية لكتاب التبيان:

اعتمدت في تحقيق كتاب التبيان على ثلاث نسخ خطية:

الأولى: نسخة السلمانية: وهي المخطوطة الأصل. جعلناها أصلاً لقدمها، وقراءتها على المصنف.

الثانية: نسخة مكتبة المتحف العراقي، وهي النسخة (ب).

الثالثة: نسخة دار الكتب المصرية ورمزنا لها بـ (د).

#### ١ - المخطوطة الأصل

وأولها البسملة، والحمدله، وهي نسخة قديمة مجلدة بقلم (نسخ) بعض كلماتها معجمة محفوظة في مخطوطات مدينة السلمانية في الجمهورية العراقية تقع في (٢٥٦) صفحة عدد الأسطر مختلفة تتراوح الصفحات بين (٢٠) و(١٩)

سطراً في الصفحة فيها سقط لبعض العبارات كتبت في الحواشي مشار إليه بعلامة، وهي مصححة، وقرئت على مصنفها.

اختتمت بأبيات مدح إلى الرسول الأعظم ﷺ، والصلاة والتسليم عليه ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين. وتمت كتابتها سنة ثمان وثلاثين، وسبعائة. وتم قراءته عاشر جمادى الأولى سنة (٧٣٨) هـ.

وفي آخرها أبيات، وأقوال للرسول ﷺ، وأقوال مأثورة.

## ٢ - نسخة مكتبة المتحف العراقي (ب)

وسجلت برقم: ١٤٥ كما هو مثبت في أول الصفحة.

نسخة غير مرقمة مكتوبة بخطوط مختلفة، وقد تكررت كتابة بعض الصفحات، وسقطت منها بعض العبارات والكلمات تكثر فيها الأخطاء الإملائية، والأخطاء اللغوية عدد صفحاتها قارب الثلاثمائة صفحة وثمانية عشرة صفحة (٣١٨)

غير النساخ بعض الكلمات وأسقطوا بعضها نبهنا على ذلك في الحواشي - عدد أسطر الصفحة (١٥) سطراً.

وفي ختامها أنها مقابلة على نسخة أخرى مكتوبة سنة « ١١٤٤ » هـ بقلم أحمد بن محمد البهنسي الحنفي وتمت مقابلتها وتصحيحها في شوال سنة « ١٣٣٣ » على يد محمد بهجت بن الشيخ بهاء الدين البيطار الدمشقي.

## ٣ - نسخة دار الكتب المصرية (د)

وهي ملك إلى مصطفى بن عبد الحليم مودعة في دار الكتب المصرية برقم (٥٧٣٥) هـ و (  $\frac{٢٣٨٥}{١٩٤٥}$  ) ، وفي صفحتها الثانية فهرست للموضوعات. تقع في (١٢٦) لوحة عدد صفحاتها (٢٥١) صفحة فيها ختم المالك في

بدايتها، وختم دار الكتب المصرية في الصفحة الأخيرة.

مكتوبة بخط النسخ بعض كلماتها مشكولة مصححة، ومقابلة وقد كتب ما سقط من كلماتها في الحواشي. تمت كتابتها يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول من شهور سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بقلم علي الفارسي.

٤ - نسخة مكتبة ملت باستنبول:

وقد صورها معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة. تم تصويرها يوم الخميس (٢٦) ربيع الثاني عام ١٣٦٨ هـ الموافق (٢٥) يناير عام ١٩٤٩ م وهي مودعة بالمعهد تحت رقم (٣٥) بلاغة عدد أوراقها (٦٥) ورقة، وفي كل صفحة (٢٩) سطراً وفي كل سطر (١٧) كلمة. وبخط واضح وفيها تصويبات مكتوبة على الحواشي ناسخها إبراهيم بن فليح تمت كتابتها سنة (٧٤٣) هـ أي سنة وفاة مؤلفها.



# أول صفة للنسخة (ب)

بيان في علم البيان في شرح قوله تعالى في سورة الكهف  
 وهو من كتب الشيخ في المطرعة المحمدية في سنة ١٢٠٥  
 في شهر رجب من جمادات  
 بيان في العلم والبيان في شرح قوله تعالى في سورة الكهف  
 وهو من كتب الشيخ في المطرعة المحمدية في سنة ١٢٠٥  
 في شهر رجب من جمادات

الصفحة الثانية لنسخة المخطوطة

(ب)  
وهي مخطوطة المتحف العراقي

كتاب

النبات . في علم البيان .

للعلامة الطيبي شاذي

الكشاف . رحمه الله

تعالى وعفى

بمنه

البر

بسم الله الرحمن الرحيم : الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي العام التاجي .  
كانت اماماً عظيماً عالماً زاهياً شافياً ، بالعلوم ، وكان زاهياً زاهياً  
في رث والتجارة ، ولم يزل ينفقه في مبعود الخير ومصارفها الى ان  
مات فقيراً . وكان متواضعاً من العقيمة . اذا مر بالبند عفا  
عن نفاذ سفة ، مقيلاً عن نشر العلم . آية فيما استخراج الدقائق من  
الرسالة . وله ما ينفع . منها هذا الكتاب ، مشروحة . وشرح كشاف  
منه لتمام . ومما يتجدد في المكتبات . يستظهر صلاة الطاهر . وزاد في  
الطبعة وعشرين من كتب بيت علم من سنة ثلاث ولا يجوز وسبقه  
رحمه الله تعالى

أحمد بن حسن





نهاییه نسخه مکتمه المکتبه

بسمه (ن)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
 وبعد فقد تم بحمد الله تعالى وفضله جل جلاله وعلوه شأنه في  
 هذا العمل الذي هو نسخة من كتاب...

تم

بسمه تعالى رحمه الله

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
 وبعد فقد تم بحمد الله تعالى وفضله جل جلاله وعلوه شأنه في  
 هذا العمل الذي هو نسخة من كتاب...

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
 وبعد فقد تم بحمد الله تعالى وفضله جل جلاله وعلوه شأنه في  
 هذا العمل الذي هو نسخة من كتاب...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
 وبعد فقد تم بحمد الله تعالى وفضله جل جلاله وعلوه شأنه في  
 هذا العمل الذي هو نسخة من كتاب...





# مقدمة نبذة استهلاكية وفي المخطوطه الأصل

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في قلوب عباده  
 والحمد لله الذي جعل الكتاب وسيلة لنيل الحقائق  
 والحمد لله الذي جعل اللغة العربية لغة العلم  
 والحمد لله الذي جعل الإسلام دين الحق والعدل  
 والحمد لله الذي جعل مكة المكرمة بيت المقدس  
 والحمد لله الذي جعل المدينة المنورة دار السلام  
 والحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كلام الله  
 والحمد لله الذي جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 خير المرسلين وأفضل الأنبياء  
 والحمد لله الذي جعل الإسلام دين الحق والعدل  
 والحمد لله الذي جعل مكة المكرمة بيت المقدس  
 والحمد لله الذي جعل المدينة المنورة دار السلام  
 والحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كلام الله  
 والحمد لله الذي جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 خير المرسلين وأفضل الأنبياء

والحمد لله الذي جعل الإسلام دين الحق والعدل  
 والحمد لله الذي جعل مكة المكرمة بيت المقدس  
 والحمد لله الذي جعل المدينة المنورة دار السلام  
 والحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كلام الله  
 والحمد لله الذي جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 خير المرسلين وأفضل الأنبياء  
 والحمد لله الذي جعل الإسلام دين الحق والعدل  
 والحمد لله الذي جعل مكة المكرمة بيت المقدس  
 والحمد لله الذي جعل المدينة المنورة دار السلام  
 والحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كلام الله  
 والحمد لله الذي جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 خير المرسلين وأفضل الأنبياء  
 والحمد لله الذي جعل الإسلام دين الحق والعدل  
 والحمد لله الذي جعل مكة المكرمة بيت المقدس  
 والحمد لله الذي جعل المدينة المنورة دار السلام  
 والحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كلام الله  
 والحمد لله الذي جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 خير المرسلين وأفضل الأنبياء





شرف بتلك هذه النسخة  
 الشرفه مصطفى بن عبد  
 الحامد عما عنده الملك  
 محمد العليم

بيان والمعا لاوله  
 الذين صنفوا النسخ  
 قوه عتلا

~~١٢٤٤~~  
~~١٦٦١~~

٢  
 ٢٤٤٤

(٢٤٤٥)



أول صفة من مخطوطة دار  
 الكتب المصرية نسخة >



[illegible]

نسخة دار الكتب المصرية (د)







الكتاب

# التبَيَّاهُ فِي عِلْمِ الْمُعَايِنِ وَالْبَرِيعِ وَالسَّيَّاهِ

لِلْعَلَّامِ شَرْفِ الدِّينِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيْبِيِّ

المتوفى سنة ٧٤٣ هـ

تحقيق وتقييم

الدكتور هادي عطية مطر الهلالي

المدرس بكلية التربية للبنات - جامعة بغداد



وبه الحول والقوة لا إله إلا هو ، الحمد لله الذي أشرقت بسناء محامده في سماء المعاني من شمس البيان ، أنجم وبدور . وتلألأ بنعوت كماله في نحر البديع من قلائد<sup>(١)</sup> التبيان منظوم ومنثور . وتنمقت في رياض الفصاحة من ربيع محاسن نكاته أزهير البلاغة ، وتنشقت من نفائح نسائم مستودعاته عرائن الخطابة أبرز من سجاف المعاني بيان التمثيل مخدرات الأفكار وأطلع بمكنون الكنايات في مظان الإستعارات مشارق الأنوار . فالتفتت خرائد النظام فتجردت متبرجات ثم أومت بنشر التلافيق خجلة مترشحات<sup>(٢)</sup> .

فَصَلِّ ثُمَّ وَصَلْ ، وَحَصَلْ حِينَ فَصَلْ ، وَأَوْجَزَ وَقَصَرَ قَدَمَ ثُمَّ آخَرَ ، فَأَفْحَمَ وَأَحْصَرَ<sup>(٣)</sup> . فسبحان من ارتدى بالعز والكبرياء ، وتنزه<sup>(٤)</sup> عن التشبيه والتمثيل ، واتزر بالعظمة والعلاء<sup>(٥)</sup> ، « وتكرّم بالتكميل »<sup>(٦)</sup> ، وتعزز عن التذليل . « والصلاة والسلام »<sup>(٧)</sup> على أفضل مبعوث من أكرم جرثومة وأكمل مبعوث

(١) قلايد في الأصل وهو يسهل الهمة في كلمات أخرى فلا داعي أن نذكرها .

(٢) متوشحات في نسخة « ب » .

(٣) وأخصر في (ب) .

(٤) ساقطة من (ب) .

(٥) الكبرياء في (ب) .

(٦) العبارة التي بين القوسين ساقطة من (ب) .

(٧) في الأصل « والصلاة والسلام » في جميع ما أورده في الكتاب اتباعاً لخط المصحف الشريف .

بأعرق <sup>(١)</sup> أرومة الذي رَفَعَ راياتِ البلاغة في صَنَعَةِ الإيجازِ، وحَازَ قَصَبَ السَّبْقِ في حَلْبَةِ الإعجازِ أَبِي الْقَاسِمِ <sup>(٢)</sup> مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْخَلَائِقِ الْعَظِيمَةِ والطرائقِ القويمَةِ، والمسالكِ الثَّقِيَّةِ، والصحائفِ النَقِيَّةِ ما نَجَمَ طَلَعَ في الروضة الغَنَاءِ، وَطَلَعَ نَجْمٌ فِي الْقُبَةِ الْخَضْرَاءِ.

أما بعد فَإِنَّ أَوَّلَى مَا أَعْمَلْتُ فِيهِ الْقَرَائِحَ، وَعَلَقْتُ بِهِ الْأَفْكَارُ الْوَوَاقِحَ، وَصَرَفْتُ إِلَيْهِ الْهِمَمُ الْعَالِيَةَ، وَصُدِّقْتُ فِيهِ الْعَزَائِمُ الْمَاضِيَةِ الْفَخْصَ عَنْ أَسْرَارِ التَّنْزِيلِ، أَوْ الْكُشْفَ عَنْ أَسْتَارِ التَّأْوِيلِ إِذْ بِهِ تَشَعَّبُ الطَّرَائِقُ إِلَى إِدْرَاكِ الْحَقَائِقِ، وَبِهِ تَقُومُ الْمَعَالِمُ، وَتَثْبُتُ الدَّعَائِمُ وَتَتَقَدَّمُ الْمَنَازِلُ، وَتَتَحَيَّرُ بِهِ <sup>(٣)</sup> الْأَمَائِلُ وَالْعُلُومُ الْمَعْرُوءَةُ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ <sup>(٤)</sup>، وَعَوَائِدُ كُلِّ مِنْهَا غَزِيرَةٌ لَكِنْ لَا يَغُوصُ عَلَى حَقَائِقِهِ، وَلَا يَفُوزُ بِشَيْءٍ مِنْ دَقَائِقِهِ إِلَّا رَجُلٌ بَحَثَ عَنْ فَوَائِدِ الْمَعَانِي، وَنَظَرَ فِي اخْتِلَافِ دَلَالَاتِ تِلْكَ الْمَبَانِي، وَاجْتَلَى مِنْ سَمَاءِ مُحَاسِنِ الْبَدِيعِ أَنْجُمًا زُهْرًا، وَاجْتَنَى مِنْ أَفَانِينَ الْبَلَاغَةِ ثَمَرًا وَزَهْرًا. نَعَمْ هِيَ الَّتِي تُوفِّي كَلَامَ رَبِّ الْعِزَّةِ فِي مُؤْنَةِ التَّفْسِيرِ حَقَّهُ، وَتَصُونُ لَهُ فِي مِظَانِ التَّأْوِيلِ مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ. فَالْوَيْلُ كُلِّ الْوَيْلُ لِمَنْ يَتَعَاطَاهَا، وَهُوَ فِيهَا رَاجِلٌ وَعَنْ دُونَ ٢/ مَغْزَاهَا رَاحِلٌ.

هَذَا وَإِنْ كِتَابِي إِذَا تَرَكْتَ الْمِرَاءَ، وَاتَّبَعْتَ الْهُدَى <sup>(٥)</sup> قُلْتُ: هُوَ بَدِيعٌ فِي إغْرَابِهِ، وَإِذَا رَمَقْتَ بَعِينَ الرِّضَى وَجَانَبْتَ الْهَوَى خِلَتَهُ مُفْرَدًا فِي بَابِهِ لَهَا ضَمْنَتُهُ مِنْ مَبَاحِثِ الْمِفْتَاحِ مَا كَانَ أَصُولُهَا، وَمِنْ مَنَافِثِ <sup>(٦)</sup> الْكُشَافِ مَا آخَرَ مَحْصُولُهَا، وَرَشَحْتُهُ بِمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْإِيضَاحِ مِنَ النَّوَادِرِ، وَرَشَحْتُهُ بِزُبْدَةِ

(١) بأشرف في (ب).

(٢) القسم في الأصل، وفي (ب).

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) كبيرة في (ب).

(٥) الهدى في (ب).

(٦) منافس في (ب).



النهاية، والمثل السائر وعَقَلْتُ ما شَدَّ عَلَى بَعْضِهِم مِنَ الْأَوَابِدِ. فانقيد للأزمة تلك القواعد الشواردُ، وَنَظَّمْتُ فِيهِ مِنْ عِيُونِ فَرَائِدِ النَّثْرِ وَدُرَرِهِ وَمُخْتَارِ قَلَائِدِ النُّظْمِ وَمُحَبَّرِهِ، وَلَمْ أَلْ جُهْدًا فِي التَّرْصِيفِ، وَالتَّنْقِيحِ، وَالتَّوْفِيرِ مِنْ الْمَبَاحِثِ مَعَ التَّوْضِيحِ. وَأَذْرَجْتُ فِي تَضَاعِيفِ ذَلِكَ مِمَّا هَدَانِي اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ لَطَائِفِ مَا لَمْ تَكُنْ مُبْتَدَعَةً، وَمَنْحَنِي مِنْهَا مَا لَمْ تَجِدْ فِيهَا مُودَعَةً. وَمَعَ هَذَا لِأَمْنٍ فِيمَا أَوْرَدْتُهُ مِنْ سَلْقِ اللِّسَانِ، وَسَبْقِهِ، وَطُغْيَانِ الْيَرَاعِ وَخَرْقِهِ وَإِنَّ الْفَاضِلَ مَنْ تَعَدُّ سَقَطَاتُهُ، وَتُحْصَى غَلَطَاتُهُ مَعَ أَنِّي بِالْقُصُورِ فِي الصَّنَاعَةِ مُعْتَرِفٌ، وَمِنْ مُزْجَاةِ الْبُضَاعَةِ مُقْتَرِفٌ.

فَجَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ نُورًا لِحَدِيقَةِ الْبَيَانِ، وَنُورًا لِحَدِيقَةِ الْبَيَانِ. فَوَسَّمْتُهُ<sup>(١)</sup> بِالتَّبْيَانِ فِي الْبَيَانِ، وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ الْإِرْشَادَ إِلَى الْمَرَادِ، وَالْعِصْمَةَ مِنَ الْخَلَلِ فِي الْإِصْدَارِ وَالْإِيرَادِ، إِنَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ، وَبِيَدِهِ أَزْمَةُ التَّحْقِيقِ.

وَالْكَلَامُ فِيهِ مُرْتَبَّ عَلَى فَنَيْنِ :

فَنُ الْبَلَاغَةِ، وَفَنُ الْفَصَاحَةِ.

(١) وسميته في (ب).

(٢) كمال في الأصل وأسأله من (ب) ونراه الصواب.



## الفنُّ الأوَّلُ

### في البَلَاغَةِ

وهي توفيةُ خَوَاصِّ التراكيب في إفادتها، وإيراد مَعْنَى واحد في طرق مختلفة، وبدلالاتها وتحسينها من جهة المَعْنَى. ونعني بها التراكيب من حيث هي<sup>(١)</sup> لا الصَّادِرَةَ عن البَلِغِ لِفَسَادِ المعنى.

ولها طرفان: (٢) الإعجازُ وحَاكِمَةُ الذوقُ، وما خَرَجَ عن النعيق وبينهما مَرَاتِبٌ لا تكادُ تنحَصِرُ. ومرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في قوانين التراكيب، وفي طرق دلالتها، وفي التحسين، وما يحترز به عن الأوَّل علم المَعَانِي، وعن الثاني علم البيان وعن ٣/ الثالث عِلْمُ البديع.

---

(١) هي مي في (ب).

(٢) انظر المفتاح / ٦٥٢، والمصباح / ٣، والإيضاح / ١١/١.



## عِلْمُ الْمَعَانِي

هو تَتَبُّعُ خواصِّ التَّرَاكيبِ<sup>(١)</sup> في الإفَادَةِ تَفَادِيًا عن الخطأ في التطبيق. أعني بالتراكيب ما صَدَرَ عن البليغِ لِنَزُولِ غَيْرِهِ منزلة النعيق، وبالخواصِّ ما يسبق منه إلى الفَهْمِ كنفِي الشك، أو ردُّ الإنكار، أو مجرد الأخبار، أو غيرها وبالإفَادَةِ تفهيمَ المخاطب. إِمَّا الحُكْمُ كـ «زَيْدٌ قَائِمٌ»، أو لازمة وهو عِلْمُهُ به كـ «حَفِظْتَ الْقُرْآنَ» لِمَنْ حَفِظَهُ وبِالْفَهْمِ فَهْمُ البليغِ وَإِلَّا فلا اعتدادكما سُئِلَ علي (ع)<sup>(٢)</sup>: مَنْ المتوفي؟ بالكسْرِ وقرأته عليه. قال: الله. لَأَنَّ السَّائِلَ لم يكن بليغاً.

وبالتطبيق إيرادَ الكلامِ على ما يقتضيه المقامُ. فالخاصَّةُ أَمَّا جَارِيَةٌ مجرى اللازم بالنظر إلى البليغ أو لازمة بالنظر إلى نفس التراكيب.

والموضوعُ التراكيبُ من حيثُ الخاصَّةِ لأننا نبحثُ عن خواصها التي هي عوارضُها الذاتية، وهي خبريةٌ، وطلبيةٌ أما الخبرُ فقد قيل: إِنَّهُ مُسْتَعْنٍ عن التحديد لمعرفة كلِّ بالصادق والكاذب، واحتمالُها لازمة، ومرجعُها إلى حكم الحاكمِ بمفهومٍ على مثله نفيًا، أو إثباتًا لا إلى حكمٍ مفعولٍ يشيرُ إليه بالذي هوَ لزيد. فَإِنَّ الصَّلَاةَ حَقًّا أَنْ تكون معلومةً عند المخاطب، وبأنه زيدٌ لَأَنَّهُ منقولٌ

(١) انظر المفتاح / ٣٤١، والمصباح / ٤، والإيضاح / ١٢/١، والطراز / ١٠/١.

(٢) «رضي الله عنه» في (ب) انظر المفتاح / ٤٣١.

من الحكمة إلى كونه أحد طرفيه يحكم له في حق أنه زيد، أو به في الذي أدعيه أنه زيد.

وسبب الاحتمال إمكان تحقيق الحكم مع الصدق أو الكذب من حيث أنه حكم - والخبر الصادق ما يطابق الواقع، وما قيل: هو ما يطابق اعتقاد المخبر وإن خالفه لتبريه به لا معول عليه، لكون تكذيبنا اليهودي (الإسلام باطل)، وتصديقنا حق يُقلعه: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وتكذيب الله إياهم مؤذن به. وأجيب بأن التكذيب راجع إلى دَعْوَى كونه الشهادة عن صميم القلب<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سورة المنافقون ١/٦٣.

(٢) انظر المفتاح/ ٣٤٨.

## بَابُ فِي الْإِسْنَادِ

وهو بالنظر إلى المخاطب ثلاثة:

**الأول:** <sup>(١)</sup> ابتدائي <sup>(٢)</sup>: وهو ما خُطِبَ به خالي الذهن نحو: (زيدٌ قائمٌ). فلا يؤكد بنحو (إن)، و(اللام). فإنّه كما ألقى إليه انتقش في ذهنه. قال <sup>(٣)</sup>: /٤/ (طويل)

أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَصَادَفَ قَلْبِي خَالِيًا فَمَكَّنَا  
وقد يُخرجُ الكلامُ لا على مقتضى الظاهرِ نحو: (سَيِّدُكَ قائِمٌ) و(العبدُ عَارِفٌ) غيرُ مُلتفتٍ إليه، وإليه ينظرُ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبَسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> أَكَّدَ الْعِلْمَ ثُمَّ نَفَاهُ لَعَدَمِ جَرِيهِمْ عَلَى مَوْجِبِهِ.

**الثاني** <sup>(٥)</sup>: طلبِي، وهو ما نُفي به شكُّ العالِمِ بالطرفين نحو: (إنَّ زيدا قائمٌ) فيؤكد. وقد ينزل غير الطالب منزلته إذا قدّم له ما يَتَنَبَّه به. قال بشار: <sup>(٦)</sup>

(١، ٢) ساقطتان من (ب).

(٣) البيت لمجنون بني عامر نسب إليه في المفتاح / ٢٥٣.

(٤) سورة البقرة ١٠٢/٢.

(٥) (ب) في (ب).

(٦) بشار: هو بشار بن برد مولى لبني عُقَيْل، ويقال مولى لبني سدّوس، ويكنّى أبا مُعَاذ توفي سنة

(٢٦٧) أو (٢٦٨) هـ انظر الشعر والشعراء ٧٥٧/٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز / ٢١ =

(خفيف)

بَكَرًا صَاحِبِي قَبْلَ الْهَجِيرِ إِنَّ ذَاكَ النَّجَاحَ فِي التَّبَكِيرِ  
فَإِنَّهُ لَمَّا أَلْقَى إِلَيْهَا بَكَرًا تَصَوَّرَا أَنَّهَا تَحَيَّرَا فِي أَنَّ التَّبَكِيرَ هَلْ يُشِيرُ النَّجَاحَ  
أَمْ لَا ؟. فَأَزَالُهُ بِقَوْلِهِ : ( إِنَّ ذَاكَ ). وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ  
ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُفْرَقُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>.

الثالث: <sup>(٢)</sup> إنكارِيٌّ: وهو ما رُدَّ بِهِ حُكْمُ الْمُخَالَفِ بِنَحْوِ: إِنَّ كَقَوْلِكَ:  
(إِنِّي صَادِقٌ) أَنْ يُنكَرَ ذَلِكَ، ثُمَّ (أَتَى لَصَادِقٌ) لِمَنْ يُبَالِغُ. هَذَا وَعَلَيْهِ قَوْلُ  
الرَّسْلِ: ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ: ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup>.  
وَقَدْ يُنْزَلُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ مِنْزَلَتُهُ إِذَا فَعَلَ مَا يَلَابِسُ الْإِنْكَارَ قَالَ: <sup>(٥)</sup>

(سريع)

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُمَحَهُ إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ  
وَقَدْ يُعْكَسُ إِذَا كَانَ بَحِيثٌ إِذَا تَأَمَّلَ ارْتَدَعَ قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا رَيْبَ  
فِيهِ ﴾ <sup>(٦)</sup>. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ <sup>(٧)</sup>، وَكَمْ مِنْ مَرْتَابٍ مِنَ الْإِعْتِبَارِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
تُبْعَثُونَ ﴾ <sup>(٩)</sup>. أَكَّدَ إِثْبَاتَ الْمَوْتِ بِإِعْتِبَارَاتٍ وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُنْكَرُ لَتَنْزِيلِ

= البيت له في ديوانه ٢٠٣/٣، وله في المفتاح ٣٥٦/٦، والمصباح ٦/ وفي الإيضاح ٢٠/١.  
الهجيرج شدة الحر.

(١) سورة هود ٣٧/١١.

(٢) (ج) في (ب).

(٣، ٤) سورة يس ٣٦/١٤، ١٦.

(٥) البيت لحجل بن نضلة وهو شاعر جاهلي، وبيته في دلائل الإعجاز ٣٠٤/٣١٢، والمفتاح  
٣٥٨/، والمصباح ٦/، وحسن التوسل ١٧٣/ والإيضاح ٢٠/١، والتلخيص ٤٣/، والطراز  
٢٠٣/٢، ومعاهد التنصيص ٧٢/١.

(٦، ٧) سورة البقرة ٢/٢.

(٨، ٩) سورة المؤمنون ٢٣/١٥، ١٦.



المخاطبين منزلة مَنْ يبالغُ في الإنكار لَتَمَادِيهِمْ في الغفلة والبَعثِ باعتبار وإن كانوا يُنكرونها جداً لِيُظْهِرَ أَدِلَّتُهُ أي أَنَّهُ جدير بما لا يُنكَرُ إذ ليس فيه مجال للإنكار . فنزلهم منزلة المترددين <sup>(١)</sup> .

هذا والذي يَقْتَضِيهِ النَّظْمُ الأنيق ، وتكرير كلمة التراخي في الرتبة المستدعية للترقي في الأطوار من لَدُنْ قوله : ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْقَةَ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى قوله : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> أن يَحْمِلَانِ على مجرد التوكيد لبسيطاً فعل المؤمن في جَوَارٍ <sup>(٤)</sup> ﴿رَبَّنَا إِنَّنا آمَنَّا﴾ <sup>(٥)</sup> . ولما كان الموتُ هو الوسيلةُ إلى الوصول إلى نهاية المطالب ، وكان مستدعياً لتفكيك ذلك التركيب العجيب الذي من حَقِّهِ أن يُصَانَ منه لقوله : ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ <sup>(٦)</sup> أكد ذلك التوكيد ، وضم مع كلمة التراخي لفظة بعد ذلك <sup>(٧)</sup> ونحوه .

رمز جار الله <sup>(٨)</sup> في قول المنافقين : ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ <sup>(٩)</sup> .

ويعلم من هذا ، ومن باب الفصل والوصل الفرق بين قولك : (اعبد رَبَّكَ أَنْ العبادَةَ حَقٌّ لَهُ) ، فالعبادةُ حَقٌّ لَهُ ، والعبادةُ حَقٌّ لَهُ فَضْلٌ / ٥ / . الأولى <sup>(١٠)</sup> للطلبية ، ثم الثانية للسببية ، وعكسه لتعويل الترتيب إلى الذهن في الثالثة وَتَصْرِيحُ التعليل في الثانية .

(١) الإيضاح ٢١/١ .

(٢، ٣) سورة المؤمنون ٢٣/١٤ ، ١٦ .

(٤) من جَوَارٍ في (ب) وهناك تصويب في الحاشية (في) .

(٥) سورة آل عمران ١٦/٣ .

(٦) سورة المؤمنون ٢٣/١٤ .

(٧) من « هذا والذي يقتضيه » إلى « وضم مع كلمة التراخي » كتب في حاشية الاصل ، والعبارة في (ب) مع إضافة أخرى « من اللفظة » إلى « مستهزئون » .

(٨) انظر الكشف ١٨٥/١ - ١٨٦ .

(٩) سورة البقرة ١٤/٢ .

(١٠) الأول في (ب) .

## باب في المسند إليه

وفيه أبحاث:

### البحث الأول:

في كونه متروكاً. وهو إما لضيق المقام قال: (١)

(خفيف)

قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ عَلِيلٌ سَهَرٌ دَائِمٌ، وَحُزْنٌ طَوِيلٌ  
أَوْ لَصُونُ الْعَبَثِ كَقَوْلِ الْمُسْتَهْلِّ: (الهلal). أَوْ لِلتَّعْوِيلِ عَلَى أَقْوَى الدَّلِيلَيْنِ  
مِنَ الْعَقْلِ، وَاللَّفْظِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هَيْئَةٌ﴾ (٢) ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (٣).  
أَوْ لِتَطْهِيرِ اللِّسَانِ. قَالَ: (٤)

«بسيط»

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفُوا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالذَّارِ  
وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: (٥)

---

(١) الحماسي في (ب) البيت بلا عزو في المفتاح / ٣٦٢، والمصباح / ٧ والإيضاح / ٣٢، ١٥٦،  
والتلخيص / ٥٤، ومعاهد التنصيص / ١٠٠.

(٢، ٣) سورة القارعة ١٠١ / ١٠ - ١١.

(٤) البيت إلى عبد الله بن عبد الرحمن المهدي في ديوان حماسة أبي تمام / ٤٩٠.

(٥) البيت لم أجده فيما توفر لي من مصادر.

«كامل»

وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ غَسَلْتُ فَمِي وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ نَجِسُ  
أو لتطهيره عن اللسان قال: (١)

«طويل»

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ نَاقِبُهُ  
نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا انْقَضَ كَوَكَبٌ بَدَأَ (٢) كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ  
وفي معناه قول يزيد:

«طويل»

وَإِيَّاكَ وَاسْمَ الْعَامِرِيَّةِ إِنِّي أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ فَمِّ الْمُتَكَلِّمِ  
أو لأنّ الخبر لا يصلح إلّا له. أما حقيقة نحو: «خالق لما يشاء». أو ادعاء قال: (٣)

«طويل»

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيتِي أَيَادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ حَلَّتْ

---

(١) البيتان لأبي الطّمحان القَيْنِيّ وللقيط بن زُرارة في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧١١/٢، وحاسة أي تمام ٥٢٢/ وفيه (غاب) مكان (انقضّ) ونسب الأول للقيني في الحماسة البصرية، والتذكرة الفخرية ١١١/ وبلا عزو وفي المفتاح ٣٦٣/، والإيضاح ٣٢/١ ونسباً للقيني وللقيط بن زُرارة في معاهد التنصيص ١٠٠/١. الأحساب جمع حسب.

(٢) بدى في (ب) / والدجى: جمع دجية: وهي الظلمة، والجزع: الخرز.

(٣) البيتان لعبد الله بن الزبير في شعره ١٤٢/، وفي الحماسة البصرية ١٣٥/١، لكنه نسبها إلى (عمرو بن كميل)، وهما في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية ١٣٠/، ونسباً في الزهدة ١٣٧/٢ - ١٣٨ إلى محمد بن سعيد السعدي، وبلا عزو في المفتاح ٣٦٣/، وفي الإيضاح ٣٢/١ ونسبها محققة لأبي الأسود تراخت: تمهلت وتأخرت، والمنية: الموت، والأأيادي: النعم، وتمنن: تعقب بالمن. وجلّت: عظمت. وزلت: زلقت.

فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهَرُ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ

أو لأنَّ في عدم التصريح احتياطاً ليس فيه نحو: يَفْخَرُ، وَيَفْسُقُ أو لتكثير الفائدة نحو قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾<sup>(١)</sup>. أي أمري. أو أمثل. وقوله: ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> أي يطلبُ منكم طاعةً معروفةً، أو أمرُكم طاعةً معروفةً قولاً مجسب تفسير المعروفة، أو لأنَّ الاستعمال وارد على تركه نحو: (رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ)<sup>(٣)</sup> لثلا يفوت غرض الإستعارة، أو لمجرد الاختصار نحو: (نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ) على رأي، أو المدح: نحو: (الحمدُ لله الحميدُ) أي هو الحميدُ.

### البحث الثاني:

في إثباته: وهو أما لأنَّ الْخَبَرَ صَالِحٌ لَأَنَّ يَنْسَبَ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ لانتفاء القرينة، والمرادُ تخصيصُهُ بواحدٍ /٦/ نحو: زَيْدٌ جَاءَ. قَالَ: <sup>(٤)</sup>

«كامل»

اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ  
أو لأنَّ في ذكره تعظيماً. قال مروان بن أبي حفصة: <sup>(٥)</sup>

(١) سورة يوسف ١٢/١٨، ٨٣.

(٢) سورة النور ٢٤/٥٣.

(٣) المثل في المستقصى ١٠٥/٢ وجمع الأمثال ١/٣١٠.

(٤) البيت لأمريء القيس في ديوانه ٢٣٨/، وفي شرحه ١٣١/ وفيه (والله) وله في أشعار الشعراء الستة /١٣٤، وفي المفتاح /٣٦٤، والإيضاح ٣٣/١ ونسبه محقق الإيضاح لأمريء القيس بن عابس الكندي الصحابي. النجج: إدراك الرجل ما يطلبه، والبر: العمل الصالح والحقيقية: الذخيرة.

(٥) هو مروان بن أبي حفصة يُكْنَى أبا السَّمط، مولى مروان بن الحكم. أنظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٦٣/٢، وطبقات ابن المعتز /٤٢. والأبيات له في شعره ٢٥٧/، وفي الشعر والشعراء ٧٦٥/٢، والتذكرة الفخرية /٤٥٤ - ٤٥٥. والأول في الإيضاح ١/٤٤، وفي الحماسة البصرية ١/١٤٢. وخفان: موضع قرب الكوفة. وأطابوا: أعطوا الطيب.

« طویل ،

بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَأَنَّهُمْ  
أَسْوَدُ لَهَا فِي غِيلٍ خَفَانٍ أَشْبَلُ  
هُمْ الْمَانِعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَانَهَا  
لِجَارِهِمْ فَوْقَ السَّمَائِينَ مَنْزِلُ  
هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعُوا  
أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا  
واستلذاً قال قيس بن الملوح: <sup>(١)</sup>

« بسيط ،

يَا لِلَّهِ يَا ضَبَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا  
لَيَلَايَ مِنْكُنَّ؟ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ  
وفي معناه قول أبي الطيب: <sup>(٢)</sup>

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَّرْنَاَهَا  
أَوْ تَنْبِيهاً عَلَى غِبَاوَةِ السَّامِعِ نَحْوُ قَوْلِكَ لِعَابِدِ الصَّنَمِ: (الصَّنَمُ لَا تَصْرِفْ  
له). أَوْ زِيَادَةً لِلإِضَاحِ نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ عِنْدِي) جَوَاباً لِمَنْ قَالَ: (أَيْنَ  
زَيْدٌ؟). أَوْ إِهَانَةً لِلْمَذْكُورِ نَحْوُ: (أَنْفُ النَّاقَةِ عِنْدَنَا) دَلَالَةً عَلَى ذِمِّ الْمُقَلَّبِ بِهِ.  
أَوْ بَسْطاً لِلْكَلَامِ وَالْمَقَامِ يَقْتَضِيهِ لِلإِسْتِغْنَاءِ نَحْوُ: ﴿هِيَ عَصَايَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

### البحث الثالث:

في تعريفه، وتخصّصه وذلك لأنَّ يُقصد الاعتداد بالفائدة، ولا شك أنَّ  
الفائدة ولازمها حكمٌ والتعريفُ يُبعد الحكم عن الواقع، فإذا بَعُدَ عَجَبٌ،  
والمُعْجَبُ مُعْتَدٌ بِهِ، والبعد بحسب التخصيص، وزيادته لزيادته فاعتبره في

---

(١) قيس بن ذريح أحد عشاق العرب وصاحبه لبنى. الشعر والشعراء ٢٢٨/٢ والبيت مختلف في  
نسبه فنسب للمجنون، ولذي الرمة وللعرجي، وللحسين بن عبد الله الغزي، ونسبه الباخريزي  
في دمية القصر لبدوي اسمه كامل الثقفي. والأكثرون على أنه للعرجي انظر المصباح ٤٤/،  
ومعاهد التنصيص ١٦٧/٣، وهو في ذيل ديوان العرجي ١٨٢.

(٢) أبو الطيب المتنبي أشهر من نار على علم. والبيت له في العرف الطيب ٥٨٦/٢.

(٣) سورة طه ١٨/٢٠.

قولك: (شيء ما موجود) و (فلان بن فلان حافظ للتوراة والإنجيل) وهو على وجوه:

أحدها: كونه مضمراً. إمّا حكاية قال عمرو بن كلثوم: <sup>(١)</sup>

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا      وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا  
وَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقَيْنَا      وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

وإمّا خطاباً قال: <sup>(٢)</sup>

يا ابن الأكارم من عدنان قد علموا      وتاليد المجد بين العم والحال  
أنت الذي تنزل الأيام منزلها      وتمسك الأرض من خسف وزلزال

وإما رغبةً، والمسند إليه مذكور. قال أبو تمام: <sup>(٣)</sup>

يُمْنُ أَبِي إِسْحَاقَ كَانَتْ يَدُ الْعَلَى      وَقَامَتْ قَنَاةُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ  
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النُّوَاحِي أَتَيْتُهُ      فَلَجَّتْهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ

(١) عمرو بن كلثوم: هو من بني تغلب، من بني عتاب، جاهلي قديم، من أصحاب المعلقات ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٣٤/١، وطبقات فحول الشعراء ١٥١/١، وشرح المعلقات للزوزني ٢٣٥/ والبيتان في شرح المعلقات للزوزني ٢٥٣، ٢٥٨، وفيه (وأنا) مكان (نحن) وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٥٣، وشرح القصائد التسع لابن النحاس ٨١٩/٢، ٨٢٤.

(٢) البيتان لعلي بن جبلة العكوك في ديوانه ٣٣.

والبيت الثاني في الحماسة البصرية ١٦٠/١ وعجزه (وتنقل الدهر من حال إلى حال) ونسب لخلف بن مرزوق. وهما في المفتاح ٣٦٧.

(٣) أبو تمام كنية لحبيب بن أوس الشاعر العباسي المعروف. (وقال الآخر) في (ب) والأبيات لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٠٣/٢. وفيه (نَجِبَهُ) مكان (تَطَفَّهَ)، و(نَفْسِهِ) مكان (رُوحِهِ).

« طويل »

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ      ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُطَقِّهِ أَنَامِلُهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ      لَجَادَ بِهَا فَلَيَّتَقِيَ اللَّهُ سَائِلُهُ  
وَقَالَ الْآخَرُ: (١)

« طويل »

أَرَى الصَّبْرَ مَحْمُوداً وَعَنْهُ مَذَاهِبٌ      فَكَيْفَ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَذْهَبٌ  
هُوَ الْمَهْرَبُ الْمُنجِي لِمَنْ أَحْدَقَتْ بِهِ      مَكَارِهِ دَهْرٍ لَيْسَ عَنْهُمْ مَهْرَبٌ  
أو في حكم المذكور لأنَّ الذَّهْنَ لا يلتفت إلى الغير . قال السيّد الرضوي: (٢)

/٧/

« طويل »

هُمْ خَلَفُوا دَمْعِي طَلِيقاً وَغَادَرُوا      فُؤَادِي عَلَى دَاءِ الْغَرَامِ حَيْسَا  
تكميل: وقد يوضع المضمَرُ موضعَ الْمُظْهَرِ نحو: (هو زيدٌ عالمٌ) (وهي  
هندٌ مليحةٌ) مكان الشَّانِ والقِصَّةِ ليتمكن في الذَّهْنِ إجمالاً وتفصيلاً . وعليه قوله  
تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٣) ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ (٤) و(نِعَمَ  
رَجُلًا زَيْدٌ) .

وَعَكْسُهُ أَمَا بِالزِّيَادَةِ التَّمَكُّنُ . قال: (٥)

(١) البیتان بلا عزو فی المصباح / ٨ .

(٢) الشریف الرضوي أبو الحسن محمد بن الحسين توفي (٤٠٦ هـ) . انظر ترجمته فی البیتمة  
١٣٦/٣ ، ودمية القصر ٢٧٣/١ والبيتان له فی دیوانه ٤٣٠/١ .

(٣) سورة الإخلاص ١/١١٢ .

(٤) سورة الحج ٤٦/٢٢ .

(٥) صدر بیت لعبد الله بن غنمة الضببي الشاعر المخضرم . الإيضاح ٧٠/١ . وعجزه:  
والدَّرع محقبة ، والسيف مقروب .....

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(١)</sup>.

أو لإدخال الرّوعة في ذهن السّامع (فعل الخلفاء أمير المؤمنين يرسم كذا).

أو لتقوية داعي المأمور. قال الله تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> وَيُفَصِّحْ  
بعد الإضمار. أما للاستعطاف قال:<sup>(٣)</sup>

(وافر)

إِلَهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَ

أو للتوصل إلى الوصف قال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ﴾<sup>(٤)</sup> بعد قوله: ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>. استدراجاً. أو لتعظيم شأن  
الأمر قال تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ  
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ  
ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾<sup>(٧)</sup> ألا ترى كيف صرح بأسم الله في قوله:  
﴿عَلَى اللَّهِ﴾، ثُمَّ لما ثنّى بذكر الإبداء أضمره. فلما أعاد الإعادة أعاده  
مُصَرِّحاً، وما ذاك إلاَّ لِأَنَّ أَمْرَ الإعادة عظيم عندهم.

أو للتنبيه على العلية قال تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي

(١) سورة الإخلاص ٢/١١٢.

(٢) سورة آل عمران ١٥٩/٣، وسورة النمل ٧٩/٢٧.

(٣) البيت بلا عزو في الإيضاح ٧٠/١، وفي معاهد التنصيص ١٧٠/١.

(٤) سورة الأعراف ١٥٨/٧.

(٥) سورة الأعراف ١٥٨/٧.

(٦) سورة العنكبوت ١٩/٢٩.

(٧) سورة العنكبوت ٢٠/٢٩.



قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿١﴾ لِأَن نُّزُولَ الْعَذَابِ كَانَ بِسَبَبِ جُرْأَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ وَتَمَرُدِهِمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَتَعْظِيمِ مَا اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ مِنْ تَبْدِيلِ الْقَوْلِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ صَرَخَ بِذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الْإِضْمارِ إِعْلَامًا بِأَنَّ صِفَةَ الْإِيمَانِ مُسْتَاهِلَةٌ لِلنَّصْرِ. أَوْ لِأَنَّ الْأَمْرَ عَظِيمٌ، وَهُوَ الْإِنْتِصَارُ بَعْدَ الْفِرَارِ. وَكَذَا جَاءَ قَوْلُهُ «تَعَالَى»: ﴿٣﴾ «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» ﴿٤﴾ لِلإِذْنِ بِأَنَّ شَفَاعَةَ مَنْ اسْمُهُ الرَّسُولُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ. وَرَبَّنَا / ٨ / يُوَضِّعُ الْمُظْهَرُ مَوْضِعَ الْمُظْهَرِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ السَّابِقِ قَالَ: ﴿٥﴾

«طويل»

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُھُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَذْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿١﴾. قَالَ: ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ لِأَنَّ إِنْزَالَ الْخَيْرِ مُنَاسِبٌ لِلرَّبُوبِيَّةِ، ثُمَّ أَعَادَهُ بِلَفْظَةِ ﴿اللَّهُ﴾ لِأَنَّ تَخْصِصَ بَعْضِ النَّاسِ بِالْخَيْرِ دُونَ بَعْضِ مَلَائِمٌ لِلْأُلُوهِيَّةِ.

(١) سورة البقرة ٥٩/٢.

(٢) سورة التوبة ٢٥/٩ - ٢٦.

(٣) غير موجودة في الأصل.

(٤) سورة النساء ٦٤/٤.

(٥) البيت للنمر بن تولب في الشعر المنسوب إليه وإلى غيره ١٢٦/. ونسبه الزمخشري له في المستقصى ٢٦٠/١، وبلا عزو في المفضل / ١٠ وهو في الأمالي النحوية ٦٩/٢ بلا عزو ونسبه المحقق اعتماداً على اللسان مادة (ليس) لضمرة بن ضمرة، ونسبه إلى روايته إلى النمر ابن تولب وهوله في الحماسة البصرية ٨٨٨/٢. وكيسان: اسم للغدر.

(٦) سورة البقرة ١٠٥/٢.

وَقَالَ: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ فَعَمَّ، ثُمَّ خَصَّهُ بِرَحْمَتِهِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي رَحْمَتِهِ، وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَيْرِ الْوَحْيِ عِلْمُ أَنَّ الْوَحْيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، وَمِنْهُ مَنْ وَجَّهَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> وَضَعَ الرِّزْقَ مَوْضِعَ الْمَاءِ لثَلَا تَجْتَمِعُ إِرَادَةُ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازُ مَعًا. لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ الرِّزْقَ الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ، وَالْقَدْرَ الْمَشْتَرَكَ يَجْمَعُهُمَا، وَيَحْتَمِلُ الْجَمْعُ بَعْدَ التَّقْسِيمِ.

تَتِمُّ: وَقَدْ وَضَعُوا مَكَانَ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ ضَمِيرَ الْجَمْعِ إِمَّا رَفْعًا لِمَكَانَةِ الْمَخَاطَبِ، وَإِظْهَارًا لِأُجْهِتِهِ قَالَ: (٢)

طويل،

بِأَيِّ نَوَاحِي الْأَرْضِ أَبْغِي وَصَالِكُكُمْ وَأَنْتُمْ مُلُوكٌ مَا لِمَقْصِدِكُمْ نَحْوَ وَعَلَيْهِ مَخَاطَبَاتُ الْمُلُوكِ. قَالَ سُلَيْمَانُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿عُلِّمْنَا مَنَطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

أَوْ تَفْخِيمًا لِمَا أَوْلِيَ مِنَ النِّعَمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(٤)</sup>.

أَوْ اسْتِرْضَاءً لِمَا حُكِمَ بِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

أَوْ تَنْزِيهًا عَمَّا لَا يَلِيقُ بِالْمُتَكَلِّمِ قَالَ: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾<sup>(٦)</sup>.

قَالَ الْحَمَاسِيُّ: (٧)

(١) سورة البقرة ٢/٦٠.

(٢) البيت لم أعثر عليه.

(٣) سورة النمل ٢٧/١٦.

(٤) سورة الكوثر ١٠٨/١.

(٥) سورة الزخرف ٤٣/٣٢.

(٦) سورة الكهف ١٨/٣٠.

(٧) البيت لبعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال: إنها لبشامة بن حَزْنِ النَهْشَلِيِّ. أنظر ديوان حماسة =

« بسيط »

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ

وانظر إلى اختلاف الضمائر في قول الخضر - عليه السلام - ﴿فَارَدْتُ﴾ و﴿فَارَدْنَا﴾ و﴿فَارَادَ رَبُّكَ﴾<sup>(١)</sup>.

فإنه لما ذكر العيب أضاف إلى نفسه، والرحمة إلى الله - تعالى - وعند القتل عظم نفسه تنبيهاً به على أنه من العظماء في علوم الحكمة. قال الإمام: « ومن الأسلوب »<sup>(٢)</sup> وصف الواحد بالجمع كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾<sup>(٣)</sup> أي كان وحده أمة من الأمم في جميع صفات الكمال. وقوله تعالى: ﴿شِهَاباً رَّصَداً﴾<sup>(٤)</sup> نزل الواحد - وهو الموصوف - منزلة الجمع لوصفه به إظهاراً لكمال حفظه وقول الشاعر:

« وافر »

..... ومعي جِاعاً<sup>(٥)</sup>

جعل كل مكان من أمكنة المعاني بمنزلة (معاً) واحد مبالغة في الجوع. ومن الباب الالتفات.

= أبي تمام / ٤١ وعجزه:

..... عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَيْتَانِ يَشْرِينَا

والبيت لبشامة في التذكرة السعدية / ٣٥.

(١) سورة الكهف ١٨/٧٩، ٨١، ٨٢ وفي الأصل: «أردت، أردنا، وأراد ربك».

(٢) كتبت العبارة في الحاشية، وفي (ب) كتبت في المتن.

(٣) سورة النحل ١٦/١٢٠ تفسيرها في الكشف ٢/٤٣٣.

(٤) سورة الجن ٧٢/٩.

(٥) من بيت للقطامي في الكشف ٤/٤٤٥ قوله:

كَأَنَّ قَتُودَ رَحْلِي حِينَ ضَمْتُ حَوَالِبَ غَرَزَا وَمَعِيَ جِيعَاً  
وفي الكشف ٤/١٦٨: «ويجوز أن يكون صفة للشهاب بمعنى الراصد وكقوله: «ومعي جِيعاً».

وثانيها : كونه علماً ، وهو أما لاحتضاره ابتداء بما يخصه قال : <sup>(١)</sup>

« كامل »

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ حَتَّىٰ عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُّزِيدٍ  
وقوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

أو لما فيه من تعظيمه كالأسامي المحمودة قول الصائي : <sup>(٣)</sup>

« كامل »

إِنْ كُنْتُ خُنْتُكَ فِي الْمُدَّةِ سَاعَةً فَذَمَّمْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَحْمُودَا  
٩/ وقال أبو القاسم <sup>(٤)</sup> المستوفى في السلطان يمين الدولة : <sup>(٥)</sup>

ما الذي غرَّكُمُ بِمحمودِ المحمود أنحاؤُهُ بِكُلِّ لِسَانِ  
بِأبي القاسمِ الْمُعْظَمِ ظلَّ الله في الأرضِ صفوةَ المَنَانِ

أو إهانتِهِ قال تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> أي جَهَنَّمِي أو استلذاذِهِ ،  
وافتحاره قال : <sup>(٧)</sup>

---

(١) البيت للحارث بن هشام في الإيضاح ٣٦/١ . الأشقر : الدم والمزبد : ما علاه الزبد ونحوه من الرغوة . مشهدي : حضوري الموقعة .

(٢) سورة المسد ١/١١١ .

(٣) والصائي : هو إبراهيم بن هلال بن هارون الحراني . تجد ترجمته في البيئمة ٢/٢١٨ ، ومعاهد التنصيص ٦١/٢ وتاريخ الأدب ١١٩/٢ والبيت له في الإيضاح ٣٥٠/٢ .

(٤) القسم في الأصل .

(٥) يمين الدولة .

(٦) سورة المسد ١/١١١ .

(٧) البيت لابن الدمينة في المختار من شعره ٢/ ، وله في البديع في نقد الشعر ٣٧/ ، وله في الإيضاح ٣٦/١ ، ومعاهد التنصيص ١٥٩/١ ، وأنوار الربيع ٣٤/٢ .

«طويل»

وَمَا سَاءَ نِي ذِكْرَاكِ لِي بِمَسْبَةِ<sup>(١)</sup> بَلَى سَرَّيْ أَنِي خَطَرْتُ بِبَالِكَ

وثالثها: كونه موصولاً، وهو أن يُحْضَرَ بسبب جملة معلومة الانتساب إما لأن لا تعلم أنت غير ذلك فتقول: (الذي كان معك أَمْسٍ لا أَعْرِفُهُ)، أو مُحَاطَبُكَ فتقول: (الذي كان مَعَنَا أَمْسٍ رَجُلٌ عَالِمٌ)، أو لا تعرفانه فتقول: (الذين<sup>(٢)</sup> في بلاد الشرق لا تعرفُهم، أو لزيادة التقرير قال تعالى: <sup>(٣)</sup> ﴿وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾<sup>(٤)</sup> عدل عن اسمها «زيادة لتقرير»<sup>(٥)</sup> المراودة قال الفرزدق يخاطب هشاماً: <sup>(٦)</sup>

«طويل»

أَتَحْسِبُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي إِلَيْهَا رِقَابُ النَّاسِ تَهْوِي مُنِيبُهَا  
أي مكة، وإنَّها عدل زيادةً للإنكار مشيراً به إلى أن هذا المكان لا يصلح إلا  
للإنابة والخضوع لا التَجَبُّرِ والعُدْوَانِ ومنه قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

---

(١) بمساة في حاشية (ب) وفي المختار من شعره والمعاهد، وأنوار الربيع (ولأن) مكان (وما) (ولقد) مكان (بلى) و (أن نلتني) مكان (ساء في ذكراك). فتكون رواية البيت:  
لأن سائني أن نلتني بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّيْ أَنِي خَطَرْتُ بِبَالِكَ  
وفي العقد ٥/ منسوب إلى عليّة بنت المهدي.

(٢) الذي في (ب).

(٣) الله تعالى في (ب).

(٤) سورة يوسف ٢٣/١٢.

(٥) في (ب) «لزيادة تقدير».

(٦) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي أبو فراس ترجته في طبقات فحول الشعراء ٢٩٩/١، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٧١/١، والأغاني ٢٧٦/٢١، ومعاهد التنصيص ٤٥/١.

والبيت له يخاطب هشام بن عبد الملك عندما غضب عليه لمدحه علي بن الحسين (ع) والبيت في الأغاني ٣٧٨/٢١ وفيه (يَهْوِي) وله في أخبار الشعراء ٦٠/.

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴿١﴾ إِلَّا أَنَّهُ عَدَلَ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ لِلْعَلَّةِ .

أو للاستهجان ذكره، وله صفة كمال كقولك، فيمن اسمه فقير: (الذي يعلم الفقه رجلٌ نبِيٌّ) [وإليه يلحقُ قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾] (٢) . حكى الله قول اليهود . فوضع الذكرَ الحسنَ مكانَ ذكرهم القبيح رفعاَ لِمنزِلته، ونعياً عليهم سوء صنيعهم . يعني انظروا إلى هؤلاء الحَقَمَى كيف نسبوا القتل، والسب إلى مَنْ هو عند الله . بمكانة من الرِّسالة والنِّبَاة [ (٣) .

أو للتفخيم قال تعالى: ﴿فَعَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (٤) . وَقَالَ: (٥)

« بسيط »

وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ فَظُنَّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرِ

(٦)

(١) سورة البقرة ٢/٢ - ٣ .

(٢) سورة النساء ٤/١٥٧ .

(٣) العبارة بين القوسين [ مكتوبة على حاشية الأصل .

(٤) سورة طه ٧٨/٢٠ .

(٥) البيت لابن المعتز شعره صنعة الصوي ١٠٩/٢ .

(٦) أورد في (ب) « قوله : وكان ما كان ... الخ هذا البيت لعبد الله بن المعتز وهو من قصيدة

بليغة مطلعها :

وَدَيَّرَ عَبْدُونَ قَطَالًا مِّنَ الْمَطَرِ	سَقَى الْمُطَيَّرَةَ ذَاتَ الظَّلِّ وَالشَّجَرِ
فِي غَرَّةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْفُورِ لَمْ يَطِرِ	يَا طَالَ مَا تَبَهَّتْ بِي لِلصُّبُوحِ بِهَا
سُودَ الْمَدَارِعِ نَعَارِينَ فِي السَّحَرِ	أَصْوَاتُ رُهْبَانٍ دَيَّرَ فِي صَلَاتِهِمْ
عَلَى الرُّؤُوسِ أَكَالِيلًا مِّنَ الشَّعْرِ	مُزْتَرِينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدْ جَعَلُوا
بِالسَّحَرِ يَطْبِقُ جَفْنِيهِ عَلَى حَوْرِ	كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَلِيحِ الْوَجْهِ مُكْتَحِلِ
طَوْعًا وَاسْلَفْنِي الْمِعَادَ بِالنَّظَرِ	لَاخِظْتُهُ بِأَهْوَى حَتَّى اسْتَقَادَ لَهُ
يَسْتَعْجِلُ الْخَطْوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ	وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِرًا
ذُلًّا وَاسْحَبُ أَذْيَالِي عَلَى الْأَتْرِ =	فَقُمْتُ أَفْرَشُ خَدْيٍ فِي الطَّرِيقِ لَهُ

أو أن قومي إلى وجه بناء الخبر الذي تبنيه عليه وذلك بأن تأتي بالصلة على وجه يُعرف منه وجه بناء الخبر على سبيل الأرصاد كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

ثم يتفرع عليه اعتبارات ربما جعل ذريعة إلى التعريض بالتعظيم نحو: (الذي يوافقك يستحق الإجلال، والرفع)

أو بالإهانة نحو: (الذي يرافقك يستحق الإذلال، والصّفع)، أو إلى تحقيق الخبر قال: (٢)

«بسيط»

إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتَ بَيْتاً مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَهَا غُولٌ  
أو إلى تعظيمه قال: (٣)

«كامل»

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ  
أو إلى التنبيه / ١٠ / على الخطأ قال: (٤)

= وَلَا حَ زَوْءٌ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُهُ مُثَلِّ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصَّتْ مِنَ الظُّفْرِ  
وَكَانَ مَا كَانَ.....

شعر بن المعتز صنعة الصولي ١٠٩/٢ وفيه (الجزيرة) مكان (المطيرة) و(قد) مكان (يا) و(القثانين) مكان (المدارع) و(فوق الرؤوس) و(يكسر) مكان (يطبق) و(أكمامي) مكان (أذيالي). والأبيات في أنوار الربع ٩٢/٤ - ٩٣.

(١) سورة غافر ٦٠/٤٠.

(٢) البيت لعبدة بن الطبيب شعره ٥٩/، والإيضاح ٣٨/١، ضربت بيتاً: نصبته وكوفة الجند: مدينة الكوفة المشهورة بالعراق.

(٣) البيت للفرزدق في الإيضاح ٣٧/١، والمعاهد ١٠٣/١ - ١٠٤.

(٤) البيت لعبدة بن الطبيب شعره ٤٨/، وهو في المصباح ٩١، والإيضاح ٣٧/١، بلا عزو، ونسب له في معاهد التنصيص ١٠٠/١. غليل صدورهم: الحقد.

«كامل»

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تَصْرَعُوا

أو إلى التسلية قال أبو العلاء: (١)

إِنَّ الَّذِي الْوَحْشَةُ فِي دَارِهِ يُؤْنِسُهُ (٢) الرَّحْمَةُ فِي لَحْدِهِ

أو للتشويق إلى الخبر قال أيضاً: (٣)

«خفيف»

وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ حَيَّوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادٍ

والاستشهاد به هنا أوقع منه في باب تقديم المسند إليه كما أن التشويق المستحسن إحدى خواص الأخبار بالذي - لما فيه من الإبهام الذي هو سبب للتشويق وتطويله بالصلة هو سبب استحسانه على أنه مستلزم للتقديم.

والبيت مشتمل على ما ذكر مع ما يترقى به ذلك الحُسْنُ إلى أعلى درجاته من الإيمان إلى أن الخبر أمر قد عمَّ التعجب في شأنه ولأن ثمة لمجرد التقديم، وذلك ليس بكافي في تشويق الخبر كما إذا قلت: (زيدٌ صدوقٌ).

ورابعها: كونه اسم إشارة، وذلك لبيان حال المشار إليه المحسوس في قربه، وبُعْدِهِ، وتوسطه، ثم يتفرع عليه اعتبارات مثل أن يقصد به أكمل تمييز قال الفرزدق في زين العابدين (رضي الله عنه): (٤)

«بسيط»

---

(١) أبو العلاء: هو أحمد عبد الله بن سليمان التّونخي المعري: ترجمته بدمية القصر ١/١٢٥، والمعاهد ١/١٣٦ والبيت في سقط الزند ٢٨، وأمراء الشعر العربي ٤٢٦.

(٢) تؤنسه في (ب) وفي سقط الزند، وأمراء الشعر العربي.

(٣) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند ١٢، وله في المصباح ٨، والإيضاح ١/٥٣، ومعاهد التنصيص ١/١٣٥، وأمراء الشعر العربي في العصر العباسي ٤٢٤، أراد بالحيوان

المستحدث من جماد آدم (ع) الذي خلقه الله - سبحانه - من التراب.

(٤) (رص) في (ب).

والبيتان للفرزدق. ديوانه ١٧٨/٢. من ميميته الماثورة في مدح الإمام زين العابدين (ع) في =



هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ      وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ  
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ      هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

أو أن ينبّه به على غباوة السامع، وإنه لا يميز الشيء إلا بالحسن قال  
الفرزدق: (١)

«طويل»

أُولَئِكَ آبَائِي فَجَنِّني بِمِثْلِهِمْ      إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ  
أو على كمال فطانتِهِ، وبعد غور إدراكه بأن غير المحسوس بالبصر عنده  
كالمحسوس عند غيره قال أبو العلاء: (٢)

«وافر»

سَطَوْتَ فِي وَظِيفِ الصَّعْبِ قَيْدٌ      بِذَاكَ وَفِي وَتِيرَتِهِ عِرَانٌ  
فإنَّ الإشارة بذاك إلى صنيع العرب من الاستعصاء والتمرد، وقيل إلى  
السَّطْوِ، والأوّل أوجه، أو أن توميّ به إلى أنّه ظاهر جلٍ لا يخفى على كلّ  
ذي بَصَرٍ / ١١ / وَبَصِيرَةٍ قال بعض العارفين: (٣)

«بسيط»

لِلَّهِ تَحْتَ قِيَابِ الْعِزِّ طَائِفَةٌ      أَخْفَاهُمْ فِي رِذَاءِ الْفَقْرِ إِجْلَالًا  
هُمْ السَّلَاطِينُ فِي أَطْمَارِ مَسْكَنَةٍ      اسْتَعْبَدُوا مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ اقْبَالًا  
غُبْرٌ مَلَابِسُهُمْ شُمٌّ مَعَاطِسُهُمْ      جَرُّوا عَلَى فُلْكِ الْخَضِرَاءِ أَذْيَالًا  
هَذِي الْمَنَاقِبُ لَا قَعْبَانَ عَنْ لَبَنِ      شَبَا بِمَاءِ فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالَا  
هَذِي الْمَكَارِمُ لَا ثُوبَانَ مِنْ عَدَنِ      خَيْطًا قَمِيصًا فَعَادَا بَعْدَ أَسْمَالَا

= الأغاني ٣٧٦/٢١، وفي المرقصات ٢٠٤.

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٤١٨/١، وله في الإيضاح ٣٩/١، والمعاهد ١١٩/١.

(٢) البيت لأبي العلاء في سقط الزند ٦٧. الوظيف: فوق الرسخ، والوتيرة: ما بين المنخرين.

والعيران: العود يجعل في الأنف.

(٣) الأبيات لم أعثر عليها.

أو يقصد ادعاء أنه ظهرَ ظهورَ المحسوس . قال: (١)

«طويل»

تَعَالَتْ كِي أَشْجَى وَمَا بِكَ عَلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفِرَتْ بِذَلِكَ  
أو اختَصَّ بِحُكْمٍ بَدِيعُ الشَّانِ يَغِيبُ عَنِ الْخَاطِرِ ، وَكَأَنَّهُ نَصَبُ عَيْنِهِ قَالَ ابْنُ  
الرَّوَنْدِيِّ: (٢)

«بسيط»

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعَيْتَ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقًا  
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً وَصَيَّرَ الْعَالَمَ النَّحْرِيرَ زَنْدِيقًا  
أَذْهَبَ اللَّهُ عَمَى قَلْبِهِ فَهَلَا قَالَ؟: (٣)

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فَهَمَّ قَلْبُهُ مُسْتَكْمِلِ الْعَقْلِ مُقْلٍ عَدِيمٍ  
وَمِنْ حَهُولٍ مُكْثَرٍ مَالُهُ «ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» (٤)

---

(١) البيت لابن الدمينية في الأغاني ٩٢/١٧ ، ودون عزوي في المصباح ١٤/ وفي الإيضاح ٧٠/١ ، وله في معاهد التنصيص ١٥٩/١ ، وتعاللت تظاهرت بالاعتلال والمرض . أشجى : أحزن من شَجَى يَشْجَى .

(٢) ابن الروندي : هو أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين ترجمته في معاهد التنصيص ١٥٥/١ والبيتان له في الإيضاح ٦٩/١ والمصباح ١٤/ ، والمعاهد ١٤٧/١ .  
النَّحْرِيرُ - بكسر النون : الخاذق الماهر . والزَّندِيقُ - بكسر الزاي : من الثنوية أو القائل بالتور والظلمة ، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية ...

(٣) البيتان بلا عزوي في الاقتباس من القرآن الكريم ٤٨/ وفيه (ليب) مكان (أديب) و(راجع علمه) مكان (فهم قلبه) و(وافر) مكان (مكثر) و(مستصحف الرأي) مكان (مستكمل العقل) .

(٤) ما بين القوسين من سورة الأنعام ٩٦/٦ .

أَوْ قُصِدَ بِقُرْبِهِ إِلَى تَحْقِيرِهِ . كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ : <sup>(١)</sup> (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا) <sup>(٢)</sup> :  
« يَا عَجَبًا لَابْنِ عَمْرٍو هَذَا » .

وَكَمَا يَحْكِيهِ - تَعَالَى - عَنِ الْكُفَّارِ : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ <sup>(٣)</sup>  
وَمِنْهُ : ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وَكَمَا يَحْكِيهِ الْقَائِلُ عَنْ امْرَأَتِهِ : <sup>(٥)</sup>

طويل ،

تَقُولُ وَدَقَّتْ نَحْرَهَا يَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى <sup>(٦)</sup> الْمُتَقَاعِسُ ١٩

أَوْ بَعْدَهُ إِلَى تَعْظِيمِهِ [ كَمَا تَقُولُ فِي مَقَامِ التَّعْظِيمِ : ( ذَلِكَ الْفَاضِلُ ) ، ( أَوْلَئِكَ  
الْفُحُولُ ) ] <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وَالْمِشَارُ إِلَيْهِ آسَمُ السُّورَةِ ذَهَابًا إِلَى  
بُعْدِهِ دَرَجَةً . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا  
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذْنِرُ اللَّهُ ذَلِكَ  
هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

(١) قولها (رض) لعبد الله بن عمرو بن العاص في الإيضاح ٤٠/١ .

(٢) العبارة من (ب) .

(٣) سورة البقرة ٢/٢٦ ، وسورة المدثر ٧٤/٣١ .

(٤) سورة العنكبوت ٢٩/٦٤ .

(٥) البيت للهُذُلُولِ بْنِ كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ فِي دِيْوَانِ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ ١٩٨ وفيه (صدرها) مكان

(نحرها) ، وله في الإيضاح ٤٠/١ .

البلع : الزوج . وتَقَاعَسَ الرَّجُلُ : أَخْرَجَ صَدْرَهُ وَأَبْرَزَهُ .

(٦) المتقاعد في (ب) .

(٧) ما بين القوسين [ ] ساقط من الأصل ، وهو في (ب) .

(٨) سورة البقرة ٢/١ - ٢ .

(٩) سورة فاطر ٣٥/٣٢ .

ليس المشار إليه بقوله: ذلك السَّبَق بالخيرات كما ذهب إليه /١٢/ جار  
الله <sup>(١)</sup> لئلا يختص الفضل والثواب به بل معنى الإيراث أو الاصطفاء ليعتبرا بهم  
فيسلم النظم عن الانفكاك، وإلى طرده كما تقول: (إبليسُ ذلك اللعين). وقوله  
تعالى: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ <sup>(٢)</sup>. أو يقصدُ به التهمك كقولك للأعمى:  
(هذا زيد). أو للاشعار بأنَّ ما قبله جدير بما بعده لما عُدِدَتْ <sup>(٣)</sup> من خصالٍ.  
قال حاتم: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ وَيَمْضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالْدَمَرِ مُقَدِّمًا  
فَعَدَّدَ لَهُ خِصَالًا فَاضِلَةً، ثم عَقَّبَهَا بقوله: <sup>(٥)</sup>

«طويل»

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكَ فَحُسْنٌ ثَنَاؤُهُ وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّمًا  
وعليه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُقْلِحُونَ﴾ <sup>(٦)</sup> بعد قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ <sup>(٧)</sup> الآية:

(١) انظر الكشف ٣/٣٠٨ - ٣٠٩ «واختصهم بكرامة الانتفاء إلى أفضل رسل الله...».

(٢) سورة الماعون ٢/١٠٧.

(٣) عدت في (ب).

(٤) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج من طيء. ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة  
٢٤١/١. البيت في ديوانه ١١٢/، و٨٢ (صادر) وله في مختارات ابن الشجري ٥٣/، وفي  
الإيضاح ٤١/١.

(٥) البيت خلا منه ديوان حاتم وهو من القصيدة نفسها التي ذكر فيها البيت المتقدم الذكر وهي في  
مختارات ابن الشجري ٥٤/، وفي الإيضاح ٤١/١ وفيه وفي المخطوطة الأصل «فَحُسْنِي».

(٦) سورة البقرة ٢/٥.

(٧) سورة البقرة ٢/٢ - ٣.

وخامسها: كونه معرّفاً باللام. وذلك أما للإشارة<sup>(١)</sup> إلى نفس الحقيقة من حيث هي هي نحو: (الرجلُ خيرٌ مِنَ المرأة) وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾<sup>(٢)</sup>. وقول المعري: (٣).

(بسيط)

وَالْخَلْلُ كَالْمَاءِ يُبْدِي لِي ضَمَائِرَهُ مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدَرِ

أو من حيث شمولها لجميع أفرادها كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٤)</sup>.

وهو إما حقيقي نحو: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾<sup>(٥)</sup> أي كُلَّ غَيْبٍ وشهادة.. أو عُرْفِي نحو: (جَمَعَ الْأَمِيرُ الصَّاعَةَ) أي صاعة بلده.

والاحتمال الاستغراق العرفي أَكْثَرُ في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>(٦)</sup>. وفي المفرد أَشْمَلُ نحو: ﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾<sup>(٧)</sup> دون العظام لجواز بقاء الْبَعْضِ لَأَنَّ الْجِنْسِيَّةَ فِي الْمَفْرَدِ قَائِمَةٌ فِي وَجْدَانِهِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وفي الْجَمْعِ فِيمَا فِيهِ الْجِنْسِيَّةُ مِنَ الْجُمُوعِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ عَظْمٌ، أو عَظْمَانِ عَلَى الْخِلَافِ، ومن ثم قال ابن عباس: إِنَّ دَلَالََةَ قِرَاءَةِ كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَلَأْنَاهُ﴾

(١) (أما أن يقصد) في (ب)، وفي الحاشية: أما للإشارة (كما في الإيضاح ٤١/١).

(٢) سورة الأنبياء ٣٠/٢١.

(٣) البيت للمعري في سقط الزند ٥٨/، ودمية القصر ١٣٥/، والإيضاح ٤٢/١، وأنوار الربيع

٢١٠/٥، ٢٠٩/٦، والمرقصات ٦٢/.

(٤) سورة العصر ١٠٣/٢ - ٣.

(٥) سورة الأنعام ٧٣/٦، والتوبة ٩٤/٩، ١٠٥.

(٦) سورة البقرة ٣١/٢.

(٧) سورة مريم ٤/١٩.

وَكُتِبَ<sup>(١)</sup> وَرُسِلَ ﴿ أَكْثَرُ مِنْ كُتِبَ . وَقَالَ الشَّيْخُ: <sup>(٢)</sup> قَوْلُكَ : لَا رَجَالَ فِي الدَّارِ . مُصَدِّقٌ إِذَا كَانَ فِيهَا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ / ١٣ / بِخِلَافِ قَوْلِكَ : لَا رَجُلَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ حَيْثُ حَصُولُهَا فِي بَعْضِ فَمَعْهُودٌ ذَهَبِي إِنْ كَانَ غَيْرَ مَعَيَّنٍ نَحْوَ قَوْلِكَ : (ابْتِدَاءً دَخَلْتُ السُّوقَ فِي بَلَدٍ كَذَا) ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ النِّكَرَاتِ . قَالَ : <sup>(٣)</sup>

«كامل»

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْتُنِي [ فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي ] <sup>(٤)</sup>

وعليه قوله تعالى في وجهه: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٥)</sup> وخارجيٌّ إِنْ كَانَ مَعَيَّنًا ، وَهُوَ إِمَّا تَحْقِيقِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ . ثُمَّ خَلَقْنَا النَّظْفَةَ عِلْقَةً﴾ <sup>(٦)</sup> . أَوْ تَقْدِيرِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ <sup>(٧)</sup> بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ <sup>(٨)</sup> لاسْتِزَامِ الْمُحَرَّرِ الذَّكَرِ وَمِنْهُ قَوْلُكَ لَمَنْ قَالَ: (شَتَمَكَ فُلَانٌ) ، أَوْ (قَدْ فَعَلَ السَّفِيهُ) لِدَلَالَةِ الشَّتْمِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ الصِّفَةُ فِي شَخْصٍ . فَكَمَا ذُكِرَ بَادَرْتُ إِلَى الذَّهْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْزِلْهُنَا كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ <sup>(٩)</sup> .

(١) سورة البقرة ٢/٢٨٥ .

(٢) في الحاشية «صاحب المفتاح» وقوله في المفتاح ٤١٨/٤ : «بأن ليس يصدق: (لا رجل في الدار) في نفي الجنس إذا كان فيها رجل ، أو رجلان ويصدق (لا رجال في الدار)» وثبت القزويني قوله في الإيضاح ٤٣/١ .

(٣) البيت لمُتَبَرِّة بن جابر الحنفي في الإيضاح ٤٢/١ ، ١٦٧ .

(٤) العجز في حاشية (ب) .

(٥) سورة الفاتحة ٧/١ .

(٦) سورة المؤمنون ٢٣/١٣ ، ١٤٠ .

(٧) سورة آل عمران ٣/٣٦ .

(٨) سورة آل عمران ٣/٣٥ .

(٩) سورة البقرة ٢/١٣ .

فإن المؤمنين عندهم على السَّفاهة، وقد يجيئ من غير جرِّي ذكر نحو قولك :  
 (أغلق الباب أيها الرجلُ الحاضرُ المشاهد للباب). وعلم أنَّ المعرّف باللام إذا  
 أعيد كان إيّاه كما في قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ  
 يُسْرًا﴾<sup>(١)</sup> لأنَّ التعريف فيه أما للعهد ، وهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو ، أو  
 للجنس الذي يعلمه كلّ أحدٍ إنّ العسرَ ما هو ، فهو هو أيضاً . وأما اليسر  
 المنكر فمتناول البعض الجنس ، فإذا أُريد استيناف الكلام دون التكرير تناول  
 الثاني بعضاً غير الأوّل .

واعلم أنَّ المختار عند الشيخ<sup>(٢)</sup> هو أنّ اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير ،  
 وإنَّ المراد بتعريف الحقيقة أحد قسميه ، وهو تنزيلها منزلة المعهود بوجه  
 خطائي ، وذلك أما لأنَّ الحاجة إليها ماسةٌ نحو : (الدينارُ خيرٌ من الدرهم) ، أو  
 أنّها عظيم الخطر نحو : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ﴾<sup>(٣)</sup> أو  
 جارٍ على الألسنِ نحو : (نعم الرجلُ) ، أو أنّ أسباباً في شأنها متآخذة قال :<sup>(٤)</sup>  
 . / ١٤ /

« طویل »

يَذْكُرُنِيكَ الْجُودُ وَالْبَخْلُ وَالنَّهْيُ      وَقَوْلُ الْخَنَى وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْجَهْلُ  
 فَأَلْقَاكَ عَنْ مَذْمُومِهَا مُتَنَزِّهًا      وَأَلْقَاكَ فِي مَحْمُودِهَا وَلَكَ الْفَضْلُ

(١) سورة الإنشراح ٥ / ٦ - ٦ .

(٢) يقصد صاحب المفتاح . قال السكاكي مشككاً على تعريف الحقيقة والاستغراق بما خرج الجوابُ  
 عنه ، ثم اختار - بناءً على ما حكاه عن بعض أئمة أصول الفقه من كون اللام موضوعة  
 لتعريف العهد لا غير . قال : « هو أن يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي التعريف ، وهو  
 تنزيلها منزلة المعهود بوجه من الوجوه الخطابية . أما لأن ذلك الشيء محتاج إليه على طريق  
 التحقيق ، فهو لذلك حاضر في الذهن فكأنه معهود ، أو على طريق التهكم ، انظر المفتاح  
 ٤١٧ / ونقله القزويني في الإيضاح ٤٣ / ١ .

(٣) سورة الأنعام ٨٩ / ٦ .

(٤) البيتان بلا عزوٍ في أنوار الربيع ٣٣ / ٦ .

ثم أنها من حيث هي صالحة للتوحد والتكثر لاجتماعها مع كل واحد منها. فإذا اجتمعت مع المفرد، أو الجمع في المقام الخطائي حلت على الاستغراق نحو: (المؤمن غرّ كريم، والمنافق خبّ لئيم)<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(٢)</sup> وفي الاستدلال على أقل ما ينطلق، وهو الواحد في المفرد والثلاثة<sup>(٣)</sup> في الجمع، وجار الله حمل التعريف في: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> على العهد الذهني ليثبت بعض الحمد لله تعالى، وهو وهم لأن الصفات التالية جارية على العموم، ومستدعية عموم الحكم المترتب عليها المعنى من كان رباً للعالمين (من)<sup>(٥)</sup> الملائكة والثقلين، وغيرها مؤلياً للنعم كلها جلائلها، ودقائقها ظاهرها وباطنها.

فكل الحمد لم يكن إلا له كما قال. وهذه الأوصاف التي أجريت على الله سبحانه - وتعالى - دليل على أن من كانت هذه صفاته لم يكن أحد أحق بالحمد، والله درّ القائل: قولك: (زيد حسن الوجه)، وصف لزيد وحده لباريه إذ كل حسن صنيع جمال فطرته، وكل محسن رضيع لبان نعمته.

وقيل الفرق بين مدلول لام الحقيقة كقولك: (حدث الضرب) وبين مدلول الاسم الموضوع لها كقولك: (ضربت ضرباً) هو أن الاسم لها لا لتعينها، واللام لتعينها.

سادسها: كونه مضافاً، وهو إما لأن الإضافة متعينة، ولا طريق سواها

(١) المثل في المفتاح ٤١٧/، والإيضاح ٤٤/١.

(٢) سورة البقرة ٢/٢٥، ٨٢، ٢٧٧.

(٣) الثلاثة: في الأصل و (ب).

(٤) سورة الفاتحة ٢/١ والكشاف ٤٦/١ وفي ٤٩/١ قال: «وإن قلت: ما معنى التعريف فيه؟

قلت: هو نحو التعريف في (أرسلها العراك) وهو تعريف الجنس».

(٥) (من) ساقطة من الأصل، وهي في (ب).



نحو، (غلامُ زيدٍ)، أو لكونها أخصر. قال: (١)

«طويل»

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدُ جَنِيبٍ وَجُثْنَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقُ  
فَإِنْ هَوَايَ أَخْصَرُ مِنْ قَوْلِكَ: (الذي قلبي إليه مائل) أو لَأَنْ يُسْتَعْنَى بِهَا  
عَنِ التَّفْصِيلِ الْمُتَعَذِّرِ قَالَ حَسَّانُ: (٢)

«كامل»

لِلَّهِ دَرٌّ عَصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا يَجِلَّقَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ  
أَوْ أَنْ تُؤْمِيَ بِهَا إِلَى اعْتِبَارِ مَجَازِيٍّ قَالَ: (٣)

«طويل»

إِذَا الْكَوْكَبُ الْخَرَقَاءُ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سَهِيلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْقَرَائِبِ  
أَوْ أَتَى تَشْرِيفِ الْمُضَافِ نَحْوُ: (رُوحُ اللَّهِ)، و(بَيْتُ اللَّهِ)، وَمِنْهُ (عَبْدُ  
الْخَلِيفَةِ حَضَرَ)، أَوْ الْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ: (عَبْدِي حَضَرَ) أَوْ الثَّالِثُ نَحْوُ: (عَبْدُ  
الْخَلِيفَةِ جَاءَكَ)، أَوْ لِأَنْ تُحَرَّصَ / ١٥ / بِهَا عَلَى الْمَطْلُوبِ نَحْوُ: (حَبِيبُكَ  
بِالْبَابِ)، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ .

---

(١) البيت قائله جعفر بن غلبة الحارثي في ديوان الحماسة لأبي تمام/ ٣٢، وله في الإيضاح ٤٤/١،  
وفي معاهد التنصيص ١٢٠/١.

الركب: ركبان الأبل، وقد يكون للخليل. ومُصْعِد: من أصد أي ذهب في الأرض.  
(٢) حسان: هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، ويكنى أبا الوليد شاعر الرسول ﷺ ترجمته  
في الشعر والشعراء ٣٠٥/١ والبيتان له في شرح ديوانه / ٣٦٤ - ٣٦٥، والثاني في الشعر  
والشعراء ٣٠٥/١.

عصابة: جماعة، وخلق: دمشق. مارية: هي بنت الأرقم بن عمرو.

(٣) البيت دون عزوٍ إلى قائل في المصباح / ١٠.

إِلَهُ النَّاسِ ﴿١﴾ ارشدهم سبيلَ الالتجاءِ إليّ، وإلى أمورهم من شرِّ عدوّهم على الترقّي لتقوية داعية المغيث كما يستغيث بعض الموالى إذا اعتراه خطبٌ إلى سيده.

وسابعها: كونه موصوفاً، والصفة إما كاشفةً نحو: (الحلم الطويل العريض العميق محتاج إلى حيز). وقوله: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٢)

فكشف عن المتقي بأنّه الذي يفعل الواجبات، ويحترز عن المنهيات كأنّه حذّ لأنّ من شأن هذه الصفات استجرارَ سائر الطاعات وحملَ فاعلها على الاجتناب عن المحظورات ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (٣).

وأما مادحةً نحو: صفات الله الجارية عليه، وقوله تعالى: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٤). الآية في وجه آخر، وهو أن يراد (بالمُتَّقِينَ) الموصوفون بالتقوى، وتخصيصُ المذكورات لإنافتها على سائر الحسنات.

أو مُخصّصةً نحو: (زيدٌ التاجرُ عندك)، وقوله تعالى: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٥) الآية في وجه ثالث.

ويُراد بالصفة الدلالة على الطاعات ليس إلا، وبالمُتَّقِينَ المجتنبون عن الشرك لا غير.

أو مؤكّدةً نحو: (أمسِ الدابرُ لا يعودُ). وقوله: ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (٦) على رأي.

(١) سورة الناس ١/١١٤ - ٣.

(٢) سورة البقرة ٢/٢ - ٣.

(٣) سورة العنكبوت ٤٥/٢٩.

(٤، ٥) سورة البقرة ٢/٢.

(٦) سورة الحاقة ١٣/٦٩.

واعلم أنّ حق الصّفة أن تكون معلومة التحقق للموصوف عندك، وعند السّامع لأنّها مميزة. ويمتنع أن يميّز شيء بما لا يُعرف في متحققه في نفسها لأنّ تحقّقها للغير فرعٌ تحقّقها في نفسها. والموصوف كذا لأنّ ثبوت الشيء للشيء فرع ثبوته في نفسه. فإذا امتنع بجيئها انشائية.

وأما قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾<sup>(١)</sup> وقوله: <sup>(٢)</sup>:

«رجز»

جاءوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطْ

فعلٌ تقدير مقول (لا تصيبن)، و(هل رأيت)، وقراءة ﴿مَنْ فِرْعَوْنُ﴾<sup>(٣)</sup> على الاستفهام صفةٌ للعذاب في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ . مِنْ فِرْعَوْنَ﴾<sup>(٤)</sup> لبيان شدته، والخبر كالصفة ولذلك نؤوّل قولنا: <sup>(٥)</sup> (زيدٌ اضرِبُهُ) أو (لا تضربه).

وأما المصدر الذي وقع صفة أو خبراً /١٦/ فيجعل نفس الموصوف، أو المخبر عنه مبالغة. قالت الخنساء: <sup>(٦)</sup>

(١) سورة الأنفال ٢٥/٨.

(٢) البيت للراجز العجاج بن روبة في البيان والتبيين ٢٨١/٣، وفيه «جاء بِمَذْقٍ» وفي البرهان الكاشف/١٢١، والإيضاح ٥٠/١.

(٣) سورة الدخان ٣١/٤٤، وفي الكشاف ٥٠٤/٣ «وفي قراءة ابن عباس (من فرعون) لما وصف عذاب فرعون بالشدّة والغضابة قال: من فرعون على معنى هل تعرفونه من هو في عتوه وشيطنته.

(٤) سورة الدخان ٣٠/٤٤.

(٥) انظر الإيضاح ٥٠/١.

(٦) الخنساء: هي تَمَاضِيرُ بنتُ عمرو بن الشريد ترجعتها في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٤٣/١ والبيت لها فيه ٣٤٧/١، وفي ديوانها ٤٤/ وفي أمالي المرتضى ٢٠١/١، ٤٦٥، والمعجز في الكشاف ٤٠٦/٤ وفي الشعر والشعراء (عَقَلْتُ) و(ذَكَرْتُ) مكان (رَتَعْتُ) و(أَذَكَّرْتُ).

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ  
جُعِلَتِ النَّاقَةُ نَفْسَ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ لِكثْرَةِ تَرَدُّدِهَا تَأْسَافاً وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَقَى﴾<sup>(١)</sup> فِي وَجْهِهِ.

وثامنها: (٢) كونه مؤكداً لثلاث يظن بالحكم التجوز نحو: (عرفتُ أنا) أو  
ليقصد به الشمول نحو: (عَرَفَنِي الرَّجَالُ كُلَّهُمْ). ومنه كل إنسان حيوانٌ لأنَّه في  
المعنى الإنسان كلُّه حيوانٌ قديمٌ لِنُبْنَاهُ عَلَى الشُّمُولِ ابْتِدَاءً. ومنه قول جَارِ اللَّهِ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ﴾<sup>(٣)</sup> (أَتَبَعَ الْجَمِيعُ مُؤَكَّدَةٌ قَبْلَ مَجِيءِ  
الْخَبَرِ لِيُعْلَمَ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي يَرُدُّ لَا يَقَعُ عَنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنْ عَنْ  
الْأَرْضِ كُلِّهَا) (٤). فَآذَنَ لِكُونِهِ غَيْرَ قَارٍّ فِي مَكَانِهِ لَشِدَّةِ الْإِهْتِمَامِ، وَإِزَالَةِ  
الِإِهْتِمَامِ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ.

وتاسعها: (٥) كونه مُبَيَّنًا، وَهُوَ لِلإِبْضَاحِ نَحْوُ: (صَدِيقُكَ خَالِدٌ قَدِيمٌ) وَلَفْظُهُ  
(إِلَهَيْنِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ﴾<sup>(٦)</sup> تَدُلُّ عَلَى الْإِلَهِيَّةِ، وَالْعَدَدِ.  
فَلَوْ اكْتَفَيْ بِهَا لَتَوَهَّمُ تَنَاوُلَ النَّهْيِ كُلِّهَا مَعًا فَبَيْنَ بَقَوْلِهِ اثْنَيْنِ إِذِ النَّهْيُ عَنْ إِثْبَاتِ  
التَّعَدُّدِ لَا الْإِلَهِيَّةِ.

ومنه من وجه قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ

(١) سورة البقرة ١٨٩/٢.

(٢) وتاسعها في الأصل وهو خطأ. انظر الإيضاح ٥٠/١ - ٥١.

(٣) سورة الزمر ٦٧/٣٩.

(٤) نصّ قول الزمخشري في الكشف ٤٠٩/٣.

(٥) وعاشرها في الأصل فقط.

(٦) سورة النحل ٥١/١٦.

بِجَنَاحَيْهِ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ فَأَنْ قِيدَى فِي الْأَرْضِ، وَيَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ لِيَبَانَ ارَادَةُ الْمُتَعَارَفِ مِنْهَا دَفْعاً لَتَوْهْمِ غَيْرِ الْمُتَعَارَفِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا أَمَمَ أَمْثَالَكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>. فَهُوَ تَوْكِيدٌ عَلَى سَبِيلِ الْبَيَانِ فَيُؤَافِقُ قَوْلَ جَارِ اللَّهِ: (مَعْنَى ذَلِكَ زِيَادَةُ التَّعْمِيمِ وَالْإِحَاطَةِ) <sup>(٣)</sup>، وَهُوَ الَّذِي نَعِيْبُهُ بِقَوْلِنَا مِنْ وَجْهِ.

وَاعْشَرُهَا: <sup>(٤)</sup> كَوْنُهُ مَبْدَلاً لَارَادَةِ تَكْرِيرِ الْحُكْمِ، وَذَكَرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بَعْدَ تَوَطُّئِهِ ذَكَرَهُ لَزِيَادَةِ التَّقْرِيرِ، وَفَائِدَتُهُ الْمُبَالَغَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٥)</sup> أَبْدَلَ لِيَكُونَ شَهَادَةً لَصِرَاطِ الْمُسْلِمِينَ بِالِاسْتِقَامَةِ عَلَى أَبْلَغِ وَجْهِ لَأَنَّهُ إِذَا أَطْرَقَ السَّمْعُ أَوَّلًا مَبْهَمًا ذَهَبَ بِالسَّمْعِ كُلِّ مَذْهَبٍ، وَإِذَا عَقَّبَ بِالتَّفْسِيرِ تَمَكَّنَ عِنْدَهُ فَضَّلَ تَمَكَّنَ كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: مَنْ أَرَادَ طَرِيقًا جَامِعًا لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَعَلِيْهِ بِصِرَاطِ /١٧/ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ الْعَلَمُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ الْمُتَعَيَّنُ لَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُدَافِعٍ، وَلَا مُنَازِعٍ.

الْحَادِي عَشَرَ: <sup>(٦)</sup> كَوْنُهُ مَعْطُوفًا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ الْإِطْنَابِ نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، فَعَمَّرُوْا ثُمَّ عَمَّرُوْا). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ. وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ <sup>(٧)</sup> نَسَقَ أَوَّلًا بِالْوَاوِ لِلْجَمْعِ عَلَى طَرِيقَةِ ﴿كُلُّوْا وَاشْرَبُوا﴾ <sup>(٨)</sup>.  
وِثَانِيًا: بِالْفَاءِ لَكَوْنِ الشَّقَاءِ يَعْقِبُ الْمَرَضَ بِلَا مُهْلَةٍ.

(١) سورة الأنعام ٣٨/٦.

(٢) سورة الأنعام ٣٨/٦.

(٣) قول الزحخشري بنصه في الكشف ١٧/٢.

(٤) يا في الأصل، وانظر الإيضاح ٥١/١.

(٥) سورة الفاتحة ٦/١ و ٧.

(٦) (يب) في الأصل. انظر الإيضاح ٥٢/١.

(٧) سورة الشعراء ٧٩/٢٦ - ٨١.

(٨) سورة البقرة ٦٠/٢، وسورة الطور ١٩/٥٢، والهاقة ٢٤/٦٩، والمرسلات ٤٣/٧٧.

وثالثاً: بتم لتراخي الإحياء عن الإمامة.

وقد يخرج لا على مقتضى الظاهر قال تعالى: ﴿فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ. فَكَّ رَقَبَةً. أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ. يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ. أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ. ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(١)</sup>. أراد بتم تراخي رتبة الإيمان وقضيلته على العتق، والصّدقة، ولا تراخي الوقت لأن الإيمان هو السّابق قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾<sup>(٢)</sup>.

عنى بها الاستبعاد أي أنّ الإعراض في مثل آيات الله العظمى ووضوحها وإرشادها بعد التذكير مُستبعد في العقول كما تقول: صاحبك وجدت مثل تلك الفرصة، ثم لم تنتهزها، وقال تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾<sup>(٣)</sup> عطف بحرف التعقيب ليؤذن أنّ مثل هذه الأمور العجيبة التي من حقّها أن لا يتأتى إلّا في زمان أكثر مما هي واقعة فيه كالتعاقبة وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(٤)</sup> إشارة إلى أنّهم بلغوا في الكثرة حيث تُشكك رأيها.

وأما قوله: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾<sup>(٥)</sup> فعلى ظاهره لأن الخطاب مع سائر الأمة بأن يأخذ كلّ من الناكحين على طريق الجمع اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة فلو جيء بأو لرجع إلى أن ليس لهم أن ينكحوا إلّا على أحد أنواع هذه القسمة.

(١) سورة البلد ١١/٩٠ - ١٧.

(٢) سورة السجدة ٣٢/٢٢.

(٣) سورة المؤمنون ١٤/٢٣.

(٤) سورة الصافات ٣٧/١٤٧.

(٥) سورة النساء ٣/٤.

الثاني عشر: في اقتضائه ضميرُ فصل، وهو إذا كان المراد تخصيص المسند إليه.

أو عكسه ١٨/ قال تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup> إن أريد باللام العهد كان المعنى المتقون هم الناس الذين بلغك فلاحهم دون غيرهم، وإن أريد الجنس كان المعنى المتقون هم الذين إن تصوّرت صفة المفلحين، وتحققوا ما هم فهم هم الذين لا يعدّون تلك الحقيقة. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(٢)</sup> من الأول. أي هذا العلم مخصوص به. وقوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ﴾<sup>(٣)</sup> معناه من شأنه قبول توبة التائبين.

### البحث الرابع:

في كونه منكراً وذلك إما لقصد الأفراد شخصاً قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾<sup>(٤)</sup>، أو نوعاً قال تعالى: ﴿وَعَلَى أَنْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وهي التعميم عن الآيات.

وأما قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾<sup>(٦)</sup>. فيحتمل النوعين أي كل فردٍ معيّن من ماءٍ معيّن، وهو النطفة المعيّنة، أو كل نوع منها من نوعٍ من المياه. أو لأنّ من الحقيقة غير معلوم إلّا ذلك القدر، وهو أنّه رجلٌ. وذلك أما لأنّه كذلك أو للتجاهل نحو قولهم: ﴿هَلْ نَدْرِكُكُمْ عَلَى رَجُلٍ

(١) سورة البقرة ٥/٢، وسورة آل عمران ١٠٤/٣.

(٢) سورة الأنعام ١١٩/٦.

(٣) سورة التوبة ١٠٤/٩.

(٤) سورة القصص ٢٨/٢٠.

(٥) سورة البقرة ٧/٢ «غشوة» في الأصل «وغشاة» في الإيضاح ٤٥/١.

(٦) سورة النور ٢٤/٤٥.

يُنَبِّئُكُمْ ﴿١﴾ كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ مَا ، أو لتقليل مقداره نحو قولك : ( عنده شمة من العلم ) تحقيراً ، وعليه قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ مَسَّنَاهُمْ نَفْحَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا ﴾ <sup>(٢)</sup> فإنّ مقام المبالغة تقتضي الاستقصاء فيما أمكن من إرادة التحقير في نفس الكلمة والبناء والتنكير ، ومن ثم ضَمَّ إليه الْمَسُّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ <sup>(٣)</sup> أي قَدْرٌ يَسِيرٌ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَانِ تَعْظِيماً .

أو لتعظيم شأن الأمر قال الله - تعالى - : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> أي لكم في هذا الجنس من الحكم حياة عظيمة بأن لا يقتل جماعة بواحد .

أو لتكثير مقداره نحو قولك : ( إنَّ له لإِبْلاً ) و ( إنَّ له لَغَنّاً ) وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

ومثال التعظيم والتحقير قوله : <sup>(٦)</sup>

لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ وَلَيْسَ لَهُ عَن طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ

./ ١٩ /

(١) سورة سبأ ٧/٣٤ .

(٢) سورة الانبياء ٤٦/٢١ .

(٣) سورة التوبة ٧٢/٩ .

(٤) حيوة في الأصل و ( ب ) و « حَيَاة » في الإيضاح ٤٧/١ .

(٥) سورة البقرة ١٧٩/٢ .

(٦) سورة الأعراف ١١٣/٧ .

(٧) البيت منسوب إلى ابن أبي السَّمَط في زهر الآداب ٥٥١/١ ، وله في ديوان المعاني ٢٣/١ ، وفي المصباح ١٢/ ، وفي الإيضاح ٤٦/١ ، نسبة المحقق إلى أبي السَّمَط نفسه ، وإلى أبي الطمّحان مولى ابن أبي السَّمَط ، وهو لأبي السَّمَط في معاهد التنصيص ١٢٧/١ .



وإنَّها لم يُذْهَبْ إلى نفي الجنس لأمرين، لمراعاة، التطابق بين العظيم، والحقير، ولأنَّ نفي الشَّيء مع الصِّفَةِ في مَقام نفيه أبلغ من نفيه وَحْدَهُ كما ستقفُ عليه في قوله: ﴿وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ﴾<sup>(١)</sup>.

وعليه قول نوح - عليه السَّلام - جواباً عن قولهم: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> أي ضَلَالَةٌ نَزَرَةٌ.

قال جَارُ اللَّهِ: «كما لو قيل لك: أَلَمْ تَمْرُ؟ فَقُلْتَ: مَا لِي تَمْرَةٌ»<sup>(٤)</sup> ومثال التَّعْظِيمِ، والتكثير معاً قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾<sup>(٥)</sup>. أي رَسُولٌ ذُوو عَدَدٍ كثير، وآيات عِظَامٍ، وأعمارٍ طويلةٍ.

### البحث الخامس:

في كونه مُقَدِّمًا إمَّا لَأَنَّهُ الْأَصْلُ، ولا مُقْتَضَى للْعُدُولِ عنه، أو لَأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ للاستفهام، أو لإظهار التشويق إلى الخير نحو: (صديقك الفاعل الصَّانِعُ صَدُوقٌ)، ونحو: (الذي هو سَرَّيْ خَيْرٌ مَقْدَمِكَ بدل (خَيْرٌ مقدمك سَرَّيْ)). وهو إحدى خواصِّ تراكيب الأخبارِ بالذي، ومنه ضمير الشَّانِ، والقِصَّةِ.

أو لإرادة تقوي الحكم، أو للتفاؤل نحو: (سعيدٌ بن سَعْدٍ في داري)، وَعَكْسُهُ (سَفَاكُ بن الجراح في داره)، أو لَأَنَّ الكلام فيه كما إذا كان المطلوب اتِّصافُهُ بالخَيْرِ نحو: (الزَّاهِدُ يَشْرَبُ، وَيَطْرَبُ) لا نفسَ الخبرِ أي لا وقوعه، وإن كان أحدهما مستتبعا للآخر.

(١) سورة غافر ١٨/٤٠.

(٢) سورة الأعراف ٦٠/٧.

(٣) سورة الأعراف ٦١/٧.

(٤) نصّ قول الزمخشري في الكشاف ٨٥/٢ وفي المخطوط الأصل (قلت).

(٥) سورة فاطر ٤/٣٥.

وَيَعْضُدُهُ مَا قَالَ الْإِمَامُ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ يُتَصَوَّرُ فِي الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ وَقْعُهُ مِنَ الْفَاعِلِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَجْرَدَ اتِّصَافِهِ بِهِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ <sup>(٢)</sup> قَالَ جَارِ اللَّهِ : <sup>(٣)</sup> لَيْسَ الْغَرَضُ بِذِكْرِ (عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) التَّمِيزَ ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ الْوَصْفُ ، أَوْ لَزِيذَةُ التَّخْصِصِ . قَالَ : <sup>(٤)</sup>

«الوافر»

مَتَى تَهْزُرُ بَنِي قَطَنٍ تَجِدُهُمْ سَيُوفًا فِي عَوَاتِقِهِمْ سَيُوفٌ  
جُلُوسٌ فِي مَجَالِسِهِمْ رِزَانٌ وَإِنْ ضَيَّفَ أَلَمَ فَهُمْ خُفْرٌ

أَوْ لِيُوْهِمَ أَنَّهُ لَا يَزُولُ عَنِ الْخَاطِرِ نَحْوُ : (لَيْلَى يَسُرُّ الْقَلْبَ بِذِكْرِهَا) أَوْ لِلتَّعْظِيمِ / ٢٠ / نَحْوُ : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ <sup>(٥)</sup> .

أَوْ الدَّلَالَةُ عَلَى الْعُمُومِ كَقَوْلِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي حَدِيثٍ ذِي الْيَدَيْنِ : <sup>(٦)</sup> (كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ) بَعْدَ مَا قَالَ : أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ أَمْ نَسَيْتُهَا . وَلَمْ يَقُلْ : (لَمْ يَكُنْ كُلُّ ذَلِكَ) لِثَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ كَانَ أَحَدُهُمَا .

(١) يَعْنِي بِهِ السَّكَائِي . قَوْلُهُ : (وَأَمَّا لِأَنَّهُ كَوْنُهُ مُتَصِفًا بِالْخَبَرِ يَكُونُ هُوَ الْمَطْلُوبُ ، لَا نَفْسُ الْخَبَرِ كَمَا إِذَا قِيلَ لَكَ : كَيْفَ الزَّاهِدُ ؟ فَتَقُولُ : الزَّاهِدُ يَشْرَبُ ، وَيَطْرَبُ ... الْإِبْضَاحُ ٥٣/١ .

(٢) سُورَةُ يَس ٣٦/٣ - ٤ .

(٣) قَالَ جَارِ اللَّهِ فِي الْكَشَافِ ٣١٤/٣ : «لَيْسَ الْغَرَضُ بِذِكْرِهِ مَا ذَهَبَتْ مِنْ تَمْيِيزٍ مِنْ أُرْسَلٍ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عَنْ غَيْرِهِ تَمَنٍّ لَيْسَ عَلَى صِفَتِهِ وَإِنَّمَا الْغَرَضُ وَصْفُهُ ، وَوَصَفَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الشَّرِيعَةِ فَجَمَعَ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) الثَّابِتِينَ عَلَى طَرِيقٍ ثَابِتٍ ...»

(٤) الْبَيْتَانِ بِلَا عَزْوٍ فِي الْمَصْبَاحِ ١٣/١٣ ، وَفِي الْإِبْضَاحِ ٥٣/١ .

(٥) سُورَةُ النُّورِ ٢٤/٣٥ .

(٦) هُوَ الْخُرْبَاقُ ، أَوْ الْعَرَبَاضُ بْنُ عَمْرِو الصَّنَحَائِي .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِبْضَاحِ ٦٦/١ - ٦٧ ، وَالطَّرَازُ ٢٧٢/٣ .

والفرق بينهما [ علم من قوله تعالى <sup>(١)</sup> : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ﴾ <sup>(٢)</sup> ]  
وَيُعْلَمُ مِنْ مَسْأَلَةٍ - أَنْتَ لَا تَكْذِبُ. وقول أبي النّجم: <sup>(٣)</sup>

«رجز»

قَدْ أَصْبَحْتَ أُمَّ الْخِيَارِ تَدَّعِي  
عَلَيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

إِذْ رُوِيَ كُلُّهُ مَرْفُوعاً ، وَالنَّصْبُ يُخْرِجُهُ إِلَى نَفْيِ الْعُمُومِ ، وَلَا يُنَافَى إِثْبَاتُهُ  
لِلْبَعْضِ كَمَا سَيُعْلَمُ فِي بَابِ التَّقْدِيمِ .

---

(١) العبارة ساقطة من الأصل، وهي في (ب).

(٢) سورة الزمر ٣٩/٦٧ .

(٣) أبو النجم الراجز: هو الفضل بن قدامة من عجل. وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له  
الفرّك. ترجمته في الشعر والشعراء ٦٠٣/٢، والمعاهد ١٩/١ والبيت له في الأغاني ١٥٩/١٠،  
ودلائل الإعجاز ٢٧٤/٤، والكشاف ٤٥٠/٤ والمصباح ١٣، وحسن التوسل ١٥٢،  
والطراز ٢٧٢/٣، والإيضاح ٢٣/١، ٦٧، ومعاهد التنصيص ١٤٧/١.

## باب في المُسْنَدِ

وفيه أبحاث

أ - <sup>(١)</sup> في كونه متروكاً: وهو إما لضيق المقام قال المتنبي:

«كامل»

قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفِرَارِي: مَنْ بِهِ وَتَنَهَّدَتْ، فَأَجَبْتُهَا: الْمُتَنَهَّدُ  
أي المتنهّد هو المطالب، أو للتعويل على أقوى الدليلين نحو: ﴿وَاللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ <sup>(٢)</sup>.

أو يكون في ذكره عبث من حيث الظاهر نحو: (خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ). وقوله  
تعالى: ﴿أَفَأَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارُ﴾ <sup>(٣)</sup> أي النارُ شرٌّ من ذلكُم.

أو لأنّ ذكره يُخْرِجُ عن الْمَقْصُودِ نحو قولك في المتصلة: (أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ  
عَمَّرُو؟)، ولو قُلْتَ: (أَمْ عِنْدَكَ عَمَّرُو) خرج إلى المنفصلة. أو لتكثير الفائدة

---

(١) أولها في (ب).

(٢) البيت لأبي الطيب المتنبي في العرف الطيب ٤١/١، وبلا عزو في المصباح ١٧/١. وله في  
الإيضاح ٨١/١، ومعاهد التنصيص ١٩٠/١.

(٣) سورة التوبة ٦٢/٩.

(٤) سورة الحج ٧٢/٢٢.

كما مرّ، وكما في كلمة التوحيد على الحجازي، ولا تُقدَّر مَوْجُودٌ لثلاثي يَتَوَهَّمُ  
الإمكان، وعلى التميمي توحيدٌ صِرْفٌ، أو لأنّ الاستعمال واردٌ عليه نحو:  
(ضَرَبَني زَيْداً قَاتِلاً) و (أَخْطَبُ ما يَكُونُ الأميرُ قاتِلاً) إلى غير ذلك.

**ب - في كونه مذكوراً:** وهو لما سَبَقَ في المسندِ إليه، أو لقصد التعجب  
من المسند إليه بذكره نحو: (زيدٌ يقاومُ الأسدَ) مع دلالة قرائن الأحوال، أو  
لإفادة الثبات والدوام صريحاً فيجاء به اسماً نحو: (زيدٌ عالِمٌ)، وبعض الأسماء  
وإن دَلَّ على التجدد لكن بالغرض، أو التجددِ، والحدوث فيجاء به فعلاً.  
فانظر إلى تفاوتِ الجُمْلَتَيْنِ تَجَدُّداً، وثبوتاً / ٢١/ في قول المنافين: ﴿أَمَنَّا بِاللّهِ  
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾<sup>(١)</sup> أي أحدثنا الدخول في الإيمان. وقول الله - تعالى - رداً  
عليهم بأبلغ منه: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> حيث جىء اسميةً، ومع الباء، وفي  
قول إبراهيم - عليه السلام -: ﴿سَلَامٌ﴾<sup>(٣)</sup> جواباً عن ﴿سَلَاماً﴾<sup>(٤)</sup> إشارة  
إلى قوله تعالى: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾<sup>(٥)</sup>.

أو لاحتال الأمرين بحسب التقديرين فيجاء به ظرفاً نحو: (زيدٌ في الدّار).  
إذ التقدير أمّا حاصلٌ، أو حصَلَ. والثاني أقوى لتمام صلة المول به.

**ج - في كونه فعلاً:** وهو إذا أريد تخصيصه بإحدى الأزمنة مع اختصار

(١) سورة البقرة ٨/٢.

(٢) سورة البقرة ٨/٢.

(٣) سورة هود ٦٩/١١، وسورة الذاريات ٢٥/٥١.

(٤) سورة هود ٦٩/١١، وسورة الذاريات ٢٥/٥١.

(٥) سورة النساء ٨٦/٤.

لإفادة التَّجَدُّدِ . قال تعالى : ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي فريقاً فرغتم عن تكذيبهم . وفريقاً فرغتم عن قتلهم ، وما أنتم بتدلون جهدكم في قتل مُحَمَّدٍ ﷺ .

وقد يوضعُ المستقبلُ موضعَ الماضي ، إما لاستحضار الصورةِ الماضيةِ في مشاهدة السامع كأنه ينظرُ إلى فاعلها حال وجود الفعل فيتعجبُ لها . قال الله تعالى : ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ﴾<sup>(٢)</sup> مكتنفاً قطراه بالماضي لحكاية الحال التي وقعت من إثارة الريح السحاب . وهي الصورةُ البديعةُ الدالة على القدرةِ الباهرة . وقال تأبط شراً :<sup>(٣)</sup>

«الوافر»

بَأَنِّي قَدْ لَقِيتُ الْغُولَ تَهْوِي بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْصَحَانَ  
فَأُضْرِبُهَا بِلَا دَهْشٍ فَخَرَّتْ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ  
فَأَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يُصَوِّرَهُمُ الْحَالَ الَّتِي نَشَجَّ فِيهَا كَأَنَّهُ يَبْصُرُهُمْ إِنَاهَا .

وإما لإرادة استمرار وجود الفعل فيما مضى وقتاً فوقتاً نحو : (لو تحسّن إلي لَشَكَرْتُ) . على نحو قصد الاستمرار فيما جيء حالاً فحالاً في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> بعد قولهم : ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾<sup>(٥)</sup> ليكون أبلغ من استهزائهم . وإفادته الاستمرارَ لاقتضاء ٢٢ / المقام فإنك إذا

(١) سورة البقرة ٨٧/٢ .

(٢) سورة فاطر ٩/٣٥ .

(٣) تأبط شراً : هو ثابت بن جابر بن عميثل ترجمته في الشعر والشعراء ٣١٢/١ ، ومقدمة شعره ١١ / ، والبيتان له شعره ١٧٣ / - ١٧٤ وفيه (وإني) وهما في الحاسة البصرية ٣٩٧/٢ - ٣٩٨ ، وفيه اختلاف ولا خلاف في المفتاح ٤٥٦ / ، والمصباح ٢٧ / ، وفي المثل السائر ١٦/٢ ، والإيضاح ٩٦/١ - ٩٧ .

(٤) سورة البقرة ١٥/٢ .

(٥) سورة البقرة ١٤/٢ .

قُلْتُ فِي مَقَامِ الْمَدْحِ : (فُلَانٌ يَقْرِي الضَّيْفَ وَيَحْمِي الْحَرِيمَ) تَعْنِي بِهِ أَنَّهُ  
اعْتَادَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ كَأَنَّكَ تُخْبِرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ سَيَفْعَلُهُ وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ : (١) :  
« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا » .

وَحَتَّى لِلتَّدرِجِ ، وَكَذَا أَنَّهُ تَعَالَى يُخْبِرُ أَنَّ مَعَامِلَتَهُ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِنَّمَا تَقَعُ  
عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ : «أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ  
مَرَّتَيْنِ» (٢) .

وَأَمَّا وَضْعُ الْمَاضِي مَوْضِعَ الْمُسْتَقْبَلِ ، فَهُوَ لِتَرَاخِي إِبرَازِ غَيْرِ الْحَاصِلِ فِي  
مَعْرُضِ الْحَاصِلِ أَمَّا لِقَوَّةُ الْأَسْبَابِ الْمُتَظَاهِرَةِ كَقَوْلِ الْمُشْتَرِي : (اشْتَرَيْتُ) . حَالِ  
انْعِقَادِ أَسْبَابِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْمُخْبِرَ صَادِقٌ فِي وَعْدِهِ ، وَوَعِيدِهِ قَالَ تَعَالَى : «إِنَّمَا  
فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» (٣) «وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ» (٤) .

أَوْ لِأَنَّ مَا لِلْوُقُوعِ كَالْوُقُوعِ نَحْوُ قَوْلِكَ : (مُتُّ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَرَزُوا لِلَّهِ  
جَمِيعًا» (٥) .

فَصَلِّ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فَعْلٌ ، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ مَعَ مُصَدِّرِ فَعْلٍ آخَرَ نَحْوَ (فَعَلَ  
الضَّرْبَ) إِذْنَانَا بِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَقِلٌّ ، وَإِنَّهُ أَوْجَدَهُ تَحْقِيقًا قَالَ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ  
هُمْ لِلزَّكَاةِ (٧) فَاعِلُونَ» (٨) مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهِمْ بِهِ . وَقَالَ الْحَمَاسِيُّ : (٩) .

(١) الحديث في مرشد المحتار / ٣٣٤ .

(٢) سورة التوبة ١٢٦/٩ .

(٣) سورة الفتح ١/٤٨ .

(٤) سورة الأعراف ٤٤/٧ .

(٥) ساقطة من الأصل ، وهي في (ب) .

(٦) سورة إبراهيم ٢١/٤٨ .

(٧) (الزكاة) مجازاة لخط المصحف في الأصل ، وفي (ب) .

(٨) سورة المؤمنون ٤/٢٣ .

(٩) البيت دون عزو في حاشية أبي تمام / ٤٠١ .

«طويل»

وَأَنَّ هِيَ أَعْطَتَكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لَغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينَ  
أَي غَرَّتَكَ بِاللَّيْنِ، وَمِنْحَتَكَ الْمَحَبَّةَ مَنحاً بِالْعَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلَّهِ  
أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾<sup>(١)</sup>

قال الزجاج: <sup>(٢)</sup> أراد الله إنباتكم فنبتكم نباتاً <sup>(٣)</sup>.

قيل: فائدته التنبيه على تحتم القدرة، وسُرعة نفاذ حكمها كأنَّ إنبات الله  
نفسُ النَّباتِ.

وَأَقَامُوا الْمَصْدَرَ مَقَامَ الْفِعْلِ نحو قوله تعالى: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾<sup>(٤)</sup>  
أصله: (فاضربوا الرقاب ضرباً) حُذِفَ للاختصارِ مع إعطاء معنى التوكيد،  
وفي الأصل كان الفعلُ مطلوباً، ويتبعهُ الْمَصْدَرُ وهنا العكس، فيفيدُ طَلَبُ  
الْمُسَارَعَةِ في الامتثالِ.

د - في كونه مُعَرَّفًا: وهو إذا كان معلوماً قيل فماذا يَسْتَفِيدُ السَّامِعُ

(١) سورة نوح ١٧/٧١.

(٢) الزجاج: هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل وهو من أكابر أهل العربية، وكان من  
أهل الفضل والدين وله مصنفات منها معاني القرآن توفي سنة (٣١١ هـ) ترجمته في نزهة  
الألباء في طبقات الأدباء / ٣٠٨، ومعجم الأدباء ١/ ١٥٩، وبغية الوعاة ١/ ٤١١، وتاريخ  
الأدب لبروكلمان ٢/ ١٧١.

(٣) انظر ما قاله سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٤٤ «لأنه إذا قال أنبتَه فكأنه قال قد نبتَ». وقدر ابن  
النحاس (فنبت نباتاً) إعراب القرآن ٣/ ٥١٥، وقول مكي في كتاب مشكل إعراب القرآن  
٢/ ٤١١ «انباتاً» مصدر لفعل دلَّ عليه «أنبتكم» أي فنبت نباتاً. وقيل: هو مصدر «أنبتكم»  
على حذف الزيادة ويتفق أبو البركات مع مكي. البيان ٢/ ٤٦٥ وانظر ما أورده الألويسي في  
روح المعاني ٢٩/ ٩٣ - ٩٤.

(٤) سورة محمد ٤٧/ ٤ قال سيبويه الكتاب ١/ ١٢٥: «جعله مصدراً كقوله «فَضْرَبَ الرَّقَابَ».



حينئذٍ أُجيب: يَسْتَفِيدُ الحكم في نحو قولك: (أخوك زيد) / ٢٣ / أو (زيد أخوك) لِمَنْ له أخ، وهو عارفٌ به، ويُسمَّى بزيد لكن لا يَعْرِفُ أَنَّ هو، أو لازمه في نحو قولك: (الذي أثنى عليّ بالغيب أنت) أو (أنت الذي أثنى عليّ بالغيب) لِمَنْ فعله ولا تَحَسَّبَنَّ التقديم فيها سُدَى إِنَّا نقول: (أخوك زيد) لِمَنْ يَطْلُبُ الحكم على الأخ بتعيين أَنَّهُ زيد، و (زيد أخوك) لطالب الحكم على زيد أَنَّهُ أخوك.

وإذا قلت: (الذي أثنى عليّ بالغيب أنت) قلت لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ ثناءه نُقِلَ إليك فَتَصَوَّرَهُ كالمستخبر، عن حالك، هل تحكم على المُثْنِي عليك أَنَّهُ هو، أم لا، أي علمت أَنَّ المُثْنِي أَنْتَ.

وكذلك إذا عَلِمَ أَنَّ ثناءه نُقِلَ إليك مَعَ ثناء غيره. فتصوّره كالتَّالِبِ الحكم على المثني المعتد ثناؤه أي المُثْنِي المعتد به أنت، وإذا قدمت الضمير قلت لمن نُقِلَ الثناء إليك محضره، ومحضر غيره فتصوّره كالتَّالِبِ منك الحكم عليه أَنَّهُ هو المثني أم غيره لتوهمه أَنَّ الحَاضِرِينَ مثله فيه أي أنت المُثْنِي لا غيرك.

تتميم: واعلم أَنَّ المبتدأ والخبر إذا عُرِّفا، فالمقدّم هو المبتدأ كالمنطلق<sup>(١)</sup> في (المنطلق زيد) بمعنى الشخص، وزيدٌ بمعنى صَاحِبِ اسم زيد، ومن ثَمَّ عَلِقَ الظرفُ به في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(٢)</sup> أي المَعْبُودُ فيها، والمعروف بالالهية فيها.

والتركيب حيث دَارَ يُفِيدُ الانحصار. فتقول: (زيد المنطلق) لا عمرو لا وعمرو. ثم الانحصار أما حقيقةً نحو: (الله الخالق) أو مبالغةً نحو: (حاتم الجواد). وقوله تعالى: ﴿الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(٣)</sup> لتنزّل غيرهما منزلة العدم.

(١) فالمنطلق في (ب).

(٢) سورة الأنعام ٣/٦.

(٣) سورة البقرة ١/٢ - ٢.

وأما نحو قول الشاعر: (١)

« رجز »

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي

فالتَّضَمُّنُ اسمه نوع، وصفية الكمال تضمَّن اسم حاتم الجُود. أوقعه خبراً، وكذلك (٢) شعري أي أنا ذلك الموصوف المشهور بالكمال، وشعري هو الموصوف (٣) بالبلاغة. وقول زهير: (٤)

« طويل »

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ لِلدِّينِ وَالتَّقَى وَتَاهِيكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ

هـ - في كونه مُنْكَرًا: كما إذا حَكَيْتَ عَنْ رَجُلٍ مَا قُلْتَ: (الذي عندك رَجُلٌ) أو قصد عدم الانحصار، وَالْعَهْدِ نَحْو: (زيدٌ كاتبٌ) أو ارتفاع شأنه نَحْو: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٥) أي / ٢٤ / هُدًى لَا يَكْتَنُّهُ كُنْهٌ.

أو المسند إليه نَكْرَةً نَحْو: رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةٍ كَذَا حَاضِرٌ فَإِنَّ كُونََ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ نَكْرَةً، وهو مَعْرِفَةٌ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ.

---

(١) البيت لأبي النّجم في أمالي المرتضى ٣٥٠/١ «أراد تعظيم الأمر وتكبيره».

(٢) وكذا في (ب).

(٣) المعروف في (ب).

(٤) زهير: وهو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى المهلبى الأزديّ المولود بالحجاز سنة

(٥٨١ هـ) في وادي نخلة قرب مكة المكرمة. انتقلت أسرته إلى مصر فنهل فيها العلم ترجمته

في وفيات الأعيان ١٩٤/١، ومقدمة ديوانه ٨/، والبيت في ديوانه ٢٣١/ وفيه «في الدين»

مكان (للدين).

(٥) سورة البقرة ٢/٢.

وأما نحو قوله . (١)

«الوافر»

يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

فَمِنْ الْقَلْبِ .

و - في كونه مقدماً: وهو إما لكونه متضمناً للاستفهام نحو: (كَيْفَ زَيْدٌ؟): (أَيْنَ عَمْرُو؟) .

أو المراد تخصيص المسند إليه به نحو: (تَمِيْمِي<sup>(٢)</sup> أنا) قال تعالى: ﴿لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ﴾<sup>(٣)</sup> .

أو للتنبيه على أنه خبرٌ لا نَعَتْ نحو قولها: [تحت رأسي سَرَجٌ وعلى أبيه دِرْعٌ]<sup>(٤)</sup> .

أو لأنَّ قَلْبَ السَّامِعِ مَعْقُودٌ به نحو: (هَلَكَ خَصْمُكَ) و (على فلانٍ من الرَّحْمَانِ ما يَسْتَحِقُّهُ) .  
أو لتشويق المسند إليه قال: (٥) .

---

(١) عجز بيت لحسان بن ثابت (رض) في شرح ديوانه ٥٩/ و صدره:

كَأَنَّ سَبِيْعَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ .....

وله في المفتاح / ٤٠٩ ، وبلا عزو في المصباح / ١٩ ، وله في الإيضاح / ٧٨/١ .

(٢) تَمِيْمِي في الأصل . وفي المفتاح / ٤٢١ ، والإيضاح / ١٠١/١ «قولهم: تَمِيْمِي أنا» .

(٣) سورة الكافرون / ٦/١٠٩ .

(٤) القول لأم تأبط شراً في المفتاح / ٤٢١ .

(٥) البيت لمحمد بن وهيب في الورقة / ١٣٥ ، وفي العمدة / ١٣٩/٢ ، وفي المفتاح / ٤٢٤ ، ٤٦٥

المصباح / ٩٥ ، والإيضاح / ١٠٢/١ ، ١٦٢ ، ومعاهد التنصيص / ٢١٥/١ .

« بسيط »

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ

وكلما طال الكلام المتقدم كان أدخل في التشويق ، ولأن المطلوب إفادة التجدد في الدرجة الأولى .

ز - في كونه مفرداً : وهو إذا كان فعلياً ، ولم يُقصد به التقوي وأعني بالفعل ما يكون مفهومه محكوماً به بالثبوت للمسند إليه أو بالانتهاء عنه نحو : (ضَرَبَ زَيْدٌ) و (زَيْدٌ ضَارِبٌ) .

وأما مثل : (زيد ضارب أخوه) فملحق به لكون السببي نحو : (زيد أخوه ضارب) .

والتقوي نحو : (زيد ضارب) يستدعيان كون المسند جملةً . وأما التخصيصُ مفرداً لأن إبرازَه في صورة الجملة لا يخرجُه عن حقيقته لعروضه يُعلم ذلك من قوله تعالى : ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾<sup>(١)</sup> في الكشف<sup>(٢)</sup> ، ولا تظن أن نحو : (زيد ضارب أخوه) مثل (زيد أخوه ضارب) لكون اسم الفاعل مع فاعله مضمراً كان أو مظهراً ليس بجملة ، ويظهر من هذا أن القراءة في قوله تعالى : ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾<sup>(٣)</sup> أقوى من (ثابت أصلها)<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الإسراء ١٧/١٠٠ .

(٢) قال الزمخشري في الكشف ٤٦٨/٢ : « فأما ما يقتضيه علم البيان فهو أن أنتم تملكون فيه دلالة على الاختصاص وأن الناس هم المختصون بالشع المتبالغ » .

(٣) سورة إبراهيم ١٤/٢٤ .

(٤) في الكشف ٣٧٦/٢ « وقرأ أنس بن مالك « كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ثَابِتٍ أَصْلُهَا » فإن قلت : أي فرق بين القراءتين ؟ قلت : قراءة الجماعة أقوى معنى لأن في قراءة أنس أجريت الصفة على الشجرة ، وإذا قلت : (مررتُ برجلٍ أبوه قائمٌ) فهو أقوى معنى من قولك : (مررتُ برجلٍ قائم أبوه) لأن المخبر عنه إنما هو الأب لا رجل .

ومن الأمثلة: «الْكُرُّ مِنَ الْبُرِّ بَسْتَيْن»<sup>(١)</sup>. إذا قَدَّرَ حَاصِلُ (الْبُرِّ الْكُرُّ مِنْهُ بَسْتَيْن) لكونه سَبَبِيًّا و (في الدَّارِ خَالِدٌ) على رأي<sup>(٢)</sup> الأخفتين /٢٥/.

ح - في كونه جُمْلَةً: وهو إمَّا أَنْ يَكُونَ سَبَبًا أَيْ يَكُونُ الْمُسْنَدُ الثَّانِي مُسْنَدًا إِلَى مُتَعَلِّقِ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ: (زَيْدٌ أَبُوهُ انْطَلَقَ) أَوْ مُنْطَلَقٌ وَ (عَمْرُو ضُرِبَ أَخُوهُ).

أَوْ يُقْصَدُ بِهِ تَقْوِي الْحُكْمِ نَحْوُ: (زَيْدٌ ضُرِبَ) وَ (هُوَ عَرَفَ). وَالسَّبَبُ تَكْرِيرُ الْإِسْنَادِ. فَقَوْلُكَ: (أَنْتَ لَا تَكْذِبُ) أَقْوَى لِئَنِّي الْكَذِبَ عَنِ الْمُخَاطَبِ مِنْ (لَا تَكْذِبُ أَنْتَ) لِأَنَّ (أَنْتَ) هُنَا التَّأْكِيدَ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِ بِنَفْيِ الْكَذِبِ عَنْهُ أَنَّهُ هُوَ لَا غَيْرُهُ لَا لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: (أَنْتَ لَا تَكْذِبُ) فِي قُوَّةِ (لَا يَكْذِبُ زَيْدٌ لَا يَكْذِبُ زَيْدٌ). وَقَوْلُكَ: (لَا تَكْذِبُ أَنْتَ) فِي قُوَّةِ (لَا يَكْذِبُ زَيْدٌ زَيْدٌ).

فإن الثاني لدفع تَوَهُّمِ التجوز في فاعلية زيدٍ، وهذا معنى قولنا: (إنَّه هُوَ لَا غَيْرُهُ) لكنه يبقى أَحْتِمَالُ التَّجَوُّزِ فِي الْكَذِبِ وَالْأَوَّلُ لَا يَحْتَمِلُهَا رَأْسًا فَتَدَبَّرْ.

ومن هذا يعلم الفرقُ بين قراءة مَنْ قَرَأَ: «كُلُّهُنَّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾<sup>(٣)</sup> بِالرَّفْعِ. وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ<sup>(٤)</sup>.

ومثل (أَنَا عَرَفْتُ) مُحْتَمِلٌ لِلتَّقْوِي إِذَا لَمْ يُقَدَّرِ التَّقْدِيمُ فَيُفِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى:

(١) القول في الإيضاح ٨٧/١ «والبرُّ الكُرُّ مِنْهُ بَسْتَيْن» و«الْكُرُّ مِنَ الْبُرِّ».

(٢) الأخفش: هو سعيد بن مسعدة، وهو من نخبة البصريين ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء /١٨٤، وبغية الوعاة ٥٩٠/١، وتاريخ الأدب ١٥١/٢.

(٣) سورة الأحزاب ٥١/٣٣.

(٤) جاء في الكشف ٢٧٠/٣ «كلهن تأكيد لنون يرضين. وقرأ ابن مسعود (ويرضين كلهن بما آتيتهن) على التقديم، وقرئ كلهن تأكيد لهن في آتيتهن».

﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾<sup>(١)</sup> تحقيق كونهم مخلوقين لا تخصيص خلقهم، وللتخصيص إذا قَدَرَ (عَرَفْتُ أَنَا) مؤكّداً، ثم قَدَّمَ فيفيد قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾<sup>(٢)</sup> التخصيص لا التحقيق عندنا. وقوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup> جامعٌ للاعتبارين. والتخصيص من تقديم بالآخرة، والتقوي من بناء يوقنون على هُم تعريضاً بأهل الكتاب.

وأما نحو: (أَنَا عَارِفٌ) فملحقٌ بالباب، ثم الضابطُ هو أَنَّ كُلَّ مبتدئٍ ليس بضميرٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ، أو شبههُ فيه ضميرٌ له فهو للتقوي نحو: (زَيْدٌ عَرَفَ) لتعنيهِ للابتدائية.

وكلُّ مُنْكَرٍ كذا غيرٍ مُخَصَّصٍ فهو للتخصيص نحو: (رَجُلٌ عَرَفَ) وما كان من ضميرٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ كذا يَصْلُحُ للتقوي، والتخصيص نحو: (هُوَ عَرَفَ).

وأما نحو: (زَيْدًا عَرَفْتُ)<sup>(٤)</sup> فيحتمل مُجَرَّدَ التأكيد إذا قَدَّرَ المفسر قبله. والتخصيص معه إذا قُدِّرَ / ٢٦ / بَعْدَهُ ولهذا كَانَ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَارَاهُونَ﴾<sup>(٥)</sup> أَوْكَدَ في الاختصاص من قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾<sup>(٦)</sup>.

تكميلٌ: وإنَّما افترق الحكم من الصُّور الثلاث<sup>(٧)</sup> لما أَنَّ هُوَ في عَرَفَ هُوَ ليس بفاعلٍ بَلْ هُوَ تأكيدٌ لِأَنَّ ضميرَ الفاعل لا ينفصلُ إلَّا في صُورٍ مُعَيَّنَةٍ، وإذا لم يكن فاعلاً احتمل التقديم فإذا قيل: (هُوَ عَرَفَ) احتمل ذلك مع احتمال الابتداء ابتداءً لكونه على شرطه، وهو تعرُّفه. وإن عَرَفَ زَيْدٌ يَحْتَمِلُ

(١) سورة النحل ٢٠/١٦.

(٢) سورة البقرة ١٦٧/٢.

(٣) سورة البقرة ٤/٢.

(٤) في الأصل (زَيْدًا عَرَفْتُ) فلا يجوز له نصب زَيْدًا لتعدي الفعل إلى مفعوله.

(٥) سورة البقرة ٤٠/٢.

(٦) سورة الفاتحة ٥/١.

(٧) الثلاث في الأصل و(ب).

التقديم لقلّة. نظيره ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(١)</sup>.

ولا تُسَلِّكُ تِلْكَ الطَّرِيقَةَ إِلَّا عِنْدَ الْمَنْكَرِ نَحْوُ: (رَجُلٌ عَرَفَ) لفوات الشَّرْطِ لا يقال: الفاعل وتأكيده سواء في امتناع التقديم إذ الفرق ظاهرٌ لأنَّ تقديمَ الفاعِلِ يُوجِبُ خُلُوءَ الفِعْلِ عَنْهُ، وذلك ممتنعٌ، وتقديم التأكيدِ يُوجِبُ خُلُوءَ الكلامِ عَنْهُ، وهو سائغٌ.

تتميم: لا بد للجملة الواقعة خبراً من ضميرٍ راجعٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَفْسَ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ: (هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ). أو ذكر فيها ما يتناوله نحو: (نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ) على رأي مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الْمَخْصُوصَ مَبْتَدَأٌ لِعُمُومِ لَامِ الْجِنْسِ، وكذا عُمُومُ مَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾<sup>(٢)</sup> أَفَادَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ دُخُولاً أَوَّلِيّاً، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الضَّمِيرِ، لِأَنَّهُ تَعَالَى إِذَا لَمْ يُضَيَّعْ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَهُمْ مِنْ زَمَرَتِهِمْ فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يُضَيَّعَ أَجْرُهُمْ عَلَى الْبَتِّ، وَالْقَطْعِ.

ومن الأسلوبِ قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. واللام في الكافرين للجنس، ويدخل اليهود فيه دُخُولاً أَوَّلِيّاً.

ط - فِي كَوْنِهِ مَقِيداً بِمَا يَتَصِلُ بِهِ مِنْ نَحْوِ: الْمَقَاعِيلِ الْخَمْسَةِ وَالشَّرْطِ، وَهُوَ مَتَى قُصِدَ بِهِ تَرْبِيَةُ الْفَائِدَةِ. فَإِنَّ بِالتَّقْيِيدَاتِ يَزِدَادُ الْحُكْمُ بُعْداً.

(١) سورة الأنبياء ٣/٢١.

(٢) سورة الكهف ٣٠/١٨.

(٣) سورة البقرة ٨٩/٢.

وَأَمَّا خَبْرُ كَانَ فَلَيْسَ بِقَيِّدٍ بَلِ الْقَيْدُ نَفْسُ كَانَ. وَالْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ جُمْلَةٌ  
خَبَرِيَّةٌ مُقَيَّدَةٌ بِقَيِّدٍ ٢٧/ مَخْصُوصٌ.

وَمِنْ كَلِمَاتِهَا (إِنْ): - وَهِيَ تَخْتَصُّ بِالْمُضَارَعِ الْمَشْكُوكِ وَقُوْعُهُ نَحْوُ: (إِنْ  
تُكْرِمْنِي أُكْرِمَكَ)، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَزْمِ لَا عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَمَّا لِلِاحْتِيَاظِ  
نَحْوُ: قَوْلِ الْعَلَامِ جَوَاباً عَمَّا سُئِلَ عَنْ كَوْنِ سَيِّدِهِ فِي الدَّارِ (إِنْ يَكُ فِيهَا  
أَخْبَرْتُكَ)، وَهُوَ عَالِمٌ بِهِ، أَوْ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ غَيْرَ جَازِمٍ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُكَذِّبُكَ:  
(إِنْ صَدَقْتُ فَمَاذَا يَكُونُ؟) أَوْ لِلتَّجَاهُلِ، وَالتَّجْهِيلُ لِعَدَمِ جَرَيِ الْمُخَاطَبِ  
عَلَى مُوجِبِ الْعِلْمِ نَحْوِ قَوْلِ الْوَالِدِ لَوْلَدٍ لَا يَرَاعِي حَقَّهُ: (إِنْ لَمْ أَكُنْ لَكَ أَبًا  
فَكَيْفَ تُرَاعِي حَقِّي؟).

أَوْ لِلتَّوْبِيخِ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ﴾ <sup>(١)</sup> مَعَ الْمَرْتَابِينَ  
لِاشْتِمَالِ الْمَقَامِ عَلَى مَا يَقْلَعُ الرَّيْبُ عَنْ أَصْلِهَا. فَيُفْرَضُ كَمَا يُفْرَضُ الْمَحَالَاتُ.  
وَبَخَّهِمْ فِي ارْتِكَابِ الرَّيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَاقِلِ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَاجِبُ الْإِنْتِفَاءِ. أَوْ  
لِتَقْرِيرِ وَقَعِ الْجَزَاءِ، وَتَحَقُّقِهِ نَحْوِ قَوْلِ السُّلْطَانِ. لِمَنْ تَحَبَّ قَهْرُهُ: «إِنْ كُنْتَ  
سُلْطَانًا انْتَقَمْتُ مِنْكَ». أَيْ السُّلْطَانَةُ مُقْتَضِيَةٌ لِلْإِنْتِقَامِ.

وَعَلَيْهِ مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ: «إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضِهِ». وَكَانَ  
الْمَلِكُ أَخْبَرَهُ.

وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ <sup>(٢)</sup> فِي الْمَاضِي أَمَّا لِإِظْهَارِ الْحِرْصِ بِوُقُوعِ الْجَزَاءِ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿إِنْ يَتَّقُواكَمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ  
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> تَرَكَ (يُودُّوا) إِلَى الْمَاضِي الْمُؤْذَنِ بِالتَّحْقِيقِ  
نَظَرًا إِلَى لَفْظِهِ لَكُونِ وَدَادَتِهِمْ كُفَّرَ الْمُسْلِمِينَ أَهَمَّ شَيْءٌ عِنْدَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ،

(١) سورة الحج ٢٢/٥.

(٢) يستعمل في (ب).

(٣) سورة الممتحنة ٦٠/٢.



وَالشَّمِّ وَغَيْرِهَا لَانْحِسَامِ مَادَةِ الْعَدَاوَةِ بِرَفْعِ الْإِيمَانِ قِيلَ : إِنَّ وَدَادَتَهُمْ أَنْ يَرْتَدُّوا كُفَّارًا حَاصِلَةً ، وَإِنْ لَمْ يَظْفَرُوا بِهِمْ وَلَا يَكُونُ فِي تَقْيِيدِهِ بِالشَّرْطِ فَائِدَةٌ . وَأَجِيبَ بِأَنَّ الْجَزَاءَ مُقَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ أَيْ إِنْ ظَفَرُوا يَسْتَوْفُوا مِنْكُمْ مَتَمَنَّهُمْ هُوَ مُقْتَضَى الْعَدَاوَةِ الَّذِي هُوَ بَسْطُ الْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ ، وَالرَّدُّ إِلَى الْكُفْرِ ، وَعَطْفُ « يَبْسُطُوا » وَ « وَدَّوْا » عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ ﴾ <sup>(١)</sup> عَلَى طَرِيقَةِ أَعْجَبَنِي زَيْدٌ / ٢٨ / وَكَرَّمَهُ .

فَيَكُونُ كُلٌّ مِنْ بَسْطِ الْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ ، وَالْإِرْتِدَادِ إِلَى الْكُفْرِ مُتَمَنَّهُمْ لَا الْإِرْتِدَادُ فَقَطْ ، ثُمَّ حُذِفَ الْجَزَاءُ . وَأَقِمِ (يَكُونُوا) مَقَامَهُ كَمَا فَعَلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ <sup>(٢)</sup> . وَتَحْرِيرُهُ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا نَبَى الْمُسْلِمِينَ عَنْ اتِّخَاذِهِمْ أَوْلِيَاءَ . وَأَرَادَ أَنْ يُخَبِّرَ عَنْ مَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ . وَمَطْوِي سَرَائِرِهِمْ مِنْ تَمْنِيهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ مَضَارَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَانْتِهَازِهِمُ الْفُرْصَةَ لِتَحْقِيقِ مُتَمَنَّهُمْ قَالَ : « إِنْ ظَفَرُوا بِكُمْ يَسْتَوْفُوا مِنْكُمْ مَا يَتَمَنُونَ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ ، وَتَمْزِيقِ الْأَعْرَاضِ ، وَرَدِّكُمْ كُفَّارًا » كَانَ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يُقَالَ : وَيَرُدُّكُمْ كُفَّارًا لَكِنْ لَمَّا كَانَ رَدُّهُمْ كُفَّارًا أَشَدَّ مُتَمَنَّهُمْ ، وَأَهَمُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ صَرَخَ بِتَمْنِيهِمْ إِيَّاهُ ، وَعَدَلَ إِلَى لَفْظِ الْمَاضِي لِبَيَانِ الْأَوَّلِيَّةِ ، وَلِلْأَوَّلِيَّةِ . أَوْ لَتَعْرِيزِ غَيْرِ الْمُخَاطَبِ .

أَمَّا الْمَوْفِقُ نَحْوُ : ﴿ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أَوْ الْمُخَالِفِ نَحْوُ : ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أَوْ لِلتَّفَاوُلِ نَحْوُ : ( إِنْ ظَفِرْتَ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ فَذَاكَ ) .

( وَإِذَا ) : - وَهِيَ لِلْمُضَارَعِ الْمَقْطُوعِ حُصُولُهُ نَحْوُ : ( إِذَا تَطَلَّعَ الشَّمْسُ يَكُونُ كَذَا ) .

(١) سورة الممتحنة ٢/٦٠ .

(٢) سورة البقرة ٢/٢٤ .

(٣) سورة البقرة ٢/١٢٠ ، ١٤٥ ، وسورة الرعد ١٣/٣٧ .

(٤) سورة الزمر ٣٩/٦٥ .

وقد يُعدل إلى الماضي. قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾<sup>(١)</sup> مقارناً بها الحسنة المطلقة لا نوعٍ منها رعايةً لحسنِ التَّنَاسُبِ مُرَاعَاةً نَظِيرَتَهَا فِي: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> إذ الحسنة المطلقة مَقْطُوعٌ بها لكثرة وقوعها، واتساعها.

ولذلك عُرِّقَتْ ذهاباً إلى كونها مَعْهُودَةٌ بالاعتبار الذهني، وهو أَقْصَى لِحَقِّ البلاغة من تعريف الجنس، لأنَّ الجنسَ من حَيْثُ هو إذا أُطْلِقَ على الشَّيْءِ أُطلق على أنَّ ذلك الشَّيْءَ في نهاية من الكمال في بابه.

وقال ابنُ جَنِّي<sup>(٣)</sup> «من عَادَاتِهِمْ أَنْ يُوقِعُوا على الشَّيْءِ الذي يَخْصُونَهُ بِالْمَدْحِ اسمَ الجنسِ إِلَّا تَرَاهُمْ كَيْفَ سَمَّوْا الكَعْبَةَ بِالْبَيْتِ وَكِتَابَ سَيُوبِهِ بِالْكِتَابِ».

فإذاً يرجع الجنس إلى النوع المحترز منه، وأصَابَةُ السَّيِّئَةِ نَادِرَةٌ ولذا قيل: ٢٩/ قد عَدَدْتُ أَيَّامَ الْبَلَاءِ، فهل عَدَدْتُ أَيَّامَ الرَّخَاءِ؟ واستعارات المجيء لها أيضاً من التَّنَاسُبِ.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾<sup>(٤)</sup> أي يسيرة فليتناسب الإِذَاقَةُ التي يَسْتَدْعِيهَا مَقَامُ النَّعْيِ عَلَيْهِم بِالْأَشْرِ. وَ(مَنْ) وَ(مَتَى) وَ(مَتَى)

(١) سورة الأعراف ١٣١/٧.

(٢) سورة الأعراف ١٣١/٧.

(٣) ابن جني: هو أبو عثمان بن جني النحوي من حذاق أهل الأدب وأعلمهم بعلم النحو والصرف وقد صنف فيها. ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه. مات سنة (٣٩٢ هـ). ترجمته في نزهة الألباء ٤٠٦، ومعجم الأدياء ٨١/١٢ - ٨٢، وأنباء الرواة على أنباء النحاة ٣٣٥/٢ والبغية ١٣٢/٢، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٢٤٤.

قال الزمخشري: «كما أن النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا، وكذلك السنة على عام القحط، والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه، الكشف ٣٦/١.

(٤) سورة الروم ٣٦/٣٠.

ما) وأخواتها من المعمات الْمُحْتَرَزُ بها عن تطويل.

أَمَّا (غير) ، و (أف) بالحصَر ، أو مملّ فقولك : (مَنْ يَأْتِنِي أَكْرِمُهُ) ناب عن قولك : (إِنْ يَأْتِنِي زَيْدٌ أَكْرِمُهُ). و (إِنْ يَأْتِنِي عَمْرٌو أَكْرِمُهُ) وهلم جرّاً.

وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾<sup>(١)</sup> . معناه أَيُّ مُكَلَّفٍ أَتَى بِالْمَذْكُورِ كُلِّهِ فَقَدْ حَازَ الْفَوْزَ.

وأما (لو) فهي لتعليق ما امتنع بامتناع غيره على القطع . والتعليق يُوجِبُ كون الجملتين فعليتين ، والقطع يُوجِبُ كونها ماضيتين نحو : (لو جِئْتَنِي لَأَكْرِمَنَّكَ).

وقد يؤتى بالمُضَارِعِ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> . لأنَّ ما هو صَادِرٌ عَمَّنْ لا خلاف في أخباره كَأَنَّهُ واقعٌ.

أو لقصد الاستمرار نحو ﴿لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾<sup>(٣)</sup> أي يَمْتَنِعُ عَنْتُكُمْ باستمرار امتناعه عن طاعتكم.

أو لاستحضار تلك الحالة نحو قوله تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> .

وَلَمَّا قُلْنَا مِنْ كَوْنِ (لو) تَلِي الْفِعْلَ لَزِمَ في مثل : ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾<sup>(٥)</sup> الحمل على - لو تَمْلِكُونَ تأكيداً . ومن كونها لتعليق ما امتنع بامتناع غيره لَزِمَ في قول عمر : «نِعَمَ الْعَبْدُ صَهْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ

(١) سورة النور ٥٢/٢٤ .

(٢) سورة السجدة ١٢/٣٢ .

(٣) سورة الحجرات ٧/٤٩ .

(٤) سورة سبأ ٣١/٣٤ .

(٥) سورة الإسراء ١٧/١٠٠ .

يَعْصِيهِ»<sup>(١)</sup>. الحمل على أَنَّهُ إِن فرض عَدَمُ الخوفِ لما كان العِصْيَانُ فكيف وعنده الخوفُ؟! .

وقول الله - تعالى - : ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. على وأن فرض الأسماع المستلزم للخير لتولوا فكيف والاسماع معدوم؟! .

ومن حقّ الجزاء كونه مُسَبِّباً عن الشرط، وقد يختصّ بمواضع لا تستقيم إلا بتقدير الاخبار منها قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ / ٣٠ / فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> الآية .

لا بدّ لهذا الأسلوب من إنكارٍ على المُخَاطَبِ، أو تنبيه. فكونهم شاكّين في دين الله موجب للإخبار بإقامة الدّعوة بإثبات التوحيد وإسماعه إياهم على سبيل التفرّيع، والتوبيخ.

وقولهم: (إِنْ أَكْرَمْتَنِي الْآنَ فَقَدْ أَكْرَمْتِكَ الْأَمْسَ) يُنْكِرُ أو يُنَبِّهُ صاحبه امتنانه إياه بما أولاه من النعمة.

فلذا قَدَّرَ الشَّيْخُ: <sup>(٤)</sup> «إِنْ تَعْتَدُ بِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ الْآنَ فَاعْتَدُ بِإِكْرَامِي إِيَّاكَ أَمْسَ» .

فاعتداد الإكرام من المخاطب سببٌ لاعتداد الإكرام الواقع من المتكلم.

---

(١) قول عمر (رض) في البرهان الكاشف / ١٩١ - ١٩٢ ، وفي النهاية في غريب الحديث ٨٨/٢ قال ابن الأثير: «أراد أنه إنما يُطِيعُ الله حُبّاً له لا خَوْفَ عِقَابِهِ، فلو لم يكن عِقَابٌ يَخَافُهُ مَا عَصَى الله، ففي الكلام محذوف تقديره: لو لم يَخَفِ الله لم يَعْصِهِ فكيف وقد خافه» .

(٢) سورة الأنفال ٢٣/٨ .

(٣) سورة يونس ١٠٤/١٠ .

(٤) هو السَّكَاكِي أنظر ما قدره في المفتاح / ٤٥٤ .

ي<sup>(١)</sup> - في ترك الفعل: وهو إمّا لا يتّبع الاستعمال نحو: (إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا يَلِيَّةُ) وفائدته ستعلم في البيان، أو لأنّه مُفسّرٌ نحو: (٢)

« بسيط »

..... إِنَّ ذُو لُؤْيَةَ لَأَتَانَا

و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (٣).

أو لأنّ في الجارّة الدلالة عليه مطلقاً. فإذا أُريد تقييده بحسب المقام، فتارة الشروع نحو: «بِسْمِ اللَّهِ» إذا أخذت في القراءة، أي أقرأ على هذا في القيام والقعود، وغيرهما وتارة الاقتران نحو: (بالرفاء والبنين) (٤) لِمَنْ (٥) أعرس. وأخرى عموم الأحوال نحو: (في الدارِ رجلٌ) أي حصل، واستقرّ أو لأنّ السؤال الواقع يدلّ عليه كقولك: (يُكتبُ القرآنُ لي) فيقال: (مَنْ يَكْتُبُ؟) فتقول: (زيد). ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (٦).

(١) (ي) ساقطة من الأصل ومن (ب).

(٢) في الطراز ٢٩٨/٣ قال قولهم: «إِنَّ ذُو لُؤْيَةَ لَأَتَانَا» وقد ورد القول في بيت لقرنط بن أنيف قوله:

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنٍ عِنْدَ الْحَفِظَةِ إِنَّ ذُو لُؤْيَةَ لَأَتَانَا  
انظر ديوان حسنة أبي تمام ٢٩/، والمفتاح ٤٢٩/، ٤٩٤، والمثل السائر ١٠٦/٢، والتذكرة السعدية ٣٨.

(٣) سورة الانشقاق ١/٨٤.

(٤) المثل في جهرة الأمثال ٢٥٦/١ - ٢٥٧، والتقفية ٥٧٢/، وجمع الأمثال للميداني ١٠٦/١ وفيه: «قال أبو عبيدة: الرفاء الالتحام، والاتفاق من (رَفِيتُ الثوبَ) .. وهنا بعضهم متزوجاً فقال: بالرفاء، والثبات والبنين لا البنات ..»، والمثل في كشف المشكل ٢٣٦/٢، والمفتاح ٤٢٩/، والطراز ٢٩٧/٣.

(٥) لما في (ب).

(٦) سورة لقمان ٣١/٢٥.

أَوْ الْمُقَدَّرُ نَحْوُ: (يُكْتَبُ لِي الْقُرْآنُ. زَيْدٌ). وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. رِجَالٌ﴾<sup>(١)</sup> وَمَزَيَّتُهَا عَلَى الْأُولَى لَكُونِهَا أَقْصَرَ، وَلِلْفَوَائِدِ الْمُتَكَثِّرَةِ بِسَبَبِ الْمَحَامِلِ فِي الْإِسْنَادِ أَمْلًا<sup>(٢)</sup>، أَوْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَدْعُو إِلَيْهِ نَحْوُ: (أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ) وَ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾<sup>(٣)</sup>، أَوْ لَكُونِهِ مُسَبَّبًا عَنِ الْمَذْكُورِ نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>. كَمَا سَيَجِيءُ، أَوْ لِأَنَّ سِيَاقَ الْكَلَامِ يَنْبِيءُ عَنْهُ ٣١/ نَحْوُ: ﴿وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾<sup>(٥)</sup>، أَوْ الْفَاءُ الْفَصِيحَةُ نَحْوُ: ﴿أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾<sup>(٦)</sup>، أَوْ الْجَزَاءُ نَحْوُ: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

يَا<sup>(٨)</sup> - فِي تَرْكِ مَفْعُولِهِ: وَهُوَ إِمَّا لِلْقَصْدِ إِلَى نَفْسِ الْفِعْلِ لَجْعَلِهِ مَنْزِلَةً لِلْإِجْمَاعِ فِي نَحْوِ: (فُلَانٌ يُعْطِي وَيَمْنَعُ) إِلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَوْجِدُهَا، وَيَفْعَلُ حَقِيقَتُهَا إِيهَامًا لِلْمَبَالِغَةِ بِأَنَّ الْقَصْدَ إِلَى فَرْدٍ دُونَ فَرْدٍ مَعَ تَحْقِيقِ الْحَقِيقَةِ تَحْكُمُ<sup>(٩)</sup> قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> أَيِ أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ

(١) سورة النور ٣٦/٢٤ - ٣٧.

(٢) املاء في (ب).

(٣) سورة الشمس ١٣/٩٠.

(٤) سورة النمل ١٥/٢٧.

(٥) سورة الكهف ٤٨/١٨.

(٦) سورة البقرة ٦٠/٢.

(٧) سورة الأنفال ١٧/٨.

(٨) الحادي عشر في (ب).

(٩) بحكم في (ب).

(١٠) سورة البقرة ٢٢/٢.

والمعرفة وقد يُعدى بالجارة كاللآزم قال: (١)

طويل

وإن تَعْتَذِرَ بِالْمَحَلِّ عَنْ ذِي ضُرُوعِهَا إِلَى الصَّيْفِ يَجْرَحُ (٢) فِي عَرَاقِيهَا نَصْلِي  
أَيُّ يُوجِدُ الْجَرْحُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ (٣) أَيُّ أَوْقَعَ  
الصَّلَاحَ فِيهِمْ. وَقَدْ يُجْعَلُ كِنَايَةً عَنْ مُتَعَدِّيهِ قَالَ الْبَحْتَرِيُّ: (٤)

خفيف

شَجُو حُسَّادِهِ، وَغَيِظُ عِدَاةُ أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعٍ  
أَيُّ يَكُونُ ذُو رُؤْيَا، وَذُو سَمْعٍ. فَعَبَّرَ بِهِ عَنْ قَوْلِهِ: (أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ). أَثَارَ  
مَحَاسِنِ الْمَدُوحِ، وَيَسْمَعُ وَاعٍ حَيْثُ مَحَامِدِهِ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ﴾ (٥)، وَالْأَصْلُ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ الْقُرَّانِ فَأُطْلِقَ لِيَشْمَلَ  
كُلَّ إِنْعَامٍ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْمَقْيَدِ لِيُؤْذَنَ بِأَنْ نِعْمَةَ الْإِسْلَامِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى جَمِيعِ  
النِّعَمِ.

كَمَا يُجْعَلُ كِنَايَةً عَنْ أَفْعَالٍ شَتَّى، وَكَيْفِيَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ (٦) أَيُّ فَإِنْ لَمْ تَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ، وَلَمْ تَدْعُوا

(١) البيت. لم أعثر على قائله.

(٢) يُخْرِجُ فِي (ب).

(٣) سورة الأحقاف ١٥/٤٦.

(٤) البحتري: هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد، ويكنى أبا عبادة. شاعر فاضل فصيح ترجمته  
في طبقات ابن المعتز/ ٣٩٣، والأغاني ٣٨/٢١ - ٥٧ والمعاهد ٢٣٤/١، والبيت في ديوانه  
١٥١/١، ودلائل الإعجاز ١٧٨/، والبرهان الكاشف ٢٤٣/، وحسن التوسل ١٦٧/،  
والإيضاح ١٠٤/١، والطراز ٣٠٤/٣ ومعاهد التنصيص ٢٣٢/١.

(٥) سورة الفاتحة ٧/١.

(٦) سورة البقرة ٢٣/٢ - ٢٤.

شُهداءكم، أو إلى تسمية مع اختصارٍ فإنه إذا ذكر قُصر عليه، وهو من السَّحر البيانيِّ حيثُ توَصَّل بتقليل اللَّفظ إلى تكثير المعنى نحو: (فلانٌ يُعطي ويمنع) ويرادُّ به ما يصلحُ أن يُعطى، وما يصلحُ أن يُمنع.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup> منه إذا قُدِّر «أنَّهُ لا يماثلُ»<sup>(٢)</sup>، أو أنها لا تَفْعَلُ كفعله، أو كم التفاوتُ بينهما؟، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٣)</sup> لكون الدَّعوة عامَّةً، والهداية خاصَّةً ٣٢/ أو إلى الاختصار قال تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup> أي أنها لَيْسَتْ بِأَنْدَادٍ. وأكثرُ فَوَاصِلِ القرآن من هذه الأساليب.

ومنه [قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ... لَا نَسْقِي﴾<sup>(٥)</sup> فحذف المفعول نسيّاً منسياً. والفرق بين هذا والأوّل، أنَّ القصد في الأوّل إطلاق الفعل ليشيع في جنسه، وهذا القصد نفس الفعل لا شيوعه وقولك]:<sup>(٦)</sup> (أصغيتُ إليه) أي أذني. و(أَغْضَيْتُ عليه) أي بصري. أو لأنَّ الفَصَاحَة على أن لا يُذكَرَ، وذلك في أفعال المَشْيِئة والإرادة قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَذَاكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>. وقال:<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) سورة البقرة ٢٢/٢.  
 (٢) «أنها لا تماثل» في حاشية (ب).  
 (٣) سورة يونس ٢٥/١٠.  
 (٤) سورة البقرة ٢٢/٢.  
 (٥) سورة القصص ٢٨/٢٣.  
 (٦) ما بين القوسين أخذ من ب. والآية من سورة القصص ٢٨/٢٣، قوله: «وَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي...»  
 (٧) سورة النحل ٩/١٦.  
 (٨) البيت للبحري في ديوانه ٢٨٩/٢، وفيه (فَنَزَلْتُ) مكان (فَحَلَلْتُ)، وله في دلائل الإعجاز ١٨٦/، والمفتاح ٤٣٦/، والإيضاح ١٠٦/١.



«كامل»

لَوْ شِئْتُ عُدْتُ بِبِلَادَ نَجْدٍ عَوْدَةً فَحَلَلْتُ بَيْنَ عَقِيقِهِ وَزُرُودِهِ  
وأما إذا تعلقّت به غرابة نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا  
لَاصْطَفَى﴾<sup>(١)</sup> فيذكر قال: (٢)

«طويل»

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمًا لَبَكَيْتُهُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَاحَةُ الصَّدْرِ أَوْسَعُ  
وأغرب منه قول الآخر: (٣)

«طويل»

فَلَمْ يُبْقِ مَنِّي الشَّوْقُ غَيْرَ تَفَكُّرِي فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي بَكَيْتُ تَفَكُّرًا  
إذ المراد أنه فني من أوصافه سوى التفكير. فلو أراد شيئاً يخالفه كان إيّاه.  
فلو ترك المفعول لما أذى مؤداه فليتكّر. أو لأنّ الفاصلة تتمّ دونّه<sup>(٤)</sup>. قال  
تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ. وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾<sup>(٥)</sup>.

أو لأنّ الأدب على أن يترك نحو قول عائشة: «ما رأيت منه ولا رأى  
مني»<sup>(٦)</sup> تعني العورة.

---

(١) سورة الزمر ٤/٣٩.

(٢) البيت الخريمي في دلائل الإعجاز / ١٨٤، وحسن التوسل / ١٦٩، والإيضاح ١٠٦/١ وفيها  
(الصبر) مكان (الصدر)، وله في معاهد التنصيص ٢٤٦/١.

(٣) البيت لأبي الحسين علي بن أحمد الجوهري في دلائل الإعجاز / ١٨٦، وفي الإيضاح ١٠٦/١،  
ومعاهد التنصيص ٢٥٤/١.

(٤) بدونه في حاشية (ب).

(٥) سورة الضحى ١/٩٣ - ٣.

(٦) قولها (رض) في الطراز ٣٠٣/٣.

في إضمار فاعليه: وهو لأن يكون على الحكاية، أو الخطاب نحو: (عَرَفْتُ) و (عَرَفْتُ) أو أَنَّهُ مَسْبُوقٌ نحو: (جَاءَ نِي رَجُلٌ وَطَلَبَ كَذَا).

أو في حكم المسبوقِ بآنَّه نَصَبُ عَيْنِكَ. قال أبو العلاء: <sup>(١)</sup>

كامل،

زَارَتْ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا لِلضَّلَامِ رِوَاقٌ وَمِنْ النُّجُومِ قَلَائِدٌ وَنِطَاقٌ

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ <sup>(٣)</sup> على بناء الفاعل وإنَّها جاز لكثرة استعمال قراءة العامة واشتهارها في معنى الندم حتى قال الزجاج: <sup>(٤)</sup> «سَقَطَ النَّدَمُ فِي أَيْدِيهِمْ» أي في قلوبهم.

وقال جارُ الله: «وَقَعَ الْعَضُّ عَلَيْهَا» <sup>(٥)</sup>. أو السَّيِّاقُ دَلَّ عَلَيْهِ نحو: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ ٣٣ / التَّرَاقِي﴾ <sup>(٦)</sup>.

أو الآتي مُشِيرٌ إِلَيْهِ قال أبو الطيب: <sup>(٧)</sup>

---

(١) البيت لأبي العلاء في سقط الزند / ٢١٠، وله في المفتاح / ٤٣٧.

(٢) زادت في (ب).

(٣) سورة الأعراف / ١٤٩.

(٤) الزجاج: هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، وهو من أكابر أهل العربية (توفي ٣١١ هـ) ترجمته في نزهة الألباء / ٣٠٨، ومعجم الأدباء / ١٥٩/١، والبغية / ٤١١/١. وتاريخ الأدب العربي / ١٧١/٢، والكنى والألقاب / ١٩٣/٢.

وأورد الزمخشري قوله قال «وقال الزجاج: معناه (سقط الندم في أيديهم) أي في قلوبهم، وأنفسهم» الكشف / ١١٨/٢.

(٥) قال جار الله في الكشف / ١١٨/٢: «وسقط مسند إلى (في أيديهم) وهو من باب الكناية. وقرأ أبو التميميف «سقط في أيديهم» على تسمية الفاعل: أي وقع العض فيها...».

(٦) سورة القيامة / ٢٦/٧٥.

(٧) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب / ٦٢٩/٢.

«كامل»

لَوْ كَانَ يُمْكِنُنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبَى فَالْشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلَثُّمٌ  
ومن الاحتمالين قولهم: (إذا كان غداً فأنتي). فإذا تقدّم أمرٌ، أو حالٌ فهو  
المقدّر، وإلاّ فالمقدّر ما نحن عليه من السّلامة.

ومن الأمثلة ما بُني للمفعول، ولا يُصارُ إليه إلّا حيث يكون الفاعل رفيع  
القدر على الشّأن. ومثل ذلك الفعل لا ينبغي أن يصدر إلّا عن مثله نحو:  
(المرسوم نافذ بكذا) وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾<sup>(١)</sup>.

أو أن الفعل مما يُتَزَه عنه نحو: (قُطِعَ اللصُّ)، وعليه قوله تعالى: ﴿غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> على أسلوب قوله - عليه السّلام: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ  
فَهُوَ يَشْفِينِ﴾<sup>(٣)</sup>.

أو أن المفعول كذا نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ  
فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا﴾<sup>(٤)</sup>.

ومنه (شتم الأمير)، أو (الأمير كذا) نحو قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ  
الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾<sup>(٥)</sup>. وإما  
لإيثار غرض المُخاطَب احتياطاً نحو: (شتم فلان) و (خلع على فلان).

أو المقصود صدور الفعل لا عمّن صدر نحو قوله «صلى الله عليه وآله»<sup>(٦)</sup>:

(١) سورة هود ٤٤/١١.

(٢) سورة الفاتحة ٧/١.

(٣) سورة الشعراء ٨٠/٢٦ وفي المخطوطة الأصل «يشفيني».

(٤) سورة الأنعام ٣٤/٦.

(٥) سورة الزمر ٦٩/٣٩.

(٦) «صلوات الله عليه» في ب.

« مَنْ بُلِيَ بِهَذِهِ الْقَاذُورَاتِ فَلَيْسَتْ بِرَّ ، وَمَنْهُ (قُتِلَ الْخَارِجِيُّ) . أَوْ لِيَتَوَفَّقَ حَرْفُ  
الرَّوِيِّ . قَالَ لَبِيدٌ : <sup>(١)</sup>

« طویل ،

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ <sup>(٢)</sup> وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ  
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ  
ولو ذكر فاعل (تُرَدَّ) لخرجت إلى الإقواء ، ومن التوافق قوله تعالى :  
﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

أَوْ لِيَتَقَارِبَ السَّجْعُ قَالَ : ( كَثُرَ النَّصَالُ ، وَقُتِلَ الرَّجَالُ ) . وَالِاخْتِصَارُ مُحْتَمَلٌ  
فِيهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- 
- (١) لبید : هو لبید بن ربیعہ بن مالک بن جعفر ترجمته فی الشعر والشعراء ٢٧٤/١ ، والبیان له فی  
الشعر والشعراء ٢٧٨/١ - ٢٧٩ ، وفي الأغاني ٣٧٣/١٥ ، ولبید بن أبي ربیعہ ٣٣٤ ،  
والإيضاح ٢١٥/٢ ، وأنوار الربیع ٧٦/٢ ، والأول فی ١٩٧/٥ .  
(٢) (إِلَّا وَدَائِعُ) فی حاشیة (ب) ، والشعر والشعراء ٢٧٩/١ ، والإيضاح ٢١٥/٢ .  
(٣) سورة هود ٤٤/١١ .

## باب في التقديم والتأخير

وفيه مقدمة وفصول:

### المقدمة

هي أن التقديم مفيد / ٣٤ / للتخصيص غالباً ليتوافقهم على أن معنى مثل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>(١)</sup> نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك. ونطلب منك الاستعانة لا من غيرك. ولأنه يستدعي سبق الخطأ من المخاطب في الفاعل، أو المفعول، أو غير ذلك، وأصابته في الفعل مثلاً، وأنت تقصد ردة إلى الصواب، فإذا قلت: (أنا ضربت زيدا). كان المدلول (ضربت زيدا) ولم يضربه غيري). لأنك إذا أثبت غير معتقده استدعى المقام نفي معتقده.

وإذا قلت: (ما زيدا ضربت) كان المفهوم: (ما ضربت زيدا، وضربت غيره) لأنك إذا نفيت معتقده استدعى اثبات غيره، فيجتمع اثبات منفيه مع نفي مثبت، فذلك هو معنى القصر.

ثم هو إما للأفراد، وهو قطع الشركة عن متعلق الحكم المتهم شركته، أو للقلب، وهو رد المتهم إلى ما يخالفه. فيلزم منه ثبوت الحكم عند المخاطب ولكن الخطأ في متعلقه، وهو إما قصر الموصوف على الصفة أو عكسه.

(١) سورة الفاتحة ٥/١.

## فَصْلٌ: في تقديم الفاعل المعنوي: -

تقول: (أَنَا سَعَيْتُ فِي حَاجَتِكَ) فِي قَصْرِ الْإِفْرَادِ إِذَا تَوَهَّمَتِ الشَّرَكَةُ فِي السَّعْيِ، وَالْقَلْبُ إِذَا أَسْنَدَهُ إِلَى الْغَيْرِ، وَيُؤَكِّدُ الْأَوَّلُ بـ (وَحْدِي)، والثاني بـ (لا غيري).

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَتَعَلَّمَنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ»<sup>(١)</sup> فَالْإِفْرَادِ. وَانْكَارُ التَّعْلِيمِ مُصَحَّحُهُ أَيْ لَا أَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمِكَ وَمُعَاوَنَتِكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ قَوْمٍ شَعِيبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَادِّينَ زُعْمَهُ فِي أَنَّ الْعَزِيزَ رَهْطُهُ وَنَفْسُهُ: «وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ»<sup>(٢)</sup> أَيْ الْعَزِيزُ رَهْطُكَ لَا أَنْتَ، فَلِذَا طَابَقَهُ: «أَرْهَطِي أَعَزَّ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup> أَيْ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، وَلَوْ قَالُوا: مَا عَزَزْتَ لَمْ يَصِح. قِيلَ: إِنَّ مِثْلَ: (أَنَا عَارِفٌ) لَا يَفِيدُ الْإِخْتِصَاصَ لَكُونِهِ غَيْرَ فَعْلِي، وَالتَّمَسُّكُ بِالْجَوَابِ لَيْسَ بِشَيْءٍ لْجَوَازِ أَنْ تَفْهَمَ عِزَّتَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ: «وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ»<sup>(٥)</sup>.

وَنَفْيُ الْعِزَّةِ مِنْ قَوْلِهِ: «وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ»<sup>(٦)</sup>، وَأُجِيبَ بِمَا مَرَّ أَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْفِعْلِ ٣٥/ فِي التَّقْوَى، وَالتَّخْصِصُ عَلَى أَنَّ الذَّوْقَ شَاهِدٌ صِدْقِ فِعْلي نَحْنُ بِصَدَدِهِ بِإِفَادَتِهِ.

قَدْ قَالَ جَارُ اللَّهِ: <sup>(٧)</sup> «إِنَّ إِيْلَاءَ الضَّمِيرِ حَرْفُ النَّفْيِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ فِي

(١) قَوْلُهُمْ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ١٥٧/ وَفِي الْمِفْتَاحِ ٤٣٨/، وَفِي الْإِبْضَاحِ ٥٥/١. وَحَرْشُ الضَّبِّ: صَادَهُ بِالْخِيلَةِ.

(٢) سُورَةُ هُودَ ٩١/١١.

(٣) سُورَةُ هُودَ ٩٢/١١.

(٤) هَذَا كَلَامُ السَّكَاكِيِّ فِي الْمِفْتَاحِ ٤٣٨/، وَثَبَتَهُ الْقَزْوِينِيُّ فِي الْإِبْضَاحِ ٦١/١ - ٦٢.

(٥) سُورَةُ هُودَ ٩١/١١.

(٦) سُورَةُ هُودَ ٩١/١١.

(٧) قَوْلُ جَارِ اللَّهِ فِي الْكَشَافِ ٢٨٩/٢، وَثَبَتَهُ الْقَزْوِينِيُّ فِي الْإِبْضَاحِ ٦٢/١.

الفاعل لا في الفعل». وبما فهم السائل من كلام الشيخ عبد القاهر<sup>(١)</sup> من أن إيلاؤه يفيد الاختصاص من غير شرط.

وقيد كونه فعليا شرطاً، ولو سلم فلم قلت: إنه ليس بفعلي وبين الفعل، والفعلي بون.

قوله: والتمسك في الجواب ليس بشيء قلنا: التمسك هنا بإفادة التخصيص على مطابقة الجواب لا عكسه بل الاعتراض ليس بشيء لأن قوله: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾<sup>(٢)</sup> تقدير للسابق على الطرد والعكس عناداً منهم، فلا بد من اعتبار دلالة المنطوق والمفهوم في كل من اللفظين، واستقلاله فيها.

وإنما قدر «أعز من نبي الله»<sup>(٣)</sup> مع أنه موهم أن يكون له العزة وإنهم نفوها عنه رأساً لأن المراد منه أن نسبة قرابتي إلى القوم أعز عليكم من نسبي إلى الله بالنبوة. ومن القلب قوله: <sup>(٤)</sup>

«مقارب»

وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا  
أي أن هذا السقم الموجود، والضرم الثابت ما أنا جالباً لهما فحسب.

فالقصد إلى نفي كونه فاعلاً لهما وحده لا إلى نفيهما، ولذلك لا يجوز أن يقال: (ما أنا سعي في حاجتك، ولا أحد سواي). ويجوز (ما سعي أنا في

---

(١) ما ذكره عبد القاهر في دلائل الإعجاز / ١٥٥ قوله: «وتقديم ضميرك وإيلاؤه حرف النفي...» وما ثبتته القزويني له في الإيضاح ٥٤/١، ٦٠.

(٢) سورة هود ٩١/١١.

(٣) هذا التقدير في الإيضاح ٦٢/١ قوله: «أي من نبي الله». وهو ما نقله عن الشيخ السكاكي. انظر المفتاح / ٤٣٨ قوله: «أي من نبي الله».

(٤) البيت للمتنبى في العرف الطيب ٣٨١/٢، وفي دلائل الإعجاز / ١٥٤، والإيضاح ٥٤/١.

حاجتك، ولا أحدٌ غيري) لأنه ليس فيه أكثر من الأخبار بنفي السعي لأنه لا تقديم فيه.

قال جارُ الله: وَإِنَّمَا يُقَالُ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ لِلْمَزَلِ لَا لِلْقَارِّ فِي مَكَانِهِ، وَيُحْتَرَزُ أَنْ يُقَالَ: (مَا أَنَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا) لِمَا أَنَّ إِبْلَاءَ النَّفْيِ أَنَا نَفْيٌ لِأَن يَكُونَ هُوَ الْفَاعِلُ، وَنَقْضُ النَّفْيِ بِإِلَّا يَقْتَضِي حُصُولَ الْفِعْلِ مِنْهُ لَا لِمَا قِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ يَقْتَضِي إِنْسَانًا غَيْرَ الْمُتَكَلِّمِ قَدْ ضَرَبَ مَنْ عَدَا زَيْدًا مِنَ النَّاسِ، لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ قَدْ رَدَّ بِهَذَا زَعْمٌ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَ مَنْ عَدَا زَيْدًا مِنْهُمْ. لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُسْتَهْجَنُ<sup>(١)</sup> مَا أَنَا ضَرَبْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لِاسْتِزَامِهِ ذَلِكَ وَالْكَلَامُ فِي نَفْيِ الصَّحَةِ، وَلَا يُحْتَرَزُ (مَا ضَرَبْتُ أَنَا إِلَّا زَيْدًا).

### فصل: في تقديم المفعول:

تقول: (زَيْدًا عَرَفْتُ) إِفْرَادًا، وَقَلْبًا. وَيُؤَكَّدُ بِلَا غَيْرِهِ، وَلَا يُقَالُ: (مَا ضَرَبْتُ وَلَا ٣٦/ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَ) (لَا مَا زَيْدًا ضَرَبْتُ وَلَكِنْ أَكْرَمْتُهُ). فَتَعَقُّبُ الْمَنْفِي بِإِثْبَاتِ ضَدِّهِ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ فِي الْفِعْلِ، فِيرَدُّ إِلَى آخِرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمَفْعُولِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ﴾<sup>(٢)</sup> يُفِيدُ قَصْرَ أَفْرَادٍ لِضَرَابِهِ عَنِ الشَّرِكِ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْنَ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فإن قيل فهل أحملوا قول المجيب عن سؤال سائل: (ما تتمنى<sup>(٤)</sup>) وجّه

---

(١) قول السكاكي في المفتاح ٤٣٩: «ولذلك أيضاً يستهجن أن يقال في النفي عند التقديم «ما أنا رأيتُ أحدًا من الناس» لاستلزام أن يكون قد اعتقد فيك معتقد أنك رأيتُ أحدًا في الدنيا فنفيت أن تكون إياه، ولم يستهجن أن يقال: «ما رأيتُ أحدًا من الناس»، أو «ما رأيتُ أنا أحدًا من الناس» ويحترز أن يقال عند التقديم: «ما أنا ضربتُ إلا زيدا...».

(٢) سورة الزمر ٦٦/٣٩.

(٣) سورة الزمر ٦٥/٣٩.

(٤) تَمَنَّى فِي حَاشِيَةِ (ب) وَفِي الْيَتِيمَةِ ١٠٨/٣.



الحبيب؟). اتمنى على الاختصاص دون الاهتمام كما يُشير إليه الحاتمي: (١).

«الخفيف»

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَتَمَنَّى      مَا تَعَدَّيْتُهُ وَلَوْ بِالْمُنُونِ  
أَشْتَهِي أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ جِسْمٍ      فَأَرَاهُ يَلْحَظُ كُلَّ الْعُيُونِ

قلت: لأنَّ الهجرَ هنا، والإشتياقَ إلى وجهِ الحبيب، وشدةَ تزايدِهِ (٢) صيرَهُ  
كَأَنَّهُ نَصَبُ عَيْنِهِ، فَأَقْتَضَى الْمَقَامُ لَذَلِكَ الْإِهْتَامَ، وَإِنَّ الشَّاعِرَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ  
الْمَقَامَ كَأَنَّهُ قَدَّرَ السَّائِلَ مُخْطِئًا.

### فصل: في تقديم المجرور:

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ (٣) قَدَّمَهُ. واللامُ للاستِغراقِ  
مُريدًا بِهِ قَصْرَ قَلْبٍ رَدًّا لَزَعْمِ الْيَهُودِ أَنَّ بَعَثْتَهُ اخْتَصَّتْ بِالْعَرَبِ لَكُونَ الْكُلِّ فِي  
مُقَابَلَةِ الْبَعْضِ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَى الْعَهْدِ لِثَلَا تَخْتَصُّ بِهِمْ، وَلَا عَلَى الْجِنْسِ كَيْلًا  
يَخْرُجَ الْجَنُّ لَتَقَابِلَهُمَا.

### فصل: في التقديم الواقع بين الممولات:

وذلك للاهتمام دون التخصيص كما إذا قيل لك: (عَرَفْتُ شُرَكَاءَ اللَّهِ)  
يَقِفُ شَعْرُكَ. وتقول: لِلَّهِ شُرَكَاءَ (٤) ! أي أَعَرَفْتُ لِلَّهِ شُرَكَاءَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ (٥) قِيلَ فِي جَعَلَ هَذَا التَّقديمَ لِلْإِهْتَامِ نَظْرًا لِأَنَّ الْآيَةَ

(١) الحاتمي: محمد بن الحسين الحاتمي حَسَنُ التَّصَرُّفِ فِي الشَّعْرِ، مُوفٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ شِعْرَاءِ الْعَصْرِ.

ترجمته في بيتمة الدهر ١٠٨/٣، ومقدمة الحلية.

والبيتان له في البيتمة ١٠٨/٣، ومقدمة الحلية ١٢/، وفيها (لو قيل لي ما تَمَنَّى).

(٢) صيرته في (ب).

(٣) سورة النساء ٧٩/٤.

(٤) شركاء في (ب).

(٥) سورة الأنعام ١٠٠/٦، وسورة الرعد ٣٣/١٣.

مَسْبُوقَةٌ لِلْإِنْكَارِ الْعَائِدِ إِلَى نَسْبَةِ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ لَا إِلَى أَحَدِهِمَا حَتَّى يَكُونَ أَهَمُّ مِنَ الْآخَرِ.

وَأَجِيبَ بَأَنَّ الْإِنْكَارَ وَإِنْ كَانَ عَائِداً إِلَى النِّسْبَةِ لَكِنْ فِي تَقْدِيمِ أَحَدِ الْمُنْتَسِبِينَ فَائِدَةٌ لَيْسَتْ فِي التَّأخِيرِ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَقَعُ بِالْأَصَالَةِ فِيهِ، وَيَكُونُ الْآخَرُ تَبَعاً لَهُ.

قال سيويه: <sup>(١)</sup> « إِنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ الَّذِي بَيَّانُهُ أَهَمُّ، وَهُمْ بَيَّانُهُ أَعْنَى، وَإِنْ كَانَا جَمِيعاً مِمَّا يُهَمَّانِهِمْ ».

فعلى هذا لو قَدِّمَ اللهُ / ٣٧ / كَانَ الْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ اسْتِعْظَامَ ذَاتِهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ شُرَكَاءُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى حَالِ الشُّرَكَاءِ أَوَّلًا، وَإِنْ كَانَ يُلْزَمُهُ بِالْعَرَضِ انْتِفَاءً نِسْبَتِهَا عَنْهُ، وَلَوْ قَدِّمَ شُرَكَاءَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ.

وَتَأخِيرُ الْمَنْصُوبِ عَنِ الْمَرْفُوعِ تَارَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا﴾ <sup>(٢)</sup> هَذَا لِكَوْنِهِ مَصْبُوعٌ، وَتَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ أُخْرَى فِي قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا لِلْإِنْكَارِ هَهُنَا أَلْبَغُ لِأَنَّ الَّذِي قِيلَ هَذِهِ ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا﴾ <sup>(٣)</sup> وَقَبْلَ الْأُولَى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ <sup>(٤)</sup>. فَكَوْنُهُمْ مَعَ أَسْلَافِهِمْ تُرَابًا صِرْفًا أَدْخَلَ فِي الْإِنْكَارِ مِنْ كَوْنِهِمْ وَحْدَهُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا، وَكَذَا تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى التَّابِعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ <sup>(٥)</sup> لِلْإِهْتِمَامِ بِشَأْنِ التَّوْحِيدِ، وَنَفْيِ الْغَيْرِ أَوْ

---

(١) سيويه: هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر أخذ النحو عن الخليل بن أحمد وعن يونس بن حبيب، وعن عيسى بن عمر، وله الكتاب مات (١٧٩) هـ ترجمته بنزهة الألباء في طبقات الأدباء / ٧١ - ٨١، وأنباه الرواة ٣٤٦/٢. قال في الكتاب: ١٥/١ « كَانَتْهُمْ إِذَا يَقْدَمُونَ الَّذِي بَيَّانُهُ أَهَمُّ لَهُمْ، وَهُمْ بَيَّانُهُ أَعْنَى... ».

(٢) سورة المؤمنون ٢٣/٨٣.

(٣) سورة النمل ٢٧/٦٧.

(٤) سورة المؤمنون ٢٣/٨٢.

(٥) سورة آل عمران ٣/١٨.

أَنَّهُ تَعَالَىٰ أَوَّلُ فِيهَا، وَالْغَيْرُ كَالَّتَابِعِ عَلَىٰ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾<sup>(١)</sup> وَأَمَّا تَأْخِيرُ الْمَتْبُوعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾<sup>(٢)</sup> فَلْيَبَانَ فَضْلُهَا، وَاسْتِبْدَادُهَا، وَبِالْمُزِيَّةِ عَلَىٰ غَيْرِهَا فَلَوْ جِيءَ بِهَا مَتْبُوعِينَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾<sup>(٣)</sup> كَانَ الْقَصْدُ إِلَىٰ مُجَرَّدِ الْأَخْبَارِ، وَإِنْ لَزِمَ ذَلِكَ. وَفِي التَّأْخِيرِ الْقَصْدُ إِلَىٰ إِرَادَةِ الْأَفْضَلِيَّةِ، وَادِّعَاءِ أَنَّهَا جَنَسَانِ مُتَغَايِرَانِ.

وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>. قَدَّمَ هُمْ فِي الْوَعْدِ بِالرِّزْقِ عَلَىٰ أَوْلَادِهِمْ لَكُونَ الْخُطَابِ مَعَ الْفُقَرَاءِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾<sup>(٥)</sup> فَكَانَ رِزْقُ أَنْفُسِهِمْ أَهَمَّ بِخِلَافِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> الْمُخَاطَبُونَ أَغْنَاءُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

رَبِّمَا يَكُونُ التَّقْدِيمُ لِلْإِحْتِيَاطِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾<sup>(٨)</sup>.

فَلَوْ آخِرُ مِنْ (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) لِأَوْهَمَ أَنَّهُ مِنْ صِلَةِ /٣٨/ يَكْتُمُ فَلَمْ يُفْهَمْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْآلِ، وَيَكُونُ لِرِعَايَةِ الْفَوَاصِلِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿طُة. مَا أَنْزَلْنَا

(١) سورة البقرة ١٢٧/٢.

(٢) سورة يوسف ٤/١٢.

(٣) سورة الأعراف ٥٤/٧.

(٤) سورة الأنعام ١٥١/٦.

(٥) سورة الأنعام ١٥١/٦.

(٦، ٧) سورة الإسراء ٣١/١٧.

(٨) سورة غافر ٢٨/٤٠.

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَّقِيَ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَمَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ (٢)  
 آخِرُهُ مَعَ كَوْنِهِ مَتَّبِعاً، وَلِمُرَاعَاةِ النِّظْمِ قَدَّمَ قَوْلَهُ: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ  
 مَنَازِلَ﴾ (٣) لِيَكُونَ عَلَى نَسَقِ الْآيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ.

فَصَل: وَقَدْ تَعَرَّضَ جُمْلَةً بَيْنَ جُمْلَةٍ اهْتِمَاءً. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾ (٤) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا خَوْفٌ  
 عَلَيْهِمْ﴾ (٥).

فَالصَّابِئُونَ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرَهُ مَحْذُوفٌ. وَالنِّيَّةُ التَّأْخِيرُ فَكَأَنَّهُ قِيلَ: (إِنَّ  
 الَّذِينَ آمَنُوا حُكْمُهُمْ كَذَا، وَالصَّابِئُونَ كَذَلِكَ) ثُمَّ قُدِّمَ لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ غِيًّا مِنْ  
 أَوْلَئِكَ، أَوْ اخْتِصَاصاً نَحْوَ قَوْلِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -: «إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا  
 نُورَثُ» (٦) وَقَوْلِ الْحَمَاسِيِّ: (٧)

بسيط

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدَّعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا  
 أَيُّ أَنَا أَذْكَرُ مَنْ لَا يَخْفَى شَأْنُهُ لَا نَفْعَلُ كَذَا. فَلَوْ جُعِلَ بَنُو نَهْشَلٍ لَزِمَ. إِمَّا  
 خَوْفُ الْمُتَكَلِّمِ، أَوْ الْجَهْلُ بَارْتِفَاعِ شَأْنِ الْقَوْمِ.

وَلَا شَرَطَ هَذَا الْأَسْلُوبُ يَكُونُ الْمَدْحُ مَشْهُوراً، وَالصِّفَةُ صَالِحَةً لِلتَّمْدِيحِ بِهَا  
 لَمْ يَجْزْ: (زَيْدٌ الْكَرِيمُ فِي الدَّارِ)، وَعِنْدَ الْمُخَاطَبِ زَيْوْدٌ، وَلَا زَيْدٌ الْإِسْكَافُ  
 فِيهَا، «وَهُوَ مَشْهُورٌ» (٨). نَعَمْ لَوْ أُرِيدَ الذَّمُّ وَالسَّبَبُ فِيهِ أَنَّ الْمُنْصُوفَ وَالْمَرْفُوعَ

(١) سورة طه ١/٣٠ - ٢.

(٢) سورة طه ٧٠/٣٠.

(٣) سورة يس ٣٩/٣٦.

(٤) سورة المائدة ٦٩/٥.

(٥) سورة المائدة ٦٩/٥.

(٦) الحديث في مرشد المختار ٣٨٤/ نقلًا عن مسند الإمام أحمد ٤٦٣/٢.

(٧) البيت تقدم تخريجه في ٥٩.

(٨) المشهور في حاشية (ب).

يستدعيان ما يتمنّان به جملةً، وكونها متخلّلةً مع أنّ حقّها التأخيرُ أو معدولةٌ إليها من الأفراد يدل على الاختصاص، والاهتمام.

وعن أبي علي الفارسي: <sup>(١)</sup> إذا ذكرت صفات للمدح، أو الذم فإذا خولف بعضها خولف للافتتان، وتردّ بين كلامين متصلين كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ <sup>(٢)</sup> إذا قدر مرفوعاً أو منصوباً، وبعد كلام تامّ نحو: الحمد لله الحميد، أو تزييناً كما سيجيء، وقد يقع التقديم من الجمل قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ <sup>(٣)</sup>.

قدّم الوسيلة ليكون أنجح، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا. لِنُخْطِيَ بِهِ بَلَدَةَ / ٣٩ / مِثْثًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْأَسِيَّ كَثِيرًا﴾ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> قدّم حياة <sup>(٦)</sup> الأرض، ثم إسقاء الأنعام لأنّ تعيش الحيوان مسبّب عن حياتها وهما سببا تعيش الأناسي، ومنه تقديم الأكبر <sup>(٧)</sup>. قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ﴾ <sup>(٨)</sup>.

أو لثلاث يناس الظالم، ويتكلّ السابق، وإذا قد تحقّق القصر في التقديم فبالحرى أنّ نلحق به ما يتم به الغرض فنقول في طريق النفي والاستثناء إنّ

(١) الفارسي: هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي، كان أوحّد زمانه في علم العربية أخذ النحو عن الزجاج وعن ابن السراج ترجمته في نزّهة الألباء / ٣٨٧، ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧، والكنى والألقاب ٦/٣.

(٢) سورة البقرة ٣/٢.

(٣) سورة الفاتحة ٥/١.

(٤) كثيراً في حاشية (ب).

(٥) سورة الفرقان ٤٨/٢٥ - ٤٩.

(٦) حيوة في الأصل، وفي (ب). وفي (د).

(٧) الأكثر في (ب).

(٨) سورة فاطر ٣٥/٣٢.

الاستثناء مستدع للمستثنى منه، والعموم فيه، والمناسبة بينها في الجنس والوصف. أعني كونه فاعلاً، أو مفعولاً، أو ذا حال، أو حالاً أو غير ذلك.

وهذه المستلزمات توجب أحكام القصر، فإذا قلت: (ما ضَرَبَ زيدٌ إلاّ عمراً). كان التقديرُ (ما ضَرَبَ زيدٌ أحداً إلاّ عمراً). واستلزم قصرًا لفاعل على المفعول.

(وما ضَرَبَ عمراً إلاّ زيدٌ) كان التقديرُ (ما ضَرَبَ عمراً إلاّ زيدٌ) ويلزم قصر المفعول.

والفرق أن عمراً في الأوّل لا يمتنع أن يكون مضروبَ غير زيد. ولكن ضاربيّة زيد مقصورة عليه. وإنّ زيداً في الثاني لا يمتنع أن يكون ضارباً غير عمرو لكن مضروبيّة عمرو مقصورة عليه.

وقلت في قصر أحد المفعولين: (كسوتُ زيداً إلاّ جُبّةً) أي (ما كَسَوْتُهُ ملبساً إلاّ جُبّةً)، وفي عكسه (ما كسوتُ جُبّةً إلاّ زيداً) أي ما كسوْتُها أحداً إلاّ زيداً.

وفي الحال: (ما جاءَ زيدٌ إلاّ راكباً) أي ما جاءَ زيدٌ كائناً على حال من الأحوال إلاّ راكباً. وفي عكسه: (ما جاءَ راكباً إلاّ زيدٌ)، ولك أن تقول في الأوّل: (ما ضَرَبَ إلاّ عمراً زيدٌ).

وفي الثاني: (ما ضَرَبَ إلاّ زيدٌ عمراً) إلاّ أن هذا الوجه لما استلزم قصر الصّفة قبل تمامها على الموصوف قلّ دَوْرُه لأنّه قَصَرَ الضرب المطلق في الأوّل لا الصّادرَ عن زيد. وقَصَرَ الوقوع مطلقاً في الثاني لا على عمرو.

فإذا قلت: (ما اخترتُ إلاّ رفيقاً منكم) قدرت الصّفة عامّة في المستثنى منه، واستثنيت منها فقلت: (ما اخترتُ منكم أحداً) مُتَّصِفاً بأي وصفٍ كان إلاّ رفيقاً. وفي ما اخترتُ إلاّ منكم رفيقاً /٤٠/ قَدَرْتُ المجرورَ أعَمَّ العام،

وَقُلْتُ: ( ما اخترتُ رفيقاً من طائفةٍ من الطوائفِ إلا منكم ). وهذا أبلغ وعليه قول السيّد الحميريّ - رحمه الله - <sup>(١)</sup>:

«سريع»

لَوْ خَيْرَ الْمُنْبَرِ فُرْسَانَهُ مَا آخَتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَارِسًا  
لإفادة انحصار استحقاق الخلافة فيهم. فلو قيل: إلا فارساً منكم أفاد أنّه لا يختار منهم إلا الموصوف بصفة الفروسيّة.

وتقول في طريق (إنّا): إنّما أفادَ القصر لتضمّنه معنى (ما) و(إلا) ولذلك صحّ انفصال الضمير معه - قال الفرزدق - رحمه الله -:<sup>(٢)</sup>

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذَّمَّارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

ولأنّ (إنّ) [للتأكيد المسند للمسند إليه، واتصلت بها (ما) المؤكّدة تضاعف تأكيدها] <sup>(٣)</sup>.

ولمّا قيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ <sup>(٤)</sup> منصوبة ما حرّم عليكم الميّتة.

---

(١) السيّد الحميري: هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة توفي سنة (١٧٣ هـ) كان شاعراً ظريفاً حسن النظم مطبوعاً جداً. أخباره طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٢/ - ٣٦، والبيت له في ديوانه ٢٥٩/، والمفتاح ٥٢٠/، وحسن التوسل ١٧٦/، والإيضاح ١٢٩/١.

(٢) الفرزدق: وهو همام بن غالب بن صتمعة بن ناجية بن عقال بن محمد، وإنّا سُمّي الفرزدق، لأنّه شُبّه وجهه بالخُزرة ترجمته طبقات فحول الشعراء ٢٩٨/١، والشعر والشعراء ٤٧١/١، البيت في ديوانه ٢٥٩/، والمفتاح ٥١١/، والمصباح ٤٨/، وحسن التوسل ١٧٦/، والإيضاح ١٢١/١، ومعاهد التنصيص ٤٥/١، ٢٦٠.

(٣) هذه عبارة نقلها من المفتاح ٥١٠/، وهو رأي علي بن عيسى النحوي وهي في الإيضاح ١٢١/١.

(٤) سورة النحل ١١٥/١٦.

والمرفوعة مطابقة لها لتعريف الخبر أي المحرّم عليكم الميتة، والضابط فيه أنّ قَيْدَ الأخير في الكلام يُنْزَلُ منزلة المستثنى والحصر فيه فَقْدَرُ<sup>(١)</sup> في نحو: (إِنَّمَا يَضْرِبُ عَمْرًا زَيْدٌ) (ما يَضْرِبُ عَمْرًا إِلَّا زَيْدٌ)، ونحو: (إِنَّمَا يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا). (ما يَضْرِبُ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا).

ومن هذا تَعَثَّرُ على الفرق بين قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقولك: إِنَّمَا يَخْشَى العلماء من عباده الله لكون الأول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء، والثاني انحصار خشية العلماء على الله.

تكميل: وأعلم أنّ القصر كما يَجْرِي بين الفعل ومتعلقاته يجري بين المبتدأ والخبر (ولَهُ في هذا النوع طَرُقٌ ستٌ قد سبق طريقان: طريق توسيطِ الفَصْلِ، وطريق تعريف الخبر باللام، وبقي منها<sup>(٣)</sup> طرق أربع:

أ - طريق العطف: تقول في قصر الموصوف على الصّفة إفراداً، أو قَلْباً (ما زَيْدٌ شاعِرٌ بل منجّمٌ)، أو (زَيْدٌ شاعِرٌ منجّمٌ).

وعكسه (زَيْدٌ قائِمٌ لا عمرو، أو لا غير). و (ما عمرو قائِمٌ بل زَيْدٌ). والفرق أنّ الموصوف في الأوّل لا يمتنع أن يشاركه /٤١/ عمرو، ويمتنع في الثاني، وإنّ الوصف في الثاني يمتنع أن يكون لعمرو، ولا يمتنع «أن يكون»<sup>(٤)</sup> في الأوّل.

ب - طريق النفي والاستثناء: تقول في قصر الموصوف على الصّفة إفراداً، أو قَلْباً: (ليس زَيْدٌ إِلَّا شاعِراً) و (ما زَيْدٌ إِلَّا شاعِراً).

(١) فيقدّر في (ب).

(٢) سورة فاطر ٣٥/٢٨.

(٣) ههنا في (ب).

(٤) (أن يكون) ساقطة من الأصل.



ومن الأفراد في التنزيل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>(١)</sup> أي هو - صلوات الله عليه - مقصور على الرسالة لا يتجاوزها إلى عَدَمِ الهلاك كأنَّهم أثبتوا له الرسالة، والخلد استعظماً له. فخصَّ على وصف الرسالة.

والذي يقتضيه سداد النظم أن يكون قلباً لما أنه تعالى جعل المخاطبين بسبب نكوصهم على أعقابهم عند الإرجاف بالنبى - صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> - كأنَّهم اعتقدوا أن خلوه سبب للانقلاب، وليس حكمه حكم سائر الرسل في وجوب اتباع دينهم بعد خلوتهم فردَّ عليهم ذلك.

ومن ثمَّ أدخل الهمزة على الفاء السببية لتكون<sup>(٣)</sup> مزيداً لذلك الإنكار. يعني إذا علم أن أمره أمر الأنبياء السلف. فلم عكس الأمر. فإن لم يجعل العلم سبباً للثبات<sup>(٤)</sup> فإن لا يجعل سبباً للانقلاب أولى في الكشف.

ومن القلب قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾<sup>(٥)</sup> أي ما قلت لهم: أن اعبدوني، ولا تعبدوا الله بل كان قولي مقصوراً على ما أمرتني به أن اعبدوا الله.

والاستفهام في أنت للتقرير ليفيد التعريض كما في قولك: (أذيتني) فستعرف على أرادة المجاز في التعريض. وتقول في قصر الصفة على الموصوف أفراداً، أو قلباً: (ما شاعراً إلا زيد).

واعلم أن التحقيق قصر الموصوف على الصفة هو أنك متى قلت: (ليس زيد). توجه النفي إلى صفته لا ذاته، لأنَّ أنفُسَ الذوات لا تنفى وحين لا

(١) سورة آل عمران ١٤٤/٣.

(٢) وسلم في (ب).

(٣) ليكون في (ب).

(٤) فلأن في (ب).

(٥) سورة المائدة ١١٧/٥ وانظر الكشف ٦٥٦/١.

نزاع في طوله وقصره. وما شاكلهما، وإننا النزاع في كونه كاتباً، أو شاعراً.

فإذا قلّت: (إلاّ شاعراً) جاء القصر. ومتى قلّت: (ما شاعر) وثبتت الشعريّة مُسلّم الحكم في نفس الأمر، وإننا النزاع في ثبوتها لهذا الموصوف، أو غيره ٤٢/ تناولهما فإذا قلّت: (إلاّ زيد) <sup>(١)</sup> أفاد القصر، وهذا الطريق لا يجامع الأوّل، فلا يصحّ: (ما زيد إلاّ قائم لا قاعد)، و(لا ما يقوم إلاّ زيد لا عمرو).

ولدلالة (ما) على نفي جميع الصفات. فتكون <sup>(٢)</sup> (لا) نافية لما هو منفيّ «بها» <sup>(٣)</sup>.

وشرط منفي (لا) أن لا يكون منفيّاً قبلها بغيرها من كلمات النفي. ويسلك هذا الطريق مع المخطيء المصرّ كما قالوا للرّسل: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ <sup>(٤)</sup>؛ لأنّ الرّسالة عندهم منافية للبشريّة، وقد يُجعل غير المصرّ مصرّاً نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ. إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ <sup>(٥)</sup> لشدة حرصه على إيمان القوم وإسماعهم الحقّ.

ج - طريق إنّما تقول <sup>(٦)</sup> في قصر الموصوف على الصّفة إفراداً، أو قلباً: (إنّما زيد جاء)، وعكسه (إنّما يجيء زيد)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾ <sup>(٧)</sup> متضمّن لكلا النوعين أيّ الوحي عليه - صلوات الله عليه - مقصور على استينار الله بالوحدانيّة.

(١) زيداً في (ب).

(٢) فيكون في (ب).

(٣) لما في (ب).

(٤) سورة إبراهيم ١٤/١٠.

(٥) سورة فاطر ٣٥/٢٢ - ٢٣.

(٦) الكلمة ساقطة من (ب).

(٧) سورة الأنبياء ٢١/١٠٨.

فيقال على قصر الصفة (ما يوحى إليّ إلّا التوحيد) أي الشُّرك ليس بالوحي، وعكسه (ما إلهكم إلّا إله واحد) أي ليس صفة التعدد.

وهذا الطريق مجامع العطف فيقال: (إنّنا أنا تميمي لا قيسيّ) و (إنّنا بآثني زيد لا عمرو) ويكون معنى النفي فيها ضمناً لا صريحاً، ولذا يصح امتنع عن المجيء زيد لا عمرو.

ونعم شرط فيه أن لا يكون الوصف بعد (إنّنا) بما له في نفسه اختصاص بالموصوف فتقول: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾<sup>(١)</sup> لأنّ الإنذار إنّما يؤثر إذا كان مع من يؤمن، ولا تقول: إنّنا يعجل من يخشى الفتاة لا من يأمنه لاختصاصه به، ويسلك مع غير المصر. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وقد يجعل المصر غير مصر إذا كان معه ما إذا تأمله قبل نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

هذا وأمّا من جهة المتكلم فيستعمل في حكم لا يعوزه تحقيقه إمّا لأنه جلي حقيقة قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وقال أبو الطيب مُسْتَعِظاً: (٥) /٤٣/.

الخفيف،

إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا طِعُ أَخْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

(١) سورة النازعات ٤٥/٧٩.

(٢) سورة الأنعام ٣٦/٦.

(٣) سورة النساء ١٧١/٤.

(٤) سورة الأنعام ٣٦/٦.

(٥) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٤٩٩/٢، وفي الإيضاح ١٢٤/١.

وقولك للمشرك: ﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدِ﴾<sup>(١)</sup>، أو ادّعاء . قال: <sup>(٢)</sup>

«خفيف»

إِنَّمَا مُصْنَبٌ شَهَابٌ مِّنَ اللَّـهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ

وقولهم: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup> أي كونهم مصلحين أمرٌ جليٌّ. ولذا أكد تعالى في تكذيبهم بقوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾<sup>(٤)</sup> حيث جيء اسميَّةً بتوسط الضمير، وأحسن مواقعها ما إذا رُعي فيه التعريضُ. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾<sup>(٥)</sup> عَرَضَ بِهِ أَنَّ الْكَفَّارَ لَيْسُوا مِنَ الْعُقَلَاءِ .  
وقوله: <sup>(٦)</sup>

«بسيط»

وَإِنَّمَا يَعْزُرُ الْعُشَّاقُ مَنَ عَشَقَا

عَرَضَ أَنَّ الْوَاشِيَّ لَوْ أَبْتَلِيَ بِبُلُوِّ الْعَاشِقِ لَعَذَرَهُ:

د - طريقُ التقديم: تقول في قصر الموصوف على الصِّفَةِ إفراداً أو قلباً: (تميميُّ أنا)، أو (قَائِمٌ هو) عكسه (أنا كُفَيْتُ مهمك) وفي التنزيل: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾<sup>(٧)</sup> أي ليس فيها ما في غيرها من الاغتيال، وإِنَّهُمْ الْمُخْصُوصُونَ بَأَنَّ لَا يَنْقَطِعَ شَرْبُهُمْ عَنْهَا، وَإِنَّمَا أُخِرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا

(١) سورة النساء ١٧١/٤ .

(٢) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٩١/ قال في مُصْنَبِ بْنِ الزَّيْرِ، انظر الشعر والشعراء ٥٣٩/١، والبدیع في نقد الشعر ١٧١/، والصناعتين ١٠٤/، والمفتاح ٥١٦/، والمصباح ٤٩/، وحسن التوسل ١٧٤/، والإيضاح ١٢٥/١ .

(٣) سورة البقرة ١١/٢ .

(٤) سورة البقرة ١٢/٢ .

(٥) سورة الزمر ١٩/١٣، وسورة الزمر ٩/٣٩ .

(٦) ينسب للعباس، وليس في ديوانه وهو في الإيضاح ١٢٦/١ .

(٧) سورة الصافات ٤٧/٣٧ .

رَبِّ فِيهِ ﴿<sup>(١)</sup> لِيُنَبِّهَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ حَقٌّ وَصِدْقٌ لَا بَاطِلٌ وَكَذِبٌ. فَلَوْ قُدِّمَ لَقُصِدَ أَنَّ كِتَابًا آخَرَ فِيهِ رَيْبٌ. وَهَذَا الطَّرِيقُ يُجَامِعُ الْعُطْفَ تَقُولُ: (تَمِيمِي أَنَا لَا قَيْسِي) وَ(هُوَ يَأْتِينِي لَا عَمْرُو)، وَاعْلَمْ أَنَّ دَلَالََةَ التَّقْدِيمِ عَلَى الْقَصْرِ بَوَاسِطَةِ الْفَحْوَى وَحُكْمِ الذَّوْقِ، وَدَلَالََةَ غَيْرِهِ بَوَاسِطَةِ الْوَضْعِ، وَجَزَمَ الْعَقْلُ.

وَمِنَ الْأَوَّلِ فِي غَيْرِ التَّقْدِيمِ مَا يَتَقَوَّى بِهِ الْحُكْمُ بِشَرَطِ كَوْنِ الْفِعْلِ عَظِيمِ الْخَطَرِ، وَمَا يَنْبَنِي عَلَيْهِ عَلِيٌّ الْقَدْرَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ <sup>(٢)</sup> الْآيَةَ فِي وَجْهِهِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ <sup>(٣)</sup> أَيْ مِثْلَ هَذَا الْإِنْزَالِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَصْدُرَ إِلَّا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْكَشَافِ <sup>(٤)</sup>، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) سورة البقرة ٣/٢.

(٢) سورة لقمان ٣١/٣٤.

(٣) سورة الزمر ٣٩/٢٣.

(٤) جاء في الكشاف ٣/٣٩٤: «وإيقاع أسم الله مبتدأ، وبناء (نزل) عليه فيه تفخيم لأحسن الحديث، ورفع منه، واستشهاد على حسنه، وتأكيده لاستناده إلى الله، وأنه من عنده، وأن مثله لا يجوز أن يصدر إلا عنه، وتنبيه على أنه وحي معجز مبين لساثر الأحاديث».

## بابٌ في الفصل والوصل وهو ترك العاطف بين الجمل وذِكْرُهُ

واعلم أنَّ العطف يعتمد على معرفة أصول أربعة:

الأول: تقدُّم متَّبوعٍ وافٍ بما قصد بالقياس إلى التابع مغاير لهُ قوله: تقدُّم متَّبوعٍ احترازٌ من نحو: (جاء زيدٌ) و(عرفتُ فِعْمَرًا). وقوله: وافٍ احترازٌ من المُبدَل، فإنَّه تواطئةٌ وقوله بالقياس إلى التابع ليدخل فيه /٤٤/ نحو: (جاءني أخوك زيدٌ وعمرو).

وقوله: مُغايرٌ له احترازٌ من الوصف، والبيان، والتأكيد.

والثاني: مشاركتها في المعنى الذي دلَّ عليه الإعرابُ.

والثالث: أيكون بينهما جهةٌ جامعةٌ: وهي أنَّ تَضَمُّمَها المفكَّرة بواسطة العقل، أو الوهم، أو الخيال بحيث إذا تصوَّر أحدهما خطر الآخر بالبال كما بين السَّبب والمسبَّب، والعلو والسفل، أو كما بين القمر ووجه الحبيب، وكالسَّواد، والبيضاء وكالسَّماء والأرض، أو كما بين الدَّواة والقلم، والأبل، والسَّماء والأرض، والجبال قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾<sup>(١)</sup> الآية جمع بين الأربعة لكون جُلِّ غَرَضِهِمْ من المطعم والمشرَّب، والملبَّس من الإبل، وإنَّ بقاءها منوطٌ بالمرعى الذي يكون بماء يُنزَل من السَّماء، واضطرارهم عند طلب الحِصْن إلى الجبال.

(١) سورة الغاشية ١٧/٨٨.

ومن الجامع العقلي اتحادهما في تصوّر كالمخبّر عنه، والمخبّر به، أو قيد من قيودهما، وهذا لا يُشعر بكون كلّ واحد منها كافياً في صحّة العطف كما ظنّ لأنّ البواقي كذلك.

والرابع: اتفاق الطلبية والخبريّة، وأمانحو قول الشاعر: <sup>(١)</sup>

«وافر»

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيَّكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ  
فمن باب التقديم والتأخير، وقوله تعالى: ﴿وَيَأْتِي فَارَهَبُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> تقديره  
يَأْتِي ارهَبُوا فارهَبُونَ.

والفاء مثلها في قوله - صلواتُ الله وسلامه عليه - <sup>(٣)</sup>: الأمثل فالمثل <sup>(٤)</sup>. أو  
في قولك: (زيداً فاضربهُ) فيتضمّن معنى الشرط كأنّه قيل: (وما كان فلا  
تدعُوا رهبته).

قال جارُ الله: <sup>(٥)</sup> في القمر: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا  
عَبْدَنَا﴾ <sup>(٦)</sup> (أي كذبوه تكذيباً على عَقَب تكذيب). وقولهم: (أعجبني زيدٌ  
وكرمهُ) فالعطف فيه للدلالة على أنّ لِدَات زيد أيضاً مدخلاً في أن يتعجبَ

---

(١) البيت للأحوص في شعره جمع عادل سليمان / ١٩٠، وجمع د. السامرائي / ١٨٥ وضعه الأستاذ  
عادل في الحاشية متردداً في نسبه إليه. والبيت في الجمل للزجاجي / ١٥٩، ونسبه الآمدي إلى  
ذي الأصبع في المختلف والمؤتلف / ١١٨، والبيت في كشف المشكل ٥٢١/١، والمفتاح  
٤٦٠/، والخزانة ١٩٢/١.

(٢) سورة البقرة ٤٠/٢.

(٣) عليه وسلامه في (ب).

(٤) فالأمثل في (ب).

(٥) قوله في الكشف ٣٧/٤.

(٦) سورة القمر ٩/٥٤.

منه ، فلا يكون مثل : (أعجَبَنِي زَيْدٌ كَرَمُهُ) ، وهو أسلوب قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(١)</sup> أي رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَمَّا كَانَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - من الله في قوَّة الاختصاص بمكان كان إيذاؤه إيذاءً . ونحو : ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا﴾<sup>(٢)</sup> ، فعلى ٤٥ / أن الواو للحال ، وصاحبها موصوف . والذي هو أرسخُ عِرْقاً في البلاغة أن يُسَلَبَ معنى التَّغَايِرِ ليتجرَّد في الرِّبْط كما هي في الجملة الحالية فيؤكد بها لُصُوق الصِّفَةِ بالمَوْصُوفِ ، ففُعِلَ بالهَمْزَةِ . وأم في قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> .

وبالنداء في قوله : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ»<sup>(٤)</sup> ، وما توسَّطت في قوله :<sup>(٥)</sup> ﴿سَبْعَةٌ وَتَأْمِينُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> . دون الأولين إلا ليُؤْذَنَ أَنَّ هذا القَوْلَ صَدَرَ عن طَمَإِينَةٍ قلب لا عَنْ رَجَمٍ . وقوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾<sup>(٧)</sup> فيَحْمَلُ على الاستيناف على أَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ ، ولو عَطِفتْ لم تَفِدْ مَعْنَى ، وقوله تعالى : ﴿وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾<sup>(٨)</sup> وقوله : ﴿سَبْعًا مِنْ الْمَنَانِيِّ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(٩)</sup> .

فَمِنْ عَطَفِ الْخَاصِ عَلَى الْعَامِ ، وَعَكْسِهِ لَتَنْزِيلِ التَّغَايِرِ فِي الْوَصْفِ مَنْزِلَةً التَّغَايِرِ فِي الذَّاتِ ، وَالْأَوَّلُ أْبْلَغُ كَمَا سَبَقَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :<sup>(١٠)</sup>

(١) سورة الأحزاب ٥٧/٣٣ .

(٢) سورة الحجر ٤/١٥ .

(٣) سورة البقرة ٦/٢ .

(٤) في الإيضاح ١٤٦/١ : «واغفر اللهم لنا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ» .

(٥) قولهم في الأصل .

(٦) سورة الكهف ٢٢/١٨ .

(٧) سورة النساء ٤/١٢٥ .

(٨) سورة البقرة ٩٨/٢ ولم يذكر «ورسله» في الأصل .

(٩) سورة الحجر ٨٧/١٥ .

(١٠) البيت من إنشاد الفراء ، ولم يعلم قائله لي أمالي المرتضى ٢٠٥/١ ، ونصب (لَيْتَ) حل المدح .



«مقارب»

إِلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ وَأَبْنِ الْهَمَامِ      وَلَيْثَ الْكَنْبِيَّةِ فِي الْمُزْدَحَمِ  
فعلى أنه الجامعُ بين تلك الصفاتِ التي استقل كل واحدٍ منها بالتناهي،  
وكفى به مميزاً. وعليه قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>، والذين في  
وجه.

واعلم أن تمييزَ مواقعِ العطفِ بين الجُمْلِ التي لم يتمهّد فيها الأصولُ عسيرٌ.  
وبلغ في الغموضِ إلى حيث اقتصرتِ البلاغةُ على معرفته. فنقول: الجُمْلُ  
الممهّدةُ فيها الأصولُ أجمعُ لازمةُ العطفِ، والمفقودةُ التشريكِ بين أمرين:  
العطفِ للوجود، والفصلِ للقطع، أو الاستثنافِ. والمفقودةُ التغايرِ، أو الجامعُ  
لازمٌ لها الفصل. والمفقودةُ الاتفاقُ الأصلُ فيها الفصل. ولكلّ مما ذكر بحثٌ:

## البحث الأول في الفصل لفقدان التشريك

وهو نوعان:

أحدهما: أن يكون للكلام السابق حكمٌ لا تريد أن تُشركَ فيه. فتفصيل،  
ويسمى قطعاً، وهما إمّا احتياطاً وذلك إذا وُجدَ قبله كلامٌ لا مانعٌ من العطفِ  
عليه، ولكن لا يعطفُ كيلا يظنَّ على ما فيه مانعٌ قال: <sup>(٢)</sup>

«كامل»

وَتَظُنُّ سَلَمَى أَنَّنِي أَبْغِي بِهَا      بَدَلًا أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ تَهِيمٌ

(١) سورة البقرة ٣/٢ - ٤.

(٢) البيت بلا عزو، في المفتاح/٤٧٤، والمصباح/٢٨، والإيضاح ١٥٤/١ ومعاهد التنصيص  
٢٧٩/١.

لم يعطف /٤٦/ (أراها) على (تُظَنُّ) مع جوازه كيلا يُظَنَّ أَنَّهُ معطوف على (أُبْعِي)، وَأَنَّهُ من مَظَنوناتِ سَلَمَى وليس به. أو وُجوباً لم يوجَد ذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا: إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> فلو عطف الأَخِيرَةُ لعطف إمَّا على جُمْلَةٍ (قَالُوا)، و على (إِنَّا)، أو على الشَّرْطِيَّة لكن على الثاني يكون مقولاً لَهُمْ وليس به. وعلى الأول مختصاً بالظرف فيرجع إلى أَنَّ الله لا يستهزئ بهم إذا لم. وعلى الثالث يَأْبَاهُ أَذْنَى ذَوْقٍ.

الثاني: بأن يكون الكلامُ السَّابِقُ كالموردِ للسؤالِ فيقطع<sup>(٢)</sup> ليكون جواباً له. ويسمى استئنافاً، وفائدته أمَّا التنبيهُ على مكان السؤالِ، أو الإغناء عنه، أو لئلا ينقطع الكلام، أو غير ذلك. وهو نوعان:

أحدهما: أن ينطويَ الجوابُ على بيانِ الموجب، وذلك بإعادة صفة من استؤنِفَ عنه الحديثُ نحو قولك: (أحسنتَ إلى زيدِ صديقك القديمِ أهلٍ لذلك) قال أبو العلاء: <sup>(٣)</sup>

«بسيط»

وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَهَلْ زَمَنِي      مُعْطِ حَيَاتِي<sup>(٤)</sup> لَغَرٍّ بَعْدَمَا غَرَضَا؟  
جَرَبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكْتُ      لِي التَّجَارُبُ فِي وَدِّ أَمْرِي غَرَضَا

فإنه حين أبدى الشكَايَةَ من الزَّمانِ حَمَلَ السَّامِعُ أن يقول: لماذا تشكو منه؟ وبماذا اسْتَحَقَّ هذه الشكَايَةَ؟ قال: لأنِّي جَرَبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ، ومارستُ حُلُوهُ

(١) سورة البقرة ١٤/٢ - ١٥.

(٢) فتقطع في (ب).

(٣) البيتان لأبي العلاء المعري في سقط الزند /٢٠٨، وله في المفتاح /٤٧٨، والايضاح /١٥٦/١،

ومعاهد التنصيص /٢٨٠/١، غرضت: ضجرت. والغرّ: غير المجرب للدنيا.

(٤) حيوتي في الأصل، وفي (ب).

وَمُرَّةً، فَلَمْ يَبْقَ لِي فِيهِ غَرَضٌ، وقوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾<sup>(١)</sup> منه إذا اقْتَطَعَ الذين من المتقين وذلك أَنَّهُ تعالى لَمَّا خَصَّ المتقين بالهُدَى الذي لا يَكْتَنُهُ كَنَّهُهُ اتَّجَعَ لسائل أن يَسْأَلَ ما لَهُمْ مَخْصُوصِينَ بِذلك. فَوَقَعَ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾<sup>(٢)</sup> إلى سَابِقِهِ<sup>(٣)</sup> جواباً. أي الذين عقائدهم وأعمالهم هذا محققون<sup>(٤)</sup> بأن يُحَسِّنَ إليهم، وَيُلْطَفَ بِهِمْ، وَيُفْعَلَ بِهِمْ ما لا يفعل بغيرهم.

وثانيهما: أن يُعَادَ بذكر من استؤنف عنه الحديث فيعزى عن التعليل نحو  
/٤٧/ (أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ)، (زَيْدٌ حَقِيقٌ بِالْإِحْسَانِ) قال أبو تمام: <sup>(٥)</sup>

«طويل»

سَلَبْنَا غِطَاءَ الْحُسْنِ عَنْ حُرٍّ أَوْجِهَ تَظَلُّلٌ لِلْبَّ السَّالِبِيهَا سَوَالِبَا  
وُجُوهَ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا كَوَاكِبٌ تَوَقَّدُ لِلْسَّارِي لَكَانَتْ كَوَاكِبَا

وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٦)</sup> منه إذا جُعِلَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٧)</sup> تابِعاً لِلْمُتَّقِينَ صِفَةً، أو اختصاصاً كَأَنَّهُ قيل: ما لِلْمُتَّقِينَ الجامعين بين هذه الصِّفَاتِ؟ فَأَجِيبُ بأنَّ أُولَئِكَ الموصوفين غير مُسْتَبْعَدٍ أَنْ يَفُوزُوا بِالهُدَى عاجلاً وبالفلاح آجلاً، ولك أن تجعل الموصول الأول تابِعاً كذا، والثاني مُبْتَدَأً، وأولئك خَبَرٌ تعريضاً بأهل الكتاب الذين لم يُؤْمِنُوا. والأول أَدْخَلَ في البلاغَةِ من الآخرين لما فيه من بيان الموجب

(١) سورة البقرة ٢/٢ - ٣.

(٢) سورة البقرة ٣/٢.

(٣) «سابقة» في الأصل.

(٤) «محققون» في (ب).

(٥) البيتان لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٣٩/١.

(٦) سورة البقرة ٥/٢.

(٧) سورة البقرة ٣/٢.

لِلْحُكَمَيْنِ أَعْنِي كَوْنَهُ هُدًى لَهُمْ، وَكَوْنُهُمْ عَلَى هُدًى.

والثاني: أَحْسَنُ مِنَ الْآخِرِ لِمَكَانِ الْإِسْتِنَافِ وَعَدَمِ فَكِّ الْمَوْصُولِينَ، وَعَكْسُهُ لَوْ قُوعٌ أَوْلَتْكَ الَّذِي هُوَ الْمَوْجِبُ خَبَرًا لَهُ، وَلِمَكَانِ التَّعْرِیْضِ، وَإِفَادَةِ الْإِسْطِرَادِ إِذَا أُجْرِيَ الْمُتَقِينَ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَاسْتِلْزَامِ الْهُدًى لَهُؤُلَاءِ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِ إِذَا حُمِلَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ حِينَئِذٍ مِنْ مُسْتَبْعَاتٍ هُوَ هُدًى لِلْمُتَقِينَ لَا لِلْمُتَقِينَ، وَلَا سَتِجَابِ كَوْنِ الذَّاتِ مُوَجِّبًا فِي الثَّانِي.

## البحث الثاني في الفصل لفقدان التَّغَايُرِ

وذلك إمَّا لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ نَوْعَ تَوْهَمٍ لِلتَّجَوُّزِ فَيُؤْتَى بِكَلَامٍ آخَرَ دَفْعًا لَهُ، وَتَقْرِيرًا لِلْمُرَادِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

أحدهما: أَنْ يَنْزَلَ مَنْزِلَةُ التَّأَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ نَحْوُ: (جَاءَ نِي زَيْدٌ نَفْسُهُ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(١)</sup> لِأَنَّهُ لَمَّا بُولِغَ فِي وَصْفِ الْكِتَابِ بِبُلُوغِهِ الدَّرَجَةَ الْقُصْبَا حَيْثُ جُعِلَ الْمَبْدَأُ اسْمَ إِشَارَةٍ، وَعُرِفَ الْخَبَرُ حَصَلَ عِنْدَ السَّمْعِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ أَنَّ هَذَا مِنْ قِبَلِ التَّجَوُّزِ، أَوْ الْحَقِيقَةِ فَقَرَّرَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ اخْتَلَفَا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> الثَّبَاتُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾<sup>(٥)</sup> دَفْعٌ لِلْإِسْلَامِ، وَدَفْعٌ نَقِیْضُ الشَّيْءِ تَأَكِيدٌ لِإِبْثَابِهِ، وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يَصِفُ فَرَسًا: <sup>(٦)</sup>

(١، ٢) سورة البقرة ٢/٢.

(٣، ٤، ٥) سورة البقرة ١٤/٢.

(٦) البیتان لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٥٩/، وصف في البيت الأول جودة سمع الفرس، وأراد في الثاني أنه يجعل الحوادث نهبا لجريه، والمكر: الماكر.

« بسيط ،

كَأَنَّ أَذُنَيْهِ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَبْرًا      عَنْ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الْغَيْرِ  
يُحِسُّ وَطْأَ الرِّزَايَا وَهِيَ نَازِلَةٌ      فَيَنْهَبُ الْجَرِي نَفْسَ الْحَادِثِ الْمَكْرِ  
/٤٨/ لَأَنَّهُ إِنَّمَا يُخْبِرُ الْأَذُنُ الْقَلْبَ إِذَا أَحَسَّ.

وثانيتها: أن يُنْزَلَ منزلة اللفظي في اتحاد المعنى: نحو: (جاءني زيد) قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup> فإن معنى الكلام الأول معنى الثاني، وذلك أنه تعالى لما وصفه بأنه الكتاب الكامل في معناه، وعقبه بالمبالغة في نفي الريب على سبيل الاستغراق أثبت له وصف الهداية لأن من شأن الكتب السماوية الهداية لا غير. وقال أبو العلاء: <sup>(٢)</sup>

« وافر ،

وَنَمَّ بِطَيْفِهَا السَّارِي جَوَادٌ      فَجَنَّبَنَا الزِّيَارَةَ وَالْوَصَالَ  
يُحِسُّ إِذَا الْخِيَالُ دَنَا إِلَيْنَا      فَيَمْنَعُ مِنْ تَعْهَدُنَا الْخِيَالَ  
أو نوع خفاء فيقصد <sup>(٣)</sup> إيضاحه. قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . يُخَادِعُونَ﴾<sup>(٤)</sup> فصل (يُخَادِعُونَ) لكونه موضحاً للأوّل . وقال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾<sup>(٥)</sup> . وقال أبو العلاء ، يَصِفُ سَيْفًا: <sup>(٦)</sup>

(١) سورة البقرة ٢/٢ .

(٢) البيتان للمعري في سقط الزند ٥١/ نَمَّ: أذاع. كَشَفَ: يصف فرسه بشدة سماعه حتى أنه يسمع مرور طيف. وتعهدنا: تفقدنا، والحفاظ علينا.

(٣) فيقصد في الأصل.

(٤) سورة البقرة ٨/٢ - ٩ .

(٥) سورة طه ٢٠/١٢٠ .

(٦) البيتان للمعري في سقط الزند ٥٣/ - ٥٤. أراد بطرفي النقيض أن السيف كالماء والنار في طرائقه التي ترى فيه كأنها الماء المتفرق والنار الملتهبة. الإشتكال: التشابه. والضحضاح: الماء الرقيق.

مَقِيمُ النَّصْلِ فِي طَرَفِي نَقِيضٍ يَكُونُ تَبَايُنٌ مِنْهُ اشْتِكَالًا  
تَبَيَّنَ فَوْقَهُ ضَحْضَاحٌ مَاءٌ وَتَبَصَّرُ فِيهِ لِلنَّارِ اشْتِعَالًا

فَأَخْفَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْمَاءَ وَالنَّارَ الْمَشَبَّةَ بِهَا طَرَائِقُ السَّيْفِ الَّتِي فِي مَتْنِهِ،  
وعرائقه بقوله: « فِي طَرَفِي نَقِيضٌ »، وبالع في حيث جعل التباين فيه تشابهاً،  
وتشاكلاً. ثم أَوْضَحَهُ بِالْبَيْتِ الثَّانِي، أَوْ نَوْعِ تَقْصِيرِ فِعَادِ بِنَظْمِ أَوْقَى مِنْهُ. قَالَ  
تَعَالَى: ﴿ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ. أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ  
مُهْتَدُونَ ﴾<sup>(١)</sup>. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ  
وَبَيْنِينَ. وَجَنَّاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ  
تُخَفَّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> عَلَى  
قِرَاءَةِ مَنْ أَسْقَطَ الْفَاءَ<sup>(٤)</sup> وَجَزَمَ عَلَى بَدَلِ الْبَعْضِ مِنْ (يُحَاسِبْكُمْ) بِاعْتِبَارِ الضَّمِيرِ  
فِي بِهِ الْعَائِدِ إِلَى مَا فِي أَنْفُسِكُمْ الْمُشْتَمِلِ ٤٩/ لِمَّةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَعَلَى الْوَسَاوِسِ  
لَأَنَّ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ الْغَفْرَانُ وَالْعَذَابُ الشَّرُّ فَقَطْ. أَوْ الْاِشْتِمَالُ لِأَنَّهَا يَتَبَعَانِ  
الْمَحَاسِبَةَ.

قَالَ ابْنُ جُنِّيٍّ<sup>(٥)</sup>: هَذَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (يُحَاسِبْكُمْ بِهِ) عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ  
لِجُمْلَةِ الْحِسَابِ فَإِذَا حَصَلَتْ فَائِدَةُ الْبَيَانِ لَمْ يُبَالِ أَمِنْ نَفْسِ الْمُبْدَلِ كَانَتْ أَمْ مِمَّا  
اتَّصَلَ بِهِ فَضْلَةً، أَوْ غَيْرَهَا.

(١) سُورَةُ يَس ٣٦/٢٠ - ٢١.

(٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ٢٦/١٣٢ - ١٣٤.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٨٤.

(٤) قَالَ الزَّخَّشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ١/٤٠٧ « وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ يَغْفِرُ بِغَيْرِ الْفَاءِ مَجْزُومًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ  
(يُحَاسِبْكُمْ) » الْقِرَاءَةُ فِي التَّيْسِيرِ ٤٥/٨٥، وَالنَّشْرُ ٢/٢٢٩.

(٥) ابْنُ جُنِّيٍّ: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ٢٨/ مِنَ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ.

فإنَّ أَكْثَرَ الْفَوَائِدِ إِنَّمَا يُجْتَنَى مِنَ الْإِلْحَاقِ وَالْفَضَلَاتِ . وقال : (١)

« طویل »

أَقُولُ لَهُ : أَرْحَلَ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا  
فَصَلَ « لَا تُقِيمَنَّ » لِأَنَّ الْمَقْصُودَ كَمَا لَظْهَرَ الْكَرَاهَةُ لِإِقَامَتِهِ بِسَبَبِ نِفَاقِهِ .  
وهذا أَوْفَى بِتَأْدِيَةِ الْمَقْصُودِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ بِالتَّصْرِيحِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : (٢)

« وافر »

وَلَوْلَا مَا بَسِيفِكَ مِنْ نُحُولٍ لَقُلْنَا أَظْهَرَ الْكَمَدِ انْتِحَالًا  
سَلِيلُ النَّارِ دَقٌّ وَرَقٌّ حَتَّى كَأَنَّ أَبَاهُ أَوْرَثَهُ السَّلَالَا  
فَصَلَ « سَلِيلُ النَّارِ » لِأَنَّهُ أَوْفَى لِمَعْنَى الدَّقَّةِ وَالنُّحُولِ وَالِاسْتِثْنَاءِ لَا يَفَارِقُ  
الْقَطْعَ فِي مِثْلِ الْمَذْكُورَاتِ .

## البحث الثالث في الفصل لفقدان الجامع

وذلك أن لا يضمهما (٣) المفكرة لما يضمهما قال أبو تمام : (٤)

---

(١) « قال » في ب ، والبيت بلا عزو في المفتاح / ٤٨٠ ، والإيضاح / ١٥٣/١ ، ومعاهد التنصيص / ٢٧٨/١ .

(٢) البيتان للمعري في سقط الزند / ٥٣ ، السَّلِيلُ : الولد . والسَّلَالُ : داء السَّل .  
(٣) تضمهما : في (ب) .

(٤) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٤١٩/٢ من قصيدة يمدح محمد بن الهيثم أبا الحسين ، وله في دلائل الإعجاز / ٢٣٢ ، والمفتاح / ٤٨٦ ، والمصباح / ٣١ ، وحسن التوسل / ١٥٩ ، ١٦١ ، والإيضاح / ١٤٨/١ ، والطراز / ٣١١/٣ ، ومعاهد التنصيص / ٢٧٠/١ وفيه (مُرٌّ) مكان (صَبْرٌ) .

«كامل»

لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أِنَّ النَّوَى صَبِرٌ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمٌ

تعاطى الجمع بين مرارة النوى وكَرَم أبي الحسين فأبرزهما في معرض التوخي للجمع بين الضب، والنون، والأروى والنعام، أو لأن لا يكون بينهما مناسبة في تصور لقولك: (عمرؤ شاعرٌ، وزيدٌ كاتبٌ) إذا لم يكن بينهما مُناسبة، أو قولك: (زيدٌ شاعرٌ، وعمرؤ طويلٌ) سواء كان بينهما مُناسبة أو لا، وقد يتعاضدُ الأصولُ لكنَّ المقامَ يأتي الوصل لعارض قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> فصلَ لكون ما قبله حديثاً من القرآن، وصفاته، وهذا حديث<sup>(٢)</sup> من الكُفَّارِ وصفاتهم، ولو وصل الذين كفروا بالذين يؤمنون كنحو: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> لفات غرضُ / ٥٠ / الاستطراد، وكان تابعاً كالمؤمنين، ولَمْ يَصْلَح المدح<sup>(٤)</sup>.

## البحث الرابع في الفصل لفقدان الاتفاق

قال: (٥)

«بسيط»

وَقَالَ رَأَيْدُهُمْ: أَرْسُوا نَزَاوِلَهَا فَكُلَّ حَتْفٍ أَمْرِيءٌ يَجْرِي بِمَقْدَارٍ

(١) سورة البقرة ٦/٢.

(٢) «حديثاً» في الأصل.

(٣) سورة الانفطار ١٣/٨٢ - ١٤.

(٤) «للمدح» في (ب).

(٥) البيت منسوب للأخطل في الكتاب ٤٥٠/١ وليس في ديوانه وفي الكتاب (مضي) مكان (يجري) وهو في المفتاح بلا عزو / ٤٨٣، وفي المصباح / ٣١ بلا عزو وكذلك في الإيضاح

/ ١٥٠، وذكر العباسي ما نسبته سيويه له في معاهد التنصيص ٢٧١/١.



فَصَل (نزاولها) عن (ارسوا) للاختلاف. وقال آخر: <sup>(١)</sup>

«سريع»

مَلَكْتُهُ حَبْلِي وَلَكِنَّهُ أَلْقَاهُ مِنْ زُهْدٍ عَلَى غَارِبِي  
وَقَالَ إِنِّي فِي الْهَوَى كَاذِبٌ انْتَقَسَمَ اللَّهُ مِنَ الْكَاذِبِ  
فَصَل (انْتَقَمَ)، وهو طَلَبٌ لكونه دُعَاءً. وقد يُوصَل لقوة الجوامع بِضَرْبٍ  
من التأويل: إمَّا لتضمين الخبر معنى الطلب كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ  
الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى قوله: ﴿وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ﴾ <sup>(٣)</sup>  
عَطَفَ (وَأَمْتَارُوا) على «أَصْحَابِ الْجَنَّةِ» بعد أن ضَمَّنَهُ معنى الطلب بَيَّانُهُ  
قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ﴾ <sup>(٤)</sup> خِطَابٌ مُجْمَلٌ يَعُمُّ أَهْلَ الْمَحْشَرِ، وفيهم  
الْفَرِيقَانِ. وتفصيله قوله: ﴿أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ﴾ <sup>(٥)</sup> ﴿وَأَمْتَارُوا﴾ <sup>(٦)</sup> على  
إرادة (وامتازوا اليومَ أيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ).

وإنَّما أثر تأويل الخبر لِيَتَّفِقَ الْمَفْصَلُ الْمُجْمَلُ فِي الْخِطَابِ، أو تضمين الطلب  
معنى الخبر قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾ <sup>(٧)</sup> إلى قوله:  
﴿وَأَلْقَ عَصَاكَ﴾ <sup>(٨)</sup> عَطَفَ «أَلْقَ» بعد أن ضَمَّنَهُ معنى الخبر بدليل مجيئه في

---

(١) البيتان بلا عزو في المفتاح / ٤٨٣، ونسبه عبد القاهر في دلائل الإعجاز / ٢٤٢ والقزويني إلى  
اليزيدي في الإيضاح / ١٥٠/١ - ١٥١ ونسبه إلى اليزيدي: ولإبراهيم بن المدير العباسي في  
معاهد التنصيص / ٢٧١/١، والبيتان في شعر اليزيديين / ٢٠٢ منسوبان إلى إبراهيم بن المدير  
اعتماداً على ما نسبته صاحب الأغاني / ١١٩/١٩ له.

(٢) سورة يس ٣٦/٥٥.

(٣) سورة يس ٣٦/٥٩.

(٤) سورة يس ٣٦/٥٤.

(٥) سورة يس ٣٦/٥٥.

(٦) سورة يس ٣٦/٥٩.

(٧) سورة النمل ٢٧/٨.

(٨) سورة النمل ٢٧/١٠.

سورة أخرى: ﴿أَنْ أَلْقِ﴾<sup>(١)</sup>. والظاهر أَنَّ الأوَّل أيضاً إنشاءً لَأَنَّهُ دَعَاءٌ .  
وَأَمَّا قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٢)</sup> بعد قوله: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ  
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. فقد رده جار الله<sup>(٤)</sup>  
معطوفاً على «فَاتَّقُوا»، وصاحب المفتاح<sup>(٥)</sup> على «قُلْ» مراداً قبل: ﴿يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ اعْبُدُوا﴾<sup>(٦)</sup> لكون إرادة القول في كلام الله العزيز غير عزيز. من ذلك  
قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾<sup>(٧)</sup>  
أي يقولون رَبَّنَا وغير ذلك. ولناصر القول الأوَّل أن يقول: هو أَوْفَقُ لتأليف  
النظم لكون التقدير إذا تبيَّن عجزكم عن المعارضة. وقد صحَّ عند المعاند  
والموافق صدقه، فإذا صحَّ ذلك فاحذرْ أَيُّهَا المعاندُ العقاب ٥١/ وَبَشِّرْ يَا  
مُحَمَّدُ الْمُصَدِّقُ بِالثَّوَابِ. فلا يكون «فاتقوا» جواباً للشرط المذكور كما  
تَوَهَّم، وإنَّما كان هذا أَوْفَقَ لاسْتِدْعَاءِ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾<sup>(٨)</sup> هذا الجزء  
المقدَّر ولقرب المعطوف عليه، ولظهور<sup>(٩)</sup> الجهة الجامعة الوهمية ولتضمنه العقلية  
لكون المعطوف والمعطوف عليه مسبَّين عن الشرط «لاجتماع»<sup>(١٠)</sup> «ثلاث»<sup>(١١)</sup>  
مقابلات، ولفصل الفاء المفصحة عن المحذوف.

(١) سورة الأعراف ١١٧/٧ «أَنْ أَلْقِ...» وسورة القصص ٣١/٢٨.

(٢) سورة البقرة ٢٥/٢.

(٣) سورة البقرة ٢٤/٢.

(٤) تقدير جار الله في الكشف ٢٥٤/١ قوله: «هو معطوف على قوله «فَاتَّقُوا»».

(٥) قال السكاكي في المفتاح ٤٧٢/: «فيعدُّ معطوفاً على (فَاتَّقُوا)... وعندي أَنَّهُ معطوف على

(قُلْ) مراداً قبل: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ... لكون إرادة القول بواسطة انصباب الكلام إلى معناه غير  
عزيز في القرآن».

(٦) سورة البقرة ٢١/٢.

(٧) سورة البقرة ١٢٧/٢.

(٨) سورة البقرة ٢٣/٢.

(٩) ولظهوره في (ب).

(١٠) ولا اجتماع في (ب).

(١١) ثلث في الأصل.

وأما اعتبار اتحاد المسند إليه فمضمحل نظراً إلى هذه الوجوه على أن «بَشَّرَ» من الخطاب العام تفخيماً لجانب البشارة هذا والذي هو أقضى لحقّ البلاغة أن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾<sup>(١)</sup> خطاب عامّ يشمل الفريقين - المخالف والموافق - .

وإنّ قوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾<sup>(٢)</sup> الآية مختصّ بالمخالف ومضمونه الإنذار، وإنّ قوله «وَبَشَّرَ» مختص بالموافق كما في ﴿يَسْ﴾<sup>(٣)</sup>.

واعلم أن من محسنات الوصل مناسبة الجملتين في الإسمية والفعلية اللّهم إلّا إذا روعي التجدد في أحديهما<sup>(٤)</sup>، والثبات في الأخرى قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾<sup>(٥)</sup> أي سواء عليكم أحدثتم الدّعوة للأصنام أم استمر صمتكم من دُعائهم لأنّهم كانوا إذا حَزَّ بِهِمْ أمرٌ دعوا الله.

وقوله تعالى: ﴿أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ اللَّاعِينَ﴾<sup>(٦)</sup> أي أجددت تعاطي الحقّ، أم أحوال الصّبا مستمرة.

وقدَرَّ جَارُ الله<sup>(٧)</sup> (أهو جدّ وحقّ، أم لعبّ وهزل؟). والذي عليه النظم المعجز حمل (أم) على المنقطعة، وذلك أنّه - عليه السّلام - حين رآهم يُعَكِّفون على عبادة الأصنام وبخهم، وحقّر شأنها، وحين اعتذروا بالتقليد ضلّلهم. فقالوا: أجِئْنَا بِالْحَقِّ، أي أمّك<sup>(٨)</sup> برهان على دعواك؟.

(١) سورة البقرة ٢١/٢ .

(٢) سورة البقرة ٢٣/٢ .

(٣) سورة يس ١١/٣٦ قوله تعالى: «فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ» .

(٤) أحدهما في (ب).

(٥) سورة الأعراف ١٩٣/٧ .

(٦) سورة الأنبياء ٥٥/٢١ .

(٧) قوله في الكشف ٥٧٦/٢: «فقالوا له: هذا الذي جئنا به أهو جدّ وحقّ أم لعب وهزل؟» .

(٨) «مك» في (ب).

ثم أَضْرَبُوا عَنِ السَّوَالِ، وَنَسَبُوهُ إِلَى اللَّعْبِ فِي الدَّعْوَى عَلَى الْبَتِّ وَإِنَّهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ فِيهِ، وَإِنَّ لَهُ مُسَاهِمَةً مَعَهُمْ، وَمِنْ ثَمَّ دَفَعَهُ - عَلَيْهِ السَّلَام - بِجَوَابِهِ الْحَكِيمِ بِحَرْفِ الْإِضْرَابِ، وَحَقَّقَ الدَّعْوَى بِكُونِهِمْ مَرْبُوبِينَ، وَإِنَّ الْأَصْنَامَ مَفْطُورُونَ بِقَوْلِهِ: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ ۝٥٢/ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾<sup>(١)</sup>، وَذَيْلَهُ بِمَا يَقَابِلُ قَوْلَهُمْ: ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾<sup>(٢)</sup> أَي لست من اللاعبين فِي الدَّعَاوَى بَلْ مِنَ الْقَائِمِينَ فِيهَا بِالْبَرَاهِينِ الْقَاطِعَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾<sup>(٣)</sup>.

فَلَا يُعْطَفُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ لِإِرَادَةِ اسْتِمْرَارِ التَّجَدُّدِ فِي الْأَوَّلَى، وَالثَّبَاتِ فِي الثَّانِيَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ<sup>(٤)</sup> لَوُرُودِ الْفَعْلِيَةِ بَيِّنَاتًا، وَلَا يَصْلُحُ هَذَا أَنْ يَكُونَ بَيِّنَاتًا، وَلَا يَقْدَرُ لَهَا مَا يَنْسَبُهَا مِثْلُ: خَالِقِ الْحَبِّ، وَالنَّوَى لثَلَاثِ يَفُوتَ غَرَضُ التَّعْمِيمِ فَيُفِيدُ يُخْرِجُ الْحَيَّوَانَ، وَالنَّامِيَّ مِنَ النَّطْفِ، وَالْبَيْضِ، وَالْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُخْرِجُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَيِّتَةِ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَالنَّامِي.

(١) سورة الأنبياء ٥٦/٢١.

(٢) سورة الأنبياء ٥٦/٢١.

(٣) سورة الأنعام ٩٥/٦.

(٤) يَقْصِدُ قَوْلَ السَّكَاكِيِّ فِي الْمِفْتَاحِ ٤٨٦/ : «وَعَلِمَ أَنَّ الْوَصْلَ مِنْ مَحْسَنَاتِهِ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَتَانِ مُتَنَاسِبَتَيْنِ كَكُونِهَا اسْمِيَّتَيْنِ، أَوْ فَعْلِيَّتَيْنِ، وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ. فَإِذَا كَانَ الْمُرَادُ مِنَ الْإِخْبَارِ بِمَجْرَدِ نِسْبَةِ الْخَبَرِ إِلَى الْمَخْبَرِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ التَّعَرُّضِ لِقَيْدِ ذَاتِهِ كَالْتَّجَدُّدِ وَالثَّبُوتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَزِمَ أَنْ تَرَاوِيَ ذَلِكَ فَتَقُولَ: (قَامَ زَيْدٌ)، وَ(قَعَدَ عَمْرُو)، أَوْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَعَمْرُو قَاعِدٌ... وَأَنْ لَا تَقُولَ: (قَامَ زَيْدٌ) وَ(عَمِرَ قَاعِدٌ).....».

## باب في الإيجاز والإطناب

وهما من الأمور النسبية والمعيّارُ كلامُ الأوساط. وهو ما يؤدّي به المعنى المقصود بالمطابقة، وما <sup>(١)</sup> نقص منه إن لم يخل بالمقصود، فهو الإيجازُ وإلاّ فالتقصير، وما زاد عليه إن عُني به المبالغة فهو الإطنابُ وإلاّ فالتطويل والتمييز بين المذكور يحتاجُ إلى دقة نظرٍ.

فلذا حُدّدت البلاغةُ بأنّها بلوغ الرجل بعبارته كنه مراده مع إيجاز بلا إخلال، «أو إطناب بلا إملال» <sup>(٢)</sup>.

وعلوّ شأن الكلام بحسب مُصادفةِ المقام. وأنشد الجاحظ: <sup>(٣)</sup>

«كامل»

يَرْمُونَ بِالْخُطْبِ الطَّوَالَ وَتَارَةً وَحَيَّ الْمَلَا حِظْ خَيْفَةَ الرُّقْبَاءِ  
وقال المهلبي: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

إِذَا اخْتَصَرَ الْمَعْنَى فَشَرَبَتْ حَائِمَ وَإِنْ رَامَ إِسْهَاباً أَتَى الْفَيْضُ بِالْمَدِّ

(١) «فما» في (ب).

(٢) العبارة التي بين القوسين «ساقطة من (ب)».

(٣) البيت لأبي داود الأبادي أنشده الجاحظ في البيان والتبيين ١/٤٤، وله في وجوه البيان ١٩٥/، والمفتاح ٤٩٣/، وعلم الأدب ١/٢٧٦ وفيه (خشية).

(٤) المهلبي: هو أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي ترجمته في اليتيمة ٢/٢٢٤ والبيت له في اليتيمة ٢/٢٣٢.

وقيل مثال المساواة قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾<sup>(١)</sup>  
وهو وهم لأن فيه إطناباً من وجه، وقد حوى جميع أنواع الإيجاز من وجه.  
وقيل مثال التقصير قولُ عروة: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نُفُوسَهُمْ وَمَقْتُلُهُمْ عِنْدَ الْوَعَى كَانَ أَعْذَرًا  
أراد يقتلون في السَّام، وأَخْلَ، وفيه نظرٌ بل مثاله قول أبي تَمَّام: <sup>(٣)</sup>

«كامل»

أَعْطَيْتَنِي دِيَّةَ الْقَتِيلِ وَلَيْسَ لِي عَقْلٌ وَلَا حَقٌّ عَلَيْكَ قَدِيمٌ  
أراد وليس لي عليك عَقْلٌ فَأَخْلَ، وقول البحري: <sup>(٤)</sup> /٥٣/

«بسيط»

الشَّيْءُ وَقْتُ وَإِبَانٌ وَلَسْتَ تَرَى يَوْمًا لِنَائِلِهِ وَقْتًا وَإِبَانًا  
هذا مَدْحٌ خَرَجَ فِي مَعْرَضِ الْمَجَاءِ لِنُقْصَانِ اللَّفْظِ عَنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ  
جَحَدَ أَنْ يَرَى <sup>(٥)</sup> لِنَائِلِهِ وَقْتًا فِي يَوْمٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَأَتَمَّ الْمَعْنَى أَبُو الطَّيِّبِ حَيْثُ  
قال: <sup>(٦)</sup>

(١) سورة فاطر ٤٣/٣٥.

(٢) عروة: هو عروة بن الورد من بني عَيسٍ يلقب عُرْوَةَ الصَّعَالِيكِ ترجمته في الشعر والشعراء  
٦٧٥/٢ والبيت له في ديوانه /١٨، وفي نقد الشعر /٢١٦، وفي الصناعتين /١٩٤، وفي  
الإيضاح /١٧٧.

(٣) أبو تَمَّام: وهو حبيب بن أوس بن الحرث بن قيس الطائي، ولد بالشام ونشأ بمصر.. ترجمته في  
طبقات ابن المعتز /٢٨٢، ومعاهد التنصيص /٣٨١. البيت في شرح الصولي لديوانه  
/٤٢١/٢.

(٤) البحري: مرت ترجمته في /٣١ من المخطوطة الأصل. والبيت ساقط من ديوانه.

(٥) ترى في (ب).

(٦) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب /١٨٩ وفيه (وواهباً).

«البيط»

وَوَاهِبٌ كُلِّ وَقْتٍ، وَقْتُ نَائِلِهِ  
وَأِنَّمَا يَهْبُ الْوَهَابُ أَحْيَانًا

ومثال التطويل قول أبي الطيب: (١)

«طويل»

وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبَرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبِ

لفظ الندى من الإكثار لأن المفهوم أن لا فضل للشجاعة والندى لولا الموت، وإنما يستقيم هذا في الشجاعة دون البذل لأن المقدام إذا عاين الموت، ثم خاض فيه حميد قال الحماسي: (٢)

«طويل»

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

وبالذيل إذا أيقن الموت لم يحمده على البذل لقوله - صلوات الله عليه وسلامه - (٣) في جواب من قال: أي الصدقة أعظم أجراً أن تصدق وأنت صحيح صحيح تحشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا وكذا وقد كان لفلان». وقول الأشجع السلمي: (٤)

«متقارب»

لَعَلَّ اللَّيَالِي بِإِحْسَانِهَا كَمَا فَرَّقَتْ بَيْنَنَا تَجَمُّعُ

فقيل: عزوه الليالي إلى الإحسان في التفريق بينه، وبين حبيبه عجب. فلفظ

(١) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٣٣٢/٢، وفي الإيضاح ١٧٨/١، والمعاهد ٣٢٣/١.

(٢) البيت لجعفر بن عتبة الخارثي في ديوان الحماسة ٣٢، وفيه (لا) مكان (ولا).

(٣) صلى الله عليه وسلم في (ب).

(٤) الأشجع: هو أشجع بن عمرو من بني سلم ترجته الشعر والشعراء ٨٨١/٢ في الأغاني

٢١٢/١٨، وطبقات ابن المعتز ٢٥٠، ومعاهد التنصيص ٦٢/٤.

الإحسان إكثاراً. وقلت: لو حُمِلَ على الإيجاز لجاز.

الإيجاز نوعان: حذف، وغيرُ حذفٍ

والنوع الأول: أمّا حذفُ جملة أم لا .

والقسم الأول: أمّا جملةً مستقلة أم لا . والضرب الأول من القسم الأول أحسنّها مثاله قوله تعالى: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> إلى قوله: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ. وَقَالَ الْمَلِكُ﴾<sup>(٢)</sup> أي فرجع الرسول إليهم، وأخبرهم بمقالة يوسف فعجبوا لها ﴿وقال الملك﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى: ﴿إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾<sup>(٤)</sup>.

فيه إيجازان: أحدهما ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> أي تَنَحَّ عَنْهُمْ / ٥٤ / إلى مكانٍ قريبٍ تتوارى فيه فانظرُ ماذا يرجعون؟.

وثانيها: فأخذَ الكتابَ، وذَهَبَ به فلما ألقاهُ إليها فتناولتهُ ثُمَّ قرأتهُ قالت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾<sup>(٦)</sup>.

ومنه بابُ الاستئناف.

والضربُ الثاني: كما قدَّره صاحبُ الكشف<sup>(٧)</sup>، وقال: أصلُ قوله تعالى:

(١) سورة يوسف ١٢/٤٧.

(٢) سورة يوسف ١٢/٤٩ - ٥٠.

(٣) سورة يوسف ١٢/٥٠، ٥٤.

(٤) سورة النمل ٢٧/٢٨، ٢٩ في المخطوط الأصل «الْمَلَأُ»

(٥، ٦) سورة النمل ٢٧/٢٩.

(٧) قوله في الكشف ١٣٩/٣: «ولقد آتيناهما علماً، فعملما به، وعلماهُ وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة وقالوا الحمد لله الذي فضلنا...» انظر ما ثبت له السكاكي في المفتاح / ٤٩٥، والقزويني في الإيضاح ١٩٢/١ قولها: «فقال الزغشري في تفسيره...».



﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(١)</sup> «آتينا داود وسليمان علماً فعملياً به وعلماً وعرفاً حقَّ النعمة وقالوا الحمد لله».

نظراً إلى الواو لأنها تقتضي معطوفاً عليه هو مُسَبَّبٌ عن الإيتاء وصاحب المفتاح<sup>(٢)</sup> جعل الجامع هو الوجود. وذلك أنه تعالى أَخْبَرَ عَمَّا صَنَعَ بهما، وأخْبَرَ عَمَّا قَالَا، ولم يُرْتَبِ الثاني على الأوّل تفويضاً لاستفادته إلى فهم السامع، ومثله<sup>(٣)</sup>: (قُمْ يَدْعُوكَ) بدلَ قوله: (قُمْ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ) الأوّل أولى لما يلزم من الثاني الاقتصار على إحدَى شُعَبِ الشُّكْرِ. والنعمة خُطِيرةٌ تستدعي الشَّعْبَ كُلَّهَا قال: (٤)

«طويل»

أَفَادَتَكُمُ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحْجَبَا  
وأما تخصيصُ الحمد فلأنَّه رأسُ الشُّكْرِ، وقوله تعالى: ﴿إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةً  
فِيَّ آيَاتِي فَاعْبُدُونِ﴾<sup>(٥)</sup>. أصله فإن لم تُخْلِصُوا لي العبادةَ في أرضي، فأخْلِصُوهَا  
في غيرها. فحذف الشرط، وعوّض منه تقديمُ المفعول المفيد للاختصاص<sup>(٦)</sup>  
ضمناً.

وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ لَمْ يَضِلُّ مَنْ

(١) سورة النمل ١٥/٢٧.

(٢) قال السكاكي في المفتاح ٤٩٥: «ويحتمل عندي أنه أخبر تعالى عَمَّا صَنَعَ بهما، وأخبر عَمَّا قَالَا كأنه قال: نحن فعلنا إيتاء العلم وهما فعلا الحمد تفويضاً استفادة ترتيب الحمد على إيتاء العلم إلى فهم السامع مثله في «قُمْ يَدْعُوكَ» بدل «قُمْ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ». وأنه فن من البلاغة لطيف المسلك». وانظر قوله في الإيضاح ١٩٣/١.

(٣) «مثله» في الأصل.

(٤) البيت. لم أعثر عليه.

(٥) سورة العنكبوت ٥٦/٢٩.

(٦) «للاخلاص» في (ب).

يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ»<sup>(١)</sup> جوابُهُ «فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ»<sup>(٢)</sup>، أو كمن هَدَاهُ اللَّهُ لدلالة «فَلَا تَذْهَبْ»، و (فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ)، وكل واحد من الجمل المدخول عليها الفاء لا يصح جواباً بشهادة معنى الإنكار.

وقوله تعالى: «فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ»<sup>(٣)</sup> أي ضرب فانفجرت.

فحذف ليُشير إلى أَنَّ الْمُوحَى إليه لم يتوقف عن امتثال الأمر. سُمِّيَتْ هَذِهِ الفاءُ فَصِيحَةً لِإِفْصَاحِهَا عَنْ مَحْذُوفٍ غَيْرِ شَرْطٍ هُوَ سَبَبٌ لَهَا بَعْدَهُ، أَوْ لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَوْجَدُ لَا فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ شَرْطًا كَانَ، أَوْ لَا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ»<sup>(٤)</sup>.

وقول الشاعر: <sup>(٥)</sup> / ٥٥/

«بسيط»

قَالُوا خُرَاسَانَ أَقْصَى مَا يُرَادُ بِنَا ثُمَّ الْقُفُولُ فَقَدْ جِئْنَا خُرَاسَانَ  
والقسم الثاني: قد سَبَقَ مِنْهُ مَا سَبَقَ فَلْنَذِيلُهُ بِنِظَائِرٍ مِنْهُ حَذَفُ الْمُضَافِ. قَالَ  
تَعَالَى: «وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَقَى»<sup>(٦)</sup> أَي بَرٌّ مَنْ آتَقَى وَهَذَا أَوَّلَى مِنْ تَقْدِيرِ ذَا  
الْبِرِّ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الْبِرِّ. وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ»<sup>(٧)</sup> أَي أَوْلِيَاءَ

(١) سورة فاطر ٨/٣٥.

(٢) سورة البقرة ٦٠/٢.

(٣) سورة الحجرات ١٢/٤٩.

(٤) البيت في المثل السائر ١٠٥/٢ بلا عزو، وهو في شرح شواهد الكشاف ٥٥٥/٤. وفي البيت التفاوت، أو حذف القول: أي فقولوا لهم: قد جئنا خراسانا، وآن لنا أن نتخلص.

(٦) سورة البقرة ١٨٩/٢.

(٧) سورة الأحزاب ٥٧/٣٣.

الله، وقال تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup> أي رَحْمَةً اللَّهِ و﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أي عَذَابَ رَبِّهِمْ.

وقد يُحذف مكرراً قال تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾<sup>(٣)</sup> أي من أثر تراب حَافِرِ فرس الرسول.

والمضاف إليه قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وحذف الموصوف قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾<sup>(٥)</sup> أي آيَةً مُبْصِرَةً.

والصفة قال تعالى: ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾<sup>(٦)</sup> أي سفينة صحيحة.

والجار والمجرور قال الله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾<sup>(٧)</sup> أي خلطوا عَمَلًا صَالِحًا بَسِيءٍ. وآخر سَيِّئًا بِصَالِحٍ. وقولنا: (اللهُ أَكْبَرُ) أي من كل شيء قال البحرني:<sup>(٨)</sup>

«كامل»

اللَّهُ أَعْطَاكَ الْمَحَبَّةَ فِي الْوَرَى  
وَلَأَنْتَ أَمْلَأُ فِي الْعُيُونِ لَدَيْهِمْ  
وَحَبَاكَ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَا يُنْكَرُ  
وَأَجَلٌ قَدَرًا فِي الصُّدُورِ وَأَكْبَرُ  
أي أَمْلَأُ وَأَجَلٌ، وأَكْبَرُ من غيرك.

(١) سورة الأحزاب ٢١/٣٣.

(٢) سورة النحل ٥٠/١٦.

(٣) سورة طه ٩٦/٢٠.

(٤) سورة الروم ٤/٣٠.

(٥) سورة الإسراء ٥٩/١٧.

(٦) سورة الكهف ٧٩/١٨.

(٧) سورة التوبة ١٠٢/٩.

(٨) البيتان للبحرني في ديوانه ٢٥/١ وفي المثل السائر ٩١/٢ «أنت أملأ في العيون من غيرك».

ومنه حَذَفُ صِلَةِ الْمَوْصُولِ نحو قولهم: جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي <sup>(١)</sup>. أي الخُطَّةُ  
بلغتْ مَبْلَغًا يُبْهَتُ الْوَاصِفُ عَنْ كُنْهَها. وقول ابن مطروح <sup>(٢)</sup>:

«طويل»

وَيَبِي ظَبْيُ أَنْسٍ كَمَّلَ اللَّهُ حُسْنَهُ      وَقَالَ لِإِبْصَارِ الْخَلَائِقِ عَوْذِي  
جَلَى تَحْتِ يَاقُوتِ اللَّمَى عِقْدَ جَوْهَرٍ      رَطِيبٍ وَأَبْدَى عَارِضًا مِنْ زُمْرُدٍ  
يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِي الْهَوَى      بِهِ كَلْفٌ؟ يَا رَبِّ! لَا عِلْمُوا الَّذِي  
والموصول كما ففي قول حَسَّانَ <sup>(٣)</sup>:

«بسيط»

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ      وَيَمْدَحُهُ، وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ  
أَيِّ وَمَنْ يَمْدَحُهُ سَوَاءٌ، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ  
بِالْلَّيْلِ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ﴾ <sup>(٤)</sup>.

ومن الأمثلة حَذَفُ المتعلق قال تعالى: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾ <sup>(٥)</sup>  
أي أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَبْلَغُ فِي خَيْرٍ مَقَامِهِ مِنَ الْآخِرِ فِي شَرِّهِ أَقِيمَ / ٥٦ / المتعلق مقام  
متعلِّقة على حَدِّ قولهم: (العَسَلُ أَحْلَى مِنَ الْخَلِّ) أي شِدَّةُ حُلَاوَةِ الْعَسَلِ أْبْلَغُ مِنْ  
شِدَّةِ حُمُوزَةِ الْخَلِّ.

والنوع الثاني: على ضروب:

- (١) المثل في جمع الأمثال ٩٧/١ «تَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي»، وفي الإيضاح ١٨٨/١، نقلاً عن السكاكي (حذف الصلة)، و (اللَّتْيَا) تصغير (التي) عند الخليل في العين ١٤٣/٨.
- (٢) البیتان لابن مطروح في التذكرة الفخرية / ٢٤٨ - ٢٤٩ وفي المخطوط الأصل (اللَّا).
- (٣) البيت لحسان بن ثابت في شرح ديوانه / ٦٤.
- (٤) سورة الرعد ١٣/١٠.
- (٥) سورة مريم ٧٣/١٩.

إيجازُ قَصْرٍ: وهو أَنْ يُقْصَرَ اللفظُ على المعنى كما وُصِفَ بليغٌ كانت ألفاظُهُ  
قوالبَ معانيه. سَئِلَ جعفرُ بنُ يحيى <sup>(١)</sup> عن أوجز كلامٍ قال: ﴿إِنَّهُ مِنْ سَلِيمَانَ  
وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>  
فجمع في أحرفِ العنوان، والكتاب، والحاجة.

وكتب المأمون لِمَنْ <sup>(٣)</sup> يُعْنِي بِحالِهِ إلى بعض عُماله: « هذا كتابٌ واثقٌ بمن  
كُتِبَ إليه، معنِيٌّ بمن كُتِبَ له، ولن يُضَيَّعَ بين الثَّقَةِ والعِنَايَةِ » <sup>(٤)</sup>.

وإيجازُ تقديرٍ؛ وهو أَنْ يَقْدَرَ معنى زائد على المنطوق. وقيل هذا تضيقٌ لأنَّه  
نَقَصَ من الكلام ما صارَ لِبَاسُ لفظِهِ أَقْصَرَ من قَدِّ معناه. قال تعالى: ﴿فَمَنْ  
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ <sup>(٥)</sup> أي خَطَايَاهُ قَدْ غُفِرَتْ فهي  
له لا عليه.

وقال - صلى الله عليه وآله <sup>(٦)</sup> يَوْمَ بَدْرٍ: « هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ » <sup>(٧)</sup>. ولما  
بَلَغَ عُمَرُ جوابُ كتابه عن أَبِي مُوسَى فِي النَّصْرَانِي: « لَا قِيَامَ لِلْبَصْرَةِ إِلَّا بِهِ.  
وَقَعَ: مات النصراني » أي هَبْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَمَا كُنْتَ تَصْنَعُ حِينَئِذٍ فَاصْنَعُهُ  
السَّاعَةَ.

قال الواثقُ لابن أبي داود: (قد ذَكَرَكَ ابْنُ الزَّيَّاتِ بِكُلِّ قَبِيحٍ). قال:

(١) جعفر بن يحيى ت (١٨٧) هـ: وهو ممن اشتهر بالبيان انظر زهر الآداب ١٥٠/١ وقانون  
البلاغة ٤٦/ قوله: « إن استطعتم أن يكون كلامكم كله مثل التوقيع فافعلوا، وانظر قوله في  
زهر الآداب ١٩٩/١.

(٢) سورة النمل ٣٠/٢٧ - ٣١.

(٣) بمن في (ب).

(٤) في فن القول ٤٦/ وكتب عمرو - عمرو بن مسعدة - « كتابي كتاب واثقٌ بمن كتبت  
إليه، معنِيٌّ بمن كُتِبَ له... انظر سر الصناعة ٢٠١/ والإيضاح ١٨٥/١.

(٥) سورة البقرة ٢٧٥/٢.

(٦) وسلم في ب، وفي المثل السائر ١١٦/٢.

(٧) الحديث النبوي الشريف في المثل السائر ١١٦/٢ قوله (ص) يوم بدر....

(الحمد لله الذي أَحَوَّجَهُ إِلَى الكَذِبِ عَلَيَّ وَنَزَّهَنِي عَنْ قول الحقِّ فيه). أي جَعَلَنِي مُحْسُودَ له فَكَذَّبَ عَلَيَّ، وَجَعَلَهُ وَاجِبَ الْمُخَازِي، وَمَعَ هَذَا نَزَّهَنِي أَنْ أَقُولَ مَا فِيهِ وَهَاتَانِ النَّعْمَتَانِ تَوْجِبَانِ الْحَمْدَ.

وإيجازُ جامع: وهو أن يحتوي اللَّفْظُ عَلَى مَعَانٍ مُتَعَدِّدة. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾<sup>(١)</sup>. الآية. فإذا العدل هو الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ المُتَوَسِّطُ بَيْنَ طَرَفِي الإفراط والتفريط الموصي به إلى جميع الواجبات في الاعتقاد والأخلاق والعبودية، وإن الإحسان هو الإخلاص في مواجب العبودية لقوله - صلوات الله وسلامه عليه -: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ»<sup>(٢)</sup> أي ٥٧/ تَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصاً فِي نَيْتِكَ، وَاقِفاً فِي الْخُضُوعِ آخِذاً أَهْبَةً الْحَذَرَ إِلَى مَا لَا يُحْصَى، وَإِنَّ إِيْتَاءَ ذِي الْقُرْبَى هو الزيادةُ عَلَى الْوَاجِبِ مِنَ النَّوَافِلِ. هذا وَأَمَّا النَّوَاهِي فَبِالْفَحْشَاءِ الْإِشَارَةُ إِلَى الْقُوَّةِ الشَّهَوَانِيَّةِ الْخَارِجِيَّةِ عَنِ الْأَذُنِّ وَمَا شَاكَلَهَا، وَبِالْمُنْكَرِ إِلَى الْإِفْرَاطِ الْحَاصِلِ مِنْ آثَارِ الْغَضَبِيَّةِ، وَبِالْبَغْيِ إِلَى الْإِسْتِعْلَاءِ الْفَائِضِ عَنِ الْوَهْمِيَّةِ.

وقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(٣)</sup> جامعٌ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لِأَنَّ فِي أَخْذِ الْعَفْوِ التَّسَاهُلَ، وَالتَّسَامُحَ فِي الْحَقُوقِ وَاللَّيْنِ، وَالرَّفْقَ فِي الدَّعَاءِ إِلَى الدِّينِ، وَفِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ كَفَّ الْأَذَى، وَغَضَّ الْبَصَرَ، وَمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْمَحْرَمَاتِ، وَفِي الْإِعْرَاضِ الصَّبْرَ، وَالْحِلْمَ، وَالتَّوَدُّةَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْحَمَاسِيِّ: <sup>(٤)</sup>

(١) سورة النحل ٩٠/١٦.

(٢) الحديث.

(٣) سورة الأعراف ١٩٩/٧.

(٤) البيت منسوب للسموأل في ديوانه ١٠/ وفيه (وَإِنْ) مكان (فَإِنْ) في المثل السائر ١٧٣/١،

١٢٤/٢، وفيه (وَإِنْ) والبيت من قصيدة منسوبة إلى الحارثي. شعره ٨٨/ وفيه (إِذَا الْمَرْءُ لَمْ

يَحْمِلُ) ونسب للسموأل في أنوار الربيع ٢٤٢/٦.

« طویل »

فَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضِيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ  
فإن في ضم النفس أن يتكلف للشجاعة والسماحة، والعفة، والتواضع  
والصبر وغيرها. فأخذ أبو تمام، وزاد عليه حيث قال: <sup>(١)</sup>

« كامل »

وَوَظَلَمْتَ نَفْسَكَ طَالِباً إِنصَافَهَا فَعَجِبْتُ مِنْ مَظْلُومَةٍ لَمْ تُظْلَمِ  
فَفَازَ بِضَرْبِي الْإِحْجَازُ، وَحَازَ نَوْعِي الْمُطَابَقَةُ. والمعنى أنك لما أكرهتها على  
المشاق فقد ظلمتها، وفي الحقيقة أنصفتها لما جلبت إليها ذكراً جليلاً، ومجدداً  
مؤثلاً فأعجب بهذا <sup>(٢)</sup> الظلم الجالب للإنصاف، ومنه قول لبيد: <sup>(٣)</sup>

« الرمل »

وَأَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِّي بِالْأَمَلِ  
والمعنى أنك لا تحدث نفسك أنك لا تظفر بمراميك فإن ذلك يشبطك.

ومن الاعتبارات قوله تعالى: ﴿ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> فكونه من الثاني  
لدلالة التنكير أي أي حياة؟ حياة عظيمة حيث لا يقتل الجماعة بالواحد.

ومن الثالث لدلالة التعريف أي في هذا الجنس من الحكم. ومن الأول لكون  
المعنى أفرغ في قالب اللفظ، وقصر عليه.. ومن النوع الأول. أي حياة مستقر في

---

(١) لم أعر عليه في شرح ديوانه، ونسب لأبي تمام في المثل السائر ١٢٥/٢، وفي أنوار الربيع  
٢٤٢/٦.

(٢) « لهذا » في (ب).

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٨٠/، وله في دلائل الإعجاز / ٤٤٠، وفي أنوار الربيع ٢٤١/٦، وله  
في لبيد بن أبي ربيعة / ٤٧١.

(٤) سورة البقرة ١٧٩/٢.

القصاص فانظر إلى تعجيز هاتين الكلمتين، ولا تَلَتَفَتْ إلى ما قيل: «الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ»<sup>(١)</sup> لفضلها.

- أ - أَنَّهَا أَخْصَرُ لَفْظًا، وَأَقْلُّ حُرُوفًا<sup>(٢)</sup>.
- ب - جَعَلَ التَّفْوِيتَ / ٥٨ / وَالْقَتْلَ ظَرْفًا لِلْحَيَاةِ.
- ج - دلالة التعريف والتوكيد على ما ذكر.
- د - ليس فيها تكرير اللَّفْظِ.
- هـ - سلامة ألفاظها عما يُوحِشُ السَّمْعَ.
- و - وتخصيصها بالحياة المرغوب فيها.
- ز - بُعِدَها عن تكرير قلقلة القاف الموجب للضَّغْطِ وَالشَّدَّةِ.
- ح - تخصيصها بتكرير الصَّادِ المستجلب باستعلائها، وأطباقها مع الصَّفِيرِ الْفَصَاحَةِ.

- ط - هي رادعة للقتل وَالْجَرْحِ، وَالضَّرْبِ.
- ي - تقديم خبرها.
- يا - صَنَعَةُ الطَّبَاقِ المعنوية بين القصاص والحياة.
- يب - إن القتل ظُلْمًا قَتْلٌ قَتْلٌ مع أَنَّهُ جَالِبٌ لِلْقَتْلِ لَا رَادِعٌ لَهُ والتخصيصُ يخرجه من هذا النوع إلى التقصير.

## «الإِطْنَابُ»

وهو أَنْ تَأْتِيَ تَارَةً بِغَيْرِ الْجُمْلِ، وَأُخْرَى بِهَا، فَمِنْ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْخَضِرِ<sup>(٣)</sup> - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْكُرَةِ الثَّانِيَةِ: ﴿أَلَمْ

(١) قولهم في الصناعتين / ١٨١ قال العسكري: «فصار لفظ القرآن فوق هذا القول لزيادته عليه في الفائدة، وهو إبانة العدل لذكر القصاص».

(٢) الصناعتين / ١٨١ قال العسكري: «وهذا أقل حروفاً من ذلك». وقال: «لبعده من الكلفة بالتكرير، وهو قولهم: «القتل أنفى للقتل».

(٣) قول الخضر (ع) لموسى (ع) في المفتاح / ٥٠١.



أَقْلُ لَكَ ﴿<sup>(١)</sup> مطنباً لك لزيادة تقرير مَهْدٍ له من ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ﴿<sup>(٢)</sup> وقوله - عليه السَّلام - ﴿رَبِّ أَسْرَخْ لِي صَدْرِي﴾ ﴿<sup>(٣)</sup> مطنباً تأكيداً لانسراح الصدر لما تؤذن به الرسالة من تلقي المكاره. ولك أن تعد (لكم) في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ ﴿<sup>(٤)</sup> من هذا القبيل للامتنان على هذه الأمة خاصة.

وجواب اليزيد <sup>(٥)</sup> عن سؤال المأمون: لا وَجَعَلَنِي اللَّهُ قَدَاكَ - مطنباً بالواو - مُشْعِرٌ بِدَقَّةِ نَظَرِهِ، وَمَنْ قَالَ الْمَأْمُونُ: لِلَّهِ دَرَكٌ مَا وَضِعَتْ وَاوٌ قَطْ موضعاً أحسن منها.

ومن الأمثلة جميعُ حروف الصَّلَاتِ لأنها من قبيل الاطناب لا التطويل.

قال الإمام في تفسير (لا) في مثل قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿<sup>(٦)</sup> لنفي القسم، كأنه تعالى يقول: لا أقسم بهذه الأشياء على إثبات هذا المطلوب فإنه أظهر وأجلى من أن يُحاول إثباته بالقسم، وهذا حق لما هو مقرر أن المخالف تلقى <sup>(٧)</sup> إليه المؤكَّد بحسب ما اشرب من الإنكار، والقسمية للنهاية، فإذا بَلَغَ بحيث ينكر الضروريات تُزاد (لا) إعلاماً بأن الواقعة ٥٩/ لا تحتاج إلى إثباتها بالقسم. كما تقول: لا أقسم برأس الأمير، ومن الأيمان

(١) سورة الكهف ١٨/٧٥.

(٢) سورة الكهف ١٨/٦٠، ٧٢، ٧٥.

(٣) سورة طه ٢٠/٢٥.

(٤) سورة البقرة ٢/١٧٩.

(٥) قال السكاكي في المفتاح ٥٠١: «وقول البلغاء في الجواب مثل (لا)، وأصلحك الله «زيادة

الواو» وانظر القول في الإيضاح ١/٢١٠.

(٦) سورة القيامة ١/٧٥.

(٧) «يلقى» في (ب).

الحسنة قوله تعالى: ﴿حَمِّ . وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ . إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>(١)</sup>  
لِتَنَاسُبَ الْقَسَمَ، والمقسم عليه . وقول أبي تمام:<sup>(٢)</sup>

«الخفيف»

وَتَنَائِكَ إِنَّهَا إِغْرِیضُ      وَلَا لَ تَوْمٌ وَبَرَقٌ وَمِیْضُ

«ومن الأمثلة»<sup>(٣)</sup> : (أعجبنى زيدٌ وكرمُهُ) أي كرمُ زيدٍ . فالفعلُ مسندٌ إلى  
شيئين ، والمرادُ أحدهما . وعليه قوله تعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ﴾<sup>(٤)</sup> . أي بين يدي رسوله . فإن منزلته - صلوات الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup>  
لمَّا كانت بمكان عند الله سلك به ذلك المسلك فذكر الله تمهيداً لذكر رسوله .

ومنه قولهم: (رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي)<sup>(٦)</sup> ، و (قَبَضْتُهُ بِيَدِي ، وَقُلْتُهُ بِفَمِي) يقال في أمرٍ  
يَعْظُمُ مَنَالُهُ وَيَعِزُّ الْوُصُولُ إِلَيْهِ . فيؤكد ليؤذن على نيله وحصوله . قال  
البحرِيُّ:<sup>(٧)</sup>

«وافر»

تَأَمَّلْ مِنْ خِلَالِ السَّجْفِ وَأَنْظُرْ      بِعَيْنِكَ مَا شَرِبْتُ وَمَنْ سَقَانِي  
تَجِدْ شَمْسَ الضُّحَى تَدْنُو بِشَمْسٍ      إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ الْخُسْرُوَانِي  
أو في أمر لا حقيقة له كقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> أي

(١) سورة الزخرف ١/٤٣ - ٣ .

(٢) البيت له في شرح الصولي لديوانه ٥٥٦/١ . والإغريض: الطلع .

(٣) «ومثل» في (ب) .

(٤) سورة الحجرات ١/٤٩ .

(٥) «وسلم» في (ب) .

(٦) قولهم في المثل السائر ١٣٠/٢ ، والإيضاح ٢٠٩/١ .

(٧) البيتان للبحراني في ديوانه ١٦٥/١ ، وله في المثل السائر ١٣٠/٢ وفي الديوان (الشك) مكان

(السَّجْفِ) .

(٨) سورة الأحزاب ٤/٣٣ .

تَفْهُونَ بِهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، أَوْ لِيَصَوِّرَ الْحَالَةَ الْفِطْرِيَّةَ<sup>(١)</sup> الْهَائِلَةَ قَالَ تَعَالَى:  
﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> وَمَعْلُومٌ أَنَّ السَّقْفَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ  
فَوْقٍ فَجِيءَ بِهِ تَرْهِيبًا وَتَخْوِيفًا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي  
فِي الصُّدُورِ﴾<sup>(٣)</sup>، فَفَائِدَةُ الصُّدُورِ مَزِيدُ اثْبَاتِ الْمَجَازِ، فَإِنَّهُ قَدْ تُعْرَفُ  
وَأَشْتَهَرَ أَنَّ الْعَمَى عَلَى الْحَقِيقَةِ مَكَانُهُ الْبَصَرُ كَمَا أَنَّ فَائِدَةَ ﴿يَطِيرُ  
بِجَنَاحِهِ﴾<sup>(٤)</sup> مَزِيدُ إِرَادَةِ الْحَقِيقَةِ.

وَمِنْ الضَّرْبِ الثَّانِي: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٥)</sup> أَطْنَبَ فِيهِ أَبْلَغُ إِطْنَابٍ لَكُونِ الْخُطَابِ ٦٠ / مَعَ  
الثَّقَلَيْنِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَحِينَ لِلْعَالَمِ مِنْهُمْ وَالْجَاهِلِ وَالْمُؤَافِقِ، وَالْمُنَافِقِ. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ  
وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾<sup>(٦)</sup> وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ لَيْسُوا مِمَّنْ لَا يُؤْمِنُونَ لَكِنْ ذَكَرَ الْإِيمَانَ  
لِشَرْفِهِ، وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ. وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ. الَّذِينَ لَا  
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾<sup>(٧)</sup>. وَلَيْسَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ مَزَكَ لَكِنْ حَثَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى

(١) «القطعية» في (ب).

(٢) سورة النحل ١٦/٢٦.

(٣) سورة الحج ٢٢/٤٦.

(٤) سورة الأنعام ٦/٣٨.

(٥) سورة البقرة ٢/١٦٤.

(٦) سورة غافر ٤٠/٧.

(٧) سورة فصلت ٤١/٦ - ٧.

الأداء وتخويف من المنع، حيث جعله من أوصاف المشركين ومن الأمثلة قول أبي تمام: (١)

«طويل»

رَكِي سَجَايَاهُ يُضَيِّفُ ضَيُوفَهُ وَيُرْجِي مُرْجِيَهُ وَيُسْأَلُ سَائِلُهُ  
جعل ضيوفه تستصحب ضيفاً طمعاً في كرم مضيفه وسائله يعطي لما نال  
من العطايا الوافرة، وراجية يرجي لكان رجائه الواسع، وقول أبي العلاء: (٢)  
«بسيط»

وَالْكِبْرُ وَالْحَمْدُ ضِدَّانِ اتَّفَقَهُمَا مِثْلُ اتِّفَاقِ فِتَاءِ السَّنِّ وَالْكِبَرِ  
يُجْنَى تَزَايُدُ هَذَا مِنْ تَنَاقُصِ ذَا وَاللَّيْلُ إِنْ طَالَ غَالَ الْيَوْمَ بِالْقِصْرِ  
وكان أصل الكلام أن يقال: (الكبر ممقوت أبلغ مقت) فأطنب بوضعه  
موضعه قوله: (ضِدَّانِ)، وأردفه التشبيه التمثيلي وهو (اتَّفَقَهُمَا ... مِثْلُ اتِّفَاقِ  
فِتَاءِ السَّنِّ وَالْكِبَرِ). ثُمَّ بَيَّنَّ الْوَجْهَ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِنَافِ بِقَوْلِهِ: (يُجْنَى تَزَايُدُ  
هَذَا مِنْ تَنَاقُصِ ذَا). ثُمَّ ذَيَّلَهُ بِالِاسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ وَهِيَ:

وَاللَّيْلُ إِنْ طَالَ غَالَ الْيَوْمَ بِالْقِصْرِ

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ

(١) البيت له في شرح الصولي لديوانه ٣٢٨/٣ وفيه:

مَلِكٌ لِأَمْلَاقٍ تُضَيِّفُ ضَيُوفَهُ .....

وله في المثل السائر ١٣٤/٢ وفيه «تُضَيِّفُ ضَيُوفَهُ»، وله في علم الأدب ٢٨٣/١ وفيه «ذَكِيٌّ».

(٢) البيتان لأبي العلاء في سقط الزند ٦٢/٦، وأنوار الربيع ٢٥/٦ وفيه «والحمد والكبر». وقد نقل ابن معصوم شرحهما من الطيبي.

ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا ﴿١﴾ .

قال صاحبُ الكشف: [ [ وكان حقُّ الكلام أن يقال، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا، ولكنه أخلد إلى الأرض، فحطَّطْنَاهُ. فَوَضَعَ قوله: « فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ » (٢) موضعَ فحططناه أبلغَ حطٍّ لأنَّ تمثيلَهُ بالكلب في أخسِّ أحواله وأدَلَّهَا في معنى ذلك ] ] (٣) .

ونقول: قوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا ﴾ (٤) .

تذييل: إلَّا أَنَّهُ غيرُ مُخْرَجٍ مَخْرَجِ المثل كما في البيت .

واعلم أنَّ هذه قاعدة شريفة / ٦١ / يُبَيِّنُ (٥) عليها علم البيان فلتكن على ذكر منك .

تذييل: وقد يُعْتَبَرُ (٦) الإيجازُ والإطنابُ بتقليل الحُرُوف، وتكثيرها كما في الشَّطرِ الأوَّلِ من قول أبي تمام: (٧)

« طویل »

يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُوْدَدٌ وَلَوْ بَرَزَتْ فِي زِيٍّ عَذْرَاءٌ نَاهِدٍ

وَتَمَامُ البيت في قول الآخر: (٨)

(١، ٢) سورة الاعراف ١٧٦/٧ .

(٣) قوله في الكشف ١٣١/٢ نقله الطيبي بنصه .

(٤) سورة الاعراف ١٧٦/٧ .

(٥) « تبين » في (ب) .

(٦) « يعبر » في (ب) .

(٧) له في شرح الصولي لديوانه ٤٦١/١ ، وفي الإيضاح ٢١١/١ ، ٤٠٩/٢ .

(٨) البيت للمعذل بن غيلان، وينسب إلى أبي سعيد المخزومي شعره ٣٧/٣٨ ، وفي الأغاني

١١٣/١٢ منسوب إلى الحارث بن الطفيل، وبلا عزوٍ في الإيضاح ٢١١/١ ، ٤٠٨/٢ ، وفي

المعاهد منسوب إلى الشاعرين المتقدمين ٣٧٩/١ وفيه (بمّال) مكان (بنظار) .

«طويل»

وَأَسْتُ بِنْتَارٍ إِلَى جَانِبِ الْغَنَى إِذَا كَانَتْ الْعَلِيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ  
وفي عكسه فعَل المتنبي بيت أبي تَمَام: <sup>(١)</sup>

«طويل»

لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءَ مَجْدُ ابْنِ يُوسُفٍ وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ  
حيث قال: <sup>(٢)</sup>

«كامل»

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمَمَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ  
وفي ما وَرَدَ في الحديث: «الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ» <sup>(٣)</sup>. وقولهم: (الثَّقَّةُ بِكُلِّ أَحَدٍ  
عَجْزٌ) <sup>(٤)</sup>، وَيُعْتَبَرَانِ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ مِنْ جِهَتَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّ إِنِّي  
وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ <sup>(٥)</sup>.

فإذا نظر أنَّ مقام مَبَائِةِ الشَّكْوَى لِإِمَامِ الْمَشِيبِ وانقراضِ الشَّبَابِ يَسْتَدْعِي  
الِإِطْنَابَ قُدْرَ أَصْلِ الْكَلَامِ شِخْتُ، وفيه خواصُّ دَلَالَةٍ التَّجَدُّدِ مَعَ التَّحَقُّقِ  
لِكونِهَا فَعْلِيَّةً وَمَاضِيًا، وَإِنَّ الْقَصْدَ بِهِ إِلَى مُجَرَّدِ الْأَخْبَارِ لِعَدَائِهِ مِنَ الْمُؤَكَّدَاتِ،  
ثُمَّ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ضَعْفُ بَدَنِي، وَشَابَ رَأْسِي وَهِيَ أَعْلَى لَانْقِلَابِهَا إِلَى جُمْلَتَيْنِ  
وُصِّلَتَا لِلجَامِعِ الْعَقْلِيِّ لِأَنَّهَا مُسَبِّبَانِ عَنِ الشَّيْخُوخَةِ وَالْخِيَالِي نَظَرًا إِلَى الْبَدَنِ  
وَالرَّأْسِ. وَلِمَكَانِ الْكِنَايَةِ فِي كُلِّ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الرَّمْزِ، وَفِيهَا عَلَى الْإِيمَاءِ، ثُمَّ

(١) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ١٠/٢.

(٢) البيت للمتنبي في العرف الطيب ١٨٤/١.

(٣) الحديث في النهاية ٣٧٩/١، وفي الإيضاح ٢١١/١، والحزم: ضَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ، وَالتَّحَدَّرَ مِنْ  
فَوَاتِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَزَمْتُ الشَّيْءَ: أَيِ شَدَذْتَهُ...

(٤) قولهم في الإيضاح ٢١١/١.

(٥) سورة مريم ٤/١٩.

الإِصَافَةُ فِي بَدَنِی لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْ تَفْصِيلِ الْأَعْضَاءِ ، وَفِي رَأْسِي لِتَعَيِّنِهَا ، وَلَا طَرِيقَ سِوَاهَا .

ثُمَّ فِي الثَّالِثَةِ : وَهَنْتَ عِظَامُ بَدَنِی ، وَاشْتَغَلَ شَيْبُ رَأْسِي . وَهِيَ أَبْلَغُ لِأَنَّ الْكِنَايَةَ الْأُولَى انْقَلَبَتْ تَلْوِيحِيَّةً لِتَدْرُجِهَا إِلَى لَازِمٍ آخَرَ .

وَالثَّانِيَةِ الرَّمُوزِيَّةِ إِلَى الْاسْتِعَارَةِ الْمَصْرُوحَةِ التَّبَعِيَّةِ أَوِ الْمَكْنِيَّةِ عَلَى رَأْيِ الشَّيْخِ <sup>(١)</sup> ، أَوِ التَّمْثِيلِيَّةِ عَلَى رَأْيِ جَارِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> .

ثُمَّ فِي الرَّابِعَةِ : وَهَنْتَ الْعِظَامُ مِنْ بَدَنِی ، وَاشْتَغَلَ الشَّيْبُ مِنْ رَأْسِي ، وَهِيَ أَوْغَلُ لِلَاْهَامِ وَالتَّبَيُّنِ . وَالتَّعْرِيفُ يَحْتَمِلُ / ٦٢ / الْجِنْسَ ، وَالْعَهْدَ ، وَيَحْتَمِلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ ابْتِدَائِيَّةً ، أَوْ تَجْرِيدِيَّةً .

ثُمَّ فِي الْخَامِسَةِ : وَهَنْتَ الْعِظَامُ مِنِّي وَاشْتَغَلَ رَأْسِي شَيْبًا . وَهِيَ أَفْخَمُ لِأَنَّ التَّجْرِيدَ فِي الْأُولَى انْقَلَبَ مِنَ الْبَدَنِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَزَيْدُ الْإِلْهَامِ فِي الثَّانِيَةِ وَزَانُهُ حِينَئِذٍ ، وَزَانَ قَوْلَهُ : وَاشْتَغَلَ بَيْتُهُ نَارًا . ثُمَّ النَّكْرَةُ إِمَّا لِلنَّوْعِ ، أَوْ لِلتَّفْخِيمِ .

ثُمَّ فِي السَّادِسَةِ : ﴿ وَهَنْ الْعِظَامُ مِنِّي وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ <sup>(٣)</sup> وَهِيَ أَشْمَلُ لِتَوْهِينِ كُلِّ فَرْدٍ مِنَ الْعِظَامِ ، وَكِهَالِ اشْتِعَالِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ مِنْهُ .

ثُمَّ فِي السَّابِعَةِ : أَنَا وَهَنْ الْعِظَامُ مِنِّي ، وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَهِيَ أَقْوَى لِلتَّرْكِيبِ السَّبْبِيِّ <sup>(٤)</sup> ، وَلِانْقِلَابِ التَّجَدُّدِ إِلَى نَوْعِ ثُبُوتٍ .

---

(١) يَقْصِدُ بِالشَّيْخِ السَّكَاكِيِّ . انْظُرِ الْمِفْتَاحَ / ٥٠٤ قَوْلُهُ : « ثُمَّ تَرَكْتُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ لِإِشْتِهَالِهَا عَلَى التَّصْرِيحِ إِلَى ثَالِثَةِ أَبْلَغَ ، وَهِيَ الْكِنَايَةُ فِي وَهْنِ عِظَامِ بَدَنِی لِمَا سَتَعْرِفُ أَنَّ الْكِنَايَةَ أَبْلَغُ مِنَ التَّصْرِيحِ . . . »

(٢) رَأْيُ الزُّخْمَشَرِيِّ فِي الْكِشَافِ / ٥٠٢ قَوْلُهُ : « أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْإِسْتِعَارَةِ » .

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ ٤/١٩ .

(٤) النَّسْبِي فِي (ب) .

ثم في الثامنة: إني وهنَ العَظْمُ مِنِّي واشتعل الرأسُ شيباً، وهي أدخُلُ لدخول (أَنَّ) الطلبية، أو الإنكارية.

ثم في التاسعة: يا ربي أتي وهنَ العَظْمُ مِنِّي، واشتعل الرأسُ شيباً، وهي أوفُقُ لدلالة (يا) على الاستقصار وَرَبِّي على الاستعطاف.

وَإِذَا نُظِرَ أَنَّ ضَيْقَ الْمَقَامِ يَسْتَدْعِي الْإِجْازَ قُدْرَ، الْأَصْلُ يَا رَبِّ إني وهنَ العَظْمُ مِنِّي، واشتعل الرأسُ شيباً، وكيتَ وكيتَ ثم رَبِّ إني بحسبِ المقامِ وهلمَّ جراً إلى أن يتصل إلى قوله: شِخْتُ. ثم أَنَّكَ أَنْ تَصَفَّحْتَ فَنِّي المعاني والبيان وتفحصت أكثر البديع وجدتها من الإيجازِ والإطنابِ بموضعٍ وبمنزلٍ فصيح ما حَدَّ واللَّه أعلم.

## الطَلَبُ

فهو أيضاً مُسْتَعْنٍ عن التحديد لتقابله الخَبَرُ ولا بدَّ للطالب من تقدُّمِ تصوُّرِ المطلوب إجمالاً كشيءٍ ما أو تفصيلاً كإنسان.

ومن أن لا يكون المطلوبُ حاصلًا عند الطلب. وهو نوعان، نوعٌ لا يستدعي إمكانَ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ كالتمني. وآخر يستدعيه وهو إمَّا الطلب ما في الخارج لينتقش في الذَّهْنِ مثله كالاستفهام، أو ما في الذهن ليحصل في الخارج مطابقاً له، وهو إمَّا للاستعلاء كالأمر والنهي، أو أعمَّ كالنداء وفيها أبحاث: /٦٣/

أولها: « في التمني »

وأدائه (لَيْتَ) نحو: (لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ)، وقول الكافر: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ

تَوَّاباً﴾<sup>(١)</sup>، وقد يجيء فيما يمكن حُصُولُهُ اسْتِعْظَاماً لِلْمَطْلُوبِ كما خاطب أبو فراس سيف الدولة بقوله:<sup>(٢)</sup>

(١) سورة النبأ ٧٨/٤٠.

(٢) أبو فراس: هو الحارث بن سعيد بن حمدان ابن عم سيف الدولة قتل سنة (٣٥٧ هـ) مقدمة الديوان ٥/، وتاريخ الأدب العربي ٩٢/٢، والبيتان لأبي فراس في شرح ديوانه ٦٨/.



«كامل»

فَلَيْتَكَ تَحُلُوَ وَالْحَيَاةَ مَرِيرَةً وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِضَابُ  
«وَلَيْتَ الَّذِي»<sup>(١)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ

طلب الرضا في حال لا يتوقعه، ولا يطمع فيه مترقياً، وقولك لِمَنْ مُهْمَكَ  
يَهْمُهُ: (لَيْتَكَ تَحْدِثْنِي). يمتنع إجراء التمني على أصله والحال ما ذكر فَوَلَدَ  
معنى السؤال.

وَأَمَّا نَحْوُ (هَلْ) فِي قَوْلِهِمْ: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ﴾<sup>(٢)</sup> حِينَ لَا يُمْكِنُ الشَّفِيعُ  
فَلِلتَّوَلِيدِ، وَكَذَا فِي نَحْوِ: (لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثْنِي) (بِالنَّصْبِ) لَمَا فِيهِ مِنْ تَقْدِيرٍ غَيْرِ  
الْوَاقِعِ وَاقِعًا.

وَأَمَّا حُرُوفُ التَّنْدِيمِ وَالتَّحْضِيضِ مِثْلُ: (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا) أَيْ لَيْتَكَ  
تُكْرِمُهُ، وَ (لَوْلَا)، وَ (لَوْ مَا) وَ (أَلَّا) فَمَرْكَبَةٌ مَأْخُذَةٌ مِنْهَا.  
وَأَمَّا (لَعَلَّ) نَحْوُ: (لَعَلِّي أَحْجُ فَازْوَركَ) بِالنَّصْبِ لِبُعْدِ الْمَرْجُو عَنْ الْحَصُولِ  
فَبِالْغَةِ.

وِثَانِيهَا فِي الْاسْتِفْهَامِ: فَمِنْ أَدْوَاتِهِ<sup>(٣)</sup> (الْهَمْزَةُ): وَهِيَ تَعُمُّ التَّصَوُّرَ،  
وَالْتَّصَدِيقَ فَلِطَلْبِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: قَوْلُكَ، (أَدْبَسَ فِي الْإِنَاءِ أَمْ عَسَلَ؟)، أَوْ الْمُسْنَدَ  
نَحْوُ: (أَفِي الْخَايَةِ عَسَلَكَ أَمْ فِي الرَّقِّ؟).

وَلِلتَّصَدِيقِ: أَحْصَلَ الْإِنْطِلَاقَ؟ وَأَزِيدَ مَنْطِقًا.

وَإِخْتَصَّتْ مَعَ أَخَوَاتِهَا بِالصَّدْرِ لَكُونِ الْمَطْلُوبِ مَهْمًا بِشَأْنِهِ وَإِذَا سُلِكَتْ مَعَ  
التَّحْقِيقِ فَلْيَحْطَ. فَلَا يَجُوزُ: (أَزِيدَا ضَرَبْتَ؟) وَ (لَا أَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا). سَائِلًا

(١) فِي (ب) «وَيَا لَيْتَ مَا».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٥٣/٧.

(٣) أَدْوَاتُهُ فِي الْأَصْلِ.

عن الفعل لاستلزام التقديم وجود الفعل والسؤال عدمه. وعليه قوله تعالى: ﴿أَيُّ اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾<sup>(١)</sup> خطأهم موضع<sup>(٢)</sup> الاستهزاء حيث جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير، وذلك إنَّما يستقيم بعد وقوع الاستهزاء وثبوته.

ولا يُرْضَى (أزیداً ضَرَبْتَ أم لا ؟)، أو (أَنْتَ ضَرَبْتَ أم لا) لاحتمال الشك في الفعل، ويُرْضَى أَنْ يُقَالَ: (أزیداً ضَرَبْتَ أمْ غَيْرُهُ؟)، أو (أَنْتَ ضَرَبْتَ زیداً أمْ غَيْرُكَ) لزوال الاحتمال، ومتى امتنع اجراء الهمزة على أصلها تولد منها ما ناسب المقام. فللتقرير كقولك /٦٤/ لِمَنْ جَاءَكَ: أَجِئْتَنِي؟ ويُحَذَى به حَذْوُ الإثبات: ﴿قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾<sup>(٣)</sup> ولم يَقُولُوا لِأَنْ يَقَرَّ بِأَنْ كَسَرَ الأصنام قد كَانَ ولكن بأنه منه فأجاب: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال أبو العلاء: <sup>(٥)</sup>

«وافر»

أَفَوْقَ الْبَدْرِ يُوضَعُ لِي مِهَادُ أَمْ الْجَوَازُ تَحْتَ يَدَيَّ وَسَادُ؟  
وقولك لِمَنْ يُسِيءُ الْأَدَبَ: (أَلَمْ أَوْدُبْ فَلَانًا؟)، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾<sup>(٦)</sup> أفَادَ التهديد، والوعيد والإنكار كقولك لِمَنْ يُؤْذِي الْأَبَ: (أَتَفْعَلُ هَذَا؟) أي (أَتَسَحِّنُ هَذَا؟) أفَادَ التوبيخ، والزجر.

وَلِمَنْ يَتَصَلَّفُ: (أَلَا أَعْرِفُكَ؟!) أفَادَ التعجب والتعجب وَلِمَنْ بَعَثْتُهُ إِلَى

(١) سورة التوبة ٦٥/٩.

(٢) موقع في (ب).

(٣) سورة الأنبياء ٦٢/٢١.

(٤) سورة الأنبياء ٦٣/٢١.

(٥) البيت لأبي العلاء في سقط الزند / ٨٠.

(٦) سورة المرسلات ١٦/٧٧.

مهم، ولم يُمْض: (أما ذَهَبَتْ؟) وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> أفَادَ الاستبطاءَ، والتحضيضَ.

ويُنْسَجُ بالإنكارِ على منوالِ النفي. فليَقْلُ في إنكارِ نفسِ الفعل: (أَضْرَبْتَ زيداً؟)، و (أزيداً ضَرَبْتَ أمَ عمرأ؟).

فإذا أنكر تَرَدَّدَ الضَّرْبُ بينها تَوَلَّدَ منه إنكارُ الضَّرْبِ بِوَجْهِ بُرْهَانِي لاستلزام الضرب مَحَلًّا، فإذا نُفِيَ المَحَلُّ انْتَفَى الحال، وعليه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ حَرَّمَ آمِ الْأَنْثَيْنِ﴾<sup>(٢)</sup> وفي أَنْ المخاطَبُ ضارب: (أَأَنْتَ ضَرَبْتَ زيداً؟) وفي أَنْ زيداً مضروبُهُ (أزيداً ضَرَبْتَ؟)، وعليه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ اتَّخِذْ وَلِيًّا﴾<sup>(٣)</sup> ولا تغفلُ عن التفاوتِ في الإنكارِ فَقَدَّرَ في التوبيخِ في نحو: (أَعَصَيْتَ رَبَّكَ؟)، لم كَانَ الْعِصْيَانُ؟.

وفي التَكْذِيبِ في نحو: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ﴾<sup>(٤)</sup> أي لم يكن الاصطفاء.

وفي الردعِ في نحو: (أتذهبُ في غيرِ الطريق؟) أي لا ينبغي أن يكونَ.

وَ(هَلْ): - وهي تَخْتَصُّ بِطَلَبِ التصديقِ نحو: (هَلْ حَصَلَ الانْطِلَاقُ؟)، وَ(هَلْ زيدٌ منطلق؟)، ومن ثَمَّ امتنع: (هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو أمَ بِشْرٍ؟)<sup>(٥)</sup> على الاتصالِ دون الانقطاعِ لِحُصُولِ النسبَةِ، وَقَبَّحَ (هَلْ رَجُلٌ عَرَفَ؟) وَ(هَلْ زيداً عَرَفْتَ لدلالةِ التقديمِ على حُصُولِ الفِعْلِ، ولم يَقْبَحَ: (هَلْ زيداً عَرَفْتَهُ)

(١) سورة الحديد ١٦/٥٧.

(٢) سورة الأنعام ١٤٤/٦.

(٣) سورة الأنعام ١٤/٦.

(٤) سورة الإسراء ٤٠/١٧.

(٥) وبكر، في (ب).

لاحتمال التأكيد، ولأن<sup>(١)</sup> تُخَصَّصَ المضارع فامتنع (هل تضربُ زيداً؟)،  
وتريد به الحال، فلما اُختَصَّتْ بهما، وهما زمانيتان استلزم مزيد اختصاصها<sup>(٢)</sup>  
بالفعل، ولذا كان ٦٥/ قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. أوكد في  
طلب الثبوت من (فهلْ تشكرون)، و(هلْ أَنْتُمْ تشكرون)<sup>(٤)</sup> لصريح الفعل  
فيهما، ومن أَفَانْتُمْ شاكرون لأنّ العدول إلى لا مقتضاها للتعميم على الثبوت،  
وقد يتولد منه التوبيخ كقولك لمن يهجو أباه: (فهل<sup>(٥)</sup> تهجو إلّا نفسك؟  
والاستبطاء في قولك للغلام: (هلْ أَنْتَ منطلق؟) أي الناس قد انطلقوا فما  
وقوفك؟.

والحث، والانبعاث. قال تأبط شراً: <sup>(٦)</sup>

«بسيط»

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدٍ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ  
والاستقصار، والتغيير قال تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾<sup>(٧)</sup> وهو أبلغ من  
صريح النهي لما أنّه ذكر عقيب الصّورِ أي بين ما يوجب الانتهاء فما بالكم  
مُصِرِّينَ عَلَى الْعِنَادِ فَإِنَّ الْمُنْصِيفَ إِذَا تَجَلَّتْ لَهُ الْحِجَّةُ لَمْ يَتَوَقَّفْ إِذْعَانُهُ، وَرِعَايَةُ  
الْأَدَبِ قَالَ: <sup>(٨)</sup>

(١) و«بأن» في (ب).

(٢) اختصاصه في (ب)، وانظر الإيضاح ١٣٢/١، وفي المفتاح ٥٣٢. قال السكاكي: «هل تشكرون مفيد التجدد...».

(٣) سورة الأنبياء ٨٠/٢١.

(٤) الإيضاح ١٣٣/١.

(٥) «هل» في (ب).

(٦) ساقط من قصيدته انظر شعر تأبط شراً ١٠٣.

(٧) سورة المائدة ٩١/٥.

(٨) البيت لم أعثر عليه.

« طویل »

فَهَلْ أَنْتَ يَا ابْنَ الرَّاشِدِينَ مُخْتَمِي بِيَاقُوتَةٍ تَنْمِي إِلَيَّ وَتُشْرِقُ

حيث احترز عن ظاهر الاستعلاء ، وإظهار التحير قال: (١)

« بسيط »

بَدَا فَرَاغٌ فُؤَادِي حُسْنُ مَنْظِرِهِ فَقُلْتُ: هَلْ مَلِكٌ ذَا الشَّخْصِ أَمْ مَلِكٌ؟

والتمني قالت: (٢)

« بسيط »

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرُبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

و« ما »: هي والبواقي (٣) للتصوّر، ويُسأل بها عن الجنس نحو: (مَا عِنْدَكَ؟) أي أيّ أجناس الأشياء عندك؟، وجوابه إنسان، أو فرس، وعن الوصف: (مَا زَيْدٌ؟)، وجوابه (الكرم أو الفاضل).

ومن الاعتبارين سؤالُ فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤) يحتمل أنّه قد سأل عن جنس الإله مَبْنِيًّا على التشبيه وحين كان - عليه السلام - عالماً بالتقديس أجابه: بالوصف جوابه الحكيم قال: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ (٥) تنبيهاً به على النظر المؤدي إلى العلم، فلما لم يطابق عنده أنكر وقال: ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ (٦) أو عن وَصْفِهِ لزعمه الشركة فيه حيث ادّعى: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ

(١) البيت بلا عزو في المصباح ٤٤/.

(٢) البيت للفرّيقة بنت همام، وهي أم الحجاج، ونصر بن حجاج رجل من بني سلم يفتن به النساء فحلّق عمر رأسه، ونفاه إلى البصرة، انظر النهاية ٣٦٧/٤، وجهرة انساب العرب ٢٦٢/.

(٣) البواقي ساقطة من (ب).

(٤) سورة الشعراء ٢٣/٢٦.

(٥) سورة الشعراء ٢٤/٢٦.

(٦) سورة الشعراء ٢٥/٢٦.

الْأَعْلَى ﴿١﴾ . واستمرَّ القَبُولُ، واشتهرَ به، ولذا عَقَّبُوا قَوْلَهُمْ: ﴿أَمَّا بِرَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ بقولهم: ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ ﴿٣﴾ دفعاً للاحتِمالَ فَلَمَّا مِيزَهُ  
مُوسَى جَنَّتَهُ .

وقد يَجِبُ للاستِعْظامِ نحو قولها: ﴿٤﴾ «زوجي أبو زَرْعٍ . وَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟  
أَنَاسَ مِنْ حُلِيِّ أَذْنِي، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي» . جعلته لَانْقِطَاعِ قرينه /٦٦/  
وعدم نظيره كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَفِيَ عَنْهَا .

وللتعجب: كقولهم: ﴿مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي  
الْأَسْوَاقِ﴾ ﴿٥﴾ كَأَنَّهُمْ تَعَجَّبُوا أَنَّ الرَّسُولَ كَائِنٌ مِنْ جِنْسِ الْبَشَرِ، وَرَبِّهَا  
اسْتَعْمَلَتْ فِي ذَوِي الْعِلْمِ، وَأُرِيدَ بِهَا الْوَصْفِيَّةُ لَا غَيْرَ . قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا  
سَوَّاهَا﴾ ﴿٦﴾، أَوْثَرَتْ (مَا) لِإِرَادَةِ الْوَصْفِيَّةِ أَيِ سَبْحَانَ الْقَادِرِ الْعَظِيمِ الْبَاهِرِ  
الْقُدْرَةِ الَّذِي سَوَّى مِثْلَ هَذِهِ النَّفْسِ الْعَجِيبَةِ ﴿٧﴾ الشَّأْنَ .

وَ «مَنْ» : يُسَأَلُ بِهَا عَنْ ذَوِي الْعِلْمِ قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ: ﴿٨﴾

[لَوْ قِيلَ: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ لَمْ يَعَمْ إِلَّا أَوَّلِي الْعِلْمِ وَحَدَهُمْ] . قال: ﴿فَمَنْ  
رَبُّكُمْ﴾ ﴿٩﴾ أَيِ مَالِكِكُمْ وَمُدِيرِ أَمْرِكُمْ، فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى

(١) سورة النازعات ٢٤/٧٩ .

(٢) سورة الشعراء ٤٧/٢٦ .

(٣) سورة الشعراء ٤٨/٢٦ .

(٤) جاء في النهاية ٢٥٢/٣ «وفي حديث أم زَرْعٍ «وملأ من شَحْمِ عَضْدِي» . وقولها بنصه في

أنوار الربيع ١٨٢/٣، ١٨٩ .

(٥) سورة الفرقان ٧/٢٥ .

(٦) سورة الشمس ٧/٩١ .

(٧) «العجيبَةُ» بالرفع في الأصل .

(٨) قول الزنخشري: «ولو قيل: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ لم يَعَمْ إِلَّا أَوَّلِي الْعِلْمِ وَحَدَهُمْ» الكشاف ٣١٤/١ .

(٩) سورة طه ٤٩/٢٠ .

كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿١﴾ أَي نَعَمَ لَنَا رَبٌّ عَالِمٌ بِمَا يَحْتَاجُ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الارتفاق ، ثم إعطاء ما يَرْتَفِقُ بِهِ ، أو (٢) هُوَ عَالِمٌ بِمَقْتَضَى الْخَلِيقَةِ مِنَ الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ صَوْرَتَهُ الَّذِي يُطَابِقُ الْمُنْفَعَةَ الْمُنَوَّلَةَ بِهِ ، ثُمَّ عَرَفَهُ كَيْفَ يَرْتَفِقُ بِهِ ؟ وَكَيْفَ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ ؟ وَيَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْاسْتِخْفَافُ كَمَا قِيلَ : ﴿مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْئَةِ﴾ (٣)

و «كَيْفَ» : يُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْحَالِ نَحْوُ : (كَيْفَ زَيْدٌ؟) ، وَجَوَابُهُ صَحِيحٌ أَوْ سَقِيمٌ ، وَيَتَوَلَّدُ مِنْهُ التَّعَجُّبُ ، وَالتَّعَجُّبُ قَالَ تَعَالَى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٤) وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ كَيْفَ لَهَا كَانَ لِلْحَالِ ، وَلِلْكَفْرِ مَزِيدُ اخْتِصَاصٍ بِجَالِي الْعِلْمِ بِالصَّانِعِ ، وَالْجَهْلُ بِهِ تَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَاخْتَصَّ بِالْعِلْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (٥) ، وَرَجَعَ الْمَعْنَى ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ (٦) ، وَالْحَالُ حَالُ الْعِلْمِ ، أَي هَذِهِ الْحَالَةُ تَأْبَى أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ الْكَفْرِ .

فَصُدُورُهُ عَنِ الْقَادِرِ مَعَ هَذَا الصَّارِفِ الْقَوِيِّ مِثْلُهُ تَعَجُّبٌ وَتَعْجِيبٌ ، وَعَلَى هَذَا (كَمْ) وَ (أَنَّى) ، وَ (أَيْنَ) ، وَ (مَتَى) ، وَ (إِيَّانَ) وَ (أَيَّ).

وِثَالُهَا فِي الْأَمْرِ : وَهُوَ اللَّفْظُ الطَّالِبُ لِلْفِعْلِ بِصِيغَتِهِ ، ثُمَّ الْأَمْرُ إِنْ كَانَ أَعْلَى رَتَبَةً مِنَ الْمَأْمُورِ ، وَطَلَبَ مَا يُقْصَدُ حُصُولُهُ أَفَادَ الْوَجُوبَ ، وَإِنْ مُنِعَ تَرْكُهُ نَحْوُ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ (٧) أَوِ النَّدْبَ إِنْ لَمْ يُنْمَعْ نَحْوُ : ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامِي مِنْكُمْ﴾ (٨) أَوْ طَلَبَ مَا لَمْ يُقْصَدُ حُصُولُهُ ٦٧/ أَفَادَ التَّحْدِيثَ إِنْ

(١) سورة طه ٥٠/٢٠ .

(٢) «أَي» فِي (ب) .

(٣) سورة الأنبياء ٥٩/٢١ .

(٤ ، ٥) سورة البقرة ٢٨/٢ .

(٦) سورة البقرة ٢٨/٢ .

(٧) سورة البقرة ٢١/٢ .

(٨) سورة النور ٣٢/٢٤ .

كَانَ لَتَعْجِيزِ الْمَأْمُورِ نَحْوُ: ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

وَالْوَعِيدَ إِنْ كَانَ الْمَأْمُورُ مَسْخُوطًا عَلَيْهِ نَحْوُ: ﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ<sup>(٣)</sup> وَسَلَامٌ -: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ<sup>(٤)</sup> فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»<sup>(٥)</sup>.

وَإِنْ كَانَ أَذْنَى أَفَادَ التَّضَرُّعَ، وَالدُّعَاءَ نَحْوُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا)،  
وَإِنْ كَانَ مُسَاوِيًا أَفَادَ الْإِلْتِمَاسَ.

وَالنَّهْيُ مُحَذِّوٌّ بِهِ حَدُّو الْأَمْرِ فِي أَنْ الْأَصْلَ طَلَبُ تَرْكِ الْفِعْلِ فِي مَتَفَرِّعَاتِهِ.

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَغُرَّتْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾<sup>(٦)</sup>  
نَهْيٌ لِلتَّقَلُّبِ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَخَاطَبِ لِتَنْزِيلِ السَّبَبِ، وَهُوَ التَّقَلُّبُ مَنْزِلَةُ  
السَّبَبِ، وَهُوَ الْغُرُورُ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ  
مُسْلِمُونَ﴾<sup>(٧)</sup> نَهْيٌ عَنْ أَنْ يَمُوتُوا عَلَى غَيْرِ حَالَةِ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ لَيْسَ  
بِمَقْدُورِهِمْ.

وَالْمَرَادُ الْأَمْرُ بِالثَّبَاتِ عَلَيْهِ وَاللِّزُومِ لَهُ، وَإِذَا كَانَ الْمَطْلُوبُ حَاصِلًا كَانَ  
الطَّلَبُ لِلِاسْتِمْرَارِ نَحْوُ قَوْلِنَا: <sup>(٨)</sup> ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة البقرة ٢٣/٢.

(٢) سورة الكهف ٢٩/١٨.

(٣) «آله» غير موجودة في (ب).

(٤) «تستحي» في الأصل وهو خطأ. وفي النهاية (إذا لم تستح فاصنع ما شئت). النهاية ٥٥/٣.

(٥) الحديث في النهاية ٥٥/٣ قال ابن الأثير: «هذا أمرٌ يُرادُ به الخبرُ». وقيل: هو عَلَى الْوَعِيدِ،  
والتَّهْدِيدِ.

(٦) سورة آل عمران ١٩٦/٣.

(٧) سورة آل عمران ١٠٢/٣.

(٨) قوله تعالى في حاشية (ب).

(٩) سورة الفاتحة ٦/١.



وقد يأمرُ المتكلم نفسه تجريداً كما في قراءة ابن عباس: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَتَّه﴾<sup>(١)</sup> على لفظ الأمر<sup>(٢)</sup>، والقائل: الله. أي قال الله: فَأَمَتَّه يا قادرٌ.

واعلم أنَّ هذه الأبوابَ الأربعة تشترك في الإعانة على تقدير الشرط. أما قوله: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا. يَرْتِنِي﴾<sup>(٣)</sup> بالجزم فمنزَّل على أن تهَبَ لي ولياً يرتني، وبالرفع.

فالجمهورُ على الوَصْفِ<sup>(٤)</sup>، والشيخُ على الاستثْنافِ<sup>(٥)</sup> لئلا يلزمَ أنه لم يُوهَبْ ما وُصِفَ لهلاك يحيى قبل زكريا - عليها السَّلام - وأجيب أنه لازمٌ على التقدير<sup>(٦)</sup> لترتيب الطلب على الوصفِ المُناسِبِ بالفاءِ على أن الاستثْنافَ أيضاً رابطٌ معنوي. والصحيحُ أنَّ الأنبياءَ وإن كانوا مُستجَابي الدعوةِ لكن ليس كُلُّ ما دَعَوْهُ اسْتُجِيبَ لهم إلَّا ترى إلى سيدهم كيف قال: «سَأَلْتُ الله ثلاثاً<sup>(٧)</sup> فأعطاني اثنين، ومنَعَنِي واحدةً وهي أن لا يُذيقَ بَعْضُ أُمَّتِي بَأْسَ بَعْضٍ، فأهدارُ دَمِ سَبْعِينَ أَلْفًا على دمٍ يحيى كإهدار دمِ نحوهٍ من هذه الأمة على دمِ عثمان<sup>(٨)</sup>»: ﴿لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾<sup>(٩)</sup>.

ورابعها:

(١) سورة البقرة ١٢٦/٢.

(٢) قرأته في الكشاف ٣١٠/٢ «وقرأ ابن عباس «فَأَمَتَّه قليلاً...» على لفظ الأمر».

(٣) سورة مريم ٥/١٩ - ٦.

(٤) قال الزمخشري في الكشاف ٥٠٢/٢: «الجزم جواب الدعاء، والرفع صفة». وقال القزويني في الإيضاح ١٤٦/١: «حملها الزمخشري على الوصف وحملها السكاكي على الاستثْناف دون الوصف».

(٥) المفتاح ٥٤٦/١، والإيضاح ١٤٦/١.

(٦) «التراكيب» في (ب).

(٧) «ثلاثاً» في الأصل.

(٨) «عُثْمَنُ» في الأصل و(ب) وفي (ب) «رضي الله عنه».

(٩) سورة الأنفال ٤٢/٨.

« في النداء »: وأدواته <sup>(١)</sup> / ٦٨ / الهمزة، وأيُّ للقريب ويا للبعيد، ومن هو بمنزلة إمّا لأن المدعوّ بليدٍ ساهٍ. قال الفرزدق: <sup>(٢)</sup>

« الكامل »

فَانْعَقْ بِضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا  
أَوْ لَأَنَّ الْخُطَابَ الْمَتْلُوَّ مَعْنِي بِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ <sup>(٣)</sup>. لِيَتَفَنَّنَ لَهُ، أَوْ لِإِظْهَارِ الْحِرْصِ عَلَى إِقْبَالِ الْمَدْعُوِّ نَحْوُ: ﴿يَا مُوسَى أَقْبِلْ﴾ <sup>(٤)</sup>، أَوْ لِانْخِطَاطِ شَأْنِ الْمَدْعُوِّ نَحْوَ قَوْلِكَ <sup>(٥)</sup>: (يا هذا: إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا لَا تَسْتَنْسِرُ) <sup>(٦)</sup>. وَقَوْلِ فِرْعَوْنَ: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾ <sup>(٧)</sup>، أَوْ لَارْتِفَاعِ شَأْنِهِ كَمَا يَقَالُ فِي الْجَوَارِ: <sup>(٨)</sup> (يا رَبِّ) لاسْتِقْصَارِ النَّفْسِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ <sup>(٩)</sup> وَسَلَام - : (أَنْتَ أَعْلَمُ) أَيُّ رَبِّ فَلَمَقَامِ الْاسْتِغْرَاقِ، وَقَدْ يُنَادِي النَّفْسُ تَجْرِيدًا قَالَ: <sup>(١٠)</sup>

(١) و « أداته » في الأصل.

(٢) البيت للأخطل لا للفرزدق انظر شعر الأخطل ١١٦/١، وله في تاريخ النقائض في الشعر العربي / ٢٧٩. النعيق دعاء الراعي الشاء بصوته.

(٣) سورة البقرة ٢١/٢.

(٤) سورة القصص ٣١/٢٨.

(٥) « قولك » ساقطة من (ب).

(٦) « تستنسر » في (ب) أي تصبح نسراً وهو طائر معروف، والبغاث جمع بُعَاثَة، وهي الضعيف من الطير، وقيل لثامها وشراؤها.

(٧) سورة الإسراء ١٧/١٠١.

(٨) الجوار: رَفَعَ الصَّوْتُ والاستغاثة، ومنه الحديث: « لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » النهاية ١/٢٣٢.

(٩) « آله » لا توجد في (ب) والأعلم والعليم الله تعالى هو العالم المحيط عِلْمُهُ بجميع الأشياء ظاهرها وباطنهما...

(١٠) البيت للأعشى الكبير في ديوانه ٥٥/ وصدرة: [ وَدَعَّ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ ].

« بسيط »

وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ . . . . .

كَأَنَّهُ جَرَدَ نَفْسَهُ عَنْهُ ، ثُمَّ خَاطَبَهَا ، وَعَلَيْهِ بَابُ الْاِخْتِصَاصِ نَحْوُ : (أَنَا أَفْعُلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ) أَيُّ أَنَا مُتَخَصِّصٌ بِهَذَا الْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ لَمَّا فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنَ الصَّعُوبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمَقِيلِ : (أَقْبِلْ يَا مَظْلُومٌ) زِيَادَةٌ لِتَقْرِيرِ شِكْوَاهُ ، وَلِمَنْ لَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ الْاِقْبَالَ : ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾<sup>(١)</sup> و﴿يَا أَرْضُ أَبْلَغِي مَاءَكَ﴾<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ :<sup>(٣)</sup>

« طويل »

أَيَا جَبَلِي نُعْمَانٌ بِاللَّهِ خَلِيًّا طَرِيقَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا  
لِلْاِسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ ، أَوْ التَّمْثِيلِيَّةِ ، وَقَالَ الْحَمَاسِيُّ فِي النَّدْبَةِ :<sup>(٤)</sup>

« منسرح »

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءُ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٍ بِالْمَدْحِ<sup>(٥)</sup>  
لَمَّا أَنَّ الْمَدْعُوَّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ لَا يَزُولُ بَعِيدٌ لَا يُقْبَلُ .  
تَتِمُّ : وَقَدْ يُخْرِجُ الْخَبْرُ فِي مَعْنَى الطَّلَبِ ، وَيُعَكِّسُ .

وَالْأَوَّلُ قَوْلُكَ : (أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنَ الشَّبْهِ) ، وَ (عَصَمَكَ مِنْ<sup>(٦)</sup> الْحَيْرَةِ تَفَاوُلًا  
لِدَلَالَةِ الْمَاضِي عَلَى حُصُولِ الْمَطْلُوبِ . وَقَوْلُكَ (رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ) . إِظْهَارًا

(١) سورة سبأ ٣٤/١٠ .

(٢) سورة هود ٤٤/١١ .

(٣) البيت : لم أعثر على قائله .

(٤) البيت إلى مطيع بن إلياس في ديوان الحماسة لابي تمام / ٢٣٨ .

(٥) للمدح في (ب) ، وفي ديوان الحماسة / ٢٣٨ .

(٦) « عَصَمَكَ اللَّهُ مِنْ » في (ب) .

للحرص على وقوع المطلوب وقول العبد للسيد: (يَنْظُرُ الْمَوْلَى إِلَيَّ سَاعَةً) احترازاً من صورة الاستعلاء، وقول الأدباء: (تأتيني<sup>(١)</sup> غداً، أو لا تأتيني<sup>(٢)</sup>)، تفادياً عن أن لا يُنسبَ إلى مخالفة الأمر، والتسخط على المأمور إن لم يُمثل، وإليه ينظر قول الفضل في جواب سائل: (أكره أن أقول نعم) / ٦٩ / فأكون مؤيماً ولكن ننظر فيسهل الله).

ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ﴾<sup>(٣)</sup> حمل المخطبين على الإيمان والجهاد، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قصد إلى أن المأمور كأنه سارع إلى الامتثال، فهو يخبر عنه والثاني قول كثير: (٥)

«طويل»

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةَ لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ يُظْهِرُ الرِّضَا بِإِسَاءَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَإِحْسَانِهَا أَيْ لَا تَتَفَاوَتْ مَحَبَّتِي بِأَحْسَانِكَ، وَإِسَاءَتِكَ.

وقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ

(١) «يأتيني» في (ب). القول في المفتاح / ٥٥١ «تأتي غداً، أو لا تأتي».

(٢) «يأتيني» في (ب).

(٣) سورة الصف ١٠/٦١ - ١١.

(٤) سورة البقرة ٨٣/٢.

(٥) كثير: هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جُمعة ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٤٠/٢، والشعر والشعراء ٥٠٣/٢ والبيت له في ديوانه ١٠١/ والشعر والشعراء ٥١٥/١. وعيار الشعر ٨٥/، والجمان ١١٠/، والكشاف ٣٧٥/٤، والمفتاح ٥٥٢/ والمصباح ٥٤/، والإيضاح ١٤٣/١، ومعاهد التنخيص ١٤٠/٢.

مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿١﴾ أي لا تَرَى اختلافاً بين حَالَتِي الاستغفارِ وتركِهِ .

وقوله تعالى حكاية عن هود - عليه السّلام - : ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (٢) ولم يَقُلْ : وَأَشْهَدُكُمْ لِيُؤَايِي شَهَادَةَ اللَّهِ تَهَؤُنَا بِهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٣) .

ولم يَقُلْ وَإِقَامَةَ وُجُوهِكُمْ تَأْكِيداً لِمَكَانِ الْعِنَايَةِ بِالصَّلَاةِ (٤) .

وقراءة ابن عباس : ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ . مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ (٥) بياناً لشدة العذاب أي هل تعرفون فرعونَ مَنْ هو فما ظنُّكُمْ بِعَذَابِ يَكُونُ الْمُعَذَّبُ بِهِ مِثْلَهُ .

والأَمْرُ في بابِ التعجّبِ نحو : (أَكْرَمُ بَزِيدٍ) عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى الْخَبَرِ .

والهمزة من قبيل ذي كذا ، والباء زائدة منخرطٌ في هذا السُّلُكِ .

تَمَّ قِسْمُ الْمُعَانِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ وَصْلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْمُتَخَبِّينَ وَسَلَامُهُ .

ويتلوه قسمُ البيانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تعالى - .

---

(١) سورة التوبة ٨٠/٩ .

(٢) سورة هود ٥٤/١١ .

(٣) سورة الأعراف ٢٩/٧ .

(٤) «بالصلوة» في الأصل .

(٥) سورة الدخان ٣٠/٤٤ - ٣١ في المخطوط الأصل (مَنْ فرعونُ) ، قال الزمخشري في الكشاف ٥٠٤/٣ :

« وفي قراءة ابن عباس « مَنْ فرعون » لما وصف عذاب فرعون بالشدة والفضاعة . قال : « مَنْ فرعون » على معنى هل تعرفونه مَنْ هو في عتوه وشيظنته ؟ » .



## علم البيان

/٧١/ هو معرفة إيراد المعنى الواحد في الطرق المختلفة الدالة بالخفاء على مفهومها تفادياً عن الخطأ في التطبيق لتام المراد .

نعني <sup>(١)</sup> بتام المراد كنه ما يقصده البليغ من التراكيب من المبالغة، وبالمعنى الواحد ما يقتضيه علم المعاني، وبالطرق التراكيب وإنما قيد الدلالة بقوله: على مفهومها احترازاً عن دلالات الألفاظ المترادفة المختلفة بالخفاء لأن خفاءها ليس باعتبار مفهوم التراكيب بل باعتبار منطوقها لقلّة دورها على الألسنة، وذلك غير مُجد في المبالغة، وإنما أعرضنا عن ذكر الوضوح لأن الغرض من ذلك الإيراد المبالغة، وهي إننا نحصل من خفاء الدلالة، وكلما ازدادت خفاءً ازدادت مبالغة مثاله: إنا إذا أردنا إيراد معنى قولنا: (زيدٌ جوادٌ) مثلاً في الأصول الثلاثة:

نقول في طرق التشبيه: (زيدٌ كالبحر في السخاوة)، (زيدٌ كالبحر)، (زيدٌ بحرٌ).

وفي طرق الإستعارة: (رأيتُ بحراً في الدار)، ثم (لُجّةٌ زيدٍ كثرَتْ)، ثم (لُجّةٌ زيدٍ متلاطمٌ أمواجهاً).

وفي طرق الكناية: (زيدٌ مضيافٌ)، (زيدٌ كثيرٌ أضيافه) (زيدٌ كثيرٌ

(١) يعني في (ب).

رَمَادُهُ)، ثم أَنَّ الرَّمَادَ كَثُرَ في ساحة زيد، ثم أَنَّ الجُودَ في قُبَّة ضُرِبَتْ على زيد، ثم أَنَّهُ مُصَوَّرٌ عن الجود كما ستقفُ على تفصيل<sup>(١)</sup> ذلك شيئاً فشيئاً بعون الله.

فَظَهَرَ من هذا البيان أَنَّ مَرَجَعَ البَيَانِ إلى اعتبار المبالغة في إثبات المعنى للشيء، وذلك إمَّا على طريقة الإلحاق، أو الإطلاق. والثاني: إمَّا إطلاق الملزوم على اللازم، أو عكسه.

وما نبحت فيه عن الأوَّل (التشبيه)، وعن الثاني: (المجاز)، وعن الثالث (الكِنَايَة).

فرتَّبْنَا الكلام على ثلاثة أصولٍ :

### الأصل الأوَّل: ( في التشبيه ) /٧٢/

[ وهو وَصَفُ الشيء بمشاركته الآخر في معنى ]<sup>(٢)</sup>. فهو مستدعي خمسة أشياء :

الطرفين ليحصل. والوجه ليجمع، والغرض ليصحح والأحوال ليحسن، والأداة لتوصل. وفيه خمسة فصول :

### الفصل الأوَّل: في الطرفين « المُشَبَّه والمُشَبَّه به » :

أما حسيان : وذلك في المبصرات : قال الصنوبري<sup>(٣)</sup> :

---

(١) تفاصيل في (ب).

(٢) هذا التعريف نقله ابن معصوم في أنوار الريح بنصه ١٩٥/٥. وجاء في الصناعتين ٢٤٥/٥ قال العسكري : « التشبيه الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه.

(٣) الصنوبري: محمد بن أحمد، وقيل: أحمد بن محمد المتوفى (٣٣٤ هـ) ترجمته في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٩٧/٢.

البيتان للصنوبري في ديوانه ٤٢/، وفي رسائل الثعالبي ١٥٠/، والتذكرة الفخرية ٣٩٤/، وفي الديوان « الأرض » و « النبت فيروذج » مكان « والروض ياقوتة ».



« بسيط »

مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَنِيرُ إِذَا      أَتَى الرَّبِيعُ أَتَاكَ النُّورُ وَالنُّورُ  
فَالْأَرْضُ فَيُرْوَجُ وَالْجَوُّ لَوْلُوءٌ      وَالرَّوْضُ يَأْقُوتُهُ وَالْمَاءُ بَلُّورُ

وفي المَشْمُومَاتُ قَالَ التَّهَامِيُّ: <sup>(١)</sup>

لَوْ لَمْ يَكُنْ أَفْحُونَا نَغْرُ مَبْسَمِهَا      مَا كَانَ يَزْدَادُ طَبِيبًا سَاعَةَ السَّحَرِ

وفي المذوقات قال: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

كَأَنَّ عَلَى أَنْبِيَائِهَا الْخَمْرَ شَجَّهَا      بِمَاءِ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَابِقُ  
وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بِعَيْنِي تَفْرُسًا      كَمَا شِيمَ مِنْ أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ

وفي الملموسات قال: <sup>(٣)</sup>

« كامل »

حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى      زَحَزَحْتُهُ عَنِّي وَكَانَ مُعَانِقِي  
أَبْعَدْتُهُ عَنْ أَضْلَعِ تَشْتَاقُهُ      كَيْلًا يَبِيتَ عَلَى فِرَاشِ خَافِقِ

---

(١) التَّهَامِيُّ (أبو الحسن) علي بن محمد ترجمته في دمية القصر ١١٠/١، وتاريخ الأدب العربي ٨٠/٢.

البيت له في ديوانه ٤٣/، وفي التذكرة الفخرية ٧٣.

(٢) البیتان لمجنون لیلی في ديوانه ٢٠٣ وفيه « بماء سحاب » وله في المرقصات ٢٥٤/، والحماسة البصرية ٢٣١/٢، وفي التذكرة الفخرية بلا عزو ٧٥/، وشعراء الحب ٣٥/ وشام البرق: نظر إليه وتطلع نحوه ببصره.

(٣) البیتان نسبا لبعض المغاربة في التذكرة الفخرية ١٥٢/، وهما لابن بقي في المرقصات ٧٩/، ولم ينسبا لأحد في المثل السائر ٣٢٩/١، وفيه (شيثاً) مكان (عني) و(ينام) مكان (يبيت)، وهما في الطراز ١٩٣/١.

وفي المسموعات قال المتنبي<sup>(١)</sup>.

«طويل»

وَدَغَ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنِّي

أَنَا الصَّائِحُ<sup>(٢)</sup> الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى<sup>(٣)</sup>

وقد يتركب بعضها مع بعض. قال كثير<sup>(٤)</sup>:

«طويل»

وَمَا رَوْضَةَ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى  
بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةَ مَوْهِنَا  
كَأَنَّ عَلَى أَنْبَاهِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
مُجَاجَةً نَحْلٍ صَفِيقَتْ بِمُدَامَةٍ  
أَدِيفَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَهَا  
لَطِيْمَةً دَارِي يُفْتِقُ فَارَهَا

/٧٣/ وقال أبو تمام<sup>(٥)</sup>:

«الوافر»

وَنَعْمَةٌ مُعْتَفٍ جَدَّوَاهُ أَحْلَى  
عَلَى أَذْنِيهِ مِنْ نَعَمِ السَّاعِ

(١) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٣٨٨/٢، وله في التذكرة الفخرية ٢٤٩/ وفيها (غير) مكان (بَعْدَ).

(٢) «الطائر» في (ب)، وفي العرف الطيب ٣٨٨/٢، والتذكرة ٢٤٩.

(٣) «الصدأ» في الأصل.

(٤) الأبيات في ديوان كثير ٤٢٩ - ٤٣٠ وفيه (فها) و (أفيد) مكان (أديف) وسقط البيت

الثالث، والرابع من الديوان. والأول والثاني له في الصناعتين ١٠٣، وفي التذكرة الفخرية

/٧٧، وفي الحاسة البصرية ١٩٩/٢ وفي نقد الشعر ١٢٤، ١٨٩، ٢١٢.

الجشجاش: ريحانة طيبة الريح برية من أحرار البقل. والعرار: البهار البري، والمندل: العود، أو

أجوده. وموهنا: يريد بعد هده، يقال: أتنا بعد هده من الليل، وبعد وهن: أي بعد دخولنا

في الليل.

(٥) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٦/١، وفيه «يَرْجُوهُ» مكان (جَدَّوَاهُ).

والآخر<sup>(١)</sup> .

« متقارب »

نَسِيمٌ عَيْرٍ فِي غِلَالَةِ مَاءٍ      وَيَمَثَالُ نُورٍ فِي أَدِيمِ سَمَاءٍ  
وَأَمَّا عَقْلَيَّانِ قَالَ: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ  
وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ  
وَذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى الثَّرَى  
يُظَنُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ ، وَهُوَ عَدِيمٌ  
وَأَمَّا حَسِيٍّ وَخَيَالِي قَالَ: <sup>(٣)</sup>

« مجزوء الكامل »

وَكَاَنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيءِ      قِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ  
أَعْلَامٌ يَأْقُوتِ نُشْرُ      نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ  
وَأَمَّا وَهْمِيٍّ وَحَسِيٍّ قَالَ الْبُخْتَرِيُّ يَصِفُ بَرَكَةً: <sup>(٤)</sup>

« بسيط »

تَنْصَبُ <sup>(٥)</sup> فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً      كَالْخَلِيلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا

(١) البيت: لم أعر على قائله.

(٢) البيتان بلا عزو في أنوار الربيع ١٩٨/٥ .

(٣) البيتان منسوبان للصنوبري في الجمان ٢٨٧/ ، والمفتاح ٥٨١/ وله في حسن التوسل ١١٢/ ، والإيضاح ٢١٩/٢ ، والطراز ٢٧٥/١ . ومعاهد التنصيص ٤/٢ ، وأنوار الربيع ١٩٩/٥ .

(٤) البيت للبخترى في ديوانه ٣٥/١ ، وفي أمراء الشعر العربي ٢٧٤/ وفيه « وتنصب » .

(٥) « يَنْصَبُ » في (ب) .

وإمّا عكسه قَالَ أَمْرُ القيس : (١)

« طويل »

أَتَقْتَلَنِي (٢) وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِيَابِ أَغْوَالِ

وإمّا عَقْلِي وَحَسِيّ. قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : (٣)

« وافر »

وَكَالنَّارِ الْحَيَاةُ فَمِنْ رَمَادٍ وَأَوَاخِرُهَا، وَأَوَّلُهَا دُخَانُ

وإمّا عكسه قَالَ أَيْضاً : (٤)

« وافر »

وَمُمْتَحِنٍ لِقَاءَكَ وَهُوَ مَوْتٌ وَهَلْ يُنْبِي عَنْ أَلَمَوْتِ امْتِحَانٍ.

### الفصل الثاني: « في الوجه »

وهو أَمْرٌ يَشْتَرِكُ فِيهِ الطَّرَفَانِ :

وهو إمّا واحد حَقِيقَةً، أو حُكْمًا، وإمّا مُتَعَدِّدٌ.

فَالأَوَّلُ إمّا حَسِيّ وَطَرَفَاهُ حَسِيَان، وَيُؤْتَى عَلَى النَّسَقِ . قَالَ ابْنُ سَكْرَةَ : (٥)

« منسرح »

الْخَدُّ وَرَدٌّ وَالصُّدْعُ غَالِيَةٌ وَالرِّيْقُ خَمَرٌ وَالثَّغَرُ مِنْ بَرَدٍ

(١) البيت لِأَمْرِءِ القيس فِي دِيَوَانِهِ ٣٣/، وَفِي شَرْحِهِ ٤٩/، وَلَهُ فِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ ١١٢/، وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ٧/٢. وَالْمَشْرِفِيُّ: سَيْفٌ نَسَبَ إِلَى قُرَى الشَّامِ. وَالْأَغْوَالُ: الشَّيَاطِينُ.

(٢) « أَيْقَتَلَنِي » فِي (ب)، وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ٤٩/، وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ٧/٢.

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي الْعَلَاءِ فِي سَقَطِ الزَّنْدِ ٦٤/، وَبَلَا عَزْوٍ فِي الْمَصْبَاحِ ١٨/، وَلَهُ فِي الْإِيضَاحِ ١٠٢/١، وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ٢٣٠/١.

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي الْعَلَاءِ فِي سَقَطِ الزَّنْدِ ٦٥/.

(٥) الْبَيْتُ لِابْنِ سَكْرَةَ فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ٨٤/٢، وَلَهُ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٤٢/٥.

وأبو الطيب: (١)

« وافر »

بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانَ وَقَاحَتْ عُنْبَرًا وَرَنْتُ غَزَالًا  
وَيُسَمَّى مُفَرَّقًا، أو على اللَّف. قال أبو الطيب: (٢)

« طويل »

رَأَيْتُ الْحُمَيَّا فِي الزُّجَاجِ بِكَفِّهِ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ  
وَقَدْ يُنَنَّى اللَّف. قال البُحْتَرِيُّ: (٣)

« البسيط »

تَبَسَّمَ وَقُطُوبٌ فِي نَدَى وَوَعَى كَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ تَحْتَ الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
أو يُؤْتَى للمشبه المتعدد بالمشبه به قال: (٤) /٧٤/

« مجتذ »

صُدْغَ الْحَبِيبِ وَحَالِي كِلَاهُمَا كَاللِّيَالِي  
وَتَغَرُّهُ فِي صَفَاءٍ وَأَذْمُعِي كَاللَّالِي  
وَيُسَمَّى تَسْوِيَةً. أو عكسه قال البُحْتَرِيُّ: (٥)

---

(١) البيت للمتنبي في العرف الطيب ١/١٤٠، وحسن التوصل ١١٧/، والإيضاح ٢/٢٤٨، والطراز ١/٣٦٣، ومعاهد التنصيص ٢/٨٣.

(٢) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١/٧٩.

(٣) البيت للبحتري في ديوانه ٢/٣٣ وفيه « كالبرق »، وفي الصناعتين ٢٥٦/، والمثل السائر ١/٤٠١، والطراز ١/٢٧٧. والبرد: المطر برداً.

(٤) البيتان لرشيد الدين الوطواط في حسن التوصل ١١٧/، وبلا عزو في الإيضاح ١/٢٤٨، والاول في معاهد التنصيص ٢/٨٨، وهما في أنوار الربيع ٥/٢٤٢.

(٥) البيت للبحتري في ديوانه ٢/٦١ وفيه (الشَّمْسُ)، و (القضيب الغض) و (ليناً) مكان (قدّاً)، والبيت له في الطراز ١/٣٤٦.

فَهِيَ كَالشَّمْسِ بِهَجَةٍ وَالْقَضِيبِ الـ لَدُنْ قَذَا وَالرَّيْمِ طَرْفَا وَجِيدَا  
وَيُسَمَّى جَمْعًا.

وإِمَّا عَقْلِيَّ وَطَرْفَاهُ حِسْيَانُ قَالَ - صلى الله عليه وآله وسلم - : « مَثَلُ أَهْلِ  
بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا <sup>(١)</sup> ، وَمَنْ تَخَلَّفَ غَرِقَ » <sup>(٢)</sup> . وقال :  
« مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ مَنْ أَقْتَدَى بِشَيْءٍ اهْتَدَى » <sup>(٣)</sup> شَبَّهُوا بِالسَّفِينَةِ ،  
وَالنُّجُومِ فِي مَطْلَقِ حَصُولِ النِّجَاةِ وَالْإِهْتِدَاءِ . قَالَ الْحَمَاسِيُّ : <sup>(٤)</sup>

« بسيط »

هَيْنُونَ لَيُنُونَ أَيْسَارٌ ذُووُ يُسْرِ  
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ ثَقُلَ لَأَقِيتُ سَيِّدَهُمْ  
سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ  
مَثَلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

وإِمَّا عَقْلِيَّ وَطَرْفَاهُ عَقْلَيَّانِ قَالَ : <sup>(٥)</sup>

« بسيط »

أَخْلَافُهُ نُكَّتْ فِي الْمَجْدِ أَيْسَرُهَا  
لَوْ زُرْتُهُ لَرَأَيْتَ النَّاسَ فِي رَجُلٍ  
لُطْفٌ يُؤْلَفُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ  
وَالدَّهْرِ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضِ فِي دَارٍ

(١) « نَجَى » فِي الْأَصْلِ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي الطَّرَازِ ٣٣٠/١ وَفِيهِ « تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَهَوَى » ، وَهُوَ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٠٣/٥ .

(٣) فِي الطَّرَازِ ٣٣٠/١ « أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ ، بَأَيْتِهِمُ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ » .

(٤) الْبَيْتَانِ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْعَرَنْدَسِ الْكِلَابِيِّ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ٥٢٠/٥ وَفِيهِ « ذُووُ كَرَمٍ » ، وَلَهُ فِي

الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ١٥١/١ ، وَأَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٠٣/٥ .

(٥) الْبَيْتَانِ لِلْأَرْجَانِيِّ أَوَّلُهُمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٨٦/٢ ، وَثَانِيَهُمَا فِي الدِّيْوَانِ مَعَ بَيْتَيْنِ فِي مَجْمُوعَةِ بَرْقَمِ

(١٤٤) وَرَوَايَةُ صَدْرِهِ :

لَقَيْتُهُ فَرَأَيْتَ النَّاسَ فِي رَجُلٍ ....

الأول فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ١٠٣/٤ وَالثَّانِي فِي الْأَنْوَارِ ٢٠٣/٥ .

أَوْ عَقْلِيَّ وَحِسِّيَّ قَالَ أَبُو فِرَاسٍ: <sup>(١)</sup>

«الوافر»

كَأَنَّ نَبَاتَهُ لِلْقَلْبِ قَلْبٌ وَهَيْئَتُهُ جَنَاحٌ لِلجَنَاحِ  
أَوْ عَكْسُهُ قَالَ ابْنُ بَابِكٍ: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

وَأَرْضٍ كَأَخْلَاقِ الْكِرَامِ قَطَعْتُهَا وَقَدْ كَحَلَ اللَّيْلُ السَّمَكَ فَأَبْصَرَ  
وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُعَدَّ الْوَجْهَ فِي الْمَشَبِّهِ بِهِ هَذَا خَيَالِيًّا تَشْبِيهًا لِلْأَخْلَاقِ بِالْأَمَاكِنِ  
الْوَاسِعَةِ، وَتَخْيِيلًا لَهَا سَعَةً، وَمِثْلُهُ قَوْلُ التَّنُوخِيِّ: <sup>(٣)</sup>

«بسيط»

فَانْهَضْ بِنَارٍ إِلَى فَحْمٍ كَأَنَّهُمَا فِي الْعَيْنِ ظُلْمٌ وَإِنْصَافٌ قَدْ اتَّفَقَا  
فَإِنَّهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا وَصَفَ الظُّلْمَ بِقَوْلِهِ <sup>(٤)</sup>: «الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَأَنَّهُ - تَعَالَى - نَعَتَ الْعَدْلَ بِالنُّورِ فِي قَوْلِهِ: «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ  
رَبِّهَا» <sup>(٥)</sup> خَيَّلَهَا الشَّاعِرُ شَيْئَيْنِ لَهَا إِنْارَةً وَإِظْلَامًا، وَجَعَلَهَا مَشَبَّهًا بِهِمَا.

---

(١) البيت لأبي فراس في شرح ديوان ٢٤٦/ وفيه (كَانَ) وفيه (جناحاً للجناح) وبيته في أنوار  
الربيع ٢٠٤/٥.

(٢) ابن بابك: هو عبد الصمد بن منصور. ترجمته في اليتيمة ٣٧٧/٣ وفي المعاهد ٦٤/١. وبيته  
في المفتاح ٥٧٢/، والإيضاح ٢٢٢/٢ وأنوار الربيع ٢٠٢/٥.

(٣) البيت للقاضي التنوخي في حسن التوسل ١١٠/، والإيضاح ٢٢٢/٢، والطرز ٣٠٧/١،  
وأنوار الربيع ٢٠٢/٥.

(٤) الحديث: في أنوار الربيع ١١٧/١، ٦١/٢.

(٥) سورة الزمر ٦٩/٣٩.

وأما قوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ لَكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٍ لَّهُنَّ﴾<sup>(١)</sup> فيحتمل الوجه أن يكون حسيّاً بحيث أن الرجل والمرأة في المعانقة كاللباس المشتمل<sup>(٢)</sup>، وأن يكون عقليّاً ٧٥/ على معنى أن كلا منهما يصون صاحبه من الوقوع في الفضيحة كاللباس السّاتر.

وأعلم أن الوجه في الحسيّ يرجع إلى العقليّ لأنّه كليّ منتزع من أمرين محسوسين. وفي التسمية تسامح.

والثاني: وهو أن يكون الوجه في حكم الواحد، وهو إمّا حسيّ قال أبو البركات: (٣)

«طويل»

تَرَىٰ أَنْجَمَ الْجُوزَاءِ وَالنَّجْمُ فَوْقَهَا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ لِيَقْطِفَ عُنُقُودًا  
وليس المراد تشبيه الجوزاء بالكف، والثريّا بالعنقود فقط وإنما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النجوم المجتمعة على هيئة الكف الباسطة ليقبض نجوم كهية العنقود.

وقال أبو العلاء: (٤)

«وافر»

وَقَدْ بَسَطَتْ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرِيَّا يَدًا غَلَقَتْ بِأَنْمُلِهَا الرَّهَّانَ  
كَأَنَّ يَمِينَهَا سَرَقَتْكَ شَيْئًا وَمَقْطُوعٌ عَلَى السَّرِقِ الْبَنَانُ

(١) سورة البقرة ١٨٧/٢.

(٢) قال العسكري في الصّناعتين ٢٧٦/ «الاستعارة أبلغ لأنها أدلّ على اللصوق، وشدة المماسّة، ويحتمل أن يقال: إنها يتجردان، ويجتمعان في ثوب واحد، ويتضامنان فيكون كلّ واحد منهما للآخر بمنزلة اللباس، فيجعل ذلك تشبيهاً بغير أداة التشبيه».

(٣) البيت لأبي البركات علي بن الحسين بن علي بن جعفر الملقب بالديباج. في أنوار الربيع ٥/٥.

(٤) البيتان لأبي العلاء في سقط الزند ٦٩/. يذكر هنا أبو العلاء حال الثريا عند غروبها، وكفها الجذماء في جهة المغرب كأنها أخذت بها رهناً فقبضت عليه احتفاظاً به.



زَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ الثَّرِيَّا لَهَا كَفَانٌ: الْخَضِيبُ: وَهِيَ مَبْسُوطَةٌ، وَالْجَذْمَاءُ: وَهِيَ مَقْبُوضَةٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: (١)

«طويل»

كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غُدُوَّةٍ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعِ  
دَنَانِيرٍ فِي كَفِّ الْأَشْلِ يَضُمُّهَا لِقَبْضٍ وَتَهْوِي مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ

شَبَّةُ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنَ الشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا عِنْدَ هُبُوبِ النَّسِيمِ فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تَنْقُبُ بِإِشْرَاقِهَا الْكُؤَى، وَالْفُرَجَ بِخِلَافِ مَا إِذَا أَخَذَتْ فِي الْإِسْتِوَاءِ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ الْمُضْطَرِبَةِ بِسَبَبِ تَمَوُّجِ الْهَوَاءِ بِالْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنَ الدَّنَانِيرِ الْمَجْلُودَةِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ حِينَ يَهْمُّ بِالْقَبْضِ عَلَيْهَا، فَيَمْنَعُهَا الْحَرَكَةَ الْغَيْرَ الطَّبِيعِيَّةَ، فَتَهْوِي (٢) الدَّنَانِيرُ مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ نَازِلَةً عَلَى غَيْرِ انْتِظَامٍ. وَقَالَ: (٣)

«بسيط»

كَانَتْ سِرَاجٌ أَنْاسٍ يَهْتَدُونَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ قَبْلَ النَّارِ وَالنُّورِ  
تَهْتَزُّ فِي الْكَأْسِ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ هَرَمٍ كَأَنَّهَا قَبَسٌ فِي كَفِّ مَغْرُورٍ

شَبَّةُ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ حَرَكَةِ الْخَمْرِ وَانْعِدَامِهَا، وَمَنْعِ الْكَأْسِ إِيَّاهَا بِانْعِدَامِهَا (٤) ٧٦/ عَنْهُ مَعَ شُرُوقِ أَشْعَتِهَا بِالْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنَ النَّارِ الضَّعِيفَةِ فِي كَفِّ مَنْ أَصَابَهُ الْبَرْدُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَصُونَهَا مِنَ الْإِنْطِفَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُؤْخَذَ مُجَرَّدُ الْحَرَكَةِ فِيهَا مَعَ الْإِشْرَاقِ، وَلَا يَكُونُ فِيهَا دَقَّةٌ وَهَذَانِ الْبَيَّتَانِ مِمَّا بَلَغَا الْغَايَةَ الَّتِي لَا أَمَدَ فَوْقَهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (٥)

(١) البيتان بلا عزو في حسن التوسل / ١٢٤، ومعاهد التنصيص ٣٣/٢ وفيه «فتهوي».

(٢) «فيهوي» في الأصل، و (ب).

(٣) البيتان بلا عزو في المثل السائر ٤١١/١.

(٤) في الأصل «وانعدامها بانعدامها، ومنع الكأس إيّاها».

(٥) سعيد بن حميد بن سعيد يكنى أبا عثمان من أهل بغداد بها ولد ونشأ ترجمته في الأغاني =

«كامل»

حُقَّتْ بِسَرِّهِ كَالْقِيَانِ تَلَحَّفَتْ خُضِرَ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلٍ  
فَكَانَتْهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ تَمِيلُهَا <sup>(١)</sup> تَبْغِي التَّعَانُقَ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْحَجَلُ

وفي قوله: «تَبْغِي التَّعَانُقَ» لَطِيفَةٌ، وَهِيَ أَنَّ حَرَكَةَ تَهْيُؤِ الشَّجَرَةِ لِلْاِعْتِنَاقِ  
أَنْبَاطٌ مِنْ رُجُوعِهَا إِلَى أَصْلِ الْاِفْتِرَاقِ كَذَلِكَ حَرَكَةٌ مَنْ يُدْرِكُهُ الْحَجَلُ فَيَرْتَدِعُ  
أَسْرَعُ مِنْ حَرَكَتِهِ إِذَا هَمَّ بِالذُّنُوبِ لِأَنَّ اِزْعَاجَ الْخَوْفِ أَقْوَى مِنْ اِزْعَاجِ الرَّجَا،  
وَقَدْ أَبْدَعَ الْجَدَلِيَّ فِي قَوْلِهِ وَأَجَادَ: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

لَدَى أَفْحُونَاتٍ حُفِنْنَ بِنَاصِيعِ مِنَ الْوَرْدِ مُخْضَرِّ الْغُصُونِ نَضِيدِ  
تَمِيلُهَا أَيْدِي الصَّبَا فَكَانَتْهَا تُعَوِّرُ هَوْتَ شَوْقًا لِعِصٍّ خُدُودِ

وَمِمَّا عَقَلِيٌّ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ <sup>(٣)</sup> وَسَلَّمَ - : [ [ إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ  
الدَّمَنِ ] ] <sup>(٤)</sup> . يُرِيدُ بِهَا <sup>(٥)</sup> الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي الْمَتْنِ السَّوِّ . شَبَّهَهَا بِخَضِرَاءِ  
الدَّمَنِ فِي حُسْنِ الْمَنْظَرِ الْمُنْضَمِّ إِلَى سُوءِ الْمَخْبَرِ .

وقال الأُمَامِيَّةُ <sup>(٦)</sup> لما رَأَتْ مَرَاتِبَ بَنِيهَا مُتَدَانِيَةً فِي الْفَضْلِ : « تَكَلَّتْهُمْ إِنْ

---

= ١٥٥/١٨ ، والبيتان نسبا لغيره في الإيضاح ٢٣٠/٢ . فنسبها المحقق إلى الأَخِيْطَلِ الْأَحْوَازِيِّ  
وإلى ابنِ الْمُعْتَزِ ، وَنَسَبًا إِلَى سَعِيدٍ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٠٧/٥ ، إِلَّا أَنَّ الْمُحَقِّقَ نَسَبَهَا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ  
سَلْمَانَ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٥٩/٣ .

(١) « تَمِيلُهَا » فِي (ب) ، وَفِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٠٧/٥ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْجَدَلِيِّ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٠٧/٥ - ٢٠٨ ، وَفِيهِ « مَخْضَلٌ » مَكَانَ « مُخْضَرٌّ » .

(٣) « وَآلِهِ » غَيْرُ مُوجُودَةٍ فِي (ب) .

(٤) الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ / ١٨٤ ، ٣٦٦ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٣٤/١ .

(٥) « وَهِيَ » فِي (ب) .

(٦) الْأُمَامِيَّةُ : قِيلَ هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشْبِ . الْقَوْلُ فِي الْمُسْتَقْصَى ٣٩٣/٢ وَفِيهِ : « هُمْ كَالْحَلَقَةِ

الْمُفْرَعَةِ لَا تَنْدَرِي أَيُّهَا طَرْفُهَا » يَضْرِبُ فِي اجْتِمَاعِ الْقَوْمِ ... وَقَوْلُهَا بِتَمَامِهِ فِي الْإِيضَاحِ ٢٥٠/٢ ، =

كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ. هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَغَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا. أَيِ  
لِتَنَاسِبِهِمْ فِي الشَّرَفِ يَمْتَنِعُ تَعِينُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ، وَقَدْ أَبَدَعَ أَبُو تَمَّامٍ كُلَّ  
الْإِبْدَاعِ فِي قَوْلِهِ: (١)

«كامل»

خَلَطَ الشَّجَاعَةَ بِالْحَيَاءِ فَأَصْبَحَا كَالْحُسْنِ شَيْبَ لِمُغْرَمٍ بِدَلَالٍ  
وَأَمَّا وَهْمِي: وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ الْوَجْهَ مُنْتَزِعًا مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ مُتَوَهِّمَةٍ، وَيُسَمَّى  
تَمْثِيلًا. قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ: (٢)

«كامل»

اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُو دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ  
فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ  
فَإِنَّ تَشْبِيَةَ الْحَسُودِ الْمَتْرُوكِ مَقَاوِلَتَهُ فَيَسْرِعُ فِيهِ الْغَيْظُ وَالْحَقُّقُ بِالنَّارِ الَّتِي لَا  
تَمُدُّ بِالْخَطْبِ، فَيَسْرِعُ فِيهَا الْفَنَاءُ لَيْسَ إِلَّا فِي أَمْرِ مُتَوَهَّمٍ مُنْتَزِعٍ مِنْ عِدَّةِ  
أُمُورٍ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْقَدُّوسِ: (٣)

«سريع»

وَإِنَّ مَنْ أَدْبَتَهُ فِي الصَّبَا كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرْسِهِ

= وأشار القزويني إلى أَنَّ الزمخشري نسب القول إليها لا إلى من نسبته إلى من وصف بني المهلب  
للحجاج ونسب القول لها في أنوار الربيع ٢٢٢/٥.

(١) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢١٢/٢.

(٢) البيت لابن المعتز. شعره ٢٨٩/٢، وله في المفتاح ٥٧٥/، والمصباح ٥٤/، بلا عزو، وله في  
الإيضاح ٢٤٩/٢.

(٣) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس الجذامي أخباره في طبقات ابن المعتز  
٨٩/، وصالح بن عبد القدوس ٦٣/.

والبيتان له في ديوانه ضمن (صالح بن عبد القدوس ١٤٢/ وفيه «مورقاً» مكان «مُونَقاً»  
و«أبصرت» مكان «قد كان». وهما له في طبقات ابن المعتز ٨٩/ كرواية الديوان، والبيتان  
بلا عزو في المصباح ٥٤/ وله في الإيضاح ٢٤٩/٢).

حَتَّى تَرَاهُ مُوْنِقًا نَاصِرًا<sup>(١)</sup> بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يُسِهِ

وعليه قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾<sup>(٢)</sup> الآية فإنَّ  
الْوَجْهَ هو دَفْعُ<sup>(٣)</sup> الطَّمَعِ إلى تَيْسِيرِ مَطْلُوبِهِمْ بسبب مُبَاشَرَةِ أَسْبَابِهِ الْقَرِيبَةِ مَعَ  
تَعَقُّبِ الْحِرْمَانِ لَانْقِلَابِ الْأَسْبَابِ، وهو أَمْرٌ تَوْهُمِيٌّ، وَالَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ كَثِيرًا  
مَا يَلْتَبِسُ بِالْحَقِيقِيِّ، وَالْفَرْقُ أَنَّ الْحَقِيقِيَّ مَعَانَ مُسْتَقَلَّةً وَالتَّمَثِيلِيَّ مُسْتَنَدَةً إِلَى  
قِصَّةٍ مُتَوَهِّمَةٍ، أَوْ شَبْهِهَا، وَمَنْ ثَمَّ لَوْ اخْتَلَّ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ شَيْءٌ اخْتَلَّ التَّشْبِيهُ  
قَالَ: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

كَمَا أُبْرِقَتْ قَوْمًا عِطَاشًا غَمَامَةً فَلَمَّا رَأَوْهَا أَقْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ

فَإِنَّ مَجْرَدَ قَوْلِهِ: (أُبْرِقَتْ قَوْمًا عِطَاشًا غَمَامَةً) لَيْسَ تَشْبِيهًا مُسْتَقْلَلًا لِأَنَّ  
الْغَرَضَ فِي الْوَصْفِ هُوَ الْإِبْتِدَاءُ الْمَطْمَعُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْإِنْتِهَاءِ الْمُؤَيَّسِ<sup>(٥)</sup>، وَلَا يَتِمُّ  
هَذَا إِلَّا بِجُمْلَةِ الْبَيْتِ.

وَمَنْ ثَمَّ قَالَ جَارِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾<sup>(٦)</sup> الآية  
حِينَ جَعَلَ هَذَا<sup>(٧)</sup> الْوَجْهَ عَقْلِيًّا وَمَثَلُ نَفَقَةٍ هَؤُلَاءِ فِي زَكَائِهَا عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ جَنَّةٍ،

(١) يَانَعًا فِي (ب).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٧/٢.

(٣) «رَفَعَ» فِي (ب).

(٤) الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ فِي دِيَوَانِهِ ١٠٧/، وَفِي الْمِفْتَاحِ ٥٧٩/، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ ١٢١/، وَالْإِبْضَاحِ

٢٣٤/٢، وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ ٥١/٢ «لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ، وَالْبَيْتُ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٠٨/٥ وَفِي

الدِّيَوَانِ «يَوْمًا» مَكَانَ «قَوْمًا»، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ «رَجَوْهَا» مَكَانَ «رَأَوْهَا». وَأَقْشَعَتْ:

تَفَرَّقَتْ. وَتَجَلَّتْ: انْكَشَفَتْ.

(٥) «الْمُؤَيَّسُ» فِي (ب) وَ«الْمُؤَيَّسُ» فِي الْأَصْلِ.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٦٥/٢.

(٧) «هَذَا» فِي (ب) فَقَطْ.

وَحِينَ جَعَلَ الْوَجْهَ مُنْتَزِعًا مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ مُتَوَهِّمَةً قَالَ: [أَوْ مَثَلٌ حَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ عَلَى الرَّبْوَةِ، وَنَفَقَتُهُمُ الْكَثِيرَةَ وَالْقَلِيلَةَ بِالْوَابِلِ وَالطَّلِّ] <sup>(١)</sup> وَكَمَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَطْرَيْنِ /٧٨/ يُضَعَّفُ أَكْلَ الْجَنَّةِ فَكَذَلِكَ نَفَقَتُهُمْ كَثِيرَةٌ كَانَتْ، أَوْ قَلِيلَةٌ بَعْدَ أَنْ يُطْلَبَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ زَاكِيَةً عِنْدَ اللَّهِ، زَائِدَةٌ فِي زُلْفَاهُمْ فَاعْتَبَرَ فِي الثَّانِي مَعَانِي مُتَعَدِّدَةً مُتَوَهِّمَةً، وَفِي الْأَوَّلِ الزَّكَاةَ فَلْيَتَذَبَّرْ.

والثالث: وهو أَنْ يَكُونَ الْوَجْهُ أُمُورًا، وَذَلِكَ إِمَّا حِسِّيًّا كُلِّهَا. قَالَ الْمِطْرَانِيُّ: <sup>(٢)</sup>

«وَأَفَر»  
مُهْفَهَقَةٌ لَهَا نِصْفٌ قَصِيفٌ كَخُوطِ الْبَانِ فِي نِصْفِ رَدَاحٍ  
حَكَتْ لَوْنًا وَلِينًا، وَاعْتِدَالًا وَلَحْظًا قَاتِلًا سُمْرَ الرِّمَاحِ  
وَإِمَّا عَقْلِيًّا كُلِّهَا قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: <sup>(٣)</sup>

«بَسِيط»  
وَالْخِلُّ كَالْمَاءِ يُبْدِي لِي ضَمَائِرَهُ مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدَرِ  
وَإِمَّا مُرَكَّبٌ مِنْهُمَا. قَالَ الْعَارِفُ ابْنُ الْفَارِضِ: <sup>(٤)</sup>

(١) الكشف ٣٩٥/١ قال الزمخشري: [ : كَمَثَلِ جَنَّةٍ ] وهي البستان - بربوة - بمكان مرتفع، وخصها لأن الشجر فيها أزكى وأحسن ثمراً].

(٢) المطراني: هو الحسن بن علي بن مطران شاعر الشاش ترجمته في البيئمة ١١٥/٤ والبيتان له في البيئمة ١١٨/٤ وفيها (ليناً ولوناً) وله في معاهد التنصيص ٨٨/٢، وفي أنوار الربيع ٢٠٩/٥.

(٣) البيت للمعري في سقط الزند ٥٨/، وله في أنوار الربيع ١٢٠/٥.

(٤) ابن الفارض: هو عمر بن الفارض المتوفى سنة (٦٣٢) هـ ترجمته في شعر عمر بن الفارض دراسة في فن الشعر الصوفي (٥٦ - ٦٣) والبيت له في شعره ١٣٧/ وفي أنوار الربيع ٢١٠/٥.

« طویل »

لَهَا الْبَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا هِلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مُرِجَتْ نَجْمٌ

شَبَّهَ الْكَأْسَ بِالْبَدْرِ فِي الْاِسْتِدَارَةِ ، وَفِي اقْتِبَاسِ النُّورِ ، وَفِي اسْتِفَادَةِ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْكَمَالِ ، وَالْمُدَامَةِ بِالشَّمْسِ فِي الْاِشْرَاقِ ، وَفِي إِفَاضَةِ النُّورِ ، وَالسَّاقِي بِالْهِلَالِ فِي سُرْعَةِ الدَّوْرَانِ ، وَفِي اسْتِجْلَابِ النَّوَاطِرِ ، وَالْحَبَبِ بِالنَّجْمِ فِي الْهَيْئَةِ الْمَخْصُوصَةِ . وَفِي أَنَّهَا تَحْدُثُ بِوَاسِطَةِ الْمَرْجِ الْكَاسِرِ لِبَعْضِ سَوَرَتِهَا كَمَا أَنَّ ضَوْءَ النَّجْمِ إِنَّمَا يَبْدُو إِذَا احْتَجَبَ سُلْطَانُ الشَّمْسِ .

تَتِمُّ : <sup>(١)</sup> وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ حَقِّ الْوَجْهِ أَنْ يَشْمَلَ الطَّرْفَيْنِ كَمَا إِذَا جُعِلَ الْوَجْهُ فِي قَوْلِهِمْ : « النُّحُو فِي الْكَلَامِ كَالْمَلْح فِي الطَّعَامِ » <sup>(٢)</sup> . الصَّلَاحُ بِاسْتِعْمَالِهِ ، وَالْفَسَادُ بِإِهْمَالِهِ دُونَ أَنْ يُعْتَبَرَ الْقِلَّةُ مِنْهُ ، وَالكَثْرَةُ ، وَمَنْ ثُمَّ عَابَ ابْنَ الرَّشِيقِ الْقَيْرَوَانِي قَوْلَهُ : <sup>(٣)</sup>

« كَامِل »

غَيْرِي جَنَى ، وَأَنَا الْمُعَاقِبُ فِيكُمْ فَكَأَنِّي سَبَابَةُ الْمُتَنَزِّلِ

وَقَدْ ادَّعَى الْإِبْدَاعَ ، وَقَالَ أَخَذْتُ مِنَ النَّابِغَةِ حَيْثُ خَاطَبَ النَّعْمَانُ : <sup>(٤)</sup>

« طویل »

لَكَفَّنْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِيءٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

(١) ساقطة من الأصل وهي في (ب) .

(٢) قولهم في الإيضاح ٢٢٣/٢ ، وفي أنوار الربيع ٢١١/٥ .

(٣) ابن الرشيقي : هو الحسن بن رشيقي أحد البلغاء الأفاضل ارتحل إلى القيروان (٤٠٦) هـ توفي سنة (٤٥٦) هـ ترجمته في مقدمة العمدة ١٠/١ . والبيت له في الإيضاح ٢٢٣/٢ ، وفي أنوار الربيع ٢١١/٥ .

(٤) النابغة : هو زياد بن معاوية ترجمته في طبقات ابن سلام ٥٦/١ ، والشعر والشعراء ١٥٧/١ ، والبيت له في (النابغة حياته وشعره ١٠٨/١) والشعر والشعراء ١٦٠/١ ، وفيه (فَحَمَلْتَنِي) مكان (لَكَفَّنْتَنِي) العُرَّ ، القروح وفي الإيضاح ٢٢٤/٢ ، وأنوار الربيع ٢١١/٥ .

٧٩/ / وَأَفْسَدَتْ لَأَنَّ سَبَابَةَ الْمُتَنَدِّمِ أَوَّلُ شَيْءٍ يَتَأَلَّمُ، وَصَاحِبُ الْعُرِّ لَا .  
وقد يُعْتَبَرُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مُجَرَّدُ الْهَيْئَةِ دُونَ الْأَوْصَافِ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ: <sup>(١)</sup>

«المديد»

وَكَاَنَّ الْبَرْقَ مُصْحَفُ قَارٍ فَاَنْطَبَاقًا مَرَّةً. وَانْفِتَاحًا  
وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَوْصَافِ الْمَشَبِّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ سِوَى الْهَيْئَةِ مِنْ انْبِسَاطٍ غِيبٍ  
انقباضٍ كَمَا أَعْتَبِرَ مُجَرَّدُ الصِّفَةِ دُونَ الْمَقْدَارِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: <sup>(٢)</sup>

«البسيط»

وَاللَّيْلُ كَالْحَلَّةِ السَّوْدَاءِ لَاحَ بِهِ مِنْ الصَّبَاحِ طِرَازٌ غَيْرُ مَرْقُومٍ  
فَإِنَّ تَفَاوُتَ الْمَقْدَارِ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالطَّرَازِ فِي الْإِمْتِدَادِ وَالْإِنْبَسَاطِ شَدِيدٌ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ <sup>(٣)</sup>  
شُبَّهُ فِي هَيْئَةِ نُحُولِهِ وَتَقَوُّسِهِ بِالْعُرْجُونِ لَا فِي الْمَقْدَارِ، لِأَنَّ فِي مَقْدَارِ الْهَلَالِ  
عِظَمًا فِي الْحَقِيقَةِ وَالْعُرْجُونُ فِي مَرَأَى النَّظَرِ أَكْثَرُ مِنْهُ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ  
تُرَابٍ﴾ <sup>(٤)</sup>. مِنْ وَجْهِ فَإِنَّ تَشْبِيهَ عِيسَى بِآدَمَ - عَلَيْهَا السَّلَام - فِي كَوْنِهَا  
وُجِدًا مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَمْنَعُ مِنْ إِبْرَادِ التَّشْبِيهِ فَإِنَّ الْمِثَالَةَ مُشَارَكَةٌ فِي  
بَعْضِ الْأَوْصَافِ، وَقَدْ يُسَمَّى مَلْزُومُ الْوَجْهِ وَجْهًا تَسْهِيلًا عَلَى الْمُتَعَاظِي كَمَا إِذَا  
شُبَّهُ فَصِيحُ الْكَلَامِ بِالْعَسَلِ فِي الْحَلَاوَةِ، وَالْحُجَّةُ الْبَيِّنَةُ التَّأْلِيفُ بِالشَّمْسِ فِي  
الظُّهُورِ وَاللَّازِمُ مِثْلُ الطَّنْبَعِ، وَإِزَالَةُ الْحِجَابِ.

(١) البيت لابن المعتز شعره ٤١٨/١، ٢٨٦/٢، وأشعار أولاد الخلفاء ١٢٣/، وله في الإيضاح

٢٢٩/٢، وفي الطراز ٢٨٤/١، ٣٥٤، ومعاهد التنصيص ٣٤/٢، وأنوار الربيع ٢١٢/٥.

(٢) البيت بلا عزو في أنوار الربيع ٢١٢/٥.

(٣) سورة يس ٣٦/٣٩.

(٤) سورة آل عمران ٣/٥٩.

### الفصل الثالث: « في الغرض » :

وهو ما يقصده المتكلم في إيراد التشبيه ، وذلك عائد إلى المشبه غالباً ، وقد يعود إلى المشبه به .

فالأول : على وجوه :

آ<sup>(١)</sup> : في بيان حاله كما إذا شُبّه ثوبٌ بآخر في السواد إذا عُلِمَ لونُ المشبه به دون المشبه .

ب<sup>(٢)</sup> - في بيان مقدار حاله في القوة ، والضعف قال : <sup>(٣)</sup> / ٨٠ /

« طويل ،

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَانَتْهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ

جـ<sup>(٤)</sup> - في بيان وجوده كما إذا شُبّه معقولٌ في الذهن بأحد أفرادِه في الخارج دلالة على وجوده نحو : الكلمة كزيد ، ويُسمَّى مثلاً .

د<sup>(٥)</sup> - في إمكان وجوده كما إذا أريدَ تَفْضِيلُ فَرْدٍ عَلَى نَوْعِهِ ، وَإِنَّهُ كَالْمُتَمَنِّعِ فِي الظَّاهِرِ فَيُجْعَلُ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ ، وَيُسْتَشْهَدُ لَهُ بِالتَّشْبِيهِ . قال أبو الطيب : <sup>(٦)</sup>

---

(١) أحدها في (ب) .

(٢) ثانيها في (ب) .

(٣) البيت لمجنون ليلي قيس بن الملوح في ديوانه ١٩٧/ ، وفي أنوار الربيع ٢١٤/٥ ، والبيت دون نسبة في الإيضاح ٢٣٧/٢ .

(٤) ثالثها في (ب) .

(٥) رابعها في (ب) .

(٦) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٢٧٥/٢ ، وفيه (فَبَنْ) كما في حسن التوسل ١٢٢/ ، وأنوار الربيع ٢١٤/٥ .



«وافر»

وَإِنْ<sup>(١)</sup> تَفُقِ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِّ الْغَزَالِ  
أَي الْمِسْكَ لَا يُعَدُّ مِنَ الدِّمَاءِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَصْلَةِ الَّتِي لَا تَوْجَدُ فِي الدَّمِ كَمَا  
قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:<sup>(٢)</sup>

«بسيط»

كَمْ مِنْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنٍ ذُرَى شَرَفٍ كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ  
هـ - <sup>(٣)</sup> تقديرُ حاله عند السَّامِعِ : قال ابنُ العميد : <sup>(٤)</sup>

«كامل»

ذِي مَلَّةٍ يَأْتِيكَ أَثْبَتُ عَهْدِهِ كَالْخَطِّ يُرْسَمُ فِي بَسِيطِ الْمَاءِ  
و <sup>(٥)</sup> - تقريرُ تحقيقه : قال تعالى : ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ  
ظِلَّةٌ﴾ <sup>(٦)</sup> قَرَّرَ مَا لَمْ يَجِرْ <sup>(٧)</sup> بِهِ الْعَادَةُ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ.  
ز <sup>(٨)</sup> - إظهارُ التزيين ، أو التشويه : لِيُرْغَبَ فِيهِ ، أو عنه .

---

(١) فَإِنْ فِي (ب)، وفي معاهد التنصيص ٥٣/٢ وهي رواية شرح الديوان.  
(٢) ابن الرومي: هو علي بن العباس المولود في بغداد سنة (٢٢١) هـ ترجمته في تاريخ الأدب  
العربي لبروكلمان ٤٤/٢.

والبيت لابن الرومي في حسن التوسل / ١٢٢، وأنوار الربيع ٢١٤/٥.

(٣) خامسها في (ب).

(٤) ابن العميد: هو أبو الفضل محمد بن الحسين ترجمته في البيئمة ١٥٨/٣، ووفيات الأعيان لابن  
خلكان ١٨٩/٤، والوافي بالوفيات ٣٨١/٢. والبيت له في البيئمة ١٧٦/٣ وفيها «يرقم»  
مكان «يرسم».

(٥) سادسها في (ب).

(٦) سورة الأعراف ١٧١/٧.

(٧) «تجر» في (ب).

(٨) سابعها في (ب).

قال ابن الرومي: (١)

« بسيط »

تَقُولُ هَذَا مُجَاوِزَ النَّحْلِ تَمْدَحُهُ      وَإِنْ تَعِبَ قُلْتَ: ذَا قِيٍّ الزَّائِرِ

ج (٢) - قصد استظرافه: وذلك أن يكون المشبه به نادر الحضور كما إذا  
شَبَّهَ الفَحْمُ فِيهِ جَمْرٌ مُوقَدٌ يَبْحَرُ مِنَ الْمِسْكِ مَوْجُهُ الذَّهَبُ، أو نادر الحضور  
مع ذكر المشبه. قال ابن المعتز: (٣)

« بسيط »

وَلَا زَوْرَدِيَّةٍ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا      بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ  
كَأَنَّهَا فَوْقَ قَامَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا      أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

ويحكي (٤) أن جريراً قال: أَنَشَدَنِي عَدِيٌّ: (٥)

« كامل »

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهًجاً فَاعْتَادَهَا

(١) البيت لابن الرومي في ديوانه ١١٤٤/٣، وفي المثل السائر ٣٩٤/١، والإيضاح ٢٣٨/٢.

(٢) ثامنها في (ب).

(٣) البيت لابن الرومي في ديوانه ٣٩٤/١ وفيه «وسط» مكان «بين» وعجز الثاني «كأنها  
وضعاف القضب تحملها»، وله في المفتاح ٥٧٠/ ودون عزٍ في المصباح ٥٣/، والإيضاح  
٢٣٨/٢، عزاه المحقق له. ونسباً في أنوار الربيع ٢١٨/٥ لابن المعتز وروى المحقق بيتين  
غيرهما له. ونسباً إلى أبي العتاهية ديوانه ٥١٠/ تحقيق د. شكري فيصل.

(٤) «يحكي» في (ب).

(٥) عديٌّ: هو عديُّ بن الرِّقَاع كان ينزل الشام كان شاعراً مُحْسِناً. ترجمته الشعر والشعراء  
٦١٨/٢، وصدر البيت مطلع قصيدته في الطرائف الأدبية ٨٧/ وعجزه:  
من بعد ما دَرَسَ الْيَلَى أَبْلَادَهَا .....

فلما بَلَغَ قَوْلَهُ: (١)

«كامل»

تُزَجَّى أَعْنَ كَانَ إِبْرَةَ رَوْقِهِ . . . . .

رَحِمَتُهُ، وَقُلْتُ: قد وقع ما عساه / ٨١ / يَقُولُ؟ فَلَمَّا قَالَ: (٢)

«كامل»

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا . . . . .

استحالتِ الرَّحْمَةُ حَسَدًا لَأَنَّهُ رَأَاهُ حِينَ افْتَتَحَ التَّشْبِيهَ بِذِكْرِ مَا لَا يَحْضُرُ لَهُ  
شَبَّهَ فِي بَدْءِ الْفِكْرَةِ رَحْمَةً. وَحِينَ رَأَاهُ ظَفَرَ بِأَقْرَبِ صِفَةٍ مِنْ أَعْدٍ مُوصُوفٍ  
حَسَدَةً.

وعلى منواله نَسَجَ ابْنُ الْمُعْتَزِ قَوْلَهُ: (٣)

«كامل»

قَدْ أَطْلَعْتَ أَثَرَ الْقُرُونِ (٤) كَانَهَا أَخَذُ الْمُرَاوِدِ مِنْ سَحِيْقِ الْأُمْدِ

ومنه ما يُحْكِي أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ لَمَّا انْتَهَى فِي قَصِيدَتِهِ الْبَائِيَّةِ إِلَى قَوْلِهِ: (٥)

---

(١) صدر البيت لعدي في الشعر والشعراء ٦١٩/٢، والصناعتين ٢٥٨.

وحلية المحاضرة ٧٨/١، والجهان / ٢٤٠، والطرائف الأدبية ٨٨/٨ وله في الإيضاح ٢٣٩/٢،  
وجواهر الكنز / ٦٣، وأنوار الربيع ٢١٨/٥.

(٢) وعجز صدر البيت المتقدم في الصناعتين ٢٥٨، والجهان / ٢٤٠ والمرقصات / ٤٠، والإيضاح  
٢٣٩/٢، وأنوار الربيع ٢١٩/٥ والطرائف ٨٨.

(٣) البيت لابن المعتز في ديوانه صنعة الصولي ٨٨/١ وفيه «إِبْرَةَ» مكان «أَثَرَ».

(٤) «الغروب» في (ب).

(٥) البيتان لأبي تمام شرح الصولي لديوانه ٢٨٢/١، وله في المثل السائر ٥٦/١ وفي أنوار الربيع

٢١٩/٥.

«طويل»

يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ أَوْبَةَ آمِلٍ كَسَتْهُ يَدُ الْمَأْمُولِ حُلَّةٌ خَائِبِ

ثم قال: (١)

وَأَحْسَنَ مِنْ نَوْرِ تَفْتَحُهُ (٢) الصَّبَا . . . . .

وَوَقَّفَ يُرَدِّدُهُ فَإِذَا سَائِلٌ بِالْبَابِ يَقُولُ: مِنْ بِيَاضِ عَطَايَاكُمْ فِي سَوَادِ مَطَالِينَا

فقال: (٣)

«طويل»

بِيَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ . . . . .

والثاني: - وهو أن يكون الغرضُ عائداً إلى المشبّه بهِ، وهو المسمّى بالطردِ،  
والعكس، ومرجعه إلى كون المشبّه أتمّ من المشبّه بهِ في الوجه للمبالغة لأنّ  
المشبّه بهِ حقّه أن يكون أعرفَ بجهة التشبيه وأقوى. فإذا عكس كان مبالغة قال  
المُعْزِي: (٤)

«طويل»

ظَلَمْنَاكَ فِي تَشْبِيهِ صُدْعَيْكَ بِالْمِسْكِ وَقَاعِدَةُ التَّشْبِيهِ نُقْصَانُ مَا يَحْكِي

والآخر: (٥)

---

(١) البيت لأبي تمام شرح الصّولي لديوانه ٢٨٢/١، وله في المثل السائر ٥٦/١ وفي أنوار الربيع ٢١٩/٥.

(٢) «تفتحه» في (ب) «يُفْتَحُهُ الصَّبَا» في المثل السائر ٥٦/١.

(٣) عجز بيت أبي تمام لصدر بيته المتقدم في شرح الصولي لديوانه ٢٨٢/١ وفي أنوار الربيع ٢١٩/٥. فالبيت الثاني متعلق بالأوّل يقول:

تبيض يده عند من يسود مطلبه لأنّه غير مستحق.

(٤) المغربي في (ب)، البيت في أنوار الربيع ٢٥٩/١ بلا عزو.

(٥) البيت لمحمد بن وهيب الحميري في المفتاح ٥٧١/، وحسن التوسل ١٢٣/، والإيضاح ٢٤٠/٢، وله في معاهد التنصيص ٥٧/٢.

«كامل»

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ  
فَإِنَّهُ تَعَمَّدَ إِلَى إِيهَامِ أَنَّ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ فِي الْوُضُوحِ أَتَمُّ مِنَ الصَّبَاحِ <sup>(١)</sup> وَقَوْلُهُ:  
« حِينَ يُمْتَدِّحُ »

تَتِمُّمٌ: وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ: <sup>(٢)</sup>

«بسيط»

فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ شَيْءٌ لَا مِنْ مَحَاسِنِهَا وَلِلْقَضِيبِ نَصِيبٌ مِّنْ تَنْثِيهَا  
فَإِنَّ الْعَادَةَ أَنْ يُشَبَّهَ حُسْنُ الطَّلْعَةِ بِالْبَدْرِ، وَالْقَدُّ بِالْقَضِيبِ فَعَكَسَ تَفْضِيلًا  
لِحَسَنِ الطَّلْعَةِ عَلَى الْبَدْرِ، وَالْقَدُّ عَلَى الْقَضِيبِ وَفِي قَوْلِهِ شَيْءٌ وَلَا وَنَصِيبٌ.

تَتِمُّمٌ: عَلَى خِلَافِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى ذَا وَرَدَ مَا يَحْكِيهِ عَزَّ وَعَلَا عَنْ مُسْتَحْلِي  
الرَّبَا: <sup>(٣)</sup> «إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرَّبَا» <sup>(٤)</sup> فِي مَكَانٍ «إِنَّهَا الرَّبَا» <sup>(٥)</sup> مِثْلُ الْبَيْعِ  
فَجَعَلُوا الرَّبَا فِي الْحِلِّ أَقْوَى مِنَ الْبَيْعِ، وَأَعْرَفَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَقَمَّنْ  
/ ٨٢ / يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ» <sup>(٦)</sup>. بَدَلُ: أَقَمَّنْ لَا يَخْلُقُ كَمَنْ يَخْلُقُ، زِيَادَةً  
لِلْإِنْكَارِ كَقَوْلِهِمْ فِي التَّوْبِيخِ: السُّلْطَانُ كَالسُّوقِيِّ؟ لِمَنْ قَالَ بِتَشْبِيهِهِ بِهِ، أَوِ الْمُرَادُ  
بِمَنْ لَا يَخْلُقُ الْعُقَلَاءُ تَعْرِضًا عَلَى تَشْبِيهِهِمُ الْأَصْنَامَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَيَكُونُ قَوْلُهُ:

(١) «وَحِينَئِذْ قَوْلُهُ» فِي (ب).

(٢) الْبَيْتُ لِلْبُحْتَرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٤٥/١، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٤٢١/١، وَفِي الْإِبْرَاضِ ٢٦٢/٢، وَالطَّرَازُ

٣١٠/١ وَصَدَرَ الْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ:

فِي حُمْرَةِ الْوَرْدِ شَكْلٌ مِّنْ تَلَهَّبِهَا....

(٣، ٥) «الرَّبَا»، فِي الْأَصْلِ مَجَارَاةٌ لِّخَطِّ الْمَصْحَفِ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٧٥.

(٦) سُورَةُ النَّحْلِ ١٦/١٧.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup> تنبيهاً على مكان التعريضِ وربّما يعودُ الغرضُ إلى بيان الإهتمام بالمشبه به. ويسمى هذا إظهاراً للمطلوب، ولا يحسنُ إلّا في مقام الطّمع في تبني المطلوب.

رُوي أن الصاحب لما مدح قاضي سجستان بقوله: <sup>(٢)</sup>

«سريع»

• وَعَالِمٌ يُعْرِفُ بِالسَّجْزِيِّ •

أشارَ إلى الندماء بالإجازة. فلما انتهت النوبة إلى شريف قال: <sup>(٣)</sup>

«سريع»

• أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنَ الْخُبْزِ <sup>(٤)</sup> •

فأمرَ بإحضار المائدة.

هذا كله إذا أُريدَ إلحاق الناقصِ بالزائد حقيقةً، أو ادعاءً فإن أُريدَ مُجرّد الجمع بين الشئين، فالأحسنُ ترك التشبيه إلى التشابه فيكونُ كُلُّ واحدٍ من الطرفين مُشبهًا، ومُشبهًا به. قال الصّائي: <sup>(٥)</sup>

(١) سورة يونس ٣/١٠، وسورة هود ٢٤/١١، ٣٠، وسورة النحل ١٦/١٧ وسورة المؤمنون ٨٥/٢٣، وسورة الصافات ٣٧/١٥٥.

(٢، ٣) الصاحب: هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد ترجمته في البيهقي ١٩٢/٣، ومعجم الأدباء ١٦٨/٦ ووفيات الأعيان ٢٠٦/١. والسجزي: نسبة سماعية إلى سيجستان، والبيت في المفتاح ٥٧٤/ والإيضاح ٢٤١/٢، ٢٤٢، وأنوار الربيع ٢٢٠/٥.

(٤) «أكل الخبز» في (ب).

(٥) الصائي: هو إبراهيم بن هلال بن هارون الحراني ترجمته في البيهقي ٢١٨/٢، ومعاهد التنصيص ٦١/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١١٩/٢، والبيتان للصائي في شرح شواهد الكشف في الكشف ٥٤٩/٤، وفي الإيضاح ٢٤٢/٢ وفي معاهد التنصيص ٥٩/٢.

« طویل »

تَشَابَهَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمُدَامَتِي      فَمِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَأْسِ عَيْنِي تَسْكُبُ  
قَوْلَهُ مَا أَدْرِي: أَبِالْخَمْرِ أَسْبَلْتُ      جُفُونِي أَمْ مِنْ عَبْرَتِي كُنْتُ أَشْرَبُ؟

ومن الأسلوب قول الفخر عيسى: (١)

« طویل »

قَوَامُكَ أَمْ غُصْنٌ مِنَ الْبَانِ يَنْشِي  
وَرَيْقُكَ أَمْ خَمْرٌ يَلْدُ لِشَارِبٍ  
وَطَلْعَةُ بَذْرِ أَمْ ضِيَا وَجْهِكَ السَّيِّ  
وَنَبْتُ عِذَارٍ نَمَّ أَمْ نَبْتُ سَوْسَنِ

### الفصل الرابع: « في الأحوال »

وهي كَيْفِيَّاتٌ يَحْصُلُ بِهَا حُسْنُ التَّشْبِيهِ، وَقُبْحُهُ، وَقَبُولُهُ وَرَدُّهُ. أمَّا أحوال  
الحسن فعلى وجوه:

أ (٢) - أَنْ يَكُونَ التَّشْبِيهُ تَفْصِيلِيًّا لِأَنَّ الْمُجْمَلَ أَسْبَقُ إِلَى النَّفْسِ، وَالشَّيْءُ  
بَعْدَ الطَّلَبِ أَغْزًى مِنَ الْمُنْسَاقِ بِلَا تَعَبٍ.

وَهُوَ إِمَّا تَمْثِيلِيٌّ قَالَ تَعَالَى: ﴿مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ  
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى / ٨٣ / إِذَا  
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا  
أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾ (٣) فَإِنَّهَا  
تَسْعُ جُمْلَ مُتَدَاخِلَةٍ شَبَّهَتْ حَالَهَا الْعَجِيبَةَ الشَّانَ فِي سُرْعَةِ تَقْضِيَّهَا، وَانْقِرَاضِ  
نَعِيمِهَا، وَاغْتِرَارِ النَّاسِ بِهَا بِحَالِ مَاءِ نَزْلِ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَنْبَتِ أَنْوَاعِ الْعُشْبِ،

(١) الفخر عيسى: هو أبو الحسن بهاء الدين علي بن عيسى ترجمته في فوات الوفيات ٥٧/٣،  
ومقدمة كتابه التذكرة الفخرية / ١٩ والبيتان له في التذكرة / ٢٤٧.

(٢) أحداها في (ب) فهو يذكر الحروف في الأصل ويذكر الأرقام كتابة...

(٣) سورة يونس ٢٤/١٠. انظر تفسيرها في الكشاف ٢٣٣/٢.

وَزَيَّنَ بِزُخْرُفِهَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَالْعُرُوسِ إِذَا أَخَذَتِ الثَّيَابَ الْفَاخِرَةَ حَتَّى إِذَا طَمِعَ فِيهَا أَهْلُهَا، وَظَنُّوا أَنَّهَا مُسَلَّمَةٌ مِنَ الْجَوَائِحِ أَتَاهَا بِأَسُّ اللَّهِ فُجَاءَةً فَكَانَ كَأَن لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ.

أَوْ مُرَكَّبٌ حِسِّيٌّ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ: (١)

«طويل»

كَأَنَّا وَصَوْءُ الصُّبْحِ نَسْتَعْجِلُ الدُّجَى نَطِيرُ غُرَابًا ذَا قَوَادِمَ جُونِ

شَبَّهَ ظِلَامَ اللَّيْلِ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ بِغُرَابٍ لَهَا قَوَادِمُ بَيْضٍ ثُمَّ جَعَلَ قُوَّةَ ظُهُورِ الضَّوءِ، وَدَفَعَهُ لِلظَّلَامِ كَأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُهُ ثُمَّ رَاعَى مَعْنَى الاسْتَعْجَالِ فِي قَوْلِهِ: «نَطِيرُ غُرَابًا» لِأَنَّ الطَّائِرَ إِذَا أُزْعِجَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْهُ فِي الطَّيَرَانِ إِذَا كَانَ عَنْ اخْتِيَارٍ مِنْهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ الْمُعْتَصِمُ فِي وَصْفِ اسْتِتَارِ النُّجُومِ بِالْغَيْمِ حَيْثُ قَالَ: (٢)

«مقارب»

وَلَيْلٍ كَأَن نُّجُومَ السَّمَاءِ تَرَى الْغَيْمَ مِنْ دُونِهَا حَاجِبًا  
بِهِ أَعْيُنٌ رَنَقَتْ (٣) لِلْهُجُوعِ  
كَمَا احْتَجَبَتْ مُقَلٌّ بِالدُّمُوعِ

وَأَحْسَنَ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: (٤)

«طويل»

كَأَنَّ دُمُوعًا قَصَّصَتْ عَنْ مَسِيلِهَا  
حَذَارَ الْأَعَادِي مِنْ جُفُونِ الْجَاذِرِ  
بَقَايَا رَشَاشٍ فَوْقَ أَحْذَاقِ نَرْجِسٍ  
تَحْمَلْنَهُ مِنْ صَائِبَاتِ الْبَوَاكِيرِ  
إِذَا فَطَنُوا غِيْضَهَا فِي جُفُونِهَا  
وَإِنْ غَفَلُوا رَقَرَقْنَهَا فِي الْمَحَاجِرِ

(١) البيت لابن المعتز شعره ٢٤٩/٢، والقسم الثاني ٢٧٩/، وله في الإيضاح ٢٥٥/٢، وفيه «يَسْتَعْجِلُ» مكان «نَسْتَعْجِلُ»، وله في أنوار الربيع ٢٥٦/٥.

(٢) البيتان لم أستطع تخريجيهما.

(٣) «رَنَقَتْ» في الأصل.

(٤) الأبيات: لم نعثر على قائلها.



وقد أحسن ابن الحجاج في قوله: (١)

«كامل»

يَا صَاحِبِي تَنْبَهَا مِنْ رَقْدَةٍ      تَزْرِي عَلَى عَقْلِ اللَّيْلِ الْأَكْيَسِ  
هَذِي الْمَجْرَةُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا      نَهْرٌ تَدْفُقُ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ

٨٤/ أو خيالي قال ابن هانئ: (٢)

«الوافر»

تَأْمَلْ فِي نَبَاتِ الْأَرْضِ وَانْظُرْ      إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ  
عُيُونٌ مِنْ لُجَيْنٍ نَاطِرَاتٌ      بِأَحْدَاقٍ لَهَا الذَّهَبُ السَّمِيكُ  
عَلَى قُضْبِ الزَّبْرَجِدِ شَاهِدَاتٌ      بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ  
وَكَلَّمَا كَانَ التَّرَكِيبُ أَكْثَرَ تَفْصِيلاً      كَانَ أَذْخَلَ فِي الْحُسْنِ ، وَمِنْ كَانَ قَوْلُ  
بَشَّارٍ: (٣)

«طويل»

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا      وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ  
أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ: (٤)

«طويل»

يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءٍ عَجَاجَةٍ      أَسِنَّتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَكِبُ

---

(١) البيتان لابن الحجاج في اليتيمة ٦٩/٣ ، وفيها «استيقضا» مكان «تنبها» و«والنجوم» مكان «في السماء». وابن الحجاج: هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج ترجمته في اليتيمة ٣١/٣ ، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٢٦/١ ، ومعجم الأدباء لياقوت ٢٠٦/٩ .

(٢) الأبيات لأبي نؤاس في ديوانه ١٩٨/ ١٩٩ «الأهلية - بيروت» .

(٣) البيت لبشار في ديوانه ٣١٨/ وفيه «رؤوسهم» ، وله في الشعر والشعراء ٧٥٩/٢ وفي الإعجاز والإيجاز ١٥٧/ ، والجمان ٢٢٨/ ، والمفتاح ٥٦٤/ ، والمصباح ٥٢/ ، والإيضاح ٢٢٧/٢ ، والطراز ٢٩١/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٨/٢ وأنوار الربيع ٢٢٧/٥ .

(٤) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٦٩/١ ، وله في أنوار الربيع ٢٢٧/٥ .

ومن الآخر: (١)

(بسيط)

تَبْنِي سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْؤُسِهِمْ سَقْفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ  
لَأَنَّهَا وَإِنْ رَاعِيَا التَّفْصِيلَ لَكِنْ قَصَرَا عَنْهُ ، فَإِنَّهُ شَبَّ هَيْئَةَ اسْتِطَالَةِ السُّيُوفِ  
حِينَ تَرَسُّبُ ، وَتَعْلُو عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَيْدِي وَلَهَا فِي التَّهَاوِي تَوَاقُعٌ وَتَدَافُعٌ بَهِيئَةٍ  
الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ وَحَرَكَاتِهَا الْمَخْصُوصَةِ ، وَيَحْتَمِلُ فِي الْأَبْيَاتِ التَّرْقِي ، ثُمَّ التَّدْلِي .  
ومن الباب ما توهم الزمخشريُّ أَنَّ الْمَعْرِيَّ زَعَمَ بِقَوْلِهِ: (٢)

(كامل)

حَمَاءٌ سَاطِعَةٌ الذَّوَائِبِ فِي الدُّجَى تَرْمِي بِكُلِّ شَرَارَةٍ كَطِرَافٍ  
إِنَّهُ ظَفَرَ بِتَشْبِيهِهِ عَلَى اللَّوْنِ ، وَالْعِظَمِ ، وَزَادَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَرْمِي بِشَرِّ  
كَالْقَصْرِ ﴾ (٣) ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى مِثْلِهِ أَنَّ الْكَلَامَ بِآخِرِهِ لِأَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى شَبَّ الشَّرَارَةَ أَوَّلًا حِينَ تَنْقُضُ مِنَ النَّارِ بِالْقَصْرِ فِي الْعِظَمِ .  
وثانياً حين يأخذُ في الإرتفاع والانبساط فتنشقُّ عن أعدادٍ لا نهاية لها  
بالجملاتِ في التَّفَرُّقِ ، واللون ، وَالْعِظَمِ ، والثقلِ وَخَصَّ الْخِيَوَانَ لِقَصْدِ  
الحركاتِ ، وكلّ ذلك مَفْقُودٌ فِي بَيْتِهِ .

ب - أن يكونَ المشبّه به مَعْقُولًا ، أو مَوْهُومًا كما مرَّ .

(١) البيت دون عزوٍ في أنوار الربيع ٢٢٧/٥ .

(٢) البيت للمعري في سقط الزند / ٣٦ ، وله في الكشف ٢٠٤/٤ ، ٤٦٠ . الطراف: قبة من جلد  
أحر ، فشبها بالطراف ، وهو بيت الأدم في العظم والحمرة قال الزمخشري في الكشف : « كأنه  
قصد بخبئه أن يزيد على تشبيه القرآن ... وعلى أن في التشبيه بالقصر ، وهو الحصن تشبيهاً من  
جهتين: من جهة العظم ، ومن جهة الطول في الهواء ، وفي التشبيه بالجبال ، وهي القلوص تشبيه  
من ثلاث جهات من جهة العظم والطول والصفرة .. »

(٣) سورة المرسلات ٣٢/٧٧ .

ح - أن يكون نادرَ الحضورِ لأنَّ المستطَرَفَ مِمَّا تَشْتَهِي<sup>(١)</sup> إليه النَّفْسُ،  
ومن ثَمَّ كان قول أبي نُؤاسٍ: <sup>(٢)</sup>

«بسيط»

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوْقِيعَهَا      حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
أعجب من قول ذي الرِّمَّة: <sup>(٣)</sup>

«بسيط»

كَحَلَاءٍ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءٍ فِي دَعَجٍ      كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ  
٨٥/ لأنَّ وُجُودَ الدَّرَرِ وقد نَثِرْنَ عَلَى بَسَاطٍ مُذْهَبٍ أُنْدَرُ وَقَوْعاً مِنْ  
وجود فِضَّةٍ مُمَوَّهَةٍ.

د - أن يكون التشبيه بَعِيدَ الْمُتَنَاوَلِ لا يُدْرِكُ في بدءِ الفِكرةِ لأنَّ المعاني  
الفائقة لا بدَّ لها من بناءٍ ثانٍ على الأوَّل. قال الصَّنَوْبَرِيُّ: <sup>(٤)</sup>

---

(١) «يَسْتَهْشُ» في الأصل.

(٢) البيت لأبي نُؤاسٍ في ديوانه ٧٢/ وفيه «فقاغننا»، وله في غرائب التنبيهات ١٣٢/، ولأبي  
نُؤاسٍ في شعر ابن المعتز الدراسة ٣٤٤/٢ وله في الكشف ٣٤٧/٤، وله في سهم الألفاظ في  
وهم الألفاظ مجلة المجمع م ٣٣١/٣٥، وله في الفلك الدائر ٣٩/، والطراز ٢٩٧/١، وفي  
مجمع الأمثال ٨٣/١. والحصباء: الحصى والبيت له في التذكرة السعدية ٣٨٧/.

(٣) ذو الرمة:، هو غَيْلان بن عُقْبَةَ بن بُهَيْشٍ، ويكنى أبا الحرث ترجمته في طبقات بن سلام  
٥٤٩/٢، والشعر والشعراء ١/ ٥٢٤ والبيت له في الصناعتين ٣٩٢/، وفي البديع في نقد  
الشعر ٢١٤/ ورواية الصدر «كحلأ في دعج صفراء في برج»، وله في حسن التوسل ٢١٧/  
والطراز ٢٨١/١، ٣٤٥، وفي أنوار الربيع ٢٢٤/٥، وعجزه في أراجيز العرب ٥٧/ وتمامه  
فيه ٧٤/ دون نسبة كرواية الطيبي.

الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها، والبرج كالدعج وقيل سعة العين.

(٤) البيت للصنوبري ديوانه ٢٨٥/ في الإيضاح ٢٢٩/٢ وفي الأصل «تَمُدُّ، مكان، تَمَطُّ».

« رجز »

كَأَنَّ فِي غُدْرَانِهَا حَوَاجِباً ظَلَّتْ تُمُطُّ  
أَرَادَ مَا يَبْدُو فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ مِنْ أَشْكَالِ أَنْصَافِ دَوَائِرٍ. ثُمَّ يَمْتَدُّ حَتَّى يَنْقُلُهَا  
مِنَ التَّقْوُسِ إِلَى الْإِسْتَوَاءِ كَذَا الْحَاجِبُ إِذَا مَدَّ نَقْصَ مِنْ تَقْوِيْسِهِ، وَمِنْ هَهْنَا  
كَانَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي أَذْرِيُونِ: <sup>(١)</sup>

« رجز »

مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَةٍ  
أَحْسَنَ مَغْزَى مِنْ قَوْلِهِ فِيهِ: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

كَكَاسٍ عَقِيقٍ فِي قَرَارَتِهَا مِسْكُ . . . . .

لَأَنَّ السَّوَادَ الَّذِي فِي بَاطِنِهِ لَيْسَ شَامِلاً لَهُ، وَإِنَّهُ لَمْ يَسْتَدِرْ فِي قَعْرِهِ بَلْ أَخَذَ  
مِنْ سَمَكِهِ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَلَهُ فِي مَنْقَطَعِهِ هَيْئَةٌ تُشَبِّهُ آثَارَ الْغَالِيَةِ إِذَا أَبْتَتِ الْأَصَابِعُ  
مِنْهَا شَيْئاً بِخِلَافِ قَوْلِهِ: « فِي قَرَارَتِهَا مِسْكُ » لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الشَّيْءِ الْيَابِسِ إِذَا  
حَصَلَ فِي الْمُسْتَدِيرِ أَنْ يَرْسُبَ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْهَلَالِ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ: <sup>(٣)</sup>

« بسيط »

وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِيراً  
وَلَا حَ ضَوْءٍ هَلَالٍ كَادَ يُفْضِحُهُ  
يَسْتَعْجِلُ الْخَطُوفِ فِي خَوْفٍ وَفِي حَذَرٍ  
مِثْلُ الْقَلَامَةِ إِذْ قُصَّتْ مِنَ الطُّفْرِ

(١) البيت لابن المعتز شعره ٢٩٢/٢، وله في غرائب التنبيهات ١٥٧/، وله في الإيضاح ٢٥٨/٢.

(٢) عجز بيت لابن المعتز شعره ١٩٣/٢ وفيه « تحقيق » مكان « عقيق » وصدره:

[وَحَلَّ أَذْرِيُونَةُ فَوْقَ أَذْنِهِ .....]

وله في الإيضاح ٥٢٩.

(٣) البيت الثاني منسوب لابن المعتز بشعره ٨٨/٢، وفي المثل السائر ٤٢٢/١، والطيّراز ٣١٠/١

وفيه « يُفْضِحُنَا »، وفي المثل السائر « قَمِير » مكان « هلال ».

ولكن قَصَرَ فَإِنَّهُ لو قال: لم تُقْصَ ليكونَ امتيازُ الهلالِ عن التدوير الذي يُحَسُّ كالقَلَامَةِ على الظُّفْرِ كان أدقَّ معنًى، وكذا إذا جُعِلَ الوجهُ في قوله: (١)

«الخفيف»

كَأَنَّ النَّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا سُنَّ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعَ

الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مُشرقة في جوانب مظلم لم يكن في الحسن كما إذا أخذ معه أن سواد الظلام يزيد النجوم حسناً كما أن الوقف على عوارِ الباطل يزيد الحق نبلاً، وكذا إذا شُبِّهَت النُّجُومُ بالدُّرَرِ، والسَّمَاءُ بِسَاطِ أَزْرَقٍ في قوله: (٢)

وَكَأَنَّ أَجْرَامَ النَّجُومِ لَوَامِعاً دُرَّرَ نُشْرَنَ عَلَى بِسَاطِ أَزْرَقِ

«كامل»

لم يقع موقعه ما إذا شُبِّهَت الهيئة الحاصلة من دُرَرٍ منشورة على بِسَاطِ أَزْرَقِ، ولا ينطبق معنى البيت الأول إلا على القلب والوجه أن يكون الوجه عقلياً صِرَافاً، وهو ظهورُ أمرٍ خَفِيٍّ بحيث لا يلتبس على كُلِّ ذي بصر وبصيرة. /٨٦/

هـ - أن يكونَ سليماً من الابتدال لا تَسْتَعْمَلُهُ العامةُ كَقَوْلِهِمْ: هو في السَّوَادِ كَالْفَحْمِ، وفي البياض كالثلج، لأنَّ تَجَدَّدَ صُورَةٍ عند النَّفْسِ أَحَبُّ مِنْ مُشَاهَدَةِ مُعَادٍ، وإذا عُلِمَ أحوالُ الحُسْنِ عُلِمَ أحوالُ القُبْحِ بالتقابل.

(١) البيت للقاضي التنوخي في المفتاح/٥٧١، والمصباح/٥٣، وفي حسن التوسل/١٠٩، وله في الإيضاح/٢٢٠، وبلا عزو في الطراز/٢٨٢/١ وله في معاهد التنصيص/١٠/٢، وفي أنوار الربيع/٢٠٠/٥.

(٢) البيت لأبي طالب الرقي في المفتاح/٥٦٥، وفي حسن التوسل/١١٥ وبلا عزو في المصباح/٥٢، والطراز/٢٦٧/١، ٢٨١، وله في الإيضاح/٢٢٧/٢، ٢٤٧، ونسبه ابن معصوم إلى الصنوبري في أنوار الربيع/٢٢٣/٥، وفي الطراز «نُشْرَنَ» مكان «نُشْرَنَ».

وإما أحوال القبول فهي أن يكون التشبيه وافياً بإفادة الأغراض المذكورة بأن يكون المُشَبَّه به أعرف بالوجه إذا قُصِدَ بيان حال المُشَبَّه مع العلم به مُساوياً له، إذا قُصِدَ بيان مقداره وأتم معنى فيه إذا قُصِدَ الحاق الناقص بالكمال، أو قُصِدَ زيادة التقرير، ومُسَلَّم الحكم إذا قُصِدَ بيان إمكان الوجود، ونادرَ الحضور إذا قُصِدَ غرابته، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾<sup>(١)</sup> يحتمل أن يكون من الوجه الثاني لكونها وُجِدَا خارجين عن العادة المستمرة. فإنَّهما نظيران في ذلك.

ومن الثالث من حيث أن الوجود من غير أب، وأمَّ أغرب وأخرق، ومن الرابع أيضاً، والمردود بخلافه.

و<sup>(٢)</sup> - وَقَدْ يُتَصَرَّفُ فِي خِلَافِ الْحُسْنِ . بما يخرج به إليه قال البحرِيُّ: <sup>(٣)</sup>

«طويل»

سَحَابٌ خَطَانِي جَوْدُهُ، وَهُوَ مُمْرِغٌ وَيَحْرُ عَدَانِي صَوْبُهُ، وَهُوَ مُفْعَمٌ  
وَبَدْرٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقاً وَمَغْرِباً وَمَوْضِعُ رَحْلِي مِنْهُ غَيْرُ مُظْلِمٌ

فإنَّ تشبيه الجَوَادِ بالسَّحَابِ، وبالبَحْرِ، والحَسَنِ بالبَدْرِ إجماليٌّ وَكُلُّ وَاحِدٍ  
من الْقِيُودِ يُخْرِجُهُ إِلَى التَّفْصِيلِي، قال بديعُ الزَّمان: <sup>(٤)</sup>

(١) سورة آل عمران ٥٩/٣.

(٢) «تتميم» في (ب).

(٣) البيتان للبحراني في ديوانه ٨٠/١، والثاني له في الإيضاح ٢٨٣/٢ وفيه «أسود» مكان «غَيْرُ»، وفي الديوان «مُسل» مكان «ممرغ» و«جودُهُ» مكان «صوبه» و«موضع رجلي منه أسود» مكان «موضع رجلي منه غيرُ»، و«خطاني»: تجاوزني، والمفعم: المَلآن.

(٤) بديع الزمان: هو أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني ترجمته في البيئمة ٢٥٦/٤، وفي وفيات الأعيان ١٠٩/١، ومعجم الأدباء لياقوت ١٦١/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١١٢/٢، والبيتان له في البيئمة ٩٣/٤، وفيها «وكاد» و«ها» له في الإيضاح ٢٦٢/٢ وفيه «والبدر» مكان «والدَّهر»، و«الأسد» مكان «واللَّيث» و«تُصِيدُ». وله في حسن التوسل ١١٦/ وفيه «قد كان» مكان «يكادُ»، وله في أنوار الربيع ٢٣٨/٥ كرواية الإيضاح.

« بـسـطـ »

يَكَادُ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْغَيْثِ مُسْلِبًا      لَوْ كَانَ طَلَقَ الْمُحْيَا يُمَطِّرُ الدَّهَبَا  
وَالدَّهْرُ لَوْ لَمْ يَخُنْ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ      وَاللَّيْثُ لَوْ لَمْ يُصَدِّ، وَالْبَحْرُ لَوْ عَذَبَا

وَالشَّرْطُ تُخْرِجُ<sup>(١)</sup> التَّشْبِيهَاتِ مِنَ الْابْتِدَالِ إِلَى الْغَرَابَةِ، وَكَذَا عَكْسُ  
التَّشْبِيهِ.

وقال الآخر: (٢)

« كـاملـ »

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَزْهَرُ خَمِيلَةٍ      بِطَرَسِكَ أَمْ دُرٌّ يَلُوحُ عَلَى نَحْرِ  
/ ٨٧ / فَإِنْ كَانَ زَهْرًا فَهُوَ صُنْعُ سَحَابَةٍ      وَإِنْ كَانَ دُرًّا فَهُوَ مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

فإذا نظر إلى تشبيه الخط الحسن بالزهر، والدُرُّ كان مبتدلاً إجمالياً، وإذا  
قُيدا بقوله: (خميلى)، وقوله: « يَلُوحُ عَلَى نَحْرِ » خَرَجَا إِلَى الْغَرَابَةِ، وَالتَّفْصِيلُ  
لَكِنْ يَقْرَبُ تَعَاظِيهْمَا، فَإِذَا أَخَذَ مَعَهُمَا مَعْنَى حُسْنِ التَّعْلِيلِ الَّذِي يَلُوحُ مِنْ  
قَوْلِهِ: « صُنْعُ سَحَابَةٍ » وَ (لُجَّةُ الْبَحْرِ) بَعْدَ، أَوْ زَادَ فِي الْحُسْنِ وَمِثْلُهُ: (٣).

إِنْ كَانَ خَطُّكَ دُرًّا      فَلَيْسَ ذَلِكَ نُكْرًا  
لَأَنَّ كَفَّكَ بَحْرًا      وَالْبَحْرُ يَقْذِفُ دُرًّا

وَكَذَا قَوْلُ يَزِيدَ: (٤)

(١) « يخرج » في (ب).

(٢) البيتان في أنوار الربيع ٢٣٨/٥ بلا عزو.

(٣) البيتان: لم أعر على قائلهما.

(٤) البيت الثاني لم ينسبه ابن منقذ في البديع في نقد الشعر ١١٣/، وهو منسوب في اليتيمة

٢٤٩/٢ إلى الزاهي أبي القاسم علي بن إسحاق ابن خلف البغدادى، وهو في حسن التوسل

/ ١١٥، والإيضاح ٣٦١/٢ وله في معاهد التنصيص ٨٣/٢.

«طويل»

وَمَلَّتْ فِي النَّقَابِ كَأَنَّا هَزَزْنَ سِيُوفًا وَانْتَضَيْنَ<sup>(١)</sup> خَنَاجِرًا  
سَفَرْنَ بُدُورًا وَانْتَقَيْنَ أَهْلَةً وَمِسْنَ غُصُونًا وَالتَّفْتَنَ جَاذِرًا

فَإِذَا أَخَذَ مَعَ التَّشْبِيهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي مَعْنَى كُلِّ قَيْدٍ مِنَ الْقِيُودِ زَادَ التَّشْبِيهَ  
كَمَالًا، وَكَسَاهُ جَمَالًا. وَقَدْ يُعْتَبَرُ الْحُسْنُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ عِدَّةٍ تَشْبِيهَاتٍ. قَالَ ابْنُ  
سَكْرَةَ: (٢)

«الخفيف»

أَنَا مِنْ خَدِّهِ وَعَيْنِهِ وَالثَّغْرِ  
يَيْنَ وَرْدٍ وَنَرْجِسٍ وَتَلَالِي  
رٍ وَمِنْ رِيقِهِ الْبَعِيدِ الْمَرَامِ  
أَقْحُوَانٍ وَبَابِلِي مُدَامِ

### الفصل الخامس: «في الأداة»

وهو ما يتوصلُ به إلى وَصْفِ الْمُشَبَّهِ بِمُشَارَكَةِ الْمَشَبَّهِ بِهِ فِي الْوَجْهِ، وَهِيَ  
الْكَافُ، وَكَأَنَّ، وَمِثْلُ، وَشَبَّهَ، وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا كَحَكَى وَنَحْوُ وَآخٍ.

وَأَمَّا نَحْوُ: (عَلِمْتُ زَيْدًا أَسَدًا)، فَهُوَ إِنَّمَا يُنْبِئُ عَنِ التَّشْبِيهِ لِتَقْدِيرِ حَذْفِ  
الْأَدَاةِ لِعَدَمِ اسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى بِدُونِهِ كَنَحْوِ: (زَيْدٌ أَسَدٌ)، وَإِنَّهُ أَسَدٌ لَا أَنَّ عَلِمْتُ  
مُنْبِئٌ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: (٣)

(١) «انْتَضَيْنَ» فِي الْأَصْلِ.

(٢) ابْنُ سَكْرَةَ: هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَرَجَمَتْهُ فِي الْيَتِيمَةِ ٣/٣، وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ  
٤٠/٤، وَتَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ٦١/٢ وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي الْيَتِيمَةِ ٤/٣، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٢٣٩/٥ وَفِي  
الْأَصْلِ (الْمُدَامِ) وَفِي الْيَتِيمَةِ «مُدَامِ».

(٣) الْأَبْيَاتُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ فِي سَقَطِ الزُّنْدِ ٤٧/. وَالشَّاعِرُ خَالُ نَجُومِ اللَّيْلِ دُورًا. وَخَلَّتْ:  
ظَنَنْتِ. وَالذُّبَالُ: الْفَتَائِلُ الْمَشْعَلَةُ. الْوَاحِدَةُ ذُبَالَةٌ. وَالتَّبَرُّ: الذَّهَبُ، وَاللَّجِينُ: الْفَضَّةُ الذَّائِبَةُ.  
وَالسَّرَابُ: بَيَاضُ يَعْلُو الرَّمَالِ فِي الصَّحَرَاءِ.



«وافر»

وَدَّرَا خِلْتِ أَنْجَمَهُ عَلَيْهِ      فَهَلَّا خِلْتِهِنَّ بِهِ ذُبَالًا  
وَقُلْتَ: الشَّمْسُ فِي الْبَيْدَاءِ<sup>(١)</sup> تَبْرُ      وَمِثْلِكَ مَنْ تَحَيَّلَ ثُمَّ خَالَآ  
وَفِي ذَوْبِ اللَّجَيْنِ طَمِعْتَ لَمَّا      رَأَيْتِ سَرَابَهَا يَغْشَى الرَّمَالَا

/٨٨/ وَكَذَا قَوْلُكَ: رَأَيْتُ بَفُلَانٍ أَسَدًا، أَوْ لَقِيتُ مِنْهُ أَسَدًا وَلَكِنَّ لَقِيَتَهُ  
لَيَلْفَيْتُكَ<sup>(٢)</sup> فِيهِ الْأَسَدُ:

هذه كلها تشبيهات لا فَرْقَ إِلَّا فِي شَأْنِ الْمُبَالِغَةِ، وَكَذَا قَوْلُهُ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ  
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾<sup>(٣)</sup> يُعَدُّ تَشْبِيهًا لِمَا عُقِبَ بِقَوْلِهِ:  
﴿مِنْ الْفَجْرِ﴾<sup>(٤)</sup>، وَلَوْلَا لَعُدَّ اسْتِعَارَةً، وَالْأَصْلُ فِي الْكَافِ وَنَحْوِهَا أَنْ يَلِيَ  
الْمُشَبَّهَ بِهِ. وَقَدْ تَلَّى أَشْيَاءَ لَا يَتَأَتَّى التَّشْبِيهُ إِلَّا عَلَى تَقْدِيرِ الْحَذْفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾<sup>(٥)</sup> أَوْقَعَ تَشْبِيهَ صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ بَيْنَ مِثْلِ الْمُسْتَوْقِدِينَ،  
وَبَيْنَ ذَوَاتِ ذَوِي الصَّيِّبِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بَيْنَ صِفَةِ أَوْلَئِكَ، وَبَيْنَ صِفَةِ هَؤُلَاءِ  
فَيَقْدَرُ مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ ذَوِي صَيِّبٍ، وَمِثْلُهُ فِي إِيقَاعِ التَّشْبِيهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup> أَوْقَعَ تَشْبِيهَ كَوْنِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْصَارَ اللَّهِ  
«بَيْنَ كَوْنِ الْحَوَارِيِّينَ أَنْصَارَ اللَّهِ، وَبَيْنَ قَوْلِ عِيسَى (ع) لَكِنِ التَّقْدِيرُ كَوْنُوا  
أَنْصَارَ اللَّهِ»<sup>(٧)</sup> مِثْلَ كَوْنِ الْحَوَارِيِّينَ أَنْصَارَهُ، وَقَدْ قَوْلَ عِيسَى (ع) عَلَى أَنَّ

(١) «بالبيداء» في (ب)، وفي سقط الزند /٤٧.

(٢) «لتلقين منه» في (ب).

(٣) سورة البقرة ١٨٧/٢.

(٤) سورة البقرة ١٩/٢.

(٥) سورة الصف ١٤/٦١.

(٦) العبارة بين القوسين ساقطة من (ب).

(ما) مصدرية ، وفي نحو قوله تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾<sup>(١)</sup> يقدّر المضاف .

إمّا عند المشبهه نحو : مَثَلُ داعي الذين كَفَرُوا كَمَثَلِ الذي يَنْعِقُ . أو عند المشبه به نحو : مَثَلُ الذين كَفَرُوا كَبَهَائِمِ الذي يَنْعِقُ .

ولا يُستعمل لفظه مَثَلِ إلا في حالٍ ، أو صفةٍ لها شأنٌ وفيها غرابةٌ .

وقد يُظنُّ في نحو قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٢)</sup> أَنَّ الكَافَ صلةٌ وليس هناك ، وإنَّها المرادُ نفي المثل على طريقة الكناية أي ليس شبه ذاته المستجمعة لصفات الكمال شيء .

فاستعمل مِثْلَ فيمن لا مِثْلَ له كما استعمل فيمن له مِثْلٌ وهذه خاصية الكناية .

قال الزمخشري :<sup>(٣)</sup> « وَلَكَ أَنْ تَزْعُمَ أَنَّ التَّكَرُّارَ لِلتَّأْكِيدِ » .

قال :<sup>(٤)</sup>

بِالْأَمْسِ كَانَتْ فِي رَحَاءٍ مَأْمُولٌ فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

٨٩ / وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ فِيهِ إِحْصَاءُ النِّاقِصِ بِالْكَامِلِ فَتَنفَى الْمُشَبَّهَةُ

بالمشبه به تعالى المفروض لينتفي النَّدُّ بالطريقِ الأوَّلِي ، ورُبَّما يَلْحَقُ الْمُشَبَّهَةُ بِهِ شَيْءٌ لَا يَحْسُنُ دُخُولُ الْكَافِ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ التَّغْيِيرِ . إمّا لَفْظاً كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ بَدْرٌ يَسْكُنُ الْأَرْضَ ، وقوله :<sup>(٥)</sup>

(١) سورة البقرة ١٧١/٢ .

(٢) سورة الشورى ١١/٤٢ .

(٣) قال الزمخشري في الكشف ٤٦٣/٣ : « وَلَكَ أَنْ تَزْعُمَ أَنَّ كَلِمَةَ التَّشْبِيهِ كُرِّرَتْ لِلتَّأْكِيدِ كَمَا كَرَّرَهَا مَنْ قَالَ : [ وَصَالِيَاتُ كَمَا يُؤْتَفِنُ ] ، وَمَنْ قَالَ : [ فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ] .

(٤) البيت بلا عزو في الكشف ٤٦٣/٣ ، ٥٠١/٤ وفيه « رجاء » مكان « رخاء » .

(٥) البيت للبحراني في ديوانه ٧٧/١ ، وله في الإيضاح ٢٨٢/٢ .

«كامل»

شَمْسٌ تَأَلَّقُ وَالْفِرَاقُ غُرُوبُهَا      عَنَّا وَبَدْرٌ وَالصَّدُورُ كُسُوفُهُ  
أَيُّهُ هُوَ كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ يَسْكُنُ الْأَرْضَ، وَكَالشَّمْسِ الْمَتَأَلِّقَةِ إِلَّا أَنَّ الْفِرَاقَ  
غُرُوبُهَا.

وإِذَا مَعْنَى قَالَ الْبَحْتَرِيُّ: (١)

«طويل»

وَبَدْرٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا      وَمَوْضِعُ رَحْلِي مِنْهُ أَسْوَدُ مُظْلِمٌ

فَإِذَا رُجِعَ إِلَى التَّشْبِيهِ السَّادِجِ حَتَّى يَكُونَ الْمَعْنَى هُوَ كَالْبَدْرِ لَزِمَ مِنْهُ جَعْلُ  
الْبَدْرِ الْمَعْرُوفِ مَوْصُوفًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَإِذَا قُدِّرَ بَدْرٌ لَهُ هَذِهِ الصِّفَةُ الْعَجِيبَةُ الَّتِي  
لَمْ تُعَرَفْ فِي الْبَدْرِ، ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ جَاءَ الْحُسْنُ، وَكَذَا قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ: (٢)

«كامل»

أَسَدٌ دَمَ الْأَسَدِ الْهَزْبَرِ خِضَابُهُ      مَوْتُ فَرِيصُ الْمَوْتِ مِنْهُ يُرْعَدُ  
فَإِذَا ذُهِبَ بِهِ إِلَى مَطْلُقِ التَّشْبِيهِ لَزِمَ التَّنَاقُضُ لِأَنَّ تَشْبِيهَهُ بِجِنْسِ السَّبْعِ  
الْمَعْرُوفِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ فَوْقَهُ، وَإِذَا خِيلَ أَسَدٌ فَإِنَّ جِنْسَهُ دُونَهُ، أَوْ مِثْلَهُ، وَجَعَلَ  
دَمَ الْهَزْبَرِ الَّذِي هُوَ (٣) أَقْوَى الْجِنْسِ خِضَابَ يَدِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ فَوْقَهُ، وَإِذَا خِيلَ  
أَسَدٌ فَاقَ جِنْسَهُ عَلَى أُسْلُوبٍ: (٤)

(١) البيت للبحتري في ديوانه ٨٠/١، وفي الإيضاح ٢٨٣/٢ وفيه «رجلي» مكان «رحلي».

(٢) البيت للمتنبى في العرف الطيب ٤٣/١ وله في الإيضاح ٢٨٢/٢.

(٣) «هو» ساقطة من (ب).

(٤) صدر بيت المتنبى في العرف الطيب ٢٧٥/٢ وقد تقدم ذكره ص ٨٠ من المخطوط الأصل

وهو في الطراز دون عزو ٣٤٨/١، وله في الإيضاح ٢٣٦/٢ وعجزه:

[ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ ] .....

وإن تفق الأنام وأنت منهم

« البيت » .

ثم شبه به صحَّ وزاد في الحُسن .

خاتمة : والحاصل من مراتب التشبيه ثمان : -

أ - ذكر أركانه الأربعة نحو : زيدٌ كالأسدِ في الشَّجاعة ، ولا قوة لهذه .

ب - كالأسدِ في الشَّجاعة هي كالأولى لكون المتروك في حكم الملفوظ .

ح - زيدٌ أسدٌ في الشَّجاعة فيها نوعٌ قوَّةٍ للحمل .

د - أسدٌ في الشَّجاعة هي كالثالثة .

هـ - زيدٌ كالأسدِ هي قويَّةٌ لعموم الوجه ظاهراً .

و - كالأسدِ هي كالخامسة .

ز - زيدٌ أسدٌ ، هي أقوى للحمل مع التعميم .

ح - أسدٌ هي كالسابعة .

واعلم أن التشبيه قد يُنتزعُ من نفس التَّضادِّ فإنَّ كُلَّ واحدٍ من الضدَّينِ  
متَّصِفٌ بِمُضَادَّةِ صاحبه ، فيُنزَلُ / ٩٠ / لذلك منزلة شبه التناسبِ بوساطة  
التهكم فيقال للجبان : ما أشبههُ بالأسد ، وللبخيل : هو حاتم ، أو للتمليح كما  
تقول للأسود : كافور ، وللمهامه البیدِ مفازةً وَمَنجاةً تَفَاوُلًا .

## الأصل الثاني « في المَجَازِ »

« وَيَتَضَمَّنُ التَّعَرُّضَ لِلْحَقِيقَةِ » <sup>(١)</sup> ، وهي الكلمة المستعملة في ما وُضِعَتْ له <sup>(٢)</sup> من غير تأويل في اصطلاح التَخَاطُبِ . نَعْنِي بِالْوَضْعِ تَعْيِينَ الْكَلِمَةِ بِآزَاءٍ مَعْنَى نَفْسِهَا . قَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ احْتِرَازٌ مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ فَإِنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِي مَا وُضِعَتْ لَهُ آدَعَاءٌ . قَوْلُهُ : « فِي اصْطِلَاحِ التَّخَاطُبِ » <sup>(٣)</sup> احْتِرَازٌ مِنَ الْمَجَازِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةٌ فِي وَضْعٍ وَاضِعٍ كَالصَّلَاةِ مَثَلًا إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الشَّارِعُ فِي الدَّعَاءِ وَدَخَلَ الْمَشْرُوكَ فِي الْحَدِّ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ مُطْلَقًا يَتَبَادَرُ إِلَى الْفَهْمِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي هُوَ مَوْضُوعٌ لَهَا غَيْرَ مُجْمُوعٍ بَيْنَهَا ، وَالتَّقْيِيدُ إِنَّهَا هِيَ لِلْبَيَانِ ، وَإِزَالَةُ الْإِبْهَامِ الْعَارِضِ فَيَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَى مَعْنَاهُ بِنَفْسِهِ بِخِلَافِ الْمَعْنَى الْمَجَازِيَّةِ فَإِنَّ اللَّفْظَ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِلَّا مَعَ قَرِينَةٍ ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ وَضْعِ كُلِّ لَفْظٍ فَهْمٌ مَدْلُولُهُ مُفَصَّلًا بَلْ قَدْ يَكُونُ مُجْمَلًا كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ .

قال ابن الأثير: الواضع كما وضع الأسماء المتباينة للبيان وضع الأسماء المشتركة لتحسين الكلام <sup>(٤)</sup> .

وأقسام الحقيقة أربعة: لأن الواضع إن كان صاحب اللغة فلفظية وإلا فإن كان الشارع فشرعية، وإلا فإن كان معينا غيرها فاصطلاحية وإلا فعرفية. والمجاز إما لغوي، أو عقلي.

### فَاللُّغَوِيُّ:

هو اللفظ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ بِالتَّحْقِيقِ فِي اصْطِلَاحِ التَّخَاطُبِ مَعَ قَرِينَةٍ عَدَمِ إِرَادَتِهِ قَوْلُهُ: بِالتَّحْقِيقِ لِيُدْخَلَ الْإِسْتِعَارَةُ لِأَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وَضِعَ لَهُ لَكِنِ بِالتَّأْوِيلِ ، وَاخْتِيرَ اللَّفْظُ دُونَ الْكَلِمَةِ لِثَلَاثِ شَيْئٍ ٩١ / الاستعارة التمثيلية .

(٣) الإيضاح ٢/ ٢٦٦، ٢٦٨ .

(١) هذا نص كلام السكاكي في مفتاح العلوم ٥٨٦ .

(٤) مفتاح العلوم ٥٨٦ .

(٢) الإيضاح ٢/ ٢٦٥ .

وقوله : في اصطلاح التخاطب ليدخل فيه ما إذا اتفق كونه مُستعملًا فيما يكون موضوعاً له لكن لا بالنسبة إلى التخاطب كما إذا استعمل اللغوي الغائط مجازاً في الفضلة ، والشارع الصلاة في الدعاء .

قوله مع قرينة عدم إرادته احتراز عن الكناية فإن اللفظ مُستعمل في غير ما وُضع له لكن لا يُنافي إرادة حقيقته .

والحقيقة إما فاعل بمعنى مفعول من حَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَحَقُّهُ إذا أثبتته فمعناها المُثَبَّتُ ، وإما بمعنى فاعل من حَقَّ الشَّيْءُ إذا وجبَ فمعناها الواجبُ ، وهو الثابتُ .

فالكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له مُثَبَّتةٌ ، أو ثابتةٌ في موضعها الأصلي ، وكذا المجازُ مَفْعَلٌ من جاز المكان إذا تَعَدَّاهُ .

فاللفظُ إذا استُعملَ في غير ما هو موضوعٌ له فَقَدْ تَعَدَّى عن موضعه الأصلي .

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي اعتِبارِ التَّنَاسُبِ بَيْنَ الْمُسَمَّى وَالاسْمِ مِظَنَّةٌ تَأْمَلُ ، فَإِذَا سُمِّيَ إِنْسَانٌ لَهُ حُمْرَةٌ بِأَحْمَرَ ، أَوْ وُصِفَ بِهِ فَالتَّفَاوُتُ أَنَّ اعتِبارَهَا فِي الْأَوَّلِ لِرَجِيحِ الْاسْمِ عَلَى غَيْرِهِ لِأَجْلِ الْمُنَاسَبَةِ وَفِي الثَّانِي لَصِحَّةِ إِطْلَاقِهِ عَلَيْهِ .

فَعَلَى الْأَوَّلِ لَا يَمْتَنِعُ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْمُسَمَّى عِنْدَ زَوَالِ الْمَعْنَى ، وَيَمْتَنِعُ فِي الثَّانِي . وَهَذَا الْمَجَازُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُرْسَلٌ ، وَاسْتِعَارَةٌ .

لَأَنَّ الْعِلَاقَةَ إِنْ كَانَتْ التَّشْبِيهَ ، فَهُوَ اسْتِعَارَةٌ وَإِلَّا فَمُرْسَلٌ .  
وَالْمُرْسَلُ نَوْعَانِ :

الأول : الخالي عن الفائدة ، وذلك أَنْ يُعَدَّى الْكَلِمَةُ عَنْ حَقِيقَةٍ بِقَيْدٍ إِلَيْهَا

بدونه مثل أن يُستعمل المرسِن في أنف إنسان مجازاً، أو إنه موضوع لمعنى الأنف مع قيد أن يكون مرسوناً. قال أبو العلاء: (١)

«طويل»

نَوَاعِمٌ يُلْقِينَ الثَّقِيلَ مِنَ الْبُرَى وَيَجْعَلْنَ فِي الْأَعْنَاقِ مُسْتَقْلَ الْأَمِّ  
مَرَّاسِنَهَا أُمْسَتْ لِنُورِ مَرَّاسِيَا فَمَا تُظْلِمُ الْأَبْيَاتُ إِلَّا مِنَ الظُّلَمِ  
/ ٩٢ / وقال الخطيئة يُخاطبُ الزَّبْرَقَانَ: (٢)

«طويل»

قَرَوْا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا جَفَوْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ  
عَنَى بِالْجَارِ نَفْسَهُ، وَرَمَى الزَّبْرَقَانَ بِإِضَاعَةِ الضَّيْفِ، وَإِسْلَامِهِ الْبُؤْسِ  
وَالْمَشْفَرُ، وَالشَّفَّةُ كَالْمُتَرَادِفِينَ، وَلِذَا لَمْ يُفِدْ شَيْئاً.

والثاني: وهو المجاز المتضمن للفائدة، وهو على وجوه: -

أ - إطلاق اسم السَّبَبِ على المسبَّب كاليدِ على النعمة لصدورها عنها قال التميمي - من أهل الكوفة: (٣)

«طويل»

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاحَتْ مِئْتَتِي أَيَادِي لَمْ تُمَنَّ، وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ  
ويقال له: عليَّ يدٌ. وقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأزواجه:  
«أَسْرِعْكَنَّ لِحُوقًا بِي أَطُولُكُنَّ يَدًا» (٤) أي أكثرُكُنَّ عطاءً. قوله: أطولُكُنَّ بها.  
(١) البيتان لأبي العلاء في سقط الزند / ٣٢٧ «الذرعيات».

البرى: الخلاخيل. وأراد «بمستقل الإثم»: قتل عشاقهن.

مراسنها: جمع مرسن وهو الأنف، وقوله (من الظلم): أراد من ظلمهن العشاق.

(١) البيت في ديوان الخطيئة / ٢٥، وفيه «لما تركته»، وله في الإيضاح ٢٧٨/٢.

(٢) البيت منسوب لعبد الله بن الزبير شعره / ١٤٢، ولأبي الأسود في ديوانه / ١٥١، ومنسوب

لأبي إسحاق إبراهيم في الطرائف الأدبية / ١٣٠، ومنسوب لابن الزبير في السمط / ١٦٦/١

ومنسوب إلى محمد بن سعيد في السمط، وفي الزهرة / ١٣٨/٢.

(٣) الحديث في النهاية / ١٤٥/٣، ٢٩٤/٥ وفي الإيضاح ٢٧١/٢.

قال - ﷺ : « المؤمنون تتكافؤ<sup>(١)</sup> دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ »<sup>(٢)</sup>.

فَإِنَّ الْأَصْلَ هُمْ أَشِدَّاءُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ مُبَالِغِينَ فِيهَا مُتَّفِقُونَ فَمَا بَيْنَهُمْ لَا يَسْعَهُمْ تَخَاذُلُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

ويدلُّ على تضمينها معنى غاية الشدة تعديتها بعلَى مجازاً وإفرادها، وهي جارية على الجماعة يدلُّ على اتفاقهم، ومن ثَمَّ حُمِلَ قولهم: (أيادي سبأ)<sup>(٤)</sup>، والحديثُ، (وَأَجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدًا يَدًا عَلَى الشَّتَاتِ وَالْخِذْلَانِ)، وهذا هو الوجهُ، وإن حُمِلَ على التشبيه كقولها:<sup>(٥)</sup>

«كامل»

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ فَتَخًا تَنْفُرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ جاز. والحملُ على الاستعارة كما ذهبَ إليه خطأ، ونظيره قولهم في راعي الإبل:

(١) تتكافأ في الأصل، وفي النهاية ١٨٠/٤.

(٢) الحديث في النهاية ١٨٠/٤ قوله: «المسلمون تتكافأ دِمَاؤُهُمْ» أي تتساوى في القصاص والديات». وفي ١٦٨/٢ «يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ» وفي ٢٩٣/٥ قوله (ص): (المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ).

(٣) سورة الفتح ٢٩/٤٨.

(٤) قوله: «تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَأَ، وَأَيَادِي سَبَأَ» النهاية ٣٩٤/٥.

(٥) البيت لعمران بن حِطَّانِ الخارجي له في شعر الخوارج ١٦٦/ وفيه «تُجْفِلُ» مكان «تَنْفِرُ»، وله في ديوان الخوارج ١٥٥/ وفيه «رَبْدَاءُ» وهي خفيفة القوائم في المشي. وله في الزهرة ١٥٦/٢ وفيه «رَبْدَاءُ» وتَفَرُّعٌ مكان «فتخاء تنفر»، وله في الحماسة البصرية ٧٠/١. وفي الإيضاح ٢١٣/٢.



« إِنَّ لَهُ عَلَيْهَا إصْبَعًا »<sup>(١)</sup> أي أَثَرٌ حِذْقٌ لِأَنَّ الحِذْقَ فِي الْعَمَلِ مُسْتَفَادٌ مِنْ حُسْنِ تَصْرِيفِ أَصَابِعِ<sup>(٢)</sup> ، وَعَلَيْهِ وَرَدَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾<sup>(٣)</sup> أي نَجْعَلُهَا كَخُفِّ البَعِيرِ / ٩٣ / فلا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْأَعْمَالِ اللَّطِيفَةِ وَإِلَيْهِ يَنْظُرُ قَوْلُهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ وَآلِهِ<sup>(٥)</sup> - : « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ »<sup>(٦)</sup> أي بَيْنَ أَثَرَيْنِ عَجَبَيْنِ مِنْ أَثَارِهِ ، وَهِيَ دَاعِيَتَا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، أَوْ عَلَى التَّسْلِيمِ ، وَالْإِنْقِيَادِ كَمَا يُقَالُ : أُعْطِيَ بِيَدِهِ ، أَيْ أَظْهَرَ الْإِنْقِيَادَ وَيُقَالُ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ . كَمَا يُقَالُ : خَلَعَ رِبْقَةَ الطَّاعَةِ عَنْ عُنُقِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾<sup>(٧)</sup> يَحْتَمِلُ الثَّلَاثَةَ . أَيْ يُعْطُوهَا إِيَّاهُمْ صَادِرَةً عَنْ يَدِ أَيْ نِعْمَةٍ حَاصِلَةٍ مِنْكُمْ لَهُمْ ، وَهِيَ إِبْقَاءُ أَرْوَاحِهِمْ ، وَأَخْذُ شَيْءٍ قَلِيلٍ بَدَلَهَا ، أَوْ يُعْطُوهَا إِيَّاهُمْ صَادِرَةً عَنْ يَدِ اسْتِيلَاءٍ وَقُدْرَةٍ وَقُوَّةٍ لَكُمْ عَلَيْهِمْ كَمَا يَأْخُذُ الْقَاهِرُ الْمُسْتَوْلي مِنَ الْمُسْتَوْلي عَلَيْهِ ، أَوْ يُعْطُوهَا إِيَّاهُمْ صَادِرَةً عَنْ انْقِيَادٍ وَطَاعَةٍ مِنْهُمْ .

(١) قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ ٣١٢/١ : « تَقُولُ : مَا صَبَعَكَ عَلَيْنَا ؟ أَيْ : مَا ذَلِكَ عَلَيْنَا » وَقَالَ : « وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ » . وَالْقَوْلُ فِي الْإِيضَاحِ ٢٧٠/٢ قَالَ الْقَزْوِينِي : « فَأَرَادُوا بِالْإِصْبَعِ الْأَثَرَ الْحَسَنَ » .

(٢) قَالَ الْمُرْتَضَى فِي الْأَمَالِي ٣١٩/١ : « وَالْإِصْبَعُ فِي كُلِّ مَا أوردناه المراد بها الأثر الحسن والنعمة » وَأورد في ٣٢٠/١ ثَمَانِي لُغَاتٍ لِلْإِصْبَعِ وَقَالَ فِي ٣١٨/١ : « يُقَالُ لِفُلَانٍ عَلَى مَالِهِ وَإِبْلِهِ إِصْبَعٌ حَسَنٌ... » .

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ ٤/٧٥ .

(٤ ، ٥) كَلِمَتَانِ غَيْرِ مُوجِدَتَيْنِ فِي (ب) .

(٦) ورد الحديث في أمالي المرتضى ٣١٨/١ قوله ﷺ : « إِنْ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلُّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يَصْرِفُهَا كَيْفَ يَشَاءُ » وَبِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي ٣١٨/١ قوله ﷺ : « مَا مِنْ قَلْبٍ آدَمِي إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا شَاءَ أَنْ يُثَبِّتَهُ ثَبَّتَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ قَلَبَهُ » . وَالحديث في النهاية في غريب الحديث ٩/٣ وفيه « أَصَابِعُ اللَّهِ » .

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٢٩/٩ .

ومنه قولهم: (رَعَيْنَا غَيْثًا) <sup>(١)</sup>، وبابُ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ <sup>(٢)</sup> سَمَى جزاء الاعتداء اعتداءً لَأَنَّهُ مَسَّبَ عَنْهُ.

ب - اطلاق اسم المسبب على السبب كقولهم: (أمطرت السماء نباتاً) <sup>(٣)</sup> أي غيثاً، وقول الشاعر: <sup>(٤)</sup>

«رجز»

أُسِمَةُ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ . . . . .

أي المطرُ لَأَنَّ الإِسْمَةَ مَسَبَّةٌ عَنِ النَّبَاتِ الْمَسَّبِ عَنِ الْمَطَرِ، وعليه قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ <sup>(٥)</sup> وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ <sup>(٦)</sup>. أي إذا أردت القراءة فاستعِذْ لِلثَّنَةِ الْمُسْتَفِيزَةِ بِتَقْدِيمِ الْإِسْتِعَاذَةِ لَأَنَّ الْفِعْلَ يُوجَدُ بِإِرَادَةِ الْفَاعِلِ كَمَا يُوجَدُ بِقُدْرَتِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ <sup>(٧)</sup> أي قَادِرِينَ، وَلَا تَسْتَبْعِدَنَّ <sup>(٨)</sup> تَقْدِيرَ الْإِرَادَةِ لَمَّا فِي الْمُسْتَفِيزِ قَوْلُهُمْ: «لِلْحَفَّارِ ضَيْقٌ فَمِ الرِّكِيَّةِ» <sup>(٩)</sup>، وَالتَّضْيِيقُ هُوَ التَّغْيِيرُ مِنْ

(١) في الإيضاح ٢٧٢/٢ قال: «قولهم: رَعَيْنَا الْغَيْثَ» وهو في المفتاح ٥٩٥.

(٢) سورة البقرة ١٩٤/٢.

(٣) في الصناعتين ٢٨٣/١: «ويقولون للمطر: سماء... ويقولون: ضحكت الأرض، إذا أنبتت...»، وقولهم في العمدة ٢٦٦/١ وفي المثل السائر ٣٧٠/١ «قولهم للمطر: سماء»، وفي المفتاح ٥٩٥ قال السكاكي: «يقولون: أصابنا السماء، أي الغيث».

وقال القزويني في الإيضاح ٢٧٣/٢: «كقولهم: أمطرت السماء نباتاً».

(٤) البيت في المفتاح بلا عزو ٥٩٦/١، وفي الإيضاح ٢٧٣/٢ بلا عزو أيضاً.

الأُسْمَةُ: جمع سنام. والآبال: جمع إبل.

(٥) سورة الزمر ٦/٣٩.

(٦) سورة النحل ٩٨/١٦ (وإذا) في المخطوطة الأصل.

(٧) سورة الأنبياء ١٠٤/٢١.

(٨) «يستبعدون» في (ب).

(٩) قال السكاكي في المفتاح ٥٩٨/١: «يقول للحفار: ضَيْقٌ فَمِ الرِّكِيَّةِ والتضيق كما يشهد له عقلك الرَّاجِحُ هُوَ التَّغْيِيرُ مِنَ السَّعَةِ إِلَى الضَّيْقِ وَلَا سَعَةَ هُنَاكَ...»

السَّعَةِ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ الشَّرْعِ مُحَالٌ وَلَكِنْ أُرِيدَ تَجْوِيزُ إِرَادَةِ التَّوَسُّعِ. فَيَنْزِلُ الْمُجَوِّزُ مَنْزِلَةَ الْوَاقِعِ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِتَغْيِيرِهَا إِلَى الضِّيقِ وَمِنْهُ « فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » (١) .

ج - تَسْمِيَّتُهُ بِاسْمِ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٢) أَيِ الضَّالِّينَ الصَّابِرِينَ إِلَى التَّقْوَى .

وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) وَسَلَّم - : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » (٤) .

وَمِنْهُ بَابُ التَّغْلِيضِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٥) أَيِ التَّارِكُونَ الزَّكَاةَ هُمُ الظَّالِمُونَ سَمَّاهُمْ عِنْدَ مُشَارَفَتِهِمْ لَا كِتْسَاءَ لِبَاسِ الْكُفْرِ الَّذِي هُوَ مَنَعُ الزَّكَاةِ كَافِرِينَ تَغْلِيظًا أَوْ الْكَافِرُونَ هُمُ التَّارِكُونَ الزَّكَاةَ .

وَصَفَّ الْكَافِرِينَ بِمَنَعِ الزَّكَاةِ كَقَوْلِهِ : ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ، الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ (٦) تَعْرِيزًا حَقًّا لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَبَعَثًا عَلَى أَدَائِهَا ، وَتَخْوِيفًا شَدِيدًا لِمَنْ مَنَعَهَا .

د - تَسْمِيَّتُهُ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ﴾ (٧) .

(١) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ ١٩٤/٢ وَفِيهِ « مَرَرْتُمْ » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « أَرَادَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ : ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخَوْضَ فِيهِ بِالرَّتَعِ فِي الْخِصْبِ » .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢ .

(٣) « وَآلِهِ » غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي (ب) .

(٤) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ ٣٨٧/٢ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٥٤ .

(٦) سُورَةُ فَصَّلَتْ ٦/٤١ - ٧ .

(٧) سُورَةُ النِّسَاءِ ٤/٢ .

هـ - تَسْمِيَةُ الْحَالِّ بِاسْمِ مَحَلِّهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾<sup>(١)</sup> ﴿وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٢)</sup>.

و - تَسْمِيَةُ الْمَحَلِّ بِاسْمِ حَالِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آتَيْتُمْ وُجُوهَهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> أَيِ فِي الْجَنَّةِ.

ز - تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ آلَتِهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾<sup>(٤)</sup> أَيِ بِلُغَتِهِ. ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾<sup>(٥)</sup> أَيِ ذِكْرًا جَمِيلًا.

ح - تَسْمِيَةُ بَدَوَاعِيهِ كَقَوْلِكَ: هَذَا يَقُولُ بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ. أَيِ بِمَذْهَبِهِ، وَاعْتِقَادِهِ.

ط - تَسْمِيَةُ بِاسْمِ جِهَتِهِ كَقَوْلِهِمْ لِلْمَطَرِ: سَمَاءٌ.

ي - بِاسْمِ حَامِلِهِ كَقَوْلِهِمْ<sup>(٦)</sup> لِلْمَزَادَةِ: رَاوِيَةٌ، وَالرَّوِيَّةُ الْجَمْلُ.

يَا - بِاسْمِ مَحْمُولِهِ كَالْخَفْضِ<sup>(٧)</sup> عَلَى الْبَعِيرِ، وَهُوَ الْأَثَاثُ.

يَب - بِاسْمِ مُجَاوِرِهِ نَحْوُ: سَالَ الْوَادِي.

---

(١) سورة العلق ١٧/٩٦.

(٢) سورة يوسف ٨٢/١٢.

(٣) سورة آل عمران ١٠٧/٣.

(٤) سورة إبراهيم ٤/١٤.

(٥) سورة الشعراء ٨٤/٢٦.

(٦) قال ابن الأثير في النهاية ٢٧٩/٢: «الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ: الْخَوَامِلُ لِلْمَاءِ، وَاحْدَتُهَا رَاوِيَةٌ، فَشَبَّهَهَا، وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وَانْظُرِ الْمَثْلَ السَّائِرَ ٣٧٠/١، وَالْمِفْتَاحَ ٥٩٥/، وَالْإِبْضَاحَ ٢٧١/٢ قَالَ الْقَزْوِينِي: «وَكَاالرَاوِيَةِ لِلْمَزَادَةِ مَعَ كَوْنِهَا لِلْبَعِيرِ الْحَامِلِ هَا...»

وَالْخَفْضُ فِي الْبَعِيرِ مَعَ كَوْنِهِ لِمَتَاعِ الْبَيْتِ، لِحَمْلِهِ إِيَّاهُ. وَانْظُرِ الطَّرَازَ ٧٢/١.

(٧) فِي الْإِعْتِضَادِ ٦٥/: وَيُقَالُ - أَيْضًا - لِلْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَتَاعَ: خَفْضٌ.

يج - بجزئته، والشرط أن يكون أصلاً فيما وقع المجاز بسببه كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾<sup>(١)</sup> أي ذاته. وقولهم للربيثة: العين<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup> أي صلّ.

يد - بكّله قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> أي أناملهم ٩٥/ والشرط ما سبق.

يه - باسم ما يجمع بين المختلفين حقيقة، ومجازاً قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(٥)</sup> عبّر بإيذائها عن فعل ما يكرهانه، وما لا يرضيانه، ويُسمّى بعموم المجاز.

فيذا ارتكب المجاز لمثل تلك العلاقات فليرتكب أيضاً في قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾<sup>(٦)</sup> بأن يُقال: ما دعاك إلى أن لا تسجد بقريئة لا إذ بين الصّارِف عن الفعل وبين الداعي إلى تركه نوع تعلّق، وكذا إذا استعمل فعلٌ أو شبهه بجماعة مُختصةٍ بغيرها، فيجعل الجارة قريئة إما للتّضمن وذلك بأن يضمن الفعل المذكور معنى فعل يستعمل بها<sup>(٧)</sup> ليعمّ فائدته كقوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾<sup>(٨)</sup> أي أصدر زلّتهما عن الشجرة. ضمن (أزل) معنى (أصدر) بقريئة عن، أو لأن يُجعل مدخولها بمعنى مدخولها الحقيقيّ

(١) سورة البقرة ٢/٢٨٣.

(٢) في النهاية ١٧٩/٢: «الرّبيّة وهو العين، والطلّعة الذي ينظر للقوم لئلاّ يذهبهم عدو». وانظر المفتاح ٥٩٥/، وفي الإيضاح ٢٧٢/٢ قال: «كلمين في الرّبيّة».

(٣) سورة المزمل ٢/٧٣.

(٤) سورة البقرة ٢/١٩.

(٥) سورة الاحزاب ٣٣/٥٧.

(٦) سورة الأعراف ٧/١٢ في المخطوط «أن لا» والأدغام أجود.

(٧) «لها» في (ب).

(٨) سورة البقرة ٢/٣٦.

كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾<sup>(١)</sup>.

أي اجعلوا الأموال مكاناً، وظرفاً لِرزقهم فيكون النِّفَقَةُ مِنَ الرِّبْحِ لَا مِنَ صُلْبِ الْمَالِ.

ومن أمثلة المجاز المستثنى منه، وذلك أَنَّ من حَقِّ المستثنى أَنْ يكونَ داخِلاً في المستثنى منه قبلَ الْآ وَلَا كُنْ مَتَى قُدِّرَ كذا من جهة المتكلم ناقضَ فيلزمُ تقديرُهُ مِنْ جهة السَّامِعِ. فيكونُ استعمالُ المتكلم العشرة في قوله: لِفُلَانٍ عَلَيَّ عَشْرَةٌ إِلَّا وَاحِدًا في التسعة.

وقوله إِلَّا واحداً قرينه المجاز ثُمَّ يتفرَّع عليه الحكمُ بالتغليب في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ. إِلَّا إِبْلِيسَ﴾<sup>(٢)</sup> وَالْأَدْعَاءُ في نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> على وَجْهِه والتأكيد في نحو قولهم: مَا جَاءَني زَيْدٌ إِلَّا عَمْرُو، والمرادُ منه نفي المجيء عن كُلِّ مَنْ عَدَا عَمراً. ثُمَّ أُدْخِلَ زَيْدٌ لتأكيد نفي مجيئه، وعليه قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ﴾<sup>(٥)</sup>. قَرَنَ الولدانَ مع الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ، وإن لم يكونوا /٩٦/ دَاخِلِينَ في الوعيدِ تأكيداً في أَنَّهُمْ صَارُوا في انتفاء الذنب عنهم كالولدان وقد يكتبُ أَحَدُ الْمَعْطُوفِينَ من معنى الآخر بسبب اشتراكها في

(١) سورة النساء ٥/٤.

(٢) سورة الحجر ٣٠/١٥ - ٣١، وسورة ص ٧٣/٣٨.

(٣) سورة الشعراء ٨٨/٢٦ - ٨٩.

(٤) سورة النمل ٦٥/٢٧.

(٥) سورة النساء ٩٧/٤ - ٩٨ في المخطوط الأصل «وَمَأْوَاهُمْ» والصواب ما ثبتناه.

حكم. قال جار الله في قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾<sup>(١)</sup>. جَعَلَ قَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَرِينَةً لِقَوْلِهِمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾<sup>(٢)</sup> إِيذَانًا بِأَنَّهَا فِي الْعِظَمِ أَخَوَانٌ وَبِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِأَوَّلَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنَ الْعِظَائِمِ، وَعَكْسُهُ عَطْفٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ مَغْسُولٌ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿بِرُؤُوسِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ مَمْسُوحٌ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا الْمَجَازُ مُفِيدًا لِتَضَمُّنِهِ شَبَهًا شَاهِدٍ كَالْأَسْبَابِ لِلْمَسَبِّاتِ مَثَلًا.

### الضَرْبُ الثَّانِي: (الاستعارة)

وهي أَنْ تَذْكُرَ أَحَدَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ، وَتُرِيدَ بِهِ الْآخَرَ مُدْعِيًا دُخُولَ الْمَشَبِّهِ فِي جِنْسِ الْمَشَبَّهِ بِهِ دَلَالًا عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِكَ لِلْمَشَبَّهِ مَا يُخَصُّ الْمَشَبَّهِ بِهِ مِنْ أَسْمِ جِنْسِهِ، أَوْ لَازِمِهِ، أَوْ لَفْظٍ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ نَحْوُ: (فِي الْحَمَامِ أَسَدٌ). وَ(الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا) (٥) وَ(فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ) (٦).

وَإِنَّمَا سُمِّيَ اسْتِعَارَةً لِأَنَّ الشُّجَاعَ حَالُ كَوْنِهِ فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِ الْأَسَدِ يَكْتَسِي

(١) سورة آل عمران ١٨١/٣.

(٢) سورة آل عمران ١٨١/٣ قال جار الله في الكشف ٤٨٤/١: «وَجَعَلَ قَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَرِينَةً لَهُ إِيذَانًا بِأَنَّهَا فِي الْعِظَمِ إِخْوَانٌ، وَبِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِأَوَّلَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنَ الْعِظَائِمِ...»

(٣) سورة المائدة ٦/٥.

(٤) سورة المائدة ٦/٥.

(٥) هذا مِنْ بَيْتٍ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي قَوْلُهُ:

«كامل»

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

ديوان الهذليين ٣/، والتعازي والمراثي ٧/، وبدیع ابن المعتز ١١/ والإعجاز والإيجاز ١٤٧/.

(٦) المثل في جمع الأمثال للميداني ١٤/٢ قال الميداني: «والتاء من «ضيعت» مكسورة في كلِّ حال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والإثنان، والجمع لأن المثل خوطبت به امرأة، وهي دختنوس بنت لقيط».

اسمهُ اكتساء الهيكل المخصوص إِيَّاهُ وهكذا العَارِيَّةُ فَإِنَّ المستعيرَ فيها كالمُعِيرِ  
إِلَّا فِي الْمِلْكِيَّةِ وَيُسَمَّى المشبّه به مستعاراً منه، واسمه مستعاراً، والمشبّه يسمّى  
مُسْتَعَاراً لَهُ.

وَلِمَبْنَى الاستعارة على إدخال المستعار له في جنس المستعار منه يمتنعُ في  
الاعلام إِلَّا إِذَا تَضَمَّنَتْ نَوْعَ وَصْفِيَّةٍ تَضَمَّنَ حاتمُ الجُودِ، ومادرُ البُخلِ.

وقيل: الاستعارة مجازٌ عقليٌّ لأننا لَمَّا ادَّعَيْنَا أَنَّ المشبّه من جنس المشبّه به،  
وفردٌ من أفراد حقيقته لزمَ أَنْ يكونَ اللَّفْظُ مُستعملاً فيما وُضِعَ لَهُ، ولأنَّه إِذَا  
قُلْنَا: (رَأَيْتُ أُسْداً) يعني شَجَاعاً صَحَّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّا جُعِلَ أُسْداً لما حصل فيه  
صفته بخلاف قولنا: سَمَّيْتُهُ أُسْداً. وَإِذَا كَانَ إِطْلَاقُ الاسمِ تَبَعاً لَوْجُودِ المعنى  
كَانَ الاسمُ مُستعملاً في ما / ٩٧ / وَضِعَ لَهُ كَأَسْمَاءِ الأجناسِ ولأنَّ التَّعَجُّبَ في  
قول ابن العميد: <sup>(١)</sup>

«كامل»

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ      نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي  
قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبِ      شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ  
إِنَّمَا يَصَحُّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

وأجيب عن الأول أَنَّ ادَّعَاءَ الأَسَدِيَّةِ لِلشَّجَاعِ لَا يُخْرِجُ اللَّفْظَ عَنْ كونه  
مُسْتَعْمَلاً فِي غير ما وُضِعَ لَهُ لِأَنَّ الواضِعَ لَمْ يَضَعِ الأَسَدَ لِلشَّجَاعَةِ وَحَدَّهَا بِلِ  
لَهَا فِي مِثْلِ تِلْكَ الْجَنَّةِ.

(١) ابن العميد: هو أبو الفضل محمد بن الحسين ترجمته باليتيمة ٣/ ١٥٨، وفي وفيات الأعيان لابن  
خلكان ٤/ ١٨٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٨١ البينان له في لطائف اللطف ٩/ ١٤٩، وفيه  
«فواعبجا» مكان «ومن عجب» وهما له في اليتيمة ٣/ ١٨٢ وفيه «ظَلَّتْ» بدل «قامت»  
و«فأقول واعبجا» بدل «قامت تظللني»، والبينان له في المفتاح ١/ ٦٠١، ٦١٧، والمصباح  
٦٢/ وحسن التوسل ١٣٣/، والإيضاح ٢/ ٢٨٥، والطراز ١/ ٢٥٦، ومعاهد التنصيص  
١١٣/٢، وأنوار الربيع ١/ ٢٥٦.



وعن الثاني أَنَّ لَفْظَ الْأَسَدِ لو كَانَ تَبَعاً لتلك الصِّفَةِ لم يكن اسماً بل كَانَ صِفَةً، وكان استعمالُهُ في غاية البطش كالمُتَوَاطِيءِ بل كالمُشْكَكِ.

وعن الثالث: أَنَّ التَّعَجُّبَ لِبِنَاءِ تَنَاسِيِ التَّشْبِيهِ في الاستِعَارَةِ قَضَاءٌ لِحَقِّ الْمُبَالَغَةِ. فَإِنْ قِيلَ: الإصرارُ على ادِّعَاءِ الْأَسَدِيَّةِ لِلرَّجُلِ يُنَافِي نَصْبَ الْقَرِينَةِ قُلْنَا: لَا مُنَافَاةَ، فَإِنْ بَنَاءَ الدَّعْوَى على أَنَّ أَفْرَادَ جِنْسِ الْأَسَدِ قِسْمَانِ:

مُتَعَارَفٌ: وهو الهَيْكَلُ المَخْصُوصُ مَعَ الجُرْأَةِ.

وغيرُ مُتَعَارَفٍ: وهو الَّذِي لَهُ تلكَ الجُرْأَةُ لَا مَعَ ذَلِكَ الهَيْكَلِ.

وَنَصْبُ الْقَرِينَةِ على إثْبَاتِ غيرِ المُتَعَارَفِ، وَلَوْلَاهَا لَكَانَ اللَّفْظُ دَائِراً بَيْنَ مَفْهُومِيهِ كَمَا مَرَّ.

والفرقُ بَيْنَ هَذِهِ الدَّعْوَى، وَالبَاطِلَةِ هو أَنَّ الْمُبْطِلَ يَتَبَرَّأُ عَنِ التَّأْوِيلِ، وَبَيْنَ الْكُذْبِ أَنَّ الْكُذَّابَ لَا يَنْصِبُ دَلِيلًا على خِلَافِ زَعْمِهِ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْبِنَاءِ على مَجَرَّدِ الدَّعْوَى قولُ (١) الشَّاعِرِ: (٢)

« وافر »

تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ . . . . .

جَعَلَ بِالْإِدْعَاءِ أَفْرَادَ جِنْسِ التَّحِيَّةِ قِسْمَيْنِ:

---

(١) قوله في (ب)، وكلمة « الشَّاعِر » ساقطة من (ب).

(٢) عجز بيت إلى عمرو بن معد يكرب ديوانه ١٣٠/ وفي الكتاب ٣٦٥/١، ٤٢٩، والكشاف

٤٣٦/٤ وصدرة:

وَحِيلَ قَدْ دَلَّغَتْ لَهَا بِحَيْلٍ . . . . .

والعجز في المفتاح/ ٦٠٣، والبيت، في المصباح/ ٦١، وعجزه في الإيضاح ٢٨٧/٢ بلا عزو.

مُتَعَارَفٌ: وهي المشهُورَةُ، وغيرُ متعارفٍ: وهو الضَّرْبُ وَتَبَّأَ عَنْهَا بِأَحَدٍ قِسْمِيهَا. ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> جُعِلَ المَالُ وَالبَنُونَ، وسَلَامَةُ القَلْبِ بالأَدْعَاءِ جنساً واحداً، ثُمَّ أُخْرِجَ بالاستثناء أَحَدُ نَوْعَيْهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الكَلَامَ الَّذِي / ٩٨ / فِيهِ التَّشْبِيهُ، وَلَمْ تُدَكَّرِ الادَاةُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَذْكَرَ الطَّرْفَانِ، أَوْ أَحَدُهُمَا، وَالثَّانِي الاستِعَارَةُ. وَالْأَوَّلُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا خَبَرًا لِلْآخِرِ أَوْ فِي حُكْمِهِ، أَوْ لَا يَكُونُ.

وَالثَّانِي: تَشْبِيهُ تَجْرِيدِيٍّ، وَالْأَوَّلُ تَشْبِيهُ مَحْضٌ، وَقَدْ يَرِدُ فِي الْكَلَامِ مَا يُحْمَلُ عَلَى أَحَدِ الْقَبِيلَيْنِ بِأَذْنَى تَغْيِيرٍ قَالَ الْبُحْتَرِيُّ<sup>(٢)</sup>:

«وافر»

إِذَا سَفَرَتْ أَضَاءَتْ شَمْسٌ دَجَنٍ وَمَالَتْ فِي التَّعْطُفِ غُصْنٌ بَانَ  
فَإِنَّ قَوْلَهُ: «شَمْسٌ دَجَنٍ» وَ«غُصْنٌ بَانَ» تَشْبِيهَانِ لَوْ نُصِيبَا، وَلَوْ رُفِعَا  
كَمَا يُقَالُ<sup>(٣)</sup>:

إِذَا سَفَرَتْ أَضَاءَتْ شَمْسٌ دَجَنٍ وَمَالَتْ فِي التَّعْطُفِ غُصْنٌ بَانَ  
رُجِعَا إِلَى الاستِعَارَةِ. وَقَرِينَةُ الاستِعَارَةِ إِمَّا مَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ<sup>(٤)</sup>:

«بسيط»

لَمَّا غَدَا مُظْلِمَ الْأَحْشَاءِ مِنْ أَشْرِ أَسْكَنْتَ جَانِحِيهِ كَوْكَبًا يَقْدُ  
أَوْ أَكْثَرُ قَالَ: <sup>(٥)</sup>

(١) سورة الشعراء ٨٨/٢٦ - ٨٩.

(٢) البيت للبحرتي في الديوان ٢٤٢/١، وفيه «انصرفت» مكان «سفرت» و«مال» مكان «مالت» و«من» مكان «في»، وهي الرواية الثانية، والبيت له في الطراز ٢٠٨/١.

(٣) البيت للبحرتي في الديوان ٢٤٢/١، والطراز ٢٠٨/١.

(٤) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٤٢٧/١.

(٥) البيت منسوب لبعض العرب ولم يذكر اسمه في الإيضاح ٢٨٨/٢، وفي معاهد التنصيص

« رجز »

فَإِنْ تَعَاَفُوا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَا فَإِنْ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانَا

قوله: (تَعَاَفُوا) باعتبار تَعَلَّقِهِ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ قَرِينَةً إِرَادَةً السَّيْفِ، أَوْ مَعَانَ مُرْتَبِطَةً. قَالَ الْبُحْتَرِيُّ: (١)

« طويل »

وَصَاعِقَةٍ مِنْ نَصْلِهِ يَنْكَفِي بِهَا عَلَى أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَائِبٍ  
مَعَ السَّيْفِ فِي ثِنْتَيْ قَنَا وَقَوَاضِبِ يَكَادُ النَّدَى مِنْهَا يَفِيضُ عَلَى الْعِدَى

استعارَ السَّحَائِبَ لِأَنَامِلِهِ، وَجَعَلَ الْقَرِينَةَ صَاعِقَةً مِنْ نَصْلِ سَيْفِهِ، ثُمَّ عَلَى  
أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ، ثُمَّ عَدَدَ الْأَنَامِلِ.

ثُمَّ الْجَامِعُ فِي الِاسْتِعَارَةِ إِمَّا أَمْرٌ وَاحِدٌ، أَوْ فِي حُكْمِهِ. وَالْأَوَّلُ تَنْوَعُ  
الِاسْتِعَارَةِ فِيهِ إِلَى: أَصْلِيَّةٍ، وَتَبَعِيَّةٍ.

فَالْأَصْلِيَّةُ: هِيَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَعَارُ اسْمَ جَنْسٍ نَحْوُ: رَجُلٍ، وَأَسَدٍ وَقِيَامٍ،  
وَقَعُودٍ. وَإِنَّمَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً لِأَنَّ مَبْنَى الِاسْتِعَارَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالتَّشْبِيهُ وَصَفٌ  
كَمَا مَرَّ ٩٩/ وَالْأَصْلُ فِيمَا يُوصَفُ الْحَقَائِقُ نَحْوُ: جَسْمٌ أَبْيَضٌ، وَبَيَاضٌ صَافٍ.

وَأَمَّا نَحْوُ: شُجَاعٌ بَاسِلٌ فَعَلَى تَأْوِيلِ ذَاتِهَا الشَّجَاعَةُ.

(١) البينان للبحرزي في ديوانه ٣٥٦/٢ وفيه «تَنَكْفِي» و«وَلَدَى الْحَرْبِ» مكان «مَعَ السَّيْفِ»،  
وبلا عزو في المصباح ٦٣/، والأول في الإيضاح ٢٨٨/٢، وفي الطراز ٢٣١/١ قاله بعض  
الشُّعْرَاءِ. وهما في معاهد التنصيص ١٣١/٢ - ١٣٢، والصاعقة: الموت، وكل عذاب  
مهلك، والأرؤس: جمع رأس، والأقْران: جمع قرن وهو الكف.

و(هي) تَنْقَسِمُ إلى مُصَرَّحٍ بها، ومَكْنِيٍّ عنها لأنَّ الطرفَ المَتْرُوكَ إنْ كَانَ المشبَّهَ فهو المَصْرَحُ بها، وإلَّا فهو المَكْنِيُّ عنها. والمَصْرَحُ بها على ضَرَبَيْنِ: تحقِيقِيَّةٍ، وتخيُّليَّةٍ.

التحقِيقِيَّةُ: هي أنْ يَكُونَ المَتْرُوكُ شَيْئاً محسوساً كقولك (رَأَيْتُ أُسْداً يَرْمِي). قال أبو تَمَّام: <sup>(١)</sup>

«بسيط»

كَمْ أَحْرَزْتَ قُضْبُ الهِنْدِيِّ مُصَلَّةً تَهْتَزُّ مِنْ قُضْبٍ تَهْتَزُّ فِي كُتُبٍ  
عَنَى بِالْقُضْبِ، والكُتُبِ قُدُودَ السَّبَايَا، وَأَرْدَاقَهُنَّ. قال المُنْتَبِي: <sup>(٢)</sup>

«كامل»

فِي الْخَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلاً مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مُحُولاً  
وَأَبُو الْفَرَجِ: <sup>(٣)</sup>

«بسيط»

فَأَمْطَرَتْ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

(١) شرح الصولي لديوانه ٢٠٥/١.

(٢) البيت للمنتبي في العرف الطيب ١٤٥/١، وله في الإيضاح ٤٢٦/٢.

(٣) أبو الفرج: هو محمد بن أحمد الغساني الملقب بالوَأَوَاءَ له ديوان أكثره في المديح وتوفي الوَأَوَاءَ الدمشقي سنة نيف وسبعين من القرن الرابع الهجري. ترجمته في اليتيمة ٢٨٨/١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٧٨/٢، والبيت له في ديوانه ٤٧/، (طبع ليدن) و(٨٤) (طبعة الدهان)، وله في العمدة ٢٩٤/١ وآمالِي المرتضى ١٣٠/٢، وشرح المقامات الحريزية ٢٣/، والمثل السائر ٣٥٩/١، وحسن التوسل ١٢٠ - ١٢١، وتحرير التحجير ١٦٤/، والطراز ٢٩٢/١، ونسب البيت إلى عبد المحسن الصوري في البديع في نقد الشعر ٧٥/ ولم أجده في ديوانه (جـ) ونسب للوَأَوَاءَ في المرقصات المطربات ٥٦/ كما نسب إلى يزيد بن معاوية في المرقصات ٢٢١/ «قصيدته الدالية».

أو معقولا كقولك: (أَبْدَيْتَ نَوْراً)، أي حُجَّةً، وقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(١)</sup> أي دين الإسلام.

التخيلية: وهي أن يكون المَتْرُوكَ شَيْئاً مَتَوَهَّماً مَحْضاً كما إذا شَبَّهَتِ الْمَنِيَّةُ بِالسَّعِ فِي اغْتِيَالِ النُّفُوسِ بِالقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ تَشْبِيهاً بليغاً كأنها هو، ثم تَوَهَّمتَ للمشبه ما به قوامُ المشبه به من لوازمه المناسبة كالأنياب في ما نحنُ بصددِه، ثم تُشَبَّه هذا المَتَوَهَّمُ بمثله من المُحَقَّقِ، ثُمَّ تُطْلَقُ اسْمُ المُحَقَّقِ عَلَى المَتَوَهَّمِ ثُمَّ تُضَيَّفُ<sup>(٢)</sup> إلى المشبه الأول لتكون قَرِينَةً مَانِعَةً كما تقول: (أُنْيَابُ الْمَنِيَّةِ الشَّيْئَةُ بِالسَّعِ نَشَبَتْ بِفُلَانٍ)، أو لِسَانُ الْحَالِ الشَّيْئَةُ بِالمُتَكَلِّمِ نَاطِقٌ بكذا فَإِنْ قِيلَ: ما الفرقُ بَيْنَ إثباتِ هَذَا اللازمِ لِلْمُشَبَّهِ، وَبَيْنَ التَّرْشِيحِ. فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِبْتِاثٌ بَعْضُ لَوَازِمِ الْمَشَبَّهِ بِهِ لِلْمَشَبَّهِ. قُلْنَا: الْفَرْقُ فِي غَايَةِ الظُّهُورِ لِأَنَّ إِبْتِاثَ الْلازِمِ فِي الْأَوَّلَى لِحُصُولِ الْإِسْتِعَارَةِ ١٠٠/ وفي الثَّانِيَةِ لِلْمَبَالِغَةِ فِيهَا، وَالتَّيْمِيمِ، وَالْأَوَّلَى بِدُونِ هَذَا تَمْنَعُ وتلك بدونه لا تَمْنَعُ.

وَأَمَّا قَوْلُ زَهْرٍ: (٣)

«طويل»

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى، وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعَرَّيَ أَغْرَاسُ الصَّبَا<sup>(٤)</sup> وَرَوَّاحِلُهُ

فَيَحْتَمِلُ لِلتَّحْقِيقَةِ أَيْضاً بَأَن يُجْعَلَ دَوَاعِي النُّفُوسِ وَشَهْوَتُهَا، أَوْ الْأَسْبَابُ

(١) سورة الفاتحة ٦/١.

(٢) «تضيف» في الأصل.

(٣) زُهَيْرٌ: هو زُهَيْرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَى مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ تَرَجَعَتْ فِي طَبَقَاتِ بْنِ سَلَامٍ ٦٣/١، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٣٧/١، وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ لِلزُّوْزَنِ ١٧٢/، وَالْبَيْتُ لَهُ فِي زَهْرٍ شَاعِرِ السَّلَامِ ٢٢٧/، وَأَشْعَارُ الشُّعْرَاءِ السَّتَّةِ ٢٩٦/، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْبَدِيعِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ ٨/ وَهُوَ فِي الْمَصْبَاحِ ٦٣/ وَتَحْرِيرُ التَّحْبِيرِ ١٦٩/، وَالْإِيضَاحُ ٣١١/١، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ١٧١/٢.

(٤) «الصَّبَى» فِي الْأَصْلِ وَفِي بَدِيعِ ابْنِ الْمُعْتَزِ ٨/.

من المال، والمال هي المشبه المترك. وكذا قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾<sup>(١)</sup> فيحتمل أن تكون عقلية بأن يستعار اللباس لما يغشى الإنسان، والتبس به من بعض الحوادث، ثم أطلق اللباس، وأريد به ذلك.

وأن تكون حسية بأن يستعار اللباس لما يلبس الإنسان عند جوعه من انتفاع اللون ورتانة الهيئة. وقيل تحتمل التخيلية أيضاً، وهو بعيد.

**المكنية:** وهي أن يذكر المشبه، ويراد به المشبه به دالاً عليه بقرينة نسبة اللازم المساوي له إليه، أو إضافته على سبيل التخيلية، وذلك بأن توهم المشبه مشبهاً به توهماً محضاً كما توهم اللازم في التخيلية فيكنى باسم المشبه عن اسم المشبه به المعنى به المتوهم.

فالمراد بالمنية في بيت الهذلي: (٢)

«كامل»

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

غَيْرُ الْمَوْتِ قَطْعاً لَا كَمَا ظُنَّ لما صرّح به صاحب الكشاف في قوله: (وقد نبّهت في قولك: شجاع يفترس أقرانه، وعالم يغترف منه الناس) (٣) على

(١) سورة النحل ١١٢/١٦.

(٢) الهذلي: هو أبو ذؤيب خُوَيْلِد بن خالد جاهلي إسلامي ترجمته في الشعر والشعراء ٦٥٣/٢، البيت له في ديوان الهذليين ٣، وله في جهرة أشعار العرب ١٢٨، وقواعد الشعر ٥٩، ونقد الشعر لقدامة ١٧٩، والصناعتين ٢٩٣، والكشاف ٤٤٢/٤، وحسن التوسل ١٣٢، والإيضاح ٣١٠/٢، والطراز ٢٣٢/١، ٣٣١/٣، ومعاهد التنصيص ١٦٣/٢، وأنوار الربيع ٢٥٢/١. وأنشبت: أعلقت: التيممة: التعويذة.

(٣) في حسن التوسل ١٣٢ «كقولهم: شجاع يفترس أقرانه، وعالم يقذف منه الناس» ونعتقد أن «يغترف» أصوب من «يقذف».

الشجاع ، وَالْعَالِمِ بِأَنَّهَا أَسَدٌ ، وَجَزَّ وَإِنَّا سُمِّيتَ مَكْنِيَّةً لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ اسْمِ الْمَنِيَّةِ اسْمُ السَّبْعِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لَذَلِكَ الْمُتَوَهَّمِ كَمَا يُكْنَى بِفُلَانٍ عَنْ اسْمِ الْمُسَمَّى لَا عَنْهُ ، أَوْ لِدَلَالَةِ اللَّازِمِ ، وَهُوَ الْقَرِينَةُ عَلَى الْمَلْزُومِ ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ / ١٠١ / الْمَرْكُوكُ . فَتَقُولُ مُخَالِفُ الْمَنِيَّةِ نَشَبَتْ بِفُلَانٍ طَاوِيًا لَذِكْرِ الْمَشَبِّهِ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ : الشَّبِيهَةُ بِالسَّبْعِ . قَالَ تَابُطُ شَرًّا : (١)

« طویل ،

إِذَا هَزَّهَ فِي عَظْمٍ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَا حِكْ شَبَّهَ الْمَنَايَا عِنْدَ هَزِّهِ السَّيْفَ بِالْمَسْرُورِ بِحُصُولِ الْمُرَادِ وَأُثْبِتَ لَهَا الضَّوَا حِكْ ، وَأَضَافَهَا عَلَى سَبِيلِ التَّخِيلَةِ ، وَهِيَ مِنْ لَوَازِمِ الْمَسْرُورِ لِأَنَّ كِهَالَ الْفَرَحِ إِنَّمَا يَظْهَرُ بِالضَّحْكِ الَّذِي يَتَهَلَّلُ النَّوَاجِذُ فِيهِ وَقَالَ الْعُتَيْبِيُّ : (٢)

« كامل ،

وَلَيْثُنُ نَطِقَتْ بِشُكْرِ بَرِّكَ مَرَّةً (٣) فَلِسَانُ حَالِي بِالشَّكَايَةِ أَنْطَقُ شَبَّهَ الْحَالَ الدَّالَّةَ عَلَى الْمَقْصُودِ بِإِنْسَانٍ يَتَكَلَّمُ فِي الدَّلَالَةِ . فَأُثْبِتَ لَهَا اللَّسَانَ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الدَّلَالَةِ فِي الْإِنْسَانِ وَأَضَافَهُ إِلَيْهَا . وَنِسْبَةُ النَّطْقِ إِلَيْهَا كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُحْمَلْ عَلَى التَّرْشِيحِ . وَقَالَ لَبِيدٌ : (٤)

(١) البيت إلى تَابُطُ شَرًّا فِي دِيَوَانِهِ / ١١٩ ، وَلَهُ فِي دِيَوَانِ الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَامٍ / ٣٩ ، وَلَهُ فِي التَّذَكُّرَةِ السَّعْدِيَّةِ / ٤٨ ، وَحَسَنُ التَّوَسُّلِ / ١٣٥ .

(٢) الْعُتَيْبِيُّ : هُوَ أَبُو النُّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُتَيْبِيُّ تَرَجَمَتْهُ فِي الْبَيْتَةِ ٣٩٧/٤ ، وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الْإِعْجَازِ وَالْإِبْجَازِ / ٢٠٤ ، وَالْبَيْتَةُ ٤٠٤/٤ ، وَفِي الْإِبْضَاحِ ٣١٠/٢ بِأَعْزُو فِيهِ « مَفْصَحًا » بَدَلَ « مَرَّةً » ، وَلَا يَعْرِفُ الْقَائِلُ فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ١٧٠/٢ .

(٣) « مَفْصَحًا » فِي (ب) ، وَالْإِبْضَاحُ . وَفِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٥٣/١ .

(٤) عَزَّوهُ إِلَى لَبِيدٍ فِي الْعَيْنِ ١٠١/٨ ، وَلَهُ فِي دِيَوَانِهِ / ٣١٥ ، وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ لِلزُّوْجِيِّ / ١٥٣ ، وَطَبْعَةُ دِمَشْقَ / ٢٢٧ ، وَفِيهِ « قَدْ أَصْبَحَتْ » ، وَلَهُ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ / ٣٩٤ ، ٤١٢ ، وَعَزَّوهُ فِي الْمَصْبَاحِ / ٦٥ ، وَلَهُ فِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ / ١٢٦ وَلَبِيدُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ / ٤٣٧ ، وَالطَّرَازُ =

« كامل »

وَعَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ كَشَفَتْ وَقَرَّةٍ إِذْ أَصْبَحَتْ يَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

شَبَّةُ الشَّمَالِ بِالْإِنْسَانِ ، ثُمَّ أَثَبَّتَ لَهَا يَدًا ، وَحُكْمُ الزِّمَامِ مَعَ الْقَرَّةِ حُكْمُ الْيَدِ  
مَعَ الشَّمَالِ . فَإِنْ قُلْتَ أَنْكَرْتَ أَوَّلًا أَنَّ الْمُسْتَعَارَ لَهُ جِنْسٌ سِوَى جِنْسِ الْمُسْتَعَارِ  
مِنْهُ ، ثُمَّ تَعَرَّفَ الْآنَ أَنَّهُ جِنْسٌ غَيْرُهُ حَيْثُ تَذَكَّرُهُ بِاسْمِ جِنْسِهِ . قُلْتَ : ذِكْرُهُ  
بِاسْمِ جِنْسِهِ لَيْسَ لِلْاعْتِرَافِ بَلْ لِزِيَادَةٍ فِي الْمُبَالَغَةِ بُولُغٍ أَوَّلًا حَيْثُ سُمِّيَ  
مُسَمَّيَانِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ زِيدَ فِيهَا حَتَّى جُعِلَ اسْمَانِ لِمُسَمًّى وَاحِدٍ .

وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> شَبَّةُ قُلُوبِهِمْ بِأَنَّ لَا  
تَقْبَلُ الْحَقَّ بِالشَّيْءِ الْمَوْثُوقِ الْمَخْتُومِ ثُمَّ أَثَبَّتَ لَهَا الْخَتَمَ .

[ ] وَيَجُوزُ فِي الْآيَةِ أَنْ تَنْقُلَ إِلَى الْمَكْنِيَةِ مِنَ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ بِأَنْ يُقَالَ عَلَى مَذْهَبِ  
الشَّيْخِ ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنَّ الشَّيْطَانَ أَوْ الْكَافِرَ هُوَ الْخَاتَمُ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَيَكُونُ  
ذَلِكَ بِتَمَكُّينِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ جَعَلَ مُسْتَعَارًا لَهُ ، وَالْقَرِينَةُ الْمَانِعَةُ خَتَمَ لِتَعَالِيهِ عَنْ فِعْلِ  
الْقَبِيحِ [ ] <sup>(٢)</sup> .

وَالْتَّبَعِيَّةُ : وَهِيَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَعَارُ أَفْعَالًا ، أَوْ صِفَاتٍ ، أَوْ حُرُوفًا ، وَلَا  
تَكُونُ هَذِهِ إِلَّا مُصَرَّحًا بِهَا وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ تَبَعِيَّةً لِأَنَّ الْمَذْكُورَاتِ / ١٠٢ / لَا تَقَعُ  
مَوْصُوفَاتٍ فَتَقَعُ فِي مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّفَاتِ ، وَفِي مُتَعَلِّقَاتٍ مَعَانِي الْحُرُوفِ  
ثُمَّ تَسْرِي مِنْهَا إِلَيْهَا .

---

= ٢٠٤/١ ، وَالصَّبْغُ الْبَدِيعِيُّ / ١٨٣ وَالْمَعْنَى : « لَمَّا مُلِكْتَ الرِّيحَ تَصْرِيفَ السَّحَابِ وَصَفْتَ بِمَلِكِ  
الْيَدِ » الْعَيْنُ ١٠١/٨ وَفِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ / ٧٢ لَهُ « وَقَرَّةٌ : بَارِدَةٌ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْقَرَّةُ  
تَقُودُهَا رِيحُ الشَّمَالِ يُقَالُ : « أَجْدَ جَرَّةً تَحْتَ قَرَّةٍ » .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٧/٢ .

(٢) الْعِبَارَةُ بَيْنَ [ ] [ ] الْقَوْسَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَرَبْمَا تَكُونُ حَاشِيَةً أَوْ تَعْلِيلًا أَدْخَلْتَ فِي  
النَّسْخَةِ (ب) « فِي مَتْنِهَا » .



وَنَعْنِي بِمَتَعَلِّقَاتِ مَعَانِي الْحُرُوفِ مَا يُعْبَرُ عَنْهَا عِنْدَ تَفْسِيرِهَا كَمَا تَقُولُ: مِنْ، وَكَيْ، وَلَعَلَّ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ، وَالْغَرَضُ، وَالتَّرَجِّي. فَلَا تَقُولُ: (نَطَقْتُ الْحَالَ) بَدَلْ (دَلْتُ) إِلَّا بَعْدَ اسْتِعَارَةِ نُطْقِ النَّاطِقِ فِي الْوُضُوحِ، ثُمَّ تَسْتَعِيرُ النُّطْقَ لِلدَّلَالَةِ فَتَسْرِي مِنْ مَعْنَى النُّطْقِ إِلَى نَطَقْتُ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى - حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ شُعَيْبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾<sup>(١)</sup>. بَدَلْ السَّفِيهِ الْغَوِيِّ فِي التَّهَكُّمِيَّةِ اسْتِعَارَ الْحَلِمِ، وَالرُّشْدَ لِلسَّفَةِ، وَالْغَوَايَةَ، ثُمَّ سَرَى إِلَى الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ.

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>(٢)</sup> اسْتِعَادَ لَامَ كَيْ الَّتِي لَتَرْتَبِ وَجُودٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مَطْلُوبِ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ لِيَتَرْتَبِ الْعَدَاوَةُ، وَالْحُزْنُ عَلَى الْإِلْتِقَاطِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup> اسْتَعَادَ لَعَلَّ لِلتَّرْتَبِ لِأَنَّ أَدْنَى رَمْزَةٍ مِنْ مِثْلِ الْمُلُوكِ هُوَ الْعَلَامَةُ لِحُصُولِ غَايَاتِ الْمَطَالِبِ.

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> لِلتَّرْتَبِ أَيْضاً لَكِنْ جِئَ عَلَى الْأَطْمَاعِ لثَلَاثًا يَتَكَلَّوْا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾<sup>(٥)</sup> فَعَلَى التَّمثِيلِيَّةِ أَيْ بَاشِرَ الْأَمْرِ مَبَاشَرَةً مَنْ يَرْجُو، وَيَطْمَعُ أَنْ يُثْمِرَ عَمَلُهُ، وَهُوَ يَجْتَهِدُ<sup>(٦)</sup> مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ إِلَّا مَا لِلْحُجَّةِ.

(١) سورة هود ٨٧/١١.

(٢) سورة القصص ٨/٢٨.

(٣) سورة آل عمران ١٣٢/٣.

(٤) سورة التحريم ٨/٦٦.

(٥) سورة طه ٤٤/٢٠.

(٦) مجتهد في (ب).

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup> اسْتِعَارَ /١٠٣/ رُبَّمَا للتكثير بَعْدَ تَشْبِيهِ التَّكْثِيرِ بِالتَّقْلِيلِ تَهْكِمًا، أَوْ تَلْمِيحًا أَيْ كَثِيرًا مَا يَوَدُّونَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قُلِّلَ لِيُفِيدَ مَعْنَى تَوْحْيٍ فُرْصَةِ الْإِسْلَامِ. أَيْ اغْتَنِمُوا فُرْصَةَ الْإِسْلَامِ، وَتَسَارِعُوا فِي تَحْصِيلِهِ فَإِنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَوَدُّونَ الْإِسْلَامَ مَرَّةً فَبِالْآخَرَى أَنْ تَسَارِعُوا فِيهِ فَكَيْفَ وَالْحَالُ مَا ذَكَرَ، وَعَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ<sup>(٢)</sup> أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّهَا اسْمٌ حُمِلَ عَلَى كَمِ الْخَبَرِيَّةِ، وَلَكَ أَنْ تَعَدَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> الْآيَةَ عَلَى رَأْيِنَا مِنَ الْبَابِ بِأَنْ يُجْعَلَ (خَتَمَ) اسْتِعَارَةً «لَخَلَقَ» بَعْدَ تَشْبِيهِ خَلْقِ اللَّهِ الْكُفْرَ فِيهِمْ بِالْخَتْمِ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْجَامِعُ شِدَّةُ التَّمَكُّنِ، أَوْ مَنَعُ النُّفُوزِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ قَرِينَةَ التَّبَعِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ، وَالصِّفَاتِ تَعُودُ تَارَةً إِلَى الْفَاعِلِ. قَالَ أَبُو تَمَامٍ:<sup>(٤)</sup>

«الْخَفِيفُ»

نَطَقَتْ مُقَلَّةُ الْفَتَى الْمَلْهُوفُ فَتَشَكَّتْ بِفَيْضٍ دَمَعِ ذُرُوفٍ  
وَأُخْرَى إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ. قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ:<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الحجر ٢/١٥.

(٢) الأخفش: هو سعيد بن مسعدة ترجمته بالبنية ٥٩٠/١. جاء في كتابه معاني القرآن: «قال: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا» (سورة الحجر ٢/١٥). وأدخل مع «رُبَّ» «ما» ليتكلم بالفعل بعدها، وإن شئت جعلت «ما» بمنزلة «شيء» فكانت قلت: رُبَّ شيء ويودُّ: أي: رُبَّ وُدِّ يَوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا». انظر رأي الأخفش باسميتها في (الحروف العاملة في القرآن الكريم ٤٦٣/ - ٤٦٤، وانظر الكتاب ٢٩٣/١ تجد رأي سيبويه، وانظر ما قاله السكاكي في المفتاح ٦١٣/ قال: «وأصلية على قول الأخفش...».

(٣) سورة البقرة ٧/٣.

(٤) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٥٢٨/٣.

(٥) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٥٨/. جعل السَّهَاءَ مؤزرة بدماء الجذب لأنَّ آفاقها تحمر في أيامه.

« بسيط »

الْقَاتِلُ الْمَحْلَ إِذْ تَبَدُّو السَّمَاءَ لَنَا      كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَدْبِ فِي أَزْرِ  
أَوْ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي. قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ: <sup>(١)</sup>

« بسيط »

نَقْرِيهِمْ لَهْذِمِيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا      مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلَّ زَرَادٍ  
أَوْ إِلَى الْمَفْعُولِينَ مَعًا. قَالَ الْحَرِيرِيُّ: <sup>(٢)</sup>

« متقارب »

وَأَقْرِي الْمَسَامِيعَ إِمَّا نَطَقْتُ      بَيَانًا يَقُودُ الْحَرُونَ الشَّمُوسَا  
أَوْ إِلَى الْمَجْرُورِ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ <sup>(٣)</sup> أَوْ إِلَى الْجَمِيعِ  
قَالَ الشَّاعِرُ: <sup>(٤)</sup>

« بسيط »

تَقْرِي الرِّيَّاحَ رِيَّاحَ الْحَزَنِ مُزْهَرَةً      إِذَا سَرَى النَّوْمُ فِي الْأَجْفَانِ أَيَقَاطَا  
وَقَالَ الشَّبَّاحُ: <sup>(٥)</sup> [ وَالْأَضْبَطُ أَنْ تَقْلَبَ الْقَضِيَّةُ ، فَتَجْعَلَ الْقَرِينَةَ مُسْتَعَارًا

---

(١) كعب بن زهير كان فحلاً مجيداً ترجمته في الشعر والشعراء ١٥٤/١ والبيت غير موجود في ديوانه بل هو منسوب إلى القطامي في ديوانه ٩٥/ وهو في الكشف ٤٣٧/٤ ، وفي حسن التوسل ١٣٠/ ، وللقطامي في الإيضاح ٢٩١/٢ ، ٣٠٠ ، وله في معاهد التنصيص ١٤٨/٢ ، ونقرهم: نطمعهم طعام القرى: لهذميات: سيوف قواطع. الزرّاد: صانع الزرد، وهي الذروع.

(٢) الحريري: هو القاسم بن علي الحريري ترجمته في نزهة الألباء ٤٥٣/ . والبغية ٢٥٧/٢ . والبيت منسوب إليه في حسن التوسل ١٣٠/ وفي الإيضاح ٣٠٠/٢ .

(٣) سورة آل عمران ٣/٢١ ، وسورة التوبة ٩/٣٤ ، وسورة الإنشقاق ٨٤/٢٤ .

(٤) البيت بلا عزو في المفتاح ٦١٤/ ، وفي المصباح ٦٦/ ، وفي الإيضاح ٣٠٠/٢ . والحزن: الأرض الغليظة، والأجفان: الأكمام للزهر.

(٥) الشبّاح: هو السكاكي، وقوله في المفتاح ٦١٥/ قوله: «وجعلوا نسبة القتل إليه قرينة، ولو =

لتكون استعارة بالكناية (تَقْلِيلًا) [١]. للاعتبارِ وَذَلِكَ بَلَنُ يُجْعَلُ الْمَحَلُّ اسْتِعَارَةً  
عن المقتول وَيُجْعَلُ نَسَبُهُ /١٠٤/ الْقَتْلُ إِلَيْهِ قَرِينَةً، وَأَنْ يُجْعَلَ لَهُذِمِيَّاتٍ  
اسْتِعَارَةً عن الْمَطْعُومَاتِ الْمُشَبَّهَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهْكُمِ، وَيُجْعَلُ نَسَبُهُ لَفْظَ الْقَرَى  
إِلَيْهَا قَرِينَةً، وَهَذَا أَوْلَى لَأَنَّ الاسْتِعَارَةَ بِالْكِنَايَةِ أَبْلَغُ مِنَ التَّبَعِيَّةِ، وَحَمْلُ اللَّفْظِ  
عَلَى الْأَبْلَغِ أُخْرَى.

وقيل: التَّبَعِيَّةُ الَّتِي جَعَلَهَا قَرِينَةً لَا يَجُوزُ أَنْ تُقَدَّرَهَا حَقِيقَةٌ وَإِلَّا انْفَكَّتِ  
الْمَكْنِيَّةُ عَنِ التَّخِيلِيَّةِ، وَهُوَ مَمْتَنَعٌ فَيَلْزَمُ أَنْ تُقَدَّرَهَا مَجَازًا فَحِينَئِذٍ تَكُونُ تَبَعِيَّةً.

فَمَا فَرَرْتَ مِنْهُ فَقَدْ وَقَعْتَ فِيهِ. قُلْنَا: الشَّيْخُ لَمْ يُرِدْ بِالْقَلْبِ قَلْبَ الْقَرِينَةِ  
حَقِيقَةً بَلْ قَلْبَهَا اسْتِعَارَةً، وَعَكْسُهُ فَالْقَرِينَةُ فِي الْمَكْنِيَّةِ تَبَعِيَّةٌ تَارَةً كَنَطَقَتْ الْحَالُ.  
وَأَصْلِيَّةٌ أُخْرَى كَلِسَانَ الْحَالِ كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ آخِرًا، أَوْ يُقَالُ: نُقَدَّرُهَا حَقِيقَةً،  
وَنُخَالِفُ الْأَصْحَابَ، وَهُوَ أَوْلَى لَكُونِهِ أَسْهَلَ مَأْخِذًا، وَأَقْلَلَّ ضَبْطًا وَأَبْلَغَ مَغْزَى  
لِتَنَاسِيِ التَّشْبِيهِ رَأْسًا.

### وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الاسْتِعَارَةِ (الْتَمَثِيلِيَّةُ):

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْجَمَاعُ فِي حُكْمِ الْوَاحِدِ، وَذَلِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ وَصْفَ إِحْدَى  
الصُّورَتَيْنِ الْمُتَنَزِعَيْنِ مِنْ أُمُورٍ فَتُشَبِّهَهُ بِوَصْفِ صُورَةٍ أُخْرَى يُشَابِهُهُ، ثُمَّ تَدْخُلَ  
صُورَةُ الْمَشَبِّهِ فِي جِنْسِ صُورَةِ الْمُشَبَّهِ بِهِ مُبَالَغَةً فَتَكْسُوها لَفْظَ الْمَشَبِّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ  
تَغْيِيرٍ كَمَا كَتَبَ الْوَلِيدُ <sup>(١)</sup> إِلَى مِرْوَانَ <sup>(٢)</sup> وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ مَتَوَقِّفٌ فِي الْبَيْعَةِ: «أَمَّا

= جعلوا «لهذميات» استعارة بالكناية عن المطعومات اللطيفة الشبهة على سبيل التهكم وجعلوا  
نسبة لفظ القرى إليها قرينة الاستعارة لكان أقرب إلى الضبط فتدبره.

(١) في البرهان: «يزيد بن الوليد» /٢٠٠/، وفي الإيضاح ٣٠٥/٢ «كتب الوليد بن يزيد».

(٢) في الإيضاح (إلى مروان بن محمد) ٣٠٥/٢.

بَعْدُ فَإِنِّي أُرَاكَ <sup>(١)</sup> تُقَدِّمُ رِجْلًا، وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاعْتَمِدْ عَلَى أَيَّتَهُمَا شِئْتَ <sup>(٢)</sup>.

فالمستعار إذا كان قولاً سائرًا يُشَبِّهُ مَضْرِبَهُ بِمُورِدِهِ سَمِي مَثَلًا، وَإِلَّا سَمِي تَمْثِيلًا، وَلَوْ رُودَ الْأَمْثَالِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ لَا تَجَدُّ لِلتَّغْيِيرِ فِيهَا سَبِيلًا / ١٠٥ / قال الميداني: <sup>(٣)</sup> [ [ حَقِيقَةُ الْمَثَلِ مَا جُعِلَ كَالْعَلَمِ لِلتَّشْبِيهِ بِحَالِ الْأَوَّلِ ] ]. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: <sup>(٤)</sup>

« بَسِيط »

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ  
قوله: مواعيدُ عُرُقُوبٍ عِلْمٌ لِكُلِّ مَا لَا يَصُحُّ مِنَ الْمَوَاعِيدِ، وَرَبَّهَا اسْتَعْمَلَ الْمَثَلُ فِي أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ قَبْلَ النَّقْلِ فَيُقَالُ: مِثْلُكَ، وَمِثْلُ فُلَانٍ. أَي صِفَتُكَ، وَصِفَتُهُ.

وقال تعالى: ﴿ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> أَي صِفَتُهَا.

وَأَمَّا الْمَثَلُ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ :

أ <sup>(٦)</sup> - أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ شَيْئًا مُحَقَّقًا وَاقِعًا كَقَوْلِهِمْ: « خُذْهُ وَلَوْ بِقِرْطَيِ مَارِيَّةٍ » <sup>(٧)</sup>.

(١) « أَرَيْكَ » فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ.

(٢) أَنْظَرَ الرِّسَالَةَ فِي « الْبَرَهَانِ فِي وَجْهِهِ الْبَيَانِ ٢/٢٠٠، وَفِي الْإِبْضَاحِ ٢/٣٠٥ » النَّصُّ بِتَامِهِ..

(٣) الْمِيدَانِي: هُوَ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِيدَانِي تَرْجَمَتْهُ فِي الْبَغْيَةِ ١/٣٥٦ - ٣٥٧، وَفِي مَقْدَمَةِ جَمْعِ الْأَمْثَالِ ٣، وَقَوْلُهُ ٩/١.

(٤) الْبَيْتُ لِكَعْبٍ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ٨/، وَجَمْعِ الْأَمْثَالِ ٩/١.

(٥) سُورَةُ الرَّعْدِ ١٣/٣٥.

(٦) « أَحَدُهُمَا » فِي (ب).

(٧) الْمَثَلُ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ١/٢٤٢ وَفِيهِ « أَهْدَتْ مَارِيَّةُ بِنْتَ ظَالِمٍ قَرِطِيهَا إِلَى الْكَعْبَةِ وَعَلَيْهَا =

وكان عليهما دُرَّتَانِ كَبَيْضَتِي الْحَمَامِ. يَضْرِبُ فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ. أَي لَا يَفُوتَنَّكَ بَأَيِّ ثَمْنٍ يَكُونُ.

وقوله - صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup> وسلم -: « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » <sup>(٢)</sup> حين وَقَدَ عليه عَمْرُو، وَالزَّبْرَقَانُ <sup>(٣)</sup>. فَسَأَلَ عَمْرَأً عَنْ صَاحِبِهِ قَالَ: مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ، مَانِعٌ لِّمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ. فَقَالَ: حَسَدَنِي، وَحَطَّنِي. فَقَالَ: إِنَّهُ لَزَمِرُ الْمُرْوءَةِ ضَيَّقُ الْعَطَنِ، أَحَقُّ الْوَلَدِ، لَثِمُ الْخَالِ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ فِي الْأَوَّلَى، وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْآخِرَةِ.

يضرب في استحسان المنطق، وَإِبْرَادِ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَقْدَرًا مَفْرُوضًا لِقَوْلِهِمْ: <sup>(٤)</sup> « طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ » أَي طَالَتْ غَيْبَتُهُ، وَلَيْسَ لِلْعَنْقَاءِ عَمَلٌ فِيهَا قَالَ الْبَحْتَرِيُّ: <sup>(٥)</sup>

« طَوِيلٌ »

أَتَتْ دُونَ ذَاكَ الدَّهْرِ أَيَّامُ جُرْهُمٍ وَطَارَتْ بِذَاكَ الْعَيْشِ عَنْقَاءُ مُغْرَبٍ

درتان كبيضتي حمام لم يَرَ الناسُ مثلها، ولم يدروا ما قيمتها. يضرب في الشيء الثمين. أي لا يفوتنك بأي ثمن يكون.

(١) « آله » غير موجودة في (ب).

(٢) الحديث الشريف في مسند الإمام أحمد عن ابن عمر (١٦/٢، ٥٩، ٦٢، ٩٤). وعن ابن مسعود ٣٩٧/١، ٤٥٤، ومرشد المختار ٣١٤/١. وهو في الصناعتين ١٨٤/، وجهرة أشعار العرب ١٢/، وجمع الأمثال ١٠/١ والمستقصى ٤١٤/١ (فيه الحديث وشرحه) يضرب في الثناء على البليغ.

(٣) ينظر جمع الأمثال للميداني ١٠/١ قال: « وفد عليه عمرو بن الأهمم والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو.

(٤) جمع الأمثال للميداني ٤٤٣/١، وفي المستقصى ١٥٠/١ « طارت به عنقاء مغرب ».

(٥) البيت للبحتري في ديوانه ٨٧/١. جُرْهُمٌ: قبيلة من قدماء القبائل كانت في مكة، وعنقاء مغرب: طائر وهمي.

والأمثال على السنة البهائم والجمادات من هذا القبيل كقولهم: <sup>(١)</sup> لو قيل للشحم: أين تذهب؟ لقال: أسوي العوج. يضرب في السليم المعتدل الأعضاء.

وأما التمثيل، وكلام الله وارد عليه فعلى ضربين:

أ <sup>(٢)</sup>: أن يكون تحقيقاً كقوله تعالى: /١٠٦/ ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ <sup>(٣)</sup> في وجه شبه استظهار العبد بالله - تعالى - ووثوقه بحمايته، والتجاؤه من مكاره الدهر، ومكائد النفس إليه بامتسك الواقع مهواة مهلكة بحبل وثيق مدلاً من مكان مرتفع يأمن انقطاعه.

وقوله تعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ <sup>(٤)</sup> لما أن التقدّم بين يدي الرجل خارج من صفة المتابع المنقاد جعله تصويراً للهجنة فيما نهوا عنه من الإقدام على ما يحكمان به، وفي القطع للأمر بغير إذنها، ويقال لمن يتحيل في ميل صاحبه إلى ما كان يمتنع منه: «ما زال يقتل منه في الذروة والغارب» <sup>(٥)</sup> أي لم يزل يرفق بصاحبه رفقا يشبه من يقتل الشعر في ذروة الجمل الصعب، وغاربه حتى يستأنس.

ويقال لمن يعمل في غير معمل: <sup>(٦)</sup>

(١) جمع الأمثال للميداني ٥٤/٢ وفيه: «قيل للشحم: أين تذهب. قال أقوم المعوج».

(٢) «أحدها» في (ب).

(٣) سورة آل عمران ١٠٣/٣.

(٤) سورة الحجرات ١/٤٩ ربما أخذ الطيبي شرحها من صاحب الإيضاح ٣٠٥/٢.

(٥) في قانون البلاغة ٣٢/٣: «قول القائل: «ما زال يقتل في الذروة والغارب حتى لفته عن رأيه» وانظر جهرة الأمثال للعسكري ٩٨/٢.

(٦) البيتان لعمر بن معد يكرب ديوانه ٦٤ - ٦٥.

وصدر الأول: [ولو نار تنفخت بها أضاءت]

والبيت الثاني لكثير في ديوانه ٢٢٢/٢ وفي الإيضاح ٣٠٥/٢:

[«ويقال لمن يعمل في غير معمل: أراك تنفخ في غير فحم، وتخط على الماء»].

«وافر»

وَنَارٍ لَوْ نَفَخْتْ بِهَا أَضَاءَتْ وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفُخُ فِي رِمَادٍ  
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ <sup>(١)</sup> لِمَنْ تُنَادِي

ولك أن تَضَمَّ قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى قوله:  
﴿غِشَاوَةٌ﴾ <sup>(٣)</sup> إلى هذا بأن تُمَثِّلَ قُلُوبَهُمْ [حيث لم يستنفِعوها في الأغراض  
الدينية التي كُلِّفُوا بِهَا بِأَشْيَاءَ مُحَقَّقَةٍ ضَرَبَ حِجَازَ بَيْنِهَا وَبَيْنَ الِاسْتِنْفَاعِ بِهَا  
بِالْخَتْمِ وَالتَّغْطِيَةِ] <sup>(٤)</sup>.

ب <sup>(٥)</sup> - أن يكونَ تقديرًا كقوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ <sup>(٦)</sup> الآية في وجهٍ مُثِّلَتْ حَالُ التَّكْلِيفِ فِي صَعُوبَتِهَا،  
وَتَقَلَّ مَحْمَلُهَا بِحَالَةِ مَفْرُوضَةٍ لَوْ عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ أَنْ  
تَقِيسَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ <sup>(٧)</sup> عَلَى أَصُولِ الْمُعْتَزَلَةِ <sup>(٨)</sup>

(١) «حَيَاة» فِي الْأَصْلِ.

(٢، ٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٧/٢ قَوْلُهُ تَعَالَى: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ  
غِشَاوَةٌ».

(٤) أَخَذَ هَذَا الشَّرْحَ مِنَ الْكَشَافِ ١٥٦/١.

(٥) «ثَانِيهَا» - فِي (ب).

(٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٧٢/٣٣.

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٧/٢.

(٨) قَالَ الرَّخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ١٥٥/١ - ١٦٠: «لَا خَتْمَ وَلَا تَغْشِيَةَ... وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ  
الْمَجَازِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَا نَوْعِهِ، وَهِيَ الِاسْتِعَارَةُ، وَالتَّمْثِيلُ. أَمَّا الِاسْتِعَارَةُ فَأَنْ تَجْعَلَ  
قُلُوبَهُمْ لِأَنَّ الْحَقَّ لَا يَنْفِذُ فِيهَا، وَلَا يَخْلُصُ إِلَى ضَائِرِهَا...»

وَأَمَّا التَّمْثِيلُ فَإِنَّ تَمَثُّلَ حَيْثُ لَمْ يَسْتَنْفِعُوا بِهَا فِي الْأَغْرَاضِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي كَلِّفُوهَا... وَيَجُوزُ أَنْ  
تَضْرِبَ الْجُمْلَةُ كَمَا هِيَ، وَهِيَ «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ» مَثَلًا كَقَوْلِهِمْ: (سَالِ بِهِ الْوَادِي) إِذَا  
هَلَكَ. (وَطَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ): إِذَا طَالَ الْغَيْبَةُ، وَلَيْسَ لِلْوَادِي، وَلَا لِلْعَنْقَاءِ عَمَلٌ فِي هَلَكَه، وَلَا  
فِي طَوْلِ غَيْبَتِهِ...

فَكَذَلِكَ مَثَلَتْ حَالِ قُلُوبِهِمْ فِيهَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّجَافِي عَنِ الْحَقِّ.. بِحَالِ قُلُوبِ خَتَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا =



بأن تَضْرِبَ الجملة كما هي مثلاً مُثِّلَتْ حالُ قُلُوبِهِمْ فيما كَانَتْ عليه من التجافي عن الحقِّ بحالِ قلوبٍ مفروضةٍ /١٠٧/ خَتَمَ اللهُ عليها حتَّى لا تَفِيَّ شَيْئاً، ولا تَفْقَهَ كَقُلُوبِ الْبَهَائِمِ.

تَقْسِيمٌ آخَرُ: وَتَقْسِيمُ الاستِعَارَةِ أيضاً باعتبار الطرفين والجامع إلى ستة:

أحدها: استعارة محسوس لمحسوس بوجهٍ حسيٍّ قال تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ <sup>(١)</sup> فإنَّ المستعار منه حَرَكَةُ الماء على وجهٍ مخصوص، والمستعار له حركةُ القوم والجامع ما يشاهدُ من شِدَّةِ الاضطراب، وقال تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً﴾ <sup>(٢)</sup>. فالمستعار منه هو النَّارُ والمستعار له هو الشَّيْبُ، والجامعُ الانبساطُ.

وقِيلَ هَذَا ليس مما نَحْنُ فِيهِ، وَلَا فِيهِ تَشْبِيهَانِ كَمَا قَدَرَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ <sup>(٣)</sup> بل هو من التَّبَعِيَّةِ بأنَّ يُجْعَلَ المشبَّه انتشار الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ، وَالْمَشَبَّه به اشتعال النَّارِ وَالْجَامِعُ فُشُو الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ، وَرَدَّ بِأَنَّ هَذَا الْاِعْتِبَارَ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْاِعْتِبَارِ الْأَوَّلِ، وَأَنَّ مَرْجِعَ التَّشْبِيهِينِ فِي قَوْلِ صَاحِبِ الْكَشَافِ إِلَى الْاِسْتِعَارَةِ التَّمْثِيلِيَّةِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ شَبَّهَ الشَّيْبُ، وَفُشُوهُ فِي الرَّأْسِ، وَأَخْذُهُ مِنْهُ كُلُّ مَاخِذٍ بِشَوَاطِئِ النَّارِ وَاشْتِعَالِهِ فِي الْخُطْبِ فَيُسْرِعُ فِيهِ الْإِحْرَاقُ وَالْجَامِعُ سُرْعَةُ انبِسَاطِ بَيَاضٍ فِي سَوَادٍ مَعَ تَعَدُّرِ التَّلَاقِي.

وثانيهما: استعارة محسوس لمحسوس بوجهٍ عقليٍّ قال تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ

= نحو قلوب الأغنام التي هي في خلوها عن الفطن كقلوب البهائم، أو بحال قلوب البهائم ثم أنفسها.

(١) سورة الكهف ٩٩/١٨.

(٢) سورة مريم ٤/١٩.

(٣) قال الزمخشري في الكشاف ٥٠٢/٢: «شبه الشيب بشواطئ النار في بياضه وإنارته، وانتشاره في الشعر، وفشوه فيه، وأخذه منه كل ماخذ باشتعال النار، ثم أخرجه مخرج الاستعارة ثم أسند الاشتعال إلى مكان الشعر، ومنبته وهو الرأس، وأخرج الشيب مميزاً...».

نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴿١﴾ فالمستعارُ منه كَشَطُ الجِلْدِ عن الشَّاةِ ، والمستعارُ له إزالة الضَّوءِ عَنْ مَكَانِ اللَّيْلِ ، وَالْجَامِعُ مَا يُعْقَلُ مِنْ تَرْتَّبِ أَمْرٍ عَلَى آخَرٍ .

وقال تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ <sup>(٢)</sup> . المستعار له الريح ، والمستعار منه المرأة ، والجامعُ الْمَنَعُ مِنْ ظُهُورِ النَتِيجَةِ <sup>(٣)</sup> ، وقيل فيه نظر لأنَّ العقيمَ صفةُ /١٠٨/ لِلْمَرَأَةِ لا اسْمَ لَهَا . وَلِذَلِكَ جُعِلَ صِفَةً لِلرِّيحِ لا اسْمًا ، وَالْحَقُّ أَنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ مَا فِي الْمَرَأَةِ مِنَ الصِّفَةِ الَّتِي تَمْنَعُ مِنَ الْحَمْلِ ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ مَا فِي الرِّيحِ مِنَ الصِّفَةِ الَّتِي تَمْنَعُ مِنْ إِنْشَاءِ مَطَرٍ ، وَإِلْقَاحِ شَجَرٍ . وَرَدَّ بَأَنَّ النَّظَرَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَنَعِ مِنْ انْقِلَابِ التَّبَعِيَّةِ مَكْنِيَّةً ، وَدُونُهُ خَرَطُ الْقِتَادِ .

وَنَالِثُهَا : - اسْتِعَارَةُ مَعْقُولٍ . قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ <sup>(٤)</sup> فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ إِمْسَاكُ اللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ تَفَاوُتُ الْغَضَبِ عَنْ اسْتِدَادِهِ إِلَى السُّكُونِ ، وَالْجَامِعُ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِعْرَاءِ .

وَرَابِعُهَا : - اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَعْقُولٍ . قَالَ تَعَالَى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ قَيْدَمَغَةً﴾ <sup>(٥)</sup> اسْتِعَارَ الْقَذْفَ لِإِيرَادِ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَالْذَمُّ لِإِذْهَابِ الْبَاطِلِ ، وَالْجَامِعُ إِيرَادُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ وَإِزَالَتُهُ عَنْهُ .

وَخَامِسُهَا : اسْتِعَارَةُ مَعْقُولٍ لِمَحْسُوسٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ <sup>(٦)</sup>

(١) سورة يس ٣٦/٣٧ .

(٢) سورة الذاريات ٥١/٤١ .

(٣) انظر الإيضاح ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ في تفسير هذه الآية وآية الكهف (١٨/٩٩) ، وسورة مريم

(٤/١٩) ، ويس (٣٦/٣٧) ، والذاريات (٥١/٤١) نرى أنه اعتمد الطيبي على القزويني كما

اعتمد على ما في الكشف علماً بأنَّ القزويني قد اعتمد على ما فسره الزمخشري انظر الإيضاح

٢/٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٢٩٧ .

(٤) سورة الأعراف ٧/١٥٤ .

(٥) سورة الأنبياء ٢١/١٨ .

(٦) سورة الحاقة ٦٩/١١ « طغى » في المخطوط الأصل .

فالمستعارُ منه التكبرُ ، والمُستعارُ لَهُ كَثْرَةُ المَاءِ والجَامِعُ الاستِعْلَاءُ المُفْرِطُ .

وَسَادِسُهَا : استعارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ بِمَا بَعْضُهُ حَسِيٌّ ، وَبَعْضُهُ عَقْلِيٌّ ،  
نَحْوُ قَوْلِكَ : (رَأَيْتُ شَمْسًا) . تُرِيدُ إِنْسَانًا ، والجَامِعُ حُسْنُ الطَّلَعِ ، وَتَبَاهَةٌ  
الشَّيْءِ . وكقول أبي تمام <sup>(١)</sup>

« طويل »

كَأَنَّ بَيْتِي نَبْهَانٌ يَوْمَ وَقَاتِهِ      نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

شَبَّهَ الدَّارِجَ بِالْبَدْرِ فِي حُسْنِ الطَّلَعِ ، وَعَلَّقَ الْمُرْتَبَةَ .  
وشرائطُ حُسْنِ لاسْتِعَارَةِ وَجُوهٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ لَا تَكُونَ مُطْلَقَةً أَي لَمْ تُعَقَّبْ بِصِفَاتٍ ، أَوْ تَفْرِغَ كَلَامٌ مُلَائِمٌ  
لِأَحَدِ الطَّرْفَيْنِ بَلْ تَكُونَ إِمَامًا مُجَرَّدَةً بَأَنْ يُفَرَّغَ عَلَى الْمُسْتَعَارِ لَهُ نَحْوُ : (شَاوَرْتُ  
١٠٩/ / أَسَدًا شَاكِي السَّلَاحِ) ، وَ(حَاوَرْتُ بَحْرًا جَامِعًا لِلدَّقَائِقِ) . وَقَالَ  
كُثَيْرٌ : <sup>(٢)</sup>

« كامل »

غَمَرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا      غَلِقَتْ <sup>(٣)</sup> لِضِحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

اسْتَعَارَ الرَّدَاءَ لِلْمَعْرُوفِ لِأَنَّهُ يَصُونُ عِرْضَ صَاحِبِهِ ، وَوَصَفَهُ بِالْغَمْرِ الَّذِي  
هُوَ وَصْفٌ لِلْمَعْرُوفِ ، وَأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَصْفٌ لِلْبَحْرِ الْمُسْتَعَارِ أَوَّلًا فَيَكُونُ  
تَجْرِيدًا غِبَّ تَرْشِيحٍ .

(١) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٩٧/٣ .

(٢) البيت لكثير عزة في ديوانه ٢٨٨/ ، وفي الصناعتين ٣٦٥/ ، وفي البديع في نقد الشعر ١٠٠/

نسب إلى الفرزدق ، وكثير في الإيضاح ٣٠٠/٢ ومعاهد التنصيص ١٤٩/٢ ، وأنوار الربيع

٢٥٤/١ . وغمر الرَّدَاءُ : كثير المعروف . والرَّدَاءُ : الغطاء ، ويعني الحسن ، والنظارة ، والسيف ،

والدين وغلقت : حصلت للموهوب له . وقال المال : نفس المال من إبل وماشية ...

(٣) « غفلت » في (ب) .

وإِمَّا مُرْشَحَةً «بأن يُفَرَّغَ عَلَى المستعار منه نحو: (شَاوَرْتُ أَسَدًا عَظِيمَ اللَّبْدَتَيْنِ)، وَ (حَاوَرْتُ بَحْرًا يَتَلَاظَمُ أُمُوجُهُ)» (١).

ومنه في وَجْهِ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (٢) اسْتَعَارَ لِعَهْدِهِ، أَوْ لِكِتَابِهِ الْحَبْلَ، ثُمَّ رَشَّحَهَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا﴾ (٣) لِأَنَّهُ مُلَائِمٌ لِلْمُسْتَعَارِ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: (٤)

«المنسرح»

تَبَلَّ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائَاهَا  
وتفسيره: (٥)

«طويل»

وَمِنْ طَاعَتِي إِيَّاهُ أَمْطَرَ نَاطِرِي إِذَا هُوَ أَبْدَى مِنْ ثَنَائِهِ لِي بَرَقًا

وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبَحَتُ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (٦) فَقَوْلُهُ: ﴿فَمَا رَبَحَتُ تِجَارَتُهُمْ﴾ (٧) تَرْشِيحٌ ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (٨) تَجْرِيدٌ. وَفِي قَوْلِ زُهَيْرٍ: (٩)

(١) العبارة بين القوسين ساقطة من (ب).

(٢، ٣) سورة آل عمران ١٠٣/٣.

(٤) البيت للمتنبى في العرف الطيب ٥٨٤/٢، وله في تنبيه الأديب ٢٤٦/٢ وفي الإبانة ٤٧/٢، ١٠٣، وفي المثل السائر ٣٨٢/١.

(٥) البيت للخزرجي في الإبانة ٤٧/٢، وفيه (حَتَّام) مكان (إِيَّاهُ)، وهو منسوب إلى جحظة البرمكي في جحظة البرمكي ٣٢٨/٢ وعجزه «له حين يبدي عن».

(٦، ٧، ٨) سورة البقرة ١٦/٢.

(٩) زهير: هو زهير بن زبيبة بن قُرْطُ ترجمته في الشعر والشعراء ١٣٧/١ والبيت في شرح ديوانه ٢٨/، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢٨٥/ والمصباح ٦٦/، وحسن التوسل ١٣٢/، وبديع القرآن ٢٦/، والطراز ٢٣٢/١، والإيضاح ٣٠٢/٢، ومعاهد التنصيص ١٥١/٢، وأنوار الربع ٢٥٤/١.

« طویل »

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ  
وَأَبَى الْعَلَاءُ : (١)

« وافر »

أَرَدْنَا أَنْ نَصِيدَ بِهَا مَهَاةً فَقَطَّعْتَ الْحَبَائِلَ وَالْحِبَالَ  
وَنَمَّ بِطَيْفِهَا السَّارِيَ جَوَادٌ فَجَنَّبْنَا الزَّيَّارَةَ وَالْوَصَالَ  
قوله : ( الْحَبَائِلَ وَالْحِبَالَ ) تَرْشِيحٌ لاسْتِعَارَةِ الْمَهَاةِ لِلْحَبِيَّةِ ثُمَّ قوله : ( وَنَمَّ بِطَيْفِهَا ) تَجْرِيدٌ لَهَا .

والتَّرْشِيحُ أَبْلَغُ مِنَ التَّجْرِيدِ لاشتِمَالِهِ عَلَى تَحَقُّقِ الْإِسْتِعَارَةِ بِأَبْلَغِ وَجْهِ،  
وَتَنَاسِيِ التَّشْبِيهِ، وَصَرَفِ النَّفْسِ عَنْ تَوْهُمِهِ حَتَّى بُنِيَ عَلَى عُلُوِّ الْقَدْرِ مَا يُبْنَى  
عَلَى الْعُلُوِّ الْمَكَانِيِّ كَمَا فَعَلَ أَبُو تَمَّامٍ حَيْثُ قَالَ : (٢) / ١١٠ /

« كامل »

خَدَمَ الْعُلَى فَخَدَمْنَهُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَخْدُمُ الْأَقْوَامَ مَا لَمْ تَخْدَمْ  
وَإِذَا أَرْتَقَى فِي قُلَّةٍ مِنْ سُودِدٍ قَالَتْ لَهُ الْأُخْرَى : بَلَغْتَ تَقَدَّمَ  
وَكُلَّمَا بَعُدَتْ الْإِسْتِعَارَةُ فِي التَّفْرِيفِ زَادَ حُسْنُهَا . أَلَا تَرَى إِلَى  
الْأَبْيُورْدِيِّ : (٣)

---

(١) البيتان لأبي العلاء المعري في سقط الزند / ٥١ .

أراد بالمهاة: البقرة الوحشية: حببته، والحبال: جمع حباله: وهي المصيدة. وأراد بالحبال: حبال المودة.

(٢) البيتان لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٤٢٨/٢ وفيه «أنتمى» مكان «أرتقى»، وله في أنوار الربيع ٢٥٥/١، وفيه: «من قلة في سودد».

(٣) الأبيورددي: هو أبو عبد الله الضرير ترجمته في البيتة ٩٠/٤ والبيت له في أنوار الربيع ٢٥٧/١ حيث أخذ شرحه من الطيبي .

« بسيط »

وَفِي الْخُدُوجِ الْغَوَادِي كُلِّ غَانِيَةٍ يَرَوِي مُؤَزَّرَهَا وَالْخَصْرُ ظَمَانٌ  
كَيْفَ نَبَذَ اسْتِعَارَةَ الْغُصُونِ لِلْقُدُودِ وَرَاءَهُ ظَهْرِيًّا، وَبَنَى عَلَى الْفَرْعِ، وَهُوَ  
(يَرَوِي)، وَ (ظَمَانٌ)، وَكَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ فِي السَّيْفِ: <sup>(١)</sup>

« بسيط »

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ جَفْنًا قَبْلَ مَسْكِنِهِ فِي الْجَفْنِ يُطَوِي عَلَى نَارٍ وَلَا نَهْرٍ  
وَلَا ظَنَنْتُ صِغَارَ النَّمْلِ يُمْكِنُهَا مَشْيٌ عَلَى اللَّجِّ، أَوْ سَعْيٌ عَلَى السُّعْرِ

لَوْلَا أَنَّ طَرَائِقَ السَّيْفِ هِيَ الْمَاءُ، وَالنَّارُ إِدْعَاءٌ لَمَّا كَانَ لِنَفْيِ الْحُسَيَانِ  
فَائِدَةٌ، وَأَنَّ فَرْنَدَهُ هُوَ النَّمْلُ بَعَيْنُهُ لَمَّا صَحَّ الْمَشْيُ وَالسَّعْيُ عَلَى اللَّجِّ، وَالسُّعْرِ،  
وَحَسَنَ التَّعَجُّبُ. وَمِنْهَا قَوْلُ الْغَزِيِّ: <sup>(٢)</sup>

« بسيط »

فَيْتَ أَلْثُمُ عَيْنَيْهَا وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي أَقْبَلُ أَسِيفًا سَفَكَنَ دَمِي  
وَإِذَا جازَ الْبِنَاءَ عَلَى تَنَاسِيِ التَّشْبِيهِ فِي الْأَصْلِ كَمَا فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: <sup>(٣)</sup>

« طويل »

أَبِي أَحْمَدُ الْغَيْثِيُّ صَعْصَعَةُ الَّذِي مَتَى تَخْلِفِ الْجُوزَاءُ وَالذَّلَوُ يَمْطُرُ

(١) البيتان للمعري في سقط الزند / ٦١، وله في أنوار الربيع ٢٥٨/١ وجفن السيف: غمده،  
وصغار النمل: أراد بها فرند السيف المشبهة آثار أرجل النمل. وقوله:

[مَشْيٌ عَلَى اللَّجِّ، أَوْ سَعْيٌ عَلَى السُّعْرِ]

إتمام لمعنى البيت السابق في تشبيه طرائق السيف بالماء والنار. والسُّعْرُ: الواحد سعير،  
وَالسَّعِيرُ النَّارُ الْمُشْتَغَلَةُ.

(٢) قول الغزّي في أنوار الربيع ٢٥٨/١، دون أن ينسبه إلى أحد من الغزيين.

(٣) البيت منسوب إلى الفرزدق في ديوانه ٣٧٩/١، وله في الإيضاح ٣٠٤/٢، وفي الديوان

«أَحَدٌ» مكان «أَحَدٌ». «والتَّجْمُ» مكان «والذَّلَوُ». وأحمد الغيثي: أحققها بالحمد والثناء.

وتخلف الجوزاء تطمع بالمطر، ثم لا تفي. الجوزاء، والذلو: برجان من اثني عشر برجاً في السماء  
تنقل فيها الشمس. فإذا حلت هذين كثر المطر. ويمطر: يعطي عطاءً كثيراً كالمطر.

فَإِنَّهُ نَسِيَ التَّشْبِيهَ ، وَبَنَى عَلَى أَنَّ أَبَاهُ أَحَدَ الْغَيْثَيْنِ الَّذِينَ إِنْ أَمْسَكَ أَحَدُهُمَا  
أَمْطَرَ ، وَكَمَا قَالَ : <sup>(١)</sup>

« كامل »

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ عَضْوًا وَاحِدًا هُوَ مِنْكَ سَهْمٌ ، وَهُوَ مِنِّي مَقْتُلٌ  
فَلَأَنْ يَجُوزَ فِي فِرْعِهِ أَجْرَى .

وثانيها : أَنْ لَا تُشَمَّ فِيهَا مِنْ جَانِبِ اللَّفْظِ رَائِحَةُ التَّشْبِيهِ وَلِذَلِكَ تُوصِي فِي  
الْمَصْرَحَةِ أَنْ يَكُونَ الْجَامِعُ جَلِيًّا بِنَفْسِهِ أَوْ مَعْرُوفًا وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى التَّعْمِيَةِ ،  
وَالْإِلْغَاكِ كَمَا إِذَا قِيلَ : (رَأَيْتُ أَسَدًا) ، وَأُرِيدُ إِنْسَانَ أَبْجُرَ ، وَ(رَأَيْتُ إِبِلًا  
مَائَةً) لَا تَجِدُ / ١١١ / فِيهَا رَاحِلَةً ، وَأُرِيدُ النَّاسُ . وَقَالَ : <sup>(٢)</sup>

« وافر »

يُنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرٍو رُوَيْدَكَ يَا أَخَا عَمْرٍو بَنِ بَكْرٍ  
لِي الشُّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي وَدُونَكَ فَاعْتَجِرْ مِنْهُ بِشْطَرٍ

استَعَارَ الرِّدَاءَ لِلسَّيْفِ ، وَالْجَامِعُ هُوَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ يَصُونُ صَاحِبَهُ عَنِ  
الْمَكْرُوهِ ، وَهُوَ خَفِيَ فِي السَّيْفِ ، وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ قَرِينَةٌ وَلَا فِيهِ رَائِحَةُ التَّشْبِيهِ .

وَفِي التَّخِيلَةِ أَنْ تَكُونَ تَابِعَةً لِلْمَكْنِيَّةِ فِي أَنْ تُذَكَّرَ مَعَهَا أَوْ اللَّازِمِ الْمُسَاوِي  
فَإِنَّهُ مَشْرُوطٌ فِي الْمَكْنِيَّةِ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ تَابِعَةً ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا اللَّازِمَ الْمُسَاوِي  
كَمَا فِي قَوْلِ الطَّائِي : <sup>(٣)</sup>

(١) البيت : لم أعثر على قائله .

(٢) البيتان دون عزو في شرح شواهد الكشف ٤/ ٤٠٩ ، وهما في حسن التوسل ١٣١/ ، وفي  
الإيضاح ٣٠١/ ٢ ، وفي معاهد النصيص ١٥٠/ ٢ .

(٣) البيت لأبي تمام الطائي في شرح الصولي لديوانه ١٧٨/ ١ ، وله في الكشف عن مساوي شعر  
المتنبي ٤٩/ ، والبديع في نقد الشعر ٤٢/ ، واليتيمة ١٧٨/ ١ والمثل السائر ٤١٨/ ١ ،  
والإيضاح ٣١٤/ ٢ .

«كامل»

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بُكَائِي  
والمتنبي: (١)

«طويل»

وَقَدْ ذُقْتُ حُلُوءَ الْبَيْنِ عَلَى الصَّبَا فَلَا تَحْسَبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِي  
اسْتُهْجِنَتْ حَتَّى قَالَ الصَّاحِبُ: (٢) «وَمَا زِلْنَا نَتَعَجَّبُ مِنْ مَاءِ الْمَلَامِ  
فَخَفَّ بِحُلُوءِ الْبَيْنِ».

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْعُذْرِ عَنِ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْمَرْزُوقِيِّ: (٣) [ إِنَّمَا ذَكَرَ مَاءَ الْمَلَامِ  
لَمَّا قَالَ بَعْدَهُ: «مَاءَ بُكَائِي» ]. عَلَى طَرِيقِ الْمُشَاكَلَةِ.

وَنَالِئُهَا: أَنْ تَكُونَ التَّخْيِيلِيَّةُ مُؤَكَّدَةً لِمَعْنَى الْمُشَاكَلَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ  
الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ أَلَدُّ الْإِنْسَانِ﴾ (٤) أَكَّدَ بِقَوْلِهِ: «يَدُ اللَّهِ» بَعْدَ  
التَّخْيِيلِ مَعْنَى الْمُشَاكَلَةِ فِي «يُبَايِعُونَ اللَّهَ» فَإِذَنْ بَلَغَ قَوْلُ الطَّائِي مَنْتَهَى فِي  
الْحُسْنِ.

ورابعها: أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةً الْغُورِ لَا تُدْرِكُ فِي بَدْءِ الْفِكْرَةِ كَمَا فِي قَوْلِ  
بَعْضِهِمْ: (٥)

(١) البيت لم أجده في ديوانه، وذكره ابن عباد في الكشف عن مساوي شعره ٤٩/ وفي اليتيمة  
١٧٨/١.

(٢) قوله في الكشف ٤٩/، وفي اليتيمة ١٧٨/١، وفي أنوار الربيع ٢٦٠/١.

(٣) المرزوقي: هو أحمد بن محمد بن الحسن الإمام المرزوقي أبو علي المتوفى سنة (٤٢١ هـ) ترجمته  
في النبتة ٣٦٥/١.

وقوله ثبتته ابن معصوم في أنوار الربيع ٢٦٠/١.

(٤) سورة الفتح ١٠/٤٨.

(٥) البيتان في القسم المنسوب لكثير في ديوانه ١٨٨/، و٥٢٥، ودون نسبة في عيار الشعر ٨٤/،

وهما إلى نُصِيبَ في البديع في نقد الشعر ١٥٤/ وهما منسوبان لكعب، ويقال إنها إلى عُبَّة بن =



«طويل»

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ  
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

أَي كَانَتْ حَوَائِجُ مَنَى كَثِيرَةً كَالْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - بِالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ  
وَالنَّحْرِ / ١١٢/ وَالطَّوَافِ، وَمَسَحَ الْأَرْكَانَ وَنَحَوَهَا وَالزَّلْفَةَ إِلَى الْمَحْبُوبِ  
بِالتَّلَاقِ، وَالتَّشَاكِيِّ، وَالتَّغْزَلِ وَالتَّشَبُّبِ، وَشِبْهَهَا. فَلَمَّا قَضَيْنَا أَوْطَاراً التَّمَسُّنَا،  
وَأَبْنَأَ سَائِرِينَ، أَخَذْنَا فِي أَحَادِيثِ ذَوِي الْمَقَةِ وَالْأَهْوَاءِ، وَالزَّقَةِ مِنَ التَّعْرِضِ،  
وَالتَّلْوِيحِ، وَالرَّمْزِ، وَالْإِيمَاءِ، وَشَغَلْتُنَا تِلْكَ اللَّذَّةُ عَنْ إِمْسَاكِ أَرْمَةِ الْمَطَّيَا،  
فَأَسْرَعَتْ فِي السَّيْرِ.

وَفِي لُطْفِ الْاسْتِعَارَةِ أَنَّ السَّرْعَةَ كَانَتْ فِي لِينِ الْمَاءِ، وَسَلَاسَتِهِ وَأَنَّ  
الْأَبَاطِحَ سَالَتْ بِالْأَعْنَاقِ عَلَى التَّجْرِيدِ أَيْ امْتَلَأَتْ بِهَا وَسَالَتْ مَعَهَا، وَأَنَّ  
الْأَعْنَاقَ سَالَتْ دُونَ الْمَطِيِّ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا أَتَيْنُ فِي السَّيْرِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهَا.

وَنَبِّهَ بِذَلِكَ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ وَوَطْأَةِ الظَّهْرِ، ثُمَّ عَلَى الْهَزَّةِ مِنْ نَشَاطِ  
الرُّكْبَانِ، ثُمَّ عَلَى أَزْدِيَادِ طَيْبِ الْحَدِيثِ.

وَحَامِسُهَا: أَنَّ «تَكُونُ تَفْصِيلِيَّةً» <sup>(١)</sup> كَمَا مَرَّ فِي التَّشْبِيهِ.

وَسَادِسُهَا: أَنَّ يَجْتَمِعَ فِي الْكَلَامِ عِدَّةُ اسْتِعَارَاتٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإَذَاقَهَا اللَّهُ

= كعب بن زهير في شرح ديوان كعب / ٢٣٩، ٢٤٢ وفيه (وَمَسَّحَ رُكْنَ الْبَيْتِ، وَ نَزَعْنَا،  
مَكَانَ «وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ»، وَ «أَخَذْنَا... وَبَلَا عَزُو فِي دَلَالِ الْإِعْجَازِ / ١١٢ «عَجَزَ الثَّانِي»  
وَهَا لَكثير فِي الْكِشَافِ (شَوَاهِد) ٥٣٨/٤، وَيَنْسَبَانِ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّوَيْهِ وَلَعُقْبَةَ بْنِ كَعْبٍ فِي  
الْمِثْلِ السَّائِرِ ٣٥٣/١ «الْحَاشِيَةُ»، وَلَكثير وَغَيْرِهِ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ ٢٤٩/١، ٤٦/٤، وَيَنْسَبَانِ  
لَعُقْبَةَ بْنِ كَعْبٍ فِي الْإِيضَاحِ ١٨٠/٢، ٢٩٣ وَبَلَا نِسْبَةَ فِي الطَّرَازِ ٢٤٠/١، وَلِلْمُضَرَّبِ عَقْبَةُ  
بْنِ كَعْبٍ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ١٠٣/٢، وَهَا لَكثير فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ ١٣٤/٢ - ١٣٥.  
وَيُظْهِرُ تَشَابَهَ بَيْنِ شَرْحِ الْقَزْوِينِيِّ، وَشَرْحِ الطَّبِيِّ، انْظُرِ الْإِيضَاحَ ١٨١/٢، ٢٩٤.  
(١) «يَكُونُ تَفْصِيلِيًّا» فِي (ب).

لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ»<sup>(١)</sup> استَعَارَ الْقَرْيَةَ لِلْأَهْلِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَكْنِيَّةِ،  
وَالذَّوْقَ لِلْكُسُوفِ عَلَى التَّحْقِيقِيَّةِ وَعَدَلَ عَنْ كَسَاهَا لِأَنَّ الْإِذَافَةَ أَقْوَى فِي  
الْإِدْرَاكِ مِنَ اللَّمَسِ وَاللِّبَاسِ لِمَا يَغْشَى عِنْدَ الْجُوعِ، وَالْخَوْفِ عَلَى الْإِحْتِمَالَيْنِ.  
وَعَدَلَ عَنِ الطَّعْمِ لِبَيَانِ عُمُومِ الْأَثَرِ.

وَالْأَظْهَرُ أَنَّ فِيهَا اسْتَعَارَتَيْنِ أَوَّلَاهُمَا كَالْتَجْرِيدِ لِلثَّانِيَةِ بَعْدَ اسْتِهَارِهَا فِي مَعْنَى  
الْإِصَابَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ: فَأَصَابَهُمْ غَيَانُ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ، وَإِذَا رُوِيَ فِي الْجَمْعِ  
مَرَاعَاةُ النَّظِيرِ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَحْسَنَ كَمَا فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:<sup>(٢)</sup>  
«طويل»

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلْكَلٍ

وَصَفَّ أَحْوَالَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ، وَمُقَاسَاتِهِ. فَاسْتَعَارَ /١١٣/ لِامْتِدَادِ وَسْطِهِ  
الصُّلْبِ، وَجَعَلَهُ مَتَمَطِّيًا، وَلَضَغَطِ صَدْرِهِ الْكُلْكَلِ، وَجَعَلَهُ نَائِيًا، وَلِشَاغِلِ آخِرِهِ  
الْأَعْجَازَ وَجَعَلَهَا مُرْدَفًا. فَاسْتَوْفَى<sup>(٣)</sup> فِي الرَّعَايَةِ أَغْلَبَ أَرْكَانِ الْبَعِيرِ. وَفِيهِ أَنَّ  
آخِرَ اللَّيْلِ كَانَ أَضْغَطَ لَارْتِدَافِ الْعَجْزِ عَلَى الْكُلْكَلِ فَإِنَّ الْبَعِيرَ إِذَا شَخَّصَ  
لِلثَّوْرَانِ بَدَأَ بِالْعَجْزِ.

## وَالنَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ:

وَهُوَ الْكَلَامُ الْمَحْكُومُ فِيهِ بِخِلَافِ مَا عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ بِالتَّأْوِيلِ كَقَوْلِ

(١) سورة النحل ١٦/١١٢

(٢) البيت لامرئ القيس في شرح ديوانه /٣٦/، وفي ديوانه /١٨/ وفيه «بجزوه»، وشرح القصائد  
العشر للخطيب التبريزي /٦٧/ وشرح المعلقات السبع للزوزني (طبعة بيروت /٣٥/، وطبعة  
دمشق /١٠٧/)، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين /٣٦/، والمثل السائر /١/ ٣٨٤، وحسن التوسل  
/١٣٨/، والإيضاح ٢/٢٩٥.

وَتَمَطَّى: يعني امتد، وناء بكلكل: أي نهض بصدره، وفي الكلام تقديم وتأخير. والمعنى: ناء  
بكلكل، وأردف أعجازاً.

(٣) «واستوفى» في (ب).

المُوحَّد: <sup>(١)</sup> (أُنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ) لما أَنَّهُ رَأَى دَوْرَانَ الْإِنْبَاتِ مَعَ الرَّبِيعِ وجوداً، أو عِدْماً دَوْرَانَ الْفِعْلِ مَعَ اخْتِيَارِ الْقَادِرِ حَكَمَ أَنَّهُ مِنَ الرَّبِيعِ مَبَالِغَةً.

وقولهم: <sup>(٢)</sup> (كَسَا الْخَلِيفَةُ الْكَعْبَةَ). لما رَأَوْا دَوْرَانَ كُسُوةِ الْبَيْتِ مَعَ أَمْرِهِ وجوداً وَعِدْماً أَسْنَدُوا إِلَيْهِ. وَكَذَا الْقَوْلُ <sup>(٣)</sup> فِي (هَزَمَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ)، وَلَا بُدَّ فِي هَذَا الْمَجَازِ مِنْ نَوْعٍ تَعَلَّقٍ وَشَبَّهِ لِلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمَذْكُورِ بِالْمُتْرُوكِ كَمَا مَرَّ آنِفاً.

فَقَوْلُنَا بِخِلَافِ مَا عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ احْتِرَازٌ عَنْ أَنْ يَتَفَوَّهَ الدَّهْرِيُّ الْمَخْذُولُ: بِأُنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ. لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ فِيهِ خِلَافَ مَا عِنْدَهُ. وَلِذَلِكَ لَا تَرَى الْعُلَمَاءَ يَحْمِلُونَ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ: <sup>(٤)</sup>

«مقارب»

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْتَى الْكَبِيرَ رَكَرُ الْغَدَاةِ، وَمَرُّ الْعَشِيِّ  
على المجاز ما لم يَعْلَمُوا أَنَّ قَائِلَهُ مَا أَرَادَ، أَوْ مَا تَرَى كَيْفَ اسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ  
إِسْنَادَ مِيزٍ إِلَى الْجَذْبِ فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ <sup>(٥)</sup>

«رجز»

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

---

(١، ٢، ٣) الأقوال في مفتاح العلوم / ٦٢٧ - ٦٢٨، ٦٣٠ - ٦٣٤ قال السكاكي: [ولا يقدح ذلك في كونها من المجاز العقلي... ترى علماء هذا الفن يحكمون على نحو: «أُنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ». بكونه مجازاً عقلياً إلا بعد بيان أن صيغ الأفعال في معنى نسبتها إلى الفاعل ليست تدلُّ على معنى سوى صدورها عن شيء ما...] المفتاح / ٦٢٩.

(٤) البيت للصِّلَتَانِ الْعَبْدِي: ديوان الحماسة لأبي تمام / ٣٦٠، والمفتاح / ٦٢٨، والمصباح / ٦٩، والطرارز دون عزو ٧٤/١، والتذكرة السعدية / ١٩٧، والإيضاح / ٢٣، ومعاهد التنصيص ٧٣/١ والعجز في حماسة أبي تمام «مُرُورُ الْغَدَاةِ وَكَرُّ الْعَشِيِّ».

(٥) الأبيات لأبي التَّجَمِ الْفَضْلِ بْنِ قُدَّامَةَ فِي الْمِفْتَاحِ / ٦٢٨، والمصباح / ٦٩ والأول في حسن التوسل / ١٥٢، وهي له في الإيضاح ٢٣/١، ٦٧، وفي معاهد التنصيص ١٤٧/١، والقنزع: الشعر حوالى الرأس.

«رجز»

مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ مَيَّزَ عَنْهُ قُنْزُعاً عَنْ قُنْزُعِ  
جَذْبُ اللَّيَالِي: أَبْطِئِي أَوْ أَسْرِعِي

/١١٤/ مَجَازٌ بِمَا أَتْبَعَهُ مِنْ قَوْلِهِ: (١)

«رجز»

أَفَنَاهُ قِيلَ لِلَّهِ لِلشَّمْسِ: أَطْلُعِي  
حَتَّى إِذَا وَارَاكَ أَفُقٌ فَأَرْجِعِي

وقولنا بالتأوّل احترازٌ عن الكذب، وإنّما سُمي هذا النوعُ مَجَازاً لِتَعَدِّي  
الحكم فيه عَنْ مَكَانِهِ الْأَصْلِيِّ.

فَالْحُكْمُ فِي (أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ) مَكَانَهُ الْأَصْلِيُّ (أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ)، وَفِي  
(كَسَا) (٢) الْخَلِيفَةُ الْكُتْبَةُ (كَسَا الْأَعْوَانُ). وَسُمِّيَ عَقْلِيّاً لِرُجُوعِهِ إِلَى الْعَقْلِ  
دُونَ الْوَضْعِ أَيِ الْوَاضِعِ مَا قَيَّدَ الْفِعْلَ بِأَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الْقَادِرِ، وَالْمَخْتَارِ حَتَّى  
إِذَا اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ كَانَ مَجَازاً بَلْ أَطْلَقَ.

وَقِيلَ: الْعَقْلُ مُشَاهِدٌ بِالْقَيْدِ. وَرَدَّ بِأَنَّ الصُّدُورَ إِذَا كَانَ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ قَادِرٍ  
مُخْتَارٍ فَلَا يَحْتَاجُ حِينَئِذٍ إِلَى شَرْطِ الْوَاضِعِ لِلْعَبَثِ فَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ شَهَادَةُ الْعَقْلِ  
دَلِيلًا عَلَى عَدَمِ التَّقْيِيدِ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ لَا يُجْعَلَ دَلِيلًا عَلَيْهِ، وَأَيْضاً يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ  
يَكُونَ الْمَصَادِرُ الْمُضَافَةُ إِلَى مَعْمُولَاتِهَا كُنْحُو: فَعَلَ النَّارُ فِي الْمَاءِ التَّسْخِينَ  
مَجَازاً، أَوْ الضَّابِطُ فِي كُلِّ كَلَامٍ عُدِّيَ الْحُكْمُ فِيهِ عَنْ مَكَانِهِ الْأَصْلِيِّ أَنْ يُجْعَلَ  
الْعَقْلُ حَاكِمًا فِيهِ فَأَيُّ شَيْءٍ ارْتَضَاهُ فَهُوَ ذَلِكَ فَقُلْ فِي نَحْوِ: (سَرَّنِي رُؤْيَتُكَ).  
سَرَّنِي اللَّهُ وَقْتَ رُؤْيَتِكَ.

(١) البَيْتَانِ لِأَبِي النَّجْمِ فِي الْمِفْتَاحِ /٦٢٨، وَالْمَصْبَاحِ /٦٩ «بَلَا عَزِي» وَلَهُ فِي الْإِيضَاحِ ٢٣/١.

(٢) «كَسَى» فِي الْأَصْلِ، وَفِي (ب) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِينَ.

وَأَنْبَتَ الرَّيْبُ الْبَقْلَ . أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ وَقَتَ الرَّيْبِ وقوله: (١)

«الوافر»

يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا

يَزِيدُكَ اللَّهُ حُسْنًا فِي وَجْهِهِ لَمَّا أَوْدَعَهُ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ .

قال جار الله: لِلْفِعْلِ مَلَابَسَاتٌ شَتَّى يُلَابَسُ الْفَاعِلُ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (٢) . والمفعول به: ﴿عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٣) ، وَعَكْسُهُ «سَبِيلٌ مُفْعَمٌ» (٤) وَالْمَصْدَرُ «شَعْرٌ شَاعِرٌ» (٥) ، وَالزَّمَانُ «نَهَارُهُ صَائِمٌ» (٦) ، و«لَيْلُهُ قَائِمٌ» (٧) ، وَالْمَكَانُ «طَرِيقٌ سَائِرٌ» (٨) ، و«نَهْرٌ جَارٍ» (٩) / ١١٥ / وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ مَا جَاءَ فِي الْمَجْرُورِ: ﴿فَمَا رَبِحْتَ تِجَارَتَهُمْ﴾ (١٠) أَيِ التَّاجِرِ فِي تِجَارَتِهِ ، وَالظَّرْفُ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (١١) أَيِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

(١) البيت لأبي نؤاس في ديوانه ط<sup>٢</sup> بيروت / ١٣٥٠ ، وطبعة مصر / ٥٥٩ ، وفي المفتاح / ٦٣٤ ، وفي الإيضاح ٣٠ / ١ ، ومعاهد التنقيص ٧٨ / ١ .

(٢) سورة البقرة ٧ / ٢ قال الزمخشري في الكشاف ١ / ١٦١ - ١٦٢: «[أَنَّ لِلْفِعْلِ مَلَابَسَاتٌ شَتَّى يُلَابَسُ الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَالزَّمَانُ، وَالْمَكَانُ وَالْمَسَبُّ لَهُ، فَأُسْنَدَهُ إِلَى الْفَاعِلِ حَقِيقَةً، وَقَدْ يَسْنَدُ إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ الْمُسَمَّى اسْتِعَارَةً، وَذَلِكَ لِمُضَاهَاةِ الْفَاعِلِ فِي مَلَابَسَةِ الْفِعْلِ كَمَا يُمِيزُ الْبَاضِي الرَّجُلَ الْأَسَدَ فِي جَرَّائِهَا فَيُسْتَعَارُ لَهُ اسْمُهُ، فَيُقَالُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ: «عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ»، وَ«مَاءٌ ذَاقَ»، وَفِي عَكْسِهِ «سَبِيلٌ مُفْعَمٌ»، وَفِي الْمَصْدَرِ «شَعْرٌ شَاعِرٌ»، وَ«ذَيْلٌ ذَائِلٌ»، وَفِي الزَّمَانِ «نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ»، وَفِي الْمَكَانِ «طَرِيقٌ سَائِرٌ، وَنَهَارٌ جَارٍ...» [وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ السَّكَاكِي وَالْقَزْوِينِي وَالطَّيْبِي قَدْ اعْتَمَدُوا عَلَى مَا ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي شَوَاهِدِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ. انْظُرْ مَا ثَبَتَهُ الْقَزْوِينِيُّ فِي الْإِيضَاحِ ١ / ٣٥ .

(٣) سورة الحاقة ٦٩ / ٢١ وفي المخطوط الأصل «عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ» .

(٤) سورة البقرة ٦٩ / ٢١ ، ووردت الأمثلة في الإيضاح ١ / ٢٢ ، ومثال الزمان في ١ / ٣٠ .

(٥) سورة البقرة ٢ / ١٦ .

(٦) سورة المزمل ٧٣ / ١٧ .

والمفعول به: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا﴾<sup>(١)</sup> أي يُؤْتِي الله الشَّجَرَةَ ثَمَرَهَا. والمُضَاف إليه: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾<sup>(٢)</sup>. أي أصحابُ الحرب. والمصدر: ﴿يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾<sup>(٣)</sup>، إذا كان صِفَةً، أي خَشْيَةً أَشَدَّ خَشْيَةٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَلَى طَرِيقَةٍ جَدِّ جِدُّهُ قال الحماسيُّ:<sup>(٤)</sup>

«طويل»

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدِيرُ  
ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ لِلرَّفْدِ  
الْمَرْفُودِ﴾<sup>(٥)</sup>. أي بِئْسَ الْعَوْنُ الْمَعَانُ. فَإِنَّ اللَّعْنَةَ لَهَا تَبِعَتُهُمْ كَأَنَّهَا رَفَدَتْهُمْ  
عَلَى تَحْصِيلِ مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ الْعَذَابَ عَلَى التَّهَكُّمِ فَلَمَّا أُعِينَتْ فِي الْآخِرَةِ  
بِلَعْنَةٍ أُخْرَى صَارَتْ مَرْفُودَةً. فَإِذَا اللَّعْنَةُ مَلْعُونَةٌ. وَفِي الْحَقِيقَةِ هُمُ الْمَلْعُونُونَ  
دُنْيَا وَعَقَبَى. ومنه قول أبي تمام:<sup>(٦)</sup>

«طويل»

يَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَنِّ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يُعَوِّذْهَا بِنِعْمَةٍ طَالِبِ  
وقد اسْتَعْمَلَ فِي الْإِنْشَائَةِ أَيْضًا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ<sup>(٧)</sup>  
ابْنِ لِي صَرِّحًا﴾<sup>(٨)</sup>، وقال: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي

(١) سورة إبراهيم ٢٥/١٤.

(٢) سورة محمد ٤٧/٤.

(٣) سورة النساء ٧٧/٤.

(٤) البيت لتأبط شراً في شعره ٨٩/، وفي حماسة أبي تمام ٣٦/، والتذكرة السعدية ٤٦/،

والحماسة البصرية ٦٤/.

(٥) سورة هود ٩٩/١١.

(٦) البيت في شرح الصولي لديوانه ٢٨١/١ وفيه «تَكَادُ» مكان «يَكَادُ».

(٧) «هَامَانُ» في الأصل.

(٨) سورة غافر ٣٦/٤٠.

صَرَخاً»<sup>(١)</sup> . وقال: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾<sup>(٢)</sup> .

وَيَنْقَسِمُ هذا الْمَجَازُ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ إِلَى أَرْبَعَةٍ:

أ - أن يكونا حَقِيقَتَيْنِ وَضَعِيَّتَيْنِ نحو: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ .

ب - أن يكونا مَجَازَيْنِ وَضَعِيَّتَيْنِ نحو: أَحْيَى الْأَرْضَ شَبَابُ الزَّمَانِ .

ج - أن يكون المحكوم به<sup>(٣)</sup> حقيقة وضعية، والمحكوم عليه مَجَازاً وَضَعِيّاً نحو: أَنْبَتَ الْبَقْلَ شَبَابُ الزَّمَانِ .

د - عكسه نحو: أَحْيَى الرَّبِيعُ الْأَرْضَ<sup>(٤)</sup> .

- تذييل: واعلم أَنَّ الشَّيْخَ<sup>(٥)</sup> / ١١٦ / نَظَّمَ هذا المَجَازَ في سِلْكِ الاستعارة بالكِنَاية بأنَّ جَعَلَ الرَّبِيعَ اسْتِعَارَةً عن الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ بِوِاسْطَةِ الْمُبَالِغَةِ في التَّشْبِيهِ، وَنِسْبَةِ الْأَنْبَاتِ الْقَرِينَةِ . وَجَعَلَ الْأَمِيرَ الْمُدَبِّرَ لِأَسْبَابِ هَزِيمَةِ الْعَدُوِّ اسْتِعَارَةً عن الْجُنْدِ، وَنِسْبَةَ الْهَزَمِ الْقَرِينَةَ وَكَذَا الْقَوْلُ فِي: ﴿يَا هَامَانَ ابْنِ لِي﴾<sup>(٦)</sup> .

وَجَارَ اللَّهُ سَلَكَ هَذَا الْمَسَلَكِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾<sup>(٧)</sup> حَيْثُ قَالَ: «وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ» الْقُرْآنُ وَصِيفَ بِصِفَةٍ مِنْ هُوَ بِسَبِيلِهِ . وَكَأَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ لِكَثْرَةِ حِكْمِهِ .

فَعَلَى هَذَا يُجْعَلُ النَّهَارُ في قَوْلِنَا: «زَيْدٌ نَهَارُهُ صَائِمٌ»، اسْتِعَارَةً مِنَ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ قَامَ بِهِ الصَّوْمُ، أَوْ مُرَاداً بِهِ زَيْدُ الْمُتَخَيَّلِ، وَهِيَ غَيْرُ

(١) سورة القصص ٣٨/٢٨ .

(٢) سورة طه ١١٧/٢٠ .

(٣) «فيه» في (ب) انظر الإيضاح ٢٦/١، ٢٧ .

(٤) «الأرض الربيع» في (ب) انظر الإيضاح ٢٧/١ .

(٥) الشَّيْخُ هُوَ السَّكَاكِيُّ، وَقَوْلُهُ فِي الْفَتْحِ ٦٣٥/ قال: «فَالَّذِي عِنْدِي هُوَ نَظْمُ هَذَا النَّوعِ فِي سِلْكِ

الاستعارة بالكِنَاية بِجَعْلِ (الرَّبِيعِ) اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايةِ عَنِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ...» .

(٦) سورة غافر ٣٦/٤٠ .

(٧) سورة آل عمران ٥٨/٣ .

زيد ، فلا يلزم إصافه الشيء إلى نفسه كما ظن .

والأوجه أن يقال : إنَّ المُستعارَ له ، هو نهاره . وإتيان الضمير لإيراد لفظ النهار المخصوص الذي هو المستعار له لا النهار المطلق ، فيندفع أيضاً إيراد الظان أن جواز التركيب في نحو : أثبت الربيع البقل . متوقف على الأذن لأن المنهية هي التسمية على أن المعزلة لا تلتزمه<sup>(١)</sup> ، وأن نهاره تشبيه لذكر الطرفين . وما ذهب إليه الشيخ<sup>(٢)</sup> هو الحق إذ من شرط هذا المجاز أن يكون العلاقة بين المذكور والمتروك التشبيه كما سبق وإلا لم يصح كما إذا قيل : أثبت الربيع البقل .

وقال جار الله :<sup>(٣)</sup> وقد يسند إلى هذه الأشياء على طريق المجاز المسمى استعارة لمضاهاتها الفاعل كما يضاهي الرجل الأسد . وما هذا شأنه لا يكون إلا استعارة هذا ثم ١١٧ / جرب ذوقك في قول القائل :<sup>(٤)</sup>

« كامل »

مَنْ كَانَ بِالذَّنْبِ أَخَائِقَةً بِهَا وَالْأَمْنُ مَذْهَبُ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ  
عَطَفَتْ عَلَيْهِ مِنَ الرَّدَى بِقَوَاتِلٍ قَدْ نَامَ عَنْهَا نَاطِرٌ لِحِذَارِهِ  
كيف تجده في لطف قوله : « وَالْأَمْنُ مَذْهَبُ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ » عند الاستعارة ، وتفقده عند المجاز العقلي ، وكُنْ الحَاكِمَ الْفَيْصَلَ دُونَ الشَّيْخِ . والله أعلم وأحكم .

(١) « يلتزمه » في الأصل .

(٢) الشيخ : هو السكاكي قوله : « بواسطة المبالغة في التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة كما عرفت ، وجعل نسبة الإنبات إليه قرينة الاستعارة » . المفتاح / ٦٣٦ .

(٣) قال جار الله الزمخشري في الكشاف ١٦١/١ قوله : « وقد يسند إلى هذه الأشياء على طريق المجاز المسمى استعارة ، وذلك لمضاهاتها الفاعل في ملاسة الفعل كما يضاهي الرجل الأسد في جراءته ، فيستعار له اسمه ... » .

(٤) البيتان : لم أعثر على قائلها .



## الأصل الثالث: « في الكِنَاية »

وَهِيَ تَرْكُ التَّصْرِيحِ بِالشَّيْءِ إِلَى مَا يُسَاوِيهِ فِي اللُّزُومِ لِيُنْتَقَلَ مِنْهُ إِلَى الْمَلْزُومِ كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ طَوِيلُ النَّجَادِ. أَيْ طَوِيلُ الْقَامَةِ. وَسُمِّيَتْ كِنَايَةً لِأَنَّ فِيهَا مِنْ إِخْفَاءٍ وَجْهَ التَّصْرِيحِ بِالْعِلْمِ<sup>(١)</sup>. وَهِيَ إِمَّا مُطْلَقَةٌ أَوْ غَيْرُ مُطْلَقَةٍ.

وَالْمُطْلَقَةُ: هِيَ مَا يُطْلَبُ بِهِ نَفْسُ الْمُوصُوفِ، وَهِيَ إِمَّا مَعْنَى وَاحِدٍ نَحْوُ قَوْلِكَ: مُضَيَّافٌ كِنَايَةً عَنْ زَيْدٍ بِسَبَبِ اخْتِصَاصِهِ بِهِ، أَوْ مَعَانٍ مَجْمُوعَةً كَقَوْلِكَ: (حَيِّ مَسْتَوِي الْقَامَةِ)، (عَرِيضُ الْأُظْفَارِ)، وَتَعْنِي بِهَا الْإِنْسَانُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾<sup>(٢)</sup> الْآيَةُ أَنَّ عُنَى بِالْمَجْمُوعِ الْمُتَقُونَ وَلَا اسْتِوَاءَ هَذِهِ الْكِنَايَةِ بَيْنَ الْمَكْنَى، وَالْمَكْنَى عَنْهُ يَتِمَكَّنُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ وَضْعِ الْوَصْفِ مَوْضِعَ الْعِلْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٣)</sup> إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا يَكُونُ جَوَابُهُمُ اللَّهُ فَحَسْبُ. فَوُضِعَ الْآيَاتُ مَوْضِعَهُ. وَالْمَعْنَى لَيَسْتَبِينَ<sup>(٥)</sup> خَلَقَهَا إِلَى الَّذِي وَصِفَ لَهُذِهِ الْأَوْصَافِ، وَفِيهِ مُصَدِّقٌ لِقَوْلِ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اسْمَ اللَّهِ دَالٌّ عَلَى الذَّاتِ الْجَامِعَةِ لِلصِّفَاتِ الْأَلَهِيَّةِ كُلِّهَا. وَغَيْرُ الْمُطْلَقَةِ يَتَنَوَّعُ إِلَى رَمَزٍ، وَتَلْوِيحٍ، وَإِيْمَاءٍ، وَتَعْرِيزٍ.

### الرَّمْزُ:

هُوَ مَا يُشَارُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ مِنْ قُرْبٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ. وَيَعْنَى بِالْقُرْبِ أَنْ يُتَّقَلَ إِلَى الْمَطْلُوبِ مِنْ لَازِمٍ وَاحِدٍ، وَبِالْإِخْفَاءِ ضَعْفُ اللَّزُومِ.

(١) وفي الأصل « ومنه الكنى لما فيها من إخفاء وجه التصريح بالعلم ».

(٢) سورة البقرة ٣/٢.

(٣) سورة الزخرف ٩/٤٣.

(٤) سورة الزخرف ١٤/٤٣.

(٥) ليستبين في (ب).

وَسُمِّيَ رَمَزاً لِلطَّفِ الْإِشَارَةَ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ كُلُّ الْحَسَنِ بِأَنْ يُجْرَى بَيْنَ  
الْمُتَحَابِّينَ قَالَ زُهَيْرٌ: <sup>(١)</sup>

«بسيط»

وَلِلْعُيُونِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّدَةٌ تَدْرِي الْقُلُوبُ مَعَانِيَهَا فَتُخْفِيهَا  
وَقَالَ <sup>(٢)</sup> الْآخَرُ: <sup>(٣)</sup>

«طويل»

وَلَمَّا تَوَافَقْنَا غَدَاةً وَدَاعِنَا أَشْرَنَ إِلَيْنَا بِالْجُفُونِ الْفَوَاتِرِ / ١١٨/  
فَلَمْ أَرَ شَيْئاً كَانَ أَخْصَرَ شَاهِداً <sup>(٤)</sup> مِنْ اللَّحْظِ يُنْبِي عَنْ دَخِيلِ الضَّمَائِرِ

والمطلوب في هذا النوع نفس الصفة، وقد يكون المطلوب في الإخفاء  
مُرَاعَاةَ الْمَوْصُوفِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ <sup>(٥)</sup> - لِعَدِيٍّ:  
«إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَى» <sup>(٦)</sup> كِنَايَةٌ عَنِ الْحَقِّ، أَوْ الْإِحْتِرَازَ <sup>(٧)</sup> مِنْ بَشَاعَةِ اللَّفْظِ كَمَا  
فِي الْكِنَايَاتِ عَنِ الْجَمَاعِ بِالْإِفْضَاءِ وَالْغِشْيَانِ، وَاللَّمْسِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَفْضَى

(١) زهير: هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر ابن منصور بن عاصم  
المهلبى. ولد البهاء زهير بالحجاز سنة (٥٨١ هـ) في وادي نخلة. ترجمته مقدمة ديوانه ٨/ -  
١٢، والبيت له في ديوانه ٢٨٤.

(٢) «الآخر» ساقطة من الأصل.

(٣) البيت في التذكرة الفخرية ٣٣٩/ بلا عزو، وفيها «توافقنا» وأما البيت الثاني فروايته  
بالتذكرة هكذا:

وَلَا شَيْءَ أَقْوَى شَاهِداً عِنْدَ ذِي هَوًى مِنْ اللَّحْظِ بِأَتْيِهِ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ  
وهذا البيت والذي قبله منسوبان الى الناشئ الأكبر «حياته وشعره» ١٤/ ١١١ مجلة كلية  
تربية البصرة.

(٤) شاهد في (ب) وهو خطأ.

(٥) «قال صلوات الله وسلامه عليه» في (ب).

(٦) الحديث في المفتاح / ٦٤٠، وفي النهاية في غرب الحديث ٣/ ٢١٠، وفي الطراز ١/ ٤٢٩.

(٧) «واحترازاً» في (ب).

بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ»<sup>(١)</sup> ، «فَلَمَّا تَغَشَّاهَا»<sup>(٢)</sup> «أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ»<sup>(٣)</sup> .  
قال امرؤ القيس : (٤)

«طويل ،

قَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالِ

أو الاستهجان بالصفة قَالَ تعالى : «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ»<sup>(٥)</sup> تَقْصِيحاً لما وَجَدَ مِنْهُمْ قَبْلَ الْإِبَاحَةِ كَمَا سَمَّاهُ اخْتِيَاناً ، ومنه قوله تعالى : «وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ»<sup>(٦)</sup> تصويراً لشدّة نَدَمِهِمْ ، فَإِنَّ مِنْ شَأْنِ الْمُتَنَدِّمِ أَنْ يَعِضَّ يَدَهُ ، أو المدح للموصوف قالت الخنساء : (٧)

«مقارب ،

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَا دِ سَادَ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَا

عَنْتَ بِطُولِ نَجَادِهِ طَوِيلَ قَامَتِهِ ، وَبَارْتِفَاعِ عِمَادِهِ سَيَادَتِهِ ، وبقولها : (٧)

سَادَ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَا . . . . .

استحقاقه لها بالوراقة ، أَوْ لَمْ يَزَلْ مَاجِدًا ، وقال امرؤ القيس : (٨)

(١) سورة النساء ٢١/٤ .

(٢) سورة الأعراف ١٨٩/٧ .

(٣) سورة النساء ٤٣/٤ قال الخليل في العين ٢٤١/١ : «كُنِيَ عَنِ النِّكَاحِ» .

(٤) البيت له في ديوانه ٣٢/ ، وشرحه ٤٨/ ، وفيها «وصرنا» ، وأشعار الشعراء الستة ٤٨/ ،

وأنوار الربيع ٣١٣/٥ .

(٥) سورة البقرة ١٨٧/٢ في المخطوط الأصل «أحلت» والصواب ما ثبتناه .

(٦) سورة الأعراف ١٤٩/٧ .

(٧) الخنساء : هي تَمَاضِرُ بِنْتُ عمرو بن الشريد ترجعتها في الشعر والشعراء ٣٤٣/١ البيت لها في

ديوانها ٣٣/ .

(٨) «وبقوله» في الاصل ديوانها ٣٣/ ، النجاد : حائل السيف ، ورجل مَعَمَدٌ : طويل .

(٩) شرح ديوانه ٣٥/ ، وديوانه ١٧/ وفيه «وتُضْحِي» ، وأشعار الشعراء الستة ٣٥/ وتحرير =

«طويل»

وَيُضْحِي فَيَتَّ الْمِسْكُ فَوْقَ فِرَاشِهَا      نَوُومُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ  
أَيُّ أَنَّهَا مَخْدُومَةٌ مَرْفَعَةٌ مُعَطَّرَةٌ لِأَنَّ وَقْتَ سَعْيِ نِسَاءِ الْعَرَبِ بَأَنَّ تَشَدُّ  
نِطَاقَهَا لِلْخِدْمَةِ، وَلَا تَنَامُ فِيهِ إِلَّا الْمَخْدُومَةُ.

### وَالْتَلْوِيحُ:

هُوَ مَا يُشَارُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ مِنْ بُعْدٍ مَعَ خَفَاءٍ. نَعْنِي بِالْبُعْدِ أَنْ يُنْقَلِ إِلَى  
الْمَلْزُومِ بَوْسَاطَةِ لَوَازِمٍ، وَسَمِّيَ تَلْوِيحًا لِبُعْدِ الْمَطْلُوبِ. قَالَ الرَّضِيُّ: <sup>(١)</sup>

«طويل»

وَمُلْتَبِسٍ بِالرَّكْبِ بَادَرْتُ خَلْفَهُ      أَلَوْحٌ بِالْأَرْكَانِ وَهُوَ يَرَانِي  
وَكَذَا الْمَطْلُوبُ هُنَا نَفْسُ الصِّفَةِ قَالَتْ فِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ:

زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنْ  
النَّادِ <sup>(٢)</sup>. قَوْلُهَا: (عَظِيمُ الرَّمَادِ) يَدُلُّ عَلَى كَثَرَةِ الْجَمْرِ وَهِيَ عَلَى كَثَرَةِ إِحْرَاقِ  
الْحَطَبِ، وَهِيَ عَلَى كَثَرَةِ الطَّبَاخِ، وَهِيَ عَلَى كَثَرَةِ الْأَكْلَةِ، وَهِيَ عَلَى كَثَرَةِ  
الضِّيْفَانِ، وَهِيَ عَلَى أَنَّهُ مُضَيَّافٌ.

وقولُها: «قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ» يَدُلُّ عَلَى مَعْرِفَةِ النَّاسِ بِمَكَانِهِ، ثُمَّ عَلَى

---

= التَّجْبِيرُ ٢٠٩/، وَلَهُ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٣١٠/٥. وَنَوُومُ الضُّحَا: لَهَا مِنَ الْخِدْمِ مَنْ يَكْفِيهَا «وَلَمْ  
تَنْتَطِقْ» أَيُّ لَمْ تَشُدَّ عَلَيْهَا نِطَاقًا بَعْدَ تَفَضُّلٍ وَالتَّفَضُّلِ، لُبْسُ ثَوْبٍ وَاحِدٍ...

(١) الرَّضِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّاهِرِ، الْمَوْسَوِي، وَلَدَ سَنَةِ (٣٥٩ هـ). وَتَوَفَّى سَنَةَ (٤٠٦ هـ).  
تَرْجَمَتْهُ فِي دِمِيَةِ الْقَصْرِ ٢٧٣/١، وَتَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ٦٢/٢ وَالْبَيْتُ لَهُ فِي دِيَوَانِهِ ٩٠٦/٢  
«الْمَطْبَعَةُ الْأَدَبِيَّةُ» ٤٩٦/٢ «دَارُ صَادِرٍ» وَفِيهَا «بِالْأُرْدَانِ» مَكَانٌ «بِالْأُرْكَانِ».

(٢) انْظُرْ حَدِيثَهَا فِي تَحْرِيرِ التَّجْبِيرِ ٢٠٧/ - ٢٠٨، وَأَنْوَارِ الرَّبِيعِ ١٨٢/٣، ١٨٨.

كَثْرَةَ تَنَاقُوبِهِمْ إِلَيْهِ، وَقَصْدِهِمْ إِيَّاهُ لِمَهْمَاتِهِمْ ثُمَّ عَلَى سَيَادَتِهِ، وَتَفَوْقِهِ. قَالَ حَسَّانُ: (١)

«كامل»

يَعْشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

فَإِنَّ تَرَكَ الْهَرِيرِ يَدُلُّ عَلَى جُبْنِهِ، وَجُبْنُهُ عَلَى مُشَاهَدَتِهِ وَجُوهًا إِثْرَ وَجُوهٍ، وَهِيَ مُشْعِرَةٌ بِكَثْرَةِ تَرَدُّدِ الضَّيْفَانِ، وَهِيَ بِكُونِهِمْ مِضْيَافِينَ.

وَقَوْلُهُ: «لَا يَسْأَلُونَ» إِمَّا تَكْمِيلٌ فَيَكُونُ كِنَايَةً عَنْ شَجَاعَتِهِمْ، وَشِدَّةِ جَأَشِهِمْ، أَوْ تَتِمُّمٌ فَيَكُونُ عِبَارَةً عَنْ إِرَادَةِ مُزِيدِ سَخَاوَتِهِمْ (٢). وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ: (٣)

«المنسرح»

لَا أُمْتِعُ الْعُوذَ بِالْفِصَالِ وَلَا أَبْتَاعُ إِلَّا قَرِيبَةَ الْأَجَلِ

دَلَّ بِقَوْلِهِ: «لَا أُمْتِعُ الْعُوذَ» عَلَى أَنَّهُ لَا يُبْقِي لَهَا فِصَالًا فَتَنْتَفِعُ بِهَا، أَوْ عَلَى أَنَّهُ لَا يُبْقِيهَا لِتَنْتَفِعَ بِالْفِصَالِ. وَدَلَّ بِقَوْلِهِ: «قَرِيبَةَ الْأَجَلِ» عَلَى أَنَّهَا لَا تَلْبَثُ (٤) عِنْدَهُ حَيَّةً. وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ يَنْحَرُّهَا، ثُمَّ عَلَى أَنَّهُ يَصْرِفُهَا إِلَى قَرَى الضَّيْفَانِ، ثُمَّ عَلَى أَنَّهُ مِضْيَافٌ.

(١) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في شرح ديوانه / ٣٦٥ ويغشون: يقصدون وهراً الكلب: نباح الكلب بدون نباح.

(٢) «سخائهم» في (ب).

(٣) ابن هرمّة: هو إبراهيم بن علي بن هرمّة، وكنيته أبو إسحاق ترجمته في الشعر والشعراء ٧٥٣/٢، وطبقات ابن المعتز / ٢٠، ومقدمة شعره / ١١، والبيت له، شعره / ١٨٥، وله في

المفتاح / ٦٤٢، وفي المصباح / ٧٢.

(٤) «يثبت» في (ب).

ومنه قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> الآية على أصول المعتزلة، فَإِنَّ الْخَتْمَ، وَالتَّغْطِيَةَ مُشْعِرَانِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ «يَلْجِئْهُمْ»، وَلَمْ يَقْسِرْهُمْ»<sup>(٢)</sup> إِلَى الْإِيمَانِ.

وَتَرَكَ الْقَسْرَ وَالْإِلْجَاءَ مُشْعِرَ أَنَّ الْإِلْجَاءَ، وَالْقَسْرَ مُقْتَضِي حَالِهِمْ / ١٢٠ /  
لَأَنَّ التَّرْكَ إِنَّمَا كَانَ لثَلَاثٍ يَنْتَقِضُ غَرَضُ التَّكْلِيفِ وَإِلَّا كَانَ «الْحَقُّ أَنْ يُقْسَرُوا»<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى إِيْمَانِهِمْ، وَكَوْنُ الْقَسْرِ وَالْإِلْجَاءِ مُقْتَضِي حَالِهِمْ مُشْعِرَ أَنَّ الْآيَاتِ وَالنُّذُورَ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ وَالْأَلْطَافَ لَا تُجْدِي عَلَيْهِمْ. وَكَوْنُ الْآيَاتِ وَالْأَلْطَافِ لَا يَنْفَعُهُمْ مُشْعِرَ أَنَّ تَرَامِي أَمْرَهُمْ فِي التَّصْمِيمِ إِلَى أَقْصَى غَايَاتِهِ، وَمَدَى نَهَايَاتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومن لطيفِ هَذَا الباب «مَا رُوِيَ»<sup>(٤)</sup> أَنَّ امْرَأَةً اشْتَكَتْ بَعْضَ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ قِلَّةَ الْفَارِ فِي بَيْتِهَا فَقَالَ: <sup>(٥)</sup> اْمَلُّوْا بَيْتَهَا خُبْرًا وَسَمْنًا، وَلَحْمًا.

### الإيماء:

وهو الكلامُ المُشَارُّ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ مِنْ قَرِيبٍ لَا مَعَ الْخَفَاءِ. يَعْنِي بَعْدَ

(١) سورة البقرة ٧/٢.

(٢) «لَمْ يَقْسِرْهُمْ، وَلَمْ يَلْجِئْهُمْ» فِي ب. قَالَ الزَّخَشَرِيُّ: «بَأَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَى أَنْ يُؤْمِنُوا طَوْعًا، وَاخْتِيَارًا طَرِقَ إِلَى إِيْمَانِهِمْ إِلَّا الْقَسْرَ وَالْإِلْجَاءَ، وَإِذَا لَمْ تَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَقْسِرَهُمُ اللَّهُ، وَيَلْجِئَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَقْسِرْهُمْ، وَلَمْ يَلْجِئْهُمْ لثَلَاثٍ يَنْتَقِضُ الْغَرَضُ فِي التَّكْلِيفِ عَنِ تَرْكِ الْقَسْرِ وَالْإِلْجَاءِ بِالْخَتْمِ إِشْعَارًا بِأَنَّهُمُ الَّذِينَ تَرَامَى أَمْرُهُمْ فِي التَّصْمِيمِ عَلَى الْكُفْرِ وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهِ إِلَى حَدِّ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ إِلَّا بِالْقَسْرِ وَالْإِلْجَاءِ. وَهِيَ الْغَايَةُ الْقَصْوَى فِي وَصْفِ لَجَاجِهِمْ فِي الْغَيِّ، وَاسْتِشْرَائِهِمْ فِي الضَّلَالِ وَالْبَغْيِ» الْكَشَافُ ١٦٢/١.

(٣) «الْجَوَابُ يَقْسِرُ» فِي (ب).

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(٥) قَوْلُهُ: لَمْ أُسْتَطِعِ الْعَثُورَ عَلَيْهِ.

الخفاء قوّة الزوم. وَسَمِيَ إِيْمَةً لظهور المشار إليه وهو إمّا لتخصيص الصفة بالموصوف قال زياد الأعجم: (١)

«كامل»

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرَوَّةَ وَالنَّدى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

فَإِنَّهُ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخَصِّصَ الصِّفَاتِ بِالْمَمْدُوحِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ عَرَفَهَا تَعْرِيفَ جَنْسٍ ، ثُمَّ جَعَلَهَا مَظْرُوفاً لِلْقُبَّةِ ، وَجَعَلَ الْقُبَّةَ مَضْرُوبَةً عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ ، وَالْطَفُّ مِنْهُ قَوْلُهُ: (٢)

«كامل»

وَالْمَجْدُ يَدْعُو أَنْ يَدُومَ لِجَيْدِهِ عِقْدٌ مَسَاعِي ابْنِ الْعَمِيدِ نِظَامُهُ

فَإِنَّهُ حِينَ أَرَادَ إِثْبَاتَ الْمَجْدِ لِلْمَمْدُوحِ عَلَى اخْتِصَاصٍ شَبَّةٍ أَوَّلًا الْمَجْدَ بِخَرِيدَةٍ بَدِيعَةِ الْجَمَالِ ، وَأَصَافَ إِلَيْهِ جَيْدًا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ التَّخْيِيلِيَّةِ ، ثُمَّ رَشَّحَهَا بِالْعِقْدِ ، ثُمَّ رَاعَى الْمُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْعِقْدِ وَالنِّظَامِ ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ إِثْبَاتَ الْمَجْدِ لِلْمَمْدُوحِ أَثْبَتَ لَهُ مَسَاعِي ، وَجَعَلَهَا نِظَامَ الْعِقْدِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، ثُمَّ زَادَ فِيهِ بَأْنَ بَيْنَ أَنَّ مَنَاطَ الْعِقْدِ هُوَ / ١٢١ / جَيْدٌ عَلَى الْكِتَابَةِ ثُمَّ نَبَّهَ بِتَعْرِيفِ الْجَنْسِ لِلْمَجْدِ ، وَبَدَعَايَهُ دَوَامَ التَّرْزِينِ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ، وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ: (٣)

---

(١) زياد الأعجم: هو زياد بن سلم وقيل بن سليمان أو ابن سلمى، وقيل ابن الحارث، أو ابن جابر ابن عبد القيس ترجمته في طبقات فحول ٦٩٣/٢ الشعراء ٦٩٣/٣ وفي الشعر والشعراء ٤٣٠/١ وزياد الأعجم شاعر العربية ٦/، والبيت له في زياد شاعر العربية ٥٣/، وحسن التوسل ١٤٢/ والإيضاح ٣٢٤/٢، ومعاهد التنصيص ١٧٣/٢، وابن الحشرج من ولاة الدولة الأموية واسمه عبد الله ترجمته في المعاهد ١٧٤/٢.

(٢) البيت بلا عزو في المفتاح ٦٤٤/، والمصباح ٧٣/، والإيضاح ٣٢٥/٢ ومعاهد التنصيص ١٧٤/٢ والشاعر يمدح ابن العميد.

(٣) البستان لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٨٠/١، وفيه [الجود حيث تقطعت ثمائم...].

« طویل »

إِذَا الْعِيسُ لَاقَتْ بِي أَبَا دُلْفٍ      فَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ  
هُنَالِكَ تَلَقَّى الْجُودَ فِي حَيْثُ قُطِّعَتْ      تَمَائِمُهُ وَالْمَجْدُ مُرْخَى الدَّوَائِبِ

فإنه جعل منشأ الجود ومولده مجلس أبي دلف، ثم أراد الزيادة جعل مجلسه مكان تربيته، وبلوغ كماله، ثم استزاد بقوله: « حَيْثُ قُطِّعَتْ تَمَائِمُهُ » أنه لا يريد المفاارقة عنه كما قال الأسدي: <sup>(١)</sup>

« طویل »

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مُنْعَجٍ      إِلَيَّ وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا  
بِلَادَ بِهَا حَلَّ الشَّبَابِ تَمَائِمِي      وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

وكذا الكلام في إرخاء الدوائب، ومنه قولهم: مجلس فلان مظنة الجود والكرم. وقال: <sup>(٢)</sup>

« كامل »

أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ      فِي آلِ طَلْحَةَ؟ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ  
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ: <sup>(٣)</sup>

« طویل »

فَمَا جَاذَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ      وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ <sup>(٤)</sup> حَيْثُ يَصِيرُ

---

(١) خلا ديوان بشر الأسدي منها، وهما في شرح الصولي لديوان أبي تمام ٢٨٠/١، وفي أخبار أبي تمام نسب محققه لأعرابي، أو لامرأة من طيء ٢٢ نقلاً من كامل المبرد ٤٠٦/١، ٦٧٦ طبعة لبيزج.

(٢) البيت منسوب إلى البحري في ديوانه ٣٦٨/٢، وفي الإيضاح ٣٢٨/٢.

(٣) البيت لأبي نواس في ديوانه ١٢٩/١ « بيروت » ٤٨١/١ ط. مصر، وله في الإعجاز والإيجاز

١٦٤/١، وفي المصباح ٧٣/١، وله في الإيضاح ٣٢٥/٢.

(٤) « المجد » في (ب).



هَذَا وَفِي جَانِبِ النَّفْيِ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً بِالْعِفَّةِ: (١)

«طويل»

يَبِيتُ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتُهَا إِذَا مَا بَيوتُ بِالْمَلَامَةِ حَلَّتِ  
أَوْ لِتَخْصِصِ الْمَوْصُوفِ بِالْصِفَةِ قَالَ: (٢)

«بسيط»

مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ تُضْحِي الْأَرْضُ مُشْرِقَةً وَمِنْ بَنَانِكَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ  
أَضَحَتْ يَمِينُكَ مِنْ جُودٍ مَصَوَّرَةً لَا بَلْ يَمِينُكَ مِنْهَا صُورَةُ الْجُودِ  
أَرَادَ أَنْ يُخَصِّصَ الْمَدْحَ بِصِفَةِ الْجُودِ فَجَعَلَ يَمَنَهُ مَصَوَّرَةً مِنْهُ، فَإِذَا  
صُوِّرَتْ مِنْهُ مُيِّرَتْ عَنْ غَيْرِهِ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهَا: (٣)

«بسيط»

فَإِنَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ . . . . .

ثُمَّ بِالْغِ فِيهِ حَيْثُ جَعَلَهَا مَنَبَعَ الْجُودِ وَمَعْدَنَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَيْنَ  
لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنْ ١٢٢ / النَّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ﴾ (٤) الْآيَةِ  
جَعَلَ الْمَشْتَهَاتِ عَيْنَ الشَّهَوَاتِ قَصْداً إِلَى تَخْصِيسِهَا. فَإِنَّ الشَّهْوَةَ مُسْتَرْذَلَةٌ عِنْدَ

(١) الشنفرى: هو عام وقيل لقب بمعنى الفليض الشفتين. وهو من بني الحارث بن ربيعة ترجمته  
في الطرائف الأدبية مقدمة ديوانه / ٢٧ البيت له في المفضليات / ١٠٩، وله في دلائل الإعجاز  
/ ٢٠٤ «تحقيق محمد رشيد رضا والشنقيطي». وله في المفتاح / ٦٤٥، والمصباح / ٧٣، وحسن  
التوسل / ١٤٢، والإيضاح / ٣٢٦/٢.

(٢) البيتان من إنشاد أعرايي عندما دخل على معن بن زائدة. في التذكرة الفخرية / ٤٥٤ حيث  
قدم الثاني على الأول.

(٣) عجز بيت للنخساء في ديوانه / ٤٤ وصدره [تَرْتَعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ] وفي التعازي  
والمرائي / ١٠٠ «تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ...»، وهو في أمالي القالي / ١ / ٢٠١، ٤٦٥.

(٤) سورة آل عمران / ١٤.

الحكماء ، وإلى التخصيص أشار جَارُ اللَّهِ بِأَدَاةِ الْحَصْرِ حَيْثُ قَالَ : « إِنَّ الْمَزَيْنَ لَهُمْ حُبُّهُ مَا هُوَ إِلَّا شَهَوَاتٌ لَا غَيْرُ » <sup>(١)</sup> وقول أبي تمام : <sup>(٢)</sup>

« وافر »

وَلَوْ <sup>(٣)</sup> صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ  
وَالْمَعْنَى أَنَّكَ لَمْ تَتَجَاوَزْ عَنْ مَعْنَى الْكَرَمِ إِلَى صِفَةٍ أُخْرَى بِحَيْثُ لَوْ صَوَّرْتَ  
مَعْنَاكَ مَا زِدْتَ عَلَيْهِ ، وَمَصِيرُ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ : <sup>(٤)</sup>

« وافر »

وَيُكْنَى بِاسْمِهِ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَكُلِّ اسْمٍ كِنَايَتُهُ فَلَانَ

إلى هذا النوع عَنِ أَنْ ذَاتَهُ مَجْمُوعُ مَعَانِي الْمَجْدِ لِأَنَّ اسْمَهُ الدَّالَّ عَلَيْهِ كِنَايَةً  
عَنْ أَسَامِي الْمَجْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ حَقِيقَةُ الْمَجْدِ بِأَسْرِهَا لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ كِنَايَةً عَنْهُ  
كَمَا أَنَّ فَلَانًا كِنَايَةً عَنْ كُلِّ اسْمٍ دَالٍّ عَلَى مَعْنَى .

وَمِنْ الْقَبْلَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> بحسب التعريف  
كما سبق .

وقوله : ( المجدُّ بين ثوبيه ، والكرمُ بين بُرديه ) . لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَجْدِ إِذَا  
حَصَلَتْ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ لَمْ تَتَجَاوَزْ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَنَّهُ إِذَا جُعِلَ ذَاتُهُ حَقِيقَةُ الْمَجْدِ لَمْ يَكُنْ  
هُوَ شَيْئاً <sup>(٦)</sup> آخِر . أَوْ لِإِثْبَاتِ الصِّفَةِ لَهُ بِحَسَبِ مَا وَجَدَ فِي أَقْرَانِهِ قَالُوا : مِثْلُكَ لَا  
يَبْخُلُ ، نَفَوَا الْبَخْلَ عَنْ مِثْلِهِ ، وَهُمْ يَرِيدُونَ نَفْيَهُ عَنْ ذَاتِهِ مَبَالَعَةً لِأَنَّهُمْ إِذَا نَفَوْهُ

(١) قول جَارِ اللَّهِ بِنَصِّهِ فِي الْكَشَافِ ٤١٦/١ .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي تَمَامٍ فِي شَرْحِ الصُّوْلِيِّ لِدِيَوَانِهِ ٢٧/٢ ، وَفِيهِ « فَلَوْ » .

(٣) « فَلَوْ » فِي (ب) وَشَرْحُ الدِّيَوَانِ ٢٧/٢ .

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي الْعَلَاءِ فِي سَقَطِ الزُّنْدِ ٧٠/٠ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٥/٢ .

(٦) « شَيْءٌ » فِي (ب) .

عَمَّنْ هُوَ عَلَى أَخْصِّ أَوْصَافِهِ فَقَدْ نَفَوْهُ عَنْهُ بِاللُّزُومِ ، وَقَدْ كَشَفَ عَنْهُ أَبُو الطَّيِّبِ  
بِقَوْلِهِ: (١)

«سريع»

مِثْلَكَ يَنْبِي (٢) الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ      وَيَسْتَرِدُّ الدَّمَاعَ عَنْ غَرْبِهِ  
وَلَمْ أَقُلْ: مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ      سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ  
وَنَظِيرُهُ: غَيْرُكَ لَا يَجُودُ. قَالَ: (٣)

«سريع»

وَعَيْرُ مَنْ أَنْتَ سِوَى غَيْرِهِ      غَيْرُ سِوَى غَيْرِكَ غَيْرُ الْبَخِيلِ

ويقال للعربي /١٢٣/ العرب لا تخفِرُ الذَّمَّ: أي أنت لا تخفِرُ، ويقرب  
منه العُدُولُ عن التعبير بالوصف إلى جعل الموصوفِ واحداً مِمَّنْ اشْتَرَكَ فِيهِ  
كَالْعُدُولِ مِنْ نَحْوِ: فَلَانٌ عَالِمٌ أَي هُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِذَا نَأَى لَهُ مَسَاهِمَةٌ (٤) مَعَهُمْ فِي  
الْعِلْمِ ، وَأَنَّ الْوَصْفَ كَاللَّقَبِ الْمَشْهُودِ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنْ  
الْقَالِينَ﴾ (٥).

ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَقَوْمٌ نُوْحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ﴾ (٦) ، وَإِنَّمَا كَذَّبُوهُ  
وَحْدَهُ لِأَنَّ الرِّسَالَهَ وَصَفَ جَامِعٌ فَيَلْزَمُ مِنْ تَكْذِيبِهِ تَكْذِيبُهُمْ إِنْ حُمِلَ اللَّامُ عَلَى  
الاسْتِغْرَاقِ ، أَوْ عَكْسَهُ إِنْ حُمِلَ عَلَى الْحَقِيقَةِ نَحْوِ: فَلَانٌ يَرْكَبُ الدَّوَابَّ ، وَمَا لَهُ  
إِلَّا دَابَّةٌ ، أَوْ لِإِثْبَاتِهَا لِمَجْرَدِ التَّحْسِينِ قَالَ الْهَمَاسِيُّ: (٧)

(١) البیتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٦١١/٢ .

(٢) «ينفي» في (ب).

(٣) البيت: لم أعثر على قائله.

(٤) «إسهاماً» أفضل من «مساهمة».

(٥) سورة الشعراء ١٦٨/٢٦ .

(٦) سورة الفرقان ٣٧/٢٥ .

(٧) البيت في ديوان الحماسة لأبي تمام ٣٨٨/ ، وفي المصباح ٧١/ والإيضاح ٣٢١/٢ ، والطاراز =

«كامل»

أَبَتْ الرَّوَادِفُ وَالثَّدْيُ لِقُمْصِهَا مَسَّ البُطُونُ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا

عَنِ بِهَ أَنَّهَا نَاهِدَةُ الثَّدْيَيْنِ دَقِيقَةُ الْخَصْرِ لَطِيفَةُ الْبُطْنِ عَظِيمَةُ الْكَفَلِ.

فَالثَّدْيُ يَمْنَعُ الْقَمِصَّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِبَطْنِهَا، وَالرَّدْفُ يَمْنَعُهَا أَنْ يَلْتَصِقَ بِظَهْرِهَا. فَبَيَّنَ فِي عَجَزِ الْبَيْتِ مَا لَفَّهُ فِي صَدْرِهِ، وَعَبَّرَ عَنْ تِلْكَ الْأَلْفَافِ بِأَحْسَنِ الْعِبَارَاتِ.

وَقَدْ كَتَبَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ عَنِ الْعِفَّةِ وَالنَّزَاهَةِ بِقَوْلِهِ: (١)

«طويل»

أَحِنَّ إِلَى مَا تَضَمَّنَ الْخُمْرُ وَالْحَلَى وَأَصْدِيقُ عَمَّا فِي ضَمَانِ الْمَآزِرِ

ومن الأمثلة نفي الشيء بنفي لازمه. قال تعالى: ﴿أَتُنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ (٢) أي بما لا ثبوت له، ولا علم الله متعلق به إذ لو ثبت لتعلق العلم به لشمول علمه جميع الكائنات. وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه الصلاة والسلام - (٣) في صفة مجلس رسول الله - صلى الله عليه وآله -: « لا يَنْشِئُ (٤) فَلَتَاتُهُ » أي لا فلتات فيه، ولا أنشاء، وقال ابن الأثير: (٥)

= ٤٢٤/١ ونسب إلى الحاسي دون ذكر اسمه. والبيت شاهد على غريب الكناية وبديعها.

(١) البيت للشريف الرضي في ديوانه ٣٤٣/١ وفيه « يصدق » مكان « وأصدق » ونسبه إليه صاحب الطراز ٤٢١/١، ٤٣٣.

(٢) سورة يونس ١٨/١٠.

(٣) « رضي الله عنه في (ب) قوله: (ع) في المثل السائر ٦٥/٢ قوله: « لا تُنْشِئُ فَلَتَاتُهُ » وفي النهاية ١٦/٥ لا تُنْشِئُ فَلَتَاتُهُ » وقال ابن الأثير في النهاية « أي لا تشاع ولا تذاع » والفلتات: جمع فلتة وهي الزلة.

(٤) « تنشي » في (ب).

(٥) ابن الأثير: هو أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير المتوفى (٦٣٧ هـ) ترجمته في مقدمة المثل السائر ١/ح، والبيت له في المثل السائر ٩٧/٢، قوله: « ولي أنا في هذا بيت من الشعر هو » يعني هذا البيت.

«كامل»

أَذْنَيْنِ جَلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَنْ يُرَى لَذِيُولِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ غُبَارُ

/١٢٤/ ليس المراد أَنَّهُنَّ يمشينَ هونا. فلا يَظْهَرُ لَذِيُولِهِنَّ غُبَارٌ لَكِنْ<sup>(١)</sup>

أَنَّهُنَّ لَا يَجْرُرْنَ ذِيُولَهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ لَهَا غُبَارُ وَقَالَ: (٢)

«سريع»

وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ . . . . .

أَي لَا ضَبَّ، وَلَا انْجَحَارَ، وَأَنْشَدَ الْوَاحِدِيُّ لِلْأَعَشَى: (٣)

«بسيط»

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

وَقَالَ: لَيْسَ بِسَاقِهِ أَيْنٌ، وَلَا وَصَبٌ فَيَغْمِزُهَا. ومعناه ليس هُنَاكَ تَعَبٌ رَأْسًا

لَأَنَّهُ لَوْ وُجِدَ لَوُجِدَ الْغَمْزُ لَكُونَهُمْ مَرْقَهَيْنِ مَخْدُومِينَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ (٤). وَصِفُوا

بِالتَّعَفُّفِ عَنِ السُّؤَالِ بَحِثْ لَا يَعْلَمُ حَالَهُمْ إِلَّا صَاحِبُ فِرَاسَةٍ.

(١) «بل» في (ب).

(٢) عجز بيت لعمر بن أحرر الباهلي. شعره ٦٧/ وصدره:

لَتَفْرُغَ الْأَرْضُ أَهْوَالَهَا  
.....

والبيت في المثل السائر ٦٦/٢ بلا عزو، وفي الإيضاح ١٨٤/٢، وفي أنوار الربيع ٣٦٥/٤.

(٣) الواحدية: هو علي بن أحمد بن محمد بن علي الإمام أبو الحسن الواحدية ترجمته في البغية

١٤٥/٢، والبيت لأعشى باهلة (عامر بن الحارث) مرثيته في الأصمعيات (٣٢ - ٣٤) وفي

أماي البزدي ١٦، وأماي المرتضى ٢٢/٢ - ٢٣ والخزانة ١٩٦/١ - ١٩٧ والرواية:

لَا يَتَأَرَى لَهَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

(٤) سورة البقرة ٢٧٣/٢.

وَلَمَّا أَرِيدَ الْمُبَالِغَةُ وَالتَّمْتِمْ قِيلَ: لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا أَي لَيْسَ لَهُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُوا مُلَحِّنِينَ فَإِذَا لَا سُؤَالَ بَتًّا، أَوْ لَيْسَ لَهُمْ سُؤَالٌ فِي حَالَةِ الْإِضْطِرَارِ، فَانْتِفَاؤُهُ فِي غَيْرِهَا بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِ أَي لَوْ وُجِدَ مِنْهُمْ سُؤَالٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ فَأَقَادَ أَنَّهُمْ يُشْرَفُونَ الْهَلَاكَ، وَلَا يَسْأَلُونَ.

وقوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾<sup>(١)</sup> الْغَرَضُ نَفْيُ الشَّفِيعِ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ إِلَيْهِ الصَّفَةُ لِيُؤْذَنَ بِأَنَّ انْتِفَاءَ الْمُوصُوفِ أَمْرٌ مُحَقَّقٌ لَا نِزَاعَ فِيهِ، وَبَلَّغَ فِي تَحْقِيقِهِ إِلَى أَنْ صَارَ كَالشَّاهِدِ عَلَى نَفْيِ الصَّفَةِ، وَعَكْسُهُ: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ الْأَصْلَ لَيْسَ لَهُمْ مَعَذَرَةٌ نَافِعَةٌ، فَجَعَلَ انْتِفَاءَ النِّفَعِ دَلِيلًا عَلَى انْتِفَاءِ الْعُذْرِ أَي إِذَا لَمْ يَحْصُلْ ثَمَرَةُ الْعُذْرِ فَكَيْفَ يَقَعُ مَا لَا ثَمَرَةَ لَهُ، فَيَنْتَفِي النِّفَعُ بِالطَّرِيقِ الْبُرْهَانِيِّ لِأَنَّ الصَّفَةَ لَا تَتَأْتَى بِدُونِ مُوصُوفِهَا، وَكَذَا قَوْلُهُ: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

ومنه قولهم: «لَا أَرَيْنَكَ»<sup>(٤)</sup> هَهُنَا يَنْهَى نَفْسَهُ عَنْ أَنْ يَرَى الْمُخَاطَبَ هُنَا، وَالْمُرَادُ نَهْيُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ يَرَاهُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ١٢٥/ ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾<sup>(٥)</sup> أَي الْحَرَجُ لَوْ كَانَ مِمَّا يُنْهَى لِنَهْيِنَاهُ عَنْكَ فَانْتَهَى عَنْهُ بَتَرَكِ التَّعَرُّضَ لَهُ.

### التعريضُ:

هُوَ الْكَلَامُ الْمَشَارُ بِهِ إِلَى جَانِبٍ وَيَهَامُ أَنَّ الْغَرَضَ جَانِبَ آخَرٍ، وَيَسَمَّى

(١) سورة غافر ١٨/٤٠.

(٢) سورة غافر ٥٢/٤٠.

(٣) سورة المرسلات ٣٦/٧٧.

(٤) المثل في الكتاب ١٥٣/٢، والمقتضب ١٥/٣، وكشف المشكل ١٠٨/٢ وجمع الأمثال للميداني ١٠٠/١، وشرح المفصل ١٥/٩ والمثال «بَعَيْنَ مَا أَرَيْنَكَ»....

(٥) سورة الأعراف ٢/٧.

تعريضاً لما فيه من التعوُّجِ عن المطلوب ويقالُ نَظَرُ إِلَيْهِ بَعْرُضٌ وَجْهَهُ أَيِ بَجَانِبِهِ ،  
ومنه المَعَارِضُ في الكلام ، وهي التورية بالشيء عن الشيء .

وفي المثل : ( إِنَّ في المَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ )<sup>(١)</sup> ويُذَكِّرُ هَذَا إِمَّا  
لتنويه جانب الموصوف كما يقال : أَمْرُ الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ نَقْذٌ ، وَالسَّتْرُ الرَّفِيعُ  
قَاصِدٌ . وقد أشارَ إِلَى الْمَعْنَى زُهَيْرٌ حَيْثُ قَالَ :<sup>(٢)</sup>

« طویل »

فَعَرَضُ إِذَا مَا جِئْتَ بِالْبَانِ وَالْحِمَى      وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْسَى فَتَذَكَّرُ زَيْنَبَا  
سَيَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ الْمُسَمَى إِشَارَةً      فَدَعَاهُ مَصُونًا بِالْجَلَالِ مُحَجَّبًا

وَكَمَا سُئِلَ الْخَطِيبَةُ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَشْعَرَ النَّاسِ ذَكَرَ زُهَيْرًا ، وَالنَّابِغَةَ ثُمَّ قَالَ : ( وَلَوْ  
شِئْتُ لَذَكَرْتُ الْثَالِثَ ) . أَرَادَ نَفْسَهُ ، وَلَوْ صَرَّحَ لَمْ يُفْخَمْ كَأَنَّهُ قَالَ : الَّذِي  
تُعُورِفَ وَاشْتَهَرَ بِهِ<sup>(٤)</sup> . وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾<sup>(٥)</sup> أَرَادَ  
مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِعْلَاءً لِقَدْرِهِ أَيِ أَنَّهُ الْعَلَمُ الَّذِي لَا  
يَشْتَبِهُ ، وَالْمُتَمَيِّزُ الَّذِي لَا يَلْتَبِسُ . أَوْ مَلَاظِفَةً بِهِ كَمَا يَقُولُ الْخَاطِبُ : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ  
صَالِحَةٌ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُسَرِّ لِي امْرَأَةً صَالِحَةً عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ

(١) المثل في النهاية ٢١٢/٣ ، وفي مجمع الأمثال ١٦/١ « هذا من كلام عمران بن حصين » ، وورد  
في الطراز ٣٨٠/١ ، وأنوار الربيع ٦٠/٦ ، والمعارض : جمع مِعْرَاضٍ ، من التعريض ، وهو  
خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ ، ومعارض الكلام : فحواه ، والمندوحة : السعة ، والفسحة .

(٢) البيتان إلى البهاء زهير في ديوانه ٢٨/ ، وله في المرقصات والمطربات ٢١٩/ وفيه وفي أنوار  
الربيع ٦٠/٦ ( جزت ) مكان ( جئت ) ، وفي الديوان ( ستكفيك ) ( ودعه ) ، و ( بالجمال ) مكان  
( الجلال ) .

(٣) انظر طبقات ابن سلام ١٢١/١ .

(٤) انظر أنوار الربيع ٦١/٦ .

(٥) سورة البقرة ٢٥٣/٢ .

عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ ﴿١﴾ .

أو استعطافاً منه. كما يَقُولُ الْمُحْتَاجُ: جِئْتُكَ لِأَسَلِّمْ عَلَيْكَ وَلِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ. وقال: (٢)

«طويل»

أَرْوَحُ لِتَسْلِيمِ عَلَيْكَ وَأَعْتَدِي فَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيَا

وَمِنْ أَحْسَنِ التَّعْرِیضَاتِ مَا كَتَبَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودَةَ إِلَى الْمَأْمُونِ فِي أَمْرِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ: (٣) (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ / ١٢٦ / لَمْ يَجْعَلْنِي فِي مَرَاتِبِ الْمُسْتَشْفِعِينَ، وَفِي ابْتِدَائِي بِذَلِكَ فِي حَقِّ فُلَانٍ تَعَدِّي طَاعَتِهِ (٤) فَوْقَ: فَقَدْ عَرَفْنَا (٥) تَصَرُّيْحَكَ لِفُلَانٍ وَتَعْرِیضَكَ لِنَفْسِكَ، وَأَجَبْنَاكَ (٦) إِلَيْهَا.

أو احترازاً عن المخاشنة كما تقول في عَرْضٍ مِنْ يُوْذِي الْمُؤْمِنِ: الْمُؤْمِنُ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي وَيُزَكِّي، وَلَا يُوْذِي أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ﴾ (٧) إِلَى

(١) سورة البقرة ٢٣٥/٢.

(٢) البيت لتوبة بن الحُمَيْرِ الخفاجي نُسِبَ إِلَيْهِ فِي الْحِمْسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ١٧٧/٢ وَفِيهِ «بِتَسْلِيمٍ»، وَلَمْ يَنْسَبْ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٦١/٦ وَرَوَايَةُ عَجْزُهُ:

وَحَسْبُكَ مِنِّي بِالسَّلَامِ تَقَاضِيَا

(٣) الْقَوْلُ فِي الْبَدِيعِ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ ١٠٣/ وفي المثل السائر ٢١٤/٢ - ٢١٥ وَنَصَّ قَوْلُهُ: «وَمِنْ أَحْسَنِ التَّعْرِیضَاتِ مَا كَتَبَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودَةَ الْكَاتِبِ إِلَى الْمَأْمُونِ فِي أَمْرِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِفُلَانٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِتَطَوُّلِ فِي الْحَاقَةِ بِظُرَائِهِ مِنَ الْخَاصَّةِ، فَأَعْلَمْتَهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَجْعَلْنِي فِي مَرَاتِبِ الْمُسْتَشْفِعِينَ، وَفِي ابْتِدَائِهِ بِذَلِكَ تَعَدِّي طَاعَتِهِ، فَوْقَ الْمَأْمُونِ فِي ظَهْرِ كِتَابِهِ: قَدْ عَرَفْتُ تَصَرُّيْحَكَ لَهُ: وَتَعْرِیضَكَ لِنَفْسِكَ، وَقَدْ أَجَبْنَاكَ إِلَيْهَا» وَانْظُرْ قَوْلَهُ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ ٣٦٨/ «مَعَ تَغْيِيرٍ» وَانْظُرْ أَنْوَارَ الرَّبِيعِ ٦٢/٦.

(٤) «طَاعَتِهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(٥) «عَرَفْنَا» سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(٦) «فَأَجَبْنَاكَ» فِي (ب) وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٢١٥/٢، وَفِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٦٢/٦.

(٧) سورة البقرة ٤/٢.



قوله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup> في وجهه .

أو إهانةً له وتوبيخاً قال تعالى : ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾<sup>(٢)</sup> وقال تعالى لعيسى - عليه السلام - : ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> .

أو استدراجاً له ، وهو إرخاء العنان مع الخصم ليعثر حيث يُرادُ تَبْكِيتهُ ، وهو من مُحَادَعَاتِ الأقوال حيث تُسمع الحقَّ على وجه لا يزيدُ غضبَ المُخَاطَب . قال تعالى : ﴿قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup> . وقال : ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾<sup>(٥)</sup> يبعثهم على الفكر في حالِ أَنْفُسِهِمْ وما هم عليه من العَبَثِ والفسادِ ، وعبادةِ الأصنامِ وحالِ نفسهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وما هم عليه من الإصلاحِ وعبادةِ الملِكِ العَلَامِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ المسلمينَ عَلَى أَعْلَى عِلِينَ وَهُمْ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ . وأكثرُ مُخَاطَبَاتِ الْأَنْبِيَاءِ مع القوم على هذا .

تَنْبِيهٌ : وههنا كِنَايَةٌ اسْتَبْطَهَا صَاحِبُ الْكَشَافِ وَقَالَ :<sup>(٦)</sup> هِيَ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى جُمْلَةٍ مَعْنَاهَا عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ فَتَأْخُذَ الْخِلَاصَةَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ مُفْرَدَاتِهَا

(١) سورة البقرة ٥/٢ .

(٢) سورة التكوين ٨/٨١ .

(٣) سورة المائدة ١١٦/٥ .

(٤) سورة سبأ ٢٥/٣٤ .

(٥) سورة سبأ ٢٤/٣٤ .

(٦) قال صاحب الكشاف ٥٣٠/٢ : «لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يردف الملك جعلوه كناية عن الملك . فقالوا : استوى فلان على العرش يريدون ملك ، وإن لم يقعد على السرير البتة ، وقالوه أيضاً لشهرته في ذلك المعنى ، ومساواته ملك ، وإن كان أشرح وأبسط وأدل على صورة الأمر ، ونحوه قولك : يد فلان مبسوطة ، ويد فلان مغلولة : بمعنى أنه جواد أو بخيل ... ومنه قول الله عز وجل : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ (المائدة ٦٤/٥) أي هو بخيل ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ أي هو جواد .»

بالحقيقة والمجاز فتعبّر بها عن مقصودك كما تقول في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾<sup>(١)</sup> / ١٢٧/ إنه كناية عن الملك، فإنَّ الإستواء على السرير لا يحصل إلّا مع الملّك فجعلوه كناية عنه.

وكذا قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٢)</sup> فالزبدّة هي [ تصويرُ عظمتِهِ وَكُنْه جَلالِهِ من غير ذهابٍ بالقَبْضَةِ، واليمين إلى جهتي حقيقة ومجاز ]<sup>(٣)</sup>.

وَالظَّاهِر أَنَّ هذه الكناية من نوع الإيماء، واعترض الإمام عليه، وقال: إنّ هذا يفتح باب التأويلات الباطنية لأنَّ المُرَاد حينئذ من قوله تعالى: ﴿فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ﴾<sup>(٤)</sup> الاستغراق في الخدمة من غير تصوّر نعلٍ، وخلقِهِ، وكذا نظائره.

وَأَجِيبَ عنه أَنَّ هذا التأويل في الجملة المستلزمة للمحال ظاهراً، وتلك لَيْسَتْ كِذّاً، وَلَكَّ أَنَّ تَأْخُذَ الزَّبْدَةِ من قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾<sup>(٥)</sup> وهي تصميهم على الكفر، والإصرار عليه، هذه لَمَعَةٌ من بَوَارِقِ خَوَاطِرِ شيخنا العَلَمَةِ<sup>(٦)</sup> الذي<sup>(٧)</sup>:

(١) سورة طه ٥/٢٠.

(٢) سورة الزمر ٦٧/٣٩.

(٣) كلام الزمخشري في الكشف ٤٠٨/٣ - ٤٠٩ قوله: «والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة... على تعاطي تأويل المشتبهات من كلام الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السماوية... فإن أكثره وعليه تخيلات قد زلت فيها الأقدام قديماً...»

(٤) سورة طه ١٢/٢٠.

(٥) سورة البقرة ٧/٢.

(٦) العلامة هو صاحب المفتاح. قوله في المفتاح ٦٥٦، ٦٥٩، ٦٦٦، ورأيه في ٦٥٩ ضد التأويل الفاسد، وأورد في ٦٦٦ من الآيات المتشابهات. وقد نبّه الزمخشري على زلل التأويلات قوله الكشف ٤٠٩/٣ «وما أتى إلّا من قلة عنايتهم بالبحث».

(٧) البيت لأبي زياد الأعرابي (يزيد بن عبدالله الحر)، في الحامسة لأبي تمام ٥١٩ وفيه «نَشُبُ على يَفَاع» مكان «تَشَبُّ بكلّ وادٍ».

« وافر »

لَهُ نَارٌ تَشَبُّ بِكُلِّ وَادٍ إِذَا النَّيِّرَانُ أُلْبَسَتِ الْقِنَاعَا

ولمحة من إشاراته الخفية التي تكادُ تتأبى على ذوي البصائر والأريحية، وذلك قوله في فاتحة كتابه: وهذا النوع أعني نفث الكلام لا على مقتضى الظاهر يُسمّى في علم البيان الكناية، وله أنواع تقف عليها.

زادنا الله إطلاعا على رموز إشاراته، وعثوراً على ما استودع فيه من نكاته.

خاتمة: واعلم أن التشبيه أوكدُ في طرفي الترخيب والتنفير من سائر الصفات. فانظر الى البحرّي كيف بالغ في تشبيه الورد / ١٢٨ / بقوله: (١)

« بسيط »

أَمَا تَرَى الْوَرْدَ يَحْكِي خَجَلَةً ظَهَرَتْ فِي صَحْنٍ خَدَّ مِنَ الْمَعْشُوقِ مَنَعُوتٍ  
كَأَنَّهُ فَوْقَ سَاقٍ مِنْ زَبْرَجْدَةٍ نَثْرٌ مِنَ التَّبَرِّ فِي مُحَمَّرٍ يَأْقُوتِ  
« حيثُ صَوَّرَهُ بصورة خَدِّ المعشوق، وعند الخجلة » (٢)، ومثله بالتبر والياقوت، والزبرجدة، فأثبت في النفس خيالا في نهاية من الحُسن يدعو إلى الترخيب فيه، وبضده فعل ابن الرومي حيث قال: (٣) :

وَقَاتِلِ (٤) لِمَ هَجَرْتَ الْوَرْدَ مُقْتَبِلًا فَقُلْتُ (٥) مِنْ سَخْفِهِ عِنْدِي وَمِنْ غَمْطِهِ

(١) البيتان للبحرّي لم يردا في ديوانه، ونسبا له في التذكرة الفخرية / ٤٠٧ وفي أنوار الربيع ٢١٧/٥.

(٢) العبارة بين القوسين ساقطة من (ب).

(٣) البيتان لابن الرومي في ديوانه ١٤٥٢/٤، وله في أنوار الربيع ١٩/٣ و ٢١٧/٥ وفيه وفي الديوان (وقاتل)، و (فقلت) وفضلنا تشبيها مكان (وقائلة) و (قلت). وهما له في الصناعتين / ٤٤٧، وتاريخ النوريات / ٢٢٣ مستل من مجلة آداب المستنصرية.

(٤) « وقاتل » في الأصل.

(٥) « قلت » في الأصل.

« بسيط »

كَأَنَّهُ سُرْمٌ بَغْلٍ حِينَ أَخْرَجَهُ عِنْدَ (١) الْخَرَاءِ وَبَاقِي الرُّوثِ فِي وَسْطَةِ  
وَأُثْبِتَ فِي النَّفْسِ خَيَالًا فِي غَايَةِ الْقُبْحِ يَدْعُو إِلَى التَّنْفِيرِ عَنْهُ وَلَوْلَا التَّوَصُّلُ  
بِطَرِيقِ التَّصْوِيرِ لَمَا أَمَكْنَهَا ذَلِكَ .

وَاتَّفَقُوا أَنَّ التَّشْبِيهَ إِذَا جَاءَ فِي أَعْقَابِ الْمَعَانِي أَفَادَهَا جَهْلًا وَزَادَهَا كَهْلًا  
قَالَ: (٢)

« كامل »

وَأَشَدُّ مَا لَاقَيْتُ مِنَ أَلَمِ الْهَوَى قُرْبُ الْحَبِيبِ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
كَالْعَيْسِ فِي الْبَيْدَاءِ يَقْتُلُهَا الظَّمَا وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهَا مَحْمُولُ

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ كَافٍ فِي بُلُوغِ الْغَايَةِ فِي الْوَصْفِ ، وَالثَّانِي زَادَهُ تَصْوِيرًا وَتَخْيِيلًا ،  
وَبَلَغَ بِهِ نَهَايَةَ الْمَطْلُوبِ ، وَلَآنَ الْأَمْثَالَ هِيَ الطَّرُقُ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمَعَانِي الْمَحْتَجِجَةِ  
فِي الْأَسْتَارِ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ . وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا  
الْعَالِمُونَ﴾ (٣) .

وَالْمَجَازُ أَبْلَغُ مِنَ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّكَ فِيهِ كَمَدَعِي الشَّيْءِ بَيِّنَةٌ لَشَهَادَةِ وَجُودِ الْمَلْزُومِ  
لِوُجُودِ الْلَازِمِ . وَالِاسْتِعَارَةُ أَقْوَى مِنَ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ فِيهِ اعْتِرَافًا بِالنَّقْصَانِ ، وَهُوَ  
مَنْتَفٍ فِيهَا ، وَمِنْ سَائِرِ الْمَجَازِ لِلادِّعَاءِ .

وَالْكِنَايَةُ أَقْوَى مِنَ التَّصْرِيحِ لِأَنَّ الْإِنْتِقَالَ مِنَ الْلَازِمِ إِنَّمَا يَتِمُّ فِيهَا /١٢٩/  
بِشَرْطِ الْمَسَاوَةِ فَيَكُونُ كَالِادِّعَاءِ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ لَمَّا فِيهَا مِنْ تَصْوِيرِ حَالِ الْمَكْنِيِّ عَنْهُ

(١) « بعد » في (ب) و« عند الرِّثَاءِ » في الصَّنَاعَتَيْنِ /٤٤٧/ .

(٢) الْبَيْتَانِ مَنْسُوبَانِ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْوَرْدِيِّ فِي الْمَرْقَصَاتِ وَالْمَطْرِبَاتِ /٢٢٥/ .

(٣) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ ٢٩/٤٣ ، وَسُورَةُ الْحَشْرِ ٥٩/٢١ .

كما في قولك : ( فلان كثير الرّماد ) كناية عن جوده .

والفرق بين المجاز والكناية هو أنّ الكناية لا تُنافي إرادة الحقيقة ، ولا يمتنع في قولك : ( فلان طويل النجاد ) أن يُراد طول النجاد مع طول القامة .

والمجاز يُنافي ذلك ، وقدّ جمع الأصول الثلاثة قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَبْتَاعًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ <sup>(١)</sup> . فإنّ التشبيه فيه تمثيلي . وكلّاً من المشبه ، والمشبه به استعارة تمثيلية . ولفظ « مثله » كناية عن ذات من شُبّه به على نحو : ( مثلكَ يَجُودُ ) .

تَمَّ قِسْمُ الْبَيَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ .

---

(١) سورة الأنعام ١٢٢/٦ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## عِلْمُ الْبَدِيعِ

هو معرفةُ وجوه تحسين الكلام. والتحسينُ إمَّا راجعٌ إلى المعنى، أو إلى اللفظ، أو إليهما جميعاً.

والبَحْثُ عن القسم الثاني وظيفَةُ الفصاحةِ، وعن الأوّل والثالث وظيفَةُ البلاغة. فهنا بابان:

## الباب الأول

### في التحسين الرجّاع إلى المعنى

وهو على أنواع :

#### الالتفات :

وهو الانتقال من إحدى الصيغ الثلاث، أعني الحكاية والخطاب، والغيبة<sup>(١)</sup> إلى الأخرى لمفهوم واحد رعاية لنكتة، وهو على أقسام :

أولّها: الانتقال من الغيبة إلى الخطاب قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> إلى قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٣)</sup> . / ١٣٠ / والنكتة فيه أن العبد إذا قدّر مثوله بين مولاة من حقّه أن يكون حاضر القلب يقظان النفس ذرّاك للمحة سيّا إذا افتتح بالتحميد يستحضر سبوغ نعمائه جلائلها ودقائقها. فإذا انتقل منه إلى اسم الذات يستجدّ لنفسه هبة الجلال،

(١) قال الزمخشري في الكشاف ٦٠/١: «إيّا» ضمير منفصل للمنصوب والواحق التي تلحقه من الكاف، والهاء، والياء في قولك: إِيَّاكَ، وإِيَّاهُ، وإِيَّايَ لبيان الخطاب، والغيبة، والتكلم». وقال فيه ٦٢/١: «يسمّى الالتفات في علم البيان قد يكون من الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة، ومن الغيبة إلى التكلم كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ (يونس ٢٢/١٠) وقوله تعالى: ﴿وَأَلَلَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ﴾ (فاطر ٩/٣٥). وانظر رأى الزمخشري في الالتفات الذي ثبته العلوي في الطراز ١٣٣/٢، وذكره القزويني في الإيضاح ٧٣/١.

(٢) سورة الفاتحة ٢/١.

(٣) سورة الفاتحة ٥/١.



والكبرياء ، ثم إذا انتقلَ منه إلى معنى الربوبية والمالكية يستزيدُ المحركُ . وإذا ارتقى منه إلى كونه شاملَ الرَّحمةِ دُنياها ، وعُقباها يتضاعفُ المحركُ ، ثم إذا آل الأمرُ إلى أَنَّهُ مالكُ الأمور في العاقبةِ ثوابها ، وعِقَابُهَا يَصِيرُ ذلكُ المُحركُ إلى حدٍّ لا يتألكُ معه إلى أن لا يُقبلَ إلى معبوده ومُعِينه الحاضرِ المشاهدِ ، ولا يقولُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (١) .

وثانيها : من الخطابِ إلى الغيبةِ . قال الله : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ . وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ (٢) نعى الله تعالى عليهم فَعَلَهُمْ إلى غَيْرِهِمْ .

وقال : « أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَؤُلَاءِ وَعَظِيمِ مَا ارْتَكَبُوهُ فِي دِينِ اللَّهِ فَجَعَلُوا أَمْرَ دِينِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ قِطْعاً » (٣) أي اختلفوا فيه .

وقال تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ (٤) أراد أن يُعَجِّبَ مِنْ حَالِهِمْ غَيْرَهُمْ كَالْمُخْبِرِ لَهُمْ . وَيَسْتَدْعِي مِنْهُمْ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ .

وثالثها : من الحكايةِ إلى الغيبةِ قال تعالى : ﴿حَمِّ . وَالْكِتَابُ الْمُبِينِ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ . رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٦) .

واللطيفةُ أَنَّ عَظَمَةَ الرَّبُّوبِيَّةِ ، وَالرَّحْمَةَ السَّابِقَةَ يَقْضِيَانِ إِرْسَالَكَ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبِينِ ، وَالْعِلْمَ الْمَحِيطَ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ اقْتَضَى كِلَاتُكَ وَحِفْظُكَ ، وَإِذَا كَانَ الْحَافِظُ

(١) سورة الفاتحة ٥/١ .

(٢) سورة الأنبياء ٩٢/٢١ - ٩٣ .

(٣) هذا قول الزخشري في الكشف ٥٨٣/٢ قال : إِلَّا أَنَّ الْكَلَامَ حَرَفَ إِلَى الْغَيْبَةِ عَلَى طَرِيقِ الْإِلْتِفَاتِ .. أَلَا تَرَوْنَ إِلَى عَظِيمِ مَا ارْتَكَبَ هَؤُلَاءِ فِي دِينِ اللَّهِ . وَالْمَعْنَى : جَعَلُوا أَمْرَ دِينِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ قِطْعاً .

(٤) سورة يونس ٢٢/١٠ .

(٥) سورة الدخان ١/٤٤ - ٢ .

(٦) سورة الدخان ٥/٤٤ - ٦ .

١٣١/ وَالنَّاصِرُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، تَمَّ الْحِفْظُ، وَصَحَّتِ النَّصْرَةُ، وَلَا تُبَالِ أَحَدًا، وَأَدَّ رِسَالَتَكَ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّ مُوسَى وَأَخِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾<sup>(١)</sup>.

وَرَابِعُهَا: مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْحِكَايَةِ: قَالَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> تَعَالَى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَالرَّمْزَةُ أَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ مَخْصُوصٌ بِأَمْرٍ لَا تَرَى إِلَى هَذَا الْأَذْنَى كَيْفَ قَدَّرَهَا الْعَظِيمُ الشَّانَ ذُو السُّلْطَانِ الْقَاهِرُ مَزِينَةً بِهَذِهِ الْمَصَابِيحِ.

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَمَسْقِنَةً﴾<sup>(٤)</sup> أَيِ مِثْلِ هَذِهِ الْآيَةِ الْبَاهِرَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا ذُو قُدْرَةٍ كَامِلَةٍ.

وَمِنَ الْقَبِيلَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾<sup>(٥)</sup> إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(٦)</sup>.

وْخَامِسُهَا: مِنَ الْخِطَابِ إِلَى الْحِكَايَةِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: <sup>(٧)</sup>

(١) سورة طه ٤٦/٢٠.

(٢) لَفْظُ الْجَلَالَةِ. لَمْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي (ب).

(٣) سورة فصلت ١٢/٤١.

(٤) سورة فاطر ٩/٣٥.

(٥ - ٦) سورة الإسراء ١٧/١.

(٧) الْأَبْيَاتُ لِأَمْرِي الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ / ١٨٥، وَشَرْحُ دِيْوَانِهِ / ١٢٦، وَالْكَشَافُ / ١ - ٦٣ - ٦٤ قَوْلُهُ: «الْتَفَتَ ثَلَاثَ التَّفَاتَاتِ فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ». وَالْبِرْهَانُ الْكَاشِفُ / ٣١٤، وَفِيهِ «وَبُنِيَّتُهُ»، وَفِي التَّبْيَانِ لِابْنِ الزَّمْلَكَانِي / ١٧٣ «وَحَبْرَتُهُ»، وَلَهُ فِي الْمَصْبَاحِ / ١٦، وَالْإِبْرَاضُ / ١ - ٧٢ - ٧٣، وَالطَّرَازُ / ٢ - ١٤٠ وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ / ١ - ٣٦٢ «وَحَبْرَتِي». وَالْعَائِلُ: الَّذِي يَجِدُ وَجْعًا فِي عَيْنِهِ، أَوْ الرَّمْدُ.

«متقارب»

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَنْمُدِ      وَتَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ  
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ      كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ  
وَذَلِكَ مِنْ نَبَا جَاءَنِي      وَخَبَرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

الخطابُ تجريدٌ لأنَّ نفسه كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَتَصَبَّرَ وَتَتَّيَّبَتْ فِي الْمَصَائِبِ  
فعل أمثالها من الملوك. فحين لم تفعل جرَّدها، وخطبها تأنيباً<sup>(١)</sup>. وحين رأى  
التَّحَزْنَ تحزُّنَ صدق جعله كالغائب. فلمَّا حَقَّقَ أَنَّ الحزنَ مخصوصٌ به لا يتعداه  
بنى على الظاهر.

ومن الباب تلوينُ الخطاب كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ  
أَجَلَهُنَّ﴾<sup>(٢)</sup> إلى قوله: ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
الخطابُ بذلك إما للرسول - صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup> وسلم / ١٣٢ / وهم المرادون  
على منوال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>(٥)</sup> تعظيماً له، أو لِكُلِّ واحد  
تعظيماً للأمر، فلا يختصُّ بواحد أوْلَهُمْ على تأويل القبيل تقليلًا كقوله تعالى:  
﴿إِنْ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾<sup>(٦)</sup> تنوياً لجلالة المتكلم.

وسادسها: من الحكاية إلى الخطاب كقوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي  
فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٧)</sup> لما يُؤدِّي التعريضُ الاستدراكيَّ<sup>(٨)</sup> إلى مالكم لا

(١) «تأنيباً لها» في (ب).

(٢) سورة البقرة ٢/٢٣١.

(٣) سورة البقرة ٢/٢٣٢.

(٤) اسقطت اللفظة من (ب).

(٥) سورة الطلاق ١/٦٥.

(٦) سورة الشعراء ٢٦/٥٤.

(٧) سورة يس ٣٦/٢٢.

(٨) «الاستدراجي» في (ب).

تَعْبُدُونَ الَّذِي فَطَرَكُمْ. وقولهم: أَمَا أَنَا فَأَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ.

### والتَّجْرِيدُ:

وهو أن يُنْتَزَعُ من مُتَّصِفٍ بصفةٍ آخَرُ مثله فيها مبالغةٌ في كمالها فيه كقولهم: (مررتُ بِالرَّجُلِ الكَرِيمِ والنَّسَمَةِ الْمُبَارَكَةِ). جَرَدُوا من الرَّجُلِ الكَرِيمِ آخَرَ مثله مُتَّصِفًا بصفة البركة، وَعَطَفُوهُ عليه كَأَنَّهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ هُوَ، وعليه قوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾<sup>(١)</sup> على إرادة أَقْسَمُ بِالسُّورَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ. وهو إِمَّا واقع على سبيل المجاز في الخطاب بأن يُجَرَّدَ المتكَلِّمُ نَفْسَهُ من ذَاتِهِ وَيَجْعَلُهَا شَخْصًا آخَرَ، ثم يَخاطِبُهُ. والغَرَضُ فيه إِمَّا تَوْبِيخُهَا كَمَا مَرَّ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وإِمَّا نَصْحَهَا كَمَا فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الإِطْنَابَةِ:<sup>(٢)</sup>

«وافر»

أَقُولُ لَهَا<sup>(٣)</sup> وَقَدْ جَشَّاتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ تُخَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

فَإِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُوطِّنَ نَفْسَهُ عَلَى احْتِمَالِ الْمَكْرُوهِ جَرَّدَهَا مَخَاطِبًا لَهَا نَصْحًا.

قال معاوية: عَلَيْكُمْ بِحِفْظِ الشَّعْرِ، فَقَدْ كَدْتُ أَضْعُ رِجْلِي فِي الرِّكَابِ يَوْمَ صَيِّفِينَ فَمَا ثَبَتَ مِنِّي إِلَّا هَذَا الْقَوْلُ<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة ص ١/٣٨.

(٢) عمرو بن الإطنابة: هو عمرو بن عامر بن زيد مناة، من الخزرج. شاعر جاهلي، والإطنابة: إسم أمه. ترجمته في الأغاني ١٢١/١١ (دار الكتب). البيت له في ما تبقى من شعره. مجلة المورد ع ٢ ١٤٠٥ هـ/٨٩، ٩٤، وله في الزهرة ٢/٢٠٩، والعمدة ١/٢٩، والحامسة البصرية ٤/١، وحامسة الظرفاء ٥٧/١، والطراز ٣/٧٥، والتذكرة السعدية ١٠٥ وفيه «وقولي كلما» مكان «أقول لها».

(٣) «إذا» في (ب) بدل (وقد).

(٤) له قول في العمدة بالمفهوم نفسه ٢٩/١، وفي الزهرة ٢/٢٠٩ قال: «وذكروا أن معاوية ركب فرسه عازماً للهرب. قال: فذكرت أبياتاً لعمرو بن الإطنابة فوقفت...».

أو تحريضها. قال أبو الطيب: (١)

« بسيط »

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ  
وَأَجَزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نَعَمَاهُ فَاجِئَةً بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنُعْمَى الْقَوْمِ أَقْوَالُ

أو تعريضٌ بآخر كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٢). ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ ﴾ (٣) على قراءة الفتح اعترض -  
سبحانه وتعالى - عَلَى ذَاتِهِ فَقَالَ: ﴿ بَلْ مَتَّعْتَهُمْ ﴾ حتى شغلهم عن كلمة  
التوحيد أَنْ يَشْكُو الرَّجُلُ إِسَاءَةً مِّنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَى نَفْسِهِ فيقول: أَنْتَ  
السَّبَبُ فِي ذَلِكَ بِمَعْرُوفِكَ، والغرضُ توبيخُ المُسِيءِ لَا تَقْبِيحُ فَعْلِهِ (٤). وهذا من  
التعريض المَجَازِي.

أو لَأَنْ يَتِمَكَّنَ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ إِجْرَاءِ الْأَوْصَافِ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ: (٥)

« طويل »

إِلَامَ يَرَاكَ الْمَجْدُ فِي زِيٍّ شَاعِرٍ وَقَدْ نَحَلْتَ شَوْقًا فُرُوعَ الْمَنَابِرِ  
أَمَّا وَأَبْيِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ فَارِسُ الْحَقِّالِ وَمُحْيِي الدَّارِسَاتِ الْغَوَابِرِ

وَعَلَى هَذَا حِكَايَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ نَحْوُ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

(١) البيتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٥٢٥/٢ وفيه «تُسْعِدِ» وهما في المثل السائر ٤٢٥/١،  
وحسن التوسل ٢٨٦/٢، والإيضاح ٣٦٤/٢ وفي حسن التوسل والإيضاح البيت الأول منها.  
سورة الزخرف ٢٨/٤٣.

سورة الزخرف ٢٩/٤٣ في الأصل: «مَتَّعَتْ».

(٤) القراءة وشرح الآية أخذت من الكشف ٤٨٥/٣.

(٥) البيتان للحيص بيص. ديوانه ٣١٦/٢. وفيه «لعمري أيبك، مكان «أما وأيبك»، وهما في  
المثل السائر ٤٢٤/١، وحسن التوسل ٢٨٧/٢ وفيه «فارِس الكلام»، والطراز ٧٣/٣ - ٧٤،  
وفي أنوار الربيع ٣٠٤/٣ «أما وأيبك»، وربما اعتمد ابن معصوم على التبيان.

العالمين»<sup>(١)</sup> ، و«اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ»<sup>(٢)</sup> إيداناً منه أن الذي يستوجبُ الحمد ، ويستحقُّ العبادة هو الذي له هذه الصفاتُ الفائقة ، والقضائلُ الناهيةُ ونحو هذا أَدْخَلَ في الإذعان ، وأسْرَعَ إلى القَبُول .

أَوْ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ كَمَا تَقُول : لئن لَقِيتَ فُلَانًا لَتَلْقَيْنَ بِهِ الْأَسَدَ ، وَلئن سَأَلْتَهُ لَتَسْأَلَنَّ مِنْهُ الْبَحْرَ . أَي كَالْأَسَدِ وَكَالْبَحْرِ . فانتزع من المشبه نفسُ المشبه به كَأَنَّهُ هُوَ . وَهُوَ أَبْلَغُ أَنْوَاعِ التَّجْرِيدِ . لِأَنَّ التَّجْرِيدَ بَعْدَ التَّشْبِيهِ قَالَ :<sup>(٣)</sup>

« طویل »

دَعَوْتُ كُلِّيًّا دَعْوَةً فَكَأَنَّا دَعَوْتُ بِهِ أَبْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ جَرَدَ مِنْ كَلِيبٍ شَيْئًا يُسَمَّى ابْنَ الطَّوْدِ ، وَهُوَ الصَّدَى ، أَوْ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَّدَ يُرِيدُ سُرْعَةً إِبْجَابَتِهِ . وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ :<sup>(٤)</sup> / ١٣٤ /

« بسيط »

مَاجَتْ نُمَيْرٌ فَهَاجَتْ مِنْكَ ذَا لَبَدٍ وَاللَّيْثُ أَفْتَكُ أَفْعَالًا مِنْ النَّمْرِ وَقَالَ الْآخَرُ :<sup>(٥)</sup>

« طویل »

وَبِي طَيِّبَةً أَدَمَاءُ نَاعِمَةً الصَّبَا يَحَارُ<sup>(٦)</sup> الطَّبَاءُ الْغَيْدُ مِنْ لَفَتَاتِهَا أَعَانِقُ غَصْنِ الْبَانِ مِنْ لِينِ قَدِّهَا وَأَجْنِي جَنِّي الْوَرْدِ مِنْ وَجَنَاتِهَا

(١) سورة الفاتحة ٢/١ .

(٢) سورة البقرة ٢١/٢ .

(٣) البيت بلا عزو في أنوار الربيع ١٥٤/٦ .

(٤) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٦٠/ ، وله في أنوار الربيع ١٥٤/٦ ونمير : قبيلة من قبائل العرب .

(٥) البيتان لعز الدين الأربلي في التذكرة الفخرية ٣٦/ ، وبلا عزو في أنوار الربيع ١٥٣/٦ ، (والضحي) في الأصل .

(٦) تحارُ في (ب) ، وفي أنوار الربيع ١٥٣/٦ .

أَوْ عَلَى طَرِيقِ الْكُنَايَةِ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا. يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ <sup>(١)</sup> أَي يَرِثُنِي بِهِ، أَوْ مِنْهُ وَارِثٌ <sup>(٢)</sup>، وَهُوَ الْوَارِثُ نَفْسُهُ فَكَأَنَّهُ جَرَّدَ مِنَ الْوَالِي وَارِثًا. قَالَ: <sup>(٣)</sup>

«كامل»

فَلَيْسَ <sup>(٤)</sup> بَقِيْتُ لِأَرْحَلَنَ بَغَزْوَةٍ تَحْوِي الْغَنَائِمَ، أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ جَرَّدَ مِنْ نَفْسِهِ صِفَةَ الْكَرَمِ، وَقَالَ: (أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ <sup>(٥)</sup> جَرَّدَ مِنْ نَفْسِهِ الزَّكِيَّةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ <sup>(٦)</sup> - قِدْوَةٌ كَمَا يُقَالُ: (فِي الْبَيْضَةِ عِشْرُونَ رِطْلًا حَدِيدًا)، وَهِيَ فِي نَفْسِهَا هَذَا الْمَبْلَغُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ: <sup>(٧)</sup>

«طويل»

أَفَاءَتُ بَنُو مَرْوَانَ ظُلْمًا دِمَاءَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يَعْدِلُوا حَكَمَ عَدْلُ وَقَوْلُهُ: <sup>(٨)</sup>

- (١) سورة مريم ٥/١٩ - ٦ «وَارِثٌ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْكَشَافِ ٥٠٣/٢.
- (٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ٥٠٢/٢ - ٥٠٣: «وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْجَحْدَرِيِّ «يَرِثُنِي وَارِثٌ آلُ يَعْقُوبَ» نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ. وَعَنْ الْجَحْدَرِيِّ «أَوْ يَرِثُ» عَلَى تَصْغِيرِ (وَارِثٌ)، وَقَالَ: غَلِيمٌ صَغِيرٌ. وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٍ: «وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ»، أَوْ يَرِثُنِي بِهِ وَارِثٌ. وَيَسْمَى التَّجْرِيدُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ.
- (٣) الْبَيْتُ لِقَتَادَةَ بْنِ مَسْلَمَةَ الْخَنْفِيِّ (الْحَمَاسِيِّ). دِيْوَانُ الْحَمَاسَةِ لِأَيِّ تَمَامٍ ٢١٧/، وَلَهُ فِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ ٢٨٦/، وَفِي الْإِبْضَاحِ ٣٦٤/، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ١٤/٣، وَفِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ١٥٥/٦.
- (٤) «وَلْتَنَ» فِي (ب).
- (٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٣١/٣٣.
- (٦) «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ» فِي (ب).
- (٧) الْبَيْتُ بَلَا عَزْوٍ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ١٥٥/٦. أَفَاءٌ عَلَيْهِ مَالُ الْقَوْمِ: جَعَلَهُ غَنِيمَةً لَهُ.
- (٨) الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى الْكَبِيرِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٣٥/، وَلَهُ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ١٥٦/٦.

«منسرح»

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ كَأْسًا يَكْفُ مَنْ بَخِلًا

ليس من التجريد في شيء ، وإنما هو كناية عن أن الممدوح ليس ببخيل لأنه لا يشرب الكأس بكف البخيل لكنه يشربها بكفه ، فأفاد أنه ليس ببخيل .

### وَالْخِطَابُ الْعَامُ:

وهو ما يُخاطَب به غيرُ معيَّن للإيدان بأنَّ الأمرَ لعظمه ، وفخامته حقيق بأن لا يختص بأحدٍ دون أحدٍ قال الأعشى: (١)

«طويل»

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بَزَادٍ مِنَ التَّقَى وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا  
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ كَمَا كَانَ أَرْصَدَا

وفي التنزيل ١٣٥/ : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ﴾ (٢)  
قَصَدَ إلى تقطيع حالهم ، وأنها تناهت في الظهور حيث لم تختص برؤية رأي بل كل من يتأتى منه الرؤية فهو داخل في الخطاب .

وفي الحديث : « بَشَّرَ الْمَشَّائِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٣)

وَرَبَّهَا يُخَاطَبُ وَاحِدًا بِالثَّنِيَّةِ . قال امرؤ القيس : (٤)

(١) الأعشى ، هو ميمون بن قيس ، ويكنى أبا بصير ترجمته في الشعر والشعراء ٢٥٧/١ ، البيتان له في ديوانه ١٣٧/ ، وفي أنوار الربيع ٧٥/٢ وفي الديوان [ وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا ] .  
وفي أنوار الربيع روايته : [ فترصد للأمر الذي كان أُرصدًا ] .

(٢) سورة السجدة ١٢/٣٢ .

(٣) الحديث في (المساجد / ١٤) لابن ماجة وروايته « يَبَشِّرُنُ الْمَشَّائُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍ » .

(٤) البيتان لامرئ القيس في ديوانه ٤١/ ، وفي شرح الديوان ٥٣/ وفيها « نُقْضَ لَبَانَاتِ » ، وهما =



«طويل»

خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى أُمَّ جُنْدَبٍ      لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ  
أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا      وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبِ

قال: (خَلِيلِي)، ثم قال: (أَلَمْ تَرَ) تلويحاً، والسَّبَبُ فيه أَنَّ أَقْلَ الْأَعْوَانِ اثْنَانِ، وَأَقْلَ الرِّفْقَةِ (ثَلَاثَةٌ). فَجَرَى الْخِطَابُ عَلَى مَرُونِ أَلَسْتَهُمْ.

### والتَّغْلِيبُ:

وهو ترجيحُ أحدِ المَعْلُومِينَ عَلَى الْآخَرِ، وَإِطْلَاقُ لَفْظِهِ عَلَيْهَا. قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾<sup>(١)</sup>. وقال تَعَالَى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> بَالْتَأْ. غُلِبَ الْمُخَاطَبُونَ عَلَى الْغَيْبِ. وقال تَعَالَى: ﴿جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

(يَذُرُّوكُمْ) حَكْمٌ شَامِلٌ لِلْعُقُلَاءِ الْمُخَاطَبِينَ وَ (الْأَنْعَامِ) غُلِبَ فِيهِ الْمُخَاطَبُونَ الْعُقُلَاءُ عَلَى الْغَيْبِ مِمَّا لَا يَعْقِلُ.

هذا هو الْمُقْتَضَى لَا كَمَا فِي الْمِفْتَاحِ. ومنه قولهم<sup>(٤)</sup>: عُمَرَانِ وَقَمَرَانِ.

= له في أشعار الشعراء الستة / ٥٣.

قوله: «وجدت بها طيباً وإن لم تطيب». أي هي طيبة العِرْضِ والنَشْرِ، وإن لم تَمَسْ طِيباً. وقوله: «طارقاً» أي آتياً بالليل يقول: هي طيبة النَشْرِ الذي تتغير فيه الأفواه.

(١) سورة الحجر ٣٠/٣١ - ٣١، وسورة ص ٧٣/٣٨ - ٧٤.

(٢) سورة النمل ٢٧/٥٥.

(٣) سورة الشورى ٤٢/١١.

(٤) جاء في العمدة ٩٤/٢: «وقد سأل الأمين والمأمون.. قوله: «قمرها» تغلب المستعمل عندهم لأن القمر أكثر استعمالاً عند العرب من الشمس، وكذلك قولهم: «العمران» لما كان عَمَرُ أطول أياماً، وأكثر تأثيراً. فقال الرشيد: هكذا أخبرنا هذا الشيخ، وأشار إلى الكسائي. فقال الفضل بل مراده بالقمرين: جدّك إبراهيم ومحمد صلى الله عليها... وقيل: (العمران) هما =

وقريب منه قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>(١)</sup>. فإنما يخرجان من البحر المالح دون العذب.

وقد يُنزَلون غير العقلاء مَنْزِلَتُهُمْ إذا وصفوه بما هو مختص بهم. قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ / ١٣٦ / رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾<sup>(٢)</sup> لما وصفهم بالسُّجُود أَجْرَى عليها حُكْمَهُمْ، وجعلها كأنها عاقلة.

ويحتمل المعنيين قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> إذا فُسِّرَ العالمُ بكلِّ ما عِلِمَ به الخالق.

### والتَّجَاهُلُ:

وهو سوقُ المعلوم مَسَاقَ غَيْرِهِ، وذلك إما لتحقير الشَّان كما تقول: هَلْ لَكُم في حيوان يقول: كَيْتَ وَكَيْتَ؟ ولا تُسمِّيه، وهو مشهور. قال تعالى: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(٤)</sup> كأنهم لم يعرفوا منه - صلوات الله وسلامه عليه وآله<sup>(٥)</sup> - إلا أنه رَجُلٌ ما، أو للاستدراج كما في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> فلو عدل عن الاستخبار المتضمن للتوبيخ إلى تصريح الإخبار بآتاكم إذا تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ أَفْسَدْتُمْ،

= عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو قول قتادة كما زعم الأصمعي انظر جني الجنتين / ٨١، وحاشية ٩٣/ فاته القمران: مثني قمر محركا وهو بؤبؤ العين...

(١) سورة الرحمن ٢٢/٥٥.

(٢) سورة يوسف ٤/١٢.

(٣) سورة الفاتحة ٢/١.

(٤) سورة سبأ ٧/٣٤.

(٥) « وآله » غير موجودة في (ب).

(٦) سورة محمد ٢٢/٤٧.

وَقَطَّعْتُمُ الْأَرْحَامَ لِلْبِسْوَ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ، وَلَكِنْ إِذَا تَأَمَّلُوا فِي الْأَسْتِخْبَارِ أَنْصَفُوا  
وَأَدْعُوا لِلْحَقِّ، أَوْ تَقْرِيعِ الْمُخَاطِبِ. قَالَتِ الْخَارِجِيَّةُ: (١)

«طويل»

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكَ مُورِقًا      كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ  
فَتَى لَا يُرِيدُ الْعِزَّ إِلَّا مِنَ التَّقَى      وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَاءٍ وَسَيُوفٍ  
أَوْ تَعْظِيمِ شَأْنٍ قَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ: (٢)

«طويل»

فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَكَّانَتْ مُدَامَةً  
مِنَ الْكَرَمِ تُجْنَى أَمِ مِنَ الشَّمْسِ تُعْصَرُ؟  
إِذَا صَبَّهَا جَنَحَ الظَّلَامِ وَعَيْهَا  
رَأَيْتَ رِدَاءَ الشَّمْسِ يُطْوَى وَيُنْشَرُ

### والأسلوب الحكيم:

وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقبُ تنبيهاً به على أنه أولى بالقصدِ قال: (٣)

(١) الخارجية: هي ليلي بنت طريف أخت الوليد بن طريف الشاري ترجمته في وفيات الأعيان ٨٦/٥، وديوان الخوارج ٢٣٩/، البيتان لها في ديوان الخوارج ٤٠/، البيت الأول في الصناعتين منسوب إلى بعض العرب ١٧١/، وهما لها في الحاسة البصرية ٢٢٩/١ وفيها «تحزن» بدل «تجزع»، و«يجب» بدل «يريد» والبيت الأول في المفتاح ٦٦٧/، وفي المصباح ١٢/، وفي حسن التوسل ٢٣١/، وفي الإيضاح ٣٧٨/٢، وفي معاهد التنصيص ١٥٩/٣، والأول في أنوار الربيع ١٣٣/٥.

(٢) ابن نباتة: هو أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي. ترجمته مقدمة ديوانه ٢٥/١ وفي البيتة ٣٨٠/٢ والبيتان له في ديوانه ٤٥٨/١، وفيه «رداء الليل» وهما له في البيتة ٣٨٢/٢ وأنوار الربيع ١٢٤/٥، وفي الديوان والبيتة «ما أدري» مكان «لا أدري».

(٣) البيتان بلا عزو في المفتاح ٥٥٤/، والإيضاح ٧٦/١، وأنوار الربيع ٢١٠/٢، ومسبها محقق الإيضاح إلى حاتم الطائي وليس في ديوانه. ينحون: يتجهون، ويقصدون. وجدي: اجتهدني، وقراهم: إضاقتهم.

طويل»

أَتَتْ تَشْتَكِي عِنْدِي مُزَاوَلَةَ الْقِرَى      وَقَدْ رَأَتْ الضَّيْفَانِ يَنْحُونُ مَنْزِلِي

/١٣٧/

فَقُلْتُ كَأَنِّي مَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا      هُمُ الضَّيْفُ جِدِّي فِي قِرَاهُمْ وَعَجَلِي

وَقَالَ الْقَبْعَرِيُّ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا تَوَعَّدَهُ بِقَوْلِهِ: (لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْأُدْهَمِ) <sup>(١)</sup>.  
وعنى به القيد. (مثل الأمير حمل على الأدهم والأشهب) <sup>(٢)</sup>. أبرز وعيده في  
معرض (الوعد) بِالطَّفِّ وَجِه.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ <sup>(٣)</sup>.

إذ المراد التكرير، وحمله - صلى الله عليه وآله <sup>(٤)</sup> - على العدد المخصوص  
في قوله: <sup>(٥)</sup> «سأزيد على السبعين».

قال جَارُ اللَّهِ: <sup>(٦)</sup> إِنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «خَيْلَ بَمَا قَالَ إظهاراً لغاية  
رحمته، ورأفته على مَنْ بُعِثَ إِلَيْهِ».

وقد أَحْضَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ مَعْنٍ بِنَ زَائِدَةٍ جَارِيَةٍ مِنْ سَبْيِ قَيْسٍ. فَأَنْشُدُ مَعْنَ  
مُتَمَثِّلًا: <sup>(٧)</sup>

---

(١ - ٢) النص في الكناية و التعريض / ٥٢ ، وفي المفتاح / ٥٥٤ ، وفي الإيضاح / ٧٥ / ١ ، وفي أنوار  
الربيع / ٢٠٩ / ٢ - ٢١٠ (الرَّغْدِ) فِي الْأَصْلِ (وَالْوَعْدِ) بِالْإِيضَاحِ.

(٣) سورة التوبة ٨٠ / ٩ .

(٤) «آله» غير موجودة في (ب).

(٥) الحديث في الكشف / ٢٠٤ - ٢٠٥ قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْخَصَ لِي فَسَازِيدُ عَلَى  
السَّبْعِينَ» والبخاري تفسره سورة ٩ / ١٢ ، ١٣ .

(٦) قال جَارُ اللَّهِ فِي الْكَشَافِ / ٢٠٥ : «وَلَكِنَّهُ خَيْلٌ بَمَا قَالَ إظهاراً لغاية رحمته، ورأفته على مَنْ  
بُعِثَ إِلَيْهِ.. وَفِي إِظْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ لَطْفَ لَأَمْنِهِ، وَدَعَاءُ لَهُمْ إِلَى تَرْحُمِ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ...».

(٧) جاء في الأنوار ومحاسن الأشعار / ١٠٠ «قال مجيباً له أي جواب أبي حنش إلى سلمة بن عمرو =

« خفيف »

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ غَيْرَ طَعْنٍ الْكَلَى وَضَرْبِ الرَّقَابِ  
قالت: لو اقتصر الأميرُ على الطعن دون الضرب. فاستحسن منها.

أو تلقينه بغير ما يتطلب. قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ  
مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾<sup>(١)</sup> لما قالوا: « ما بالُ الهلالِ يبدو دقيقا، ثم يتزايدُ  
حتى يستوي، ثم ينقصُ حتى يعود إلى ما بدا »<sup>(٢)</sup> أجيبوا: بأن الذي ينفقكم  
وأهمُّ بحالكم أن تعلموا منها أوقات الطاعات.

والطف منه قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ  
فَلِلَّوَالِدَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup> قال الشيخ: <sup>(٤)</sup> « سألوا عن بيان ما يُنفقون فأجيبوا  
ببيان المصريف ». ونُبِّهوا بالطف وجهه على تعديه عن موضع سؤال هو أليق  
بالحالهم.

وقال جَارُ الله: <sup>(٥)</sup> « قد يُضَمَّن الجواب، وهو قوله: « ما أَنْفَقْتُ مِنْ  
خَيْرٍ » بيان ما تنفقونه، وهو كُلُّ خَيْرٍ.

وبُني الكلامُ على ما هو أهمُّ، وهو بيان المصريفِ لأنَّ النفقة لا يُعتدُّ بها إلاَّ

= بن الحارث قوله:

أَسْلَمْتُهُ عَلَى الْكِلَابِ تَمِّمُ بَعْدَ طَعْنِ الْكَلَى، وَضَرْبِ الرَّقَابِ  
(١) سورة البقرة ١٨٩/٢.

(٢) العبارة في الكشف ٣٤٠/١، وفي المفتاح ٥٥٤/، وفي الإيضاح ٧٦/.

(٣) سورة البقرة ٢١٥/٢.

(٤) يعني بالشيخ السكاكي قوله في المفتاح ٥٥٤/ وفي الإيضاح ٧٦/١.

(٥) قول الزخشري في الكشف ٣٥٦/١: « في قوله: « قُلْ ما أَنْفَقْتُ » وهم قد سألوا عن بيان ما  
ينفقون، وأجيبوا ببيان المصريف؟ قلت: قد تضمن قوله: « ما أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ » بيان ما  
ينفقونه وهو كُلُّ خَيْرٍ، وبني الكلام على ما هو أهم، وهو بيان المصريف لأن النفقة لا يعتدُّ بها  
إلا أن تقع مواقعها.... »

أَنْ تَقَعَ ١٣٨/ مَوَقِعَهَا»، أَوْ يُقَالَ: إِنَّ جِزَاءَ الشَّرْطِ مَبْنِي عَلَى الْإِخْبَارِ الْمُتَضَمِّنِ لِلرَّدِّ كَمَا سَبَقَ. فَالْمَعْنَى سَوَالُكُمْ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْكُمْ، وَأَنْ تُخْبَرُوا بِأَنَّ النِّفْقَةَ الْمَعْتَدَّةَ بِهَا مَا تُصَرَّفُ إِلَى هَؤُلَاءِ، فَالْوَاجِبُ أَنْ تَسْأَلُوا عَنِ النِّفْقَةِ، وَعَنْ مَصْرِفِهَا لَا عَنْهَا فَقَطَّ.

وَفِي الْمَثَالَيْنِ إِيمَاءٌ إِلَى ابْطَالِ عِلْمِ النُّجُومِ. وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ صَالِحٍ - عَلَيْهِ السَّلَام - سَأَلُوا مُؤْمِنِيهِمْ: ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ﴾ أَجَابُوا: ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> أَيِ أَرْسَالِهِ أَمْرٌ مَعْلُومٌ مَكْشُوفٌ لَا كَلَامَ فِيهِ إِنَّمَا الْكَلَامُ فِي وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِهِ. وَفِي عَكْسِهِ جَوَابُ نُمُرُودَ: ﴿أَنَا أُخِي وَأُمِيتُ﴾<sup>(٢)</sup> عَنْ قَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَام - : ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾<sup>(٣)</sup>. فَهُوَ مِنْ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْحُجَّةِ بَعْدَ تَمَامِهَا إِلَى الْآخَرَى لِدَلَالَةِ جَوَابِهِ عَلَى إِلْزَامِهِ، وَلِهَذَا قَالَ جَارُ اللَّهِ: «لَمَّا سَمِعَ جَوَابَهُ الْأَحَقَّ فَلَا يَكُونُ انْتِقَالًا مِنْ مِثَالٍ إِلَى آخِرٍ كَمَا ظَنُّوا بَلْ هُوَ ابْتِدَاءُ احْتِجَاجٍ»<sup>(٤)</sup>.

قَالَ الرَّغِيبُ: السُّؤَالُ ضَرْبَانِ: جَدَلِيٌّ، وَتَعْلِيمِيٌّ.

وَحَقُّ الْأَوَّلِ مُطَابَقَةُ الْجَوَابِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ، وَنُقْصَانٍ.

وَالثَّانِي حَقُّهُ أَنْ يَتَحَرَّى الْمُجِيبُ الْأَصُوبَ كَالطَّبِيبِ الرَّفِيقِ يَتَوَخَّى مَا فِيهِ شِفَاءَ الْعَلِيلِ طَلَبَهُ أَمْ لَا. وَقُلْتُ مِثَالَهُ: مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ السُّودَاءُ إِذَا طَلَبَ الْجُبْنَ. فَقِيلَ عَلَيْكَ بِمَائَةٍ وَعَلَيْهِ سَوْالُ الْأَهْلَةِ: وَمَنْ قَهَرَتْهُ الصَّفَرَاءُ إِذَا اشْتَهَى الْعَسَلَ

(١) سورة الأعراف ٧٥/٧.

(٢) سورة البقرة ٢٥٨/٢، وقول نمرود في الكشف ٣٨٧/١.

(٣) سورة البقرة ٢٥٨/٢ قول إبراهيم عليه السلام.

(٤) قال جار الله في الكشف ٣٨٧/١ - ٣٨٨: «ولكن إبراهيم لما سمع جوابه الأحق لم يحتاجه فيه، ولكن انتقل إلى ما لا يقدر فيه على نحو ذلك الجواب لبيته أول شيء، وهذا دليل على جواز الانتقال للمجادلة من حجة إلى حجة...».

قِيلَ مَعَ الْخَلِّ، وَإِلَيْهِ يَنْظُرُ سُؤَالُ النَّفَقَةِ.

## وَالْإِيمَانُ:

وَيُسَمَّى التَّوْرِيَّةُ أَيْضًا، وَهُوَ أَنْ يُطْلَقَ لَفْظُهُ لَهَا مَعْنِيَانِ: قَرِيبٌ، وَبَعِيدٌ،  
وَيُرَادُ بِهِ الْبَعِيدُ مِنْهَا قَالَ: (١)

«كامل»

نَقَدَ الْأَرَاكَ بِأَنَّ رِيْقَةً تُغْرِهَا      مِنْ خَمْرَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْكَوْثَرِ  
قَدْ صَحَّ مَا نَقَلَ الْأَرَاكَ لِأَنَّهُ      يَرَوِيهِ نَقْلًا عَنْ صِحَّاحِ الْجَوْهَرِيِّ  
/١٣٩/ وَقَالَ الْآخَرُ: (٢)

«بسيط»

هَوَيْتُهَا طِفْلَةً دَقَّتْ مَحَاسِنُهَا      فَطَرَفُهَا نَرْجِسٌ، وَالْخَذُّ تَفَّاحٌ  
يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ نَثْرُ الدَّرِّ مِنْ قَمِيهَا      وَالْعِقْدُ فِي جِيدِهَا وَالْوَجْهُ مُصْبَاحٌ  
وَقَالَ الْآخَرُ: (٣)

«طويل»

سَأَلْتُكَ يَا عُودَ الْأَرَاكِ بِمَا أَلَذِّي      رَقِيتَ مَكَانًا غَيْرَكَ الدَّهْرُ مَا رَقَى  
وَصَلَّتْ إِلَى ثَغْرِ مَنِيْعٍ حِجَابُهُ      تَمَرُّ عَلَيْهِ فِي الْعُذَيْبِ وَفِي النَّقَا (٤)  
وَقَالَ الْفَخْرُ عَيْسَى: (٥)

(١) لم اعثر على قائلها. الصواب «الجوهري» وفي أصل المخطوط الجواهر.

(٢) البيتان لأمين الدين عبد الرحمن بن علي الموصلي في التذكرة الفخرية /١٨٨.

(٣) البيتان لم استطع نسبتها لأحد وجاء في ديوان البهاء زهير /١٧٨ قوله:

وَمِنْ فَرُطٍ وَجَدِي فِي لَمَاعٍ وَثْنِهِ      أَعْلَلْ قَلْبِي بِالْعُذَيْبِ وَبِالنَّقَا  
وَلَا تَحْسَبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلَا      وَلَا تَحْسَبَا طَرْفِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَا  
(٤) «النقي» في (ب).

(٥) البيت للمصاحب بهاء الدين في التذكرة الفخرية /١٨٨.

«كامل»

لَوْ لَمْ يَكُنْ سَقَاحُ جِفْنِكَ نَاصِرًا      مَا كُنْتُ لِلْعُشَاقِ يَوْمًا مُقْتَفِي  
وَالْآخِرُ: (١)

فَوَهُ عَيْنُ (٢) الْحَيَاةِ شَارِبُهُ      خَضِرُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الظُّلَمِ  
وَقَالَ الصَّاحِبُ عَطَا مَلِكٍ فِي أَمْرَاءِ يَهْوَاهَا أَسْمَهَا شَجَرًا: (٣)

«كامل»

يَا حَبَذَا شَجَرٍ وَطِيبُ نَسِيمِهَا      «لَوْ أَنَّهَا» (٤) تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ  
وَقَالَ ابْنُ سَرَايَا فِي عَيْنَيْنِ تَجْرِيَانِ عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ:

وَوَادٍ حَكَى الْخُنَسَاءَ لَا فِي شُجُونِهِ      وَلَكِنْ لَهُ عَيْنَانِ تَجْرِي عَلَى صَخْرٍ  
وَالتَّوَجِيهُ:

وَهُوَ أَيْرَادُ كَلَامٍ مُحْتَمِلٍ لَوْجَهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ. قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الْيَهُودِ:  
«وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنًا» (٥) قَوْلُهُ: «غَيْرَ مُسْمِعٍ» (٦) يَحْتَمِلُ الذَّمَّ أَيْ  
اسْمِعْ مِنَّا مَدْعُوًّا عَلَيْكَ بَلَا سَمِعْتَ، أَوْ اسْمِعْ كَلَامًا لَا تَرْضَاهُ.  
وَالْمَذْحُ أَيُّ غَيْرِ مُسْمِعٍ مَكْرُوهًا مِنْ قَوْلِكَ: أَسْمِعْتُ فَلَانًا. أَيْ سَبَّبْتُهُ.

(١) يَظُنُّ ابْنُ مَعْصُومٍ أَنَّ الْبَيْتَ إِلَى الْقَاضِي الْفَاضِلِ. أَنْوَارُ الرَّبِيعِ ١٧/٥ وَفِيهِ «شَارِبَهَا» مَكَانَ «شَارِبِهِ».

(٢) «مَاءٍ» فِي (ب) مَكَانَ «عَيْنٍ».

(٣) الْبَيْتُ لِلصَّاحِبِ عِلَّاءِ الدِّينِ فِي التَّذَكُّرَةِ الْفَخْرِيَّةِ ٢٠٤/، وَهُوَ لِلصَّاحِبِ عَطَاءِ الْمَلِكِ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ١٠/٥.

«لَوْ لَمْ تَكُنْ» فِي (ب).



وكذا قوله: « رَاعِنَا » أي أَرْقُبْنَا ، أو كلمة سُرْيَانِيَّةٌ للسَّبِّ (١) .

ومن لطيفِ هَذَا البابِ مَعَ تَوَخِّي الصَّدَقِ قول الصَّدِيقِ (٢) رضي الله عنه حينَ المُهَاجَرَةِ ، وَقَدْ سُئِلَ عن رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وهو رَدِيفُهُ : هذا رَجُلٌ يَهْدِينِي السَّبِيلَ .

وذكرَ شَرِيحٌ عندَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : « لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ » (٣) . فيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ حَتَّى يَتَوَسَّدَ مَعَهُ الْقُرْآنَ فَيَكُونُ مَدْحًا ، أَوْ يَنَامُ وَلَا يَتَوَسَّدُ مَعَهُ الْقُرْآنَ فَيَكُونُ أَيْ لَا يَحْفَظُهُ (٤) .

وذكرَ عندَ عَبْدِ الْمَلِكِ / ١٤٠ / عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه (٥) فَقَالَ : (أَقْصِرْ مِنْ ذِكْرِهِ ، فَهُوَ طَعَنٌ عَلَى الْأَئِمَّةِ ، وَحَسْرَةٌ عَلَى الْأُمَّةِ) .

وَسَأَلَ حَجَّاجُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ نَفْسِهِ (٦) : فَقَالَ : (أَنْتَ قَاسِطٌ عَادِلٌ) . فَقَالُوا أَحْسَنَ وَاللَّهِ . فَقَالَ : (يَا جَهْلَةٌ إِنَّمَا سَمَّانِي ظَالِمًا مُشْرِكًا ، ثُمَّ تَلَا : ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (٧) ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (٨) .

(١) انظر تفسير الكشاف ١/ ٥٣٠ - ٥٣١ ونقله القزويني في الإيضاح ٢/ ٣٧٧ .

(٢) « رضي الله عنه » في (ب) فقط . قوله (رض) في فن البديع ٦٧١ قال « هادٍ يهديني السَّبِيلَ » .

(٣) الحديث وشرحه في النهاية ١٨٣/٥ مادة « وسد » ، وفي المثل السائر ١/ ٣٤ .

(٤) احتمال المدح والذم في النهاية ١٨٣/٥ ، وفي المثل السائر ١/ ٣٤ .

(٥) « رضي الله عنه » في (ب) فقط .

(٦) قال الزمخشري في الكشاف ٤/ ١٦٩ [ « الْقَاسِطُونَ » : الْكَافِرُونَ الْجَائِرُونَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ . وَعَنْ

سعيد بن جبيرة - رضي الله عنه - أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لَهُ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ : مَا تَقُولُ فِي ؟ قَالَ : قَاسِطٌ عَادِلٌ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ حَسِبُوا أَنَّهُ يَصِفُهُ بِالْقَسْطِ وَالْعَدْلِ ؛ فَقَالَ الْحَجَّاجُ : يَا جَهْلَةٌ إِنَّهُ سَمَانِي ظَالِمًا مُشْرِكًا وَتَلَا لَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ . [ وَقَسْطٌ يَقْسِطُ ، فَهُوَ قَاسِطٌ إِذَا جَارَ ، وَهُوَ مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ .

(٧) سورة الجن ١٥/٧٢ .

(٨) سورة الأنعام ١/٦ .

ورُفِعَ غُلَامَانِ إِلَى بَعْضِ الْوَلَاةِ، فَاسْتَحْسَنَ سَمَتَهُمَا، فَسَأَلَ عَنْ نَسَبِهِمَا. فَقَالَ أَحَدُهُمَا: (١)

أَنَا ابْنُ مَنْ ذَلَّتِ الرَّقَابُ لَهُ      مِنْ بَيْنِ مَخْزُومِهَا وَهَاشِمِهَا  
تَأْتِيهِ طَوْعاً إِلَيْهِ خَاضِعَةً      يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ دَمِهَا  
وَقَالَ الْآخَرُ: (٢)

« طويل »  
أَنَا ابْنُ الَّذِي لَا يَنْزِلُ الْأَرْضَ قَدْرُهُ      وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ  
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا وَقُعُودُ  
فَسَأَلَ عَنْهَا بَعْدَ ذَهَابِهَا. فَقِيلَ ابْنَا حَجَّامٍ، وَطَبَّاحٍ، فَتَعَجَّبَ.

### وَاللُّغْزُ:

وَهُوَ الْأَحْجِيَّةُ أَيْضاً وَالْمُعَمَّى. قَالَ ابْنُ الزَّيْلَاقِ فِي الْيَرَّاعِ، وَضَمَّنَ مِصْرَاعاً  
مِنَ الْحَمَاسَةِ: (٣)

« طويل »  
وَنَاطِقَةٍ خَرَسَاءَ بَادٍ شُحُوبُهَا      تَكْنُفُهَا عَشْرٌ وَعَنْهُنَّ تُخْبِرُ  
يَلْذُ إِلَى الْأَسْمَاعِ رَجْعُ حَدِيثِهَا      « إِذَا سُدَّ مِنْهَا مَنْخَرٌ جَاشَ مَنْخَرُ »  
فَأَجَابَهُ بَعْضُهُمْ، وَضَمَّنَ مِصْرَاعاً آخَرَ مِنْ تِلْكَ الْقَصِيدَةِ (٤):

(١) البيتان في المنتخب / ٥٦ دون نسبة لإحد، وفيه: « بالرغم وهي صاغرة » مكان « طوعاً إليه خاضعة ».

(٢) البيتان في الكناية والتعريض / ٤٦، والمنتخب / ٥٦ بلا عزو، والنسبة إلى ابن الباقلاني. وفيهما « لا تنزل الدهر » مكان « ينزل الأرض »، وفي الكناية (الدهر) و« إلى باب داره » وعجز الثاني:

إِذَا مَا مَضَى وَقَدْ أَتَتْهُ وَفُودُ

والبيتان في جمع الجوامع / ٢٣٩ كرواية المنتخب.

(٣ - ٤) الأبيات منسوبة إلى شرف الدين بن الحلّاء في حسن التوسل / ٢٤٠ - ٢٤١، وفي فوات =

« طویل »

نَهَانِي النَّهْيَ وَالشَّيْبُ عَنْ وَصْلِ مِثْلِهَا  
وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْقَلَمِ: <sup>(١)</sup>

وَذِي شُحُوبٍ رَاكِعٍ سَاجِدٍ  
مُلَازِمِ الْخُمْسِ لِأَوْقَاتِهَا  
وَفِيهِ: <sup>(٢)</sup>

« طویل »

وَبَيْتٍ بَعْلِيَاءِ الْفِنَاءِ بَنِيَّتُهُ  
بِأَسْمَرٍ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْعُفُ  
وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْمِيزَانِ: <sup>(٣)</sup>

« طویل »

وَقَاضِي قُضَاةٍ يَفْصِلُ الْحُكْمَ سَاكِناً  
وَبَاحِقٍ يَقْضِي لَا يَنْوَحُ فَيَنْطِقُ  
/١٤١/

قَضَى بِلِسَانٍ لَا يَمِيلُ وَإِنْ يَمِلْ  
عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ فَهُوَ مُصَدِّقٌ  
وَفِيهِ: <sup>(٤)</sup>

« طویل »

وَمَا حَاكِمٌ أَعْمَى وَفَصْلٌ قَضَاؤُهُ  
وَلَوْ كَانَ ذَا عَيْنٍ لَمَا قَامَ بِالْفَصْلِ

---

= الوفيات ١٢٨/١، والوفاء بالوفيات ١٠٤/٨، وفي الوافي « إذا جاش » مكان « إذا سَدَّ » .  
وعجز البيتين إلى الشاعر تأبط شراً وهما في ديوانه ٨٩/، ٩٠، والأغاني ١٤١/٢١ .

(١) البيتان لم أعثر على قائلهما .

(٢) البيت في حلية المحاضرة ١٨١/٢ بلا عزوٍ وصدره [ وبيت بأعلاء الفلاة ... ] .

(٣) البيتان لم أعثر على قائلهما .

(٤) البيت لم أجد قائله .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الزَّنْدِ: <sup>(١)</sup>

« زجر »

وَمَتَّجِ أُمُّ أَبِيهِ أُمُّهُ  
أَفْرَشَتُهُ بِنْتُ أَخِيهِ فَاثْنَتُ  
عَنْ وَلَدٍ يُورَى بِهِ وَيُشْتَوَى

وَقَالَ الْآخَرُ فِي أَحَدَ: <sup>(٢)</sup>

« متقارب »

أَحَاجِيكَ فِي اسْمِ الْحَبِيبِ الَّذِي  
حُرُوفُ الْهَجَاءِ لَهُ أَرْبَعُ  
إِذَا زَالَ حَرْفٌ فَبَقِيَ أَحَدُ

وَقَالَ زَهِيرٌ فِي مَدِينَةِ يَافَا: <sup>(٣)</sup>

« طويل »

وَحَقَّقَ خَبْرُنِي عَنْ اسْمِ مَدِينَةٍ  
عَلَى أَنَّهُ حَرْفَانِ حِينَ تَقُولُهُ  
وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ إِذَا مَا قَلْبَتُهُ

وَمَّا جَاءَ فِي الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ قَوْلُهُ: <sup>(٤)</sup>

« متقارب »

وَلِي خَالَةٌ وَأَنَا خَالُهَا  
فَأَمَّا الَّتِي أَنَا عَمٌّ لَهَا  
وَلِي عَمَّةٌ وَأَنَا عَمَّهَا  
فَإِنَّ أَبِي أُمُّهُ أُمُّهَا

(١) البیتان لابن درید فی کتاب شرح مقصورته / ٦١ .

(٢) « تتخون » فی (ب) .

(٣) لم أعثر علی قائلها .

(٤) البیتان للبهاء زهیر فی دیوانه / ٤٩ . وفيه « بِعَيْشِكَ » مكان « وَحَقَّقَ » وعجز البيت الثاني ....  
[ومعناه حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ قَلْبَتُهُ] .

(٥) الأبيات أوردها ضياء الدين في المثل السائر ٢٢٩/٢ وذكر أن الحريري أوردها في مقاماته  
الغازاً في مسائل فقهية . انظر مقاماته / ٣٣٣ المقامة الثانية والثلاثون بها مائة مسألة فقهية  
ملغزة .

أَبُوها أَخِي وَأَخُوها أَبِي وَلِي خَالَةٌ هَكَذَا حُكْمُها

قوله: « وَلِي خَالَةٌ » صورتُها رَجُلٌ لَهُ أَمْرَاتَانِ ، أَوْلَدَ وَاحِدَةً بِنْتًا وَآخَرَى ابْنًا ، ثُمَّ زَوَّجَ بِنْتَهُ مِنْ أَبِي امْرَأَتِهِ الَّتِي وَلَدَتْ ابْنًا فَجَاءَ بِنْتِي ، وَهِيَ خَالَةُ ابْنِهِ ، وَهُوَ خَالَها .

وَأَمَّا الْعَمَّةُ فَصورتُها رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ ، وَلَا بِنْتَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ فزَوَّجَ أَخَاهُ أُمَّ أَبِيهِ . فَجَاءَ بِنْتِي ، وَهِيَ عَمَّتُهُ ، وَهُوَ عَمُّها .

### وَالْإِبْدَاعُ:

وهو أَنْ يَخْتَرَعَ الْمُتَكَلِّمُ مَعَانِي غَيْرَ مَسْبُوقٍ إِلَيْها قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ كَاتِبُ مِرْوَانَ: « خَيْرُ الْكَلَامِ مَا كَانَ لَفْظُهُ فَحْلًا ، وَمَعْنَاهُ بَكَرًا » <sup>(١)</sup> وَهُوَ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُما: مَا يَبْدَعُ عِنْدَ الْحَوَادِثِ الْمُتَحَدِّدَةِ لِمَا بَنَى عَبْدُ الْمَلِكِ بَابًا لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَحِجَّاجٌ آخَرُ بَازَائِهِ: فَاحْتَرَقَ بَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالصَّاعِقَةِ دُونَهُ. فَشَقَّ عَلَيْهِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحِجَّاجُ: وَمَا مَثَلِي ، وَمِثْلُكَ إِلَّا كَمِثْلِ ابْنِي آدَمَ إِذْ قَرَّبَا / ١٤٢/ قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا ، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ، فَسُرِّي عَنْهُ .

وَلَمَّا عَصَفَتِ الرِّيحُ بِخِيْمَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ تَطَيَّرَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: <sup>(٢)</sup>

« مُتَقَارِبُ »

يَضِيقُ لِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا	وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْجَحْفَلُ
فَلَا تُنْكَرَنَّ لَهَا صَرْعَةٌ	فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ
وَلَمَّا أَمَرْتُ بِتَطْيِئِهَا	أَشِيعَ بِأَنَّكَ لَا تَرْحَلُ

(١) قول عبد الحميد وهو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان. قوله في الإعجاز والإعجاز ١١١/

و« فحلاً » جزلاً غير ركيك و« بكرًا » غير مبتذل أي لم يسبق استعماله.

(٢) الأبيات للمنتبى في العرف الطيب ٣١٤/٢ - ٣١٥ وفيه « تضيُّقُ بشخصِكَ

فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفَعَّلُ

أَيِ أَشَارَ بِمَا تَفَعَّلَهُ مِنَ الْارْتِحَالِ .

وَكَانَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِي يَجْلِسُ لِلوَعظِ إِذْ أَقْبَلَتْ حَمَامَةٌ، وَخَلَفَهَا صَقْرٌ، فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا فِي حَجَرِ الْإِمَامِ . فقال ابنُ عَنِينٍ : <sup>(١)</sup>

« كامل »

جَاءَتْ سُلَيْمَانُ الزَّمَانِ حَمَامَةٌ وَالْمَوْتُ يَلْمَحُ مِنْ جَنَاحِي خَاطِفٍ  
مَنْ نَبَأَ الْوَرَقَاءَ أَنَّ مَحَلَّكُمْ حَرَمٌ وَأَنَّكَ مَلْجَأٌ لِلْخَائِفِ

وَحَضَرَ ابْنُ عَنِينٍ مَجْلِسَ الْأَشْرَفِ، ثُمَّ خَلَا بِالسَّاقِي، وَأَخَذَ دَبْؤَقَتَهُ،  
فَلَمَحَ الْأَشْرَفُ فَبُهِتَ ابْنُ عَنِينٍ ثُمَّ قَالَ : <sup>(٢)</sup>

لَوْ كُنْتُ ثَالِثَنَا، وَالْكَأْسُ فِي يَدِي إِلَيَّ مَنَى وَيُسْرَايَ فِي دَبْؤُقَةِ الْبُقْشِ  
لَكُنْتُ تَعْجَبُ مِنْ صَفَرَاءِ صَافِيَةٍ دِرْيَاقُهَا جَسَرٌ الْحَاوِي عَلَى الْحَنْشِ  
وَاسْتَجَازَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَبَا الطَّيِّبِ هَذَا الْبَيْتَ : <sup>(٣)</sup>

---

(١) فخر الدين الرازي: هو أبو عبد الله محمد بن عمر المتوفى سنة (٦٠٦) هـ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٠٠/١ .

وابن عنين: هو شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن الحسين بن علي بن محمد بن غالب المعروف بابن عنين. نشأ بدمشق. انظر ترجمته في البداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٣٧، ومقدمة ديوانه ومرآة الزمان ٦٩٦، ٨ - ٤ - ١٦ والبيتان له في ديوانه ٩٥/ وفيه « يشكوها » مكان « حامة » البيتان له في مرآة الزمان ١٩٧/٨ وفيه « أعلم » مكان « نبأ » .

(٢) البيتان ليسا في ديوانه .

(٣) البيت مختلف في نسبه. فهو لعبدالله بن الزبير. شعر ١٤٢/٥، ولأبي الأسود وليس في ديوانه والنسبة له ١٥١/ في حاشية الديوان من قبل المحقق، ومنسوب لأبي اسحاق إبراهيم في الطرائف ١٣٠/، ولمحمد بن سعيد الكاتب في أخبار من كتاب المتمم ٣٨٨/ .

« طويل »

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ<sup>(١)</sup> يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

فَقَالَ: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

لَنَا مَلِكٌ مَا يَطْعِمُ النَّوْمَ هَمُّهُ مِمَّا تَحْيٍ أَوْ حَيَاةً لِمَيَّتِ وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جُفُونُهُ إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ

وَقَدْ اسْتَجِيزَ أَيْضاً بِقَوْلِهِ: <sup>(٣)</sup>

« خفيف »

جَاءَنَا فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرًا فَأَفْضَحْنَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ

وَعِنْدَهُ ابْنُهُ مُحَسَّدٌ قَالَ لَهُ: جَاءَكَ بِالشَّمَالِ فَأَتَيْهِ بِالْيَمِينِ. فَقَالَ مُحَسَّدٌ: <sup>(٤)</sup>

« خفيف »

فَالْتَجَأْنَا إِلَى حَنَادِسٍ شَعْرِ سَتَرْتَنَا عَنْ أَعْيُنِ اللُّوَّامِ

وَقَالَ فِي أَسَدٍ قَتَلَهُ (بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ)، وَفَرَّ مِنْهُ أَسَدٌ آخَرُ: <sup>(٥)</sup>

« كامل »

تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ خَلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

قَالَ ابْنُ جَنِي: هَذَا مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي يُرْسِلُهَا.

(١) « حين » في (ب).

(٢) البيتان لأبي الطيب المتنبي في العرف الطيب ٣٩٥/٢.

(٣) البيت لم أعثر على قائله.

(٤) البيت.

(٥) البيت للمتنبي في العرف الطيب ١٤٩/١ وفي المخطوط (وَعَظَ).

وقال أبو الحسن : دخلتُ على المرتضى فأراني أبيتاً قد عملها وهي :<sup>(١)</sup>

« طويل »

سَرَى طَيْفٌ سَعْدَى طَارِقًا فَاسْتَفَزَنِي      هُبُوبًا وَصَحْبِي بِالْفَلَاحِ هُجُودٌ  
فَلَمَّا انْتَبَهْنَا لِلخَيَالِ الَّذِي سَرَى      إِذَا الْأَرْضُ قَفَرٌ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ  
فَقُلْتُ لِعَيْنِي عَاوِدِي النَّوْمِ وَأَهْجَعِي      لَعَلَّ خِيَالًا طَارِقًا سَيَعُودُ

فَلَمَّا عَرَضْتُ الْأَبْيَاتَ عَلَى أَخِيهِ الرَضِيِّ قَالَ بَدِيهَا :<sup>(٢)</sup>

« طويل »

فَرَدَّتْ جَوَابًا وَالدُّمُوعُ بِوَادِرٍ      وَقَدْ آنَ لِلشَّمْلِ الْمُسْتِ وَرُودُ  
فَهَيْهَاتَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ تَعَرَّضْتَ      لَنَا دُونَ لُقْيَاهُ مَهَامِيهِ<sup>(٣)</sup> يَبْدُ  
فَعُدْتُ إِلَى الْمُرْتَضَى بِالْخَبَرِ . فَقَالَ : يَعْزُّ عَلَيَّ أَخِي قَتْلَهُ الذَّكَاءُ .

فَمَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَضَى .

رَوَى الْمَرْزُوقِيُّ أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ أَنْشَدَ الْمُعْتَصِمَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي فِيهَا :<sup>(٤)</sup>

« كامل »

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ      فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ

(١) البيت الأول والثالث في أنوار الربيع ١٥٤/٤ قال : « حكى أبو الحسن العمري قال : دخلت على الشريف المرتضى فأراني بيتين قد عملها وهما « البيتين ليسا في ديوانه .

(٢) البيتان ليسا في ديوان الرضي وهما له في أنوار الربيع ١٥٤/٤ قال : « فخرجت من عنده ، ودخلت على أخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال بديها » .

(٣) « المهامه » في (ب) .

(٤) البيت في شرح الصولي لديوانه ٥٧١/١ - ٥٧٢ ، وأخبار أبي تمام ٢٣١/ وأمالي المرتضى ٢٩٠/١ وبدائع البدائه ٢٩١/ ، ورواية البيت الأول في الأمالي هي :

فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي شَجَاعَةِ عَامِرٍ      فِي جُودِ حَاتِمٍ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ  
وقول الكندي في الأمالي ، وشرح الصولي ، وفي بدائع البدائه ، قال : « قال له الكندي : ما زدت أن شَبَّهْتَ الأمير بصعاليك العرب ... »



قَالَ إِسْحَاقُ الْكَنْدِيُّ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّنْ شَبَّهَتْهُ بِهِ فِرَازُ  
بَدِيهَا: <sup>(١)</sup>

«كامل»

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَن دُونَهُ      مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ  
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ      مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ <sup>(٢)</sup> وَالنَّبْرَاسِ

فَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ فِطْنَتِهِ، وَذَكَائِهِ.

وثانيهما: ما يبتدع من غير شاهد حالٍ، وأبو الطيب هو <sup>(٣)</sup> العَلَمُ فيه <sup>(٤)</sup>

/١٤٤/

«بسيط»

كَتَمْتُ حَبْلِكَ حَتَّى مِنْكَ <sup>(٥)</sup> تَكْرِمَةً      ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي  
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى قَاضَ عَنْ جَسَدِي      فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كَيْتَمَانٍ  
أَي صَارَ سُقْمِي بِالْحُبِّ فِي جِسْمِ الْكِتْمَانِ، أَي سَقَمَ كِتْمَانِي فَصَحَّ الْإِسْتَوَاءُ،  
وقال في كافور: <sup>(٦)</sup>

«طويل»

فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ      وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَالْمَاقِيَا

---

(١) البيتان لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٥٧١/١ - ٥٧٢ وأخبار ٢٣١/٥، وأمالى المرتضى ٢٩٠/١، وبدائع البدائ ٢٩١، والمثل السائر ٣٦٣/٢ - ٣٦٤.

(٢) «المشكوة» في الأصل.

(٣) «هو» ساقطة من (ب) وفيها «علم فيه قال».

(٤) البيتان له في العرف الطيب ٢١/١ وفيه «فيه».

(٥) «عنك» في (ب).

(٦) كافور: كافور الأخشيدي ملك مصر له ترجمة في ديوان المتنبي (العرف الطيب حاشية ٤٧١/٢، والبيت لأبي الطيب في مدح كافور في العرف الطيب ٤٧٤/٢ وفيه «مَاقِيَا».

وَقَالَ: (١)

«بسيط»

صَدَمَتْهُمْ بِخَمِيسٍ أَنْتَ غُرَّتُهُ (٢)  
وَكَانَ (٣) أَثَبْتُ مَا فِيهِمْ جُسُومَهُمْ  
وَقَالَ التَّهَامِيُّ: (٤)

أَلَا إِنَّ طَيِّبًا لِلْمَكَارِمِ قِبْلَةً  
تُزَاحِمُ تَيْجَانَ الْمُلُوكِ بَيَابِهِ  
إِذَا عَايَنْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ تَرَجَّلَتْ  
وَجَاءَ قَوْلُ بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ فِي الْخَمْرِ أَبَدَعَ مَا يَكُونُ: (٥)

«كامل»

ثَقُلْتُ زُجَاجَاتٍ أَتَتْنَا فُرَّغًا  
خَفَّتْ وَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ بِمَا حَوَتْ  
حَتَّى إِذَا مِلْتُ بِصِرْفِ الرَّاحِ  
وَكَذَا الْجُسُومِ تَخَفُّ بِالْأَرْوَاحِ

(١) البيتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٤٤٩/٢ - ٤٥٠.

(٢) «عزته» في (ب).

(٣) فكان في (ب)، وفي العرف الطيب ٤٥٠/٢.

(٤) التهامي: هو علي بن محمد التهامي شاعر شامي، وله ديوان شعر ترجمته في تمة البيتمة ٣٧/١، ودمية القصر ١١٠/١.

الابيات له في ديوانه ١٤٥/ - ١٤٦، وفيه «كعبة» مكان «قبة» و«تصادم» مكان «تزاحم» و«فإن» مكان «وإن».

(٥) في المثل السائر ١/ ٣٣٠ قال: «قول بعض المغاربة في الخمر وكاساتها». وظن صاحب التذكرة الفخرية أنها لابن دريد / ٣١٥ - ٣١٦، والبيتان منسوبان لابن هاني وليس في ديوانه في جواهر الكنز / ١٩٣ - ١٩٤.

ورواية صدر البيت الثاني [ خَفَّتْ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جُسُومُهَا ]...

ونسبا إلى إدريس بن الهان في المرقصات المطربات / ٧٨ وفيه «إن الجسم».

رُوي أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ مَرَّ عَلَى أَدِيبٍ يُفِيدُ النَّاسَ بِشَعْرِهِ، فَلَمَّا افْتَتَحَ قَوْلَهُ: <sup>(١)</sup>

«طويل»

أَلَا فَاسْقِنِي <sup>(٢)</sup> خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ  
وَلَا تَسْقِنِي سِرًّا إِذَا أُمَكَّنَ الْجَهْرُ  
وَقَفَ وَقَالَ أَنْظِرْ مَا عَسَاهُ يَقُولُ. فَقَالَ، أَشَارَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: (وَقُلْ لِي هِيَ  
الْخَمْرُ) إِلَى حَظِّ حَسَنِ السَّمْعِ لِيَحْظِيَ بِتَمَامِ حِسِّهِ. فَتَعَجَّبَ مِنْهُ، وَقَالَ: مَا  
هَجَسَ الْمَعْنَى فِي خَلْدِي.

وقال الأصمعي: <sup>(٣)</sup> قال لي الرَّشِيدُ قَدْ أَحْسَنَ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

تَدِبُّ دَبِيبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّمَا <sup>(٥)</sup> دَبِيبُ نِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ  
فَقُلْتُ: أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ: <sup>(٦)</sup>

«طويل»

إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ اللَّهَاءِ مِنَ الْفَتَى دَعَا <sup>(٧)</sup> هَمُّهُ مِنْ <sup>(٨)</sup> صَدْرِهِ بِرَحِيلٍ

(١) البيت لأبي نَوَاسٍ في ديوانه ط ٢ الأهلية / ١٣٩، وشعراء من الماضي / ٥٠٠ وديوانه طبعت  
مصر / ٢٨.

(٢) «سَقِنِي» في لأصل.

(٣) الأصمعي: هو عبد الملك بن قريب، ويكنى أبا سعيد ترجمته كتاب أخبار النحويين ٥٨/  
ومراتب النحويين ٨٠.

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ١٩/١، ونسب له في التذكرة الفخرية / ٣٤٢ وفيه «يدب».

(٥) كأنها في (ب)، وكأنَّه في التذكرة الفخرية، وديوانه.

(٦) البيت لأبي نَوَاسٍ في ديوانه ط ٢ الأهلية / ٢٠٣، وطبعة مصر / ١٦، وله في التذكرة الفخرية  
١٣٩/.

(٧) «دعى» في الأصل.

(٨) «في» في (ب). واللهاة: لحمه مشرفة على الخلق من آخر اللسان. يقول: إِنَّ هَمَّ بَرَحِيلٍ قَبْلَ  
أَنْ تَصِلَ إِلَى لَهَاةِ الْخَمْرِ.

## ١٤٥ / فصل: « في بدائع النحويين »

دَخَلَ رَجُلٌ مَجْلِسَ كَافُورٍ وَقَالَ: أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا - بِكَسْرِ الْمِيمِ - فَفَطِنَ النَّاسُ فَقَالَ: (١)

« بسيط »

لَا غَرَوْ أَنْ لَحَنَ الدَّعِي لِسَيِّدِنَا  
فَإِنْ يَكُنْ خَفَضَ الْأَيَّامَ عَنْ غَلَطٍ  
فَقَدْ تَفَاءَلْتُ عَنْ (٢) هَذَا لِسَيِّدِنَا  
بَأَنَّ أَيَّامَهُ خَفَضَ بِلاَ نَصَبٍ  
وَأَنَّ أَوْقَاتَهُ صَفَوْ بِلاَ كَدَرٍ  
أَوْ غَصَّ مِنْ دَهْشٍ بِالرِّيقِ أَوْ بَهَرٍ  
فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ لَا عَنْ فِكْرَةِ النَّظَرِ  
وَالْفَالِ مَأْثُورَةٍ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: (٣)

« بسيط »

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ حَلَقٌ  
تُحْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِمَنْ  
وَقَالَ: (٤)

« طويل »

إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مُضَارِعًا  
مَضَى قَبْلَ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ  
أَيَّ إِذَا نَوَى أَمْرًا يَفْعَلُهُ مَضَى قَبْلَ أَنْ يُقَالَ: لَا تَفْعَلْ، وَلَمْ يَفْعَلْ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَسْبِقْ إِلَى مَا يَهْمُ بِهِ نَهْيٌ، وَفُتُورٌ. وَقَالَ الْآخَرُ: (٥)

(١) الأبيات لأبي إسحاق في معجم الأدباء لياقوت ١٩٩/١ - ٢٠٠ وفي إنباء الرواة ١٧١/١ وفيها «وغص من هيبه» مكان «غص من دهش»، و«من دهش» بدل «من غلط» و«من شدة الخوف لا من قلة البصر» و«أفأل تأثرو» و«فإن أيامه» و«إن دولته صفو...» وقوله في البغية ٤١٥/١. وأبو إسحاق هو إبراهيم ابن عبد الله النجيري اللغوي كاتب كافور. ترجمته وأبياته في معجم الأدباء ١٩٨/١ - ٢٠٠.

(٢) «عن» ساقطة من المخطوطة الأصل، و«في» بدلها في معجم الأدباء ٢٠٠/١.

(٣) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١/١٧٠ وفيه «خَلَقَ» مكان حَلَقَ.

(٤) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٢/٤٠٣، وفيه «تَلَقَّى» كما في أنوار الربيع ٢/٢٧٩.

(٥) البيت لابن عَنَيْن في ديوانه ٤٤/ وفيه [فَلَا أَثَرَ فِيهَا أَجَابَ لِعَيْنٍ]. وله في التذكرة الفخرية =

« طویل »

كَأَنَّ النَّوَى إِذْ نَادَتْ الدَّمَاعَ رَحَّمَتْ  
وَلَا أَثَرَ فِيهَا أَجَابَ عَلَى الْعَيْنِ  
وَقَدْ أَوْضَحَ الْمَعْنَى مَنْ قَالَ: (١)

« من المخلع »

قَدْ كَانَ عَيْنِي بِغَيْرِ دَمْعٍ  
فَصَارَ دَمْعِي بِغَيْرِ عَيْنٍ  
وَقَالَ الْآخَرُ: (٢)

« بسيط »

طِيبُ الْهَوَاءِ بِبَغْدَادٍ يُشَوِّقُنِي  
قَدِمًا إِلَيْهَا وَإِنْ عَاقَتْ مَعَاذِيرِي  
فَكَيْفَ صَبْرِي عَنْهَا الْآنَ إِذْ جَمَعْتُ  
سَتْ طِيبَ الْهَوَاءَيْنِ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ  
وَقَالَ ابْنُ عُثَيْنٍ: (٣)

« كامل »

مَالُ ابْنِ مَازَةَ دُونَهُ لِعَفَاتِهِ  
خَرَطُ الْقَتَادِ (٤)، أَوْ مَنَاطُ الْفَرْقَدِ  
مَالٌ لَزُومٌ الْجَمْعُ يَمْنَعُ صَرْقَهُ  
فِي رَاحَةٍ مِثْلُ الْمُنَادَى الْمُفْرَدِ  
وَقَالَ أَيْضًا فِي مَصْرُوفٍ عَنْ وَلَايَتِهِ: (٥)

= ١٩٢/، وفيه « لعين » ودون نسبة في أنوار الربيع ١٦٣/٣ .

(١) البيت في التذكرة الفخرية ١٩٢ .

(٢) البيتان لم أجد نسبتهما لشاعر .

(٣) قال ابن الأعمى في (ب)، والبيتان لابن عُثَيْنٍ في ديوانه ٢٢١/ - ٢٢٢ . وهما له في التذكرة الفخرية ١٩٢/ وعجز الأول [ شوكُ القَتَادَةِ أَوْ مَنَاطُ الْفَرْقَدِ ] وفي الديوان « منال » مكان « مناط » .

(٤) « القَتَادَةُ » في (ب)، وفي التذكرة الفخرية، وفي ديوانه « القَتَادِ » .

(٥) البيت في مقدمة ديوان ابن عُثَيْنٍ ٢٥/ وفيه ٢٢٩/، وله في التذكرة الفخرية ١٩٢/، وله في الأدب في بلاد الشام ٣٢٠/، وله في أنوار الربيع ١٥٥/٣ .

« متقارب »

فَلَا تَغْضَبَنَّ إِذَا مَا صُرِفْتَ      فَلَا عَدْلَ فِيكَ وَلَا مَعْرِفَةَ  
وَقَالَ ابْنُ الْإِصْبَعِ: <sup>(١)</sup>

« طويل »

أَيَا قَمَرًا مِنْ حُسْنٍ وَجَنَّتِيهِ  
لَنَا وَظِلَّ عَذْرِيهِ الضُّحَى وَالْأَصَائِلُ  
جَعَلْتُكَ بِالْتَّمِيزِ نَصْبًا لِنَاطِرِي  
فَهَلَّا رَفَعْتَ الْهَجَرَ، وَالْهَجْرُ فَاعِلٌ / ١٤٦ /  
تَنَقَّلْتُ مِنْ طَرَفٍ لِقَلْبٍ مَعَ النَّوَى  
وَهَاتِيكَ لِلْبَدْرِ التَّامِ مَنَازِلُ

وَقَدْ أَبْدَعَ أَيْضاً في قوله: « من طرفٍ لقلبٍ » لَأَنَّ طَرَفَةً، والقلب منزلان  
من منازل القمر، وَأَنَّ الطرفَ رائدُ القلب. وَقَالَ الْآخَرُ: <sup>(٢)</sup>

« سريع »

عَرَّجْ بِنَا نَحْوَ طُلُولِ الْحِمَى      فَلَمْ تَزَلْ أَهْلَةً الْمَرْبَعِ  
حَتَّى نُطِيلَ الْيَوْمَ وَقِفًا عَلَى الدِّ      سَاكِنٍ أَوْ عَطْفًا عَلَى الْمَوْضِعِ

وَقِيلَ مَرِضَ ابْنُ عُثَيْنٍ، فَاسْتَعَادَ بَعْضَ الْمُلُوكِ بِقَوْلِهِ: <sup>(٣)</sup>

---

(١) الأبيات منسوبة إلى الزكي بن أبي الأصبع في التذكرة الفخرية / ١٩١ وفيه « من قلبٍ لطرفٍ ». والبيت الثاني في تحرير التعبير / ٢٩، وفي أنوار الزبيح ١٦٢/٣، ١٦٧ منسوب إليه.

(٢) البيتان في التذكرة الفخرية / ١٩١ بلا عزو.

(٣) البيت الثاني منسوب إلى ابن عُثَيْن في مقدمة الديوان / ٢٥، وفي الديوان / ٩٢ وله في التذكرة الفخرية / ١٩٢، والأدب في بلاد الشام / ٣٢٠.

(٤) البيت الأول ساقط من الأصل وعجز الثاني في وفيات الأعيان ٥٠٢/١:

« كامل »

انْظُرْ إِلَيَّ بَعِينٍ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ

بِعَظِيَّةٍ وَتَلَا فِي قَبْلِ تَلَا فِي (٤)

أَنَا كَالَّذِي أَحْتَاجُ مَا تَحْتَاجُهُ فَاغْنِمِ دُعَائِي وَالْثَنَاءَ الْوَافِي  
فَجَاءَهُ بِالْفِ دِينَار (١) ، وَقَالَ هَذِهِ الصَّلَةُ ، وَأَنَا الْعَائِدُ .

وَمِنْ نَوَادِرِ الْبَابِ أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ كَتَبَ عَلَى جِدَارٍ : (٢)

« متقارب »

لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي عَلَى بَابِكُمْ كَمَا ضَاعَ دُرٌّ عَلَى خَالِصَةٍ

وَخَالِصَةٌ جَارِيَةٌ لِلْخَلِيفَةِ يَهْوَاهَا ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ وَقَفَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ،  
فَعَمِدَ إِلَى إِبْدَالِ الْعَيْنَيْنِ بِالْهَمْزَتَيْنِ (٣) ، وَحِينَ عُوِيَ قَالَ : لَعَلَّ غَيْرَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ . فَلَمَّا أَعَادَ الْخَلِيفَةُ النَّظَرَ إِلَى الْمَكْتُوبِ قَالَ : « لِلَّهِ بَيْتٌ قُلِعَتْ عَيْنَاهُ  
فَأَضَاءَ » .

وَقِيلَ مَرَضَ نَضْرَ فَعَادَهُ أَبُو صَالِحٍ . وَقَالَ : مَسَحَ (٤) اللَّهُ مَا بَكَ . قَالَ نَضْرَ :

فَاغْنِمِ ثَوَابِي وَالدُّعَاءَ الْوَافِي

=  
وَفِي الدِّيْوَانِ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢/٢٨١ « يُولِي النَّدَى » بَدَلَ « بَعُطِيَّةٍ » ، وَفِي الدِّيْوَانِ « يَاغْنِمِ  
ثَوَابِي » مَكَانَ « دُعَائِي » .

(١) فِي التَّذَكُّرَةِ الْفَخْرِيَّةِ : « فَجَاءَ إِلَيْهِ ، وَمَعَهُ أَلْفُ دِينَارٍ . وَقَالَ : هَذِهِ الصَّلَةُ ، وَأَنَا الْعَائِدُ » . وَفِي  
الدِّيْوَانِ ٩٢/ : « فَلَمَّا قَرَأَهَا أَتَاهَا بِنَفْسِهِ ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ دِينَارٍ . وَقَالَ : هَذِهِ الصَّلَةُ وَأَنَا الْعَائِدُ » . وَفِي  
أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢/٢٨١ : « فَعَادَ الْمَلِكُ الْعَظِيمَ وَمَعَهُ خَمْسَاةُ دِينَارٍ ... » .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي نَوَاسٍ ط ٢ الْأَهْلِيَّةِ / ١٦ ، ١٧ وَالْبَيْتُ بَلَا عَزْوٍ فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ ٨/٤٧٢ وَفِيهِ  
« صَالِحَةٌ » مَكَانَ « خَالِصَةٌ » .

(٣) أَيْ أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ مَحَا تَجْوِيفَ الْعَيْنِ مِثْلَ الْهَمْزَةِ وَصَارَ الْبَيْتُ يَقْرَأُ هَكَذَا :

لَقَدْ ضَاءَ شِعْرِي عَلَى بَابِكُمْ كَمَا ضَاءَ عَقْدٌ عَلَى خَالِصَةٍ

(٤) مَسَحَ : مُسَحَ خَلْقُهُ أَيْ شَوْهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ (وَمَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ) عَلَيْكَ بِالْمَسْحَةِ وَأَذَاكَ حُلَاوَةُ  
الصَّوْتِ .

قل: مَصَحَ<sup>(١)</sup> بالصَّادِ، فقال: السَّيْنُ تُبدَلُ مِنَ الصَّادِ فِي الصِّرَاطِ،<sup>(٢)</sup> وَصَقَرَا. فقال: إِذَا أَنْتَ أَبُو صَالِحٍ يُرِيدُ النَّجْوَى<sup>(٣)</sup>.

وَلَقِيَ بَعْضُ الْمُلُوكِ حَيَّانَ<sup>(٤)</sup> النَّحْوِيَّ فِي سِكَّةٍ. فقال المَلِكُ: أَحْيَانُ مَنْصَرِفٌ أَمْ لَا؟ فقال: إِنَّ أَحْيَاءَ الْمَلِكِ فَمَنْصَرِفٌ. وَإِنْ حَيَّنَهُ فَغَيْرُ مَنْصَرِفٍ.

وَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ سَبِيوِيَّةً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَقِيلَ يَنْصَرِفُ. فقال الرَّجُلُ: اسْمِي أَحْمَدُ، وَهُوَ<sup>(٥)</sup> لَا يَنْصَرِفُ. فَقِيلَ: أَحَدُ فِي الْمَعْرِفَةِ لَا يَنْصَرِفُ. وَأَمَّا فِي النَّكْرَةِ فَمَنْصَرِفٌ/١٤٧/.

### الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ:

وَهُوَ أَنْ يوردَ الْبَلِغَ حُجَّةً عَلَى مَا يَدَّعِيهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ. قال تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، قُلْ يُخَيِّهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup> أَفَحَمَلُهُمْ بِدَلِيلِي الْقُدْرَةِ، وَالْعِلْمِ.

وقال - صلى الله عليه وآله<sup>(٧)</sup> وسلم: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَوْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ خَيْلاً تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟ قالوا نعم. قال: إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فَلَمَّا أَقْرَأُوا بِصِدْقِهِ أَنْذَرَهُمْ.

(١) مَصَحَ: كَانَ وَجْهَهُ مِصْحَاةً، الْمِصْحَاةُ بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ يُشْرَبُ فِيهِ، وَمِصْحَتِ الدَّارُ: دَرَسَتْ، وَمِصْحَ الظِّلِّ: ذَهَبَ.

(٢) الصِّرَاطُ مِنْ قَلْبِ السَّيْنِ صَادِراً لِأَجْلِ الطَّاءِ كَقَوْلِهِ مُصِيطَرٌ فِي مُسِيطَرٍ وَالْأَفْصَحُ اخْلَاصُ الصَّادِ، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ فِي الْإِمَامِ انْظُرِ الْكُشَافَ ٦٨/١.

(٣) «النَّجْوَى» فِي (ب).

(٤) حَيَّانٌ: رَبِّبًا يَكُونُ حَيَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْبَقَاءِ تَرْجَمَتْهُ الْبَغِيَّةُ ٥٤٩/١.

(٥) «وَاحِدٌ» مَكَانَ «وَهُوَ» فِي (ب).

(٦) سُورَةُ يَس ٧٨/٣٦ - ٧٩.

(٧) «آلَهُ» لَمْ تَكُنْ فِي (ب)، وَقَوْلُهُ ﷺ أوردَهُ ابْنُ مَعْصُومٍ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ ٣٥٨/٤ وَكَلَامُهُ ﷺ فِي النَّسَائِيِّ (وَاصِيَا ٦) وَاحِدُ بْنُ حَنْبَلٍ ٣١٨/٢، ٣٦٠.



وقال عليّ - عليه الصلاة والسلام<sup>(١)</sup> - يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ هَلَّا احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ<sup>(٢)</sup> - بَأَنْ نُحْسِنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَنُجَاوِزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ لَوْ كَانَتِ الْإِمَارَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ.

وقال الوليدُ لابنِ الأقرع: انشدني قولك في الخمر، فأنشده: (٣)

«طويل»

كُمَيْتٌ إِذَا شَجَّتْ فِي الْكَأْسِ وَرَدُّهَا      لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْسِبُ  
تُرَيْكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ      لَوَجْهِ أَخِيهَا فِي الْإِنَاءِ قُطُوبُ

فقال الوليد: شَرِبْتُهَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. فقال: لَيْنَ كَانَ وَصَفِي لَهَا رَابَكَ لَقَدْ رَابَنِي مَعْرِفَتِكَ بِهَا.

وَقَصَّدَ الشَّاعِرُ أَبَا دُلْفٍ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ مِنْ تَمِيمٍ. فقال: (٤)

(١) رضي الله عنه - في (ب) ونص قوله (ع) أورده ابن معصوم في ربيع الأبرار ٣٥٨/٤ - ٣٥٩.

(٢) «وسلم» مكان «آله» في (ب)، والسَّقِيفَةُ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ انظر تهذيب سيرة ابن هشام ٣٩٤/ «أمر سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ».

(٣) ابن الأقرع: هو عبد الله بن الحجاج بن محصين بن جندب بن نصر بن عمرو، يكنى أبا الأقرع. شاعرٌ فاتك شجاع من معدودي فرسان مضر. ترجمته وأخباره في الأغاني ١٥٨/١٣ - ١٧٤، والبيتان له في الأغاني ١٧١/١٣ وصد الأول في الأغاني [كُمَيْتٌ إِذَا شَجَّتْ فِي الْكَأْسِ وَرَدُّهَا] وصد الثاني [تُرَيْكُ وَتَسْتَحِلُّ عَلَى ذَاكَ شَرِبُهَا]. وهما بلا نسبة في التذكرة الفخرية/٣٤٩ وفيه «وردة» مكان «وردها»، ومنسوبان له في أنوار الربيع ٣٥٩/٤ - ٣٦٠ وذكر قول الوليد له ورده على قول الوليد وأظن أنه نقلها عن التبيان وأغفل ذكره.

(٤) البيت للطرماح بن حكيم الطائي الشاعر الخارجي/٣١٠، وله في الحماسة البصرية ٢٩٥/٢، وفي أنوار الربيع ٣٦٠/٤ قال ابن معصوم: «وقصد شاعر أبا دلف العجلي، فقال: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قال: من تميم فقال: «البيت» قال: نعم بتلك الهداية جئتكَ، فخجل أبو دلف، وأسكنه، وأجازته».

« طویل »

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتُ طُرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

فقال: نَعَمْ تلك الهداية جُنْتُكَ، فَخَجَلْ، وَاسْتَكْتَمَهُ، وَأَجَازَهُ.

وقال الآخر: <sup>(١)</sup>

« بسيط »

دَعِ النَّجُومَ لِطُرُقِي يَعْيشُ بِهَا <sup>(٢)</sup> وَبِالْعَزَائِمِ فَانْهَضْ أَيُّهَا الْمَلِكُ  
إِنَّ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ نَهَوْا عَنِ النَّجُومِ وَقَدْ أَبْصَرْتَ مَا مَلَكَوْا

وَحُسْنُ التَّعْلِيلِ:

هُوَ أَنْ تَدَّعِي لَأَمْرِ عِلَّةً مَنَاسِبَةً بِاعْتِبَارِ لَطِيفٍ. قَالَ ١٤٨/١ أَبُو هِلَالٍ  
الْعَسْكَرِيُّ: <sup>(٣)</sup>

« كامل »

زَعَمَ الْبَنْفَسَجُ أَنَّهُ كَعِذَارِهِ حُسْنًا فَسَلُّوا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ  
وَقَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ الْجَبَلِيُّ: <sup>(٤)</sup>

(١) البیتان بلا عزو فی أنوار الربیع ٣٦١/٤ وفيه « لِطُرُقِي ».

(٢) « له » فی الأصل.

(٣) أبو هلال العسكري: هو الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد اللغوي ترجمته في معجم الأدباء ١٣٥/٣، وخزانة الأدب ٢٣٠/١، ومقدمة شعره ٩/ والبيت في شعره ١٥٧/، وفي الإيضاح ٣٦٨/٢ ومعاهد التنصيص ٨٥/٣ وفيه « قسراً » مكان « حسناً »، وأنوار الربيع ١٣٦/٦، وهو منسوب إلى أبي العباس الضبي في الاعجاز والإيجاز ٢٣٢/ وفي المرقصات والمطربات ٥٨/. ومنسوب إلى نجم الدين القوسي في جوهر الكنز ٥٠٣/.

(٤) جمال الدين: لعله الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلي من رجال القرن السابع الهجري ترجمته =

« كامل »

نَظَرَ الصَّبَاحُ إِلَى صَفَاءِ جَنِينِهِ  
وَاللَّيْلُ فَكَّرَ فِي سَوَادِ فُرُوعِهِ  
وَقَالَ أَيْضاً: <sup>(١)</sup>

« كامل »

وَلَمَّا نَظَا وَجْهَ الرَّيِّعِ نِقَابَهُ  
فَطَارَ عَقُولُ الطَّيْرِ لَمَّا رَأَيْتَهُ  
خَشِينَ جَنُوناً بِالرِّيَاضِ وَحُسْنِهَا  
وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْأَذْرِيونَ: <sup>(٢)</sup>

« المنسرح »

عُيُونُ تَبَرٍ كَأَنَّهَا سَرَقَتْ  
فَإِنْ دَجَا لَيْلُهَا بِظُلْمَتِهِ  
وَقَالَ الْآخَرُ: <sup>(٣)</sup>

« الخفيف »

لَا تَضَعُ مِنْ عَظِيمٍ قَوْمٍ وَإِنْ كُنْتُ  
مُشَاراً إِلَيْهِ بِالْعَظِيمِ

---

= البابليات ١٥٢/١ ، وفي أنوار الربيع ١٣٧/٦ سماه الحلي . والبيتان في أنوار الربيع ١٣٧/٦  
دون أن ينسبها له .

(١) الأبيات منسوبة للشيخ جمال الدين في أنوار الربيع ١٣٧/٦ ، وفي المعاهد ٧٥/٣ بلا غرو .

(٢) البيتان للحافظ في المثل السائر ٣٣٠/١ ، وفي التذكرة الفخرية ٤٠٤/١ وفي المخطوط الأصل  
« سَوَادٌ أَحْدَاقُهَا » . وبلا غزو في معاهد التنصيص ٧٥/٣ .

(٣) الأبيات إلى « الحيص بيص » ديوانه ٣٣٢/٢ ، وفي المثل السائر ٣٣٠/١ والتذكرة الفخرية  
٣٦٤ - ٣٦٥ ، وأنوار الربيع ١٦٨/٢ - ١٦٩ ورواية الديوان « عظيم قدر » و [ فالشريف  
العظيم يتقص ... بالتعدي ] وهي كرواية المثل السائر ، وأنوار الربيع . والتذكرة .

فَالْعَظِيمُ الشَّرِيفُ يَصْغُرُ قَدْرًا      بِالتَّجَنِّي عَلَى الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ  
وَلَعَّ الخَمْرَ بِالْعُقُولِ رَمَى الخَمْرَ      رَ يَتَنَجِّسُهَا وَبِالتَّحْرِيمِ

وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ حِينَ أَرَادَ افْتِضَاضَ بَكْرِ، فَمَنَعَهُ طَرِيَانُ الْعَذْرِ بِقَوْلِهِ: (١)

وَفَارِسٍ مَاضٍ بِحَرْبَتِهِ      حَازِقٍ بِالطَّعْنِ فِي الظُّلَمِ  
رَامَ أَنْ يُدْمِيَ فَرِيْسَتَهُ      فَاتَّقَتْهُ مِنْ دَمٍ بِدَمٍ

وَقَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ فِي فَرَسٍ أَعْرَبَ مُحَجَّلٍ: (٢)

فَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ      فَاقْتَصَّ مِنْهُ وَخَاضَ فِي أَحْشَائِهِ  
لَا يُكْمِلُ الطَّرْفُ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا      حَتَّى يَكُونَ الطَّرْفُ مِنْ أَسْرَائِهِ

وَقَالَ (٣) ابْنُ الرُّومِيِّ: (٤)

رَأَيْتُ خِضَابَ الْمَرْءِ بَعْدَ مَشْيِهِ      حِدَادًا عَلَى شَرْخِ الشَّيْبَةِ يَلْبَسُ

وَقَالَ: (٥)

« خَفِيفٌ »

وَعَزَالٍ تَرَى عَلَى وَجْنَتَيْهِ      قَطْرَ سَهْمَيْهِ مِنْ دِمَاءِ الْقُلُوبِ

(١) البیتان لم أجد قائلها.

(٢) البیتان لابن نباتة السعدي في ديوانه ٢٧٤/١ - ٢٧٥ ما وأنوار الربيع ١٠١/٤، والأول فيه ٢٥٨/٥.

(٣) « قال » اساقطة من الأصل.

(٤) البيت لابن الرومي في ديوانه ١١٩٩/٣ وفي المثل السائر ٨٧/١ وله في التذكرة الفخرية/٦٨ ورواية صدره [ إذا خَضَبَ الشَّبَّاحُ المَشِيبَ فَانَّهُ حَدَادٌ... ].

(٥) البیتان لابن الرومي في ديوانه ١٧٣/٢، والبيت الثاني له في المثل السائر ٣٧٧/٢ التذوق: الجروح، والجو: الألم، والوجد.

جَرَحَتْهُ الْعُيُونُ فَأَقْتَصَرَ مِنْهَا      بِجَوَى فِي الْقُلُوبِ دَامِي النَّدُوبِ

/١٤٩/ وَأَخَذَهُ مِنْ أَبِي تَمَام: (١)

«كامل»

أَذْمَيْتُ بِاللَّحْظَاتِ وَجَنَّتَهُ      فَأَقْتَصَرَ نَاطِرُهُ مِنَ الْقَلْبِ

وَقَالَ الْآخِرُ فِي الْعِذَارِ وَالْخَالِ: (٢)

«الوافر»

لَهَيْبُ الْخَدِّ حِينَ بَدَأَ لِعَيْنِي      هَوَى قَلْبِي عَلَيْهِ كَالْفَرَّاشِ  
فَأَحْرَقَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ خَالًا      وَهَذَا أَثَرُ الدُّخَانِ عَلَى الْحَوَاشِي

وَقَالَ ابْنُ حَمْدِيسَ الصَّقَلِيُّ فِي الْخَالِ وَأَجَادَ: (٣)

«كامل»

يَا سَالِبًا قَمَرَ السَّمَاءِ جَمَالَهُ      أَلْبَسَنِي فِي الْحُزْنِ ثُوبَ سَمَائِهِ  
أَشْعَلْتُ قَلْبِي فَأَرْتَمَى بِشِرَارَةٍ      عَلِقْتُ بِخَدِّكَ فَأَنْطَفَتْ مِنْ مَائِهِ

وَقَالَ الْآخِرُ فِيهِ (٤): (٥)

لَا تَقُولَنَّ: خَالُهُ نَقْطُ مِسْكِ      زَادَ فِي الْوَجْهِ بِهَجَّةٍ وَجَمَالًا

(١) البيت لأبي تمام في المثل السائر ٣/ ٣٧٧، ولم أجده في شرح ديوانه للصولي.

(٢) البيتان بلا عزو في التذكرة الفخرية / ١٥٠ وهما لغوث الدين بن العجمي ٣/ ٧٦ في معاهد التنصيص.

(٣) ذيل الديوان لابن حمد يس / ٥٣٧ نقلًا عن معاهد التنصيص ٣/ ٧٦ وهما له في المثل السائر ١/ ٣٣١ وفيه «للحزن» مكان «في الحزن»، و «أضمرت» مكان «أشعلت» و «وقعت» مكان «علقت»، وهما بلا عزو في التذكرة الفخرية / ١٩٤ وفيه «بوجهه» بدل «جماله»، و «أحرقت» بدل «أشعلت» و «فانطفا» بدل «فانطفت».

(٤) «فيه» ساقطة من (ب).

(٥) البيتان لم أجد قائلها.

ذَاكَ مَاءٌ بِوَجْهِهِ دَقَّ حَتَّى صَارَ إِنْسَانُ عَيْنِ رَأْيِهِ خَالًا  
وقال أبو حبيب المغربي: (١)

« بسيط »

مُجْرِي جُفُونِي دَمَاءً وَهُوَ نَاطِرُهَا  
إِذَا بَدَأَ حَالَ دَمْعِي دُونَ رُؤْيَتِهِ  
وقال الآخر: (٢)

« بسيط »

يَا وَاشِيَاءَ حَسَنْتَ فِينَا إِسَاءَتَهُ  
نَجَى حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرَقِ  
وقال قيس بن مَلُوح: (٣)

« كامل »

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِهَا مِنْ حُبِّهَا  
حَتَّى يَطُولَ عَلَى الصَّرَاطِ وَقُوفُنَا  
وقال المطراني: (٤)

« طويل »

ظَبَاءٌ أَغَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنَ مَشْيِهَا  
كَمَا قَدْ أَغَارَتْهَا الْعَيُونَ الْجَازِرُ

(١) أبو حبيب: لعله أبو الوليد بن أبي حبيب من أعيان شِلب من السَّمط ترجمته في المغرب في حَلَى المغرب ٣٨٣/١.

(٢) البيت لمسلم بن الوليد في ديوانه ٣٢٨، وله في حسن التوسل ٢٢٢، والإيضاح ٣٧٠/٢ - ٣٧١، والطراز ١٤٠/٣، وأنوار الربيع ٣١/٣، ١٤٠/٦، والمعاهد ٥٤/٣.

(٣) لم يردا في ديوان قيس بن الملوّح، ونسبها له صاحب حاسة الظرفاء ٩٦/٢ وفيه « من أجلها » مكان « من حبها »، « فَتَلَذَّ مِنْهَا مُقْلَتَايَ بِمَنْظَرٍ »، والأول منسوب لعمر القسافي في طبقات ابن المعتز ٤٧٦، ونسبه ابن عربي لنفسه في كتابه محاضرة الأبرار ٩٩/٢.

(٤) المطراني: هو الحسن بن علي بن مطران ترجمته في اليتيمة ١١٥/٤ والبيتان له في اليتيمة ١١٨/٤، وله في المرقصات المطريات ٥٨ وفيه « وجهها » مكان « مشبها ».

فَمِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمَثِي جَاءَتْ قَبَّ  
لَتَ مَوَاطِيءٍ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الضَّفَائِرُ  
وقال ابنُ الخازن: (١)

«كامل»

لَوْ فَاخَرَتْ ذَاتَ الْعِمَادِ بِيوتِهَا  
لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا لَهَا دَارٌ إِذَا  
فَلِذَاكَ لَا تُسْقِي السَّحَابُ أَرْضَهَا  
وَقَالَ كَثِيرٌ: (٢)

«طويل»

وَحَقِّكَ أَنَّ الْجَزْعَ أَضْحَى تَرَابُهُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ مَشَتْ بِجَنَابِهِ  
عَبِيرًا وَكَافُورًا وَعِيدَانُهُ رَنْدَا  
أُمَيْمَةً فِي سِرْبٍ وَجَرَّتْ بِهِ بُرْدَا  
/١٥٠/ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّصِي: (٣)

«بسيط»

يَا رَوْضَ ذِي الْأَثَلِ مِنْ شَرْقِي كَا ظِمَّةٍ قَدْ عَاوَدَ الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرَاكِ أَحْزَانَا  
أَشْمُ مِنْكَ نَسِيمًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَظُنُّ لَمِيَاءَ جَرَّتْ فِيكَ أَرْدَانَا  
قَالَ (٤) الصَّاحِبُ عَطَا مَلِكٍ: (٥)

(١) ابن الخازن: هو أبو محمد عبدالله بن أحمد الخازن ترجمته في اليتمة ٣/٣٢٥ والأبيات له في اليتمة ٣/٣٣٥.

(٢) لم أجدها في ديوان كثير.

(٣) البيتان لأبي الحسن الرّضي في ديوانه (ط الأدبية) ٢/٨٩٩ وطبعة دار صادر ٢/٤٧٤ وقافية الأول «أديانا» مكان «أحزانا»، وفي الديوان «ظمياء» مكان «لمياء»، وفي أنوار الربيع ٢/٥١، ٤/١٥٢ وفيه «أشجانا» مكان «أحزانا» و «ظمياء».

(٤) «وقال» في (ب).

(٥) البيتان لعلاء الدين الحويني انظر رسالة الطيف /٩٢.

« كامل »

كَالصَّبْحِ قَدْ وَافَى رَسُولُكَ فَانْجَلَى  
فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا مُحَالَاةَ زَائِرِي  
لَيْلُ الْهُمُومِ وَذَاكَ قَالَ نَاطِقُ  
أَبْدَأُ رَسُولُ الشَّمْسِ صُبْحَ صَادِقُ  
وَقَالَ الْآخَرُ: <sup>(١)</sup>

« كامل »

صَبَّحَتْهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ لِي: مَاذَا الْكَلَامُ؟، وَظَنَّ ذَاكَ مُزَاحًا  
فَأَجَبَتْهُ: إِشْرَاقُ وَجْهِكَ غَرَّبِي حَتَّى تَوَهَّمْتُ الْمَسَاءَ صَبَاحًا  
وَقَالَ <sup>(٢)</sup> أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي: <sup>(٣)</sup>

« بسيط »

أَذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهِوِ مُشْتَغِلًا  
أَمَّا تَرَى الشَّمْسَ فِي الْمِيزَانِ هَابِطَةً  
فَأَحْكُمْ عَلَى مُلْكِهِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ  
لَمَّا غَدَا بُرْجَ نَجْمِ آللهِوِ وَالطَّرَبِ  
وَقَالَ ابْنُ مَطْرُوحٍ: <sup>(٤)</sup>

« طويل »

رَأَيْتُ بِحَدِيثِهِ بَيَاضًا وَحُمْرَةً  
فَقُلْتُ لِي الْبُشْرَى اجْتِمَاعُ تَوَلَّدَا  
وَالْمُرَاجَعَةُ:

وتسمَّى السؤال والجواب، وهي ضربان:

(١) البيتان لم استطع نسبتها لقائل.

(٢) « قال » في الأصل (وقال) في (ب).

(٣) أبو الفتح البستي: هو علي بن محمد الكاتب البستي ترجمته في البيئمة ٣٠٢/٤ ووفيات الأعيان

٥٨/٣، وفي شذرات الذهب ١٥٩/٣. والبيتان له في أبي الفتح حياته وشعره ٢٢٥/، وله في

البيئمة ٣١٥/٣ وفيها «أما» مكان «ألم» في أنوار الربيع ١٦٨/٣، وزهر الآداب ٤٤٩/٢.

(٤) البيت لابن مطروح في التذكرة الفخرية ٢٢٧/، وله في أنوار الربيع ١٦٩/٣.



أحدهما : أن تكونَ بين اثنين . كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بن الدُّمَيْنَةِ إلى أَمَامَةٍ : (١)

« طویل »

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتَنِي دَلَجَ السَّرَى      وَسِرْبُ الْقَطَا بِالْجُلْهَتَيْنِ جُثُومٌ  
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً      وَفَرَقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ وَهُوَ كُلُّومٌ  
فَأَجَابَتْ : (٢)

« طویل »

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي      وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ  
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي      لَهُمْ غَرَضاً أُرْمَى ، وَأَنْتَ سَلِيمٌ  
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا      بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُلُّومٌ  
وَكَتَبَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ إلى الصَّاحِبِ قِوَامَ الدِّينِ الْقُمِّيِّ : (٣)

« بسيط »

أَفْدِي الَّذِينَ بِوَادِي الْجَزَعِ مَنْزِلُهُمْ      وَإِنَّهُمْ نَقَضُوا الْعَهْدَ الَّذِي سَبَقَا  
مَا رَاسَلُونِي وَلَا رَاعُوا ، وَلَا كَتَبُوا      أَظُنُّ مَا كَانَ مِنْهُمْ بِالْحَمَى مَلَقَا

/ ١٥١ / فَأَجَابَهُ : (٤)

(١) ابن الدُّمَيْنَةِ : عبدالله بن عُبيد الله أحد بني عامر ويكنى أبا السَّدي ، والدمينة أمه ، وهي الدمينية بنت حذيفة ترجمته في الأغاني ٩٣/١٧ ، وهوى امرأة من قومه يقال لها أميمة . نظر خبر زواجهما في الأغاني ١٠٠/١٧ ، والبيتان في ديوانه ٤٢/ وله في الأغاني ١٠١/١٧ وفيه « وَمِزَقْتَ » مكان « وَفَرَقْتَ » ، و « فَهَو » مكان « وَهُوَ » و « جُون » مكان « وَسِرْب » ، وله في حاسة أبي تمام ٤٢٩ ، والتذكرة السعدية ٣١٥ وفيها « وَفَرَقْتَ » مكان « وَفَرَقْتَ » .

(٢) الأبيات لأميمة في ديوانه ٥٢ ، وفي الأغاني ١٠٠/١٧ ، ١٠٢ والحاسة ٤٣٠ والأبيات لها في التذكرة السعدية ٣١٥ ، وفيها « أَرَقِي » مكان « أَرْقُر » .

(٣) البيتان إلى الصاحب قوام الدين وأظنُّ أَنَّ الصواب « وَإِنْ هُمْ » مكان « وَإِنَّهُمْ » .

(٤) لم أستطع نسبتها إلى أحد فيما توفر لي من المصادر .

« بسيط »

وَاللّٰهُ مَا كَانَ نَقْضُ الْعَهْدِ لِي خُلُقًا      وَلَا رَأَى قَطُّ مِنِّي صَاحِبٌ مَّلَقًا  
بَلْ كُنْتُ مَا كُنْتُ أَوْفِي بِالْعُهُودِ وَإِنْ      خَانَ الصَّدِيقُ، وَأَمْسَى حَبْلُهُ خَلَقًا  
وَكَتَبَ ابْنُ الْمُطْرُوحِ إِلَى زُهَيْرِ الْمَصْرِيِّ يَطْلُبُ مِنْهُ دَرَجَ وَرَقٍ وَمِدَادًا: <sup>(١)</sup>

« منسرح »

أَفْلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرَقِ      فَأَبْعَثْ بِدَرَجٍ كَعُمْرِكَ الْيَقَاقِ  
وَإِنْ أَتَى بِالْمِدَادِ مُقْتَرِنًا      فَمَرْحَبًا بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ  
وَمِنْ ظَرْفِهِ أَنَّهُ فَتَحَ الرَّاءَ مِنَ الْوَرَقِ ، وَكَسَرَهَا ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا مَعَافَسِيرَ إِيَّاهِ  
مِدَادًا ، وَدَرَجًا وَكَتَبَ: <sup>(٢)</sup>

« المنسرح »

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ      وَهُوَ يَسِيرُ الْمِدَادِ وَالْوَرَقِ  
وَعَزَّ عِنْدِي تَسِيرُ ذَاكَ وَقَدْ      شَبَّهَتْهُ بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ  
وَتَأْنِيهَا : أَنْ يُحْكِيَ مُحَاوَرَةً جَرَتْ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَمَا فَعَلَ الصَّاحِبُ: <sup>(٣)</sup>

« متقارب »

وَقَائِلَةٍ: لِمَ عَرَّكَ الْهُمُومَ      وَأَمْرُكَ مُمَثَّلٌ فِي الْأَمَمِ  
فَقُلْتُ: ذَرِينِي عَلَى غُصَّتِي      فَإِنَّ الْهُمُومَ يَقْدِرُ الْهِمَمِ  
وَقَالَ الْآخَرُ: <sup>(٤)</sup>

(١) وفي ديوان البهاء زهير / ١٨٢ : « وكتب إلى جمال الدين بن مطروح يطلب منه درج ورق ، ومداداً » فيكونان إلى البهاء زهير .

(٢) في الديوان / ١٨٣ « فبعث إليه ما طلب وكتب من بخره ، وقافيته » وعلى هذا فالبيتان إلى ابن مطروح إذا صحت رواية الديوان والآ تكون رواية الطيبي هي أصوب مما جاء في رواية ديوان زهير .

(٣) البيتان للصاحب بن عباد في ديوانه / ٢٨٠ ، وهما له في اليتيمة ٢٧٨/٣ .

(٤) البيتان لم أعثر على قائلهما .

« طويل »

وَقَائِلَةٌ: خَلِ النَّصَابِي لِأَهْلِهَا  
فَقُلْتُ لَهَا: كُفِّي عَنِ اللَّوْمِ وَأَقْصِرِي  
فَإِنَّ الصَّبَا عِنْدَ الْمَشِيبِ جُنُونُ  
لَذِيذُ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ

وقال الآخر: (١)

« طويل »

إِذَا قُلْتُ: أَهْدَى الْهَجْرُ لِي حَلَّ الْبَلَاءِ  
وَأَنْ قُلْتُ: كَرِّبِي دَائِمًا. قُلْتُ: إِنَّهَا  
وَأَنْ قُلْتُ: مَالِي الذَّنْبُ. قُلْتُ مُجِيبَةً:  
تَقُولِينَ: لَوْلَا الْهَجْرُ لَمْ يَطْبُ الْحَبُّ  
يُعَدُّ مَحَبًّا مَنْ يَدُومُ لَهُ كَرْبُ  
حَيَاتِكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبُ

### والإغراق:

وَهُوَ أَنْ تَدَّعِي لشيءٍ وَصَفًا بِالْغَا حَدَّ الاستحالةِ وَهُوَ مَقْبُولٌ، وَمَرْدُودٌ:

فالمقبول<sup>(٢)</sup>. قولُ امرئ القيس: (٣)

« طويل »

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْدٌ  
سَوَّلَ مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا  
وقول المتنبي: (٤)

(١) البيت الأول والثالث في أنوار الربيع ١٤٦/٦ وفيه « ما أذنبت » مكان « مالي الذنب ». ولم ينسب الأبيات.

(٢) « المقبول » في الأصل.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٦٨/، وشرحه ٦٨/، والشعراء الستة الجاهليين ٦٩/، وفي شرح الديوان « مُحْوِلٌ »، والشعراء « مُحْوِلٌ » وفي قواعد الشعر لثعلب ٤٤/ « مُحْوِلٌ »، وفي الطراز ١٢٧/٣ « مُحْوِلٌ » وفيه « من التَّمْلِ » مكان « مِنَ الذَّرِّ »، والبيت له في فخر الدين الرازي بلاغياً ١٨٠/، وقاصرات الطرف: المتحييات إلى أزواجهنَّ، والمُحْوِلُ: أتى عليها الحول كناية عن الصغر، والأْتَب: ثوب رقيق.

(٤) البيت للمتنبي في العرف الطيب ١٤٠/١، وفي اليتيمة ١٨٧/١.

« وافر »

وَلَوْلَا أَنَّنِي فِي غَيْرِ نَوْمٍ      لَكُنْتُ أَطْنُنِي مِنِّي خَيْالاً  
وقال الماهر: <sup>(١)</sup> / ١٥٢ /

« وافر »

وَمَا أَبْقَى الْهَوَى وَالشَّوْقُ مِنِّي      سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خَيْالِ  
خَفِيتُ عَنِ الْمَيِّتَةِ أَنْ تَرَانِي      كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي مُحَالِ  
والآخر: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

فَلَوْ أَنَّ مَا بِي مِنْ جَوَى وَصَبَابَةٍ      عَلَى جَمَلٍ لَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ كَافِرُ  
وقال شمس الدين الكيشي: <sup>(٣)</sup>

فَلَوْ رُفِعَتْ عَنْهَا السُّتُورُ ضِائُهَا      يُرِي الْكُمَةَ نَاراً أَسْكِنَتْ دَاخِلَ الزَّنْدِ  
وَلَوْ حَمَلَتْ مِنْ أَرْضِهَا الرِّيحُ نَفْحَةً      وَمَرَّتْ بِعَادٍ أَنْطَقَتْهُمْ مِنَ اللَّحْدِ  
وقال أبو نؤاس: <sup>(٤)</sup>

« طويل »

فَلَمَّا شَرِبْنَاَهَا وَدَبَّ دَيْبُهَا      إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي  
مَخَافَةَ أَنْ يَعْلُو عَلَيَّ شَعَاها      فَيَطْلُعُ نَدْمَانِي عَلَى سِرِّي الْخَفِي

(١) الماهر: هو أبو الفتح أحمد عبيد الله بن فضالة الحلبي المعروف بالماهر سكن دمشق، وبها توفي سنة (٤٥٢) هـ واسمه في شذرات الذهب أحد بن عبيد بن فضال. ترجمته في شذرات الذهب ٢٨٩/٣ ودمية القصر ١٥٨/١، فوات الوفيات ٥٤/١، والنجوم الزاهرة ٦٧/٥.

(٢) البيت لم ينسب لأحد في أنوار الربيع ٢٢١/٤، وهو من محاسن شواهد بديع التلميح. وفي المعاهد ٢٥/٣ بلا عزي وفيه «ولو» ولم يدخل النار.

(٣) البيتان لمحمد بن أحمد بن عبيد الله الكوفي شاعر مجيد. ذيل مرآة الزمن ١٥/٣.

(٤) البيتان لأبي نؤاس ديوانه ٣٧/ (طبعة بيروت)، وله في أنوار الربيع ٢٤١/٤.

وَقَالَ أَيْضاً: (١)

«كامل»

وَأَخَفَتِ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ  
وَالْمَتْنِي: (٢)

«وافر»

فَمَا تَقِفُ السَّهَامُ عَلَى قَرَارٍ كَأَنَّ الرَّيْشَ يَطْلُبُ النَّصَالَ  
وَالْمَرْدُودُ: هو الذي يُخْرِجُهُ إِلَى حَدِّ الْكُفْرِ، وَيُسَمَّى الْغُلُو. قَالَ عَضُدُ  
الدَّوْلَةِ: (٣)

«الرمل»

لَيْسَ شَرْبُ الْكَاسِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ وَغَنَاءٍ مِنْ جَوَارٍ فِي السَّحَرِ  
غَايَاتٍ سَالِبَاتٍ لِلنَّهْيِ نَاغِمَاتٍ فِي تَضَاعِيْفِ الْوَتْرِ  
مُبْرِزَاتٍ الْكَاسِ مِنْ مَطْلَعِهَا سَاقِيَاتِ الرَّاحِ مَنْ فَاقَ الْبَشَرَ  
عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَابْنَ رُكْنِهَا مَلِكُ الْأَمْلاكِ غَلَّابُ الْقَدَرِ  
روي أنه لم يُفْلَحْ بعد هذا القول. وكان (٤) لا ينطلقُ لسانُهُ إِلَّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةَ. هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ (٥).

(١) البيت لأبي نؤاس ديوانه (طبعة بيروت) ١٨٤١، وديوانه ٤٠١/، وله في المثل السائر  
٣٣٣/٢، وله في أنوار الربيع ٢٤١/٤، وله في نقد الشعر لقدماء ٦٠/، والمعدة ٦٢/٢،  
وحسن التوسل ٢٣٦/، والتلخيص ٣٧٢/ والإيضاح ٣٦٥/٢ وفيه «لَتَخَافُكَ» كما في  
الديوان.

(٢) البيت للمتنبي في العرف الطيب ١٤٣/١.

(٣) عَضُدُ الدَّوْلَةِ: هو أَبُو شُجَاعٍ فَتَاهُشَرُ بْنُ رُكْنِ الدَّوْلَةِ الْمَلْقَبُ بِعَضُدِ الدَّوْلَةِ تَرَجَمَتْهُ فِي الْيَتِيْمَةِ  
٢١٦/٢، وَوَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢١٨/٣ وَالْأَبْيَاتِ لَهُ فِي الْيَتِيْمَةِ ٢١٨/٢، وَفِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ  
٥٥٥/٤ وَهِيَ مِنَ الْغُلُو الْقَبِيحِ وَفِي الْيَتِيْمَةِ وَالْأَنْوَارِ «السَّحَرُ» وَفِي الْمَخْطُوْطَةِ الْأَصْلِ «سَحَرُ»

(٤) «فَكَانَ» فِي (ب) وَنَقْدُ الرِّوَايَةِ مِنَ الْيَتِيْمَةِ ٢١٨/٢ قَوْلُهُ: «فِيحْكِي أَنَّهُ لَمَّا اخْتَضِرَ لَمْ...»

(٥) سُورَةُ الْحَاقَّةِ ٢٨/٦٩ - ٢٩.

وقال ابن دريد: (١)

وَلَوْ حَى الْمَقْدَارُ عَنْهُ مُهْجَةٌ      لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحَ مَا حَمَى  
تَغْدُو الْمَنَايَا طَائِعَاتٍ أَمْرَهُ      تَرْضَى الَّذِي يَرْضَى وَتَأْتِي مَا أَبَى

وَالكَلَامُ الْجَامِعُ: (٢)

هو أن يُحَلِّي المتكلم كلامه بشيء من الحكمة، والموعظة / ١٥٣ / وشكاية الزمان، والأخوان.

فَمِنَ الْحِكْمَةِ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ (٣) (رضي الله عنه):

« وافر »

تَعَلَّمْ يَا فَتَى وَالْعُودُ رَطْبٌ      وَطِينُكَ لَيْنٌ وَالطَّبْعُ قَابِلٌ  
فَبِإِنَّ الْجَهْلَ وَأَضِيعُ كُلِّ عَالٍ      وَإِنَّ الْعِلْمَ رَافِعُ كُلِّ خَامِلٍ  
فَحَسْبُكَ يَا فَتَى شَرَفًا وَعِزًّا      سَكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

وَمَا كَتَبَ الصَّاحِبُ بهاء الدين الجويني إلى ابنه الصاحب شمس الدين: (٤)

« متقارب »

بَنِيَّ اجْتَهِدْ فِي اقْتِنَاءِ الْعُلُومِ      تَفْزُ بِاجْتِنَاءِ ثَمَارِ الْمُنَى

(١) البيتان من غلو ابن دريد القبيح في مقصورته. كتاب شرح مقصورته ٢٨/ والبيتان له في أنوار الربيع ٤ / ٢٤٦.

(٢) التعريف « للكلام الجامع » نقله ابن معصوم في كتابه أنوار الربيع ٢ / ٣١٨ وثبت أغلب الشواهد الشعرية نقلاً عن كتاب التبيان للطبري.

(٣) « رضي الله عنه » في (ب) فقط والأبيات في شعر الشافعي (رضي) / ١٧٥ ، وفي أنوار الربيع ٢ / ٣١٨ بلا عزو.

(٤) « رحمه الله تعالى » في (ب) الأبيات منسوبة إلى ما كتبه إلى ابنه في أنوار الربيع ٢ / ٣١٨ وفيه « سينهار » و « الله ذاك » قال محقق أنوار الربيع: « لم أجد فيها لدي من المصادر من ترجم للصاحب بهاء الدين الجويني. والظاهر أنه والد علاء الدين عطا ملك الجويني الذي مرت ترجمته ».

أَلَمْ تَرَ فِي رُقْعَةٍ بَيِّدَقًا  
فَأَجْدَادُنَا الْغُرُّ قَدْ أَسَّسُوا  
فَإِنْ لَمْ نَشْهَدْهَا بِمَجْهُودِنَا

وقول أبي تمام: (١)

إِذَا جَدَّ فِي سَيْرِهِ فَرَزْنَا  
مِنْ الْمَجْدِ ثُمَّ الْمَبَانِي لَنَا  
سَتْنَهَارُ وَاللَّهِ تِلْكَ الْبُنَا

«كامل»

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ  
وَلَوْلَا (٢) اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

وقال الآخر: (٣)

طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانُ حَسُودٍ  
مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

«كامل»

مَنْ عَاشَرَ الشَّرْقَاءَ شَرَّفَ قَدْرَهُ  
فَانْظُرْ إِلَى الْجِلْدِ الْحَقِيرِ مُقْبَلًا

وقال ابن الرومي: (٤)

وَمَعَاشِرُ السُّفَهَاءِ غَيْرُ مُشْرِفٍ  
بِالشَّعْرِ لَمَّا صَارَ جَارَ الْمُصْحَفِ

«طويل»

وَمَا الشَّرَفُ الْمَوْرُوثُ لَا دَرَّ دَرَّةٌ  
إِذَا الْغُصْنُ لَمْ يُثْمِرْ وَإِنْ كَانَ شُعْبَةً

وقال التهامي: (٥)

بِمُحْتَسَبٍ إِلَّا بَاخَرَ مُكْتَسَبٍ  
مِنْ الْمُثْمِرَاتِ أَعْتَدَهُ النَّاسُ فِي الْحَطَبِ

(١) البيتان لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣٩٥/١ ، وفي أنوار الربيع ٣١٩/٢ ورواية صدر البيت الثاني فيه [لولا اشْتِعَالُ النار في جزل الغضا] العرف: الدائمة الطيبة. البيت الأول في أخبار أبي تمام / ٧٧.

(٢) «لولا» في (ب)، وفي الديوان، وأنوار الربيع ٣١٩/٢.

(٣) البيتان بلا عزو في أنوار الربيع ٣١٩ / ٣.

(٤) البيتان منسوبان لابن الرومي في ديوانه ١٥٠/١ ، ومحاضرات الأدباء ١٢٠/١ وفي أنوار الربيع

٣١٩/٢

وفي الديون «الحسب» و «العود» مكان «الشرق» و «الغصن».

(٥) البيتان للتهامي في ديوانه ٣/ ، وفي أنوار الربيع ٣١٩/٢ ورواية الديوان [بجسناهم وفخرهم] =

« بسيط »

لِمَنْ يُقْصَرُ عَنْ غَايَاتِ مَجْدِهِمْ  
وَطَوْلُهُمْ فِي الْمَعَالِي لَا يَطْوِلُهُمْ

لَا تَحْسِبَنَّ حَسَبَ الْآبَاءِ مَكْرُمَةً  
حُسْنُ الرَّجَالِ بِحُسْنَى لَا بِحُسْنِهِمْ

وقال أبو فراس: (١)

« بسيط »

وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نُوحٍ وَأَبْنَيْهِ رَحِمًا

كَانَتْ مَوَدَّةً سَلَمَانَ لَهُ نَسَبًا

وقال الآخر: (٢)

« طويل »

عَلَى طَلَبِ الْعُلَيَاءِ، أَوْ طَلَبِ الْأَجْرِ  
تَمُرُّ بِلاَ نَفْعٍ وَتُحَسَّبُ مِنْ عُمْرِي

سَأَنْفِقُ رِيعَانَ الشَّيْبَةِ أَنْفَاءً  
أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنَّ لَيَالِيَا

وقال الآخر: (٣)

« طويل »

فَلَا تَتْرُكِ التَّقْوَى اتِّكَالًا عَلَى النَّسَبِ  
وَقَدْ وَضَعَ الْإِشْرَاكُ قَدْرَ أَبِي لَهَبٍ

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ دِينِهِ  
فَقَدْ رَفَعَ الْإِسْلَامُ سَلَمَانَ فَارِسٍ

وقال الآخر: (٤)

= [ يَطْوِلُهُمْ فِي الْمَعَالِي لِابْطَوْلِهِمْ ]

الطَّوْلُ: بفتح الطاء الفضل والعطاء .

(١) البيت لأبي فراس في شرح ديوانه ١٣٠/ وهو الحارث بن سعيد بن حمدان ابن عم سيف الدولة ترجمته في البيئمة ٤٨/١ ، وتاريخ الأدب لبروكلمان ٩٢/٢ ، والبيت له ذكر في أنوار الربيع ٣٢٠/٢ وفيه « ولم تكن » .

(٢) البيتان بلا عزو في أنوار الربيع ٣٢٠/٢ ، وفي الأصل « عُمَر » .

(٣) البيتان ساقطان من المخطوطة الأصل وهما في (ب) وفي عين الأدب والسياسة ١١٣/ وهما بلا عزو في محاضرات الادباء / ٣٤٠ .

(٤) البيتان بلا عزو في أنوار الربيع ٣٢٠/٢ .



«طويل»

عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ نَفْعُهُ      وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهُ الدَّهْرُ  
/١٥٤/

فَإِنْ نَالَ بِالسَّعْيِ الْمُنَى تَمَّ أَمْرُهُ      وَإِنْ عَرَّضَ الْمَقْدُورُ كَانَ لَهُ عُذْرُ  
وقال الآخر: (١)

«طويل»

عَرَسْتُ غُرُوساً كُنْتُ أَرْجُو لِقَاحَهَا      وَأَمْلُ يَوْماً أَنْ تَطِيبَ جَنَاتَهَا  
فَإِنْ أَثْمَرَتْ لِي غَيْرَ مَا كُنْتُ أَمِلاً      فَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ حَنُظَلْتُ نَخْلَاتَهَا  
وقال الآخر: (٢)

«كامل»

حَاوَلْ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَقُلْ:      إِنَّ الْمَحَامِدَ وَالْعُلَا أَرْزَاقُ  
فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُقْصِراً      عَنْ غَايَةٍ فِيهَا الطَّلَابُ سِبَاقُ  
وقال العتائي يُخاطب محبوبته: (٣)

«طويل»

تُحِبِّينَ أَنِّي نِلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ      مِنْ الْمُلْكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ  
فَقالت: نعم، فقال: (٤)

---

(١) البيتان للشريف الرضي. ديوانه ٢١٤/١، وله في معاهد التنصيص ١٩٣/٤ والبيتان دون عزو في أنوار الربيع ٣٢٠/٢.

(٢) البيتان دون عزو في أنوار الربيع ٣٢٠/٢.

(٣) العتائي: هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد ترجمته في الأغاني ١٠٩/١٣ والشعر والشعراء ٨٦٣/٢ ومحبوبته امرأة من باهلة انظر لومها في الأغاني ١٢٣/١٣. والبيت له في الأغاني ١٢٣/١٣، وفيه «أَسْرَكِ» مكان «تُحِبِّينَ» و «من العيش» مكان «من الملك»، ورواؤه في أنوار الربيع ٣٢١/٢ كرواؤه التبيان.

(٤) البيت للعتائي في الأغاني ١٢٣/١٣ وفيه «أَغْصَنِي» مكان «أَحْلَنِي» و «مُغْصَّهَا» مكان «مَحْلَّهَا»، و «بِالْمَشْرِقَاتِ» مكان «بِالْمَرْهَقَاتِ».

«طويل»

حَلَّهَا بِالْمَرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

«طويل»

وَلَمْ أَنْجَشْمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ  
بِمُسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

«طويل»

يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوَلَدُ  
بِمَا هُوَ لَاقٍ مِنْ أَذَاهَا يُهَدَّدُ  
لِأَوْسَعِ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ

«طويل»

إِذَا اخْضَرَ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ  
عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبُ

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَلَّنِي

فَقَالَتْ: لَا. فَقَالَ: (١)

دَعَيْنِي تَجْنِي مَيْتِي مُطْمَنَّةً  
فَإِنَّ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ مَنُوطَةٌ

ومن الموعظة قول ابن الرومي: (٢)

لِمَا تُؤْذِنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا  
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَّ كَأَنَّهُ  
وِلَا فَمَا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّهُ

وقال الصُّعْلُوكِيُّ: (٣)

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَةً  
فَلَا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ فِيهَا بِعَبْرَةٍ

(١) البيتان للعتابي في الأغاني ١٣/١٢٤ وقد قدم الثاني على الأول ورواية صدر البيت الثاني [رَأَيْتُ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةً].

ورواهما ابن معصوم في أنوار الربع ٢/٣٢١ كرواية التبيان مختماً بقوله: «هذه جملة ما أورده الطيبي من أمثال الحكمة...».

(٢) الأبيات لابن الرومي في أنوار الربع ٢/١٥٢، وقد قدم الثالث على الثاني وفيه «لأفسح» مكان «لأوسع».

(٣) الصُّعْلُوكِيُّ: الأستاذ أبو سهل محمد بن سلمان الصُّعْلُوكِيُّ ترجمته في اليتيمة ٤/٤١٩، وفيات الأعيان ٣/٣٤٢، وطبقات الشافعية ٢/١٢٦، والبيتان له في أنوار الربع ٢/٣٢٨، وهما لأحمد بن محمد بن عبد ربه في اليتيمة ٨/٢.

وقال ابن المعتز: (١)

« طویل »

نَسِيرُ إِلَى الْآجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَوْتِ حَقًّا كَأَنَّهُ  
وَمَا أَقْبَحَ التَّفْرِيطَ فِي زَمَنِ الصَّبِيِّ  
تَرَحَّلَ عَنِ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التَّقَى  
وَأَيَّامُنَا تُطَوِّى وَهِنَّ مَرَاحِلُ  
إِذَا مَا تَخَطَّتْهُ الْمَيِّتَةُ بَاطِلُ (٢)  
فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ شَاعِلُ  
فَعُمُرُكَ أَيَّامٌ تُعَدُّ قَلَائِلُ

وقال الآخر: (٣)

« طویل »

وَمَا اللَّيْلُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا مَنَازِلُ  
فَيَا عَجَبًا مِنْهَا وَذَاكَ عَجِيبَةً  
وَقَالَ ابْنُ هَانِي الْمَغْرِبِيُّ (٤):  
مَنَازِلُ تَسْرِي وَالْمُسَافِرُ قَاعِدُ

/١٥٥/

« طویل »

وَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاعِنٌ وَمُودَعٌ  
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا تَرَى  
وَتَاوَى قَرِيحُ الْجَفْنِ يَبْكِي لِرَاحِلِ  
وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا كَالْقُرُونِ الْأَوَائِلِ

(١) الأبيات لابن المعتز في ديوانه ١٩٦/٣ وفيه « يسير » مكان « نسير » و « الأمائي » و « شامل » مكان « شاغل » و « من الدنيا » مكان « عن الدنيا ». والأبيات له في أنوار الربيع ٣٢٨/٢ ما عدا الثاني، والبيت الرابع.

(٢) البيت الثاني بتمامه ساقط من الأصل. ومن أنوار الربيع وهو في شعره صنعة الصولي ٢٣٩/٢، وفيه « الأمائي » ١٩٦/٣.

(٣) البيتان بلا عزو في أنوار الرِّي ٣٢٨/٢

(٤) ابن هانئ: هو أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن هانئ الأزدي الملقب: منتهي الغرب. ترجمته في شذرات الذهب ٤١/٣ - ٤٩، وتاريخ الأدب لبروكلمان، ١٠١/ و الأبيات لابن هانئ الأندلسي. ديوانه ٣٠٣/ وصدر الثاني [فَهَلْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا خَلَا] وله في أنوار الربيع ٣٢٩/٢. والطائل: الفائدة والفضل، والغنى.

(٥) « إلى » في (ب).

نُسَاقُ مِنْ<sup>(٥)</sup> الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ دَائِمٍ وَتَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ  
فَمَا عَاجِلٌ نَرْجُوهُ إِلَّا كَعَاجِلٍ وَمَا آجِلٌ نَخْشَاهُ إِلَّا كَعَاجِلٍ

وَقِيلَ عَاشَ عَبِيدُ الْجَرْهُمِيِّ ثَلَاثَةَ سِنَةٍ، وَأَذْرَكَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ<sup>(٢)</sup> لَهُ  
مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنِي بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتَ. قَالَ<sup>(٣)</sup>: مَرَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ بِقَوْمٍ يَدْفِنُونَ  
مَيْتًا، فَأَغْرَوْرَقْتُ عَيْنَايَ، وَتَمَثَّلْتُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: <sup>(٤)</sup>

«بسيط»

يَا قَلْبَ إِنَّكَ مِنْ أَسْمَاءَ مَغْرُورُ فَادْكُرْ وَهَلْ يَنْفَعَنَّكَ الْيَوْمَ تَذْكِرُ  
فَلَسْتَ تَذَرِي وَمَا تَذَرِي أَعَاجِلُهَا أَذْنَى لِرُشْدِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ  
وَأَسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَيْنَ بِهِ قَبَيْنَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ  
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَخْيَاءِ مُغْتَبِطًا إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ يَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ  
يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ

فَقِيلَ<sup>(٥)</sup> لِي: أَتَعْرِفُ قَائِلَهَا؟ قُلْتُ: لَا. قِيلَ: هَذَا الْمَدْفُونُ، وَأَنْتَ الْغَرِيبُ  
تَبْكِي عَلَيْهِ. وَهَذَا الَّذِي خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ أَمْسُ النَّاسِ رَحِمًا بِهِ، وَأَسْرَهُمْ بِمَوْتِهِ.  
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا. فَمَنْ الْمَيْتُ؟ قُلْتُ: عُثْمَانُ بْنُ لُبَيْدٍ الْعُدْرِيُّ.

وَأُنْشِدُ بِدِيعِ الزَّمَانِ فِي مَقَامَاتِهِ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ<sup>(٦)</sup>:

(١) «مُعَاوِيَةُ» فِي الْأَصْلِ، وَالْمَعْمُرُونَ / ٥٢.

(٢، ٣) فَقَالَ فِي (ب).

(٤) الْأَبْيَاتُ لِعُثْمَانَ بْنِ لُبَيْدٍ الْعُدْرِيِّ فِي الْمَعْمُرُونَ / ٥٢، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَا / ٣٤ - ٣٥ ط ١٢٩٤ م،  
وَطَبْعَةٌ بِتَقْدِيمِ عَلِيِّ يَوْسُفَ / ١٨ - ٢٠ مَنْسُوبَةٌ لِشَيْخٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَفِيهِ «فَأَسْتَقْدِرُ» مَكَانَ  
«وَأَسْتَقْدِرُ» وَ«تَغْفُوهُ» مَكَانَ «يَغْفُوهُ» وَ«عَلَيْهِ غَرِيبٌ» وَتَتَّفَقُ رِوَايَةُ الْأَنْبَارِيِّ مَعَ رِوَايَةِ  
السَّجِسْتَانِيِّ، وَرَبَّنَا نَقْلُهَا الْأَنْبَارِيُّ عَنْ كِتَابِهِ الْمَعْمُرُونَ. وَالْأَبْيَاتُ وَالرِّوَايَةُ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢ /  
٣٣٩ وَهِيَ مَنْقُولَةٌ عَنِ التَّبْيَانِ الْآ قَوْلُهُ «عُثْرُ بْنُ لُبَيْدٍ» ٣٣٠ / ٢.

(٥) «وَقِيلَ» فِي (ب).

(٦) زَيْنُ الْعَابِدِينَ: هُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) أَخْبَارُهُ فِي نَشْرِ الدَّر ٣٣٨ / ١ وَالْأَبْيَاتُ لَهُ فِي  
شَرْحِ مَقَامَاتِ الْهَمْدَانِيِّ / ١٣٧ - ١٤٣، وَفِيهِ «فَأَضْحَوْا» مَكَانَ «وَأَضْحَوْا» وَ«بِدَارٍ» مَكَانَ =

## الباب الثاني في التحسين الرَّاجِعِ إِلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى

وَهُوَ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْهَا :

### الْمُطَابَقَةُ :

وَتُسَمَّى التَّضَادَ، وَالطَّبَاقَ. وَهِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ الدَّالِّينِ عَلَى الْمَعْنَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ حَقِيقَةً، أَوْ تَقْدِيرًا.

مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ - تعالى - : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ <sup>(١)</sup>.

وقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ <sup>(٢)</sup> وَسَلَّمَ - لِلْأَنْصَارِ : « أَنْتُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » <sup>(٣)</sup>.

وقول علي - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <sup>(٤)</sup> - لِعِثْمَانَ : « إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَيِيءٌ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ إِنْ صَدَقْتَ سَخِطْتَ ، وَإِنْ كَذَبْتَ رَضِيتَ » <sup>(٥)</sup>.

(١) سورة آل عمران ٢٦/٣ .

(٢) « وآله » غير موجودة في (ب) .

(٣) والحديث في كنز العمال ٨٩/٤ ، ونثر الدر ١٥٧/١ وفيه « أهلكم » مكان « وأنتم » والحديث في حسن التوسل / ٢٠٠ ، والإيضاح ٣٣٤/٢ ، وأنوار الربيع ٣٤/٢ .

(٤) في (ب) قول علي لعثمان - رضي الله عنها .

(٥) قوله (ع) في الطراز ٣٨٠/٢ وفيه : « صدقتك سخطت وإن كذبتك .... » وقوله في المثل =

وَشَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ شَرِيحٍ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَسَبَطُ الشَّهَادَةِ. فَقَالَ: إِنَّهَا لَمْ تُجَعَّدْ عَنِّي»<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الْمَنْصُورُ لَابْنَ عُمَرَ: «بَلَّغْنِي أَنَّكَ بِخَيْلٍ» قَالَ: «مَا أَجْمَدُ فِي حَقِّ<sup>(٢)</sup>، وَلَا أَذُوبُ فِي بَاطِلٍ».

وَقَالَ ابْنُ الرَّشِيقِ: <sup>(٣)</sup>

«طويل»

وَقَدْ أَطْفَأُوا شَمْسَ النَّهَارِ وَأَوْقَدُوا نُجُومَ الْعَوَالِي فِي سَمَاءِ شَبَاجِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

كَأَنَّ سَهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُقْلَتِي فَبَيَّنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصَلَ

وَقَالَ: <sup>(٥)</sup>

«الوافر»

كَأَنَّ الْحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي فَسَاعَةً هَجَرَهَا يَجِدُ الْوِصَالَ

---

= السائر ١٧٣/٣ «دار الرفاعي». وفيه «مريّ.. وبّي» بدون همز.

(١) القول في الإيضاح ٣٤٨/٢ وسَبَطُ الشَّهَادَةِ: سهلها ومسترسلها لم تجعديني: لم تلتو علي، ولم تتعقد.

(٢) وفي الإيضاح ٣٤٢/٢، وفي أنوار الربيع ٣٠٢/١: «فقال: يا أمير المؤمنين ما أَجْمَدُ في حقِّ، ولا أَذُوبُ في باطل». ومحمد بن عُمَرَ كان قاضي المدينة.

(٣) ابن الرشيقي: هو الحسن بن رَشِيق. أحد البلغاء ترجمته مقدمة العمدة ١٠/١.

(٤) البيت لابن رشيق في تحرير التعبير ١١٢/، وحسن التوسل ٢٠٢/، والإيضاح ٣٣٥/٢، وأنوار الربيع ٣٩/٢.

(٥) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٣٩/١، واليتمة ١٩٧/١.

(٥) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١٤٠/١.

وَقَدْ يَكُونُ بِالْحُرُوفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا  
اَكْتَسَبَتْ﴾<sup>(١)</sup> وَيُحْكَى: (٢) إِنَّ الْمَأْمُونَ مَدَّ يَدَهُ لِأَعْرَابِي لِيُقْبِلَهَا. فامتنع. فقال:  
أَتَقَرَّرُ مِنْهَا؟ فقال: بل أَتَقَرَّرُ لَهَا.

وقال: (٣).

«طويل»

عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٤)</sup> / ١٥٩.

وَقَوْلُهُ: (٥)

«كامل»

خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرَمَةٍ فَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا  
رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا سَمَاحَ يَدٍ فَكَأَنَّهُمْ رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا

(١) سورة البقرة ٢/٢٨٦.

(٢) جاء في شعر الأعراب / ١٤٨ «مَدَّ الْمَأْمُونَ يَدَهُ لِأَعْرَابِي لِيُقْبِلَهَا، فتناولها بكمه، فقال: أتقذر لها؟ فقال: لا بل أتعذر بها».

(٣) البيت لمجنون ليلي في المرقصات المطربات / ٣٣، ونسبه محقق الإيضاح له ٣٣٥/٢، وبلا عزو في أنوار الربيع ١٣٦/٢، وفي الديوان / ٢٩٤، وفي شعراء الحب «مجنون ليلي» / ٧٥ رواية أخرى قوله:

فَيَا رَبَّ سَوِّ الْحُبَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا يَكُونُ كِفَافاً لَاعَلَيَّ وَلَا لِيَا  
وأظن أن البيت ساقط مع أبيات أخرى من ديوانه.

(٤) سورة الروم ٦/٣٠ - ٧.

(٥) البيتان في الإيضاح ٣٣٧/٢ بلا عزو، وبلا عزو في أنوار الربيع ٤٢/٢، ٢٨٢/٥.

ومن القبيلين قول بعضهم: « ظَلَامُ اللَّيْلِ يَهْدِينِي إِلَى بَابِ مَنْ أَوْدَهُ، وَضَوْءُ النَّهَارِ يَضِلُّ بِي عَنْ بَابِ مَنْ لَا أَوْدَهُ »<sup>(١)</sup>.

وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ الْحَمَاسِيِّ:<sup>(٢)</sup>

« طویل »

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا  
فَيَجْعَلُ قَوْلُهُ: « تَتَابَعَ لِي غِنَى » بِمَعْنَى كَثُرَ مَالِي. لِيُطَابِقَ قَوْلُهُ: « قَلَّ  
مَالِي ». وَقَوْلُهُ: « لَهُمْ جُلٌّ مَالِي » بِمَعْنَى إِثَارِهِ لَهُمْ لِيُطَابِقَ « لَمْ أَكْلَفْهُمْ ». فَإِنَّهُ فِي  
مَعْنَى عَدَمِ إِثَارِهِمْ لَهُ.

وقول أبي الطيب:<sup>(٣)</sup>

« طویل »

لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا سُورَ مَحَبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ!  
قَابِلُ (الْمَحَبِّ) ب (الْمُجْرِمِ)، وَ (السُّرُرَ) ب (الْإِسَاءَةِ)، وَالْمُقَابِلُ  
الْحَقِيقِيُّ الْمُبْغِضُ، وَالْحَزَنُ.

ومن القبيلين قول الحماسي:<sup>(٤)</sup>

« بسيط »

يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

(١) يقال وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدَهُ وَذَا إِذَا أَحْبَبْتَهُ، وَضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا حَارَ.

(٢) البيت للمُعْتَمِدِ الْكِنْدِيِّ مِنْ أَبْيَاتِ الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَامٍ ٣٤٩/، وَلَهُ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٢/٣٨٩،  
وَالطَّرَازُ ٢/٣٨٤، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٢/٤٠، وَالتَّذَكُّرَةُ السَّعْدِيَّةُ ١٩١/، وَفِي أَدَبِ الْإِسْلَامِ  
٦١٤/.

(٣) البيت لِأَبِي الطَّيِّبِ فِي الْعَرَفِ الطَّيِّبِ ٢/٤٩٧ وَفِيهِ « مَسَاءَةٌ »، وَلَهُ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٢/٢٩١،  
وَالطَّرَازُ ٢/٣٨٥، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٢/٤٣ قَالَ الْعُلُوِّي: « فَهَذَا مِنَ الطَّبَاقِ الْمَعْنَوِيِّ ».

(٤) البيت إِلَى قُرَيْطِ بْنِ أَنْيَفٍ فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ ٢٩/، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٢/٢٩٠، وَالطَّرَازُ  
٢/٣٨٥، وَالتَّذَكُّرَةُ السَّعْدِيَّةُ ٣٨/ وَجَوْهَرُ الْكَنَزِ ٨٧/، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٣/٦٠.



قابل (الإساءة) بـ (الإحسان) وهي حَقِيقَةٌ، و(الظُّلم) بـ (المغفرة) وهي غير حَقِيقَةٍ. ثُمَّ فِي قِيْدَيِ أَهْلِ الظُّلْمِ، وَأَهْلِ السَّوْءِ تَتِمُّ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ. وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ: <sup>(١)</sup>

«طويل»

مَهَا الْوَحْشُ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَانِسُ قَنَا الْخَطَّ إِلَّا أَنْ تِلْكَ ذَوَابِلُ  
وَقَالَ صَاحِبُ اللَّعْمِ: طَاقَ (هَاتَا) وَ(تِلْكَ) أَحَدُهُمَا لِلْحَاضِرِ، وَالْآخَرِ  
لِلْغَائِبِ، فَكَانَا نَقِضِينَ فِي الْمَعْنَى.

وَمِنَ التَّضَادِّ الَّذِي يُدْهِشُ الْعُقُولَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى  
تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ  
فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

قَوْلُ «عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ» الْمُرَادُ مِنْهُ قَصْدُ <sup>(٣)</sup> الْمُؤْمِنِينَ فِي تَأْسِيسِهِمُ الْمُنْجَحَ  
لِمُقَاصِدِهِمْ مِنَ الظُّفْرِ، وَالنَّصْرَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي الْعُقْبَى الْمَعْبَرِ بِهِ عَنِ الْحَقِّ  
الَّذِي شَبَّهَ بِالْقَاعِدَةِ الْمُحْكَمَةِ، ثُمَّ خِيلَ أَنَّهُ هِيَ ١٦٠ / ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَيْهَا الْأِسْمُ  
الْمَعْبَرُ عَنِ الْمُسَبَّهِ، وَهُوَ التَّقْوَى عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ بِقَوْلِهِ: «شَفَا  
جُرْفٍ هَارٍ» الْمَعْبَرُ بِهِ عَنِ الْقَاعِدَةِ الْوَاهِيَةِ الْمُسْتَعَارِ لِلْبَاطِلِ الَّذِي هُوَ عَزَمُ  
الْمُنَافِقِينَ فَمَا أَضْمَرُوا فِي تَأْسِيسِهِمْ مِنَ الْكَيْدِ بِالْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ خَيَّبَتْهُمْ فَمَا عَزَمُوا  
عَلَيْهِ. ثُمَّ فَرَّغَ عَلَى الْمُسْتَعَارِ لَهُ الرِّضْوَانُ تَجْرِيداً كَمَا فَرَّغَ عَلَى الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ الْإِنْهَارُ  
تَرْشِيحاً. وَكِلَا التَّفْرِيعَيْنِ مُنْبِئَانِ عَنِ أَقْصَى دَرَجَاتِ الْجَنَانِ، وَأَبْعَدِ دَرَكَاتِ

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي تَمَامٍ فِي شَرْحِ الصَّوْلِيِّ لِذِيَوَانِهِ ٣٢٥/٢، وَالْعُمْدَةُ ٩/٢ وَقَانُونُ الْبَلَاغَةِ ٨٦/،  
والتَّبْيَانُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ ١٧١/، وَالْإِيضَاحُ ٣٣٦/٢، وَالطَّرَازُ ٣٨٤/٢، وَحَسَنُ التَّوَسُّلِ  
٢٠١/، وَمُعَاهِدُ التَّنْصِيسِ ٢٩٣/٣، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٣٦٥/٣.

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ١٠٩/٩.

(٣) «تَصْدَى» فِي (ب).

النيران . وقوبلَ فيهما بالواو الفاء وكلاهما مسبَّان للدلالة على أَنَّ التَّقْوَى تقتضي مُسَبَّاتٍ خارجة عن الإحصاء على اسلوب قوله: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(١)</sup> .

ثم في كلٍّ من المتقابلين اطلاقاً، وتقييدٌ قيَّد التقوى، والرضوان بكونهما من جهة الله وتوفيقيهِ، وأطلق ما يقابلُهما ليكون على وزان: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وقيَّد «شَفَا الْجُرْفِ» بالهَوْر والانهيار في جهنم ليفيد التصوير، والتهويل، وأطلق ما يقابلُهما عن التصوير ليدلَّ بالإيهام على أَنَّهُ ممَّا لا يدخُل تحت الوصف، وجعل الجامع بين الحقِّ والباطل الخيرية لضربٍ من المبالغة نحو: (الصَّيْفُ أَحْرُّ مِنَ الشِّتَاءِ) .

### وَمِنْهَا<sup>(٣)</sup> الْمُقَابَلَةُ:

وهي أَنْ تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر، وبين ضديهما، ثُمَّ شرطتَ هُنا شرطاً شرطتَ هناك ضده. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾<sup>(٤)</sup> .

وقال - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم - : إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا الْخَرْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ<sup>(٥)</sup> . وقال الشاعر: <sup>(٦)</sup>

(١) سورة الزمر ٣٩/٧٣ .

(٢) سورة الفاتحة ١/٧ .

(٣) «منها» ساقطة من (ب) .

(٤) سورة الليل ٩٢/٥ - ١٠ .

(٥) جاء في الطراز ٣٨٠/٢ «ومن ذلك ما روته عائشة عن النبي - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ لَهَا: عَلَيْكَ

بِالرِّفْقِ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نَزَعٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ»، والحديث في

أنوار الربيع ٣٠١/١ كرواية التبيان .

(٦) البيتان منسوبان إلى الإمام علي (ع) ديوانه ١٧/، وهما في أنوار الربيع ٣٠٢/١ بلا عزو .

« طویل »

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا      عَلَى الْخَلْقِ طُرًّا إِنَّهَا تَتَقَلَّبُ / ١٦١ /  
فَلَا الْجُودُ يَفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ      وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا هِيَ تَذَهَبُ  
وَقَالَ الْآخَرُ: <sup>(١)</sup>

« طویل »

يَفِرُّ جَبَانُ الْقَوْمِ مِنْ ابْنِ أُمِّهِ      وَيَحْيِي شُجَاعُ الْقَوْمِ مَنْ لَا يُنَاسِبُهُ  
وَيُرْزَقُ مَعْرُوفَ الْكَرِيمِ عَدُوُّهُ      وَيُحْرَمُ مَعْرُوفَ الْبَخِيلِ أَقَارِبُهُ  
وقال الثعالبي: وقد اجتمع خمس مقابلات في بيت في قوله: <sup>(٢)</sup>

عَذِيرِي مِنَ الْأَيَّامِ مَدَّتْ صُرُوفَهَا  
إِلَى وَجْهِ مَنْ أَهْوَى <sup>(٣)</sup> يَدَ النَّسْخِ وَالْمَحْوِ  
وَأَبَدَتْ بِوَجْهِ طَالِعَاتٍ أَرَى بِهَا  
سِهَامَ أَبِي يَحْيَى مُسَدَّدَةً نَحْوِي  
فَذَاكَ سَوَادُ الْخَطِّ يَنْهَى عَنِ الْهَوَى  
وَهَذَا بَيَاضُ الْوَخْطِ يَأْمُرُ بِالصَّخْوِ

ومنها <sup>(٤)</sup> الْمُسَاكَلَةُ:

وَهِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ مُصَاحِبِهِ لَوْقُوعِهِ مَعَهُ، وَهُوَ إِمَّا حَقِيقِي كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ <sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا

(١) البيتان بلا عزو في أنوار الربيع ٣٠٣/١.

(٢) الأبيات للثعالبي في أنوار الربيع ٣٠٤/١.

(٣) «أقوى» في (ب).

(٤) «منها» ساقطة من الأصل.

(٥) سورة الشورى ٤٢/٤٠ وفي المصحف «وَجَدَاوَا».

أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ»<sup>(١)</sup>.

وقول ابن كلثوم:<sup>(٢)</sup>

«الوافر»

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

ولا يلزم تقديم المصاحب لمجيئه مؤخراً كما في قول أبي تمام:<sup>(٣)</sup>

«كامل»

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي صَبُّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بُكَائِي

وقوله:<sup>(٤)</sup>

«كامل»

مَنْ مُبْلَغُ أَفْنَاءٍ يَغْرُبُ كُلُّهَا أَنِّي بَنَيْتُ الْجَارَ قَبْلَ الْمَنْزِلِ

أَوْ تَقْدِيرِي: كقوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> جيء به، وإن لم يصحبه

لفظ الصبغ لأن سبب النزول دال عليه. وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا

يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾<sup>(٦)</sup>. وقولك لمن يغرس الأشجار: (أغرس كما

يغرس فلان)<sup>(٧)</sup>. تريد رجلاً يصطنع الكرام.

(١) سورة المائدة ١١٦/٥.

(٢) ابن كلثوم: هو عمرو بن مالك ترجمته في شرح المعلقات ٢٣٥/ والبيت في شرحها

١٧٨/، وطبعة دمشق ٢٤٩/، وشرح القصائد العشر ٣٦٦/.

(٣) البيت لأبي تمام وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي ٤٩/ وفي شرح الصولي لديوانه ١٧٨/١

وأخباره ٣٣/، وله في المفتاح ٦٢٠/ والإيضاح ٣١٤/٢، والطرز ٣٠٠/١، وأنوار الربيع

٢٦٠/١، ٢٨٥/٥.

(٤) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٦٩/٢ وفيه أبتنيت.

(٥) سورة البقرة ١٣٨/٢.

(٦) سورة البقرة ٢٦/٢.

(٧) قول القزويني في الإيضاح ٣٤٩/٢: «كما تقول لمن يغرس الأشجار: أغرس.....».

## والمزوجة:

وهي أن تزواجَ بَيْنَ معنيين في الشرط، والجزءاء.

قال البحرى: (١)

«طويل»

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي، فَلَجَّ بِي الْهَوَى أَصَاخَ (٢) إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهِ الْهَجْرُ

## ومراعاة النّظير:

وَيُسَمَّى التَّنَاسُبُ، وَالْإِثْلَافُ: وَهِيَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَمْرٍ، وَمَا يُنَاسِبُهُ لَا بِالتَّضَادِّ / ١٦٢ / وَهِيَ أَصْنَافٌ:

## الأول: ائتلاف اللفظ والمعنى.

قال زهير بن أبي سلمى: (٣)

«طويل»

أَنَافِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مَرْجَلٍ وَتَوَيًّا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمْ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِيهَا أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَأَسْلَمْ

فَاتَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَكُونِ مَعَانِيهِ إِعْرَابِيَّةً بِالْفَاطِ غَرِيبَةً، وَفِي الثَّانِي لَكُونِهَا عَرَفِيَّةً بِالْفَاطِ مُسْتَعْمَلَةً.

(١) البيت للبحرئ في ديوانه ١٠١/١، وفي الإيضاح ٣٥٠/٢، وفي الديوان «أصاحت» و «بها» مكان «أصاخ» و «به»، وله في حسن التوسل ٢٨٣/ وفي معاهد التنصيص ٢٥٥/٢.

(٢) «أصاحت» في (ب)، وفي الديوان ١٠١/١، وفي الإيضاح ٣٥٠/٢.

(٣) البيتان إلى زهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٢٠ - ٢١، وشرح المعلقات للزوزني ١٠١ - ١٠٢ وفي طبعة دمشق ١٧٩ - ١٨٠، وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٦٥ - ١٦٦، وله في الطراز ١٤٥/٣، وفي أنوار الربيع ٢١٧/٦.

## والثاني: ائتلاف اللفظ مع اللفظ:

وهو أن يكون في الكلام معنى يصح معه معانٍ فيختار منها ما بين لفظه، وبين لفظ ذلك المعنى ائتلافاً بحسب أسباب مؤدية إلى التقارن في الخيال. قال البحراني في صفة الأهل الأمضاء: (١)

« تخفيف »

كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ، بَلِ الْأَسَدِ هُم مَبْرِيَّةٌ، بَلِ الْأَوْتَارِ  
وَكَانَ يَصْحُ التَّشْبِيهِ أَيْضاً بِالْعَرَّاجِينَ، وَالْأَطْنَابِ، فَاخْتَارَ الْأَسْهَمَ، وَالْأَوْتَارَ،  
وَتَرَقَّى فِيهِ، وَأَحْسَنَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّشِيقِ (٢)

« طويل »

أَصَحُّ وَأَقْوَى مَا سَمِعْنَاهُ فِي النَّدَى مِنْ الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ مُنْذُ قَدِيمِ  
أَحَادِيثُ تَرْوِيهَا السُّيُولُ عَنِ الْحَيَا عَنْ الْبَحْرِ عَنْ كَفِّ الْأَمِيرِ تَمِيمِ  
لَمَّا فِيهِ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الصَّحَّةِ، وَالْقُوَّةِ، وَالسَّمَاعِ، وَالْخَبَرِ الْمَأْثُورِ، ثُمَّ بَيْنَ  
السُّيُولِ، وَالْحَيَا وَالْبَحْرِ، وَكَفِّ تَمِيمٍ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ حُسْنِ التَّرْتِيبِ فِي التَّرَقِّيِّ مَعَ  
رِعَايَةِ الْعِنَّةِ. قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ (٣) فِي الْمُسْتَضَيِّ: (٤).

(١) البيت للبحراني في ديوانه ٥٥/٢، وله في الإيضاح ٣٤٤/٢، والطراز ١٤٦/٣، وفي معاهد التنصيص ٢٢٧/٢، وفي أنوار الربيع ١٢١/٣، ٢٣٤/٦، وله في الشماخ بن ضرار الذبياني حياته وشعره ٣٣٢.

(٢) البيتان لابن رشيق في نهاية الأرب ١٥٨/٧ - ١٥٩، وهما له في حسن التوسل ٢٨٩/٢، والإيضاح ٣٤٤/٢، والطراز ١٤٧/٣، وفيه « عن جود الأمير... » وهو ابن المعز بن باديس من أمراء الدولة الزيرية، أو الصنهاجية بإفريقية. وهما له، في معاهد التنصيص ٢٣٤/٢ وفي أنوار الربيع ١٢٥/٣.

(٣) ابن الخشَّاب: هو عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن الخشَّاب النحوي ترجمته في البغية ٢٩/٢ - ٣٠.

(٤) المستضيء: هو المستضيء بأمر الله الحسن أبو محمد بن المستنجد بالله ترجمته في تاريخ الخلفاء =

«كامل»

وَرَدَ الْوَرَى سَلْسَالَ جُودِكَ فَارْتَوَوْا      وَوَقَفْتُ دُونَ الْوَرْدِ وَقَفَّةَ حَائِمٍ  
ضَمَّانَ أَطْلُبُ خَفَّةً مِنْ رَحْمَةٍ      وَالْوَرْدُ لَا يَزْدَادُ غَيْرَ تَزَا حِمٍ  
انظر إلى هذين البيتين، فإنهما كادَا يجريان مع الماء في السَّلَامَةِ مع أَنَّ  
قَائِلَهُمَا لم يَتَجَانَفُ فِيهِمَا عن حكايةِ الماء وما يُنَاسِبُهُ حَتَّى عُدَّ فِيهَا اِئْتِلَافٌ  
عَشْرًا. قال أبو الطَّيِّب (١)

«طويل»

وَرُبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثَتْهُ      وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامٌ  
حُرُوفٌ هِجَاءُ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ      جَوَادٌ وَرُمَحٌ ذَابِلٌ وَحُسَامٌ  
/١٦٣/ فَإِنَّهُ لَمَّا سُمِّيَ الْجَيْشَ جَوَابًا جَعَلَ حُرُوفَهُ جَوَادًا، وَرُمَحًا وَسَيْفًا،  
وَاللَّطْفُ فِيهِ أَنَّهُ أَشَارَ بِهَا إِلَى لَفْظِ الْأَجَلِ.  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ السَّلَامِيِّ: (٢)

«كامل»

وَالنَّقْعُ ثَوْبٌ بِالنُّسُورِ مُطَرَّرٌ      وَالْأَرْضُ فَرْشٌ بِالْجِيَادِ مُخْمَلٌ  
وَسُطُورٌ خَيْلِكَ إِنَّمَا أَلْفَاتُهَا      سُمُرٌ تَنْقُطُ بِالدَّمَاءِ وَتُشَكِّلُ  
وقال أبو العلاء: (٣)

= ٧٠٧/٠. والبيتان لابن الخشاب في الذبل على طبقات الحنابلة ٣٢٠/١، ومقدمة المرتجل ٩/  
ومعاهد التنصيص ٢٣٥/٢ وله في أنوار الربيع ١٢٧/٣ نقلًا عن التبيان قول ابن معصوم:  
«قال صاحب التبيان. انظر إلى هذين البيتين فانها كادا يجريان مع الماء في السلاسة...».

(١) البيتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٤١٠/٢.

(٢) السلامي: هو أبو الحسن محمد بن عبدالله السلامي ترجمته اليتيمة ٣٩٦/٢، والبيتان له في شعره  
٨٧/٠، وفي اليتيمة ٤٢٣/٢، وأنوار الربيع ١٢٣/٣، وفي الديوان، واليتيمة «مطير» و  
«مخيل» مكان «مطران» و «مخمل».

(٣) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٦٠/٠ وفي معاهد التنصيص ٢٣٣/٢، وله في أنوار =

« بسيط »

فَهْنٌ أَقْلَامُكَ اللَّاتِي إِذَا كَتَبْتَ      مَجْدًا أَتَتْ بِمِدَادٍ مِنْ دَمٍ هَدَرَ  
وَالضَّمِيرُ فِي « فَهْنٌ » لِلرَّمَاحِ .

وقال الآخر ، وَرَاعَى الْمُطَابَقَةَ أَيْضًا : (١)

« طويل »

وَكُنَّا وَلَيْلَى فِي صُعُودٍ مِنَ الْهَوَى      فَلَمَّا تَرَاقَيْنَا ثَبَّتْ وَزَلَّتْ  
وَكُنَّا شَدَدْنَا عُصْمَةَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا      فَلَمَّا تَوَانَقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ  
ولهذا عِيبٌ كُمَيْتٌ قَوْلُهُ : (٢)

« بسيط »

أَمْ هَلْ ظَعَائِنُ بِالْعَلْيَاءِ رَافِعَةٌ ؟      وَإِنْ تَكَامَلْ فِيهَا الدَّلَّ وَالشَّنْبُ  
حيث جعل الدَّلَّ وَالشَّنْبَ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ . فَإِنَّ الدَّلَّ إِنَّمَا يَذْكُرُ مَعَ الْغَنَجِ ،  
وَالشَّنْبُ مَعَ اللَّعَسِ .

وكذا فعل أبو نؤاسٍ « فِي (٣) قَوْلُهُ » : (٤)

= الربيع ١٢٧/٣ ، والهدر : ما لا يدرك ثأره من الدم المسفوك .

(١) البيتان لكثير عزة في ديوانه / ١٠٠ والأول في مرآة الزمان / ١٢٠ ، وهما له في أنوار الربيع  
٤٨/٤ وروايتها :

وَكُنَّا عَقَدْنَا عُقْدَةَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا      فَلَمَّا تَوَانَقْنَا شَدَدْتُ وَحَلَّتْ  
وَكُنَّا سَلَكْنَا فِي صُعُودٍ مِنَ الْهَوَى      فَلَمَّا تَوَافَيْنَا ثَبَّتْ وَزَلَّتْ

(٢) « على كُمَيْتٍ » فِي (ب) والبيت في ديوانه / ٩٣ وله في الأُمالي للمرتضى ٢٥٤/٢ ، وروايته :  
وَقَدْ رَأَيْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً      رُودًا تَكَامَلْ فِيهَا الدَّلَّ وَالشَّنْبُ .

ونظر أن الطبري نقله من المثل السائر لتشابه الروایتين انظر المثل ٢٩٢/٢ وفي حسن التوسل  
/ ٢١٤ كرواية الأُمالي . وفي أنوار الربيع ١٤٩/٣ كرواية التبيان وذم الشاعر لأنه جمع بيت  
كلمتين أحدهما لا تناسب الأخرى .

(٣) « فِي قَوْلِهِ » ساقطة من (ب) .

(٤) البيت في ديوان أبي نؤاس / ٧٢٤ ، وله في المثل السائر ٢٩٤/٢ .



( بحث )

بِرَبِّ زَمَزَمَ وَالْحَوْضِ وَالصَّفَا، وَالْمُحَصَّبِ  
فإنَّ ذكرَ الحَوْضِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ للمذكورات.

والثالث: ائتلاف المعنى مع المعنى:

وهو قسمان: -

أحدهما: أن يشتمل الكلام على معنى يصحُّ معه معنيان: أحدهما ملائمٌ بحسبِ نظرٍ دقيق، والآخر ليس كذلك فيُتقرب بالملائم.

قال أبو الطيّب: (١)

( بسيط )

فَالْعَرَبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ . وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ

وَالْكُدْرِيُّ مِنْ طَيْرِ السَّهْلِ ، وَالْعَرَبُ بِلَادُهَا الْمَفَاوِزُ ، وَالْحَجَلِ مِنْ طَيْرِ  
الْجَبَلِ ، وَالرُّومُ بِلَادُهَا الْجِبَالُ . أَيِ الْعَرَبُ يَفِرُّ مِنْهُ مَعَ الْقَطَا فِي السَّهْلِ ، وَالرُّومُ  
مَعَ الْقَبْحِ فِي الْجَبَلِ . وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقتُلُوا  
أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٢) [ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ] ﴿ (٣) نَاسَبَتْ هَذِهِ التَّوْبَةُ  
لِفِظِ الْبَارِيِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّ الْبَارِيَّ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ أَبْرِيَاءَ مِنْ  
التَّفَاوُتِ / ١٦٤ / وَهِيَ نِعْمَةٌ جَسِيمَةٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّ الشُّكْرِ أَنْ يَخْصُوهُ بِالْعِبَادَةِ  
فَلَمَّا عَكَسُوا ، وَقَابَلُوهَا بِالْكَفْرَانِ حَيْثُ عَبْدُوا مَا لَا تَمَيِّزَ لَهُ أَصْلًا اسْتَرَدَّ  
مِنْهُمْ تِلْكَ النِّعْمَةَ بِالْقَتْلِ ، وَالْإِنْفِكَاحِ .

(١) البيت لأبي الطيّب في العرف الطيب ٣٥٢/٢ ، وله في الطراز ١٥٠/٣ وفي أنوار الربيع  
١٩٨/٤ .

(٢) سورة البقرة ٥٤/٢ .

(٣) ما بين القوسين لم يكن من الأصل ، وهو في (ب) .

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَارَ، وَهُوَ  
اللطيفُ الخبيرُ﴾<sup>(١)</sup> فَإِنَّ اللَّطْفَ يُنَاسِبُ مَا لَا يُدْرِكُ بِالْبَصَرِ، وَالْخَبْرَةُ  
تُنَاسِبُ مَنْ يُدْرِكُ شَيْئًا، وَمِنْ خَفِيِّ هَذَا الْقِسْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ  
فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(٢)</sup> . قول: «إِنْ  
تَغْفِرُ لَهُمْ» يُوهِمُ أَنَّ الْفَاصِلَةَ «الْعَفْوُ الرَّحِيمُ» لَكِنْ الْمُنَاسِبُ أَنْ لَا يَغْفِرَ لِمَنْ  
يَسْتَحِقُّ الْعَذَابَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ حُكْمَهُ وَمَنْ يَعْلَمُ الْحِكْمَةَ فِيمَا  
يَفْعَلُهُ وَإِنْ خُفِّتْ عَلَى غَيْرِهِ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup> إِلَى قَوْلِهِ:  
﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> . وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾<sup>(٥)</sup> إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ  
لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٦)</sup> اِخْتَلَفَتِ الْفَاصِلَتَانِ لِأَنَّ أَمْرَ التَّفَاقُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْبَغْيِ الْمُؤَدِّي  
إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ أَمْرٌ دُنْيَوِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْعَادَاتِ، فَهُوَ كَالْحَسُوسِ  
فَقِيلَ «لَا يَشْعُرُونَ».

وَأَمَّا أَمْرُ الْإِيمَانِ، وَالْوُقُوفُ عَلَى الْحَقِّ، وَالْبَاطِلِ فَيَحْتَاجُ إِلَى دَقَّةِ نَظَرٍ  
وَفِكْرٍ، وَتَأَمُّلٍ، فَقِيلَ: «لَا يَعْلَمُونَ».

وَأَيْضًا فِي ذِكْرِ السَّفَهِ مَعَ الْعِلْمِ مُطَابَقَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ، فَإِنَّ السَّفَهَ فِي مَعْنَى الْجَهْلِ، أَوْ  
الْعِلْمَ فِي مَعْنَى الرَّشْدِ.

ومنه [ مَا رَوَى أَنَّ قَارِئًا قَرَأَ: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ

(١) سورة الأنعام ١٠٣/٦ .

(٢) سورة المائدة ١١٨/٥ .

(٣) سورة البقرة ١١/٢ .

(٤) سورة البقرة ١٢/٢ .

(٥، ٦) سورة البقرة ١٣/٢ .

فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ بَدَلْ : ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ .

وسمعه أعرابيٌّ فأنكره، ولم يقرأ القرآن. وقال: إن كان هذا كلام الله فلا يقول: كذا الحكيم لا يذكرُ الغفران عند الزلزلِ لِأَنَّهُ إغراءٌ عَلَيْهِ [ (٢) ] .

وثانيهما: أن يكون للمعنى /١٦٥/ وصَفاً ملائماً فيُختارُ الأحسن كما أنشد عبد الملك بن زيات (٣) بين يدي محمد بن عبد الملك قول الفرزدق: (٤)

«طويل،

فإنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيماً وَتَرْتَشِي      بتأينِ قيسٍ، أَوْ سُحُوقِ الْعَمَائِمِ  
كَمْهَرِيقِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّةٍ      سَرَابٍ أَثَارَتُهُ رِيَّاحُ السَّمَائِمِ

فقال محمدٌ: هذان البيتان، وبيتا ابن هرمة (٥)

«متقارب،

وَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ      وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنَاداً شَحَاحاً  
كَتَارِكَةٍ يَبْضُهَا بِالْعَرَاءِ      وَمُلْحِقَةٍ يَبْضُ أُخْرَى جَنَاحاً

احتاجا إلى تبديل بعضها ببعض بأن يجعل ثاني كلٍّ من البيتين في موضع ثاني

---

(١) سورة البقرة ٢/٢٠٩ .

(٢) ما بين القوسين [ ] نقله من الكشف ١/٣٥٣ قال الزمخشري: «وروي أن قارئاً قرأ «غفور رحيم» فسمعه إعرابيٌّ فأنكره، ولم يقرأ القرآن وقال: إن كان هذا كلام الله فلا يقول كذا، الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلزل لِأَنَّهُ إغراءٌ عليه» .

(٣) الزيات في (ب) .

(٤) البيتان للفرزدق في تاريخ النقائض/٢٧٨ وفيه «تبا بين» مكان «تبا بين» .

(٥) البيتان لابن هرمة في شعره /٨٧ وفيه «فأنِّي» وفي الشعر والشعراء ٢/٧٥٤ «إني» مكان «وإنِّي» وفيها «زَنَاداً» مكان «زناداً»، وفي شعره «مُلْحِقَةٍ» مكان «مُلْحِقَةٍ»، وهما له في الإيجاز والإيجاز /١٥٥ - ١٥٦، وهما في ديوانه /٣٢، ٨١ وفيه «وإنِّي»، وفي الحماسة البصرية ٢/٢٧٧ .

الآخر ليصح معناهما ، وَيَرُوقُ نظمهما كما قال المتنبي :<sup>(١)</sup>

« طويل »

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِيَوَاقِفِ      كَأَنَّكَ فِي جَفَنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ  
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَى هَزِيمَةً      وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسِمٌ  
فَإِنَّ عَجَزَ كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ يُلَاثِمُ      كَلًّا مِنَ الصَّدْرَيْنِ لَكِنَّهُ اخْتَارَ ذَلِكَ  
لِلْمُرَيْنِ :

أحدهما : أَنْ قَوْلُهُ :<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّكَ فِي جَفَنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ  
مَسْبُوقٌ لِمَثِيلِ السَّلَامَةِ فِي مَقَامِ الْعَطَبِ ، وَهُوَ أَنْسَبُ بِالْوُقُوفِ مِنْ مُرُورِ  
الْأَبْطَالِ بِهِ .

وثانيهما : أَنْ فِي تَأْخِيرِهِ قَوْلُهُ :<sup>(٣)</sup>

وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسِمٌ  
تَتِمُّ لِيَوْصَفِ ، وَتَفْرِيعٌ عَلَى أَصْلٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ لَكَ أَلًا<sup>(٤)</sup> تَجُوعُ  
فِيهَا وَلَا تَغْرَى ، وَإِنَّكَ لَآ تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾<sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ لَمْ يُرَاعَ فِيهِ  
مُنَاسَبَةُ الرَّيِّ لِلشَّبَعِ ، وَالْإِسْطِظْلَالِ لِلْبَّسِ بَلْ رُوِعِيَتِ الْمُنَاسَبَةُ بَيْنَ اللَّبْسِ ، وَالشَّبَعِ

(١) البيتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٤٠٤/٢ ، وفي المثل السائر ٣٠٣/٢ وفي الطراز ١٤٨/٣ .

(٢) عجز بيته السابق قال العلوي في الطراز ١٤٨/٣ « انما سبق من أجل التمثيل » .

(٣) عجز بيت المتنبي المتقدم الذكر قال العلوي الطرز ١٤٨/٣ : « جعله تنمة لقوله (تمر بك

الأبطال) أحسن من جعله تنمة لقوله « وقفت وما في الموت... » وانظر أنوار الربيع ١٩٩/٤ -

٢٠٠ اعتمد على التبيان بدليل أنه ذكره في ٢٠٢/٤ .

(٤) « أَنْ لَا » في الأصل والصواب وجوب الإدغام كما في المصحف « أَلَا »

(٥) سورة طه ١١٨/٢٠ - ١١٩ .

في عدم الاستغناء عنها، وأنهما من أصولِ النعم، ويَبينُ الاستغلال والرِّي في كونها تابعين لهما، ومكملين لمنافعهما، وهذا أدخلُ في الامتنان لما في تقديم أصول النعم، وارتدادِ التوابع من الاستيعاب.

ويُحكى أن أبا الطيب لما أنشد بين يدي سيف الدولة القصيدة التي فيها البيتان قال: <sup>(١)</sup> انتقدنا عليك البيتَين / ١٦٦ / كما انتقد على امرئ القيس بيتاه: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَاداً لِلذَّةِ      وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِباً ذَاتَ خَلْخَالٍ  
وَلَمْ أَسْبِ الزَّقَّ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقْلُ      لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ

قال: « أَيَّدَ اللهُ الأميرَ إِنَّمَا قَرَنَ لَذَّةَ النِّسَاءِ بِلَذَّةِ رُكُوبِ الْخَيْلِ لِلصَّيْدِ، وَقَرَنَ السَّمَاحَةَ بِالشَّجَاعَةِ لِلْإِثْلَافِ. وَأَنَا لَهَا ذَكَرْتُ الْمَوْتَ أَتَبَعْتُهُ بِذِكْرِ الرَّدَى لِيُجَانِسَهُ، وَلَهَا كَانَ وَجْهُ الْمَنْهَزِمِ عَبُوساً، وَعَيْنُهُ بَاكِئَةً قُلْتُ: « وَجْهَكَ وَضَّاحٌ » لِأَجْمَعَ بَيْنَ الْأَضْدَادِ » <sup>(٣)</sup>، وَلَا يُبْعِدُ أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى التَّكْمِيلِ أَيْضاً.

وما يؤاخي هذه القصة انتقاد الإمام الداعي إلى الله فخر الدين الرّازي على أبي العلاء: <sup>(٤)</sup>

(١) قول سيف الدولة في المثل السائر ٣٠٣/٢.

(٢) البيتان لأمريء في ديوانه / ٣٥، وشرح ديوانه / ٥٠، وأشعار الشعراء الستة / ٥٠، وله في المثل السائر ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ « ولم أتبطن، أي جعلت بطني عليها، والإجفال: الانهزام، والانتقاع من الموضع بسرعة.

(٣) القول منقول من المثل السائر ٣٠٤/٢.

(٤) فخر الدين الرّازي: هو محمد بن عمر المتوفي في (٦٠٦) هـ العالم المفسر. والبيت لأبي العلاء في سقط الزند / ٤٧، وفي أنوار الربيع ٢٠٢/٤ قال ابن معصوم: « قال العلامة الطيبي في التبيان: وما يؤاخي..... الخ: نوع من السير السريع. القلوص: الناقصة الفتية. والشاعر يخاطب نفسه =

« وافر »

أَعَنَ وَخَدِ الْقِلَاصِ كَشَفَتْ حَالَا وَمِنْ عِنْدِ الظَّلَامِ طَلَبَتْ مَالَا

قال: كان المناسبُ أن يضم الكشف مع الظلام ، والطلب مع الوخد . فيقال غرضه الإنكار على نفسه بإدمان السفر ، وآداب السير ، والتأكيد فيه ، ولأن قوله: (١)

« وافر »

وَدُرّاً خِلْتُ أَنْجَمَهُ عَلَيْهِ فَهَلَّا خِلْتُهُنَّ بِهِ ذُبَالَا  
لا يَلْتَمُّ إِلَّا عَلَى التَّأْلِيفِ الْمَذْكُورِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: (٢)

« كامل »

لَمَّا اعْتَنَقْنَا لِلْوَدَاعِ وَأَعْرَبْتَ عِبْرَاتِنَا عَنَّا بِدَمْعٍ نَاطِقٍ  
فَرَّقَنَ بَيْنَ مَعَاجِرٍ وَمَحَاجِرٍ وَجَمَعَنَ بَيْنَ بَنَفْسَجٍ وَشَقَائِقِ

يَحْتَمِلُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَنَفْسَجِ ، وَالشَّقَائِقِ عَارِضُ الرَّجُلِ وَخَدَّ الْمَرْأَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا حِينَ قَامَتْ لِلْوَدَاعِ مَزَقَتْ خِيَارَهَا ، وَلَطَمَتْ وَجْهَهَا ، أَيْ جَمَعَتْ بَيْنَ أَثَرِ اللَّطْمِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْبَنَفْسَجِ ، وَبَيْنَ لَوْنِ الْخَدِّ ، وَبَيْنَ لَوْنِ لَاحِدِ الْخَدِّ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالشَّقَائِقِ لَكِنَّ الثَّانِي أَوْلَى لِأَنَّ الْعَارِضَ إِنَّهَا يُشَبَّهُ بِالْبَنَفْسَجِ عِنْدَ طَرَيَانِ الْخَضِرَةِ

= منكرًا عليها مواصلة السير الذي لا يجلب الرزق ، وقوله: من عند الظلام: أراد إدمانها السير ليلاً.

(١) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٤٧/ ، وله في أنوار الربيع ٢٠٢/٤ أي خِلْتُ نَجُومَ اللَّيْلِ دُرّاً . وخِلْتُ : ظننت . والذُّبَالُ : الفتائل المشعلة الواحدة ذبالة .

(٢) البيتان في المثل السائر ٢٨٧/٢ بلا عزو وطبعة دار الرفاعي ١٧٨/٣ ونقل الطيبي شرحاً منه ، واعتمد ابن معصوم على ما نقله ، هو الآخر من المثل في أنوار الربيع ٤٠٢/٤ ولم ينسب البيتين .

المعاجر: جمع معجر على وزن منبر ثوب تعتمر به المرأة . والمعاجر: جمع معجر على وزن مجلس ، وهو للمعين .

وليس في الشعر ما يدلُّ على شَبَابِ المُوَدَّعِ /١٦٧/ .

ومنه ما يُحَكِّي أَنَّ كَثِيرًا مَدَحَ عَبْدَ المَلِكِ بقوله: <sup>(١)</sup>

«طويل»

عَلَى ابْنِ أَبِي العَاصِي دِلَاصٍ حَصِيٍّ      سِنَّةَ أَجَادِ المُسَدِّي نَسَجَهَا فَأَذَالَهَا

قال: فهَلَا قَلْتُ فِيَّ كَمَا قَالَ الأعْشَى: <sup>(٢)</sup>

«كامل»

وَإِذَا تَكُونُ كَتِيبَةً مَلْمُومَةً      شَهْبَاءُ يَخْشَى الرَّيْدُونَ نِزَالَهَا  
كُنْتَ المُقَدَّمِ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ      بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا

قال: وَصَفَهُ بِالْخَرْقِ، وَوَصَفْتِكَ بِالْحَزْمِ، وَعَلَيْهِ وَرَدَ قَوْلُهُ تَعَالَى: <sup>(٣)</sup>

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ <sup>(٤)</sup>. قال جَارِ الله: <sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت لكثير في ديوانه /٨٥/ وفيه «وَأَذَالَهَا»، وله في طبقات فحول الشعراء ٥٤١/٢ قال ابن سلام: «دخل كثير على عبد الملك، فأنشده مِدْحَتَهُ... وفيه «سَرَدَهَا، وَأَذَالَهَا»، وانظر ما ذكره قدامة في نقد الشعر /٦٩/ وما ذكره أسامة بن منقذ في البديع /١٧٢/. وابن أبي العاص: يعني عبد الملك بن مروان: ودلاص حصينة: يقال: درع دلاص. أي براءة ملساء لينة. والحصينة: المحكمة، وأذالها: أي أطال ذيلها.

(٢) البيتان في ديوان الأعشي الكبير (ميمون بن قيس)، ورواية الأول فيه:  
وَإِذْ تَجِيءُ كَتِيبَةً مَلْمُومَةً      خَرَسَاءُ تُفْشِي مَنْ يَذُودُ يَنْهَالَهَا  
وهذه الأبيات أعجب بها عبد الملك.. انظر ديوانه /٣٢/، وما رواه ابن سلام في طبقاته ٥٤١/٢ - ٥٤٢ وفيه «تجيء» و «الذائدون»، وانظر نقد الشعر لقدامة /٧٠/، والبديع في نقد الشعر /١٧٢/. الملمومة: مجتمعة.

(٣) «تعالى» غير مذكورة في الأصل.

(٤) سورة ق ٣٣/٥٠.

(٥) الكشف ١١/٤ قال الزمخشري: «كيف قرن بالخشية اسمه الدالَّ على سعة الرحمة؟ قلت: للشئاء البالغ على الخاشي، وهو خشيتُهُ مع علمه أنه الواسع الرحمة».

قَرَنَ بالخشية اسمَهُ الدَّالَّ على سَعَةِ الرحمة للشئاء البليغ على الخاشي.

## والتَّكْرِيرُ:

وهو إعادةُ الشيء لفائدة: وهو قسمان:

الأوَّل: أَنْ يعادَ اللفظ بعينه، وهو على وجوه: -

الأوَّل: (١) أَنْ يُكَرَّرَ ليناط به حُكْم آخر كقوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ. لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾ (٢). جيء بقوله: ﴿أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ﴾ (٣) ليمتاز به إحدى الإرادتين، وبقوله: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾ (٤) ليُظهر الغرض في اختيار ما اختير.

وكرر تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (٥) ليتجدَّد السَّمْعُ عند سماع كل نبيٍّ اتَّعَاظًا، واستيقاظًا.

وقوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (٦) على التنبيه وقرع العصا على ما يتكرر معها من نعمة ليتكرَّر ما يستوجه من الشكر.

وقوله: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ﴾ (٧) ونحوه يُعدُّ من الآلاء لما فيه الزجر من الترهيب، والترغيب، ويُسمَّى هذا النَّوع بالترديد.

---

(١) أفي الأصل.

(٢) سورة الأنفال ٧/٨ - ٨.

(٣) سورة الأنفال ٧/٨.

(٤) سورة الأنفال ٨/٨.

(٥) سورة القمر ٥٤/١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠.

(٦) سورة الرحمان ٥٥/١٣، ١٦، كُرِّرَتْ ٣١، إحدى وثلاثون مرة.

(٧) سورة الرحمان ٥٥/٣٥.



وقال أبو نؤاس: <sup>(١)</sup>

(بسيط)

صَفَرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا      لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءُ  
وفيه الاقتباسُ من قوله تعالى: ﴿صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

[ ] والعلم في الباب قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ <sup>(٣)</sup> الآية. فإن  
قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ <sup>(٤)</sup> مررد على ﴿نُورُ السَّمَوَاتِ﴾، وقوله ﴿فِيهَا﴾ أي في  
المشكاة <sup>(٥)</sup> على ﴿مِشْكَاةٍ﴾، و﴿المصباح﴾ على ﴿مِصْبَاحٍ﴾، و﴿الزجاجة﴾ على  
﴿الزَّجَاجَةِ﴾. وقوله: ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ على ﴿شَجَرَةٍ﴾ <sup>(٦)</sup> لأنها يدل منها: ﴿وَلَمْ  
تَمْسَسْهُ﴾ <sup>(٧)</sup> على ﴿زَيْتِيَّتِهَا﴾ أعيدت لإناطة كُلِّ ما يتبعه من المعنى [ ] <sup>(٨)</sup>. /١٦٨/.

### ومنه الترجيع:

وهو أن يكون المعنى مهماً بشأنه، فإذا شُرِعَ في نوعٍ من الكلام نُظِرَ إلى ما  
يتخلص إليه، فإذا تمكّن من إirاده كرّ إليه كتكرير قوله: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ

---

(١) البيت لأبي نؤاس ديوانه /٥٦/، وفي طبعة مصر /٦/، وله في حسن التوسل /٢٦٥/ وفي جوهر  
الكنز /٢٦١/، والطرّاز /٨٢/٣، وأنوار الربيع /٣٥٩/٣، /١٥٣/٥.

(٢) سورة البقرة ٦٩/٢.

(٣) سورة النور ٣٥/٢٤.

(٤) سورة النور ٣٥/٢٤.

(٥) «المشكاة» في (ب).

(٦) سورة النور ٣٥/٢٤.

(٧) سورة النور ٣٥/٢٤.

(٨) ما بين [ ] [ ] القوسين ساقط من الأصل وأظن أنها حاشية أضيفت إلى متن (ب).

أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ»<sup>(١)</sup> الآية. قال جَارُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>: في تجديد النزول له شأن في تقرير ما نزل له وتأكيده، وإرادة أن يكون على بال من المخاطب لا ينساه ولا يسهو عنه لقوته فيما يجب أن يُحذَر منه، فأشبه الشيء الذي أهمَّ صاحبه. فهو يرجع إليه في اثناء حديثه ويتخلص إليه.

والثاني: أن يُعَلَّا ليقرر المعنى قال تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup> -: «إِنَّ بَنِي هِشَامٍ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا آبَتَهُمْ عَلِيًّا فَلَا أَذُنُ، ثُمَّ لَا أَذُنُ، ثُمَّ لَا أَذُنُ»<sup>(٥)</sup> كرَّر لما وجد من الغضب في الجمع بين بنتِ ولي الله، وبنتِ عدوِّه أبي جهل.

والثالث: ليقارن به تمام الفصل كيلا يبيح الكلام مَبْتُوراً لطوله. قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup> كرَّر «رَبَّكَ» دلالة على ترجيح جانب المغفرة، وإنَّ للطول. فإنَّ بين آسمها، والخبر فُسْحَة فيعاد لثلاث يُذهب بالطلاوة.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّا نُنْصِتُ لَكُمْ﴾

(١) سورة التوبة ٨٥/٩ وفي الأصل «ولا أولادهم».

(٢) قول جار الله في الكشف ٢٠٧/١ «لأنَّ تجديد النزول له شأن في تقرير ما نزل له، وتأكيده، وإرادة أن يكون على بال من المخاطب لا ينساه ولا يسهو عنه...».

(٣) سورة غافر ٣٨/٤٠ - ٣٩.

(٤) «وسلم» في (ب) مكان وآله.

(٥) مرشد المختار الى ما في مسند الإمام أحمد ٢٨٠/ والحديث في المثل السائر ١٤/٣ «طبعة دار الرفاعي».

(٦) سورة النحل ١١٩/١٦.

مُخْرَجُونَ»<sup>(١)</sup> كَرَّرَ «أَنْتُمْ» تأكيداً للأولى. والمعنى أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ، فلما بَعُدَ ما بين «أَنْ» الأولى وخبرها أعيد «أَنْتُمْ» كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾<sup>(٢)</sup> والمعنى فله نارُ جهنم. وقال الحماسي:<sup>(٣)</sup>

« طويل »

أَسْجَنَّا وَقَيْدًا وَاشْتِيقًا وَغُرْبَةً      وَتَأْيَ حَيْبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيمٍ/١٦٩/  
وَإِنَّ أَمْرًا دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ      عَلَى مِثْلِ هَذَا إِنَّهُ لَكَرِيمٌ  
كَرَّرَ «إِنَّ».

وَذَهَبَ الزَّجَّاجُ إِلَى أَنَّ الهمزة في «أَفَأَنْتَ» في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾<sup>(٤)</sup> جَاءَتْ مُؤَكِّدَةً مُعَادَةً بين المبتدأ المتضمن للشرط، وبين الخبر للطول.

والرابع: أَنَّ يُنَوِّهَ بشأن المذكور كما فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup> وسلم: «الكَرِيمُ أَبْنُ الْكَرِيمِ أَبْنُ الْكَرِيمِ أَبْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ

(١) سورة المؤمنون ٢٣/٣٥.

(٢) سورة التوبة ٩/٦٣.

(٣) البيتان في ديوان الحماسة ٤٠٣/ بلا عزو وفيه «وَفَقْدَ» مكان «وَتَأْيَ» و «تَبْقَى» مكان «دَامَتْ»، وعجز الثاني [عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمٍ] وهما في شرح الحماسة للتبريزي ٢٧٠/٣، وفي المثل السائر ١٦٧/٢ وطبعة دار الرفاعي ٢١/٣ واعتقد أن الطيبي اعتمد على المثل السائر في نقل البيتين وشرح الآية (١١٩) من سورة النحل قال ابن الأثير: «فإذا أوردت «إِنَّ» وكان بين اسمها وخبرها فسحة طويلة من الكلام فإعادة «إِنَّ» أحسن في حكم البلاغة والفصاحة» المثل السائر ٢١/٣.

(٤) سورة الزمر ٣٩/١٩.

(٥) «آله» لم تذكر في (ب).

اسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup> أي هو عَرِيقُ النسب في وصف الكرم. وأبو الطيّب: <sup>(٢)</sup>  
« بسيط »

الْعَارِضُ الْهَيْنُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْنِ  
ومنه ايقاع الجزء نفس الشّرط نحو قولهم: مَنْ أَدْرَكَ الصَّمَّانَ<sup>(٣)</sup> فقد أدرك.  
أي أدرك مرعى ليس بَعْدَهُ مرعى.

قال ابن الحاجب في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ  
رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(٤)</sup>. وضع قوله: «فَمَا بَلَّغْتَ»  
موضع أمر عظيم أي فإن لم تفعل فقد ارتكبت أمراً عظيماً.

وَالْخَامِسُ: أَنْ يُلَدَّ بذكره كما قيل: <sup>(٥)</sup>

« طويل »  
أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانَ أَعِدْ<sup>(٦)</sup> إِنَّ ذِكْرَهُ هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوُّعُ

وَقَالَ مَرْوَانُ الْأَكْبَرُ: <sup>(٧)</sup>

(١) الحديث في المثل السائر ١٧٠/٢، وفي النهاية ١٦٦/٤ وفيها ثبت همزة الوصل في (ابن)،  
وهي محذوفة في المخطوطة الأصل، وفي أنوار الربيع ٣٢٦/٣ ٣٤٨/٥، وهو في البخاري  
(أنبياء) ١٩/، ومناقب ١٣، وتفسير سورة ١٢/١.

(٢) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١٧٣/١، وله في المثل السائر ١٧٠/٢ وقد عيب هذا  
اللفظ عليه لأنه يقال: سحابٌ هاتن، ولا يقال: هتن ولكن جاء به قياساً على هطل، وهو من  
النوادر. والمعنى هو جواد ابن آباء أجواد. والبيت في أنوار الربيع ٣٤٨/٥.

(٣) الصَّمَّانُ والصَّمَّانَةُ: أرض صلبة ذات حجارة إلى جانب رمل.

(٤) سورة المائدة ٦٧/٥ وفي الأصل «فان» و«رِسَالَتِهِ».

(٥) البيت في أنوار الربيع ٣٤٨/٥ بلا عزو.

(٦) «لنا» مكان «أَعِدْ» و«لنا» في أنوار الربيع ٣٤٨/٥.

(٧) مروان الأكبر: هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ويكنى أبا السَّمُط ترجته في الشعر  
والشعراء ٧٦٣/٢، وطبقات ابن المعتز ٤٢/، والورقة ٤٧/ والبيتان منسوبان الى مَرْوَانَ  
الأصغر، وهما له في أنوار الربيع ٣٤٨/٥.

« طویل »

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَسَلَّامٌ عَلَى نَجْدٍ      وَيَا حَبْدَا نَجْدٌ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ  
نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَعْدَادُ دُونَهَا      لَعَلِّي أَرَى نَجْدًا وَهَيْهَاتَ مِنْ نَجْدٍ

والقسم الثاني: أَنْ يَكْرَرَ المعنى دون اللفظ تأكيداً، وهو نوعان:

أحدهما: أَنْ يَقَعَ فِي غير جملة كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>.

والرجز هو العذابُ أي عذابٌ مضاعفٌ، وقوله: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي﴾<sup>(٢)</sup> كررها لشدة الخطب النازل.

وثانيهما: أَنْ يَقَعَ فِي الجملة، وهو على وجوه: /١٧٠/

أ<sup>(٣)</sup> - أَنْ يُؤْتَى بِالْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِ:

قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(٤)</sup> فَإِنَّ الْأَخْيَرَيْنِ دَاخِلَانِ تَحْتَ الدَّعَاءِ إِلَى الْخَيْرِ.

وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:<sup>(٥)</sup>

(١) سورة سبأ ٥/٣٤.

(٢) سورة يوسف ٨٦/١٢.

(٣) أحدها في (ب).

(٤) سورة آل عمران ١٠٤/٣.

(٥) البيتان لامرئ القيس في ديوانه ١٩/، وفي شرح الديوان ٣٦/، وأشعار الشعراء الستة/ ٣٦، وفي المصباح ١٠٦/. المَعَار: الشديد القتل ويذبل: اسم جبل. يقول: كأن النجوم شُدَّتْ بشيء مفتول قوي الى جانب هذا الجبل فكأنها لا تسري، وإنما يصف طول الليل.

المصام: مكانها الذي لا تبرح منه كمصام الفرس، وهو مربوطه والامراس: جمع مَرَس، وهو الجبل. يقول: كأن الثريا أواخي مضروبة في الأرض...

« طویل »

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نُجُومُهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ يِدْزُبُلِ  
كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا<sup>(١)</sup> بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ<sup>(٢)</sup> إِلَى صَمِّ جَنْدَلِ  
فَإِنَّ النُّجُومَ تَشْتَمِلُ عَلَى الثَّرِيَّا اشْتِمَالَ يِدْزُبُلِ عَلَى صَمِّ جَنْدَلِ . وَكَذَا قَوْلُهُ :  
« بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ » مَعَ قَوْلِهِ : « عُلِّقَتْ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ » .

ب<sup>(٣)</sup> - أَنْ يُوتَى بِالْعَامِ بَعْدَ الْخَاصِّ كَقَوْلِ شُعَيْبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « وَلَا  
تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ »<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ قَوْلُهُ : « وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ  
وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ »<sup>(٥)</sup> . فَإِنَّ بَخْسَ الْأَشْيَاءِ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ  
فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ . وَالْعَتْوُ أَعَمُّ مِنْ تَنْقِصِ الْحَقُوقِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ  
الْفَسَادِ .

وقول الحماسي<sup>(٦)</sup> :

« طویل »

وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْخْتَلِفٌ جِدًّا  
إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لِحُومَهُمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا  
وَإِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وَإِنْ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا  
قَوْلُهُ : « وَإِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي » شَامِلٌ لِلْإِغْتِيَابِ الْمَعْبَرِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ : « إِذَا أَكَلُوا

(١) « مقامها » في (ب) .

(٢) « على » في (ب) .

(٣) « ثانيها » في (ب) .

(٤) سورة هود ٨٤/١١ .

(٥) سورة هود ٨٥/١١ ، وسورة الشعراء ١٨٣/٢٦ .

(٦) الأبيات إلى المقنع الكندي في ديوان الحماسة لأبي تمام ٣٤٨/ وفيه « فَإِنْ يَأْكُلُوا » مكان « إِذَا

أَكَلُوا » ، وله في المثل السائر ١٧٣/٢ - ١٧٤ والتذكرة السعدية ١٩١ ، وفي أدب الإسلام

لَحْمِي» ، ولغيره مِنَ التَّخْلِي عَنْ النَّصْرَةِ ، وَاهْمالِ السَّعْيِ فِي كُلِّ مَا يَرُومُهُ . ومنه  
بابُ التَّذْيِيلِ .

حـ (١) - أَنْ يُؤْتَى بِالْمُسَاوِي فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ الْبُحْتَرِيُّ: (٢)

«طويل»

أَلَمْتُ وَهَلْ إِلْمَامُهَا بِكَ نَافِعٌ وَزَارَتْ خَيَالًا وَالْعِيُونُ هَوَاجِعُ  
فَإِنَّ «أَلَمْتُ» مع قوله: «هَلْ إِلْمَامُهَا بِكَ نَافِعٌ» مثل قوله: «وَزَارَتْ  
خَيَالًا» لِأَنَّ الإِلْمَامَ غَيْرَ النَّافِعِ لَا يَكُونُ فِي الْيَقْظَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ: (٣)  
./١٧١/

«بسيط»

تَمْسِي الْأَمَانِيِّ صُرْعَى دُونَ مَبْلَغِهِ فَمَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي  
وَقَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ السَّعْدِيُّ: (٤)

«بسيط»

لَمْ يُبْقِ جُودَكَ لِي شَيْئًا أَوْمَلُّهُ تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ  
وَقَدْ أَرَبَنِي عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ فِي الْمَدْحِ ، وَفِي الْأَدَبِ مَعَ الْمَمْدُوحِ حَيْثُ لَمْ  
يَجْعَلْهُ فِي جَيْزٍ مِنْ (٥) يَتَمَنَّى شَيْئًا . ومنه بابُ الطَّرْدِ وَالْعَكْسِ .

د (٦) - أَنْ يُكْرَّرَ رَعَايَةٌ لِلْفَوَاصِلِ الشَّعْرِيَّةِ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: (٧)

(١) «ثالثها» في (ب) .

(٢) البيت للبحترى في ديوانه ٨٤/١ ، وله في المثل السائر ١٨٢/٢ .

(٣) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٣٥١/٢ ، والإيضاح ٢٠١/١ .

(٤) البيت لابن نباتة السعدي ديوانه ٢٨٠/١ ، والإيضاح ٢٠١/١ ، وجواهر ٢٤٥ .

(٥) «ما» في (ب) .

(٦) «رابعها» في (ب) .

(٧) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٧/ ، وشرح ديوانه ٤٥/ وفيها «يَعْمَنُ» مكان «يَنْعَمَنُ» و =

«طويل»

وَهَلْ يَنْعَمَنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ لَا يَبِيتُ بِأَوْجَالٍ  
فَإِنَّ مَنْ قَلَّ هَمُّهُ لَا يَبِيتُ بِأَوْجَالٍ . وَقَالَ الْمُنْخَلُّ: <sup>(١)</sup>

«كامل»

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخُذْرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرُّ قُلُوبُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ

تتميم: وقد يجيء التكرير للاستيعاب. قال ابن الحاجب:

الْعَرَبُ تُكَرِّرُ الشَّيْءَ مَرَّتَيْنِ لِيَسْتَوْعِبَ تَفْصِيلَ جَمِيعِ جَنْبِهِ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى  
الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ الْمُكَرَّرُ كَقَوْلِكَ: بَيَّنْتُ لَهُ الْكِتَابَ كَلِمَةً كَلِمَةً أَيْ مُفَصَّلًا  
بِاعْتِبَارِ كَلِمَاتِهِ.

وقوله: ﴿أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ <sup>(٢)</sup> أي مرّة بعد مرّة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ <sup>(٣)</sup> أَرَادَ دَوَامَ  
الرِّزْقِ ، وَدُرُورِهِ كَمَا تَقُولُ: أَنَا عِنْدَ فُلَانٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَلَا تَقْصِدُ الْوَقْتَيْنِ  
الْمَعْلُومَيْنِ بَلِ الدَّيْمُومَةُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَجْهِ: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا  
بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ <sup>(٤)</sup> أي لا ينفع شيء ما إلا سَلَامَةً

= «ما» مكان «لا»، وهو له وبالرواية نفسها في أشعار الشعراء الستة / ٤٥ «سعيد مخلّد» يريد  
المخلّد في الدنيا بسعادة الجّد، والأوجال: جمع وجَل، وهو الفزع.

(١) الْمُنْخَلُّ: هو الْمُنْخَلُّ بن عُبيد بن عامر، من بني يَشْكُرَ. وهو قديم جاهليّ ترجمته في الشعر  
والشعراء لابن قتيبة ٤٠٤/١ والبيتان له في الشعر والشعراء ٤٠٤/١، وفي ديوان حساسة أبي  
تمام ١٥١/، والمثل السائر ١٨١/٢، والتذكرة السعدية ١٩١/، ونشوة الطرب ٦٣٤/٢، و  
«تخطر» في ب مكان «تَرَفُلُ».

(٢) سورة الملك ٤/٦٧ في الأصل «فارجع».

(٣) سورة مريم ٦٢/١٩.

(٤) سورة الشعراء ٨٨/٢٦ - ٨٩.



القلب كقولك: لا يَنْفَعُ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو. على معنى لا يَنْفَعُ انسانٌ ما.

### والطرد والعكس:

وَهُوَ أَنْ يُوتَى بِكَلَامَيْنِ يُقَرَّرُ الْأَوَّلُ بِمَنْطوقه مَفْهُومَ الثَّانِي، وَبِالعَكْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ أَذِينُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾<sup>(١)</sup> إِلَى «قَوْلِهِ»<sup>(٢)</sup>: ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾<sup>(٣)</sup> إِذَا قُرِئَ: «ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ»<sup>(٤)</sup> مَنْصُوبًا لِيَكُونَ ١٧٢/ قَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾<sup>(٥)</sup> كَلَامًا مُقَرَّرًا لِلأَمْرِ بِالاسْتِثْنَاءِ فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ خَاصَّةً، فَمَنْطُوقُ الْأَمْرِ بِالاسْتِثْنَاءِ مُقَدَّرٌ لِمَفْهُومِ رَفْعِ الْجُنَاحِ وَبِالعَكْسِ. وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَارِ اللَّهِ فِي الرُّومِ: [وَتَكْرِيرُ] «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»<sup>(٦)</sup>، وَتَرَكَ الضَّمِيرَ إِلَى التَّصْرِيحِ لِتَفْهِيمِ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ عِنْدَهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ الصَّالِحُ. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٧)</sup> تَقْرِيرٌ بَعْدَ تَقْرِيرٍ عَلَى الطَّرْدِ وَالعَكْسِ [ (٨) ].

وقال ابن هانئ: (٩)

(١) سورة النور ٥٨/٣٤.

(٢) «قوله» لفظة ساقطة من الأصل وهي في (ب).

(٣) سورة النور ٥٨/٢٤.

(٤) قال الزمخشري في كشافه ٧٥/٣: «وقرى «ثلاث عورات» بالنصب بدلاً عن «ثلاث مرات»: أي أوقات ثلاث عورات، فأبو بكر وحمة والكسائي «ثلاث مرات، بالنصب والباقون بالدفع. انظر كتاب التيسير للداني ١٦٣/».

(٥) سورة النور ٥٨/٢٤.

(٦، ٧) سورة الروم ٤٥/٣٠.

(٨) ما بين القوسين في الكشاف ٢٢٥/٣ بالنص وهو ما نبه عليه بأنه قول الزمخشري.

(٩) البيت لأبي نؤاس في ديوانه ٤٨١/، وفي الإعجاز والإيجاز ١٦٤/، والمفتاح ٦٤٦/، والإيضاح ٣٢٥/٢، والطراز ٤٢٣/١، وحاسة الظرفاء ٢٢١/٢.

« طویل »

فَمَا جَاَزَهُ جُودٌ وَلَا حَلَ دُونَهُ وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ  
قال المالكي: متى انتفى كونُ الجُودِ يتقدّمُ شخصاً، أو يتأخّرُ عنه فقد ثبت  
كونه معه وبالعكس.

وقال تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
وقول الموحّد: لا إلهَ إلاَّ الله وحده لا شريك له. ومنه قوله تعالى: ﴿جَاءَ  
الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾<sup>(٢)</sup>.

### والتشبيب:

وهو أن يُقدّمَ قبلَ الشُّروعِ في الكلامِ ما يُمهّدُ المرامَ، وهو على وجوه:  
أ<sup>(٣)</sup> - التّغزّلُ قبل التمدّح.

ب<sup>(٤)</sup> - التّشبُّثُ على الخطّابِ الهائلِ تلطّفاً. قال الله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ  
لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> بدأ بالعفو قبل إبداء الذّنبِ، ولولا تصديرُ العفوِ في  
العتابِ لما قام لصوْلَةُ الخطّابِ.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾<sup>(٦)</sup>.

ج<sup>(٧)</sup> - التّنبيةُ على القاءِ السّمعِ للخطّابِ الخطيرِ، وشهودِ القلبِ لما يُعنى به  
مِنَ الخطبِ الجليلِ. قال نعلب: حُرُوفُ التهجي في الفواتح بمنزلة أَلَا

(١) سورة التحريم ٦/٦٦.

(٢) سورة الإسراء ٨١/١٧.

(٣) أحدها في (ب).

(٤) ثانيها في (ب).

(٥) سورة التوبة ٤٣/٩.

(٦) سورة التحريم ١/٦٦.

(٧) ثالثها في (ب).

« الاستفتاحية »<sup>(١)</sup> كَمَا أَرَادَ الْإِخْبَارَ بِمُهِمِّ حَرَكَ الْحَاضِرِ بِيَدَيْهِ، أَوْ صَاحَ بِهِ صَرَخَةً لِيُقْبَلَ بِكَلِمَةٍ إِلَيْهِ.

د<sup>(٢)</sup> - الْإِذْنَانِ عَلَى مَكَانَةٍ مَا يُمَهِّدُ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

ومنه قولُ المستفيدِ بين يدي المُفيدِ: رضي الله عنك. ومن البابِ بابُ الابدالِ، والإجمالِ، والتفصيلِ.

### والتَّذْيِيلُ: /١٧٣/

وهو أَنْ يُقْطَعَ الْكَلَامُ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهُ تَوْكِيداً لَا مَحَلَّ لَهُ. وهو على أقسام:

أ<sup>(٤)</sup> - أَنْ يُعْقَبَ بِجُمْلَةٍ تَخْرُجُ مَخْرَجَ الْمَثَلِ. قَالَ الذَّبْيَانِيُّ: <sup>(٥)</sup>

« طویل »

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ  
فَإِنَّ صَدْرَ الْبَيْتِ ذَلَّ بِمَفْهُومِهِ عَلَى نَفْيِ الْكَامِلِ مِنَ الرِّجَالِ.

فَحَقَّقَ ذَلِكَ بِعَجْزِهِ. وَقَالَ الْخَطِيبَةُ: <sup>(٦)</sup>

---

(١) « الاستفتاحية » لفظة ساقطة من الأصل.

(٢) رابعها في (ب).

(٣) سورة الأحزاب ٥٧/٣٣.

(٤) « أحدها » في ب.

(٥) البيت للناطقة الذبياني في « الناطقة الذبياني حياته - شعره ٥٦/٥٦، والبديع في نقد الشعر ١٢٥/١٢٥،

والإيضاح ٢٠٢/١، والطراز ١١٣/٣، وأنوار الربيع ٣٩/٣.

(٦) الخطيئة: هو جرول بن أنوس، ولقب الخطيئة لقصره، ويكنى أبا مليكة، وكان راوية زهير.

وهو جاهلي إسلامي ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٢٢/١، والبيت له في ديوانه ٥١/٥١

وروايته:

« طویل »

نَزُورُ فَتَى يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَكَارِمِ يُحْمَدِ  
وقولهم: فلان ينطق بالحق، والحق أبلج، وحَدَّثَ حَدِيثٌ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ.  
ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾<sup>(١)</sup> إذا لم يُعَدَّ من  
تَمَّةِ التشبيه، ولم يجعل استعارة مَهْدًا لها التشبيه، ولم يكن قرينةً للتشبيه لإثبات  
أَنَّ دِينَهُمْ أَوْهَنُ الْأَدْيَانِ عَلَى الْكِتَابَةِ الْأَثْمَانِيَّةِ.  
وَأَمَّا قوله: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فايغال لأن من وَقَفَ عَلَى عَوَادِي  
الْبَاطِلِ رَبُّهَا نَزَعَ عَنْهُ.

ب (٣) - أَنْ يُعَقَّبَ بِجُمْلَةٍ تَخْرُجُ مَخْرَجَ التَّشْبِيهِ، وَالتَّمثِيلِ قَالَ السَّرِيُّ: (٤)

« بسيط »

أَصْبَحْتُ أَظْهَرُ شُكْرًا مِنْ صَنَائِعِهِ  
كَيَانِيعِ النَّخْلِ يُبْدِي لِلْعُيُونِ ضَحَى  
وَقَالَ الْآخَرُ: (٥)

« كامل »

كَمْ لِي أَنْبَهُ غَافِلًا مِنْ نَوْمِهِ  
فَكَأَنَّهُ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ إِذَا بَكَى  
يَزْدَادُ نَوْمًا كُلَّمَا نَبَّهْتُه  
يَزْدَادُ نَوْمًا كُلَّمَا حَرَكْتُه

= نَزُورُ امْرَأَ يُؤْتِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُؤْتِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ  
وهو في الإيضاح ٢٠٢/١، والطراز ١١٤/٣، كرواية التبيان، وأنوار الربيع ٤٠/٣، ٣٠/٤.  
(٢، ١) سورة العنكبوت ٤١/٢٩.

(٣) « ثانيهما » في (ب).

(٤) السَّرِيُّ: هو السَّرِيُّ بن أحمد الكندي المعروف بالرقاء ترجمته في البيئمة ١١٧/٢، ومعجم  
الأدباء ١٨٢/١١، المعاهد ٢٨٠/٣، والبيتان للسَّرِيِّ في ديوانه ٢٠١/٢ وفيه « عن » مكان  
« من » و « فيها » مكان « فيه » وهما في البيئمة ١٣٦/٢، وأنوار الربيع ١٩٦/٥.

(٥) البيتان لم أستطع تخريجهما.

ح<sup>(١)</sup>: أن يعقب بجملة خَرَجَتْ غير مَخْرَجِهَا كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> أي كذلك عادة الملوك، وهجِيرَاهُمْ.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾<sup>(٣)</sup> إذا عُنِيَ به وأنتم قومٌ عَادَتُكُمْ الظُّلْمُ، وإذا عُنِيَ به وأنتم واضِعُونَ الْعِبَادَةَ في غير موضعها فلا لكونه منصوباً على الحالِّية.

ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا / ١٧٤ / وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافُورَ﴾<sup>(٤)</sup> لأنَّ الثاني أعمُّ من الأول، وَخَصَّ الجزاء بِالْعِقَابِ فِيهِ لاختصاصِهِ به أولاً، لأنَّ الأصلَ فَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْعَامِل. فعدل مشاكلةً. فالجزاء عَلَى عمومهِ إِذَنْ وَالله أعلم.

### والتَّكْمِيلُ:

وهو أن يُؤْتَى بكلام في فنٍّ فَيَرَى ناقصاً فيتم بكلام آخر. قال كعب الغنوي:<sup>(٥)</sup>

«طويل،

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبٌ

(١) «ثالثها» في (ب).

(٢) سورة النمل ٣٤/٢٧.

(٣) سورة البقرة ٥١/٢، ٩٢.

(٤) سورة سبا ١٧/٣٤ (يجازي) في الأصل، وفي الكشاف ٨٥/٣، قال الزمخشري في تفسيرها: «بمعنى عاقبناهم بكفرهم. قيل: وهل يجازى إِلَّا الكفور؟ بمعنى وهل يعاقب؟، وهو الوجه الصحيح».

(٥) كعب الغنوي: وفي الأصل «كعب بن الغنوي»، والبيت لكعب بن سعد الغنوي نعتقد أنه من قصيدته التي رثى أخاه أبا المغوار. انظر طبقات ابن سلام ٢١٢/١ فيها أبيات يشترك معها البيت بالوزن والقافية. والبيت له في المصباح ٩٨، وحسن التوسل ٢٨٨/٢، وجواهر الكنز =

فإنَّهُ رأى أَنَّ الوَصْفَ بِمَجَرَّدِ الحِلْمِ غيرِ وافيٍّ فكمَّلَ بقوله :

.... في عَيْنِ العَدُوِّ مَهِيبٌ»

وقال تعالى في حقِّ الصَّحَابَةِ: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> فلو اكتفى بالقرينة الأولى لأوهم أنَّ الذلةَ للعجز، فاقترن بما ينبي عن التواضع، ولا يؤدي إلى التكبر.

وكذا قوله تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فلو لم يؤتَ بالثانية لأوهم الفظاظَةَ، والغِلظةَ. فكمَّلَ بالثانية.

ولما أنشدَ النابغة بين يدي سيّد المرسلين - صلوات الله عليه وآله وسلامه: <sup>(٣)</sup>

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا  
وَلَا خَيْرَ فِي أَمْرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      حَكِيمٌ إِذَا مَا أُوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا  
«طويل»

قال: «أَحْسَنْتَ يَا أَبَا لَيْلَى لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ»<sup>(٤)</sup> فَنَيْفَ عَلَى الْمَائَةِ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا. وقال الحماسيُّ: <sup>(٥)</sup>

= ٢٣٤/، والإيضاح ٢٠٤/١، وفي الطراز ١٠٩/٣.

(١) سورة المائدة ٥٤/٥.

(٢) سورة الفتح ٢٩/٤٨.

(٣) النابغة: هو عبد الله بن قيس من جَعْدَةَ بن كعب بن ربيعة وكان يُكْنَى أَبَا لَيْلَى، وهو جاهلي ترجته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٨٩/١، والمعمرين لأبي حاتم ٦٤ - ٦٦، وطبقات ابن سلام ١٢٣/١ اسماء قيس بن عبد الله. والبيتان للنابغة الجعدي في الشعر والشعراء ٢٨٩/١ وفيه «جهل» مكان «أمر» و «حليم» مكان «حليم» وفي الأغاني ٨/٥، وأما المرتضى ٢٦٦/١، وأنوار الربيع ٢٥/٤ - ٢٦.

(٤) في الشعر والشعراء وأمالي القالي «لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ». وفي رواية أخرى «لَا يَفْضُضُ فوك». وفي الأغاني ٨/٥، ٩ «أَجَدَّتْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ».

(٥) البيت للسموأل في حاسة أبي تمام ٤٣/، وفي حسن التوسل ٢٨٨/ والإيضاح ٢٠٤/١، والطراز ١١٠/٣.

«طويل»

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

فلو اختصر على وصف قومه بِشْمُولِ الْقَتْلِ إِيَّاهُمْ لأوهم الضعف<sup>(١)</sup> فيهم  
فَأَزَالَهُ بِوصفِ انتصارِهِم من قاتليهم.

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: (٢)

«وافر»

أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجِ بَطْشًا وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا

جمع الشجاعة مَعَ السَّخَاوَةِ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْ فِيهِ عَنْ صِفَتِي الرِّيحِ.

وَأَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ: (٣)

«طويل»

رِيَّاحٌ كَرِيحِ الْعَنْبَرِ الْغَضِّ فِي النَّدَى وَلَكِنَّهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ زَعَازُعُ

١٧٥/ وَأَبُو زَرْعَةَ قَابَلَهُ بِقَوْلِهِ: (٤)

«طويل»

نَسِيمُ الصَّبَا لِلطَّالِبِ الْعَرَفِ رِيحُهُ وَلِلْكَاشِحِينَ الْخَزْرُ نَكْبَاءُ حَرْجَفُ

والإيغال:

وَهُوَ خَتْمُ الْكَلَامِ بِنَكْتَةٍ زَائِدَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا

(١) «ذلك الضعف» في (ب).

(٢) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٢٠٢/١، وحسن التوسل ٢٨٨/ والإيضاح ٢٠٥/١.

(٣) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٦٣٢/٣ وفيه «المخض» مكان «الفص».

(٤) البيت لم أعثر عليه. والعرف: الطيب وعرف: الصبر، والكاشح: الذي يُضْمِرُ لَكَ الْعَدَاوَةَ، وكشح: أدبر. وحرّجق: ريح حرّجف باردة.

الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَیَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ<sup>(١)</sup> . فقلوه :  
« وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ » ایغالٌ لَأَنَّ مَطْلُوبَ التَّجَارِ فِي مَتَصَرَفَاتِهِمْ :<sup>(٢)</sup> سَلَامَةُ  
رَأْسِ الْمَالِ ، وَالرَّیْحُ .

وَرَبَّمَا یَضِیْعُ الطَّلَبَانِ ، وَتَبْقَى مَعْرِفَةُ التَّصَرُّفِ فِي طَرَقِ التَّجَارَةِ فِیَحْتَالُ بِهَا  
لَطَرِقَ الْمَعَاشِ ، وَهَؤُلَاءِ قَدْ أَضَاعُوا الطَّلَبَتَيْنِ ، وَضَلُّوا الطَّرِيقَ قَدُمُورُوا .

وَقَالَ تَعَالَى : « اتَّبِعُوا مَنْ لَا یَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ »<sup>(٣)</sup> وَقَالَتْ  
الْخَنَسَاءُ :<sup>(٤)</sup>

« بَسِیْطٌ »

وَإِنَّ صَخْرًا لَّتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارًا

وقولها :<sup>(٥)</sup> « فِي رَأْسِهِ نَارٌ » ایغالٌ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :<sup>(٦)</sup>

(١) سورة البقرة ١٦/٢ .

(٢) قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ١٩٤/١ : « الَّذِي يَطْلُبُهُ التَّجَارُ فِي مَتَصَرَفَاتِهِمْ شَيْئَانِ : سَلَامَةُ رَأْسِ  
الْمَالِ ، وَالرَّیْحُ . وَهَؤُلَاءِ قَدْ أَضَاعُوا الطَّلَبَتَيْنِ مَعًا ... » .

(٣) سورة يس ٢١/٣٦ .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْخَنَسَاءِ / ٤٥ ، وَعَدَّهُ ابْنُ رَشِيقٍ مِنَ الْإِیْغَالِ الْحَسَنِ فِي عَمْدَتِهِ ٥٨/٢ ، وَمِنْ  
شَوَاهِدِ الْإِیْغَالِ الْحَسَنِ فِي الْمَصْبَاحِ / ١٠٥ ، وَحَسَنُ التَّوَسُّلِ / ٢٦٢ ، وَالطَّرَازُ / ٣١١/٣ . وَمِنْ  
زِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْإِیْضَاحِ ١٩٩/١ .

(٥) « قَوْلُهُ » فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابِ « قَوْلُهَا » ، لِأَنَّ الْقَوْلَ لِلْخَنَسَاءِ .

(٦) الْبَيْتَانِ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٦٠/١ ، وَفِي الْبَدِيعِ لِابْنِ الْمَعْتَزِ ٣٩/ وحلوة المحاضرة / ٤٣ ،  
وَالْمَثَلُ السَّائِرُ ٢٨٢/٢ ، وَالْإِیْضَاحُ ٣٣٦/٢ وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٣٥/٢ - ٣٦ ، وَالْأَوَّلُ فِي أَنْوَارِ  
الرَّبِيعِ ١٨٦/٥ وَ ٢٨٧/٦ وَفِي الْحَلِيَّةِ « نُهَاقَ حَمِيرِهِمْ » ، وَفِي الدِّيَّوَانِ « نُهَاقَ حِمَارِهِمْ » وَ  
« قَبَحَ » مَكَانَ « بَعَنَ » . وَلَا يَغْدُرُونَ : أَيْ لَا يَضُرُّونَ ، وَلَا يَفُونُ لِجَارٍ : لَا يَنْفَعُونَ .



«كامل»

لَعَنَ الْإِلَهُ بَنِي كَلْبٍ إِنَّهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِحَارٍ<sup>(١)</sup>  
يَسْتَقِظُونَ إِلَى نَهْقِ حِمَارِهِمْ وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ

قوله: «لَا يَفُونَ» تكميلٌ إذ لو اقتصر على «لَا يَغْدِرُونَ» لاحتمل المدح.  
فقال: «لَا يَفُونَ» ليفيد أنه للعجز. وحصلَ مع ذلك إيغالٌ حسنٌ بقوله:  
«لِحَارٍ»<sup>(٢)</sup> لأنَّ تركَ الوفاءِ للحارِّ أشدُّ قُبْحاً مِنْ تَرْكِهِ لغيره.

وقوله: «تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ» تذييلٌ لقوله: «يَسْتَقِظُونَ».

والتتميم:

وهو تقييدُ الكلامِ بتابعٍ يفيدُ مبالغةً، أو صيانةً عن احتمالٍ مكروه.

فَمِنَ الْأَوَّلِ لَفْظاً وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى  
الَّذِي أَحْسَنَ﴾<sup>(٣)</sup> أي على الذي أحسن موسى من العلم والشرائع أي زيادةً على  
علمه على وجه التتميم. وقوله تعالى في وَجْهِ: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى  
حُبِّهِ﴾<sup>(٤)</sup> أي مع حبِّ الطَّعَامِ وهو اشتهاؤه، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ  
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾<sup>(٥)</sup>. فقوله: ﴿الْكَرِيمِ﴾ تتميمٌ، ومبالغةٌ للتربية  
/١٧٦/ لأنَّ التَّربِيَةَ مُشْعِرَةٌ بِالْكَرَمِ. ومن ثم قال يحيى بن معاذ: <sup>(٦)</sup> «غَرَّنِي بِكَ  
بِرِّكَ سَالِفًا وَآنَفًا».

(١) «لِحَارٍ» في الأصل، وهو خطأ والصواب لِحَار.

(٢) «لِحَارٍ» في الأصل.

(٣) سورة الأنعام ٦/١٥٤.

(٤) سورة الإنسان ٨/٧٦.

(٥) سورة الانفطار ٨٢/٦.

(٦) يحيى بن معاذ: هو يحيى بن معاذ الواعظ المادح الشكار القانع الصبار ترجمته وأقواله في حلية  
الأولياء ٥١/١٠ - ٧٠، ولم أجد قوله. الغار: الغافل، واغترَّ بالشيء: خُدع به.

وقولُ امرئ القيس: (١)

« طويل »

حَمَلْتُ رُدْيِيًّا كَانَ سِنَانَهُ      سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ  
فَإِنَّ النَّارَ الشَّاعِلَةَ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهَا دُخَانٌ كَانَتْ أَشَدَّ ثُقُوبًا. وقول أبي  
العلاء: (٢)

« بسيط »

الْمُوقِدُونَ بِنَجْدٍ نَارَ بَادِيَةٍ      لَا يَحْضُرُونَ وَفَقْدُ الْعِزِّ فِي الْحَضَرِ  
إِذَا هَمَى الْقَطْرُ شَبَّهَا عَيْدُهُمْ      تَحْتَ الْغَمَائِمِ لِلْسَّارِينَ بِالْقَطْرِ  
وقوله: « تَحْتَ الْغَمَائِمِ » تتميم لارادة الإيقاد، والاهتمام بشأنه وقوله:  
« بِالْقَطْرِ » تتميم للتتميم، وذلك أَنَّ نَزُولَ الْمَطَرِ لَا يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْإِيقَادِ، وَلَا يُوقِدُ  
عِنْدَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ، وَإِذَا كَانَ الْحَطَبُ عُودًا كَانَ نِهَائِيَّةً فِي إِرَادَةِ الْمُبَالِغَةِ فِي  
الاهْتِمَامِ. وَيَحْتَمِلُ الْاسْتِبَاعَ أَيْضًا لِأَنَّ صِفَةَ السَّخَاوَةِ اسْتَبَعَتْ صِفَةَ الثَّرْوَةِ لِأَنَّ  
الْوَقُودَ إِذَا كَانَ عُودًا وَكَانَ جَزَلًا دَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَوْسَاطِ النَّاسِ.  
وقول الآخر: (٣)

« كامل »

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ جَازِيَةٍ      حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ  
شَبَّ عَيْنَهَا بَعِينَ الظُّبِيَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّجْرِيدِ، ثُمَّ تَمَّ بِقَوْلِهِ: « حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ ».

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٤٠٠/ وفيه « جَمَعْتُ » مكان « حَمَلْتُ ». وله في العمدة  
٦٤/٢ وفيه « شَبَّاتُهُ » مكان « سِنَانُهُ »، وله في قانون البلاغة ١٠٠/ وبلا عزو في المصباح  
١٠٥/، وله في الإيضاح ٢٠٠/١، والطراز ١٣٢/٣.

(٢) البيتان لأبي العلاء في يقط الزند ٥٩/، وفي أنوار الربيع ٥٤/٣ وقد نقد ابن معصوم الشرح  
من التبيان، ولم يشر إليه، والموقدون بنجد: الذين يوقدون النار في مرتفع من الأرض ليهتدي  
بها السَّارُونَ، ويحضرُونَ: يقيمُونَ في الحضر. والقَطْرُ: عود يتبخر به.

(٣) البيت في أنوار الربيع ٥٤/٣ بلا عزو.

لأنَّ في نظر الظبية إلى خشفها حال اشفاقها عليه شيئاً<sup>(١)</sup> من الملاحظة، وحسن الفتور ما ليس في غير تلك الحالة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> الشرط حالٌ ومُتعلّق بالنهي كالتعليل له على سبيل التتميم، وليس على حقيقته لأنَّ الخطابَ معَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ<sup>(٣)</sup> - تسليّة لهم لما أصابهم يوم أحد.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>. قال جَارُ اللَّهِ: «هو من الشَّرط الذي يجيء به المُدِلُّ بأمره المتحقِّق لصحته.

ومن الثاني قول الشَّاعر: <sup>(٥)</sup>

«كامل»

فَسَقَى دِيَارَكَ - غَيْرَ مُفْسِدِهَا - صَوْبُ الرِّبْعِ وَدَيْمَةٌ تَهْمِي

(١) «شيء» في (ب).

(٢) سورة آل عمران ١٣٩/٣.

(٣) «صلعم وأصحابه» في (ب).

(٤) سورة الشعراء ٥١/٢٦.

(٥) البيت لطرفة بن العبد البكري في ديوانه ٨٨/ وفيه «بلادك» مكان «ديارك»، وهو منسوب لعدي بن الرقاع في البديع في البديع نقد الشعر ٥٦/ وهو لطرفة في حية المحاضرة ٨٣/١، ونقد الشعر ١٣٨/، والعمدة ٥٠/٢ والجهان في تشبيهات القرآن ٦٣/، وكشف المشكل ٤٦٢/٢ وفيه «نوء» مكان «صوب»، والمفتاح ٦٦٧/، ومنهاج البلغاء ٣١٦/ وجواهر الكنز ١٢٣/، ونشوة الطرب ٦٢١/٢، والإيضاح ٢٠٣/١ وفي الطراز ١٠٥/٣ بلا عزو. وفي الشعر النسوي في الأندلس ٨٣/ بلا عزو.

١٧٧/ فقوله: « غير مفسدها » تتميم للصيانة. وقول أبي الطيب: (١)

« طويل »

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ تَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَاِنِيا

وقوله: « وَحَاشَاكَ » تتميم في غاية من الحُسْن. وقول الآخر: (٢)

« طويل »

لَيْنٌ كَانَ بَاقِي عَيْشِنَا مِثْلَ مَا مَضَى فَلَلْمَوْتُ - إِنْ لَمْ تَدْخُلِ النَّارَ - أَرْوَحُ  
وقوله: « إِنْ لَمْ تَدْخُلِ النَّارَ » تتميم.

ومن أَجَلِّهِ مَغْزَى تَوْسِيطُ قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ (٣) بين قوله:  
﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ (٤) وبين قوله: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَكَاذِبُونَ﴾ (٥) وَلَوْلَا هُ لَكَانَ يُوْهِمُ رَدَّ التَّكْذِيبِ إِلَى نَفْسِ الشَّهَادَةِ.

ومن التتميم ما يختص باللفظ، ويُسمَّى حشوًّا قبيحاً، وذلك إذا رُوِيَ الْوِزْنُ  
دُونَ الْمَعْنَى، وَالْحَسَنُ مِنْهُ مَا قُصِدَ فِيهِ لَطِيفَةٌ. قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: (٦)

« كآمل »

وَحُفُوقِ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَهُ يَا جَنَّتِي لَطَنَّتْ فِيهِ جَهَنَّمَا  
فحصل من قوله: يَا جَنَّتِي للتتميم على طباقٍ حسنٍ فلو قال: (يا مُنْتَبِي)

(١) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٤٧٥/٢، وفيه يَرَى) مكان (تَرَى) وله في الإيضاح ٢٠٦/١، وأنوار الربيع ١٤٠/٥.

(٢) البيت لأبي الطيب بن الوشاء في العمدة ٥٢/٢، والبيت بلا عزو في الطراز ١٠٥/٣ وفيه [فَلَلْحُبُّ إِنْ لَمْ يُدْخَلِ ...].

(٣) سورة المنافقون ٥٤، ٤٣، ١/٦٣.

(٤) البيت للمنتبي في العرف الطيب ١٠/١، والإيضاح ٢١٧/١ والطراز ١٠٦/٣، وأنوار الربيع ١٣٨/٥، ٥٥/٣.





الكشاف<sup>(١)</sup> لأنَّ النَّصارى لا يقولون بتفضيلهم عليه، وإنَّا ينتهضُ الحجةُ عليهم إذا قالوا به بل يفيد أنَّهم في الاتيان نحو أرق العادات أقدر منه، أو أنَّهم وُجدوا من غير أب، وأم يدل على ذلك سياق الكلام. ويحتمل التتميم أيضاً.

### والاعتراض:

وهو أن يُؤتى في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين معنى بجملة، أو أكثر لا محل لها من الإعراب، ومَرَّجعه إلى التأكيد.

فمن الأول قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ - سُبْحَانَهُ - وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾<sup>(٢)</sup> أكد للتنزيه، وقول الشَّيبَانِي: <sup>(٣)</sup>

«سريع»

إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلَّغَتْهَا - قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ

وقال جرير: <sup>(٤)</sup> /١٧٩/

(١) الكشاف ٥٨٥/١ - ٥٨٦ قال الزمخشري: «ولا من هو أعلى منه قدرا، وأعظم منه خطرا وهم الملائكة الكروبيون الذين حول العرش كجبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل ومن في طبقتهم... فوجب أن يقال لهم لن يترفع عيسى عن العبودية، ولا من هو أرفع منه درجة كانه قيل: لن يستنكف الملائكة المقربون من العبودية فكيف بالمسيح.

(٢) سورة النحل ٥٧/١٦.

(٣) الشَّيبَانِي: هو عَوْف بن مُحَلَّم الخُذَاعِي أحد الأدباء ترجمته في طبقات ابن المعتز /١٨٥. والبيت له في الطبقات /١٨٧، وفي الصناعتين /٥٥، وفي البديع في نقد الشعر /١٣٠، والطائف اللطف /١٤٠، وفي الاعجاز والإيجاز /١٩٣، والعمدة ٤٥/٢، وأحكام صنعة الكلام ٨٣/ والتبيان في أقسام القرآن /١٤٠، وحسن التوسل ٢٧٢/، ومنهاج البلغاء ٣١٥/، والإيضاح ٢٠٦/١، والحماسة البصرية ١٨٨/١ وجواهر الكنز /١٣٠، ومعاهد التنصيص ٣٦٩/١، وأنوار الربيع ١٣٦/٥ قال ابن رشيق: «قوله: «وبُلَّغَتْهَا» حشو أحسن من معنى البيت، ولقبه صاحب مجشو اللوزينج».

(٤) البيت لجرير في ديوانه /٥٥١، وفيه «في فنية» مكان «في موكب» وله في المثل السائر

. ١٨٧/٢

«كامل»

وَلَقَدْ أَرَانِي <sup>(١)</sup> - وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى - فِي <sup>(٢)</sup> مَوَكِبٍ طُرْفِ الْحَدِيثِ كِرَامِ

وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى اعْتِرَاضٌ لِلتَّعْزِي عَمَّا مَضَى مِنْ لَذَّةِ عِشْرَةِ الْأَحْبَابِ .

وَقَالَ <sup>(٣)</sup> كَثِيرٌ: <sup>(٤)</sup>

«وافر»

لَوْ <sup>(٥)</sup> أَنَّ الْبَاخِلِينَ - وَأَنْتَ مِنْهُمْ - رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمَطَالَا

(وَأَنْتَ مِنْهُمْ) مِنَ النُّوَادِرِ .

وَمِنَ الثَّانِي وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : مَا يَقَعُ « أَكْثَرُ » <sup>(٦)</sup> مِنْ جَلَّةٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّوَهَّنْ مِنْ حَيْثُ  
أَمَرَكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ﴿ نَسَاؤُكُمْ  
حَرْتُ لَكُمْ ﴾ <sup>(٨)</sup> اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْبَيَانِ وَالْمُبِينِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنَّي وَضَعْتُهَا

(١) «أروني» في (ب).

(٢) «من» في (ب).

(٣) «قال» في (ب).

(٤) البيت لكثير عزة في ديوانه ٥٠٧/ ، وفي بديع بن المعتز ٦٠/ وحلية المحاضرة ٥٧/ ، البديع في نقد الشعر ١٣٠/ ، والعمدة ٤٥/٢ وفي المثل السائر ١٨٧/٢ ، وبلا عزو في التبيان ١٣٩/ ، ولكثير في جواهر الكنز ١٣١/ ، والطراز ١٧٣/٢ ، وأنوار الربيع ١٣٧/٥ وفيه «وأنت فيهم» .

(٥) «ولو» في (ب).

(٦) «الاعتراض أكثر» في (ب).

(٧) سورة البقرة ٢/٢٢٢ .

(٨) سورة البقرة ٢/٢٢٣ .

(٩) «الله تعالى» في (ب).



أَنْتَى وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ<sup>(١)</sup>، والتقدير إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ اعتراض كلام الله بين كلامها تعظيماً لأمر الموهوب.

وقال تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> فيه اعتراض في اعتراض. فَإِنَّ قَوْلَهُ: [وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ عَظِيمٌ] اعتراض بين القسم، وجوابه مقدير للتوكيد، وتعظيم للمخالف به. وقوله: ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ اعتراض آخر بين الصفة والموصوف مؤكداً لذلك التعظيم أي لو علم ذلك لَوْفِي حَقِّهِ مِنَ التَّعْظِيمِ.

وثانيها: ما يكون جملة كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾<sup>(٣)</sup> فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا<sup>(٤)</sup> اعتراض ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ بين المعطوف والمعطوف عليه ليؤذن التدارؤ لم ينفعهم في الكتمان.

وَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبٍ<sup>(٥)</sup>

نَصِيبٌ أَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصِيبٌ نَامِقٌ  
نَصِيبٌ أَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصِيبٌ نَامِقٌ

(١) سورة آل عمران ٣٦/٣. (٢) سورة الواقعة ٥٦/٧٥ - ٧٧.

(٣) سورة البقرة ٧٢/٢.

(٤) سورة البقرة ٧٣/٢.

(٥) نَصِيبٌ: هو نَصِيبُ بْنُ رِيَّاحٍ يُكْنَى أَبَا الْحِجَاءِ تَرَجَّهَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الْجُمُهِ ٦٧٥/٢، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٤١٠/١ البيت في شعر نصيب بن ريح ٩١/، وله في الأغاني ٣٦٤/١، وله في العمدة ٤٧/٢ وروايته:

وَدَدْتُ - وَلَمْ أَخْلُقْ مِثْلَ الطَّيْرِ أُنْثَى أَعَارُ جَنَاحِي طَائِرُ فَاطِمَةَ<sup>(٦)</sup>

وله في المرقصات ٣٨/، وأوزدة بدر الدين في المصباح ٩٩/ ونسبه له وأظن أن الطيبي نقله عنه، وروايته في التبيان لابن قيم الجوزية ١٣٩/، وبالرواية نفسها في الشعراء السود ١١٩/.

« طويل »

فَكِدْتُ - وَلَمْ أَخْلُقْ مِنَ الطَّيْرِ - إِنْ بَدَأَ  
سَنَا بَارِقٍ نَحْوَ الْحِجَازِ أَطِيرُ

فمن الأول لأن التقدير : « إِنْ بَدَأَ سَنَا بَارِقٍ نَحْوَ الْحِجَازِ فَكِدْتُ أَطِيرُ » ،  
فلا اعتراض « وَلَمْ أَخْلُقْ مِنَ الطَّيْرِ » ، وهو جملة وقعت بين كلام واحد .

تتميم : / ١٨٠ / ووجهُ حُسْنِ الاعتراض حُسْنُ الإفادة مَعَ أَنَّ مَجِيئَهُ مَجِيءٌ مَا  
لَا يُتَرَقَّبُ فَيَكُونُ كَالْحُسْنَةِ تَأْتِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
يُسَمَّى حَشَوًا مَلِيحًا كَمَا قَالَ يَزِيدُ :

« طويل »

أَقُولُ لِعَيْنِي حِينَ جَادَتْ بِدَمْعِهَا  
خُذِي بِنَصِيبٍ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهَا  
وَأَنسَأُهَا فِي لَحَّةِ الدَّمْعِ مُغْرَقُ  
ذَرِي الدَّمْعِ لِلْيَوْمِ الَّذِي نَتَفَرَّقُ  
وَالْآخِرُ :

« طويل »

أَقُولُ لِعَيْنِي حِينَ سَارَ أَحَبَّتِي  
أَيَا عَيْنٍ كُفِّي مِنْ دُمُوعِكَ وَاقْصِرِي  
وَقَدْ قَرَحَتْ بِالدَّمْعِ مَنِي جَفُونُهَا  
فَقَالَتْ هَذَا <sup>(١)</sup> الْيَوْمِ كُنْتُ أَصُونُهَا  
وَلَمْ يَحْسُنْ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ . قَوْلُهُ : لَا أَبَا لَكَ : <sup>(٢)</sup>

« طويل »

يَقُولُ رِجَالٌ يَجْهَلُونَ خَلِيقَتِي  
لَعَلَّ زِيَادًا - لَا أَبَا لَكَ - غَافِلُ

(١) المثل في حاشية (ب) .

(٢) البيت للنابغة في النابغة حياته وشعره / ١١٥ ، وله في المثل السائر ١٨٩ / ٢ ، والطراز ١٧٥ / ٢  
وفيه « تقول » ، وفي الديوان « يُنْكِرُونَ » مكان « يجهلون » . خليقتي : حقيقي . زياد : اسم  
النابغة . غافل : متغافل عن الشيء لا يأبه له .

وَيُسَمَّى مِثْلُ هَذَا حَشَوًا مُتَوَسِّطًا لِأَنَّهُ بِدْخُولِهِ لَمْ يَكْتَسِرِ الْكَلَامُ حُسْنًا. وَقَبَّحَ  
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: (١)

« طویل »

نَظَرْتُ وَشَخْصِي - مَطْلَعِ الشَّمْسِ - ظِلُّهُ  
إِلَى الْغَرْبِ حَتَّى ظِلُّهُ الشَّمْسِ قَدْ عَقَلَ  
أَرَادَ نَظَرْتُ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَشَخْصِي ظِلُّهُ إِلَى الْغَرْبِ حَتَّى عَقَلَ ظِلُّهُ الشَّمْسِ  
أَيَّ حَاذَاهَا. وَفِيهِ مِنَ التَّعْقِيدِ أَنَّهُ فَصَّلَ مَفْعُولَ نَظَرْتُ وَهُوَ: « مَطْلَعِ الشَّمْسِ »  
بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ. وَفَصَّلَ بِالْمَبْتَدَأِ، وَهُوَ « شَخْصِي » بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ، وَمِثْلُ  
هَذَا يُسَمَّى حَشَوًا قَبِيحًا وَكَانَتْ لِلْأُثْمَةِ اخْتِلَافَاتٌ اخْتِيرَ مِنْهَا مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى  
التَّحْقِيقِ.

### والاستطراد:

وهو أَنْ تَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفُنُونِ، ثُمَّ سَنَحَ لَكَ فَنٌّ آخَرُ يُنَاسِبُهُ فَتَوَرَّدَ فِي  
الذِّكْرِ كَمَا إِذَا تَكُونَ فِي حِكَايَةِ زَيْدٍ، ثُمَّ سَنَحَ لَكَ حِكَايَةً أُخْرَى فِيهِ أَوْ فِي غَيْرِهِ  
تَنَاسِبُهَا فَتَوَرَّدَ مَاخُودٌ مِنْ قَعْلِ الصَّائِدِ يُطَارِدُ صَيْدًا فَيَتَلَقَّاهُ آخَرُ فَيَقْصِدُهُ،  
وهو نَوْعَانِ:

الأوَّلُ: (٢) مَا يَكُونُ التَّعْلُقُ بَعِيدًا عَنْهُ، وَبَيْنَ أَصْلِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ / ١٨١ /  
بِأَنَّهُ يَكُونُ تَابِعًا لِلتَّابِعِ كَمَا بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (٣)، وَبَيَّنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ

(١) البيت بلا عزو في المثل السائر ١٩١/٢، ولقد نقل الطيبي شرحه عن المثل السائر قال ابن  
الأثير عند نهاية الشرح: « وهذا وأمثاله مما يفسد المعاني، ويورثها اختلالا ».

(٢) « أحدها » في (ب).

(٣) سورة البقرة ٦/٢.

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ فَإِنَّ ذَكَرَ الْكُفَّارَ تَابِعَ لَذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ  
أَيُّ مُسْتَطَرِّدٍ لَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِكْرِ الْكِتَابِ مَنَاسِبَةٌ فَفَصَّلَ، وَكَذَا فَصَّلَ  
قَوْلُهُ: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (٢)  
عَمَّا قَبْلَهُ لَكُونَ السَّابِقُ سَيِّقٌ لِّبَيَانِ أَظْهَارِ سَوَاءِ آدَمَ، وَحَوَاءَ وَخَصَفَ الْأَوْرَاقَ  
عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْعَصِيانِ، وَالتَّالِي (٣) لِّبَيَانِ أَظْهَارِ الْمَنَةِ عَلَيْنَا بِمَا خَلَقَ مِنَ اللَّبَاسِ  
وَالزَّيْنَةِ وَلِلْإِشْعَارِ بِأَنَّ التَّسْتَرَّ بَابٌ عَظِيمٌ فِي التَّقْوَى.

وِثَانِيهَا: مَا يَكُونُ التَّعْلُقُ قَرِيبًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ  
هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا  
طَرِبًا﴾ (٤)، فَعُطِفَ «وَمِنْ كُلٍّ» لِكُونِهِ مُنَاسِبًا لِأَصْلِ الْكَلَامِ، وَهُوَ الْبَحْرَانِ  
الْمَعْنَى بِهِمَا الْمُؤْمِنُ، وَالْكَافِرُ.

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى  
وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي سَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (٥) جِيءَ  
بِهِ (٦) مُسْتَطَرِّدًا بَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ لِقَمَانُ لِأَبْنَيْهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بَنِي لَا  
تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (٧) وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿يَا بَنِي إِنَّهَا إِن تَكُنْ  
مِنْقَالٌ حَبْتٌ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ (٨) الْآيَةُ.

وَلَمَّا كَانَ مُنَاسِبًا لِأَصْلِ الْكَلَامِ، وَصَلَ بِهِ، وَاعْتَرَضَ أَيْضًا فِي الْإِسْطِرَادِ

(١) سورة البقرة ١/٢ - ٣.

(٢) سورة الأعراف ٢٦/٧.

(٣) «والتالي» في الأصل.

(٤) سورة فاطر ١٢/٣٥.

(٥) سورة لقمان ١٤/٣١.

(٦) «به» ساقطة من (ب).

(٧) سورة لقمان ١٣/٣١.

(٨) «مِنْ خَرْدَلٍ» في (ب) ولم تكن في الأصل.

(٩) سورة لقمان ١٦/٣١.

جملة قوله: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ الكاء بين  
المفسر والمفسر. لسانه من سببها لسانه من سببها

وفائدة الاستطراد التحريض على قبول موعظة الآباء، وإنهم يحقون بأن  
يكونوا مشكورين. وفائدة الاعتراض / ١٨٢ / التوكيد في التوصية في حقهم،  
وبالوالدة خصوصاً لما تكابد من مشاق الحمل والرضاع.

والاستبغ: (٢) يستبغها بما رآه. يثلاثه

وهو الوصف بشيء يستبغ وصفاً آخر إما مدحاً، أو ذماً. قال أبو  
الطيب: (٢) يستبغها بصفة لها شأناً يستبغها بصفة لها شأناً

نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ لَهَنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ  
مَدَحَهُ بِصِفَةِ الشَّجَاعَةِ عَلَى وَجْهِ اسْتِتْبَاعِ مَدَحِهِ بِكَوْنِهِ سَبَباً لِصَلَاحِ الدُّنْيَا  
حَيْثُ جُعِلَتْ مُهَنَّاةٌ بِخُلُودِهِ

نم في قال أبو بكر الخوارزمي: (٣) لعلها من سببها

سَمَحُ الْبِدْيَةِ لَيْسَ يُمَسَّكَ لَفْظُهُ فَكَأَنَّا الْفَاطَةُ مِنْ مَالِهِ  
مَدَحُهُ بِذَلَاقَةِ الْمُنْطِقِ عَلَى وَجْهِ اسْتِتْبَاعِ السَّجَاةِ.

١٨٠١ / يستبغها بصفة لها شأناً يستبغها بصفة لها شأناً (١)  
لسانها من سببها لسانها من سببها ٣٧٢٦١١ / هيف / هيف / هيف

(١) سورة لقمان ١٤ / (ب) ناله (ب) هيف ١٨٠٢ / يستبغها بصفة لها شأناً يستبغها بصفة لها شأناً (٢)

(٢) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٢ / ٣٣٨، وفي البيضة ٢ / ٢٠٠، ومفتاح العلوم ٦٦٨ /

٧٦ والتلخيص ٣٨٣ /، والإيضاح ٢ / ٣٧٤، والطراز ٣ / ١٣٧ / يستبغها بصفة لها شأناً يستبغها بصفة لها شأناً (٣)

(٣) الخوارزمي: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي في البيضة ٤ / ٩٩٤، وشذرات الذهب

١٠٥ / ٣، والبغية ١ / ١٢٥ والبيت له في العمدة ٢ / ٤٤. ٢٧٢٦٦ / يستبغها بصفة لها شأناً (٤)

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ: <sup>(١)</sup>

نَكَّهَتْهَا تَقْتُلُ جُلَاسَهَا لِقُرْبِ مَجْشَاهَا مِنَ الْمَفْسَا  
هَجَاهَا بِالْبَخْرِ عَلَى وَجْهِ اسْتَبْعَ ذَمُّهَا بِالْقِصْرِ .

### وَالِإِذْمَاجُ:

وهو أَنْ يُضْمَنَ كَلَامٌ سِيقَ لَوْصِفَ وَصَفًا آخَرَ وَهُوَ أَحْصَى مِنَ الْأَوَّلِ، وَأَعَمَّ  
مِنَ الثَّانِي. قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: <sup>(٢)</sup>

« وافر »

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّثُوبَا  
ضَمَّنَ وَصَفَ اللَّيْلِ بِالطُولِ الشَّكَايَةَ مِنَ الدَّهْرِ .

قَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ: <sup>(٣)</sup>

« طويل »

فَلَا بُدَّ لِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ فَمَنْ لِي بِخِلٍّ أَوْدِعُ الْحِلْمَ عِنْدَهُ؟

ضَمَّنَ الْغَزَلَ الْفَخْرَ بِكَوْنِهِ حَلِيمًا. وَضَمَّنَ الْفِكَرَ شَكَايَةَ الْإِخْوَانِ بِقَوْلِهِ: « فَمَنْ  
لِي بِخِلٍّ » وَاللُّطْفُ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَعْزِمَ عَلَى مَفَارَقَةِ الْحِلْمِ لِأَنَّ الْوُدَّاعَ تُسْتَعَادُّ .

وَمِنْ هَذَا الْأَسْلُوبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ﴾ <sup>(٤)</sup> سَيِّقَتْ

(١) ابْنُ الرُّومِيِّ: هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جُرَيْجٍ تَرَجَمَتْهُ فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ ١٠٨/١ ،  
وَالْبَيْتُ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٩٣/٣ وَفِيهِ « مَفْسَاهَا مِنَ الْمَجْشَا » مَكَانَ « مَجْشَاهَا مِنَ الْمَفْسَا » .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي الطَّيِّبِ فِي الْعَرَفِ الطَّيِّبِ ٢٠١/١ وَفِيهِ (بِه) مَكَانَ (بِهَا) ، وَلَهُ فِي الْعُمْدَةِ ٤٣/٢ ،  
وَالْتَلْخِصُ ٣٨٤/ ، وَالْإِيضَاحُ ٣٧٥/٢ ، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٢٧٩/٦ .

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ نَبَاتَةَ السَّعْدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٣٣٨/١ وَفِيهِ « وَلَا بُدَّ » كَمَا فِي الْإِيضَاحِ ٢٧٦/٢ ،  
وَالطَّرَازُ ١٥٨/٣ ، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٢٨٠/٦ .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٣/٢ .

لإثبات النفقة، وضمّنت معنى أَنَّ النَّسَبَ ينتهي إلى الآباء.

ومعنى قوله - صلوات الله عليه - [ أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ ] <sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ <sup>(٢)</sup> سيقت لإثبات مِنَّةِ  
الوالدة على الولد. وفيها أَنَّ أَقْلَ مدّة الحمل ستة أشهر، وسُمِّي هذا النوع في  
أصول الحنفية بإشارة النص <sup>(٣)</sup>.

### وتأكيد المَدْح بما يشبه الذَّم:

وهو أَنَّ تُثْبِتَ لشيء صفة مدح، وتُعَقِّبَ بأداة الاستثناء صفة /١٨٣/  
مدح أخرى قال النابغة: <sup>(٤)</sup>

«طويل،

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوقَهُمْ      بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ  
أي إذا لم يكن العيب إلا الشّجاعة، وهي من أخصّ أوصاف المَدْح. فإذا  
لا عيب فيهم البتة.

وقال النابغة الجعدي: <sup>(٥)</sup>

«طويل،

فَتَى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ      جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

---

(١) الحديث في مرشد المختار إلى ما في مسند الإمام أحمد /٢٥٠/ عن ابن عمرو /١٧٩/،  
٢٠٤، ٢٤١.

(٢) سورة الاحقاف ١٥/٤٦.

(٣) نقل ابن معصوم في أنوار الربيع: «ويسمى هذا النوع في أصول الحنفية بالاشارة».

(٤) البيت للنابغة الذبياني في (النابغة حياته وشعره /٥١/، وأشعار الشعراء الستة /٢٠٥/، وحلية  
المحاضرة ١/٥٩، والعمدة ٢/٤٨، والمصباح /١٠٩/ وحسن التوسل /٢٣٠/، والإيضاح  
٣٧٢/٢، والطرّاز ٣/١٣٦، وجوهر الكنز /٢٠٦/.

(٥) البيت للنابغة الجعدي /١٧٤/، وحلية المحاضرة ١/٦٠، والعمدة ٢/٤٨ وحسن التوسل =

فإنه لما أراد الاستثناء من طلبة الكمال أوهم السامع بأنه يرجع إلى النقص،  
فأثبت صفة الجود تأكيداً للمدح.

ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا. إِلَّا قِيلًا  
سَلَامًا سَلَامًا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ  
الْأُولَى﴾<sup>(٢)</sup> أي لا يذوقون الموت البتة يعني أن كانت الموتة الأولى يستقيم ذوقها  
- فأنهم يذوقونها. ومن العكس قول الشاعر:<sup>(٣)</sup>

«طويل»  
هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَالَةٌ وَسُوءَ مِرَاعَةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ  
وَالرَّجُوعُ:

وهو أن يذكر شيء، ثم يرجع عنه كقولهم: ما معه من العقل شيء بلى<sup>(٤)</sup>  
مقداراً ما يوجب الحجة عليه. قال:<sup>(٥)</sup>

وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُهُمْ دُرُوعًا وَخِلْتُهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ  
فَكَانُواهَا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي لَقَدْ صَدَّقُوا، وَلَكِنْ مِنْ وَدَادِي

= ٢٣٠/، والإيضاح ٣٧٣/٢، وجواهر الكنز ٢٠٦/، وأنوار الربيع ٢٨/٦.

(١) سورة الواقعة ٥٦/٢٥-٢٦، انظر في ذلك ما في نسخة (١٧).

(٢) سورة الدخان ٤٤/٥٦.

(٣) البيت لم استطع تحريجه.

(٤) «بل» في (ب) «لا يذوقونها» وفي نسخة «لا يذوقونها» وفي نسخة «لا يذوقونها».

(٥) الأبيات لابن الرومي في ديوانه ٨٠٩/٢ وفيه «تخذه» مكان «حسبهم»، والأبيات دون

والعزو في البديع في نقد الشعر ٧٠/، ١٢٢. ونسب لابن الرومي في تحرير التحرير ٤٨٠/،

وجواهر الكنز ١٦٢/ وحسن التوسل ٢٧٩/، وفي الإيضاح ٣٨١/٢ بلا عزو ونسبها محققة

لابن الرومي، ولابي العلاء، ولعلي بن فضالة القيرواني المغربي المتوفى سنة (٤٧٤هـ).



ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلٍّ أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) كَأَنَّهُ قِيلَ: نعم هو أذن ولكن نعم الأذن أي هو أذن كما قلت إلا أنه أذن خير لا أذن سوء. فسلم لهم قولهم فيه: إلا أنه فسر بما هو مدح له، وإن كانوا قصدوا به المذمة، ولا شيء أبلغ في الرد من هذا الأسلوب لأن فيه اطعاً في الموافقة، وكرراً إلى إجابتهم بالإبطال، وهو كالقول بالموجب في الأصول.

## والتفويف:

وهو أن يُؤتى بمعانٍ مُلائمة في جملٍ مستوية المقدار من قولهم: (٢) ثوبٌ مَّقْوَفٌ إذا / ١٨٤ / كان فيه خطوط قال: (٣)

وَمُدَامَةٌ صَفْرَاءُ فِي قَارُورَةٍ زَرْقَاءُ تَحْمِلُهَا يَدٌ بَيْضَاءُ  
فَالْخَمْرُ شَمْسٌ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ وَالْكَفُّ قُطْبٌ وَالْإِنَاءُ سَمَاءُ  
وقال ابن عَنِين: (٤)

دَعَتْ فِي أَعَالِي السُّعْدِ يَوْمًا حَمَامَةٌ عَلَى فَنٍّ فِي ظِلِّ رَيَّانٍ كَالِيَمِّ  
فَهَاجَتْ مَشُوقًا وَاسْتَفْزَتْ مُتِمًّا وَأُنْكَتْ غَرِيبًا وَاسْتَحَفَّتْ أَخَا حِلِمٍ

(١) سورة التوبة ٦١/٩.

(٢) قولهم في تحرير التحرير / ٢٦٠ - ٢٦١، وفي المصباح / ٨٢، وحسن التوسل / ٢٦٥، والإيضاح

/ ٣٤٥، وأنوار الربيع ٣٠٨/٢.

(٣) البيتان لأبي بكر الخالدي في ديوانه / ١١ واليتيمة / ١٩٥، وفي أنوار الربيع ٢٥٧/٥ وفي

الديوان «فالراح» مكان «فالخمر»، ونسباً إلى أبي سعيد الخالدي في خاص الخاص للشعالي

/ ١٢٤.

(٤) البيتان لابن عَنِين في ديوانه / ٩٠، وفي أنوار الربيع ٣١٠/٢ وفي الديوان والصُّغْد «مكان»

وَقَالَ الْآخَرُ: (١)

« طویل »

فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهَدَّهَا      وَبِالنَّارِ أَطْفَاها وَبِالْمَاءِ لَمْ يَجْرِ  
وَبِالنَّاسِ لَمْ يَحْيُوا وَبِالدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ      وَبِالشَّمْسِ لَمْ تَطْلُعْ وَبِالنَّجْمِ لَمْ يَسِرْ  
وَالْتَطْرِيزُ:

وهو أن يُؤْتَى في الكلام مواضع متقابلة كأنها طِرَازٌ قال أبو تمام: (٢)

« كامل »

أَعْوَامٌ وَصَلٍ كَانَ يُنْسِي طِيَّهَا (٣)      ذِكْرُ (٤) النَّوَى فَكَانَهَا أَيَّامٌ  
ثُمَّ انْتَبَرَتْ أَيَّامٌ هَجَرَ أَعْقَبَتْ      بِأَسَى فَخِلْنَا أَنَّهَا أَعْوَامٌ  
ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ كَانَهَا      وَكَانَهُمْ وَكَانْنَا أَحْلَامٌ

وَالْإِرْصَادُ:

وهو أن يُؤَسَّسَ الْكَلَامَ عَلَى وَجْهِ يَدُلُّ عَلَى بِنَاءٍ مَا بَعْدَهُ، وهو ضَرْبان:

الأول (٥): ما دلَّ لُفْظِيَّةً قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

---

= « السَّعْدُ » وهو جبل بالحجاز و(صغد) سمرقند، ويقال: صغد سمرقند إحدى جنات الدنيا الأربع.

(١) البيتان دون عزو في أنوار الربيع ٣١٠/٢ - ٣١١ وفيه (ولو). و« لدكدكت » مكان « لهدها ».

(٢) الأبيات لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣٧٣/٢ وفيه « بجوى أَسَى فَكَانَهَا » مكان « بأسأً فجلْنَا أَنهَا »، « وهُلْهَا فَكَانَهَا.. » مكان [ كَانَهَا وَكَانَهُمْ وَكَانْنَا ] وانظر أنوار الربيع ٣٤٢/٥ قال: « هكذا عرفة الطيبي في البيان » أي التبيان.

(٣) « طيَّبها » في (ب) و« طولها » في شرح الصولي لديوانه ٣٧٣/٢.

(٤) « ذِكْرُ » في (ب)، و« ذِكْرُ » في شرح ديوانه ٣٧٣/٢.

(٥) أحدهما في (ب).

أُولِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ ﴿١﴾ .  
 فلو وقف عليه عُلِمَ أَنَّ بَعْدَهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . وقال تعالى : ﴿وَمَا  
 كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٢) . وقال زهير : (٣)  
 « طويل »

سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَالِكَ - يَسَامِ  
 وقال البحتري : (٤)

« طويل »

أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمَتْ  
 فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتْهُ بِمُحْتَلٍّ وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمَتْهُ بِحَرَامٍ

والثاني : (٥) / ١٨٥ / مَا دَلَّاهُ مَعْنَوِيَّةٌ . قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى  
 آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٦) فَإِنَّ مِنْ لَوَازِمِ  
 اصْطِفَاءِ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ مُخْتَارًا عَلَى جِنْسِهِ : ، أَوْ نَوْعِهِ . وَحِينَ بَلَغَتْ قِرَاءَتُهُ -  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ (٧) عَلَيْهِ - ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ (٨) . قال عبدُ الله ابن

(١) سورة العنكبوت ٢٩/٤١ .

(٢) سورة العنكبوت ٢٩/٤٠ .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه / ٣٠ ، وشعر الشعراء الستة / ٢٨٦ ، وشرح المعلقات  
 للزوزني تحقيق محمد علي حداد / ١٩٤ ، وطبعة دار القاموس / ١١٨ ، والإيضاح ٢/٣٤٧ .

(٤) البيتان للبحتري في ديوانه ١٥/١ وفيه «كلامي» مكان «سلامي» وهما في المثل السائر  
 ٢/٣٤٨ برواية الديوان نفسها ، وفي الإيضاح ٢/٣٤٧ - ٣٤٨ ، والبيت الأول في حسن  
 التوسل / ٢٦٧ ، وأنوار الربع ٤/٣٣٧ .

(٥) «وثانيهما» في (ب) .

(٦) سورة آل عمران ٣/٣٣ .

(٧) «وسلامة» لا توجد في (ب) .

(٨) سورة المؤمنون ٢٣/١٤ .

أبي سرج: <sup>(١)</sup> ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> فقال أكتب هكذا نزل. ويحكى أن رجلاً من اليمامة مر على الفرزدق، وهو يمرّبده فسأله هل علمت من جرير شيئاً. فأنشده الرجل: <sup>(٣)</sup>

«كامل»

صاح الهوى لفؤادك المهّاج  
فقال الفرزدق: <sup>(٤)</sup>

فأنظر بتوضيح باكر الأخداج  
فقال الرجل: <sup>(٥)</sup>

ليت الغراب غداة يتعب دسياً  
فقال الفرزدق: <sup>(٦)</sup>

كان الغراب مقطّع الأوداج

- (١) في الكشف ٢٨/٣: «وروى أن عبدالله بن سعد بن أبي سرج كان يكتب للنبي ﷺ فنطق بذلك قبل املائه فقال له النبي ﷺ اكتب هكذا نزلت».
- (٢) سورة المؤمنون ١٤/٢٣.
- (٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٦٨/١ قال: «قال أبو عبيدة: كان الفرزدق بالمربد» وفيه «هاج» مكان «صاح» وفي حلية المحاضرة ٤٨/٢ «هاج الهوى بفؤادك المهّاج وهي كرواية ديوان الفرزدق ١٢٠/١، وبدائع البدائة ٦٣/٤، وأنوار الربيع ٣٣٩/٤ - ٣٤٠، نالها (١)».
- (٤) في ديوان الفرزدق ١٢٠/١، وبدائع البدائة ٦٣/٤ يقول: «إن باكر الأخداج هاج الهوى لفؤادك. توضيح: موضع في بلاد بني يربوع وأراد بباكر الأخداج: الأضغان المبكرة بالرخيل.
- (٥) حلية المحاضرة ٤٩/٢، وفي الديوان ١٢١/١ «إن الغراب بما كرهت لمؤلّع ومثله في بدائع البدائة ٦٤/٢».
- (٦) في حلية المحاضرة ٤٩/٢، وفي الديوان ١٢١/١ «ينوى الأحيّة دائماً التشّحّاج»، والتشّحّاج: نطق، ونعب وفي بدائع البدائة ٦٤/٢ كرواية الديوان.

فما زال يُنشدُّه صدرًا، ويُشدهُ عجزاً حتَّى ظنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ قالها.

رَوَى ابْنُ الْأَفْلَحِ الْكَاتِبُ أَنَّهُ لَمَّا أُنشِدَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup> الرَّشِيدَ قَصِيدَةَ عَدِيِّ  
ابْنِ الرَّقَّاعِ الَّتِي أَوَّلُهَا: <sup>(٢)</sup>

«كامل،

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهْمًا فَاعْتَادَهَا مِنْ بَعْدِ مَا لَيْسَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا  
أَيَّ آثَارَهَا. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: <sup>(٣)</sup>

«كامل،

تُزْجِي أَغْنَى كَانَ إِثْرَةَ رَوْقِهِ  
الْبَيْت. قَالَ الرَّشِيدُ: أَتَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ذِكْرًا؟

قُلْتُ: نَعَمْ. حَكَى الْفَرَزْدَقُ لَمَّا أُنشِدَ عَدِيَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ. كُنْتُ أَنَا وَجَرِيرٌ  
حَاضِرَيْنِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: «تُزْجِي أَغْنَى». قُلْتُ لَجَرِيرٍ: تَرَاهُ أَيُّ شَيْءٍ  
يَسْتَلِبُ تَشْبِيهًا. قَالَ جَرِيرٌ: <sup>(٤)</sup>

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

(١) انظر حلية المحاضرة ٧٦/١.

(٢) عَدِيٌّ بْنُ الرَّقَّاعِ: ترجمته في طبقات بن سلام ٦٩٩/٢، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٦١٨/٢  
والبيت له في قواعد الشعر ٤٣/، وحلية المحاضرة ٧٦/١، والطرائف الأدبية ٨٧/، وغرائب  
التشبيهات ١٦٢/ وجواهر الكنز ٦٣/.

(٣) صدر بيت في طبقات فحول الشعراء ٧٠٧/٢ وفي الحلية ٧٧/١ والشعر والشعراء لابن قتيبة  
٦١٩/٢ وعجزه [ قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا ] والبيت بتمامه في الحلية ٧٨/١، والعمدة  
٣٣/٢ والطرائف الأدبية ٨٨/.

(٤) جاء في العمدة ٣٣/٢: «فقال الفرزدق لجرير: ما تراه يقول؟ فقال، يقول: «قَلَمَ أَصَابَ مِنَ  
الدَّوَاةِ مِدَادَهَا» وأقبل عليه المدح فأنشد كما قال جرير لم يغادر حرفاً».

فما رَجَعَ الجوابَ حَتَّى قال عدي: <sup>(١)</sup>

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَادَهَا . . . . .

فقلتُ لجرير: كَانَ سَمْعَكَ مَخْبُوءًا <sup>(٢)</sup> تَحْتَ فُؤَادِهِ. فقال: إِلَيْكَ عَنِّي شَغْلَنِي  
سَبَّكَ عَنِ جَيْدِ الْكَلَامِ.

### والتفسيرُ الخفيُّ:

وَهُوَ أَنْ تَرَى فِي الْكَلَامِ لَبْسًا فَتَعْمِدُ بِمَا يُوْضِحُهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا قَوْمِ  
اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ / ١٨٦ / سَبِيلَ الرَّشَادِ. يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ. مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا  
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ <sup>(٣)</sup> الْآيَةُ أَهَمُّ «سَبِيلَ الرَّشَادِ» ثُمَّ فَسَّرَهَا فَافْتَتَحَ بِذِمِّ  
الدُّنْيَا، وَتَحْقِيرِ شَأْنِهَا. ثُمَّ ثَنَّى بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ، وَتَفْخِيمِ أَمْرِهَا، ثُمَّ ثَلَّثَ بِذِكْرِ  
الْأَعْمَالِ سَيِّئِهَا، وَحَسَنِهَا كَأَنَّهُ قَالَ: سَبِيلَ الرَّشَادِ هُوَ الْإِعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا،  
وَالْإِقْبَالُ إِلَى الْآخِرَةِ، وَالامْتِنَاعُ عَنْ سَيِّئِ الْأَعْمَالِ وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى صَالِحِهَا.

وَفَائِدَةُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَفْخِيمُ أَمْرِ الْمُبْهَمِ وَإِعْظَامُهُ لِلْإِجْمَالِ، وَالتَّفْصِيلِ، وَمِنْهُ  
بَابُ نَعَمَ وَبُئْسَ. فَإِذَا قُلْتَ: نَعَمْ الرَّجُلُ، وَاللَّامُ لِلْجِنْسِ تَوَجَّهَ الْمَدْحُ إِلَى زَيْدٍ  
أَوَّلًا مُجْمَلًا. ثُمَّ إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ ثَانِيًا مُفَصَّلًا. فَيَتِمُّكَ فِي الذَّهْنِ  
فَضْلُ تَمَكُّنٍ وَكَذَا نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ.

وَبَابُ التَّمْيِيزِ مَزَالٌ عَنْ أَصْلِهِ لَتُوْخِي الْإِجْمَالِ، وَالتَّفْصِيلِ وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ

(١) عجز بيت في الحلية ٧٧/١، والعمدة ٣٣/٢، والبيت لعدي في البديع لابن المعتز ٧١/، وفي  
عيار الشعر ١٨، والاعجاز والإيجاز ١٥٣.

(٢) «مخبوءاً» في (ب) وهو خطأ. انظر ما قاله الفرزدق في أنوار الربيع ٣٣٨/٤.

(٣) سورة غافر ٣٨/٤٠ - ٤٠.

الْخَيْرُ مُتَوَعًّا»<sup>(١)</sup> سَأَلَ ابْنُ طَاهِرٍ أَحَدَ بَنِي يَحْيَى: «مَا الْمَلْعُ؟» فَمَا زَادَ عَلَى التَّلَاوَةِ.»

## وَاللَّفُ وَالنَّشْرُ:

وهو أَنْ تَضُمَّ مُتَعَدِّدٌ ثُمَّ تَتَّبِعُهُ مَا لِكُلِّ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينَ ثِقَّةً بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّ كُلًّا مِنْهُ إِلَى مَا هُوَ لَهُ، وهو عَلَى أَقْسَامٍ:

الأول: (٢) مَا يَجِيءُ عَلَى التَّرْتِيبِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ: (٥)

«طويل»

وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَحْيُ، أَوْ حَدُّ مُرْهَفٍ      تُمِيلُ ظُبَاهُ أَخْدَعِي كُلَّ مَائِلٍ  
فَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ      وَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ جَاهِلٍ  
وَقَالَ الْآخَرُ: (٦)

«المجثث»

لَيْلٌ وَبَدْرٌ وَغُصْنٌ      شَعْرٌ وَوَجْهٌ وَقَدْ  
خَمَّرٌ وَدُرٌّ وَوَرْدٌ      رِيْقٌ وَتَغَرٌّ وَخَدٌّ

(١) سورة الماعز ١٩/٧٠ - ٢١.

(٢) جاء في الكشف ١٥٨/٣: «وعن أحمد بن يحيى: قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر: ما الملع؟ فقلت: قد فسره الله، ولا يكون تفسير أبين من تفسيره».

(٣) «أحدها» في (ب).

(٤) سورة القصص ٢٨/٧٣.

(٥) البيتان لأبي تمام في شرح ديوانه للصولي ٢٢٩/٢، وفي المثل السائر ٣١٣/٢، والإيضاح ٣٥٨/٢ جعلها شاهداً للتقسيم.

(٦) البيتان لابن المعتز في شعره ٢٨٨/١، ٢٥٧/٣ وفيه «بدرٌ وليلٌ ووجهٌ وشعرٌ»، وله في العمدة ٢٩٢/١، وهما في حسن التوسل بلا عزو ١٢٠/، وفيه «لينٌ مكانٌ ليلٌ».

وَالثَّانِي: أَنْ يَجِيءَ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحِمَيْرِيُّ: <sup>(١)</sup>  
«طويل»

١٨٧/ قَسَمْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ بَأْسًا وَتَائِلًا  
فَمَالُكَ مَوْتُورٌ، وَسَيْفُكَ وَاتِرٌ  
وَقَالَ ابْنُ حَيَّوسٍ: <sup>(٢)</sup>

«خفيف»  
كَيْفَ أَسْلُو، وَأَنْتَ حَقْفٌ، وَغُضْنٌ وَغَزَالٌ: لَخَطًا، وَقَدًّا، وَرَدْفًا؟  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ  
قُضِيِّهِ﴾ <sup>(٣)</sup>، والتقدير مَنَامُكُمْ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

فَصَلَ بِالْقَرِينَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِإِعَانَةِ اللَّفِّ.  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نُخِيفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمُ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحِمَيْرِيُّ: شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ. تَرَجَّمَتْهُ فِي مُعَاهَدِ  
التَّنْصِصِ ٢٢٠/١ وَالْبَيْتَ لَهُ فِي الْمُعَاهَدِ ٢٢٣/١.

(٢) فِي الْأَصْلِ «لَابِنْ حَيَّوسٍ» وَهُوَ خَطَأٌ وَأَمَّا هُوَ مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ أَبُو الْفَتَّانِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّوسٍ. تَرَجَّمَتْهُ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لَابِنْ خُلَكَانَ ١٢/٢، وَمُقَدِّمَةُ دِيَوَانِهِ ٥/، وَلَمْ أَجِدْ  
الْبَيْتَ فِي دِيَوَانِهِ وَلَعَلَّهُ لَابِنْ حَيَّوسِ الْأَشِيلِيِّ، وَقَدْ نَسَبَ لَابِنْ حَيَّوسٍ فِي الْمَصْبَاحِ ١١٢/،  
وَالْإِبْضَاحِ ٣٥٦/٢، وَالتَّلْخِصِ ٣٦٢/ وَدُونِ عَزْوٍ فِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ ٢٤٥/، وَعَزَاهُ مُحَقِّقُ  
الْإِبْضَاحِ وَمُحَقِّقُ حَسَنِ التَّوَسُّلِ إِلَى أَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ اعْتِمَادًا عَلَى تَصْرِيحِ أَبِي هَلَالٍ فِي  
الصَّنَاعَتَيْنِ ٣٤٦/، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ وَأَشَارَ ابْنُ مَعْصُومٍ فِي الْمُعَاهَدِ ٢٧٣/٢ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي  
دِيَوَانِ ابْنِ حَيَّوسِ الدَّمَشْقِيِّ الْمَوْلُودِ بِدَمَشَقَ «٣٩٤»، وَلَابِنْ حَيَّوسٍ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٣٥٥/١.

(٣) سُورَةُ الرُّومِ ٢٣/٣٠. يَنْظُرْ فِي تَعْلِيلِ ٢٣/٣٠ وَتَعْلِيلِ ٢٣/٣٠.

(٤) سُورَةُ سُبْحَا ٩/٣٤. يَنْظُرْ فِي تَعْلِيلِ ٩/٣٤ وَتَعْلِيلِ ٩/٣٤.



والثالث: <sup>(١)</sup> ما يجيء اللَّفُّ تَقْدِيرًا قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِي «قَالُوا» لِأَهْلِ الْكِتَابِينَ. فالتقدير وقالتِ الْيَهُودُ، والنصارى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى، وقد يحذفُ أحدُ القرينتين من اللَّفِّ لدلالة النَّشْرِ عليه كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ <sup>(٣)</sup> على رَأْيِنَا إِذِ التَّقدير لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا حينئذٍ أَوْ كَسَبُهَا فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، أَوْ <sup>(٤)</sup> لم تكن آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا مِنْ قَبْلُ.

وقد يعتبر من حيث المفهوم كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ <sup>(٥)</sup>، فَإِنَّ مُجَرَّدَ الانتقال، والتَّغْيِيرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ يَدُلُّ عَلَى نَاقِلٍ، وَمُغَيِّرٍ عَظِيمٍ الْقُدْرَةِ. وَكَوْنُ ذَلِكَ الْإِنْتِقَالَ مُؤَدِّيًا إِلَى النِّفْعِ الْعَظِيمِ مِنْ ابْتِغَاءِ الْفَضْلِ بِالنَّهَارِ وَالسَّكُونِ بِاللَّيْلِ يَدُلُّ عَلَى مَنَعٍ وَاسِعٍ النِّعْمَةِ، وَهِيَ يُوجِبَانِ الْمَعْرِفَةَ وَالْعِبَادَةَ.

### والجمع:

وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ مُتَعَدِّدًا فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ <sup>(٦)</sup>.

وقال النبي - صلى الله عليه وآله <sup>(٧)</sup> -: « مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي

(١) «وثالثها» في (ب).

(٢) سورة البقرة ١١١/٢.

(٣) سورة الأنعام ١٥٨/٦.

(٤) «أو» ساقطة من (ب).

(٥) سورة الفرقان ٦٢/٢٥.

(٦) سورة الكهف ٤٦/١٨.

(٧) «صلعم» في (ب).

جَسَدَهُ عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حَيَّزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِهَا» (١).

وَقَالَ: (٢)

« رجز »

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ  
ومنه بابُ أحكامِ ذاتِ العِلتينِ كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ  
أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾ (٣) والضمير عائد إلى معنى  
العِلتين، وهما الجعلان المؤولان بالتدبير المسبب عنه ذرء الحيوان.

والتفريقُ:

وهو إيقاعُ تباين بين أمرين من نوع واحد. قال أبو الفرج: (٤)

« منسرح »

مَنْ قَاسَ جَدُّوَاكَ بِالْغَمَامِ فَمَا  
أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ دَامِعُ الْعَيْنِ

(١) الحديث في النهاية ٣٥٦/١ ٣٥٦/٢، وأنوار الربيع ٣٧١/٣. الحذافير الجوانب، وقيل

الأعلى، واجدها حذفار، وقيل حذفور. وفي النهاية « معافي في بدنه » سِرَّ به. نفسه.

(٢) الشعر لأبي العتاهية ديوانه ٣٨٨/، وفي « أبو العتاهية أشعاره وأخباره ٤٤٨/، والأغاني

١٩/٤، وله في مفتاح العلوم ٦٦٣/، والمصباح ١١٣/، والإيضاح ٣٥٧/٢، والطراز

١٤٢/٣ دون عزو وفي محاضرات الأدباء بلا عزو ٣١٩/٣، وله في معاهد التنصيص

٢٨٣/٢، وفي أنوار الربيع ٣٧١/٣ - ٣٧٢، وفي الديوان « للعقل » مكان « للمرء » ورواية

الشعر:

عَلِمْتُ يَا مُجَاشِعُ بَنَ مَسْعَدَهُ  
مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ  
إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ

(٣) سورة الشورى ١١/٤٢.

(٤) أبو الفرج: هو محمد بن أحمد، الفسائي، الدمشقي، الملقب بالوأواء. ترجمته في اليتيمة ٢٨٨/١،

البيتان له في ديوانه ٢٢٢/ - ٢٢٣ ورسائل الثعالبي ٩٣/، ولطائف اللفظ ١٤٨/، والاعجاز =

## والتقسيم:

وهو أن تذكر متعدداً، ثم تضيف إلى كل منها ما هو له قال: (١)

« بسيط »

وَلَا يَقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ      إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَيْدُ  
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ      وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرِي لَهْ أَحَدُ

وقال الآخر: (٢)

« كامل »

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا      عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ  
لَمْ يَبْلُغَا الْمِغْشَارَ مِنْ حَقِّهِمَا      فَقَدْ الشَّبَابِ، وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ  
وقال أبو الفتيان ابن حيوس: (٣)

« طويل »

نَهَائِيَّةٌ لَمْ تَفْتَرِقْ مُذْ جَمَعَتْهَا  
فَلَا أَفْتَرَقْتُ مَا ذَلَّ عَنْ نَاطِرٍ شَفَرُ

= الإيجاز / ٢٢٠ والمرقصات / ٥٦، ونسبها محقق الإيضاح ٣٥٧/٢ للوطواط، وهما للوأواء في معاهد التنصيص ٣١/٢، وفي أنوار الربيع ٢٦٠/٤ وفي الديوان « أنصف في الحكم ».

(١) البيتان للمتلسم الضبيعي. ديوانه ٢٠٣/ - ونشوة الطرب ٦٦٠/٢ وفيه « ذلّ » مكان « ضيم »، وهما في الإيضاح ٥٩/١، ٣٥٨/٢ ومعاهد التنصيص ٣٠٦/٢، وأنوار الربيع ٢٩٣/٥.

(٢) البيتان لمحمود الوراق ديوانه ٣٧/ وفي نسبه خلاف وبلا عزو في اليتيمة ٧٤/٤ انظر التذكرة الفخرية / ٥٦ وفيه « شرخ » مكان « فقد ». وهما لعبيد الله ابن عبدالله بن طاهر في حاسة الظفراء ٣٠/٢ وفيه « ثنتان » مكان « شيان » وهما بلا عزو في عين الأدب والسياسة ٨٠/ وفيه « اثنان ».

(٣) البيتان لابن حيوس الدمشقي في ديوانه ٢٤٢/١ يمدح نصر بن محمود وهالة في حسن التوسل / ٢٨٢ ورواية صد الثاني ( [ يقينك والتقوى وجودك والغنى ] ) وهي كرواية ابن معصوم في أنوار الربيع ٢٩٤/٥.

ضَمِيرُكَ، وَالتَّقْوَى، وَكَفُّكَ، وَالْغِي  
نَى وَلَفْظُكَ، وَالْمَعْنَى، وَسَيْفُكَ وَالنَّصْرُ

### وَالْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ:

وهو أن تدخل شيئين في معنى واحد، ثُمَّ تَفَرِّقَ بَيْنَ جِهَتَيْ الإِدْخَالِ. قال  
البحرّي: (١)

«طويل»

وَلَمَّا التَّقَيْنَا وَالنَّقَا مَوْعِدًا لَنَا      تَعَجَّبَ رَأْيِي الدَّرَّ مِنَّا وَلَا قِطْعَهُ  
/١٨٩/  
فَمِنْ لَوْلُو تَجَلُّوهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا      وَمِنْ لَوْلُو عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ  
وقال مروان بن أبي حَفْصَةَ: (٢)

«طويل»

تَشَابَهَ يَوْمَاهُ عَلَيْنَا فَأَشْكَلَا      فَمَا نَحْنُ نَذْرِي أَيَّ يَوْمِيهِ أَفْضَلُ  
أَيُّومُ نَدَاهُ الْغَمْرُ أَمْ يَوْمُ بَأْسِهِ      وَمَا مِنْهَا إِلَّا أَغْرٌ مُحَجَّلُ  
وقال الفخر عيسى: (٣)

(١) البَيْتَانِ لِلْبَحْرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٥/١ وهَمَالَةٌ فِي الْمَحَبِّ وَالْمَحْبُوبِ ٥١٦/ ٥١٧، وَالْأَوَّلُ لَهُ فِي  
الصَّنَاعَتَيْنِ ٢١٤/، وَفِي التَّذَكُّرَةِ الْفَخْرِيَّةِ ١٤٤/، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيبِ ٤/٣٤ وَلَهُ فِي أَنْوَارِ  
الرَّبِيعِ ١٦٨/٥ - ١٦٩ فِي الدِّيْوَانِ (حَسَنًا) مَكَانَ (مِنًا).

(٢) مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ: وَيُكْنَى أَبُو السَّمُطِ تَرَحَّمَتِ الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ لَا بِنَ قَتِيْبَةٍ ٧٦٣/٢، وَالبَيْتَانِ  
لَهُ فِي مَرْوَانَ وَشَعْرِهِ ٢٥٨/ وَفِي التَّذَكُّرَةِ الْفَخْرِيَّةِ ٤٧٥/ وَفِيهِ «تَفَاضُلٌ» مَكَانَ «تَشَابَهٍ» وَفِي  
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤٧٧/٤، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣١٨/، وَلَهُ فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيبِ ٤/٣، وَفِي  
أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ١٦٨/٥، وَيَوْمُ أَغْرٍ: حَسَنٌ مُجِيدٌ.

(٣) البَيْتَانِ لِلْفَخْرِ عَيْسَى فِي التَّذَكُّرَةِ الْفَخْرِيَّةِ ٢٦٠/، وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيبِ ٤/٣، وَأَنْوَارِ الرَّبِيعِ  
١٦٩/٥.

« طویل »

تَشَابَهَ دَمْعَانَا غَدَاةَ فِرَاقِنَا      مَشَابَهَةً فِي قِصَّةِ دُونِ قِصَّةِ  
فَوَجَّئْتُهَا تَكْسُو الْمَدَامِعَ حُمْرَةً      وَدَمْعِي يَكْسُو حُمْرَةَ اللَّوْنِ وَجَنَّتِي

وعليه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمِمْسِكَ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ﴾<sup>(١)</sup> ﴿٢﴾ جمع  
النفسين في حكم التوفي ثُمَّ فَرَّقَ مِنْ جِهَتِي التَّوْفِي بِالْحُكْمِ الْإِمْسَاكِ، وَالْإِرْسَالِ أَيِ  
اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ النَّفْسَ الَّتِي تَقْبِضُ، وَالنَّفْسَ الَّتِي لَمْ تَقْبِضْ، فِيمِمْسِكَ الْأُولَى،  
وَيُرْسِلُ الْآخِرَى.

### وَالْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ:

وهو أن تجمع متعدداً وتُقَسِّمَ.

قال أبو الطيب: (٣)

« بسيط »

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشْنِيَّةٍ      تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ  
لِلسَّبَى مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلَ مَا وَلَدُوا      وَالنَّهْبَ مَا جَمَعُوا وَالنَّارَ مَا زَرَعُوا

جَمَعَ أَوَّلًا شِقَاءَ الرُّومِ بِالْمَدْحِ، ثُمَّ قَسَمَ ثَانِيًا وَفَصَّلَهُ، وَفِي عَكْسِهِ قَوْلُ حَسَّانَ: (٤)

(١) سورة الزمر ٤٢/٣٩ نقل تفسيرها ابن معصوم في أنوار الربيع ١٦٩/٥.

(٢) إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى، فِي (ب) فَقَطْ.

(٣) البيتان لأبي الطيب الأول في العرف الطيب ٣٢٠/٢، والثاني له في العمدة ٢٦/٢، وله في  
المفتاح ٦٦٤/، وحسن التوسل ٢٨٣، والإيضاح ٣٥٩/٢، والثاني في الطراز ١٤٣/٣، وهالة  
في معاهد التنصيص ٥/٣، وأنوار الربيع ١٧٣/٥.

(٤) البيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ١٤٨/ - ١٤٩ وشرحه ٣٠٤/، وفي المفتاح ٦٦٤/،  
والمصباح ١١٣/، وحسن التوسل ٢٨٣/ وفيه «الحوادث» مكان «الخلائق». وله في =

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَافِلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا  
سَجِيَّةَ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ فَأَعْلَمَ شَرَّهَا أَلِدَعُ  
قَسَمَ أَوَّلًا صِفَةَ الْمُدَوِّحِينَ إِلَى ضَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَنَفْعِ الْأَوْلِيَاءِ، ثُمَّ جَمَعَهُمَا فِي  
قَوْلِهِ: «سَجِيَّةٌ».

ومن الجمع التقديري مع التقسيم قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ  
يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ  
وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ / ١٩٠ / إِلَيْهِ جَمِيعًا. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ﴾<sup>(١)</sup> إلى قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا  
فَيُعَذِّبُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فحذف في الجمع ذكر المؤمنين أي من يستنكف، ومن لم  
يستنكف فسيحشرهم لدلالة التقسيم عليه.

ومن التقسيم التقديري قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ  
رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٣)</sup> الآية. فذكر جزاء  
المؤمنين ولم يذكر جزاء الكافرين.

وقريب منه قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ  
أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup> أي القُوا علينا مما رزقكم  
الله من الطعام كقوله: <sup>(٥)</sup>

= الإيضاح ٣٥٩/٢، والطراز ١٤٤/٣ ومعاهد التنصيص ٦/٣، وأنوار الربيع ١٧٤/٥ وأظن  
أن ابن معصوم نقل تفسيرهما عن الطيبي لاتفاق النصين. وهالة في الصبغ البديعي ٣٤/.

(١) سورة النساء ١٧٢/٤ - ١٧٣.

(٢) سورة النساء ١٧٣/٤.

(٣) سورة النساء ١٧٤/٤ - ١٧٥.

(٤) سورة الأعراف ٥٠/٧.

(٥) شاهد النحاة في باب المفعول معه في المقتضب ٢٢٣/٤، وفي كشف المشكل في النحو =

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

وقول عروة: (١)

« طویل »

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ وَمَقْتَلَهُمْ عِنْدَ الْوَعَى كَانَ أَعْذَرًا  
فَإِنْ قَيْدَ الْوَعَى يَدُلُّ عَلَى السَّلَامِ فِي الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِ .

### الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ .  
فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ . خَالِدِينَ فِيهَا مَا  
دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ . وَأَمَّا  
الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ﴾ (٢) الآية . فالجمعُ قوله: ﴿نَفْسٌ﴾ لَأَنَّهَا مُتَعَدِّدَةٌ  
مَعْنَى لِأَنَّ النُّكْرَةَ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ تَعُمُّ .

والتَّفْرِيقُ قَوْلُهُ: ﴿شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ ، وَالتَّقْسِيمُ قَوْلُهُ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ .... وَأَمَّا  
الَّذِينَ .....﴾ .

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ

= ٤٥٥/١ ، وشرح شواهد المغني ٣١٤/ دون نسبة لأحد ، وذكره المرتضى في أماليه ٢٥٩/٢ برواية:

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى مَشَتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

وقال المرتضى: «أراد وسقيتها ماءً بارداً . فدلَّ علفت على سقيت» وهو في اللسان ١١١/٣ مادة «زجج» ، وفي شرح حاسة المازوقي ١١٤٧/٣ ، والخزانة ٤٩٩/١ وفيها: «وأورد له العلامة الشيرازي ، والفاضل اليمني صدراً ، وجعل المذكور عجزاً هكذا:

لَمَّا حَطَّطْتُ الرَّحْلَ عَنْهَا وَارِدًا عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

(١) البيت لعروة بن الورد في نقد الشعر لقدامة ٢١٦/ قال قدامة: «فإننا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: «غَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ فِي السَّلَامِ ، وَمَقْتَلَهُمْ عِنْدَ الْوَعَى أَعْذَرُ» فَتَرَكَ «فِي السَّلَامِ» وَالْبَيْتُ شَاهِدٌ لِلْإِخْلَالِ عِنْدَهُ .  
(٢) سورة هود ١٠٥/١١ - ١٠٨ .

هَنْ أُمُّ الْكِتَابِ»<sup>(١)</sup> فَالْجَمْعُ «الْكِتَابُ» والتفريقُ: «آيَاتُ مُحْكَمَاتٍ..  
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٍ»<sup>(٢)</sup> وَالتَّقْسِيمُ: «فَأَمَّا الَّذِينَ»<sup>(٣)</sup> الْآيَةُ فَلَا بُدَّ مِنْ جَعْلٍ:  
«وَالرَّاسِخُونَ»<sup>(٤)</sup> قَسِيماً لَهُ لِأَنَّ التَّقْسِيمَ / ١٩١ / حَاصِرٌ، وَلَمَّا حُذِفَ أَمَّا  
حُذِفَ مَا يَقْتَضِيهِ مِنَ الْفَاءِ ، وَهَذَا يُؤْذِنُ بَأَنَّ الْوَقْفَ عَلَى «إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٥)</sup> تَامٌ،  
وَالْيَهُ ذَهَبَ أَبُو حَاتِمٍ<sup>(٦)</sup> وَالْمَحْقُقُونَ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ:<sup>(٧)</sup>

«طويل»

لَنَا إِبْلٌ كَوْمٌ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَا  
فَمِنْ دُونِهَا أَنْ يُسْتَبَاحَ دِمَاؤُنَا  
وَيَقْتَرَّ عَنْهَا أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا  
وَمِنْ دُونِهَا أَنْ تُسْتَبَاحَ دِمَاؤُهَا  
وَأَيَسَّرَ خَطْبُ يَوْمٍ حَقَّ فَنَاؤُهَا  
وَقَالَ ابْنُ شَرَفٍ الْقَيْرَوَانِيُّ:<sup>(٨)</sup>

«طويل»

لِمُخْتَلَفِي الْحَاجَاتِ جَمْعٌ بِيَابِهِ  
فَلِلْخَامِلِ الْعَلِيَا وَلِلْمُعْدِمِ الْغَنَى  
فَهَذَا لَهُ فَنٌّ، وَهَذَا لَهُ فَنٌّ  
وَلِلْمُذْنِبِ الْعُتْبَى وَلِلْخَائِفِ الْأَمْنُ

(١، ٢، ٣، ٤) سورة آل عمران ٧/٣.

(٥) سورة آل عمران ٧/٣ وانظر الكشف ٤١٣/١ «ومنهم من يقف على قوله: «إِلَّا اللَّهُ»..  
ويبتدىء «وَالرَّاسِخُونَ».

(٦) أبو حاتم: هو أبو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ترجمته في البغية ١/ ٦٠٦ - ٦٠٧. قال  
النحاس في كتاب القطع والائتناف/٢١٣: «وما يعلم تأويله إلا الله» مختلف فيه، فمن العلماء  
من قال هذا التام، ومنهم من قال «وَالرَّاسِخُونَ» معطوف فلا يتم الكلام قبله... ثم ذكر من  
القائلين بالتام «وقال به من النحويين الأخفش سعيد، والفراء، وسهل بن محمد.

(٧) الأبيات لابراهيم بن العباس في شعره في الطرائف الأدبية /١٥٣ وفيه «تستباح»، وله في  
الأغاني ٥٩/١٠، والمثل السائر ٣١٢/٢، وأنوار الربيع ١٧٧/٥.

(٨) ابن شرف: محمد بن سعيد بن أحمد القيرواني صاحب «قراضة الشعر» البيتان له في حسن  
التوسل /٢٨٢، وله في تحرير التحرير /١٨٨ والإيضاح ٣٦١/٢، ومعاهد التنصيص  
٣١٠/٢، وجوهر الكنز /١٤٥ بلا عزوٍ وله في أنوار الربيع ١٧٧/٥، وفي حسن التوسل  
«لِملتمسي» مكان «لمختلفي»..



وَقَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ: <sup>(١)</sup>

«وافر»

وَكَمْ لِلَّيْلِ عِنْدِي مِنْ نَجُومٍ      جَمَعْتُ النَّثْرَ مِنْهَا فِي نِظَامِي  
عِتَاباً أَوْ نَسِيباً أَوْ مَدِيحاً      لِحِلٍّ أَوْ حَيْبٍ، أَوْ هُمَامٍ  
وَمِنَ الْجَمْعِ بِالِاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ قَوْلُ التَّهَامِيِّ: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

أَلَمْتُ وَفِي جَفْنِي، وَفِي جَفْنٍ مُنْصُ      لِي غِرَارَانِ ذَا سَيْفٍ وَذَاكَ رُقَادُ  
وَقَدْ يُطَوَى فِي التَّقْسِيمِ أَحَدُ الْقِسْمَيْنِ لِدَلَالَةِ الْجَمْعِ، وَالتَّفْرِيقِ عَلَيْهِ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ <sup>(٣)</sup>  
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ  
دَرَجَةً﴾ <sup>(٤)</sup>. وَقَوْلُهُ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.  
دَرَجَاتٍ مِنْهُ﴾ <sup>(٥)</sup>.

جَمَعَ الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ فِي عَدَمِ الْمُسَاوَاةِ، ثُمَّ قَسَمَ  
الْقَاعِدِينَ إِلَى أُولِي الضَّرَرِ، وَغَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ. وَطَوَى ذَكَرَ أَحَدَ الْقِسْمَيْنِ، ثُمَّ  
فَرَّقَ بَيْنَ جِهَتَيْ نَفْيِ الْمُسَاوَاةِ فِي التَّقْسِيمِ بِتَفْضِيلِ الْمُجَاهِدِينَ دَرَجَةً وَدَرَجَاتٍ.

وَالْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ مَعَ الْجَمْعِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ  
زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ/١٩٢/ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ

(١) البیتان لابن نباتة السعدي ٤٩١/١ وفيه «عندك» مكان (عندي) وله في يتيمة الدهر  
٣٨٠/٢، وأنوار الربيع ١٧٧/٥.

(٢) البيت للتهامي أبو الحسن علي بن محمد في ديوانه ٢٢١/ وفيه «وجفن مهندي» مكان «وفي  
جفن منصلي».

(٣، ٤، ٥) سورة النساء ٩٥/٤ - ٩٦.

مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّيْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴿١﴾. جمع أولاً المَاءَ والفِلِزَّ في حُكْم كونهما جامعين لما يُنتفع به ولما لا يُنتفع به، ثم فصل ثانياً حكم كل من اللَّذِينَ لا نفعَ فيها على طريق الجمع في الذَّهَابِ. وكلٌّ مِنَ الْمُتَنَفِّعِ بهما في الْمَكْثِ.

تذييل:

وقد يُطلق التقسيمُ على أمرَيْنِ :

أحدهما: أن يُذكر أحوال الشيء مضافاً إلى كُلِّ حال ما يليق بها قال العباسُ ابنُ الأحنفِ: (٢)

«طويل»

وَصَالِكُمْ هَجَرٌ وَحُبُّكُمْ قَلِيٌّ وَعَظْفُكُمْ صَدٌّ وَسَلْمُكُمْ حَرْبٌ

قال الغامِّي: [ هذا والله أَصَحُّ مِنْ تَقْسِمَاتِ أَفْلَيْدِس ] (٣).

قال ابن الأثير: (٤) [ هذا ليس من التقسيم في شيء ]، إذ لو قال أيضاً: (٥)

«طويل»

وَلَيْنُكُمْ عُذْفٌ، وَقُرْبُكُمْ نَوَى وَإِعْطَاؤُكُمْ مَنَعَ، وَصِدْقُكُمْ كِذْبٌ

إلى غير ذلك لجاز، والأولى أن يُضاف هذا إلى باب المُطَابَقَةِ أو التَّفْوِيفِ [.

(١) سورة الرَّعْد ١٣/١٧.

(٢) العباس بن الأحنف: هو من بني خنيفة، ويكنى أبا الفضل ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٢٧/٢، والبيت في ديوانه ١٩/١٩ والعمدة ٢٥/٢ وفيها «صَرْمٌ» مكان «هَجَرٌ»، وله في المثل السائر ٣٠٨/٢.

(٣) الغامِّي: أبو العلاء محمد بن غام كان من شعراء عصره ترجمته في دمية القصر ١٩٢/٢ وفي الباب لابن الأثير ١٦٦/٣، واقليدس: رياضي هندي يوناني. وقوله ذكره ابن الأثير في المثل السائر ٣٠٨/٢.

(٤-٥) قول ابن الأثير في المثل السائر ٣٠٨/٢. والبيت له في ٣٠٨/٢.

فَهُمْ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا  
خَلَّتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَأَقْوَتْ عِرَاصُهُمْ

/١٥٦/

مَحَاسِنُهُمْ فِيهَا بَوَالِ دَوَائِرُ  
وَسَاقَتُهُمْ نَحْوَ الْمَنَآيَا الْمَقَادِرُ

« طویل »

مَجَالِسُ مِنْهُمْ <sup>(١)</sup> عَطَلَتْ وَمَقَاصِرُ  
وَأَنْتَى لِسْكَانِ الْقُبُورِ تَزَاوَرُ  
مَوَارِيثُهُ أَرْحَامُهُ وَالْأَوَاصِرُ  
وَلَا حَامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْهَا وَشَاكِرُ  
وَيَا آمِنًا مِنْ أَنْ تَدُورَ الدَّوَائِرُ  
أَتَدْرِي بِمَاذَا لَوْ عَقَلْتَ تُخَاطِرُ  
فَلَا ذَاكَ مَوْفُورٌ وَلَا ذَاكَ عَامِرُ  
وَدَيْنِكَ مَنَقُوصٌ وَمَالِكَ وَافِرُ  
بِمَوْقِفٍ عَدْلٍ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ  
وَيَذْهَلُ عَنْ أَخْرَاهِ لَا شَكَّ خَاسِرُ

وَأَضْحَوْا رَمِيمًا فِي التُّرَابِ وَأَقْفَرَتْ  
وَحَلُّوا بِدُورٍ لَا تَزَاوَرُ بَيْنَهُمْ  
ثَوَى مُفْرَدًا فِي لَحْدِهِ وَتَوَزَّعَتْ  
وَأَنْحَوْا عَلَى أَمْوَالِهِ يَهْضُمُونَهَا  
فِيَا عَامِرَ الدُّنْيَا وَيَا سَاعِيًا لَهَا  
عَلَى خَطَرٍ تُمَسِّي، وَتُصْبِحُ لَاهِيًا  
تُخَرَّبُ مَا يَبْقَى، وَتَعْمُرُ فَانِيًا  
أَتَرْضَى بِأَنْ تَفْنَى الْحَيَاةَ وَتَقْضِي  
وَكَيْفَ يَلْذُ الْعَيْشُ مَنْ هُوَ مُوقِنٌ  
وَيَنْ أَمْرًا يَسْعَى لِدُنْيَاهُ دَائِبًا

وَقَالَ الْعُلَوِيُّ الْكُوفِيُّ <sup>(٢)</sup> :

= « بدور »، و « التَّزَاوَرُ » مكان « تزاور »، و « تُقْضَى » مكان « تَفْنَى » و « حَيْثُ تُبْلَى » مكان  
« يوم تبلى » وقد خلت مقاماته من أبيات مذكورة في التبيان كالبيت الخامس، والسادس،  
والسابع، والثامن، والبيت الأخير، وأغلب الظن أَنَّ ابن معصوم نقل هذه الأبيات عن التبيان،  
انظر أنوار الربيع ٣٣١/٢ - ٣٣٢ وفيه « يرى مفرداً » مكان « ثوى مفرداً »، « وأتخرَّب »  
مكان « تَخَرَّبَ »، وأشار صاحب الحماسة البصرية ٤٢٧/٢ إلى أَنَّهَا لآخر، وذكر أن منهم من  
نسبها إلى الإمام زين العابدين (ع).

(١) « عَنْهُمْ » في (ب).

(٢) الأبيات لأبي الحسين علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب (ع). الأبيات في أنوار الربيع ٣٣٢ / ٢ - ٣٣٣. قال ابن معصوم: « هذا ما  
أورده الطيبي من أمثال الموعظة ».

« متقارب »

مَرَرْتُ بِدُورِ بَنِي مُصْعَبٍ      بِدُورِ السُّرُورِ وَدُورِ الْفَرَحِ  
فَشَبَّهْتُ سُرْعَةَ أَيَّامِهِمْ      بِسُرْعَةِ قَوْسٍ يُسْمَى قُرْخَ  
تَلَوْنَ مُعْتَرِضًا فِي السَّمَاءِ      فَلَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا نَزَحَ

وَلَمَّا دَنَّفَ الْمَأْمُونُ أَمَرَ أَنْ يُفْرَشَ لَهُ خِلْسٌ، وَجَعَلَ يَتَمَرَّغُ فِيهِ وَيَقُولُ: (١)  
[ يَا مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ، أَرْحَمَ مَنْ قَدْ زَالَ مُلْكُهُ ].

ومن الثالث قول أبي العلاء في الشَّيْبِ: (٢)

« بسيط »

مِنْكَ الصَّدُودُ وَمِنِّي بِالصَّدُودِ رَضِيَ      مَنْ ذَا عَلَيَّ بِهِذَا فِي هَوَاكَ قَضَى  
بِي مِنْكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ      مِنْ الْكَأَبَةِ أَوْ بِالْبَرْقِ مَا وَمَضَا  
إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عَيْشًا فِي شَيْبَتِهِ      فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصَرَ الشَّبَابِ مَضَى؟  
وَقَدْ تَعَوَّضْتُ مِنْ كُلِّ بِمُشَبِّهِهِ      فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الصَّبَا عِوَضَا

/١٥٧/ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فِيهِ: (٣)

« كامل »

وَاهَا عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَطِيبِهِ      وَالْغَضُّ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ النَّاصِرِ  
وَاهَا لَهَا مَا كَانَ غَيْرَ دُجْنَةٍ      قَلَصْتُ صُبَابَتَهَا كَطِلِّ الطَّائِرِ  
وَأَرَى الْمَنَايَا إِنْ رَأَتْ بِكَ شَيْبَةً      جَعَلْتُكَ مَرْمَى نَبْلِهَا الْمُتَوَاتِرِ

(١) قول المأمون في تاريخ الخلفاء / ٥٠٠ نقلاً من مروج الذهب ٤/ ٤٤.

(٢) الأبيات للمعري في سقط الزند / ٢١٨، وله في أنوار الربيع ٣٣٩/٢ قال، بن معصوم:  
« الشاهد في البيت الثالث ». والرابع في مرآة الزمان ٥١٢/٢.

(٣) الأبيات للشريف الرضي في ديوانه ٣٧٠/٢، وله في الليثيمة ١٥٦/٣، وفيها « واهأ له »، و  
« صُبَابَتُهَا »، وله في أنوار الربيع ٣٣٩/٢ وفيه « واهأ له » مكان « واهأ لَهَا »، و « صُبَابَتُهُ »  
« وضبابتها » في الأصل. وقلصت: انقبض ظلها.

كَانَ السَّوَادُ سَوَادَ عَيْنِ حَبِيبِهِ      فَعَدَا الْبَيَاضُ بَيَاضَ طَرْفِ النَّاطِرِ  
لَوْ يُفْتَدَى ذَاكَ السَّوَادُ فَدَيْتُهُ      بِسَوَادِ عَيْنِي بَلْ سَوَادِ ضَمَائِرِي  
أَبْيَاضُ رَأْسٍ ، وَأَسْوَدَادَ مَطَالِبٍ ؟      صَبْرًا عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ الْجَائِرِ

### إِيرَادُ الْمَثَلِ :

وَهُوَ أَنْ يُورَدَ الْمُتَكَلِّمُ مَثَلًا فِي كَلَامِهِ .

قَالَ أَبُو فِرَاسٍ (١) :

« طویل »

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا تَوَسُّطَ بَيْنَنَا      لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ  
يَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا      وَمَنْ حَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ  
وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : (٢)

« طویل »

فَإِنْ كُنْتَ تَهْوَى الْعِشَّ فَانْبِغِ تَوَسُّطًا      فَعِنْدَ التَّنَهِيِ يَقْصُرُ الْمَتَطَاوِلُ  
تَوَقَّى الْبُذُورُ النَّقْصَ وَهِيَ أَهْلَةٌ      وَيُدْرِكُهَا النُّقْصَانُ ، وَهِيَ كَوَامِلُ  
وَقَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ : (٣)

« طویل »

وَهَلْ يَنْفَعُ الْفَتَيَانَ حُسْنُ جُسُومِهِمْ      إِذَا كَانَتْ الْأَعْرَاضُ غَيْرَ حَسَانٍ ؟  
فَلَا تَجْعَلِ الْحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى الْفَتَى      فَمَا كُلُّ مَصْفُوعٍ الْحَدِيدِ يَمَانٍ (٤)

(١) البيتان لأبي فراس الحمداني في ديوانه ١٤/ ، وفيه « عندنا » مكان « بيننا » ، و« تهون » مكان « يهون » ، والبيتان له في أنوار الربيع ١١٣/٢ ، ٨٣/٤ .

(٢) البيتان لأبي العلاء في سقط الزند ١٩٦/ ، وله في الإيضاح ٢١٨/٢ وفيه « وإن كنت تبغي ... » وفي الديوان « وإن كنت تبغي العز » .

(٣) البيتان لابن نباتة السعدي ديوانه ٤٣٠/١ .

(٤) « يمانى » في (ب) .

وَقَالَ الْمَتْنِيُّ <sup>(١)</sup> :

« طويل »

وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ  
بِذَا قَضَتْ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ  
أَوْ مَثَلَيْنِ ؛ قَالَ زَهْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ <sup>(٢)</sup> .

« طويل »

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ  
وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ  
وَقَالَ لَبِيدٌ : <sup>(٣)</sup>

« طويل »

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ  
وَالْمَتْنِيُّ : <sup>(٤)</sup>

« طويل »

وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ وَأَغْيَظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ

(١) البيتان للمتنبي في العرف الطيب ٣٢٧/٢ ، ٣٣٠ ، وعجزاها في البيئمة ٢١٤/١ ٢١٦/١  
« ارسال المثل في انصاف الأبيات » ، وهما في أنوار الربيع ١٢٨/٢ .

(٢) الأبيات لزهر بن أبي سُلَيْمٍ في شرح ديوانه ٣١ - ٣٢ ، وشرح المعلقات السبع « طبعة  
دمشق » ١٩٥ / - ١٩٦ ، وشرح القصائد العشر ١٩٦ / - ١٩٧ والبتان الثاني والثالث في حسن  
التوسل ٢٤٢ / ، وأنوار الربيع ٦٢ / ٢ وفي هذه المصادر « لَا يُكْرَمْ » .

(٣) البيت للبيد في ديوانه ٢٥٦ / ، وله في الزهرة ٢٨ / ، ولبيد بن أبي ربيعة ٣٢٤ / ، ٣٢٦ ، وفي  
حسن التوسل ٢٤٢ / ، وفي أنوار الربيع ٧٦ / ٢ .

(٤) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٣٩٣ / ٢ ، والبيئمة ٢١٨ / ١ قال الثعالبي : « ومنها ارسال المثلثين  
في مصرعي البيت الواحد » وله في أنوار الربيع ١٣٠ / ٢ وفي المخطوطة الأصل « تُشَاكِلُهُ » .

وقال أبو الطيب: (١)

« بسيط »

فَنَحْنُ فِي جَدَلٍ ، وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ وَالْبَرُّ فِي شُغْلٍ ، وَالْبَحْرُ فِي خَجَلٍ  
وَقَالَ: (٢)

« بسيط »

يُقَالُ إِذَا لَاقُوا خِفَافًا إِذَا دُعُوا كَثِيرًا إِذَا شَدُّوا قَلِيلًا إِذَا عَدُّوا  
« قال ابن الأثير: (٣) ومن فسادِ هذا النوع قولُ البحري: (٤)

« خفيف »

قِفْ مَشُوقًا ، أَوْ مُسْعَدًا ، أَوْ حَزِينًا أَوْ مُعِينًا ، أَوْ عَازِرًا ، أَوْ عَذُولًا  
فَإِنَّ الْمَشُوقَ ، وَالْمُسْعِدَ يَكُونَانِ حَزِينًا ، وَمُعِينًا ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْمُسْعَدُ  
عَازِرًا .

وثانيهما: استيفاء (٥) أقسام الشيء بالذكر قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ  
الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ  
سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذْنِ اللَّهُ﴾ (٦) .

وقال تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً . فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ

(١) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٣/٣٥١ ، وأنوار الربيع ٦/٢٤٩ .

(٢) البيت لأي الطيب في العرف الطيب ١/٢٠٤ ، وفيه جر الصفات لمشايخ المجرورة قبل هذا البيت وروايته:

يُقَالُ إِذَا لَاقُوا خِفَافًا إِذَا دُعُوا كَثِيرًا إِذَا أَشْتَدُّوا قَلِيلًا إِذَا عُدُّوا  
ورود برفع الصفات في الإيضاح ٢/٣٦١ .

(٣) « قال ابن الأثير » الجملة ساقطة من (ب) وقوله في المثل السائر ٢/٣٠٨ .

(٤) البيت للبحري في ديوانه ٢/٣٢٢ ، وله في المثل السائر ٢/٣٠٨ ، وفي أنوار الربيع ٥/٢٩٧ .

(٥) استيفاء الكلام في (ب) وكلمة « الكلام » مشطوبة في الأصل .

(٦) سورة فاطر ٣٥/٣٢ .

الْمَيِّمَةِ. وَأَصْحَابُ الْمَشَاةِ مَا أَصْحَابُ /١٩٣/ المشاة. وَالسَّابِقُونَ  
السَّابِقُونَ. أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ»<sup>(١)</sup>. والآيتان سَيَّانٍ في الاستيفاء.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(٢)</sup> إذا أريد بالوصفينِ  
الْعُومُومُ. و (أَوْ) للتنويع أي لا تَطْغُ منهم رَاكِبًا لما هو ائِمٌّ، أو فاعلاً لما هو  
كُفْرٌ، فالتقسيم باعتبار ما يدْعُوهُ إِلَيْهِ لِأَنَّ تَرْتَبَ النَّهْيِ عَلَى الْوَصْفَيْنِ مشعرٌ  
بأنَّه لأجلهما، وأنَّ مطاوعتهما في غيرهما غير محذور.

وأما لو أريد بهما عُتْبَةٌ، وَالْوَلِيدُ<sup>(٣)</sup>. و (أَوْ) للإباحة.

وكان النهي لما فيهما من رذائل الأخلاق فلا لأن العمل بالمفهوم في مثل  
ذلك مهجورٌ ولكن يلزم الحظرُ عن طاعة كُلِّ واحدٍ، وعن طاعتها معاً بالطريق  
الاولى وإليه لَمَحَّ جَارُ اللَّهِ بقوله: «وإذا قيلَ: لا تُطِيعَ أحدهما علمُ أن الناهي عن  
طاعة أحدهما عن طاعتها جميعاً أنهى»<sup>(٤)</sup>.

فعلى هذا في قولك: جالس الحسن، أو ابن سيرين، أمرٌ بالمُجالسة لما فيهما  
من الخصال المرضية، والخلال الحميدة فليتدبر.

وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾<sup>(٥)</sup> فإنَّ  
الناس عند شَيْمِ الْبَرْقِ بين خائفٍ وَطامِعٍ. وقال الشاعر:<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الواقعة ٥٦/٧ - ١١.

(٢) سورة الانسان ٢٤/٧٦.

(٣) قال الزمخشري في الكشاف ٢٠٠/٤: «وقيل الآثم عتبه والكفور الوليد...».

(٤) قوله في الكشاف ٢٠٠/٤: «قلت لو قيل ولا تطعمهما جاز أن يطيع أحدهما. وإذا قيل لا تطع  
أحدهما على أن الناهي عن الطاعة أحدهما عن طاعتها جميعاً أنهى».

(٥) سورة الرعد ١٣/١٢.

(٦) البيتان لبشار بن برد وفي معاهد التنصيص ٥٣/٢ وفيه «سحابة» مكان «غمامة» و«أضاءت  
لنا برقاً» و«يأتي» مكان «همني». و«يجلو» في الأصل.



«طويل»

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ      أَضَاءَ لَنَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا  
فَلَا غَيْمُهَا يَجْلَى فَيَبْأَسَ طَامِعٌ      وَلَا غَيْثُهَا يَهْمِي فَيُتْرَوِي عِطَاشُهَا  
وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ وَقَالَ: <sup>(١)</sup> [ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ فَضْلٍ ،  
أَوْ آسَى مِنْ كِفَافٍ ، أَوْ آثَرَ مِنْ قُوتٍ ] . فَقَالَ الْحَسَنُ: <sup>(٢)</sup> [ مَا تَرَكَ لِذِي عُذْرٍ  
عُذْرًا ] قَالَ يَزِيدُ: <sup>(٣)</sup>

«طويل»

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا بِسَاعَتِكَ الَّتِي      ظَفَرْتَ بِهَا مَا لَمْ تَعْقُكَ الْعَوَائِقُ  
فَلَا يَوْمُكَ الْمَاضِي عَلَيْكَ بِعَائِدٍ      وَلَا يَوْمُكَ الْآتِي بِهِ أَنْتَ وَائِقُ  
/ ١٩٤ / والتضمين:

وهو أَنْ يُضَمَّنَ الشعرُ من شعر الغير، والشَّرْطُ أَنْ يكون المضمَّنُ به  
مَشْهُورًا، أو مُشَارًا إليه. وهو على ضروب:

الأول: <sup>(٤)</sup> أَنْ يكون المضمَّنُ به تمام البيت قال ابن العميد: <sup>(٥)</sup>

(١) قال القزويني في الإيضاح ٣٦٢/٢: «ومنه ما حكى عن أعرابي وقف على حَلَقَةِ الحسن فقال:  
«رحم الله من تصدَّقَ مِنْ فَضْلٍ، أو آسَى مِنْ كِفَافٍ، أو آثَرَ مِنْ قُوتٍ». فقال الحسن: ما  
ترك لأحد عُذْرًا».

(٢) الحسن: هو الحسن البصري: أبو سعيد الحسن بن يسار البصري المولود بالمدينة انظر ترجمته في  
الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ١٣/.

(٣) البيتان في معاهد التنصيص ٣٠٧/٢ بلا عزو.

(٤) «احداها» في (ب).

(٥) الأبيات لابن العميد في البيتة ١٧٦/٣ وفيه «دهراً فغادرتني» مكان «فاليوم غادرتني»،  
والأبيات له في الإيضاح ٤٢٠/٢ كرواية صاحب البيتة، وفيها «في ضروب» مكان «من  
ضروب» والبيت الأخير لأي تمام، والأبيات أوردها صاحب معاهد التنصيص ١٦٣/٤، وقد  
ذكر أبياتاً غيرها لابراهيم بن العباس الصولي وقد ضَمَّنَ البيت الأخير بيت أبي تمام.

« بسيط »

وَصَاحِبًا<sup>(١)</sup> كُنْتُ مَقْبُوطًا بِصُحْبَتِهِ      فَالْيَوْمَ غَادَرَنِي فَرْدًا بِلَا سَكَنِ  
هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِقْبَالٍ، فَطَارَ بِهَا      نَحْوَ السَّرُورِ، وَالْجَانِي إِلَى الْحَزَنِ  
كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى إِحْنٍ      وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ضُرُوبِ الشَّعْرِ أَنْشَدَنِي  
« إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِينِ »  
وقال الآخر: <sup>(٢)</sup>

« كامل »

لَمَّا تَبَدَّلَتِ الْمَجَالِسُ أَوْجُهَهَا      غَيْرَ الَّذِينَ عَهَدْتُ مِنْ عُلَمَائِهَا  
وَرَأَيْتُهَا مَحْفُوفَةً بِسَوَى الْأَلَى      كَانُوا وَلَاءَ صُدُورِهَا وَقَنَائِهَا  
أَنْشَدْتُ بَيْتًا سَائِرًا مُتَقَدِّمًا      وَالْعَيْنُ قَدْ شَرِقتْ بِجَارِي مَائِهَا  
أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ      وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا  
والثاني: <sup>(٣)</sup> أَنْ يَكُونَ الْمُضْمَنُ بِهِ مِصْرَاعًا. قال بعضهم: <sup>(٤)</sup>

« كامل »

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَطْلَعْتُ وَجَنَاتُهُ      حَوْلَ الشَّقِيقِ الْغَضُّ رَوْضَةَ آسٍ  
أَعِذَارُهُ السَّارِي الْعَجُولَ تَرْفَقًا      « مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ »

(١) في المخطوطة الأصل « وصاحب » وفي الإيضاح والرواية تقتضي النصب لأنه معطوف على منصوب في بيت قبله كما في البيعة، ومعاهد التنصيص.

(٢) الأبيات لم استطع العثور عليها.

(٣) (ب) في (ب).

(٤) البيتان نسبها محقق الإيضاح ٤٢١/٢ لابن خلكان، وهما في معاهد التنصيص ١٦٥/٤ بلا

ضَمَّنَ<sup>(١)</sup> قولَ أبي تَمَّام: (٢)

«كامل»

مَا فِي وَفْوِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ      نَقَضِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأُدْرَاسِ  
وَكَتَبَ الصَّاحِبُ بِهِاءَ الدِّينِ الْجَوِينِي إِلَى ابْنِهِ عَطَا مَلِكًا: (٣)  
«وافر»

عَطَا مَلِكٍ فَدَيْتُكَ إِنَّ شَوْقِي      إِلَيْكَ يَسُومُنِي الْأَشْجَانَ سَوْمًا  
مَطَايَا طَاقَتِي قَدْ صِرْنَ عَجْفَى      وَأَضَحَتْ نَاقَةُ الْبُرَحَاءِ كَوْمًا  
/١٩٥/

فَلَوْ أَنِّي أَحْتَظَيْتُ بَعِيدِ قُرْبٍ      نَذَرْتُ الدَّهْرَ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا  
وَهَا أَنَا مُنْشِدٌ شَوْقًا وَوَجْدًا      عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْنَ قَوْمًا

وقال صاحب التحبير: (٤) وَقَدْ ضَمَّنَ الْمَصْرَاعَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ «من قول المتنبي»:

«طويل»

إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَغَرَهَا      تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِقِ  
يُذَكِّرُنِي مِنْ قَدِّهَا وَمَدَامِعِي      مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَى السَّوَابِقِ

---

(١) «ضمن مصراع الأخير» في (ب)، وفي الإيضاح ٤٢١/٢ المصراع الأخير لأبي تمام، انظر شرح الصولي لديوانه ٥٦٩/١.

(٢) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٥٦٩/١.

(٣) الأبيات لم أعر عليها فيما توفر لي من مصادر ومراجع. أما الصاحب بهاء الدين وابنه علاء الدين عطا ملك ذكرهما الأربلي في التذكرة ٤٧.

(٤) صاحب كتاب تحرير التحبير وهو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر ترجته به معاهد التنصيص ١٨٠/٤، والبيتان له في التذكرة الفخرية ٢١٠/، والمعاهد ١٥٤/٤، والايضاح ٤٢٢/٢ والمصراعان الآخران مطلع قصيدة لأبي الطيب في العرف الطيب ٤١١/٢.

قال الطَّرْقِيُّ: (١)

« طویل »

يَنِي (٢) خَصْرُهُ عَنْ رِدْفِهِ مُتَنَاهِضًا إِذَا عَظَمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ  
وَقَالَ: (٣)

« الوافر »

وَقَرَعَ كَانَ يُوعِدُنِي بِأَسْرِ وَكَادَ الْقَلْبُ يَسْلُبُهُ الْقَرَارُ  
فَنَادَى وَجْهَهُ لَا خَوْفَ وَأَسْكُن « كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ »

والثالث: (٤) أَنْ يُضْمَنَ بَعْضُ (٥) مِنَ الْمِصْرَاعِ قَالَ: (٦)

« بسيط »

إِذَا مَرَرْتُ بِدَارٍ كُنْتُ سَاكِنَهَا وَجَدْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ أَحْزَانًا  
وَإِنْ حَلَلْتُ مَكَانًا كَانَ يَجْمَعُنَا سَأَلْتُ دُمُوعِي « زَرَفَاتٍ وَوَحْدَانَا »

### والاقتباس:

وَهُوَ أَنْ يُوشَعَ الْكَلَامُ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوِ الْحَدِيثِ أَوِ الْفَقْهِ لَا عَلَى أَنَّهُ  
مِنْهُ .

(١) الطَّرْقِيُّ: أَحَدُ بَنِي ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرْقِيِّ تَرَجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ لِكَحَالَةَ ١٨٠/١  
ضَمِنَ عَجَزُ بَيْتٍ لِلْمَتْنِيِّ فِي الْعَرْفِ الطَّيِّبِ ٣٢٧/٢، وَلَهُ فِي الْبَيْتَةِ ٢١٦/١ وَصَدْرُهُ: [وَجَيْدٌ  
مِنَ الْخُلَآنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ.....].

(٢) « بَنِي » فِي « ب » .

(٣) الْبَيْتَانِ لِبَعْضِ الْمَغَارِبَةِ فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ١٦٢/٤ وَعَجَزُ الْأَوَّلِ فِيهِ [وَكَانَ الْقَلْبُ لَيْسَ لَهُ  
قَرَارٌ] وَ« فَاسْكُن » مَكَانٌ وَ« أَسْكُن » .

(٤) « ح » فِي « ب » .

(٥) « بَعْضًا » فِي « ب » .

(٦) الْبَيْتَانِ لَمْ أَعْثُرْ عَلَى قَائِلِهِمَا وَقَدْ ضَمِنَ قَوْلُ قَرِيطِ بْنِ أُنَيْفٍ. قَوْلُهُ:

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيَهُ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَفَاتٍ وَوَحْدَانَا  
انْظُرْ دِيْوَانَ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ ٢٩/، وَالتَّذَكُّرَةُ السَّعْدِيَّةُ ٣٨/.

فَمَنْ الْأَوَّلُ قَوْلِ ابْنِ نَبَاتَةَ فِي خُطْبَتِهِ: <sup>(١)</sup> «فَيَا أَيُّهَا الْغَفْلَةُ الْمُطْرِقُونَ. أَمَا أَنْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُصَدِّقُونَ؟ مَا لَكُمْ لَا تُشْفِقُونَ؟» <sup>(٢)</sup> «فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تُنطِقُونَ» <sup>(٣)</sup>. وقال: <sup>(٤)</sup>.

«طويل»

إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةٌ قَالَ شَافِعٌ  
مِنْ الْحُبِّ مِيعَادُ السَّلْوِ الْمَقَابِرُ  
سَرِيرَةٌ وَدُّ يَوْمٌ تُبْلَى السَّرَائِرُ  
وَقَالَ الْآخَرُ: <sup>(٥)</sup>

«طويل»

نَوَاطِقُ بِالتَّوْحِيدِ آيَاتُ حُسْنِهِ  
بُوجْهِهِ وَمِنْ وَجْهِهِ دَوَاعٍ إِلَى الشَّرْكِ  
/١٩٦/

كَأَنَّ عَلَى ذَاكَ الْمُقْبِلِ خَالَهُ  
خِتَامٌ عَلَى صَافِي الرَّحِيقِ مِنَ الْمِسْكِ  
وَقَالَ ابْنُ الْحَجَّاجِ: <sup>(٦)</sup>

«سريع»

يَا خَالِقَ الْعَرْشِ حَمَلْتَ الْوَرَى  
لَمَّا طَغَى الْمَاءُ عَلَى الْجَارِيَةِ  
عَبْدُكَ هَذَا قَدْ طَغَى مَاؤُهُ  
يَا رَبِّ فَاحْمِلْهُ عَلَى الْجَارِيَةِ

(١) قوله في حسن التوسل /٣٢٣ وفيه «أيتها» مكان «أيتها»، وفي الإيضاح ٤١٦/٢، وفي أنوار الربيع ٢٢٢/٢.

(٢) اقتباس من سورة الذاريات ٢٣/٥١.

(٣) البيتان للأحوص. شعره /١١٧ - ١١٨، وله في الأغاني ٢٥٠/٤، والعمدة ٧١/١، وفي الإيضاح ٤١٦/٢ «قول الحماسي»، وله في معاهد التنصيص ١٣٩/٤، وله في أنوار الربيع ٣٣٨/٢ وفيه «سرايرود».

وفي ديوان المعاني ٢٢٨/١ «سريرة ودي» وجعله أنسب بيت قالته العرب.

(٤) البيتان لم أهدت إلى قائلها.

(٥) البيتان في المجون نسبهما البخارزي إلى أبي علي الحسن بن أبي الطيب في دمية القصر ٣٧٤/٢ ورواية صدر الأول [يا ملكاً قال: حملناكم] وفيه «في الصلب» مكان «يا رب».

وقال الصاحبُ عطا ملك: <sup>(١)</sup>

يَا طَاقَةَ شَعْرَةٍ بِرَأْسِي أَنْتَشَبْتُ      بَيْضَاءَ نَضَارِي بِهَا ذَهَبْتُ  
يَا وَاحِدَةً سَوَادٍ قَوْمٌ نَهَبْتُ      كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ غَلَبْتُ

[ وقيل في أبي علي الدامغاني حين عُزل: <sup>(٢)</sup>

« الوافر »

وَقَالُوا: الْعَزْلُ لِلْعَمَالِ حَيْضٌ      لَحَاهُ اللَّهُ مِنْ حَيْضٍ بَقِيضٍ  
فَإِنْ يَكُ هَكَذَا فَأَبُو عَلِيٍّ      مِنْ « اللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ » <sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ الثَّانِي: قَوْلُ الصَّاحِبِ: <sup>(٤)</sup>

« مجزوء الرمل »

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي      سَيِّئُ الْخُلُقِ فَدَارُهُ  
قُلْتُ: دَعْنِي؛ وَجْهُكَ الْ      جَنَّةُ « حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ »  
وَقَدْ اقْتَبَسَ مِنْ قَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: <sup>(٥)</sup> [ حُقَّتْ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ].

(١) البیتان فی دوبیت لعلاء الدین عطا ملک بن بهاء الدین الجوینی صاحب دیوان بغداد آیام المغول ذکرهما ابن معصوم فی أنوار الربیع ٢/٢٤٩ وفيه « نصاري » مکان « نضاري » واقتبس قوله تعالى من سورة البقرة ٢/٢٤٩ « كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبْتُ ».

(٢) البیتان بلا عزو فی البتیمة ٤/٤٣/ وجمع الأمثال للمیدانی ١/٥١٧، وأبو علي محمد بن عیسی الدامغانی.

(٣) الکلام بین [ ] القوسین فی حاشیة الأصل فقط والاقتباس من سورة الطلاق ٤/٦٥ قوله تعالى: « وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ ... ».

(٤) البیتان للصاحب بن عباد. دیوانه ٢٣٠/، وفي البتیمة ٣/٢٥٨، وفي الإيضاح ٢/٤١٨، ومعاهد التنصيص ٤/١١٠، وأنوار الربیع ٢/٢٥٢ وداره: لاطفه وخاتله، وخادعه. حفت: أحيطت. وحاله فی الإعجاز والإيجاز ٢٢٨/ والبیتان له فی معجم الأدباء ٦/٢٦١.

(٥) صلوات الله عليه فی (ب)، والحديث فی الإيضاح ٢/٤١٨، ومعاهد التنصيص ٤/١١٠. الحديث فی مسلم « جنة » ١، وأبو داود « سنة ».

وَقَالَ أَيْضًا: (١)

« وافر »

أَقُولُ وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ سَحَابًا      مِنْ الْهَجْرَانِ مُقْبِلَةً إِلَيْنَا  
وَقَدْ سَحَتْ عَزَالِيهَا بِهَاطِلٍ      حَوَالَيْنَا الصُّدُودَ وَلَا عَلَيْنَا

من قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢) - حين استسقى، ومطر مطراً عظيماً:  
« اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ».

ومن الاعتبارين قول الصَّاحِبِ عَمِيدُ الدِّينِ: (٣)

« بسيط »

وَمُقْلَتِي مُقْلَتُ غَرْقَى ذُبَابَتُهَا      جَزَاءَ مَا وَقَعَتْ فِي كَأْسِ حَدْبَاءَ  
أَمَّا الْحَدِيثُ فَمِنْ قَوْلِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (٤) [ إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي إِنَاءٍ  
أَحَدِكُمْ فَاْمَقْلُوهُ ]. وَأَمَّا الْآيَةُ فَمِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا  
مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا ﴾ (٥).

وَأَمَّا الْحَدْبَاءُ - كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنْيَا - فَقَدْ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ .

---

(١) البيتان للصاحب بن عباد في ديوانه / ٢٩٧، وتنبيه الأريب / ٣٥٩، واليتيمة / ٢٥٨/٣ وفيه « غزالتها » مكان « عزاليها »، ونسبها الصولي في أشعار أولاد الخلفاء / ٣٤ لإبراهيم بن المهدي، ونسبها العباسي للصاحب بن عباد في معاهد التنصيص / ٤/ ١٤٦، وله في أنوار الربيع ٢٥٣/٢ وفيه « غواديا ». وهما له في معجم الأدياء ٢٦١/٦ - ٢٦٢.

(٢) صلوات الله عليه في (ب)، والحديث في النهاية ٤٦٤/١ « حديث الاستسقاء » وفي أنوار الربيع ٢٥٣/٢، أبو داود استسقاء / ٢، وابن ماجه إقامة / ١٥٤.

(٣) الصاحب عميد الدين:

(٤) وآله غير موجودة في (ب) والحديث في النهاية ٣٤٧/٤ وفي النسائي فرع / ١١، وابن ماجه طب ٣٧ وفيه (في الطعام) مكان (في اناء أحدكم).

(٥) سورة الحجر ٨٨/١٥ في الأصل « ولد تمدن ».

ومن الثالث ما روي عن الشافعي (- رضي الله عنه - أنه قال): <sup>(١)</sup>

« طويل »

خُذُوا بِدِمِّي ذَاكَ الْغَزَالَ فَإِنَّهُ  
وَلَا تَقْتُلُوهُ إِنِّي أَنَا عَبْدُهُ  
رَمَانِي بِسَهْمِي مُقْلَتِيهِ عَلَى عَمْدٍ  
وَفِي مَذْهَبِي لَا يُؤْخَذُ الْحَرُّ بِالْعَبْدِ

وقال الآخر: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

تَمَتُّعُهَا - يَا نَاطِرِي - بِنَظَرَةٍ  
أَعْيَنِي: كُفَّا عَنْ فُؤَادِي فَإِنَّهُ  
فَأُورِدُنَا قَلْبِي أَمْرَ الْمَوَارِدِ  
مِنَ الْبَغْيِ سَعْيِ اثْنَيْنِ فِي قَتْلِ وَاحِدٍ

/ ١٩٧ / وقال الغزي: <sup>(٣)</sup>

« كامل »

إِنْ يَكْرَهُوا نَظْمَ الْقَرِيضِ فَعَذْرُهُمْ  
هُمْ مُحْرِمُونَ عَنِ الْمَنَاقِبِ وَالْعُلَى  
بَادٍ كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْمُعْلَمِ  
وَالشَّعْرُ طِيبٌ لَا يَحِلُّ لِمُحْرِمٍ

والعقد:

وهو أَنْ يُنْظَمَ نَثْرٌ إِمَّا قِرَآنٌ، أَوْ حَدِيثٌ، أَوْ أَثَرٌ، أَوْ حِكْمَةٌ. فمن الأول ما رَوَى ابن الضَّحَّاك <sup>(٤)</sup> أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ سَمِعَ صَبِيًّا يَقْرَأُ: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ

(١) البيتان في شعر الشافعي « القسم المنسوب له ولغيره ٢٦٦/، وله ولغيره في رسالة الطيف ٧٠/، والبيتان لأبي الفتح البستي في (أبو الفتح حياته وشعره ٢٤٢/ وعجز الثاني) [ولم أرَ حراً قط يُقتل بالعبد]. ولأبي الفتح في أنوار الربيع كرواية شعره ٢٦٦/٢.

(٢) البيتان للقاضي الأرجاني في ديوانه ٣٢٥/١، وله في رسالة الطيف ٦٢/ - ٦٣.

(٣) الغزي: هو إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي أبو إسحاق المتوفى (٥٢٤) هـ ترجمته مرآة الزمان ١٣٣/٨، والخريدة قسم الشام ٣/١ - ٧٥.

(٤) ابن الضحَّاك: هو الحسين بن الضَّحَّاك ترجمته طبقات بن المعتز ٢٦٨/ والأغاني ١٤٦/٧، وأشعار الخليل ٦/، وما رواه في نهاية الأرب ١٢٢/٤ وأشعار الخليل ١٣٦/ قال الحسين بن الضحَّاك: « كنت مع أبي نواس بمكة عام حج، فسمع صبياً يقرأ (الآية البقرة ٢٠/٢). فقال =



أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴿١﴾ ، فقال  
في مثل هذا يجيء صفة الخمر حسنة ثم قال: (٢)

«طويل»

وَسَيَّارَةٌ ضَلُّوا عَنِ الْقَصْدِ بَعْدَمَا تَرَادَفَهُمْ جِنْحٌ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ  
فَلَا حَتَّ لَهُمْ مِثْلًا عَلَى النَّأْيِ قَهْوَةٌ كَأَنَّ سَنَاهَا ضَوْءُ نَارٍ تَضَرَّمُ  
إِذَا مَا حَسَوْنَاهَا أَنَاخُوا مَكَانَهُمْ وَإِنْ مُزِجَتْ حُثُوا الرُّكَّابَ وَيَمَّمُوا

فَحَدَّثْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ (٣) فَقَالَ: لَا وَلَا كَرَامَةً بَلْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ (٤): (٥)

«طويل»

وَلَيْلٍ بَوْنِمٍ كُلَّمَا قُلْتُ غُوْرْتُ كَوَاكِبُهُ عَادَتْ فَمَا تَتَزَيَّلُ  
بِهِ الرُّكْبُ أَمَّا أَوْمَضَ الْبَرْقُ يَمَّمُوا وَإِنْ لَمْ يَلْحُ فَالْقَوْمُ بِالسَّيْرِ جَهْلُ

وَقَالَ الْآخَرُ: (٦)

«بسيط»

سَرَقْتُ بِالنَّوْمِ (٧) وَصَلًّا مِنْ خَيَالِكُمْ فَصَارَ نَوْمِي مَقْطُوعًا عَلَى السَّرِقِ

= أبو نواس: في مثل هذا يجيء للخمر صفة حسنة، ففكر ساعة ثم أنشدني: .

(١) سورة البقرة ٢/٣٠ .

(٢) الأبيات في ديوانه ٢٢٤/، والطبعة المصرية ٤٥/ وفيها «ضَلَّتْ» مكان «ضَلُّوا» و«أَفَقْ»

مكان «جِنْح» و«أَقَامُوا» مكان «أَنَاخُوا» وانظر ما نقله ابن معصوم عن التبيان في أنوار

الربيع ٣٠٣/٦ .

(٣) الحسن في الأصل والحسين في نهاية الأرب ٩٩/٤ .

(٤) «قول الشاعر» في (ب) .

(٥) في نهاية الأرب «تنذيل» وفي أشعار الحسين بن الضحاك ١٣٦/ «تنذيل» والبيتان في ديوان

أبي نؤاس طبعة القاهرة ٤٥/، وهما في أشعار الخليلع بلا عزو، وفي أنوار الربيع ٣٠٣/٦ بلا

عزو .

(٦) البيت .

(٧) «باليوم» في (ب) .

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي الدَّرْعِيَّاتِ: (١)

« طویل »

وَجَدَ سُلَيْمَانُ رَأَى السِّيفَ حَوْلَهَا      فَحَاذَرُ نَمْلٍ دَبَّ فِيهِ مِنَ الْحَطَمِ  
يَرَى السِّيفَ دُونَ الْقِرْنِ مِنْ حَلَقَاتِهَا      عَلَى دِقِّهَا مَا دُونَ يَاجُوجَ مِنْ رَدَمٍ

وَقَالَ ابْنُ النَّبِيِّ فِي الْمَلِكِ الصَّالِحِ: (٢)

« بسيط »

دِمْيَاطُ طَوْرٍ (٣) وَنَارُ الْحَرْبِ مُسْعِرَةٌ      وَأَنْتَ مُوسَى وَهَذَا الْيَوْمُ مِيقَاتُ  
فَاطَرْحَ عَصَاكَ تَلْقَفُ كُلَّ مَا صَنَعُوا      وَلَا تَخَفْ مَا حِبَالُ الْقَوْمِ حَيَاتُ

وَكَانَ أَهْلُ دِمَشْقَ يَظُنُّونَ أَنَّ الْكَامِلَ مُحَمَّدًا (٤)      يَلِي بَعْدَ الْمُعْظَمِ عِيسَى فُولِي  
الْأَشْرَفُ مُوسَى (٥) . / ١٩٨ / .

قال ابن عَنِين: (٦)

« طویل »

وَكُنَّا نُرْجِي بَعْدَ عِيسَى مُحَمَّدًا      لِيَكْشِفَ عَنَّا شِدَّةَ الضَّرِّ وَالْبَلَوَى

(١) البيتان لأبي العلاء في سقط الزند / ٣٢٨ قوله من الحطم إشارة إلى قوله تعالى: « قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » سورة النمل ١٨/٢٧ .

(٢) ابن النبية: هو كمال الدين أبي الحسن علي بن محمد المتوفى سنة (٦١٩هـ) ترجمته في مقدمة ديوانه / ١٥ ، وترجمة الملك الأشرف / ٣٠ .

(٣) « مصر » بدل « دمياط » في (ب) .

(٤) ولد الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر سنة (٥٧٦) وتوفي بدمشق سنة « ٦٣٥هـ » وترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٥/٢ .

(٥) ولد الملك الأشرف موسى بن الملك العادل سنة (٥٧٨) ، وتوفي بدمشق سنة (٦٣٥هـ) وترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ١٨١/٢ .

(٦) البيتان لابن عنين في ديوانه / ١٣٢ وفيه « لِيُنْقِذَنَا مِنْ لَاعِجِ الضَّرِّ » و « في تيه موسى » و « لديه » مكان « هناك » .

فَأَوْقَعَنَا فِي التَّيْهِ مُوسَى فَكَلَّمْنَا (١)

حَيَارَى وَلَا مَنُّ هُنَاكَ وَلَا سَلَوَى

وقال ابن مطروح: (٢)

« طویل »

وَذَا يَا كَلِيمَ الشُّوقِ وَادٍ مُّقَدَّسٍ  
وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَى كُلِّ مَنْزِلٍ  
لِذِي الْحُبِّ فَأَخْلَعَ لَيْسَ يَمْشِيهِ مُحْتَذِي  
تَلَذُّذُ فِيهِ الْعَيْنُ أَيَّ تَلَذُّذٍ

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلَ الشَّافِعِيِّ: (٣)

« خفيف »

عُمْدَةُ الْخَيْرِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ  
إِتَّقِ الْمُشْتَبَهَاتِ وَأَزْهَدْ وَدَعْ مَا  
أَرْبَعَ قَالَهُنَّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
لَيْسَ يَغْنِيكَ وَأَعْمَلَنَّ بَيْنَهُ  
عَقْدَ قَوْلِهِ - صلواتُ الله عليه: (٤) « الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا  
مُشْتَبِهَاتٌ »، وقوله: « وَاذْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ » (٥)، وقوله: « مِنْ حُسْنِ

(١) « وکلنا » في (ب).

(٢) لم أجدهما في الديوان، وهما لابن مطروح في التذكرة الفخرية / ٤٨، والأول في أنوار الربيع ٣٠٣/٦، وفي التذكرة « فسلمنا ».

(٣) البیتان للإمام الشافعي (رضي) في شعره / ٣٤٢ في المنسوب له ولغيره والراجح انها له عند المحقق، وله في الإيضاح ٤٢٣/٢ - ٤٢٤ ومعاهد التنصيص ١٨٦/٤، وأنوار الربيع ٢٩٨/٦ - ٢٩٩، وتنبيه الأريب / ٣٥٨.

(٤) قوله (ص) في الإيضاح ٤٢٤/٢ وفيه « أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ »، وفي معاهد التنصيص ١٨٦/٤، وفي أنوار الربيع ٢٩٩/٢، وتنبيه الأريب / ٣٥٨ والمناوي ٤٢٣/٣ - ٤٢٤، وانظر البخاري (إيمان) / ٣٩، (بيوع) / ٣ وأبو داود (بيوع) / ٣، والترمذي (بيوع) / ١، والنسائي (بيوع) / ٣.

(٥) الحديث الشريف في الإيضاح ٤٢٤/٢، ومعاهد التنصيص ١٨٦/٤ وأنوار الربيع ٢٩٩/٦، وتنبيه الأريب / ٣٥٨، وفي المناوي ٤٨١/١ وابن ماجة، زهد / ١.

إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرْكُهُ<sup>(١)</sup> مَا لَا يَغْنِيهِ<sup>(٢)</sup> وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»<sup>(٣)</sup>.

وَمِنْ الثَّالِثِ قَوْلُ الْمَأْمُونِ فِي رَسُولٍ بَعَثَهُ إِلَى الْمَحْبُوبَةِ<sup>(٤)</sup>:

بَعَثْتُكَ مُشْتَقًا فَفُزْتَ بِنَظَرِي وَأَغْفَلْتَنِي حَتَّى آسَأْتُ بِكَ الظَّنَّ  
وَرَدَدْتَ طَرَفًا فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا وَتَمَتَّعْتُ بِاسْتِمْتَاعِ نَعْمَتِهَا أَذْنًا  
أَرَى أَثَرًا مِنْهَا بِعَيْنِكَ لَمْ يَكُنْ لَقَدْ سَرَقْتُ عَيْنَكَ مِنْ وَجْهِهَا حُسْنًا

عَقَدَ قَوْلَ عَثَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)<sup>(٥)</sup> لَأَنْسَ، وَكَانَ قَدْ وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى  
أَمْرَةٍ: «أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ وَأَثَارَ الزَّنا عَلَيْكُمْ».

قَالَ: أَوْحَيَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ١٩<sup>(٦)</sup> قَالَ: لَا،  
وَلَكِنْ فِرَاسَةٌ صَادِقَةٌ، وَقَوْلُ<sup>(٧)</sup> الْبَاقِرِ<sup>(٨)</sup>:

---

(١) «ترك» في الأصل.

(٢) الحديث في ابن ماجه (فتن) ٣/ وفي المناوي ١٢/٦، والترمذي (زهد) ١١/ وفي أحمد بن حنبل ٢٠١/١.

(٣) الحديث، وفي رياض الصالحين للنووي ٤/، وفي البخاري بدء الوحي ١/، إيمان ٤١/، عتق ٦/، مناقب الانصار ٤٥/.

(٤) الأبيات منسوبة إلى المأمون في أنوار الربيع ٣٠٤/٦ وفيه «في اسماع» مكان «باستمتاع».

(٥) «رضي الله عنه» أخذت من (ب) قوله (رضي) في أنوار الربيع ٣٠٥/٦.

(٦) (صلى الله عليه وآله وسلم) في الأصل فقط.

(٧) «قال» في (ب).

(٨) الباقر: هو الإمام محمد بن علي الباقر (ع) انظر أقواله وأخباره في نثر الدر ٣٤٣/١ والأبيات

منسوبة إلى الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد النامي الخوارزمي. في البيهقي ١٢٧/٣، وللخوارزمي في التذكرة السعدية ٢٧٩/، ومعاهد التنصيص ١٨٢/٤ - ١٨٣، وقد نسبها

ابن معصوم إلى الإمام أبي جعفر الباقر (ع) في أنوار الربيع ٣٠٠/٦ - ٣٠١ قال ابن معصوم:

«عقد فيه قول علي - عليه السلام - : ما لابن آدم والفخر، وإنما أوله نطفة مَذْرَءُهُ، وآخره

جيفة قَذْرُهُ، وهو فيما بين ذلك يحمى العذرة» وقوله (ع) في تنبيه الأريب ٣٥٩/، والايضاح

٤٢٤/٢، والتلخيص ٤٤٢٦/١٨٢، والمعاهد.

« المنسرح »

عَجِبْتُ مِنْ مُعْجَبٍ بِصُورَتِهِ      وَكَانَ مِنْ قَبْلُ نُطْفَةً مَذِرَةً  
وَفِي غَدٍ بَعْدَ حُسْنِ صُورَتِهِ      يَصِيرُ فِي الْأَرْضِ جِيفَةً قَذِرَةً  
وَهُوَ عَلَى عُجْبِهِ وَتَخَوُّتِهِ      مَا بَيْنَ ثَوْبِيهِ (١) يَحْمِلُ الْعَذِرَةَ

/ ١٩٩ / عَقَدَ قَوْلَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - (٢) : [ مَا لِابْنِ آدَمَ  
وَالْفَخْرِ وَإِنَّمَا أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ ] .

وَقَالَ الْآخَرُ : (٣)

« بسيط »

يَا صَاحِبَ الْبَغْيِ أَنَّ الْبَغْيَ مَصْرَعَةٌ      فَارْبَعٌ؛ فَخَيْرُ فَعَالٍ الْمَرْءُ أَعْدَلُهُ  
فَلَوْ بَغَى جَبَلٌ يَوْمًا عَلَى جَبَلٍ      لَأَنْدَكَ مِنْهُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ

عَقَدَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ : [ لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَدَكَ الْبَاغِي ] (٤) وَمِنْ  
الرَّابِعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٥)

« سريع »

أَصْلِي وَفَرْعِي فَارْقَانِي مَعًا      وَاجْتُثَّ مِنْ حَبْلِهِمَا حَبْلِي  
فَمَا بَقَاءُ الْغُصْنِ فِي سَاقِهِ      بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ  
عَقَدَ قَوْلَ الْحَكِيمِ : [ لَقَدْ بَاتَ أَبُوكَ ، وَهُوَ أَصْلُكَ ، وَأَبْنُكَ وَهُوَ فَرْعُكَ ،

(١) « جنبه » في أنوار الربيع ٣٠١/٦ ، وأورد قول الإمام علي (ع) .

(٢) « رضي الله عنه » في ب كما عقد أبو العتاهية قول علي (ع) قوله : (سريع) .

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ      وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ ؟

شرح ديوانه ١٠٣/ « دار التراث » . وله في الإيضاح ٤٢٤/٢ ، والمعاهد ١٨٢/٤ .

(٣) البيتان في الإيضاح ٤٢٤/٢ بلا عزو ، وبلا عزو في أنوار الربيع ٣٠٢/٦ .

(٤) قول ابن عباس في الإيضاح ٤٢٤/٢ ، وأنوار الربيع ٣٠٢/٦ .

(٥) البيتان بلا عزو في معاهد التنصيص ١٨٨/٤ - ١٨٩ ، وفي أنوار الربيع ٣٠٢/٦ ، وتنبيه

الأريب / ٣٦٠ .

فَمَا بَقَاءُ شَجَرَةٍ ذَهَبَ أَصْلُهَا، وَفَرَعُهَا [١٩]

وقول الآخر: (١)

«طويل»

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يُزْرِي يَمِينَهُ      فَيَقْطَعُهَا عَمْدًا لِيَسْلَمَ سَائِرَهُ  
عَقْدَ قَوْلٍ مِنْ سُلٍّ: لِمَ تَقْطَعُ أَخَاكَ، وَهُوَ شَقِيقُكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَأَقْطَعُ  
الْعُضْوَ النَّفِيسَ مِنْ جَسَدِي إِذَا فَسَدَ.

وقول أبي العتاهية: (٢)

«وافر»

كَفَى حَزَنًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي      نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّ  
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ      وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا  
عَقْدَ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْإِسْكَدَرِ [كَانَ الْمَلِكُ أَمْسَ أَنْطَقَ مِنْهُ الْيَوْمَ، وَهُوَ  
الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْهُ بِالْأَمْسِ] (٣).

وقول أبي الطَّيِّبِ فِي الْحَاتِمِيَّةِ: (٤)

(١) البيت.

(٢) البيتان لأبي العتاهية سقطا من ديوانه طبعة دار التراث. وهما له فالثاني في الأغاني ٤٤/٤،  
والعمدة ٢٩٣/٢، وهما له في حلية المحاضرة ٩٤/٢، وأبو العتاهية حياته وشعره ٣٠٤/،  
والإيضاح ٤٢٤/٢، ومعاهد النصيص ١٨٨/٤ وتنبيه الأريب /٣٦٠ وفيه (من) مكان  
«عن»، البيت الثاني منسوب إليه في محاضرات الأدباء ٤٨٥/٤.

(٣) «الأمس» في (ب)، وقول من قال في الاسكندر في الأغاني ٤٤/٤، وفي الإيضاح ٤٢٤/٢،  
وفي حلية المحاضرة ٩٣/٢ «مخاطبة المؤيد لقباذ بعد موته: «كان الملك أمس أَنْطَقَ مِنْهُ  
اليوم، وهو اليوم أَوْعَظُ مِنْهُ أَمْسَ».

(٤) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٢٧٦/٢، وله في تنبيه الأريب /٣٣٨ «ويأبى» في المخطوط  
الأصل.

«مقارب»

يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ «وَتَأْتِي الطِّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ»  
عَقَدَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ: رَوْمُ نَقْلِ الطِّبَاعِ مِنْ رَدِّي الْأَطْمَاعِ شَدِيدُ الْامْتِنَاعِ.

وقول أبي الطَّيِّبِ: (١)

«وافر»

وَأَبْعَدَ بُعْدَنَا بُعْدَ التَّدَانِي وَأَقْرَبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَادِ  
عقد قوله: «أقربُ القُربِ» مُودَاتُ الْقُلُوبِ، وَإِنْ تَبَاعَدَتِ الْأَجْسَامُ،  
«وَأَبْعَدُ الْبُعْدِ» تَنَافُرُ التَّدَانِي.

وقوله: (٢)

«بسيط»

لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ  
عَقَدَ قَوْلَهُ: (٣) [قَدْ يُفْسَدُ الْعَضْوُ لِصَلَاحِ الْأَعْضَاءِ كَالْكَيِّ وَالْفَصْدِ].

وقوله: (٤) /٢٠٠/

«طويل»

يُهَانُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ  
عقد قوله: [عِلَلُ الْأَفْهَامِ أَشَدُّ مِنْ عِلَلِ الْأَجْسَامِ].

---

(١) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٨٠/١ وفيه «وَقَرَّبَ» مكان «وَأَقْرَبَ».

(٢) وقال أيضاً في (ب) والبيت للمتنبي في العرف الطيب ٣٥٣/٢، وفي جواهر الكنز ١٩٩/.

(٣) قوله في جواهر الكنز ١٩٨/ وفيه «لصالح غيره من الأعضاء» مكان «لصالح الأعضاء».

(٤) «وقال أيضاً» في (ب)، والبيت في العرف الطيب ٣٧٦/٢، ولأبي الطيب في تنبيه الأريب

١٨٧/ وفيه «يَهُونُ» كما في جواهر الكنز ١٩٩/ وفيه قول الحكيم «علل الافهام أشد من

علل الاجسام».

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: (١)

« بسيط »

لَا تَعْجِبَنَّ مَضِيًّا حُسْنَ بَزَّتِهِ وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ ؟  
عقد قوله : ليس جمالُ الفتى بنافعٍ إذا كَانَ ميتَ الحِسِّ من العلم .  
وقوله : (٢)

« كامل »

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُّ  
عَقَدَ قَوْلِهِ : بِالصَّبْرِ عَلَى مَضَضِ السِّيَاسَةِ يُنَالُ شَرَفُ الرِّيَاسَةِ .  
وقوله : (٣)

« كامل »

وَالظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفُوسِ وَإِنْ تَجِدَ ذَا عَقَّةٍ فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ  
عَقَدَ قَوْلِهِ : وَالظُّلْمُ مِنْ طَبْعِ النَّفْسِ ، وَإِنَّمَا يَصُدُّهَا عَنْ ذَاكَ إِحْدَى عِلَّتَيْنِ إِمَّا  
عِلَّةً دِينِيَّةً كَخَوْفِ مَعَادٍ ، أَوْ عِلَّةً سِيَاسِيَّةً كَخَوْفِ السَّيْفِ .  
وقوله : (٤)

« طويل »

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

(١) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١٧٢/٢ وفيه « يُعَجِبَنَّ » و« تَرُوقُ » .

(٢) وقال أيضاً في (ب) . والبيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٦٣٠/٢ .

(٣) وقال أيضاً في (ب) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٦٣٠/٢ وله في أنوار الربيع ٣٠٢/٦ ، وقد نقل قول الطيبي نصاً قال : [ عقد فيه قول بعض الحكماء : الظلم من طبع النفوس ، وإنما يصدّها عن ذلك إحدى علتين ... ] .

(٤) « وقال أيضاً في (ب) ، والبيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١٩٦/١ وفي معاهد التنصيص =



عَقَدَ قَوْلُهُ: مَنْ أَفْنَى مُدَّتَهُ فِي جَمْعِ الْمَالِ خَوْفَ الْعُدْمِ فَقَدْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْعُدْمِ.  
وَطَعَنَ بَعْضُ الزَّيْلَاقِ: مَا بَالُ يَدٍ وَدَيْتُ بِخُمْسَائِهِ دِينَارٍ وَأُخْرَى قُطِعَتْ بِرُبْعِ  
دِينَارٍ. فَأَجَابَهُ بَعْضُهُمْ: لِمَا كَانَتْ أَمِينَةً كَانَتْ ثَمِينَةً، فَلَمَّا خَانَتْ هَانَتْ.  
عَقَدَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ الْمَعْرِيُّ: (١)

«بسيط»

يَدُ بِخُمْسَاءٍ مِنْ عَسَجِدٍ فُدِيَتْ مَا بِأُلْهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارٍ  
وَالْمَعْنَى الثَّانِي ابْنُ الزَّيْلَاقِ: (٢)

«بسيط»

صِيَانَةُ النَّفْسِ أَغْلَاهَا، وَأَرْخَصَهَا صِيَانَةُ الْمَالِ فَانْظُرْ حِكْمَةَ الْبَارِي  
وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ الْكَرْدَرِيُّ: (٣)

«بسيط»

هُنَاكَ مَظْلُومَةٌ غَالَتْ بِقِيَمَتِهَا وَهُنَا ظَلَمَتْ هَانَتْ عَلَى الْبَارِي

= ١٩٠/٤، وأنوار الربيع ١٢٣/٢.

(١) البيت للمعري في مختار اللزوميات ١٤٩/ ومعجم الأدباء ١٦٩/٣ وفيهما «بخمس مئين» مكان «بخمساء من»، وله في معاهد التنصيص ١٤٣/١ كرواية اللزوميات وفيه «وديت» مكان «فديت».

(٢) ابن الزيلاق: هو السيد محيي الدين يوسف بن يوسف بن يوسف بن زيلاق الهاشمي الموصلية قتلته التتار سنة (٦٦٠ هـ). ذيل مرآة الزمان ٥١٣/١، فوات الوفيات ٣٨٤/٤، والتذكرة الفخرية ١١٢/.

(٣) شمس الدين الكردي:

## الحل: (١)

وهو أن ينثرَ نَظْمٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ حِينَ أَبِي عُمَرُ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْإِسْتِخْلَافِ: [ مَا حَبُونَاكَ بِهَا وَإِنَّا حَبُونَاهَا بِكَ ] (٣). حَلَّ قَوْلَ حَسَّانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - :<sup>(٤)</sup>

«كامل»

مَا إِنْ مَدَحْتَ مُحَمَّدًا بِمَقَالَتِي لَكِنْ مَدَحْتَ مَقَالَتِي بِمُحَمَّدٍ  
/ ٢٠١ / وَقَالَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ: «لَمَّا قَبَّحْتَ فَعَلَاتُهُ، وَحَنَظَلْتَ نَخْلَاتُهُ، لَمْ يَزَلْ سُوءُ الظَّنِّ يَقْتَادُهُ، وَيُصَدِّقُ تَوَهُّمَهُ الَّذِي يَعْتَادُهُ» (٥) حَلَّ قَوْلَ الْمُتَنَبِّي: (٦)

«طويل»

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَ ظَنُّونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمٍ  
وَقَالَ الْفَخْرُ عَيْسَى: (٧) «يَمْشِينَ عَلَى تَوْدَةٍ وَسُكُونٍ، وَقَدْ حَبَسْنَ الْأَبْصَارَ، وَتَمَنَّقْنَ بِالْعُيُونِ» حَلَّ قَوْلَ الْمُتَنَبِّي: (٨).

(١) ينظر كتاب الثعالبى «نشر النظم، وحل العقد».

(٢) «رضي الله عنها» في (ب).

(٣) قول الصديق (رضى) في المثل السائر ٣٧٧/٢.

(٤) «صلعم» في (ب) البيت خلا منه ديوان حسان وشرحه، وهو منسوب له في المثل السائر ٣٧٧/٢، والطراز ١٩٣/٣.

(٥) القول منسوب لبعض المغاربة في الإيضاح ٤٢٥/٢، والتلخيص ٤٢٦/ ومعاهد التنصيص ١٩٣/٤.

(٦) البيت للمتنبى في العرف الطيب ٤٩٤/٢، وفيه «سَاءَتْ»، وله في التلخيص ٤٢٧/، والإيضاح ٤٢٥/٢، ومعاهد التنصيص ١٩٠/٤.

(٧) قول الفخر عيسى «بهاء الدين على أبو الحسن الأربلي» في كتابه رسالة الطيف ٩٥/ قوله: «يمشِينَ عَلَى تَوْدَى وَسُكُونٍ، وَقَدْ حَبَسْنَ الْأَبْصَارَ....».

(٨) البيت للمتنبى في العرف الطيب ٩٧/٢، ورسالة الطيب ٩٥/ وفي المخطوط الأصل «وَحَصَرٍ». والرفع أجود كما في ديوانه والكلمة معطوفة على مرفوع قوله «وَطَرَفٌ»، والبيت له في ديوان المعاني ٢٦٤/١، ٣٢٢.

« واغفر »

وَحْصَرَ تَبَّتْ الْأَبْصَارُ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا  
وَقَالَ صَاحِبُ الْوَشْيِ الْمَرْقُومُ: <sup>(١)</sup> [ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَحْرُسَ فِي رِزْقِهِ بَلْ  
يَكِلُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي تَوَلَّى الْقِسْمَةَ فِي خَلْقِهِ فَالْئِسرُ يَأْكُلُ الْجِيفَةَ بِعُنْفِهِ،  
وَالنَّحْلُ يَرَعَى الشَّهْدَ بِرِفْقِهِ ].

حَلَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ: <sup>(٢)</sup>

« كامل »

يَا طَالِبَ الرِّزْقِ السَّنِيَّ بِقُوَّةٍ هَيْهَاتَ أَنْتَ بِبَاطِلٍ مَشْغُوفُ  
أَكَلَ الْعُقَابُ بِقُوَّةٍ جِيفَ الْفَلَا وَرَعَى الذَّبَابُ الشَّهْدَ وَهُوَ ضَعِيفُ  
وَقَالَ: <sup>(٣)</sup> [ لَمْ أَبْكِ لِعَهْدِ الشَّبَابِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَعْمَارِ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنْ  
الْأَعْوَامِ ، وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ كُنْهَ أَمْرِهِ حَتَّى مَضَى فَرَحَلْتُ مَعَهُ الْحَيَاةَ بِسَلَامٍ ].  
حَلَّ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي: <sup>(٤)</sup>

« كامل »

لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ  
وَقَالَ: [ الشَّيْبُ بَعْدَ جِدَّةِ الشَّبَابِ أَخْلَاقٌ ، وَهُوَ عَلَى كَرَاهَةٍ لِقَائِهِ مَكْرُوهُ  
الْفِرَاقِ. فَوَاهَا لِنَزْوِلِهِ وَاهَا لِرَحِيلِهِ ، وَسُحْقًا لَهُ بَدِيلًا مِنَ الشَّبَابِ ، وَسُحْقًا  
لِبَدِيلِهِ ]. حَلَّ قَوْلُ ابْنِ هَانِي: <sup>(٥)</sup>

(١) الكتاب إلى ضياء الدين بن الأثير قوله في المثل السائر ٣٩/٢: « نهت عليه في كتاب « الوشي المرقوم في حل المنظوم » وهذا كتاب ألفته في صناعة حل الشعر وغيره ».

(٢) لم أعثر على قائلها.

(٣) القول لابن الأثير.

(٤) البيت للمتنبي في العريف الطيب ٤٥٢/٢.

(٥) البيتان منسوبان لمسلم بن الوليد في مسلم صريع الغواني ٦٩/٢٢٣، وفيه « يذهب مفقوداً »، =

« بسيط »

الشَّيْبُ كُرَّةٌ وَكُرَّةٌ أَنْ يُفَارِقَنِي أَحِبُّ بِشْيءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُودُ  
يَمْضِي الشَّبَابُ وَيَأْتِي بَعْدَهُ بَدَلُ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوداً بِمَفْقُودِ

وَقَالَ: [ الْعِيَادَةُ سَنَةٌ مَأْجُورَةٌ وَمَكْرَمَةٌ مَأْثُورَةٌ وَمَعَ هَذَا فَنَحْنُ الْمَرْضَى ، وَنَحْنُ  
الْعُودَادُ / ٢٠٢ / وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى ذَلِكَ فَلَيْسَ بِوَدَادٍ ] حَلَّ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ: (١)

« بسيط »

إِذَا مَرِضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتُذْنِبُونَ فَنَأْتِيَكُمْ فَنَعْتَذِرُ  
وَقَالَ: [ كَيْفَ يُظْلَمُ ذَلِكَ لِلْحَدِّ وَبِهِ مِنْ أَعْمَالٍ سَاكِنَةٍ أَنْوَارُهُ؟ أَمْ كَيْفَ  
يُخْفِيهِ طَوْلُ الْعَهْدِ وَطِيبُ تَرْبِهِ هَادٍ لَزَوَّارِهِ؟ ]  
حَلَّ قَوْلُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ: (٢)

« طويل »

أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهَا عَنْ مُحِبِّهَا فَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ  
وَالْتَّمِيحُ:

وهو أن يُشار في الكلام إلى قصَّةٍ، أو شعْرٍ.

فمن الأوَّل قول أبي تمام: (٣)

= ونسبها الثعالبي لمسلم في رسائله، أو « نثر النظم » ٩١/ ، وفيه « وقد يأتي له خلف » مكان  
« ويأتي بعده بدل » والأول بلا نسبة في التذكرة الفخرية ٦٨/ والبيتان ينسبان لمسلم، ولبشار  
ولأبي العتاهية في حماسة الظرفاء ٤٦/ .

(١) البيت بلا عزو في محاضرات الأدباء ٤٣٩/٢ « مريض عاد صحيحاً ».

(٢) البيت لمسلم في « مسلم بن الوليد صريع الغواني » ١١٨/ ، وفيه « قبره عن عدوه » مكان « قبرها  
عن محبتها » والبيت في ديوان المعاني ١٧٥/٢ بلا عزو.

(٣) البيتان لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٦/٢ ، وقافية الأوَّل « تَلَمَّحُ » وبعض النسخ =

« طویل »

فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ      بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي: أَأَحْلَامُ نَائِمٍ      أَلَمْتُ بِنَا؟ أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يَوْشَعٌ؟

أَشَارَ إِلَى اسْتِيقَافِ يَوْشَعَ فَقِي مُوسَى - عَلَيْهَا السَّلَامُ - الشَّمْسَ عَنِ الْغُرُوبِ  
حِينَ قَاتَلَ الْجَبَّارَ، وَخَافَ هَجُومَ اللَّيْلِ.

وَقَالَ الْخُبَزَارِزِيُّ: <sup>(١)</sup>

« بَسِيطُ »

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحْبَاباً فُجِعْتُ بِهِمْ      بَانُوا وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ تَعْذِيبٍ  
بَانُوا وَلَمْ يَقْضِ زَيْدٌ مِنْهُمْ وَطَرَا      وَلَا أَنْقَضَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبٍ  
وَمِنَ الثَّانِي قَوْلَ الْحَرِيرِيِّ: <sup>(٢)</sup> [ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَطَالَمَا تَلَقَّيْتُ الشِّتَاءَ بِكَافَاتِهِ،  
وَأَعْدَدْتُ لَهُ الْأَهْبَ قَبْلَ مُوَفَاتِهِ ]. يَرِيدُ قَوْلُ ابْنِ سِكْرَةَ: <sup>(٣)</sup>

« بَسِيطُ »

جَاءَ الشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِهِ      سَبْعٌ إِذَا الْقَطْرُ عَنْ حَاجَاتِنَا حَسَا  
كِنَّ، وَكَيْسٌ، وَكَانُونٌ، وَكَاسٌ طَلَا      بَعْدَ الْكَتَابِ، وَكُسٌ نَاعِمٌ وَكِسَا

---

= « تَطْلُعُ »، وَلَهُ فِي الْإِبْضَاحِ ٤٢٦/٢ - ٤٢٧ وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ١٩٤/٤.

(١) الْخُبَزَارِزِيُّ: هُوَ نَصْرُ بْنُ أَحَدِ الْخُبَزَارِزِيِّ. تَرْجَمْتُهُ فِي الْيَتِيمَةِ ٣٦٦/٢، وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي أَنْوَارِ  
الرَّبِيعِ ٢٦٧/٤.

(٢) الْحَرِيرِيُّ: هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ الْبَصْرِيِّ. تَرْجَمْتُهُ فِي الْبَغِيَةِ ٢٥٧/٢، وَقَوْلُهُ فِي  
حَسَنِ التَّوَسُّلِ ٣٣٠/ وفيه « لَقِيتُ » مَكَانَ « تَلَقَّيْتُ »، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ الْإِبْضَاحِ ٤٢٧/٢،  
وَهُوَ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٩٦/٤.

(٣) ابْنُ سَكْرَةَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سَكْرَةَ الْهَاشِمِيِّ. تَرْجَمْتُهُ فِي الْيَتِيمَةِ  
٣/٣، وَفِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤٠/٤ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٣٠٨/٣. صَدَرَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَهُ فِي حَسَنِ  
التَّوَسُّلِ ٣٣٠/ وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي الْإِبْضَاحِ ٣٢٧/٢، وَأَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٢٩٦/٤.

قال (١) الآخر - وفيه تلميحان: (٢)

« طويل »

يَقُولُونَ: كَافَاتُ الشِّتَاءِ كَثِيرَةٌ وَمَا هِيَ إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرُ مُفْتَرَى  
إِذَا كَانَ كَافُ الْكَيْسِ، فَالْكُلُّ حَاضِرٌ لَدَيْكَ وَكُلُّ الصَّيْدِ يُوجَدُ فِي الْفَرَى (٣)

/٢٠٣/ روي أَنَّ المنصور وعدَّ الهذليَّ بجائزة، ونسي. فحجًّا (٤) معاً، ومراً  
في المدينة على بَيْتِ عَاتِكَةَ. فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا بَيْتُ عَاتِكَةَ الَّذِي يَقُولُ  
فيه الأَحْوَصُ: (٥)

« كامل »

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أُنْعَزَلُ حَدَرَ الْعِدَى، وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ

فأنكر عليه لأنه تكلم من غير أن يُسأل فلما رجع أمر القصيدة على قلبه فإذا فيها: (٦)

« كامل »

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ، وَبَعْضُهُمْ مَذْقُ اللَّسَانِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

فَذَكَرَ المواعيد، وَأُنْجَزَ لَهُ، واعتذر إليه.

(١) « وقال » في (ب).

(٢) البیتان دون نسبة في أنوار الربيع ٢٩٦/٤، وصدر البيت الثاني فيه:

[ إِذَا صَحَّ كَافُ الْكَيْسِ فَالْكُلُّ حَاصِلٌ ]

(٣) قال ابن معصوم: « ملح بكافات الشتاء إلى بيتي ابن سكرة، و ملح بقوله: « وكل الصيد في باطن

الفرى » إلى المثل المشهور « كُلَّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفَرَى » أنوار الربيع ٢٩٦/٤.

(٤) « وَحَجًّا » في (ب).

(٥) الأَحْوَصُ: هو الأَحْوَصُ بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت ترجمته في طبقات محمد بن

سلام ٦٥٥/٢، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٥١٨/١. البيت له في شعره ١٦٦/ « جمع د.

السامرائي »، وله في الأغاني ١٠٢/٢١ ١٠٤/٢، ١٠٧، ١٠٨، وله في الاعجاز والإيجاز

١٥٤/، ومعاهد التنصيص ٢٠٥/٤، وفي أنوار الربيع ٢٩١/٤. وفي شعره « أُنْعَزَلُ ».

(٦) البيت للأَحْوَصُ شعره ١٧١/، وله في الأغاني ١٧/٢١، ومعاهد التنصيص ٢٠٥/٤، وأنوار

الربيع ٢٩١/٤، وفي الشعر « الْحَدِيثُ » مكان « اللسان ».

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾<sup>(١)</sup>. قال جاز الله: «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا» دلالة على وجه تفضيل محمد - صلوات الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> وسلامه - وأنه خاتم الأنبياء، وأن أُمَّتَهُ خَيْرُ الْأُمَمِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي الزَّبُورِ<sup>(٣)</sup> قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾<sup>(٤)</sup> الآية.

وكان أبو العلاء يتعصب لأبي الطيب، فحضر يوماً مجلس المرتضى فجرى ذكره، فنقصة المرتضى. فقال المعري: لو لم يكن له من الشعر إلا قوله: (٥)

«كامل»

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنْ مِنْكِ أَوَاهِلُ  
لِكَفَاهُ فَضْلًا. فغضب المرتضى، فأمر به فسحب، وأخرج وقال لمن  
بمحضرته: هل تدرون ما عني الأعمى بذكر البيت عني به قوله فيها: (٦)

«كامل»

وَإِذَا أَتَيْتَ مَذْمَمَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

(١) سورة الإسراء ٥٥/١٧. انظر الكشف ٤٥٣/٢.

(٢) «وآله» غير مذكورة في (ب).

(٣) قال الزمخشري في الكشف ٤٥٣/٢: [دلالة على وجه تفضيله، وهو أنه خاتم الأنبياء، وأن أُمَّتَهُ خَيْرُ الْأُمَمِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي زَبُورِ دَاوُدَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى].

(٤) سورة الأنبياء ١٠٥/٢١.

(٥) البيت للمنتبي في العرف الطيب ١٧٩/١، والإبانة ٥٥/، ومعاهد التنصيص ٢٠٩/٤ صدر البيت فقط. وقد روى العباسي حضور المعري إلى مجلس الشريف كما رواه صاحب أنوار الربيع ٢٩٢/٤. واطن أن الطيبي قد نقل ما دار بين المعري والمترضى من معجم الأدباء ١٢٤/٣.

(٦) البيت للمنتبي في العرف الطيب ١٨٤/١، وله في الطراز ١٩٣/٣، وفي معاهد التنصيص ٢٠٦/٤ وفيه «بأنّي فاضل» بينما الرواية في أنوار الربيع ٢٩٢/٤ «بأنّي كامل»، وهي رواية ياقوت في معجم الأدباء ١٢٤/٣ «مطبوعات دار المأمون».

رَوَى أَن تَمِيمًا قَالَ لِنُمَيْرٍ: [ مَا فِي الْجَوَارِحِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْبَازِي ] <sup>(١)</sup>.  
فَقَالَ: [ إِذَا كَانَ يَصِيدُ الْقَطَا ] <sup>(٢)</sup> أَشَارَ التَّمِيمِيُّ إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ: <sup>(٣)</sup>

« وافر »

أَنَا الْبَازِي الْمُطِلُّ عَلَى نُمَيْرٍ      أَيْحَ مِنْ السَّاءِ لَهَا أَنْصَابَا  
وَأَشَارَ النَّمِيرِيُّ إِلَى قَوْلِ الطَّرِمَّاحِ: <sup>(٤)</sup> // ٢٠٤ //

« طويل »

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا      وَلَوْ سَلَكْتَ طُرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ  
وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: <sup>(٥)</sup>

مَنْ غَابَ عَنْكُمْ نَسِيْتُمُوهُ      وَقَلْبُهُ عِنْدَكُمْ رَهِيْنَةٌ  
أُظْنِكُمْ فِي الْوَقَاءِ مِمَّنْ      صُحْبَتُهُ صَحْبَةُ السَّقِينَةِ

وَمَا كَتَبَ بَدِيعُ الزَّمَانِ إِلَى الْخَوَارِزْمِيِّ: <sup>(٦)</sup>

(١، ٢) في المثل السائر ٢/ ٢٣٤ « أَنْ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ قَالَ لَشَرِيكَ النَّمِيرِيِّ » ومثله في الإيضاح ٢/ ٤٢٨.  
وأورد قولها ابن معصوم في أنوار الربيع ٤/ ٢٧٩، وسيقه إلى هذا العباسي في معاهد  
التنصيص ٤/ ٢١٩.

(٣) البيت لجرير في شرح ديوانه في شرح ديوانه ٧٢/ ٧٢، وله في المنتخب ٧٢/ ٧٢ وفيه « المَدْلُ » مكان  
« المَطْلُ »، وفي المثل السائر ٢/ ٢٣٥، والإيضاح ٢/ ٤٢٨.

(٤) البيت للطرماح في الشاعر الخارجي الطرماح ٣١٠/ ٣١٠، وله في الصناعتين ٣٩٣/ ٣٩٣، وفي الزهرة  
٢/ ١٦٤، والمنخب ٧٢/ ٧٢، وفي المثل السائر ٢/ ٢٣٥، والإيضاح ٢/ ٤٢٨، ومعاهد التنصيص  
٤/ ٢١٩ وأنوار الربيع ٤/ ٢٨٠.

(٥) البيتان.

(٦) بديع الزمان: أحمد بن الحسين ترجمته في البيئمة ٤/ ٢٥٦ ومعجم الأدباء ٢/ ١٦١، ورُفِعَتْهُ إِلَى  
الْخَوَارِزْمِيِّ فِي الْبَيْئَةِ ٤/ ٢٥٩ ومعجم الأدباء ٢/ ١٦٧، وفي كشف المعاني والبيان عن رسائل  
بديع الزمان ١٢٨ - ١٢٩ قال: « أَنَا لِقُرْبِ الْأُسْتَاذِ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَهُ... ».



أَنَا لِقُرْبِ دَارِ مَوْلَانَا الْأُسْتَاذُ  
وَمِنْ آلِ ارْتِيَاكِ لِلْقَائِيهِ  
وَمِنْ الْاِمْتِزَاجِ بَوَلَائِيهِ  
وَمِنْ الْاِبْتِهَاجِ بِمُزَرِيهِ  
وَلِلْخَوَارِزْمِيِّ عَلَى هَذَا الْمُنْهَاجِ قَوْلُهُ: (٣)

أَنَا فِي مُقَاسَاةِ حَرِّ الشُّوقِ  
وَفِي تَذَكُّرِ عَهْدِ الْاجْتِمَاعِ  
وَفِي تَكْلُفِ الصَّبْرِ عَنْكَ  
وَفِي الْقَلْقِ لِفِرَاقِكَ  
كَمَا طَرَبَ النَّشْوَانَ مَالَتْ بِهِ الْخَمْرُ (١)  
كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ (٢)  
كَمَا آلَتْ قَتِ الصَّهْبَاءُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ  
كَمَا أَهْتَزَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبُ

### فَصْلٌ: فِي اتِّفَاقِ الْكَلَامَيْنِ قَصْدًا أَوْ غَيْرَ قَصْدٍ:

وهو على أقسام خمسة: النسخ، والسَّلْخُ، والمسخ، والاحتذاء، والمُواردَة.  
النَّسخُ: هو أن يتفقا لفظاً، ومعنى قصداً، وهو ضربان:

أحدهما: أن يتفقا في تمام الكلام، ويسمى المصالته.  
أنشد ابن الزبير معاوية على أنه له: (٤)

(١) في ديوان الهذليين للبريق ٥٨/٣ بيت روايته:  
يَقْطُرُ بِهَا الدَّاعِي الْهَدِيدُ كَأَنَّهُ  
عَلَى السَّاقِ نَشْوَانٌ يَمِيلُ بِهِ الْخَمْرُ  
(٢) عجز بيت إلى أبي صخر الهذلي وتمامه:  
وَإِنِّي لَتَتَرُونِي لِذِكْرِكِ نَفْضَةً  
كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ  
ديوان الحماسة لأبي تمام ٣٧٠/.

(٣) الْخَوَارِزْمِيُّ: هو أبو بكر محمد بن العباس. ترجمته في البيهقي ١٩٤/٤، وشذرات الذهب  
١٠٥/٣، والبغية ١٢٥/١ لم أجد رقعة الخوارزمي في رسائله.

(٤) ابن الزبير: هو عبد الله بن الزبير (بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة) ترجمته في معاهد  
التنصيص ٣١٠/٣، ومقدمة شعره ٥/ والبيتان منسوبان إلى تغن بن أوس في ديوانه ٩٤/،  
وفي ديوان حماسة أبي تمام ٣٢٧/ أنشدتهما ابن الزبير معاوية. الإيضاح ٤٠٣/٢، ومعاهد =

« طویل »

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
/٢٠٥/

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ  
ثم دخل معن بن أوس وأنشد كلمته التي فيها البيتان: <sup>(١)</sup>

« طویل »

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَيَّنَا تَغْدُو اللَّيْلَةُ أَوَّلُ  
قَالَ معاوية: <sup>(٢)</sup> ما هذا يا أبا خبيب؟ قال: هو أخي من الرضاعة وأنا  
أخوه، وأحقَّ بشعره.

وثانيهما: أن يختلفا في يسيرٍ من اللفظ، ويسمى الانتحال.

قال المتنبي: <sup>(٣)</sup>

« وافر »

لَيْسَنَ الْوَشْيَ لَا مُتَجَمَّلَاتٍ وَلَكِنْ كَيْ يَصُنَّ بِهِ الْجَمَالَ  
وقال الصاحب: <sup>(٤)</sup>

= التنصيص ٤/٤ .

(١) معن بن أوس: هو معن بن نصر بن زيادة بن أسحم ترجمته في الأغاني ١٠/١٦٤ (بولاق)، ومعاهد التنصيص ٤/١٧ والبيت له في ديوانه ٩٣/٩٩، وفي الزهرة ٢/٩٩، وفي ديوان الحماسة لأبي تمام ٣٢٦/٣٢٦، والإيضاح ٢/٤٠٣، ومعاهد التنصيص ٤/٤ وفي الحماسة «تغدو»، وفي الإيضاح، والمعاهد «تعدو».

وأوجل: خائف.

(٢) قوله في الإيضاح ٢/٤٠٣، والمعاهد ٥/٤.

(٣) البيت للمتنبي في العرف الطيب ١/١٣٩، واليتيمة ٣/٢٧٩، ومعجم الأدباء ٦/٢٩٠ وتنبيه الأريب ٣٢٩.

(٤) البيت إلى الصاحب بن عباد في ديوانه ٢١٥/٢١٥ أغار فيه على قول المتنبي السابق الذكر. انظر =

« طويل »

لَيْسَنَ بُرُودَ الْوَشْيِ لَا لِتَجَمُّلٍ وَلَكِنْ لَصَوْنِ الْحَسَنِ بَيْنَ بُرُودٍ  
وقال الحماسي: (١)

« طويل »

وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ  
وُجُوهَ زَهَّاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا  
وقال الرُّسْتَمِيُّ: (٢)

« طويل »

بُدُورَ زَهَّتْهُنَّ الْمَلَاةُ أَنْ تُرَى لَهْنٌ نِقَابٌ، وَالْوَجُوهُ سَوَافِرُ  
وَالسَّلْخُ:

وهو أَنْ يُؤْتَى بِالْمَأْخُودِ مَعَ التَّغْيِيرِ فِي مَعْنَاهُ، أَوْ لَفْظُهُ. أَمَّا الْمَعْنَى فَالْمَقْبُولُ مِنْهُ  
مَا يَكُونُ الْفَرْعُ أَحْسَنَ مِنَ الْأَصْلِ وَهُوَ عَلَى وَجْهِ: -  
أ (٣) - مَا يُزَادُ فِيهِ مَعْنَى كَقَوْلِ الْقَائِلِ: (٤)

« طويل »

خَلَقْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ بِسْمِ الْقَنَا وَالْبَيْضِ عَيْنًا وَحَاجِبًا

= البيتة ٢٧٩/٣، وفي البيت « لا متجملات » مكان « لا لتجمل » وفي معجم الأدباء ٢٩٠/٦،  
وتنبية الأريب ١٩٣/٣٢٩.

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه ١٧٩/، وديوان الحماسة لأبي تمام ٣٧٧/، وفي  
الديوان « تَوَاقَفْنَا » مكان « تَنَازَعْنَا » وفي الحماسة « تَفَاوَضْنَا » وفي البيتة ٣٠٦/٣ « تَنَازَعْنَا ».

(٢) الرُّسْتَمِيُّ: هو أبو سعيد محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي بن رستم. ترجمته  
في البيتة ٣٠٤/٣. والبيت لأبي سعيد الرستمي في البيتة ٣٠٦/٣ سرقه من بيت ابن أبي  
ربيعة المتقدم الذكر. وفيه « يرى »، و« فالوجوه ».

(٣) « أحدها » في (ب).

(٤) البيت لأبي إسحاق الغزي في ديوان ابن نباتة السعدي ٦٧/١ وفي أنوار الربيع ١٤/٦ بلا عزو  
وفي معاهد التنصيص ٢٨/٤ بلا عزو. وفي تنبيه الأريب ٢٦٤/ نسب إلى سيف الدولة.

وقول ابن نباتة: (١)

«طويل»

خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ عِيُونًا لَهَا وَقَعُ السُّيُوفِ حَوَاجِبُ  
أَحْسَنُ لِمَا زَادَ فِيهِ مَعْنَى الْهَزِيمَةِ، وَكَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ: (٢)

«كامل»

لَوْ قُلْتُ لِلدَّيْفِ الْمَشُوقِ فَدَيْتُهُ مِمَّا بِهِ لِأَغْرَتِهِ بِفِدَائِهِ  
وقول ابن الخطَّاط: (٣)

«طويل»

خُذَا مِنْ صَبَا نَجْدٍ أَمَانًا لِقَلْبِهِ فَقَدْ كَادَ رِيَّاهُ يَطِيرُ بِبُئِهِ  
أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ حِذَارًا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لِحَبِّهِ  
أَرْقُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ ذَاكَ أَرْبَى فِي الْمَعْنَى.

ب (٤) - مَا يَكُونُ الْفَرْعُ أَبْلَغُ. كَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ (٥) ٢٠٦/ في قصر اللَّيْلِ:

«بسيط»

يَوَدُّ أَنْ سَوَادَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ وَزَيْدٌ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرُ

(١) البيت لابن نباتة في ديوانه ٦٧/١، ١٨٦، وفيه «لِظُهُورِهِمْ» مكان «في ظهورهم»، والبيت له في البيتمة ٣٨٦/٢، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٨ وله في تنبيه الأريب/ ٢٦٤.

(٢) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٣٦٥/٢، وفيه «الحزين» مكان «المشوق»، وأنوار الربيع ١١/٦.

(٣) ابن الخطَّاط: هو أبو عبد الله أحمد بن محمد المعروف بابن الخطَّاط الدمشقي ترجمته في شذرات الذهب ٥٤/٤، البيتان له في ديوانه ١٧١/، والثاني له في التذكرة الفخرية ١٧٣/، وله في أنوار الربيع ٤/١٢٨، ١١/٦.

(٤) وثانيهما في (ب).

(٥) البيت غير موجود في ديوان أبي الطيب، وهو للمعري في سقط الزند ٥٦/ والتذكرة الفخرية ٢١٩/، وفي شروح سقط الزند ١١٩/.

وقولُ ابنِ الظَّهيرِ الحنفيّ: (١)

«كامل»

فَأَنَانِي كُلَّ الْمُنَى بِزِيَارَةٍ      كَانَتْ مُخَالَسَةً كَخَطْفَةِ طَائِرٍ  
فَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا خَلَعْتُ عَلَى الدَّجَى      لِيَطُولَ لَيْلَتُنَا سَوَادَ النَّاطِرِ

أبلغ لقوله: (خَلَعْتُ)، وبعبكسه فعلَ ابنِ نباتة حين اقتفى أثرَ أبي الطيّب  
بقوله: (٢)

«كامل»

كَفْكَفَ قِسِيَّكَ يَا فِرَاقُ فَإِنَّهُ      لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِي لِسَهْمِكَ مَوْجِعُ  
في قوله: (٣)

«كامل»

رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى      فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ  
فَصِرْتُ إِذَا أَصَابْتَنِي سِهَامٌ      تَكَسَّرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ  
وقد جعلَ فُؤَادُهُ مَظْرُوفًا، وهو جعله ظَرْفًا.

جـ (٤) - أَنْ يُرَاعَى فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى الْبَدِيعُ شَيْءٌ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ: (٥)

كَانَتْ مُسَائِلَةُ الرِّكْبَانِ تُخْبِرُنِي      عَنْ أَحَدِ بْنِ سَعِيدٍ أَطْيَبَ الْخَبَرِ  
حَتَّى التَّقِينَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ      أَذُنِي بِأَحْسَنِ مِمَّا قَدْ رَأَى بَصْرِي

(١) ابن الظهير: ترجمته في التذكرة الفخرية / ١٠٥ - ١٠٦.

والبيتان للمجد بن الظهير الحنفي الإربلي في التذكرة الفخرية / ٢١٨، وأخذ معنى «قصر الليل» من بيت المعري المتقدم الذكر.

(٢) البيت لابن نباتة السعدي في ديوانه ١٠/٤١٠ والقافية «موضع».

(٣) البيتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٢/٢٧١.

(٤) «وثالثها» في (ب).

(٥) لم يذكرهما الصولي في شرح ديوانه / وهما لأبي تمام في المثل السائر ٢/٣٨٩.

وقول أبي الطيّب: (١)

«طويل»

وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ  
أَبْلَغُ، وَأَوْجَزُ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الطَّبَاقِ وَالْجَنَاسِ. وكقول أبي تمام يَرْنِي  
وَلَدَيْنَ: (٢)

«كامل»

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا لَوْ أُمْهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ (٣) شَمَائِلًا  
نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَطْلُعَا  
وقول أبي الطيب في مثله: (٤)

«طويل»

بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللَّسَانِ كَغَيْرِهِ وَلَكِنَّ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقَ الْفَضْلِ  
بَدَأَ وَلَهُ وَعْدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوْيِ وَصَدَّ وَقَيْنَا غَلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحَلِ  
أَجُودُ سَبْكَاً مَعَ مَا فِيهِ مِنْ طَبَاقِ الصَّمْتِ لِلْمَنْطِقِ، وَمِنْ مِرَاعَاةِ النَّظِيرِ بَيْنَ  
السَّحَابَةِ وَالرَّوْيِ، وَبَيْنَ الْغَلَّةِ، وَالْمَحَلِ، وَمَعَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «غَلَّةُ الْبَلَدِ  
الْمَحَلِ» لِأَنَّهُ يَبَيِّنُ قَدْرَ حَاجَتِهِمْ / ٢٠٧ إلى وجوده، وكقول القاضي  
الْأَرْجَانِي: (٥)

(١) البيت لأبي الطيّب في العرف الطيب ١٩٧/١، وفي المثل السائر ٣٨٩/٢.

(٢) البيتان لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣٣٢/٣ - ٣٣٣ وفي المثل السائر ٣٩٣/٢، وفيه «أُخْرَتُ» مكان «أُمِهَلْتُ».

(٣) «يكون» في (ب).

(٤) البيتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٢٨٧/٢ - ٢٨٨، وفي المثل السائر ٣٩٣/٢.

(٥) البيت للأرجاني في ديوانه ٨٩٣/٣ - ٨٩٤ وفيه «أَلْقِيمَ» مكان «أَوْدَعَمَ»، والبيتان من قصيدة يمدح ربيب الدولة بن الوزير. وهما له في الإيضاح ٤٠٧/٢، وفيه «فراقكم» كما في معاهد التنصيص ٥٣/٤.

« كامل »

لَمْ يُبَكِّنِي إِلَّا حَدِيثُ فَرَاغِهِمْ      لَمَّا أَسْرَبَ بِهِ إِلَيَّ مُودَّعِي  
هُوَ ذَلِكَ الدَّرُّ الَّذِي أَوْدَعْتُمْ      فِي مَسْمَعِي أَلْقَيْتُهُ مِنْ مَدْمَعِي  
وقول الزَّخْشَرِي (١) (٢)

« طويل »

وَقَائِلَةٍ: مَا هَذِهِ الدَّرُّ الَّتِي      تُسَاقِطُهَا عَيْنَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ ؟  
فَقُلْتُ: هِيَ الدَّرُّ الَّتِي قَدْ حَسَا بِهَا      أَبُو مُضَرٍّ أَذْنِي تَسَاقِطَ مِنْ عَيْنِي  
أَحْسَنُ لِمُنَاسَبَةِ الدَّرِّ السَّمَطِ، والمراجعة في السؤال والجواب، وكقول السيد  
الرَّضِيِّ: (٢)

« بسيط »

بِتَنَا ضَجِيعَيْنِ فِي ثَوْبِي هَوَى وَتَقَى      يَضُمُّنَا الشَّوْقُ مِنْ فَرْعٍ إِلَى قَدَمِ  
وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ الثَّغْرِ يُوضِحُ لِي      مَوَاقِعَ اللَّثَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظَّلَمِ  
وقول الغزِّي: (٣)

« بسيط »

حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمِرْطُ مِنْ دَهْشٍ      وَأَنْحَلَّ بِالضَّمِّ نَظْمُ الْعِقْدِ فِي الظَّلَمِ  
تَبَسَّمتُ فَأَضَاءَ اللَّيْلُ فَالْتَقَطْتُ      حَبَّاتٍ مُنْتَثِرٍ فِي ضَوْءٍ مُنْتَظَمِ

(١) « جار الله » في (ب). والبيتان للزخشري في كشفه ٣٠٩/٤، وفيه « كان قد » مكان « التي قد » ونسبها إليه في الإيضاح ٤٠٧/٢، وفي معاهد التنصيص ٥٣/٤. وأبو مضر: هو محمود بن جرير الضبي شيخه.

(٢) البيتان للشريف الرضي. ديوانه ٢٧٤/٢ « دار صادر » ٧٢٣/٢ « الأدبية » وفيها « يَلْفَنَا »، وهما في التذكرة الفخرية / ١١٠.

(٣) البيتان للغزِّي « إبراهيم بن عфан » في جواهر الكنز ٥٠٠/ وفيه « سَلَكُ » مكان « نَظْمُ »، و« الجَوُّ » مكان « اللَّيْلُ »، وله في التذكرة الفخرية / ١٠٠ - ١١١ وهي كرواية الطيبي، والثاني في حاشية ديوان الشريف « الأدبية » ٧٢٣/٢.

أصنع وللالتئام أوقع، وإن كان ذاك أرق، وكقول الخنساء: <sup>(١)</sup>

«طويل»

وَقَائِلَةٍ وَالنَّعْشُ قَدْ فَاتَ خَطْوَهَا      لِتُذَرِكَهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرِ  
أَلَا تَكِلْتُ أُمَّ الَّذِينَ غَدَا بِه      إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ  
وقول محمد بن المُنَازِر: <sup>(٢)</sup>

إِنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ لَمَّا تَوَلَّى      هَذَا رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ  
مَا دَرَى نَعْشَهُ وَلَا حَامِلُوهُ      مَا عَلَى النَّعْشِ مِنْ عَقَابٍ وَجُودِ  
أَحْسَنُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْكِنَايَةِ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهِمْ: (الكرمُ بين بُرْدَيْهِ)، وكقول بعضهم: <sup>(٣)</sup>

وَكَانَتْ بِالْعِرَاقِ لَنَا لَيَالٍ      سَرَقْنَاهُنَّ مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ  
جَعَلْنَاهُنَّ تَارِيخَ اللَّيَالِي      وَعُنْوَانَ الْمَسَرَّةِ وَالْأَمَانِي  
وقول الْمُطَوَّعِيِّ: <sup>(٤)</sup>

وَمَرَّتْ فِي جُؤَيْنَ لَنَا لَيَالٍ      عَدَدَتْهَا مِنْ عَيْشِ الْجِنَانِ  
رَضَعْنَا فِي حُجُورِ الْأَمْنِ فِيهَا      بِأَفْوَاهِ الرِّضَى ثُدْيَ الْأَمَانِي

(١) البيتان للخنساء في ديوانها ٤٧ وفيه «مَشَوْا به» مكان «غَدَا به».

(٢) محمد بن مُنَازِر الشعراء والشعراء لابن قتيبة ٨٦٩/٢ راجع أخباره ونسبه في الأغاني ١٦٩/١٨ طبقات ابن المعتز ١١٩، ونشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن / والبيتان له في الأغاني ٢٠٠/١٨، وفيه «عبد الحميد» مكان «عبد الحميد» وهما له في طبقات ابن المعتز ١٢٣/ والأول له في المرقصات ١٦٦.

(٣) البيتان.

(٤) الْمُطَوَّعِيُّ: هو أبو حفص عمر بن علي، المطوعي. ترجمته في البيتة ٤٣٣/٤، والبيتان له في البيتة ٤٣٧/٤.



أصنع لاجتماع ثلاث استعارات مع رعاية التناسب.

د (١) - أن يكون أبين معني، وأجود سبكاً كقول نصر بن سيار في واقعة أبي مسلم: (٢)

«الوافر»

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ  
فَبَانَ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُصَلَّى  
فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ  
وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَهَا كَلَامُ  
فَقُلْتُ مِنَ التَّاسُفِ: لَيْتَ شِعْرِي  
أَلْيَقَاطُ أَمِيَّةٌ أَمْ نِيَامُ؟  
وقول بعض الفضلاء قبل واقعة بغداد بسنتين: (٣)

«الوافر»

أَرَى نَاراً تُشَبُّ بِكُلِّ أَرْضٍ  
وَقَدْ غَفَلَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهَا  
لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شُعَاعُ  
وَنَامَتْ فَهِيَ أَمِنَةٌ رِتَاعُ  
كَمَا غَفَلَتْ أَمِيَّةٌ ثُمَّ هَبَّتْ  
لِتَدْفَعَ حِينَ لَيْسَ لَهَا دِفَاعُ  
أَظْهَرَ حِينَ جَعَلَ الْوَمِیْضُ (٤) نَاراً شَبُوباً، والتردد في النوم نوماً وبالغ فيه  
بتتيم أَمِنَةٌ للغفلة، ثم بتتيم (رِتَاع) لَأَمِنَةٍ فجمع بين الإفراط في الفتنة،  
والتفريط في الغفلة.

(١) «ورابعها» في (ب).

(٢) نصر بن سيار: كان والياً على خراسان لهشام بن عبد الملك، وقد بعث بهذه الأبيات يحذر لها  
انتشار السخط على الأمويين، وذبوع الدعوة للعباسيين. ديوانه ٤٠، والعقد الفريد ١/٢٤٠،  
ومروج الذهب ٢/٢٥٢ وتحفة الوزراء ٨٠/ - ٨١، والحماسة البصرية ١/١٠٧ - ١٠٨،  
والطراز ١/٣٩٤، والمثل السائر ٢/١٩٧. قال صاحب الزهرة ٢/٢٢٠: (قال إسماعيل بن  
عبد الله أبو مريم يحذر بني أمية). وفي ديوانه «تحت الرماد»، «يوشك» و«تذكي» مكان  
«تصلي»، و«إن الشر مبدؤه كلام».

(٣) الأبيات.

(٤) «الوميض» (التدخين ليس لها دفاع) ناراً شوبياً، في ب.

وكقول أبي تمام: (١)

«كامل»

وَكَذَٰكَ لَمْ تُفْرِطْ كِتَابَةً عَاطِلٍ حَتَّى يُجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالِي

وقول البحتري: (٢)

«طويل»

وَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطَ حُسْنٍ جَوَارُهَا  
وَحُسْنُ دَرَارِيِّ الْكَوَائِبِ أَنْ تُرَى  
خَلَائِقُ أَصْفَارٍ مِنَ الْمَجْدِ حَيْبِ  
طَوَالِجٍ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْبِ

وكقول الخنساء: (٣)

«طويل»

وَمَا بَلَغَتْ كَفَّ أَمْرِي مُتَنَاوِلًا (٤)  
وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ لِلنَّاسِ مِدْحَةً  
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَالَ أَطْوْلُ  
وَأِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ  
وقول أبي نواس: (٥)

«طويل»

إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ الَّذِي تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي

(١) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٠٦/٢، وفي الأصل «يجاورها»، وله في المثل السائر ٣٩١/٢، وفيه «يخال».

(٢) البيتان للبحتري في ديوانه ٨٩/١، وفي المثل السائر ٣٩١/٢.

(٣) البيتان للخنساء في ديوانها ٨٣/ برواية هي:

فَمَا بَلَغَتْ كَفَّ أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ  
وَلَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً  
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوْلُ  
وَلَا صَدَقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

(٤) متناوِلًا في (ب)، وفي الديوان «مُتَنَاوِلٍ» ٨٣/، والبيت الثاني في الإيضاح ٤١٠/٢.

(٥) البيتان لأبي نواس في ديوانه «طبع القاهرة» ٤١٥/، وفيه «كما تُثْنِي» مكان «الذي تُثْنِي»، وهما له في الإعجاز والإجاز ١٦٤/ وفيه «تعني» مكان «نعني» والثاني له في جوهر الكنز ١٧٦/، وفيه «مِنَّا» مكان «يومًا».

وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ لِّغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ أَلَدُ نَعْنِي

هـ (١): أَنْ يُنْقَلَ المعنى المأخوذ إلى غير محلّه. قَالَ بَشَّارٌ: (٢)

«كامل»

وَإِذَا أَقَلَّ لِي الْبَخِيلُ عَذْرَتُهُ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْبَخِيلِ كَثِيرٌ

وقال المتنبي: (٣)

«كامل»

وَقَعَيْتُ بِاللَّقِيَا بِأَوَّلِ (٤) نَظْرَةٍ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَيْبِ كَثِيرٌ

/٢٠٩/ وقال أبو نؤاس: (٥)

«طويل»

تَسَرَّتُ عَنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي  
فَإِنْ تَسَأَلَ الْأَيَّامَ مَا أَسْمِي مَا دَرَتْ وَأَيْنَ مَكَانِي؟ مَا عَرَفَنَ مَكَانِي

نقله الإفريقي المَتَمِّم إلى معنى الخمر: (٦)

(١) «وخامسها» في (ب).

(٢) البيت لبشار في ديوانه ٢٩٧/٣، وله في الإبانة ٣٦/ وفيها «وَإِذَا»

(٣) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٦٨١ وفيه (وأول)، والإبانة/٣٦، وتنبيه الأريب/ ٣٣٨ وفيه «بالرؤيا» مكان «باللقيا».

(٤) «وأول» في الأصل، وفي الديوان، وبأول من تنبيه الأريب.

(٥) البيتان لأبي نؤاس في ديوانه ٤٦٩/ والأول في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٢٥/٢، والبيتان له في البديع في نقد الشعر ١١٠/، والأول له في معاهد التنصيص ٥٣/٤، وفي الديوان «تَغَطَّيْتُ مِنْ» مكان «تَسَرَّتُ عَنْ» و«فَلَوْ سَأَلَ» مكان «فَإِنْ تَسَأَلَ».

(٦) الإفريقي المتمم: هو أبو الحسن محمد بن أحد الإفريقي المتمم ترجمته البيهقي ١٥٧/٤، وفوات الوفيات ١٣٣/١، والبيتان له في البيهقي ١٥٧/٤ وفي معجم الأدباء سباه أحد بن محمد المتمم، ونسبها إليه في ٢٤٥/٤ - ٢٤٦.

« البسيط »

وَفَتِيَّةٍ أَدْبَاءَ مَا عَلِمْتَهُمْ  
فَرُّوا إِلَى الرَّاحِ مِنْ خَطْبٍ يَلُمُّ بِهِمْ  
شَبَّهُهُمْ بِنُجُومِ اللَّيْلِ إِذْ نَجَمُوا  
فَمَا دَرَتْ نُوْبُ الْأَيَّامِ أَيْنَ هُمْ؟

وقال البحرى (١) في القتلى: (٢)

« كامل »

سَلَبُوا وَأَشْرَقَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمْ  
وَنَقَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى السَّيْفِ: (٣)

« كامل »

يَيْسَ النَّجِيعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُجَرَّدٌ  
و (٤) - وَهُوَ أَنْ يُنْقَلَ إِلَى نَقِيضِهِ كَقَوْلِ أَبِي الشَّيْصِ: (٥)

« كامل »

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً  
وَنَقَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ: (٦)

(١) الحريري في حاشية (ب).

(٢) البيت للبحراني في ديوانه ٣١٩/٢، وله في الإبانة ٢٢٢/٢، والإيضاح ٤١٣/٢ ومعاهد التنصيص ٧٨/٤، وتنبيه الأريب ٢٨١.

(٣) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٤٤/١، وله في الإبانة ٢٢٢/٢، والإيضاح ٤١٣/٢، ومعاهد التنصيص ٧٨/٤ - ٧٩، وتنبيه الأريب ٢٨١، وفي أصل المخطوط « يَيْسَ ».

(٤) « وسادسها » في (ب).

(٥) أبو الشَّيْصِ: هو محمد بن عبد الله بن رَزِينِ ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٤٣/٢، وطبقات بن المعتز ٧٢/٢ ومعاهد التنصيص ٨٧/٤، ومقدمة أشعاره ٦/٢ والبيت له في أشعاره ٩٣/٢، والشعر والشعراء ٨٤٣/٢ وفيه « لَذَاذَةٌ »، والإبانة ١١٤/٢، والعمدة ٢٨٧/٢، والإيضاح ٤١٣/٢، والطراز ٢٠٠/٣، والتذكرة السعدية ٣١٣، وجواهر الكنز ١٦٦، والمعاهد ٨٥/٤، وتنبيه الأريب ٢٨٨.

(٦) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٣٦٤/٢، والعمدة ٢٨٧/٢، والإيضاح ٤١٤/٢، والإبانة ١١٤/٢، والطراز ٢٠٠/٣، وجواهر الكنز ١٦٦، والمعاهد ٨٥/٤.

« كامل »

أَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً ؟ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

وَأَلْقَى أَبُو دُلْفٍ الْعَجَلِيّ عَلَى فَضْلِ الشَّاعِرَةِ قَوْلَ أَبِي نُؤَاسٍ : (١)

« كامل »

قَالُوا عَشَقْتَ صَغِيرَةً فَأَجَبْتَهُمْ أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرْكَبِ  
كَمْ بَيْنَ حَبَّةٍ لَوْلُوٍ مَثْقُوبَةٍ لُبَسْتُ وَحَبَّةٍ لَوْلُوٍ لَمْ تُثَقَّبِ

فَأَجَابَتِ الْفَضْلُ بِقَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ : (٢)

« كامل »

إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلِدُ رُكُوبُهَا حَتَّى تُذَلَّلَ بِالزَّمَامِ وَتُرْكَبَا  
وَالْحُبُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ حَتَّى يُفْصَلَ فِي النِّظَامِ وَيُثَقَّبَا  
وَأَمَّا اللَّفْظُ فَهُوَ أَنْ يُعْمَدَ إِلَى كُلِّ لَفْظٍ فَيُوضَعُ مَكَانَهُ مَا يُرَادُفُهُ ، وَهَذَا  
مَذْمُومٌ كَقَوْلِ الْحُطَيْيَةِ : (٣)

« بسيط »

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

---

(١) البیتان لأبي نواس في المثل السائر ٣٨٠/٢ ، والطراز ١٩٩/٣ ، وبلا عزو في الكتابة والتعريض ١٤/ ، والمنتخب ٢٣/ ، وهما في ديوانه ٢٩/ « المطبعة العمومية ، وهما من إنشاد عبد الملك في ديوان المعاني ٢٦٢/١ .

(٢) مسلم بن الوليد : وهو صريح الغواني ترجمته في طبقات بن المعز ٢٣٤/ والبیتان له في ديوانه ٣٠٥/ ، وفي المنتخب ٢٣/ ، وفيه « بالجمام » مكان « بالزمام » و « حَتَّى يُؤْلَقَ بِالنِّظَامِ » وفي المثل السائر ٣٨٠/٢ ، والطراز ١٩٩/٣ . قال الجرجاني في المنتخب وأبو هلال في ديوان المعاني ٢٦٣/١ : أنشدتها الجارية إلى عبد الملك بن مروان .

(٣) البيت للحطيفة في ديوانه ١٠٨/ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٢٨/١ والإعجاز والإيجاز ١٤٦/ ، والتذكرة الفخرية ٣٣/ ، والمعاهد ٦/٤ ، وأنوار الربيع ١٦٣/٢ وفيه « لا تنهض » مكان « لا ترحل » وفي ٧٩/٢ « لا ترحل » واقعد فأنت لعمري طاعم كاسي .

وقول الآخر: (١)

« بسيط »

ذَرِ الْمَائِرَ لَا تَذْهَبْ لِمَطْلَبِهَا وَاجْلِسْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْآكِلُ اللَّابِسُ

وإذا غيّر بعض التغير هان الخطبُ كقول الشارستاني: (٢)

« طويل »

لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا وَسَيَرْتُ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ  
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعاً كَفَّ حَائِرٍ عَلَى ذَقْنٍ ، أَوْ قَارِعاً سِنَّ نَادِمٍ

وقول الآخر: (٣) / ٢١٠ /

« طويل »

لَقَدْ سِرْتُ فِي تِلْكَ الْمَنَازِلِ بُرْهَةً لَأَنْجُو فِيهَا مِنْ نِيُوبِ النَّوَائِبِ  
فَلَمْ أَرَ فِيهَا نَازِلاً غَيْرَ خَائِفٍ وَلَمْ أَرَ فِيهَا قَافِلاً غَيْرَ خَائِبٍ

والمسخ:

وهو قلبُ الصورة الحسنة إلى القبيحة ، وجميع الفروع التي يقصُرُ عن الأصول  
منه كقول أبي تمام: (٤)

« طويل »

فَتَى لَا يَرَى أَنَّ الْفَرِيضَةَ مَقْتَلٌ وَلَكِنْ يَرَى أَنَّ الْعُيُوبَ مَقَاتِلٌ

وقول أبي الطيب: (٥)

( ١ ) البيت بلا عزو في تنبيه الأريب / ٢٦٠ .

( ٢ ) البيتان ..

( ٣ ) البيتان ..

( ٤ ) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣٣٧/٢ ، وفي المثل السائر ٤١٠/٢ .

( ٥ ) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٢٣٤/١ ، وفي المثل السائر ٤١٠/٢ .

«طويل»

يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْهُ <sup>(١)</sup> لِضَارِبٍ بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> لِعَائِبٍ  
فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُشَوِّهِ الْمَعْنَى فَقَدْ شَوَّهِ الصُّورَةَ.

### والاحتذاء:

وَهُوَ أَنْ يَقْتَفِيَ الْمُتَكَلِّمُ الْآخَرَ فِي أَسْلُوبٍ مِنْ أَسَالِيبِ فَنِّي الْبَلَاغَةِ،  
وَالْفَصَاحَةِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ بَلْ مَقْصُودٌ.

### والموارد:

وهي أَنْ يَتَّفِقَ الْمُتَكَلِّمَانِ عَلَى مَعْنَى مِنْ غَيْرِ أَخْذٍ. وَيُسَمَّى وَقُوعَ الْحَافِرِ عَلَى  
الْحَافِرِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

الْأَوَّلُ: <sup>(٣)</sup> مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ اللَّفْظُ، وَالْمَعْنَى بِرُمَّتِهِ كَمَا أَنْشَدَ ابْنُ مِيَادَةَ لِنَفْسِهِ: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

مُفِيدٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَّازَ الْمُهَنْدِ

فَقِيلَ لَهُ: هَذَا لِلْحَطِيطَةِ. فَقَالَ الْآنَ عَلِمْتُ أَنِّي شَاعِرٌ.

وَكَقُولِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: <sup>(٥)</sup>

(١ - ٢) «مَنْكَ» فِي الدِّيْوَانِ «الْعَرَفُ الطَّيِّبُ» ٢٣٤/١.

(٣) «أَحَدُهُمَا» فِي (ب).

(٤) ابْنُ مِيَادَةَ: هُوَ الرَّمَّاحُ بْنُ يَزِيدَ، وَمِيَادَةُ أُمُّهُ، وَيُكْنَى أَبَا شَرَّاحِيلَ تَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ  
لَاِبْنُ قُتَيْبَةَ ٧٧١/٢، وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمَعْتِزِ ١٠٥/، وَالْأَغَانِي ٢٦١/٢ «دَارُ الْكُتُبِ»،  
وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الْإِيضَاحِ ٤١٥/٢، وَالطَّرَازُ ١٧٠/٣، وَالْمَعَاهِدُ ١٠١/٢ وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٨٦/٦،  
وَتَنْبِيهِ الْأَرِيبِ ٣٠٠/ يَنْظُرُ دِيْوَانَ الْحَطِيطَةِ «دَارُ صَادِرٍ» ٥١/ وَفِيهِ «كُسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا  
سَأَلْتَهُ...

(٥) الْبَيْتُ لَهُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ٢٩/ وَدِيْوَانِهِ ٩/، وَلَاْمَرِئِ الْقَيْسِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٣٧١/٢،  
وَالْإِيضَاحِ ٤٠٥/٢، وَالطَّرَازُ ١٩١/٣.

« طويل »

وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ

وقول طرفة: (١)

« طويل »

..... وَتَجَلَّلَ دِي

الثاني: (٢) ما ينفرد فيه المعنى. قال الثعالبي: (٣) اتفق لي أن قلت: (٤)

« مجزوء الرجز »

« إِنْسَانَةٌ فَتَانَةٌ      بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجَلٌ »

إِذَا زَنْتُ عَيْنِي بِهَا      فَبِالدَّمُوعِ تُغْتَسَلُ

وظننتُ أَنِي لم أُسَبِّحُ حَتَّى سَمِعْتُ قَوْلَ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ هِنْدُو: (٥)

« طويل »

يَقُولُونَ لِي: مَا بَالُ عَيْنِكَ مُذْ رَأَتْ      مَحَاسِينَ هَذَا الرَّيِّمِ أَذْمُعُهَا هُطْلُ  
فَقُلْتُ، زَنْتُ عَيْنِي بِطَلْعَةِ وَجْهِهَا      فَكَانَ لَهَا مِنْ صَوْبِ أَذْمُعِهَا غُسْلُ

(١) بيت طرفة في ديوانه ١٩/، والمثل السائر ٣٧١/٢، والعمدة ٢٨١/٢، ٢٨٩ والإيضاح ٤٠٥/٢، وأنوار الربيع ٨٦/٦.

(٢) « وثانيهما » في (ب).

(٣) قول أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي في اليتيمة ٣٩٨/٣ وفي فوات الوفيات ١٦/٣.

(٤) البيتان للثعالبي في اليتيمة ٣٩٨/٣ وفي فوات الوفيات ١٦/٣ وأنوار الربيع ٨٩/٦ الأول ساقط من الأصل.

(٥) « هندوا » في (ب): وأبو الفرج بن هندو: وهو الحسين بن محمد من أصحاب الصاحب. ترجمته في اليتيمة ٣٩٧/٣، وفي فوات الوفيات ٩٥/٢ والبيتان له في اليتيمة ٣٩٧/٣، وفي فوات الوفيات ٩٥/٢ والبيتان له في اليتيمة ٣٩٨/٣ - ٣٩٩ وفيه « الظبي » مكان « الريم » و« وجهه » مكان « وجهها » له في فوات الوفيات ١٦/٣ كروية اليتيمة. وله في أنوار الربيع ٨٩/٦ - ٩٠.



فَصَحَّ عِنْدِي تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ .

وقال الإمام التوربشقي - رحمه الله <sup>(١)</sup> - : « كَانَ قَدْ اسْتَبَهَمَ عَلَيَّ بَرَهَةٌ وَجْهٌ قَوْلُهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : [ بِنْتُ لَبُونٍ أَنْثَى ] <sup>(٢)</sup> - حَتَّى أَلْهَمَنِي اللَّهُ - تَعَالَى - / ٢١١ / وَذَلِكَ أَنَّ الْبِنْتَ فِي قَوْلِهِمْ : [ بِنْتُ الْفِكْرِ ، وَبِنْتُ لَبُونٍ ] <sup>(٣)</sup> ، وَالْأَبْنُ فِي قَوْلِهِمْ : [ ابْنُ عَرَسٍ ، وَابْنُ آوَى ] <sup>(٤)</sup> عَلَى الْمَجَازِ ، وَلِذَلِكَ لَا يُقَالُ : ابْنَاءُ لَبُونٍ ، وَأَبْنَاءُ آوَى . ثُمَّ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ لِعُلَمَاءِ الْغَرْبِ قَدْ سَبَقَنِي بِهِ » .

تذييل : قال ابن الرشيقي : عَرَضَ عَلَيَّ شَيْخِي يَعْلَى الْأَرِسِيِّ <sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ مُتَفَنِّئًا قَبْلَ مَلَازِمَتِي إِيَّاهُ رُقْعَةً فِيهَا مِنْ شِعْرِهِ : <sup>(٦)</sup>

« بَسِيطُ »

أَتَاهُ شَمْسٌ حَوَاهَا جِسْمٌ لَوْلُؤَةٌ  
صَفْرَاءُ مِثْلُ نُضَارِ السَّبَكِ لَا بَسَّةُ  
لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْهَا غَيْرَ رَائِحَةٍ  
إِذَا النَّدِيمُ تَلَقَّاهَا لِيَشْرَبَهَا  
تَغِيبُ مِنْ لُطْفٍ فِيهَا وَلَمْ تَغِبْ  
دِرْعًا مَكَلَّلَةً دُرًّا مِنَ الْحَبِّ  
تَضَوَّعَتْ وَسَنًا يَنْسَاحُ كَاللَّهَبِ  
صَاغَتْ لَهُ الرَّاحُ أَطْرَافًا مِنَ الذَّهَبِ

(١) « رحمه الله » في (ب) .

(٢) في النهاية ٢٢٨/٤ في حديث الزكاة ذُكِرَ « بِنْتُ اللَّبُونِ ، وَابْنُ اللَّبُونِ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا أَنْثَى عَلَيْهِ سَنْتَانِ ، وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا وَالحديث في الموطأ « زكاة » / ٢٣ ، والبخاري « زكاة » / ٣٨ وأبو داود « زكاة » ٨ ، ٥ ، والنسائي « زكاة » ١٠ ، ٥ .

(٣) بنات الفكر : هي الآراء ، وما يجول في الخواطر . الْمُرْصَعُ / ٢٧١ وبنات اللبون : هي ما دخل من النوق في السنة الثالثة إلى آخرها . المرصع / ٢٩٨ .

(٤) ابن عرس : الحيوان المعروف ، ويقع على الذكر ، والأنثى ، والجمع بنات عرس ، وحكي فيه « بنو عرس » . المرصع / ٢٤٩ وابن آوى : هو الحيوان المعروف دون الكلب ، وفوق الثعلب ، والجمع بنات آوى ، ولا يقال لأُنثاه بنت آوى لا ينصرف . المرصع / ٧١ .

(٥) يَعْلَى الْأَدْرِيسِيِّ وَفِي (ب) الْأَرَسِيُّ :

(٦) الأبيات .

قلتُ: البيت الأول مُتَنافر مَنحُولٌ ناقصُ الصَّنعة. فإنَّ اللؤلؤة مع الياقوتة  
أَنسَبُ كما قال أبو تمام: <sup>(١)</sup>

«كامل»

أَوْ دُرَّةٌ بَيضاء بِكْرٌ أَطْبَقَتْ حَبْلًا عَلَى يَاقوتَةٍ حَمراءِ  
وفي ذكر البكر مع الياقوتة معنى بكر، ولو قلتُ: <sup>(٢)</sup>

«متقارب»

أَتَاهُ شَمْسٌ حَواها النَّهارُ

كَأَبْنِ المَعْتَزِ: <sup>(٣)</sup>

«متقارب»

وَرَاحٍ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٍ بَدَتْ لَكَ فِي قَدَحٍ مِنْ نَهَارٍ  
لَذَهَبَتْ إِلَى شَيْءٍ عَجِيبٍ.

وَأَمَّا قولك: <sup>(٤)</sup>

«بسيط»

تَغِيبُ مِنْ لُطْفٍ فِيهَا وَلَمْ تَغِبْ

فَمِنْ قول البُحْتَرِيِّ: <sup>(٥)</sup>

«كامل»

يُخْفِي الزَّجَاجَةَ لَوْنَهَا فَكَأَنَّهَا <sup>(٦)</sup> فِي الكَفِّ قَائِمَةٌ بَغِيرِ إِنَاءٍ

(١) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ١٨٥/١ وفيه «أَوْ وَرَدَتْ».

(٢) تصحيح صدر البيت الأول من قبل ابن رشيق من أبيات «يَعْلَى».

(٣) شعر ابن المعتز صنعة الصولي ٢٩٠/٣، وفي ١٤٣/١.

(٤) عجز بيت يَعْلَى الأول المتقدم الذكر.

(٥) البيت للبحري في ديوانه ٣٨٢/٢، وله في جواهر الكنز ٦٥/ وصدره «يُخْفِي الزَّجَاجَةَ  
ضَوْوُهَا....».

(٦) «وكانها» في (ب).

والبيت الثالث من قول ابن المعتز: <sup>(١)</sup>

« بسيط »

أُبْقِيَ الْجَدِيدَانِ مِنْ مَوْجُودِهَا عَدَمًا      لَوْنًا وَرَائِحَةً مِنْ غَيْرِ تَجَسُّمٍ

والبيت الرابع من قول مسلم بن الوليد: <sup>(٢)</sup>

« طويل »

أَغَارَتْ عَلَى كَفِّ الْمُدِيرِ بِلَوْنِهَا      فَصَاعَتْ لَهُ مِنْهَا أَنَامِلَ مِنْ ذُبُلٍ

وفيه عيب التوكؤ، وهو ذكرُك الراح، وَأَنْتَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ، فَهَلَا تَقُول: <sup>(٣)</sup>

« بسيط »

صَاعَتْ لِيَمَانَهُ أَطْرَافًا مِنَ الذَّهَبِ

ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ لِنَفْسِي: <sup>(٤)</sup>

« طويل »

مُعْتَقَّةٌ يَعْلُو الْحَبَابُ جُنُوبَهَا      فَتَحْسِبُهُ فِيهَا نَثِيرَ جُمَانٍ / ٢١٢ /

رَأَتْ مِنْ لُجَيْنٍ رَاحَةً لِمُدِيرِهَا      فَجَادَتْ لَهُ مِنْ عَسْجَدٍ بَيْتَانِ

فتعجب، وَأَسْتَغْرَبَ، وَأَذْنَانِي، وَصَحِيْنِي معه.

خاتمة: فِي حُسْنِ مَلَأَمَةِ الْكَلَامِ: -

ينبغي للمتكلم أَنْ يَتَأَنَّقَ فيما يُوردهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ حَتَّى يَكُونَ

(١) البيت لابن المعتز في شعره صنعة الصولي ٢٢٧/٢، وفيه «عَجَبًا» مكان «عدما» و«في غير»

مكان «من غير».

(٢) البيت لمسلم بن الوليد في ديوانه ٥٢/، وفيه «كالذبل»، وله في مسلم بن الوليد صريع الغواني

٢٤٢/.

(٣) وضع كلمة «ليمانه» بدل «له الراح» في عجز بيت شيخه الأخير.

(٤) البيت لابن رشيق في العمدة ١٣/١ وفيه «متونها» مكان «جُوبها». وهما لابن رشيق في

معجم الأدباء ١١٥/٨.

جيد السَّبْك عَذْبَ اللَّفْظِ بَدِيعَ الْمَعْنَى :

الأول: (١) الْمَطْلَعُ: وفي حُسْنِهِ شَرْطَانِ :

أحدهما: أن يَضمَّنَ معنى ما سَبَقَ الكلامُ لأجلِهِ ليكونَ الابتداءُ ذالاً على الانتهاء، ويُسمَّى هذا بِبَرَاةِ الاستِهْلال. وإذا تأملتَ فواتح السُّورِ كالتحميداتِ، والنداءِ سَيِّهاً حروفَ التهجيِّ وجدتها من البلاغةِ بمكانٍ. فإنَّها تُوقِظُ السَّامِعِينَ للإصغاءِ إلى ما يَرِدُ بَعْدَها لأنَّهم إذا سَمِعوها مِن مثله - صلوات الله عليه وآله (٢) - علموا أنَّها والمتلوُّ بعدها مِن جهةِ الوَحْيِ، أو تنبَّهوا على أن المتلوَّ عليهم وقد عَجَزُوا عَنْه من جنس ما ينظِّمون منه كَلَامَهُم.

ومِن البراعةِ الحسنةِ في النَّسِيب قول، أمرىء القيس: (٣)

« طویل »

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

فإنَّه وقف واستوقف، وبكى وأسْتَبكى، وذكرَ الحبيبَ، والمنزلَ في نصفِ بيتٍ مع عُدوبة اللَّفْظِ.

وقال ابن المعتز: قول النَّابِغة: (٤)

(١) « أولها » في (ب).

(٢) « وآله » لم تذكر في (ب).

(٣) صدر البيت لأمرىء القيس في ديوانه ٨/، وشرحه ٢٩/، وعجزه

بَسَقَطِ اللَّوْى بَيْنَ الدُّخُولِ وَخَوْمَلِ

وله في شرح القصائد العشر ٢٠/، وأشعار الشعراء الستة ٢٩/ وحلية المحاضرة ٩٦/١، والبدیع في نقد الشعر ٢٨٦/، والعمدة ٢١٨/١، والمثل السائر ٢/ ٢٣٨، والإيضاح ٢٢٩/٢، ومعاهد التنصيص ٢٢٤/٤، وأنوار الربيع ٣٥/١، ٤٤.

(٤) البيت للنابغة الذبياني. في النابغة الذبياني حياته - شعره ٤٩/، وصدر البيت في حلية المحاضرة ٩٦/١، وله في العمدة ٢١٨/١، وكشف المشكل ٢/ ٤١٩، ٤٤٣، وحسن التوسل ٢٥٢/، والإيضاح ٢٢٩/٢، ومعاهد التنصيص ٢٢٥/٤، وأنوار الربيع ٣٦/١.

«طويل»

كَلِّينِي لَهُمَّ يَا أُمِّمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءٍ الْكَوَاكِبِ

مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ وَإِنْ بَالِغٌ فِي الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِ لَكِنْ قَصَّرَ فِي الثَّانِي حَيْثُ أَتَى  
لِمَعَانٍ قَلِيلَةٍ فِي أَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ.

والنابغة راعى التناسب. وقول الآخر: <sup>(١)</sup>

«بسيط»

زَمُّوا الْجِمَالَ؛ فَقُلْ لِلْعَاذِلِ الْجَانِي لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ مَدْرَارِ أَجْفَانِي

وقول أبي العلاء: <sup>(٢)</sup>

«وافر»

مُعَانٌ مِنْ أَحَبَّتَنَا مُعَانٌ تُجِيبُ الصَّاهِلَاتِ بِهِ الْقِيَانُ

وفي المديح قول أبزون العُماني: <sup>(٣)</sup>

«طويل»

عَلَى مَنَبَرِ الْعُلَيَاءِ جَدُّكَ يَخْطُبُ وَلِلْبَلَدَةِ الْعَذْرَاءِ سَيْفُكَ يَخْطُبُ

وفي تهنية المولود قول أبي محمد الخازن: <sup>(٤)</sup>

«بسيط»

بُشْرَى، فَقَدْ أَنْجَزَ الْإِقْبَالَ مَا وَعَدَا وَكَوَكَبُ الْمَجْدِ فِي أَفْقِ الْعَلَا صَعِدَا

---

(١) البيت بلا عزو في الإيضاح ٤٢٩/٢.

(٢) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٦٤/. ومعان الأولى: موضع، والثانية: منزل، والصاهلات: الخيول، والقيان: المغنيات.

(٣) العُماني: هو محمد بن دُؤَيْب الفُقَيْمِي. ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٥٥/٢، وفي الأغاني ٣١١/١٨، وطبقات ابن المعتز ١٠٩/، والبيت له في حسن التوسل ٢٥٢/.

(٤) البيت لأبي محمد الخازن يهني ابن عباد بمولد لبنته في اليتيمة ٢٤٠/٣، وفي الإيضاح ٤٣١/٢، وفي معاهد التنصيص ٢٣١/٤، وفيه «بشراك» وله في أنوار الربيع ٥٧/١.

/٢١٣/ وفي التحريض على الفتح قول أبي تمام في المعتصم، وفتحه  
عمورية حيث شاع من أهل النجامة أنها لا تفتح: (١)

« بسيط »

السيفُ أصدقُ إنباءٍ منَ الكُتبِ      في حدِّه الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ  
بيضُ الصَّفائحِ لَأَسودُ الصَّحائفِ في      مُتُونِهِنَّ جِلاءُ الشَّكِّ والرَّيبِ  
والعلمُ في شُهْبِ الأَرماحِ لَأَمِعةٌ      بينَ الخَميسينِ لَأَ في السَّبعةِ الشُّهْبِ  
تَخَرُّصاً وأَحاديثاً مُلَفَّقةً      لَيْسَتْ يَنْبَغُ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرَبِ

وقوله فيه عند ظفِّره يَبابَكَ الخُرْمِي: (٢)

« كامل »

الحقُّ أَبلَجُ والسُّيوفُ عَوَّارِ      فَحَذَّارِ مِنْ أَسَدِ العَرِينِ حَذَّارِ

وفي تهنئة البناء قول الأشجع: (٣)

« كامل »

قَصُرَ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ      خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الأَيَّامُ

وفي الحكمة قول المتنبي: (٤)

(١) الأبيات لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ١٨٩/١ - ١٩٠، والأول في حلية المحاضرة  
١٠١/١، والعمدة ٢٣٣/١، والأبيات في المثل السائر ٢٤٢/٢ والأول في حسن التوسل  
٢٥١/، والأول والثاني في الإيضاح ٤٣١/٢، وهي في الطراز ٢٧٤/٢ - ٢٧٥، والأول  
والثاني في أنوار الربيع ٥٦/١ - ٥٧، انظر خبر غزوة المعتصم الروم في تاريخ الخلفاء ٣٤/،  
و« أبيات منها ».

(٢) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٥٤٠/١، وفي العمدة ٢٣٣/١ وفي المثل السائر  
٢٤٢/٢، والطراز ٢٧٧/٢.

(٣) البيت لأشجع السلمي في الصناعتين ٤٥٣/، وفي البديع في نقد الشعر ٢٨٦/، وفي المثل السائر  
٢٣٩/٢، وجوهر الكنز ٢١٩/ والإيضاح ٤٣١/٢، والطراز ٢٧٧/٢، وسعاهد التنصيص  
٢٢٥/٤.

(٤) البيتان للمتنبي في العرف الطيب ٤٣٩/٢، وصدر الأول في المثل السائر ٢٢٧/٢، وتماه في =

«كامل»

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجْعَانِ      هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي  
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ      بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانٍ

وفي المراثية قول أبي الفرج في فخر الدولة: (١)

«وافر»

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمَلٍّ فِيهَا      حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي  
وَلَا يَغْرُرُكُمْ حُسْنُ آبِتْسَامِي      فَقُولِي مُضْحِكٌ، وَالْفِعْلُ مُبْكِي (٢)

وَالشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ يَجْتَنِبَ فِي الْمَدِيحِ مِمَّا يُتَطَيَّرُ بِهِ، وَلَمَّا أَنْشَدَ ذُو الرِّمَةِ  
هَشَامًا، وَأَفْتَتَحَ بِقَوْلِهِ: (٣)

«بسيط»

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ  
\* \* \* \* \*

المثل السائر ١/٢٤٣.

(١) أبو الفرج السَّوَي: أشهر كتاب صاحب بحسن الخط ترجمته في البيئمة ٣/٣٩٦، والبيتان من قصيدة يرثي فخر الدولة في البيئمة ٣/٣٩٦ - ٣٩٧، والأول في الإيضاح ٢/٤٣٢، ومعاهد التنصيص ٤/٢٤١، وأنوار الربيع ١/٦٣.

(٢) «مُنْكَ» في الأصل، ومُبْكِي في البيئمة ٣/٣٩٧، والمعاهد ٤/٢٤١.

(٣) صدر بيت لذي الرمة في ديوانه ١/ وعجزه:

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقْرِئَةٍ سَرِبَ

وله في عيار الشعر ١٩/، والصناعتين ١/٤٥١، والعمدة ١/٢٢٢ قال القيرواني: «وكانت بعين عبد الملك ريشة، وهي تَدْمَعُ أَبَدًا فتوهم أنه خاطبه، أو عَرَضَ بِهِ، فقال: وما سؤالك عن هذا يا جاهل!؟، فمقته، وأمر بإخراجه». والبيت في المثل السائر ٢/٢٣٧، وحسن التوسل ٢٥١/، وجوهر الكنز ٢٢٠/. وفي الإيضاح ٢/٤٣٠ «أنشده هشام»، وأظن أن الطيبي اعتمد على القزويني وله في الطراز ٢/٢٨٠، ومعاهد التنصيص ٤/٢٢٩، وأنوار الربيع ١/٨٠.

قَالَ، بَلْ عَيْنُكَ.

« رجز »

وَأَبُو مِقَاتِلِ الضَّرِيرِ الدَّاعِي الْعَلَوِيُّ: <sup>(١)</sup> مَوْعِدُ أَحْبَابِكَ بِالْفُرْقَةِ غَدَ

قَالَ: بَلْ أَحْبَابُكَ، وَلَكَ الْمَثَلُ السُّوءُ.

وَالْمَوْصِلِيُّ الْمُعْتَصِمَ، وَقَدْ بَنَى قَصْرَهُ، وَجَلَسَ فِيهِ: <sup>(٢)</sup>

« كامل »

يَا دَارُ غَيْرِكَ الْبَلَى وَمَحَاكِ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَنْبَلَكَ!  
فَتَطِيرَ، وَقَامَ، فَانصَرَفُوا، وَلَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ حَتَّى خَرِبَ وَلَكُونِ التَّفَاوُلُ  
مَنْدُوبًا إِلَيْهِ كَانَ / ٢١٤ / رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ « وَآلِهِ وَسَلَّمَ » <sup>(٣)</sup> يَتَفَاءَلُ.

وَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ الْمُعْتَزِ قِرَاءَةَ <sup>(٤)</sup> سُورَةِ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ <sup>(٥)</sup> قَالَ: مُؤَدَّبُهُ: إِنْ  
سَأَلْتُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ؟ قُلْ: أَنَا فِي السُّورَةِ الَّتِي تَلِيَ ﴿عَمَّ﴾ <sup>(٦)</sup>.  
فَقَالَ: مَنْ عَلَّمَكَ؟ قَالَ: مُؤَدَّبِي: فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ.

وَسَأَلَ الرَّشِيدُ سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ: أَنْتَ مَنْ؟ قَالَ: أَنَا سَعِيدٌ. - أَسْعَدَكَ اللَّهُ -  
قَالَ ابْنُ مَنْ. قَالَ: ابْنُ سَلَمٍ - سَلَّمَكَ اللَّهُ - قَالَ: أَبُو مَنْ؟ قَالَ: أَبُو عَمْرٍو

(١) البيت لنصر بن نصير الحلواني « ابن مقاتل » وأنشده لمحمد بن زيد الحسني. الإيضاح ٤٣٠/٢ وفيه قال القزويني: « فقال له الداعي: بل موعِدُ أَحْبَابِكَ وَلَكَ الْمَثَلُ السُّوءُ ». وله في المعاهد ٢٢٩/٤، وفي أنوار الربيع ٧٥/١.

(٢) البيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي في الصناعتين ٤٥٢/، والبديع في نقد الشعر ٢٨٥/، وفي المثل السائر ٢٣٩/٢، وجوهر الكنز ٢٢١/، والإيضاح ٤٣٠/٢، والطرز ٢٧٩/٢، ومعاهد التنصيص ٢٣٠/٤، وأنوار الربيع ٧٦/١، وتاريخ الخلفاء ٥٣٦/.

(٣) « وآله وسلم » غير موجودة في (ب) وما يدلُّ على تفاؤله انظر الطراز ٢٧٠/٢ - ٢٧١.

(٤) « قراءته » في (ب).

(٥) سورة النازعات قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ ١/٧٩.

(٦) سورة النبأ ٧٨ « عَمَّ » من قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ١/٧٨.



- عَمَرَكَ اللَّهُ - قال: وبارك الله فيك، وأكرممه.

ولأمرٍ ما تَصَدَّرَ ما تَصَدَّرَ أُولَى الزَّهْرَاوِينَ بقوله: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١)  
بدل «هُدًى لِلضَّالِّينَ الصَّائِرِينَ إِلَى الْهُدَى بَعْدَ الضَّلَالِ».

الثاني: (٢) المخلص:

وَحَسَنُهُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى بِرَابِطَةٍ مُنَاسِبَةٍ قَالَ ابْنُ بَابَك: (٣)

«طويل»

لَقَدْ نَشَرَ النَّيْرُوزُ وَشَيْئاً عَلَى الرَّبِّيِّ      مِنْ النُّورِ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ كَفُّ رَاقِمٍ  
كَأَنَّ ابْنَ عَبَّادٍ سَقَى الْمُزْنَ نَشْرَهُ      فَجَادَ بِرَشَاشٍ مِنَ الْوَبْلِ سَاجِمٍ  
وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ، وَقَدْ تَخَلَّصَ أَوَّلًا إِلَى قَوْمِ الْمَدُوحِ ثُمَّ إِلَيْهِ: (٤)

«كامل»

وَمَقَانِبَ بِمَقَانِبٍ غَادَرْتُهَا      أَقْوَاتَ وَخَشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا  
أَقْبَلْتُهَا غُرَرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا      أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا  
سَقَيْتُ مَنَابِئُهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى      بِنَدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا

وَمِنَ التَّخْلِصَاتِ الْفَائِئِقَةِ الَّتِي تُسَكِّرُ الْعُقُولَ، وَتُحَيِّرُ الْأَوْهَامَ مَا فِي الْأَعْرَافِ  
مِنْ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ، وَالْأُمَمِ السَّالِفَةِ، ثُمَّ ذِكْرِ مُوسَى - عَلَيْهِ  
السَّلَامُ - وَحِكَايَةِ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ، وَلَأَمَّتِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

(١) سورة البقرة ٢/٢.

(٢) «وثانيها» في (ب).

(٣) ابن بابك: وهو أبو القاسم عبد الصمد بن بابك وبيتاه في اليتيمة. ٣/٣٨٠ وفيها «الربا».

(٤) الأبيات لأبي الطيب في العرف الطيب ١/١٩١ - ١٩٢، وفي المثل السائر ٢/٢٦٢ - ٢٦٣،  
والبيت الأول والثاني له في أنوار الربيع ٣/٢٥١. قال ابن الأثير: «وهو من أحسن ما أتى به  
من التخلصات، وهو في قصيدته التائية»، وفي المثل «بَيْدِي أَيْ» مكان «بَنْدِي أَيْ».

حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>، وَجَوَابِهِ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ تَخَلَّصِهِ تَعَالَى مَنَاقِبَ سَيِّدِنَا إِمَامٍ ٢١٥ / الْمُتَّقِينَ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٣) ...<sup>(٤)</sup> بعد تَخَلَّصِهِ - تَعَالَى - لِأَمَّتِهِ بِقَوْلِهِ: «عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ»<sup>(٥)</sup> مِنْ خَالِهِمْ وَصَفَتِهِمْ كَيْتَ وَكَيْتَ وَهُمْ: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ»<sup>(٥)</sup> وَأَخَذَ فِي وَصْفِ مَكَارِمِهِ، وَعَدَّ فَضَائِلَهُ. فَتَدَبَّرْ، وَاحْذُ حَذْوَ آيَاتِ الْمُتَنَبِّي فَإِنَّهُ قَدْ أَرَبَّى عَلَيْهِ لِأَشْعَارِهِ بِالْأُسْلُوبِ الْحَكِيمِ، وَالْإِطْنَابِ بِوصفِ الْأُمَّةِ فَإِنَّهُ مَطْلُوبٌ هُنَا مَعَ رِعَايَةِ حُسْنِ النِّظَمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَعَدَّ جَارُ اللَّهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ»<sup>(٦)</sup> إِلَى قَوْلِهِ: «كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ»<sup>(٧)</sup> مِنَ التَّخَلُّصِ قَالَ: اتَّصَالُ «لَا تُحَرِّكْ» بِذِكْرِ الْقِيَامَةِ مِنْ جِهَةٍ هَذَا التَّخَلُّصِ مِنْهُ إِلَى التَّوْبِيخِ بِحُبِّ الْعَاجِلَةِ.

وَتَحْرِيرُهُ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا سَاقَ حَدِيثَ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ حَدِيثًا مُتَضَمِّنًا لِاهْتِمَامٍ مُنْكَرِي الْبَعْثِ بِعَاجِلِ الْأَمْرِ دُونَ الْآجِلِ مِنْهُ عَنْ لُجْنَانِهِ الْمُقَدَّسِ حَدِيثٌ آخَرٌ

(١) سورة الأعراف ١٥٦/٧.

(٢) جاء في المثل السائر ٢٦٨/٢ - ٢٦٩ قوله: «[وفي القرآن مواضع كثيرة من التخلصات كالذي ورد في سورة الأعراف فإنه ذكر فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية من آدم إلى نوح - عليها السلام - وكذلك إلى قصة موسى - عليه السلام حتى انتهى إلى آخرها الذي هو «واختار موسى...»].»

(٣) ما بين القوسين «عليه أفضل الصنوات، وأكمل التحيات» في (ب).

(٤) سورة الأعراف ١٥٦/٧.

(٥) سورة الأعراف ١٥٧/٧.

(٦) سورة القيامة ١٦/٧٥ قال جار الله في الكشاف ١٩٢/٤: «فإن قلت: كيف اتصل قوله - لا تحرك به لسانك - إلى آخره بذكر القيامة؟ قلت: اتصاله به من جهة هذا التخلص منه إلى التوبيخ بحب العاجلة. وترك الاهتمام بالآخرة.

(٧) سورة القيامة ٢٠/٧٥.

لنبيه - صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup> - يناسبه، وهو عادته من العجلة، وأراد أن يردعه بقوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ <sup>(٢)</sup> على وجه لا يوحشه تأديباً له خاصة، ولأتمته عامة، وتحقيقاً لقول عائشة <sup>(٣)</sup> - رضي الله عنها -: [وَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ] <sup>(٤)</sup> وَسَطَ بين الكلامين حديثَ عَجَلَتِهِ عند نزول القرآن ليكون كالتمهيد لهذا الردع الفظيع، وَالْإِنْكَارِ الهائل.

### ومِن الباب: الاقتضابُ:

وهو الخروج إلى كلامٍ لا علاقة بينه وبينَ ما خرج منه. وهذا مذهبُ العرب. والبُحتري كثيراً يسلِّكُ هذا الْمَسْلَكَ قال: <sup>(٥)</sup>

«طويل،

أَقُولُ لِرَكَبٍ مُّعْنِفِينَ تَدَرَّعُوا عَلَى عَجَلٍ قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبَا  
رِدُّوْا نَائِلَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ أَنَّهُ أَعَمُّ نَدَى فِيكُمْ وَأَيْسَرُ مَطْلَبَا

وإنما يحسن /٢١٦/ الاقتضاب إذا فُصِّلَ بمثلٍ (أَمَّا بَعْدُ) <sup>(٦)</sup> كقولهم بَعْدُ حمد الله وصلاة نبيه: أَمَّا بَعْدُ، وَيُسَمَّى فُصْلُ الْخُطَابِ أَي مُبَيِّنُ الْمَبْدَأِ، والمنتهى.

ومن الْفُصْل الذي هو أَحْسَنُ من الوصل لفظة «هذا» في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ <sup>(٧)</sup> الآيات فإنه تعالى كَلَّمَا

(١) «صلوات الله عليه» في (ب).

(٢) سورة القيامة ٧٥/٢٠.

(٣) «لقولها» في (ب).

(٤) حديثها في النهاية في غريب الحديث ٧٠/٢ قولها (رض) «كان خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».

(٥) البيتان للبحتري في ديوانه ٩٦/١، وفي المثل السائر ٢٧٨/٢.

(٦) انظر المثل السائر ٢٧٥/٢، والإيضاح ٤٣٤/٢، والطراز ٣٤٨/٢.

(٧) سورة ص ٤٥/٣٨، والآيات ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠.

أَرَادَ أَنْ يُعَقِّبَ ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءِ بَابًا مِنَ الْكَلَامِ كَرَّرَهَا . وَفِي أُبَيَّاتِ السَّقَطِ: <sup>(١)</sup>

« طویل »

فَوَارِسُ حَرْبٍ يُصْبِحُ الْمِسْكَ مَازِجًا      بِهِ الرَّكْضُ نَقْعًا فِي أَنْوْفِهِمُ الشَّمْ  
فَهَذَا وَإِنْ كَانَ الشَّرِيفُ أَبُوهُمْ      أَمِيرَ الْمَعَانِي فَارِسَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ  
وَالثَّالِثُ: <sup>(٢)</sup> الْمَطْلَبُ:

وَحُسْنُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْغَرَضِ بَعْدَ تَقَدُّمِ الْوَسِيلَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ  
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وَمِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ حُسْنُ الْمَخْلَصِ ، وَالْمَطْلَبُ قَوْلُهُ تَعَالَى: حِكَايَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ -  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ: <sup>(٤)</sup> ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي  
فَهُوَ يَهْدِينِ . وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ .  
وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ . وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ  
الدِّينِ﴾ <sup>(٥)</sup>. وَقَوْلُهُ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

وَمِنْهُ مَا يَرَوَى أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ سُئِلَ فِي الْمَنَامِ . مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : غَفَرَ لِي  
بِأُبَيَّاتٍ تَحْتَ وَسَادَتِي . فَوُجِدَ هُنَاكَ بَطَاقَةٌ فِيهَا: <sup>(٧)</sup>

(١) البیتان لأبي العلاء المعري في سقط الزند / ٢٢ ، وفيه « وقد » مكان و « إن » .

(٢) « وثالثها » في (ب) .

(٣) سورة الفاتحة ٥/١ .

(٤) « قوله » غير مذكورة في (ب) .

(٥) سورة الشعراء ٧٧/٢٦ - ٨٢ .

(٦) سورة الشعراء ٨٣/٢٦ .

(٧) الأبيات لأبي نواس في ديوانه / ٢٢١ و « طبعة القاهرة » / ٦١٨ ، وفيه « أَرَدْتُ » مكان

« أَمَرْتُ » ، وله في شعراء من الماضي / ٣٣١ ، ورواية عجز الثاني [ فَيَمَنْ يَلُودُ ، وَيَسْتَجِيرُ  
الْمُجْرِمُ ] وهي رواية الديوان .

«كامل»

فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ  
فَمَنِ الَّذِي يَدْعُو، وَيَرْجُو الْمُجْرِمُ  
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدَيَّ فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ  
وَجَمِيلُ عَفْوَكَ ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ

يَا رَبِّ إِنَّ عَظُمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً  
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ  
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعاً  
مَالِي إِلَيْكَ وَسِيلَةً إِلَّا الرَّجَا  
وقول الآخر: (١)

«وافر»

وَصَمَّمْتَنِي مِنْ كَلَامِي تُرْجُمَانِي / ٢١٧/  
فَكُنْ عَوْنِي عَلَى مِحْنِ الزَّمَانِ

لِسَانُ الْحَالِ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانِي  
وَأَنْتَ لِمَنْ رَمَاهُ الدَّهْرُ عَوْنٌ  
وقول الآخر: (٢)

«طويل»

لِأَمْرِي وَلَا أَنِّي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا  
إِلَى الْهَزِّ مُحْتَاجَا وَإِنْ كَانَ مَاضِيَاً

أَهْزَكَ لَا أَنِّي عَرَفْتُكَ نَاسِيَاً  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ بَعْدِ سَلِّهِ  
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: (٣)

«وافر»

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ؟ إِنَّ شِمَتَكَ الْحَيَاءُ

(١) البيتان لأبي المعلّى ماجد بن الصلت المعروف بناقد الكلام الباني في البيعة ٤/٤١٣، وفيه «عن كلامي» مكان «من كلامي» و«الحق» مكان «الحال» و«على صرف» مكان «على محن».

(٢) البيتان في ديوان المعاني ١/٢٢١ بلا عزو قال أبو هلال: «ومن أعجب الاعتذار في التقاضي قول بعضهم» وفيه «هزرتك» مكان «أهزك» و«ظننتك» مكان «عرفتك» و«الوعد» مكان «لأمر» و«في حال» مكان «من بعد»، وهما للخباز البلدي في البيعة ٢/٢١٣ وفيه «لوعيد» مكان «لأمر». ونسبنا إلى بشار في محاضرات الأدباء ٢/٥٤٥ «وجدتك» مكان «عرفتك».

(٣) أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: هو أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ابْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عُقْدَةَ. ترجمته في طبقات الجمحي ١/٢٦٢، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٤٥٩، والبيت الأول له في طبقات الجمحي ١/٢٦٥ وفي أمية حياته وشعره ١٥٢/١٥٣، والأغاني ٨/٣٢٨، ونشوة الطرب ٢/٥١٧، والأول له في أنوار الربيع ٦/٦٢، وديوان المعاني ١/٢٦.

إِذَا أَتْنِي عَلَيْكَ الْمَرَّةَ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّاءَ .  
الرَّابِعُ: <sup>(١)</sup> الْمَقْطَعُ:

وَحُسْنُهُ أَنْ يَخْتَمَ الْكَلَامَ بِهَا يَعِي السَّامِعَ نَيْقًا، وَالنَّفْسَ تَشْوِيقًا. قَالَ أَبُو  
الطَّيِّبِ: <sup>(٢)</sup>

« بَسِيط »

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانًا  
وَأَحْسَنُ الْمَقَاطِعِ مَا أَذَنَ بَانْتِهَاءِ الْكَلَامِ. قَالَ الْغَزَّيُّ: <sup>(٣)</sup>

« طَوِيل »

بَقِيتَ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ وَهَذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِّيَّةِ شَامِلٌ  
وقال أبو الطيب <sup>(٤)</sup>:

« وَاغْفِر »

فَلَا حَظُّكَ لَكَ الْهِجَاءُ سَرْحًا  
وَلَا ذَاقْتُ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا  
وَجَمِيعُ خَوَاتِمِ السُّورِ فِي نَهَايَةِ مِنَ الْكَمَالِ لِأَنَّهَا بَيْنَ أَدْعِيَةٍ وَوَصَايَا،  
وَمَوَاعِظَ، وَتَحْمِيدٍ، وَوَعْدٍ، وَتَعْظِيمٍ وَتَبْجِيلٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
« تَمَّ الْفَنُّ الْأَوَّلُ حَامِدًا وَمُصْلِيًا » <sup>(٥)</sup>

(١) « ورابعها » في (ب) و(د) في الأصل.

(٢) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١٨٩/١.

(٣) الْغَزَّيُّ: هو إبراهيم بن عثمان أبو إسحاق، والبيت في الإيضاح ٤٣٥/٢ بلا عزو، وهو منسوب إلى أبي العلاء المعري كما نسبته ابن فضل الله لأبي الطيب، ولم يره العباسي في ديوان واحد منها. انظر معاهد التنصيص ٢٧٣/٤، وهو منسوب إلى إبراهيم الغزي في أنوار الربيع ٣٢٨/٦.

(٤) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٣٠١/٢، والإيضاح ٤٣٥/٢، ومعاهد التنصيص ٢٧٣/٤.

(٥) في (ب) « تَمَّ فَنُّ الْبَلَاغَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ ».

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« رَبِّ وَفَق »<sup>(١)</sup>

« .... الْفَصَاحَةُ »<sup>(٢)</sup> :

اعْلَمْ أَنَّ لِلنَّاسِ فِي الْفَصَاحَةِ أَقْوَالَ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ مَا يُعَوَّل عَلَيْهِ سِوَى مَا أَوْدَعَهُ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ صَاحِبُ الْمَثَلِ السَّائِرِ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ بَسَطَ فِيهِ إِلَى أَنْ بَلَغَ شَطْرَ الْكِتَابِ . وَأَنَا أوردُ خلاصة ذلك مع زيادات مُفِيدَة ، وَحُسْنِ تَأْلِيف . قَالَ : وَالَّذِي اسْتَفَدْتُهِ مِنْ مَعْرِفَةِ الذَّوْقِ أَكْثَرُ مِمَّا اسْتَفَدْتَهُ مِنْ ذَوْقِ الْمَعْرِفَةِ . وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْفَصَاحَةَ فِي اللُّغَةِ <sup>(٣)</sup> / ٢١٨ / الظهور والبيان . يُقَالُ : أَفْصَحَ الصُّبْحُ إِذَا ظَهَرَ <sup>(٤)</sup> . قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام - : « وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا » <sup>(٥)</sup> أَي أَبَيَّنُ قَوْلًا . وعن اللعين <sup>(٦)</sup> فِيهِ - عَلَيْهِ السَّلَام - : « أَمَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ » <sup>(٧)</sup> لِلْكُنَّةِ لِسَانَهُ .

وَفِي الصَّنَاعَةِ هِيَ كَوْنُ اللَّفْظِ بَيِّنًا حَسَنًا فِي حَالَتِي أَفْرَادِهِ ، وَتَرْكِيهِهِ .

(١) « وبه الحول والقوة » في (ب) .

(٢) « الفن الثاني في الفصاحة » في (ب) ، انظر المثل السائر ١/٦٤ .

(٣) انظر كتاب الصناعتين / ١٣ ، وأساس البلاغة مادة « فصح » .

(٤) « أضاء » في كتاب الصناعتين / ١٣ ، وفي أساس البلاغة « أَفْصَحَ الصُّبْحُ » .

(٥) سورة القصص ٢٨/٣٤ .

(٦) أي فرعون .

(٧) سورة الزخرف ٤٣/٥٢ .

وَيُقَالُ أَيْضاً: هِيَ صِفَةٌ رَاسِخَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ  
بِلَفْظٍ بَيْنَ حَسَنِ فِي حَالَتِي الْإِفْرَادِ، وَالتَّرَكِيبِ. نَعْنِي بِقَوْلِنَا صِفَةً رَاسِخَةً ثُبُوتَهَا  
فِي الْمُتَكَلِّمِ، وَبَيَقْتَدِرُ: شَمُولَ حَالَتِي النُّطْقِ وَعَدَمِهِ، وَبَيِّنُ: اللَّفْظَ الَّذِي عَلَى  
الْأَلْسِنَةِ أَدُورُ، وَبِحَسَنِ: فِي حَالَتِي الْإِفْرَادِ عُدْبَةُ اللَّفْظِ وَسَلَّاسَتِهِ، وَفِي حَالَةِ  
التَّرَكِيبِ مُلَائِمَةُ التَّأْلِيفِ، وَتَمَكُّنُ التَّرْصِيفِ.

وَقِيلَ فِي التَّنْزِيلِ مَا لَمْ يَتَّضِحْ، وَأُجِيبَ أَنَّ الْغُمُوضَ مِنْ جِهَةِ التَّرَكِيبِ  
لَا يُنَافِي الْبَيَانَ كَمَا فِي قَوْلِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَامُهُ» <sup>(١)</sup> - [فَمَنْ  
كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ] <sup>(٢)</sup>.

فَإِنَّ الْمَفْرَادَاتِ مَعْلُومَةٌ لَكِنْ الْمَعْنَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ الشَّرْطَ وَالْجَزَاءَ شَيْءٌ وَاحِدٌ  
مُفْتَقِرٌ إِلَى التَّأْوِيلِ. فَيُقَالُ: هِيَ الْهَجْرَةُ الْكَامِلَةُ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي تُسْتَأْهَلُ أَنْ تُسَمَّى  
هَجْرَةً. وَأَنَّ غَيْرَهَا لَيْسَتْ بِهَجْرَةٍ، وَقَوْلُ الْبَحْثَرِيِّ: <sup>(٣)</sup>  
«طَوِيلٌ»

إِذَا سَارَ سُهْبًا عَادَ ظُهُرًا عَدُوَّةً وَكَانَ الصَّدِيقَ بُكْرَةً ذَلِكَ السَّهْبُ  
فَإِنَّ الْأَلْفَاظَ مَفْهُومَةٌ، وَالْغُمُوضُ مِنْ جِهَةِ التَّرَكِيبِ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمَنْهَازَ  
يَطْلُبُ النِّجَاةَ يُحِبُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَكْرَهُ مَا وَرَاءَهُ فَإِذَا خَلَّفَ سَهْبًا وَرَاءَهُ صَارَ  
عِنْدَهُ كَالْعَدُوِّ فَيُؤَيِّرُ بَعْدَهُ، وَقَبْلَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ كَانَ صَدِيقًا يُحِبُّ قُرْبَهُ.

(١) «وَالَهُ وَسَلَامُهُ» غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي (ب).

(٢) «إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» فِي (ب). الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ فِي الْبَخَارِيِّ «إِيمَانٌ» ٤١/، وَفِي مُسْلِمٍ «إِمَارَةٌ»  
١٥٥/.

(٣) الْبَيْتُ لِلْبَحْثَرِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا أَحَدَ بَنِي طَوْلُونَ فِي دِيَوَانِهِ الطَّبَعَةُ الْمِصْرِيَّةُ ٧٨/٢، وَهُوَ  
سَاقِطٌ مِنْ دِيَوَانِهِ طَبَعَةٌ «دَارُ صَادِرٍ». وَالسَّهْبُ: الْفَلَاةُ بَفَتْحِ السِّينِ وَبِضْمِهَا الْمُسْتَوَى مِنْ  
الْأَرْضِ فِي سَهْوَةٍ.



وَأَنَّ الْبَلَاغَةَ هِيَ الْوُصُولُ وَالْإِنْتِهَاءُ<sup>(١)</sup>. يُقَالُ: بَلَغْتُ الْمَكَانَ إِذَا انْتَهَيْتُ  
 ٢١٩/ إِلَيْهِ، وَمَبْلَغُ الشَّيْءِ: مُنْتَهَاهُ. وَفِي الصَّنَاعَةِ بُلُوغُ الْمُتَكَلِّمِ فِي تَأْدِيَةِ  
 الْمَقْصُودِ الْغَايَةَ مِنْ رِعَايَةِ حُسْنِ اللَّفْظِ وَتَوْفِيَةِ الْمَعْنَى بِحَسَبِ اقْتِضَاءِ الْمَقَامِ.

فَالْفَصِيحُ يَبْحَثُ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَلْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ، ثُمَّ عَنْ مَعْرِفَةِ كُلِّ لَفْظَةٍ مَعَ  
 صَاحِبَتِهَا.

وَالْبَلِغُ يَبْحَثُ عَنْهُمَا، وَعَنْ تَطْبِيقِ الْكَلَامِ فِيمَا يَقْتَضِي الْمَقَامَ. فَإِذَا الْفَصَاحَةُ  
 تَخْتَصُّ بِاللَّفْظِ، وَالْبَلَاغَةُ تَعْمُ اللَّفْظَ، وَالْمَعْنَى وَيُقَالُ لِلْفَرْدِ فَصِيحٌ لَا بَلِغٌ،  
 فَعَلَى هَذَا كُلُّ بَلِغٍ فَصِيحٌ وَلَا يَنْعَكْسُ.

وَقَدْ ضَرَبَ الْفَاضِلُ مَثَلًا: وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ كَالْإِنْسَانَ وَالْفَصَاحَةَ فِي  
 التَّرْكِيبِ كَالْحُسْنَ فِي الْجِسْمِ، وَفِي الْمَفْرَدِ كَالْحُسْنَ فِي كُلِّ عُضْوٍ، وَالْبَلَاغَةَ  
 كَالرُّوحَ فِيهِ فَإِذَا حَسُنَتِ الْأَعْضَاءُ، وَتَنَاسَبَتِ التَّرَاكِبُ، وَكَمُلَتِ الرُّوحُ بَلَغَ  
 الْغَايَةَ فِي الْجَمَالِ، وَالْكَمَالِ، وَفِيهِ بَابَانِ:

(١) قَالَ الْعَسْكَرِيُّ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ ١٢/ : «بَلَغْتُ الْغَايَةَ إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَيْهَا. وَقَالَ: «فَسُمِّيَتِ الْبَلَاغَةُ

بَلَاغَةً لِأَنَّهَا تُنْهِي الْمَعْنَى إِلَى قَلْبِ السَّامِعِ فِيهِمَّةٌ...» وَحَدَّثَهَا فِي الصَّنَاعَتَيْنِ ١٦/، وَمَعْنَاهَا

اللُّغْوِي وَالْإِصْطِلَاحِي عِنْدَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٦٩/١.

وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٤٩/ - ٥٠ مَادَّةُ «بَلَغَ» : «بَلَغَ الرَّجُلُ بَلَاغَةً فَهُوَ بَلِغٌ،

وَهَذَا قَوْلُ بَلِغٍ، وَتَبَالُغٌ فِي كَلَامِهِ: تَعَاطَى الْبَلَاغَةُ».

## البَابُ الْأَوَّلُ

### « في أوصاف اللفظة المفردة » :

وهي ستة :

الأولى : ما يكون تركيبها من الحروف اللذيذة العذبة لأنها أصواتٌ، ولها مَخارجٌ تُشبهُ المزامير، ولكلُّ نُقْبَةٍ منها صوتٌ يُخصَّصُها .

نَقَلَ الإمامُ عن الخليلِ أَنَّ الذَّلَاقَةَ في المنطقِ إِنَّمَا هي بطرفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وهي مستدَقَّةٌ، وحُرُوفُها ( رَ نَ لُ )<sup>(١)</sup> .

والمالحق بها الشَّفْهِيَّةُ، وهي ( ف ب م )<sup>(٢)</sup>، ولسهولتها كثرت في الأبنية، وَشُرِطَ فيما عَدَا الثلاثيَّ أَنْ لا ينفك عن شيءٍ منها .

وقال الخليل : « العينُ، وَالْقَافُ لا يَدْخُلَانِ في بناءٍ إِلَّا حَسَنَاهُ لَأنَّها أَطْلُقُ الحروفِ . فَالعينُ أَنْصَعُها جَرَسًا، وَأَلَذُّها سَبَاعًا، وَالْقَافُ أَمْتَنُها، وَأَصَحُّها جَرَسًا »<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ الْفَاضِلُ يَحِبُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مِنَ الْحُرُوفِ مَا يَضِيقُ بِهِ مَجَالُ

---

(١) قال الخليل بن أحمد في العين ٥١/١ : [ اعلم أَنَّ الحروفَ الذَّلَقَ والشفوية سِتَّةٌ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ هذه الحروفُ ذُلُقًا لِأَنَّ الذَّلَاقَةَ في المنطقِ إِنَّمَا هي بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، والشفوتين، وهما مَدْرَجَتَا هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذَلْقِيَّةٌ « ر ل ن » تخرج من ذلق اللسان ] .

(٢) قال الخليل في العين ٥١/١ : « وثلاثة شفوية ف ب م مخرجها من بين الشفتين خاصة »، وينظر المثل السائر ١٥٣/١، والطراز ١٠٥/١ .

(٣) قول الخليل في العين ٥٣/١، وقد أورد العلوي قوله دون أن يذكر اسمه في الطراز ١٠٦/١ =

التَّقْفِيَّةُ / ٢٢٠ / نحو: (تُحَذُّ شَط) سِيَّما نحو: (ضُظْف) <sup>(١)</sup>، فَإِنَّ الْوَاضِعَ لَمْ يَضَعْ عَلَيْهَا أَلْفَاظاً عَذْبَةً.

قال الشيخ: <sup>(٢)</sup> إِنَّ لِلْحُرُوفِ فِي أَنْفُسِهَا خَوَاصَّ مُخْتَلِفَةً، فَالْقَصْمُ لِكَسْرِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينِ، وَالْقَصْمُ لِكَسْرِهِ حَتَّى يَبِينِ وَلِهَذَا قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ يَصِفُ غَدِيرًا: <sup>(٣)</sup>

« وافر »

أَجَدَّ بِهِ غَوَانِي الْجِنِّ لَعْبًا فَأَعْجَلَهَا الصَّبَاحُ وَفِيهِ جَانُ  
فَقَصِمَ نِصْفُهُ فِي الْمَاءِ بَادٍ وَنِصْفٌ فِي السَّمَاءِ بِهِ تُزَانُ

إِنَّ الْقَصِمَ بِالْقَافِ أَوَّلَى إِذِ الْمَرَادُ أَنَّ الْجَانَ وَهُوَ السَّوَارُ شَقَّ نِصْفَيْنِ، نِصْفٌ يَلُوحُ فِي الْمَاءِ، وَنِصْفٌ يُزَانُ بِهِ السَّمَاءُ.

وكذا التَّمُّ لِلخَلَلِ فِي الْجِدَارِ، وَالتَّلْبُ فِي الْعِرْضِ. وَالزَّفِيرُ وَالزَّيْتِيرُ لَصَوْتِي الْحِمَارِ وَالْأَسَدِ.

وَيُجْتَنَبُ أَيْضًا فِي التَّأْلِيفِ عَمَّا قَرُبَ مَخَارِجُهَا سِيَّما حُرُوفُ الْحَلْقِ فَإِنَّهَا مُتَنَاهِيَةٌ فِي الثَّقَلِ.

= قال: « ولهذا فَإِنَّكَ تَجِدُ (العَيْن) أَنْصَعَ الْحُرُوفِ جَرَسًا، وَأَلَذَّهَا سِمَاعًا. وَ(القَاف) مُخْتَصَةٌ بِالْوُضُوحِ وَالْمَتَانَةِ، وَشِدَّةِ الْجَهْرِ فَإِذَا وَقَعَا فِي كَلِمَةٍ حَسَنَاهَا لَمَّا فِيهَا مِنْ تِلْكَ الْمَزِيَّةِ... ».

(١) انظر المثل السائر ١/١٧٩.

(٢) الشيخ هو السَّكَاكِي نَصَّرَ قَوْلَهُ فِي الْمِفْتَاحِ / ٥٨٧، وَقَالَ الْعُلُوي فِي الطَّرَازِ: « بِاعْتِبَارِ مَا يُعْرَضُ لَهَا فِي أَنْفُسِهَا مِنَ الْجَهْرِ، وَالْهَمْسِ وَالثَّدَةِ، وَالرَّخَاوَةِ، وَاللَّيْنِ، وَالْإِطْبَاقِ، وَالْإِنْفِتَاحِ، وَالْإِنْخِفَاضِ، وَالْإِسْتِعْلَاءِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ».

(٣) الْبَيْتَانِ لِأَبِي الْعَلَاءِ فِي سَقَطِ الزُّنْدِ / ٦٨. الْجَانُ، السَّوَارُ، وَالْقَصِمُ الْمَشْقُوقُ، وَأَرَادَ بِالنِّصْفِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ الْمَلَالِ.

سئل أعرابي عن ناقتِهِ. قال: « تَرَكَتْهَا تَرْعَى الْهُعْخُعَ »<sup>(١)</sup> وقال أبو تمام: <sup>(٢)</sup>

« طویل »

كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى مَعِي، وَإِذَا مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَخَدِي

وقال امرؤ القيس: <sup>(٣)</sup>

« طویل »

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُنَى وَمُرْسَلِ

فإن في توسط الشين وهو من المهموسة الرخوة بين التاء وإنها من المهموسة الشديدة، وبين الزاي وإنها من حروف الصفير المجهورة من التنافر ما لا يخفى فلو قيل: (مُسْتَشْرِزَاتٌ) لزال الثقل. <sup>(٤)</sup>

قال ابن سنان: <sup>(٥)</sup> اللَّفْظُ الْفَصِيحُ هُوَ الَّذِي تَبَاعَدَتْ فِيهِ الْمَخَارِجُ وَعُورِضَ بَعْضُ الْحُرُوفِ الشَّجَرِيَّةِ وَهِيَ « شَيْج » فَإِنَّ مَخَارِجَهَا بَيْنَ وَسْطِ اللِّسَانِ، وَالْحَنَكَ، وَإِذَا تَرَكَّبَ مِنْهَا مِثْلُ: جَيْشٍ، وَشَجَى لَمْ يَثْقُلْ <sup>(٦)</sup>، ثُمَّ نُقِصَ بِمِثْلِ (مَلَجَ) <sup>(٧)</sup>

---

(١) قال الخليل في العين ٥٤/١ - ٥٥: « الهُعْخُعُ فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ اسْمًا خَاصًّا » والقول في الإيضاح ٢/١، وقال العلوي في الطراز ١٠٤/١ « الهُعْخُعُ هُوَ شَجَرٌ ».

(٢) البيت لأي تمام في شرح الصولي لديوانه ٤٨٨/١، وفي الإيضاح ٥/١.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٧/، وفي شرح ديوانه ٣٤/، وفي المثل السائر ١٨٩/١، والطراز ١١٠/١ وفيه « العقاص » مكان « المدارى »، وفي الإيضاح ٣/١ صدر البيت، والغدائر: ذوائب الشعر، ومستنزرات: مفتولات إلى فوق. والمداري: جمع مدرى، وهي مثل الشوكة تسرح بها المرأة رأسها.

(٤) القول في المثل السائر ١٩٠/١.

(٥) انظر سر الفصاحة لابن سنان ٦٠/، وما ذكره ابن الأثير عنه في المثل السائر ١٥١/١، ١٥٣، والطراز ١٠٨/١.

(٦) المثل السائر ١٥٣/١.

(٧) المثل السائر ١٥٤/١، والطراز ١٠٨/١ - ١٠٩.

فإنَّها متباعدةُ المخارج مع أنَّه غير فصيح، ولو عكس، وقيل: عَلِمَ صارت حسنةً.

قِيلَ: الصُّعُودُ من الحَلْقِ الى الشِّفَةِ أَيْسَرُ من الحُدُورِ منها إليه<sup>(١)</sup>، ورُدَّ بنحو: /٢٢١/ بَلَّغَ، وَغَلَبَ<sup>(٢)</sup>.

والثانية: أَنْ يَجْتَنِبَ في التَّركيبِ عن الزَّائِدِ على الحركتين المتواليتين، وعن الحَرَكَةِ الثَّقِيلَةِ على بَعْضِ الحُرُوفِ كالضَّمَّةِ على نُحُو: جُرْعٌ سَيِّمًا إِذَا ضُمَّ معه ضَمُّ الزاي، ولو فُتِحَ، أو فُتِحَا، أو كُسِرَ حَسَنٌ.

قال الشيخ: إِنَّ للحركات أَيْضًا خَوَاصَّ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ في نُحُو: حَيْدَى والنَّزَوَانِ اضطراب<sup>(٤)</sup>. وفي نُحُو: شَرَفٌ، وَكَرُمٌ أَنَّهَا أَفْعَالُ الطَّبَّاعِ.

وقد اشترطَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَحْتَرِزَ عن أسباب خفيفةٍ متواليةٍ فإنَّها مما يَنْقُصُ من سَلَاةِ الكَلِمَةِ وجريانها كقولهم: «الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ»<sup>(٥)</sup> إذ ليس فيه كلمةٌ تجمع حرفين متحركين معاً إلا في موضعٍ.

والثالثة: أَنْ يَكُونَ متوسطةً بين قَلَّةِ الحروف وكَثَرَتِها.

قال الإمام: اللَّفْظُ المركَّبُ من ثلاثة أحرفٍ هي المتوسطة لاشتغالها على المَبْدَأِ، والمُنْتَهَى، والوسط. وسَبَبُ حُسْنِهِ أَنْ الصَّوْتُ تابعٌ للحركة، والحركة لا بدَّ لها

(١) المثل السائر ١٥٤/١.

(٢) «إليه» ساقطة من (ب).

(٣) المثل السائر ١٥٤/١، والطراز ١٠٩/١.

(٤) في المثل السائر ١٥٢/١ قال ابن الأثير: «وقد بأمر أخرى جزئية يعني ابن سنان - كماثلته بين حركات الفعل في الوجود، وبين حركات المصدر في النطق كَالْفَلْيَانِ والضَّرْبَانِ، والنَّقْدَانِ والنَّزَوَانِ....»

(٥) قولهم في المفتاح /٤٩٤/، والمثل السائر ١٢٥/٢ - ١٢٦، والطراز ٣١٧/٣، والإيضاح ١٨٢/١.

من هذه الأمور.

والثَنَائِيَّاتُ قَاصِرَةٌ، والرَّبَّاعِيَّاتُ مُفْرِطَةٌ. ولهذا عَيبُ أَبُو الطَّيِّبِ بِقَوْلِهِ: <sup>(١)</sup>

«كامل»

إِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُوَايِدَاوَاتِهَا

وليس منه إذا أريد بزيادة الحُرُوفِ زيادةُ المعنى. قال الفاضل: اللَّفْظُ إِذَا نُقِلَ مِنْ وَزْنٍ إِلَى آخَرَ أَكْثَرَ مِنْهُ تَضَمَّنَ مِنَ الْمَعْنَى أَكْثَرَ مِمَّا تَضَمَّنَتْهُ أَوَّلًا لِأَنَّ إِبَانَةَ الْأَلْفَاظِ لِإِبَانَةِ الْمَعَانِي كَمَا أَنَّ فِي (اِخْشَوْشَنَ) زِيَادَةً لَيْسَتْ فِي (خَشَنَ)، وَمِنْ ثَمَّ عُذِلَ مِنْ (قَدَرَ) إِلَى (اِقْتَدَرَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ <sup>(٢)</sup> لِدَلَالَةِ الْأَمْرِ عَلَى التَّفَخِيمِ، وَشِدَّةِ الْأَخْذِ، أَوْ عَلَى بَسْطَةِ الْقُدْرَةِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ: <sup>(٣)</sup>

«كامل»

فَعَفَوْتُ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ حَلَّتْ لَهُ نِقَمٌ فَأَلْغَاهَا

أَيَّ عَفْوٍ قَادِرٍ مَتَمَكَّنٍ الْقُدْرَةَ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ عَنْ إِمْضَاءِ قُدْرَتِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا لَهُمُ وَالْفَاوُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> / ٢٢٢ / كُرِّرَ الْكَبُّ دَلَالَةً عَلَى الشَّدَّةِ،

---

(١) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ١٩٢/١ وفيه «سَوَايِدَاوَاتِهَا» وفي سر الفصاحة ٩٥/ - ٩٧، وفي المثل السائر ١٨٨/١ «سَوَايِدَاوَاتِهَا» وهي جمع سويداء: وهي حبة القلب. ويعتقد أنه اعتمد على ابن الأثير في شرح الشاهد.

(٢) سورة القمر ٤٢/٥٤.

(٣) البيت لأبي نَواَسٍ في ديوانه ٤٥٩/، وله في المثل السائر ٦٠/٢ وفيه «فَأَلْغَاهَا» طبعة الرفاعي ٢٨٠/٢، وألغاهَا: أبطلها.

(٤) سورة الشعراء ٩٤/٣٦. قال الزمخشري: «والكَبْكَبَةُ تَكَرِيرُ الْكَبِّ، جَعَلَ التَّكَرِيرَ فِي اللَّفْظِ دَلِيلًا عَلَى التَّكَرِيرِ فِي الْمَعْنَى...» الكشف ١١٩/٣.

وَقَالَ جَارُ اللَّهِ: <sup>(١)</sup> الزيادةُ في البناء، يدلُّ على الزيادة في المعنى، وَمِنْ ثَمَ دَلَّ الرَّحْمَانُ عَلَى جَلَالِ النَّعْمِ، وَالرَّحِيمِ عَلَى دَقَائِقِهَا.

وَأُورِدَ لَفْظُ التَّصْغِيرِ، وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ التَّعْظِيمَ فِي نَحْوِ قَوْلِ لَبِيدٍ: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ يَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَالْحَنَوْنَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ <sup>(٣)</sup>، وَالتَّحْقِيرَ فِي قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - [يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ التَّغْيِيرُ زَوَائِدُ]. وَقَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ: <sup>(٥)</sup>

«وافر»

وَكَانَ أَبْنَاءُ عَدُوٍّ كَاثِرَاهُ لَهُ يَأْتِي حُرُوفِ أَنْيْسَانٍ

مَعْنَاهُ زِيَادَةُ أَوْلَادِ الْعَدُوِّ كَزِيَادَةِ يَأْتِي التَّصْغِيرِ فِي أَنَّهَا زِيَادَةُ نَقْصٍ تَحْطُّ قَدْرُهُ، وَتُسْقِطُ وَصْفَهُ كَذَلِكَ عَدُوٌّ هَذَا الْمَدْحُوحُ لَهُ ابْنَانِ يُكَاثِرُ بِهِمَا، وَهُمَا يُكْثِرَانِ عَدَدَهُ، وَيُنْقِصَانِ مِنْ قَدْرِهِ، وَيَضَعَانِ مِنْهُ لِسُقُوطِهَا فِي أَنَّهَا إِذَا طُرِحَتْ لَا تَغْيِرَانِ الْكَلِمَةَ بَلْ يَزُولُ التَّصْغِيرُ بِسَبَبِ حَذْفِهَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ لَا يَزِيدُ فِي الْمَعْنَى.

وَقَالَ الْفَاضِلُ: هُنَا نَكْتَةٌ، وَهِيَ أَنَّ الْمَعْنَى إِنَّمَا يَزِيدُ إِذَا كَانَ هُنَاكَ نَقْلٌ كَمَا

(١) «وقال صاحب الكشاف» في (ب) قال في الكشاف ٤١/١: «ويقولون: إنَّ الزيادة في البناء لزيادة المعنى» وقوله في ٤٥/١: «الرحمان فتناول جلال النعم، وعظائمها، وأصولها أردفة الرحيم كاللثمة...».

(٢) البيت إلى لبيد في ديوانه ٢٥٤/، ولبيد ٣٢٤/، وتنبيه الأريب ١٠٥/.

(٣) سورة الصافات ٣٧/١٠٢.

(٤) سيدنا - صلوات الله عليه - في (ب)، والحدِيث في أَحْمَد بن حَنْبَلٍ ١٢٩/٤، ٢٠١ [يا أبا عامر أَلَا غَيَّرْتَ].

(٥) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٥٩٥/١، والمثل السائر ٣٢٧/١.

في (قَتَلَ) إلى (قَتَلَ). وَإِمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ نَقْلًا لَيْسَ فِي كَلَمَ ثَقُلَ فَدَلَّ عَلَى حُصُولِ  
الكَلَامِ مَعَهُ لَا التَّكْثِيرِ مِنْهُ.

والرابعة: أَنْ لَا يَكُونَ وَحْشِيَّةً غَيْرَ مَأْلُوفَةٍ لِأَنَّهَا تُخَالِفُ الظُّهُورَ، وَالْبَيَانَ.

وروي عن عيسى النحوي<sup>(١)</sup> أَنَّهُ سَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.  
فَقَالَ: « مَا لَكُمْ تَكَأَكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأَكُوكُمْ عَلَى ذِي جَنَّةٍ؟! أَفَرْتَقِعُوا عَنِّي »<sup>(٢)</sup>.  
أَيِ اجْتَمَعْتُمْ، تَنَحَّوْا.

وإن شئتَ فَجَرَّبَ قولك في لفظ المُدَامَةِ، والسَّيْفِ والأسدِ، ولفظ  
الإِسْفِنَطِ، والخَشَّائِلِ، والفَدَوَكْسِ.

والخامسة: أَنْ لَا يَكُونَ مَبْتَذَلَةً، وَالْإِبْتِذَالُ / ٢٢٣ / نوعانِ :

أحدهما: مَا غَيَّرْتَهُ الْعَامَّةُ مِنْ أَصْلِ الْوَضْعِ كَلَفَظَ (الصَّرْمِ) لِلْقَطْعِ جَعَلْتَهُ  
لِلْمَحَلِّ الْمَخْصُوصِ بِإِبْدَالِ الصَّادِ سِينًا، وَمِنْ ثَمَّ قُبِحَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:<sup>(٣)</sup>  
« طَوِيلٌ »

وَرِقَّةٌ وَجْهِهِ لَوْ خَتَمْتَ بِنَظَرَةٍ عَلَى وَجْهِتَيْهِ مَا أُنْمَحَى<sup>(٤)</sup> أَثَرُ الْخَتَمِ  
أَذَاقُ الْغَوَانِي حُسْنُهُ مَا أَذَقْنِي وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَنِ<sup>(٥)</sup> الصَّرْمِ  
وَلَوْ اسْتَعْمِلْتَ بِنَحْوِ: صَرْمٌ يَصْرُمُ، أَوْ اسْتَعْمَلَهُ الْبَدَوِيُّ كَأَبِي صَخْرٍ  
الْهَذَلِيِّ:<sup>(٦)</sup>

(١) عيسى النحوي: هو عيسى بن عمر الثقفي من أهل البصرة ترجمته في كتاب أخبار النحويين  
البصريين / ٣١، ومراتب النحويين / ٤٣، وطبقات النحويين واللغويين / ٤٠.

(٢) قوله في حسن التوسل / ١٠٣، والإيضاح / ٣/١.

(٣) البيتان لأبي الطيب في العرف الطيب ٧٦/١ - ٧٧.

(٤) انمَحَى في الأصل و (ب) بادغام النون والميم لتقارب مخرجيهما.

(٥) « عَلَى الصَّرْمِ » في العرف الطيب و « بِالصَّرْمِ » في المثل السائر ١٨٠/١.

(٦) أبو صَخْرٍ الهذلي: هو صَخْرُ الْغَيِّ بن عبدالله. انظر ديوان الهذليين ٥١/٢ والشعر والشعراء =



« كامل »

وَقَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا      فَعَجَّلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ  
لَمْ يُسْتَقْبَحْ.

وثانيهما : ما يكون سَخِيفَةً في أَصْلِ الْوَضْعِ كَاللَّقَالِقِ في قول المتنبي: <sup>(١)</sup>  
« طويل »

وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبْعِيَّةٌ      تَصِيحُ الْحَصَا فِيهَا صِيَاخُ اللَّقَالِقِ  
وَلَفْظُ (الْأَجْرُ) في قول النابغة الذبياني: <sup>(٢)</sup>

« كامل »

أَوْ دُمِيَّةٌ فِي مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ      بُنِيَتْ بِأَجْرٍ يُشَادُ بِقَرْمَدٍ  
وَلِهَذَا عُدِلَ مِنْهُ فِي التَّنْزِيلِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى  
الطِّينِ﴾ <sup>(٣)</sup> وَمِنْ الْقَرْمَدِ لِلْعَرَابَةِ.

وَالسَّادِسَةُ: أَنْ لَا تَكُونَ مُشْتَرَكَةً بَيْنَ مَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا مَكْرُوهٌ، وَجِيءَ بِهَا مُطْلَقَةً كَمَا لَوْ قِيلَ: لَقِيتُ فُلَانًا فَعَزَّزْتُهُ لِاحْتِمَالِهَا  
أَنْكَ ضَرَبْتُهُ، أَوْ أَكْرَمْتُهُ. فَلَوْ قِيدَتْ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ  
وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾ <sup>(٤)</sup> وَقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: [ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ

= لابن قتيبة ٦٦٨/٢، البيت له في ديوان حساسة أبي تمام ٣٧١/، وفيه « قد »، و« والصُّرْمُ »،  
وله في المثل السائر ١٨١/١ والتذكرة السعدية ٢٩٠/.

(١) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٤١٥/٢، والمثل السائر ١٨٢/١.

(٢) البيت للنابغة في النابغة الذبياني حياته - شعره ٧٢/ وفيه « مِنْ مَرْمَرٍ »، و« تُشَادُ »،  
و« قَرْمَدٍ »، وله في المثل السائر ١٨٣/١.

(٣) سورة القصص ٣٨/٢٨.

(٤) سورة الأعراف ١٥٧/٧.

مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ [ <sup>(١)</sup> لَزَالَتِ الْكِرَاهِيَةُ ، وَمِمَّنْ أَطْلَقَ أَبُو تَمَامٍ حَيْثُ قَالَ : <sup>(٢)</sup>

كامل ،

أَعْطَيْتَنِي دِيَّةَ الْقَتِيلِ وَلَيْسَ لِي عَقْلٌ وَلَا حَقٌّ عَلَيْكَ قَدِيمٌ

فلو قيل : وَلَيْسَ لِي عَلَيْكَ عَقْلٌ ، لَزَالِ اللَّبْسُ .

تتميم : واعلم أَنَّ مِنَ الْأَلْفَاظِ مَا لَوْ غَيَّرَ لَانْقَلَبَ قَبْحُهُ حُسْنًا فَإِنَّ لَفْظَةَ (وَدَعَ) جَاءَتْ بِشَعَةٍ فِي قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ : <sup>(٣)</sup>

« منسرح »

أَثَرُوا فَلَمْ يَدْخُلُوا قُبُورَهُمْ شَيْئًا مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَعَلُوا  
وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَغْظَمَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

حيث استعملها / ٢٢٤ / ماضياً ، ثم انقلبت حسنة في قول أبي الطيب : <sup>(٤)</sup>

« بسيط »

تَشَقَّقُكُمْ بِقَنَاهَا كُلَّ سَلْهَبَةٍ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدَعُ

حيث جاءت مُضَارِعًا . وَأَحْسَنُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ التَّنْزِيلِ : ﴿ وَدَعُ أَذَاهُمْ  
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(٥)</sup> عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ .

(١) الحديث الشريف في المثل السائر ١٨٧/١ [ الْمُؤْمِنُ لَا يُلْسَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ] ، والحديث  
كرواية الطيبي في أنوار الربيع ٦١/٢ وفي البخاري (أدب) / ٨٣ ، ومسلم (زهدي) / ٦٣ ، وأبو  
داود (أدب) / ٢٩ ، وفي نثر الدر ٢٦٤/١ « لا يلسع » ، وكذلك في البيان والتبيين ١٦/٢ « لا  
يلسع » .

(٢) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٤٢١/٢ ، وفي المثل السائر ١٨٧/١ « أَعْطَيْتَ لِي » .

(٣) البيتان لأبي العتاهية في شرح ديوانه / ١٦٠ ، وهما في (أبو العتاهية أشعاره وأخباره / ٢٣١ ،  
وهما في المثل السائر ٢٨٣/١ « يقال : وَدَعَ الشَّيْءُ يَدَعُهُ وَدَعًا إِذَا تَرَكَهُ . والنحاة يقولون : إِنَّ  
العربَ أَمَاتُوا ماضِي يَدَعُ ، ومصدره » النهاية ١٦٦/٥ .

(٤) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٣٢٢/٢ ، وفيه « بَقَنَاهَا » مكان « بِقَنَاهَا » . وفتاها :  
فارسها ، والقنا : الرماح . والسَلْهَبَةُ : الطويلة من الخيل . (٥) سورة الأحزاب ٤٨/٣٣ .

وفي الألفاظ النبوية: [دَعُوا الْحَبْشَةَ مَا وَدَّعُوكُمْ، وَاتْرَكُوا التَّرْكَ مَا تَرَكَوَكُمْ] <sup>(١)</sup> لما في كلٍّ من الفقرتين من ردِّ العجز على الصِّدْرِ ما جَبَرَ منه.

وقولهم يحتملُ أن قال - صلوات الله عليه وآله - [ما وَادَّعُوكُمْ] لا افتقار إليه، وأنَّ اللَّبَّ لا يجيء حُسْنُهُ إِلَّا مجموعَةً، أو مضافةً أو مضافاً إليها. قال الله تعالى: ﴿وَلْيَذْكُرْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ <sup>(٢)</sup>. وقال - صلوات الله عليه -: [ما رأيتُ من نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ] <sup>(٣)</sup>. وقال جرير <sup>(٤)</sup>

«بسيط»

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ  
قَتَلْتَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا  
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ  
وَهُنَّ أضعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا  
ولفظه الأرض حُسْنُهَا أن تجيء مفردةً، وفي التنزيل حيث ذُكِرَتِ السَّمَاءُ  
مجموعَةً ذُكِرَتْ مفردةً، ولَمَّا أريدَ الجمع قيل: ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ <sup>(٥)</sup>  
والله أعلم.

(١) الحديث الشريف في أبو داود (ملاحم) / ٨.

(٢) سورة ص ٣٨/٢٩.

(٣) الحديث الشريف في المثل السائر ٢٨٥/١ وفيه «ما رأيت نَاقِصَاتٍ» وفي المخطوطة الأصل «إحديكنَّ»، وهو في النهاية ٣٧٩/١ وفيه «لِلْبِّ الْحَازِمِ» أي أذهب ليعقل الرجل المختز في الأمور المُستَظْهَر فيها. الحديث في البخاري (حيض) / ١٦، زكاة / ٤٤، ومسلم (إيمان) ١٣٢/ والترمذي (إيمان) / ٦.

(٤) البيتان لجرير في شرح ديوانه ٥٩٥/، وفي الصناعتين ١٠/ وفيه «مرض» مكان «حور»، و«حراك» مكان «صراع»، وله في كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٥٥/، وله في المثل السائر ٢٨٥/١.

(٥) سورة الطلاق ٦٥/١٢.

## الباب الثاني « في أوصاف التراكيب »

وهي خمسة:

الصفة الأولى: ما يكون مصبوبة في قالب الصنعة البديعية مما يختص بحسن اللفظ وهي (سبعة) <sup>(١)</sup> أنواع:

النوع الأول: الجناس:

وهو تشابه الكلمتين في اللفظ وهو على أقسام:

الأول: <sup>(٢)</sup> التّجنيس التّام: وهو اتفاق اللفظين في الحروف، والهيئة، والترتيب، وهو إما بين اسمين كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم - حين نازعت / ٢٢٥ / الصحابة جريراً [دَعُوا جَرِيرًا وَالْجَرِيرَ] <sup>(٤)</sup> أي دعوا زمامه وقول علي - عليه الصلاة

(١) « خمسة » في الأصل والصواب سبعة لأنه ذكر سبعة أنواع.

(٢) « القسم الأول » في (ب).

(٣) سورة الروم ٥٥/٣٠ ويرى العسكري في الصناعتين / ٤٤٠ أنه لم يجد منه شيئاً في القرآن الكريم إلا هذه الآية « وَيَوْمَ تَقُومُ... » وأسماه « التعاطف » قال: « والتعاطف ان تذكر اللفظ ثم تكرره ». قال الزجاج « في النهاية ٤٢٢/٢: « معنى الساعة في كل القرآن: الوقت الذي تقوم فيه القيامة... ».

(٤) الحديث الشريف في المثل السائر ٢٤٦/١، وفي النهاية ٢٥٩/١ قال ابن الأثير: « ان الصحابة =

والسَّلام<sup>(١)</sup> - « صَوْلَةُ الْبَاطِلِ سَاعَةٌ وَجَوْلَةُ الْحَقِّ إِلَى السَّاعَةِ » ، وَقَالَ الْمِهْرَانِيُّ:<sup>(٢)</sup>

« الْمَسْرَحُ »

تَزْهُو عَلَيْنَا بِقَوْسٍ حَاجِبَهَا زَهْوٌ<sup>(٣)</sup> تَمِيمٌ بِقَوْسٍ حَاجِبَهَا  
وَمِثْلُهُ لِحَارِ اللَّهِ:<sup>(٤)</sup>

« طَوِيلٌ »

وَكُلُّ وَفَاءٍ كَانَ فِي قَوْسٍ حَاجِبٍ وَأَنْتَ جَمَعْتَ الْغَدْرَ فِي قَوْسٍ حَاجِبٍ  
وَقَالَ الْآخَرُ:<sup>(٥)</sup>

« طَوِيلٌ »

وَكَمْ مِنْ سُوفٍ أُغْمِدْتُ فِي جُفُونِهَا إِذَا شَهَرْتُ أَسْيَافَهَا مِنْ جُفُونِهَا  
وَقَالَ الْآخَرُ:<sup>(٦)</sup>

« مُدِيدٌ »

حَدَقَ الْأَجَالَ آجَالٌ وَاهْوَى لِلْمَرءِ قَتَّالٌ  
أَوْ بَيْنَ فَعْلٍ وَأَسْمٍ<sup>(٧)</sup> قَالَ:

« طَوِيلٌ »

سَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَيِّلٌ

= نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضَ - زِمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): [ خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ ]  
أَي دَعَا لَهُ زِمَامَهُ . وَالْحَدِيثُ فِي الطَّرَازِ ٣٥٧/٢ .

(١) « رَضَ » فِي (ب) .

(٢) الْمِهْرَانِيُّ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَطْرَانِيُّ وَابْنُ بَيْتٍ لَهُ فِي الْيَتِيمَةِ ١٢١/٤ .

(٣) « تَزْهُو » فِي (ب) وَزَهْوٌ فِي الْيَتِيمَةِ ١٢١/٤ وَفِيهِ « تَزْهَى » مَكَانَ « تَزْهُو » .

(٤) الْبَيْتُ لِحَارِ اللَّهِ .

(٥) الْبَيْتُ لَمْ يَذْكُرْ فِي (ب) .

(٦) الْبَيْتُ لِأَبِي سَعْدٍ عَيْسَى بْنِ خَالِدٍ الْمَخْذُومِيِّ . شِعْرُهُ ٤٨/ ، وَلَهُ فِي الْإِيضَاحِ ٣٨٣/٢ .

(٧) الْبَيْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَاسَةَ الْأَسَدِيِّ يَرِثِي ابْنَهُ . فِي الْبَدِيعِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ ٢٦/ ، وَفِي =

والثاني: الناقص:

وهو أن يختلفا في الهيئة دون الصَّورة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ. فَنَظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقال - صلوات الله عليه وسلامه -: [اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي خَلِّقْ حَسَنَ خَلْقِي]<sup>(٢)</sup>. وقال آخر:

(طويل)

قَعَدْتَ تُرِيدُ الرِّزْقَ يَاأَيْتِكَ وَادِعَا  
وَلَا الطَّرْفُ مَكْدُودٌ، وَلَا الطَّرْفُ سَاهِرُ  
فَهَلْ يَقْطَعُ السِّيفُ الطَّلَا وَهُوَ مُغْمَدٌ؟  
وَهَلْ يَصْرَعُ اللَّيْثُ الطَّلَا وَهُوَ خَادِرُ  
وقال الصَّاحِبُ عميد الدين:<sup>(٣)</sup>

(بسيط)

وَطُورِينَ سَيْنَا زَمَانًا قَدْ قُرِفْتُ بِهِ  
وَمَا دَرَوْا أَنِّي ذُو طُورٍ سَيْنَاءَ  
فَاضَتْ عَلَيَّ لَدُنِّيَا زَوَاخِرُهُ  
مِنْ كَوْنِ الْمُصْطَفَى طُوبَى لَأَلَاءِ

والثالث: الزائد:

وهو أن يُزاد حَرْفٌ فِي الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْتَقَتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ .  
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾<sup>(٤)</sup>

= الإيضاح ٣٨٣/ وفيه «وَسَمَّيْتَهُ» وهي كرواية معاهد التنصيص ٢٠٨/٣، وأنوار الربيع ٥٥/١.

(١) سورة الصافات ٣٧/٧٢ - ٧٣.

(٢) الحديث الشريف في مسند أحمد بن حنبل ٤٠٣/١، ٦٨/٦، ١٥٥ وفي أنوار الربيع ١٨٥/١.

(٣) الصاحب عميد الدين.

(٤) سورة القيامة ٧٥/٢٩ - ٣٠.

وفي الثاني: كقولك: (وَجَدَيْ جَهْدِي).

أو في الثالث، ويُسمى مذيلاً. قال أبو تمام: <sup>(١)</sup>

«طويل»

يَمْدُون مِنْ أَيْدِ عَوَاصِرِ عَوَاصِمِ      تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاصِبِ  
وَقَدْ يُزَادُ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ قَالَ: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

فَيَا لَكَ مِنْ عَزْمٍ وَحَزْمٍ طَوَاهُمَا      جَدِيدُ الْبَلَى تَحْتَ الصَّفَا وَالصَّفَائِحِ  
/٢٢٦/ والرَّابِعُ: <sup>(٣)</sup> المضارعُ:

وهو أن يختلفا بحرف واحد مع تقارب المخرج أما في الأول فكقولك: <sup>(٤)</sup>  
(لَيْلٌ دَامِسٌ، وَطَرِيقٌ طَامِسٌ) أو في الوَسَطِ فكقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ  
عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ <sup>(٥)</sup>. وقولهم: <sup>(٦)</sup> (البرايا أهدافُ البَلَايَا)، أو في الآخر  
فكقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: <sup>(٧)</sup> «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ» <sup>(٨)</sup>.

---

(١) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٨٢/١، والبدیع في نقد الشعر ٣١/، وتحرير  
التجبر ١٠٨/، والمثل السائر ٣٥٤/١، وحسن التوسل ١٨٧/، والإيضاح ٣٨٥/٢، والطراز  
٣٦٢/٢، والمعاهد ٢٢٥/٣ - ٢٢٦.

(٢) البيت بلا عزو في المصباح ٨٧/، وحسن التوسل ١٩٦/، ومعاهد التنصيص ٢٣١/٣ وفيه  
«مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ...».

(٣) «ورابعها» في (ب).

(٤) القول للحريري في الإيضاح ٣٨٧/٢، والطراز ٣٦٧/٢.

(٥) سورة الأنعام ٢٦/٦.

(٦) القول في الإيضاح ٣٨٧/٢. والبرايا: جمع البرية بمعنى الخلق.

(٧) «صلعم» في (ب).

(٨) الحديث الشريف في الصناعتين ٢٨٤/، ٣٤١، والمثل السائر ٢٥٤/١، والإيضاح ٣٨٧/٢،  
والطراز ٣٦٧/٢.

## والخامس: اللاحق:

وهو أن يختلفا لا مع تقارب المخرج: . أما في الأول فكقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾<sup>(١)</sup> وقولهم: (رُبَّ وَضِيٍّ غَيْرِ رَضِيٍّ)<sup>(٢)</sup>، أو في الوسط فكقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ. وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾<sup>(٣)</sup>، أو في الآخر فكقولهم: (الْمَكَارِمُ بِالْمَكَارِهِ)<sup>(٤)</sup> و (التواضعُ شَرَكُ الشَّرَفِ)<sup>(٥)</sup>. وقال: (٦)

«طويل»

نَظَرْتُ الْكَئِيبَ الْأَيْمَنَ الْفَرْدَ نَظْرَةً      فَرَدَّتْ إِلَيَّ الطَّرْفَ تَدْمِي وَتَدْمَعُ  
والسادس: (٧) المُرْكَبُ:

وهو أن يتم بتركيب كلمتين، وهو إما أن لا يختلفا خطأ كقول أبي الفتح: (٨)

= الحديث عند البخاري (مناقب) ٣٨/، ومسلم (زكاة) ٣٥/، وامارة ٩٦/ - ٩٩ وأبو داود (جها) ٤١/.

(١) سورة الهمزة ١/١٠٤.

(٢) القول في الإيضاح ٣٨٧/٢.

(٣) سورة العاديات ٧/١٠٠ - ٨.

(٤) القول في المثل السائر ٢٥٤/١ «لَا تُنَالُ الْمَكَارِمُ إِلَّا بِالْمَكَارِهِ» وفي الطراز ٣٦٧/٢ كرواية الطيبي.

(٥) القول في الطراز ٣٦٧/٢.

(٦) البيت بلا عزو في معاهد التنصيص ٢٣٦/٣ وفيه: «الأجرع الفرد مرة»، و«فردة»، و«يَدْمَى وَيَدْمَعُ».

(٧) وسادسها في (ب).

(٨) أبو الفتح: هو علي بن محمد ترجمته في البيهقي ٣٠٢/٤، وفي وفيات الأعيان ٥٨/٣، وشذرات

الذهب ١٥٩/٣. والبيت له في البيهقي ٣٢٦/٤، وفي «أبو الفتح البستي حياته وشعره» ٢٢٨/،

وله في تحرير التحبير ١١٠/، ونهاية الأرب ٩٢/٧، والإيضاح ٣٨٤/٢، والطراز ٣٦١/٢،

ومعاهد التنصيص ٢١٠/٣، وأنوار الربيع ٩٨/١.



« متقارب »

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعَهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةٌ  
وقولهم: (إِنْ عَلَتْ دَوْلَةُ أَوْغَادٍ، فَصُنْعُ اللَّهِ رَائِحٌ أَوْ غَادٍ)، أو أَنْ يَخْتَلِفَا  
فيه. قال أبو العلاء في الدررعيَّات: (١)

« طويل »

مَسَامِيرٌ مَجْدٍ غَيْرِ مُنْهَدِمِ الذَّرَى مَسَامِيرُ دِرْعٍ غَيْرِ طَائِشَةِ الْعِزْمِ  
قوله: (مِرْ مجدٍ) مستعارٌ من ميرة الطعام (٢). وقال الصَّاحِبُ قوامُ الدين  
القمي: (٣)

« بسيط »

مَاتَ الْكِرَامُ وَمَرُّوا وَانْقَضَوْا، وَمَضَوْا  
وَمَاتَ فِي إِثْرِهِمْ تِلْكَ الْكَرَامَاتُ  
وَخَلَّفُونِي فِي قَوْمٍ ذَوِي سَفَاهَةٍ  
لَوْ أَبْصَرُوا طَيْفَ ضَيْقِي فِي الْكَرَى مَا تَوَا

وَالسَّابِعُ: الْمَزْدَوَجُ:

وَيُسَمَّى مُرَدَّدًا، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فِي أَثْنَاءِ الْقَرَائِنِ لَفْظَانِ مُتَجَانِسَانِ. قال  
تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيًّا﴾ (٤)، وفيه ادمَاجٌ مَعْنَى.

تتميم: المكافحة / ٢٢٧ / « الَّذِي تُعْطِيهِ » (٥) أَحْطَتْ. وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند / ٣٢٨، (مسامير) الأولى مركبة من (مسا): أخرج،  
(مير) جمع ميرة، الطعام. و(المسامير) الثانية: جمع مسمار.

(٢) العظام « في (ب) ».

(٣) قوام الدين القمي: لعله أبو طاهر علي بن سعيد القمي ترجمته في أعيان الشيعة ٢٦٩/٤١.  
والبيتان للصاحب قوام الدين القمي في أنوار الربيع ١٠٥/١.

(٤) سورة النمل ٢٢/٢٧.

(٥) « التي يعطيها » في (ب) ».

وآله وسلم: (١) « الْمُؤْمِنُونَ هَيُّونَ لَيُّونَ ».

وَقَالَ الْبُخْتَرِيُّ: (٢)

« كامل »

مِنْ كُلِّ سَاجِ الطَّرْفِ أَجِيدٌ أَغِيدِ وَمُهَفَّهِفِ الْكَشْحَيْنِ أَحْوَى أَخْوَرِ  
وَقَالَ الْآخَرُ يَرْتِي الصَّاحِبَ: (٣)

مَضَى الصَّاحِبُ الْكَافِي وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَهُ كَرِيمٌ يُرَوِّي الْأَرْضَ فَيَنْضُ غَمَامِهِ  
فَقَدَّنَاهُ لَمَّا تَمَّ وَاعْتَمَّ (٤) بِالْعَلَى كَذَلِكَ خُسُوفُ الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ.

وَالثَّامِنُ: الْخَطِيُّ:

وهو أن يُؤْتَى بكلمتين مُتَشَابِهَتَيْنِ خَطَأً لَا لَفْظاً. قال تعالى: ﴿وَهُمْ  
يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعاً﴾ (٥) وقال - صلى الله عليه وآله وسلم -  
« عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَشَدُّ حَبًّا، وَأَقْلُّ حَبًّا » (٦).

وقال عليّ - عليه الصلاة والسلام - : [ قَصْرٌ مِنْ ثِيَابِكَ فَإِنَّهُ أَتَقَى، وَأَنْتَقَى،  
وَأَبْقَى ] (٧)، وقال أبو علي: (الرقاقُ معرفة رَسْمِيَّةٌ كَقَطْرَةٍ وَسَمِيَّةٌ لَا عَلِيلًا

(١) « صلوات الله عليه » في ب والحديث الشريف في النهاية ٢٨٩/٥ وفيه « الْمُسْلِمُونَ » مكان  
« الْمُؤْمِنُونَ » بتخفيف الهَيْنِ وَاللَّيْنِ قال ابن الاعرابي: « العرب تمدح بالهَيْنِ اللَّيْنِ مُخَفَّفَيْنِ،  
وتذم بهما مُثَقَّلَيْنِ ». النهاية ٢٨٩/٥.

(٢) البيت للبختري في ديوانه ٤٠/١ وفيه « أغيد أجيد »، وله في أنوار الربيع ٢١٥/٦ وساجي  
الطرف: ساكنه، والأغيد: الناعم، والأجيد: الطويل.

(٣) البيتان بلا عزو في أنوار الربيع ٢١٦/٦.

(٤) « واهم » في (ب).

(٥) سورة الكهف ١٨/١٠٤.

(٦) الحديث الشريف في حسن التوسل / ١٩٢، والطراز ٣٦٦/٢. والخب: الخداع.

(٧) قول الإمام (ع) في حسن التوسل / ١٩٢، والطراز ٣٦٦/٢.

تَشْفِي، وَلَا غَلِيلاً تَسْقِي).

قوله: رَسْمِيَّةٌ، وَوَسْمِيَّةٌ مِنَ الْلاَحِقِ.

وَقِيلَ لِفَاضِلٍ: اسْتَنْصَحْ ثِقَةً أَيْشٍ تَصْحِيفُهُ؟ قَالَ: أَتَيْتَ بِتَصْحِيفِهِ.

وَالتَّاسِعُ: الْمُشَوَّشُ:

وَهُوَ كُلُّ تَجْنِيسٍ يَتَجَادَبُهُ طَرَفَانِ مِنَ الصَّنْعَةِ كَقَوْلِهِمْ: (فُلَانٌ مَلِيحُ الْبَلَاغَةِ أَنْيَقُ الْبَرَاةِ) <sup>(١)</sup>، وَلَوْ كَانَتْ عَيْنَا الْكَلِمَتَيْنِ مُتَّحِدَتَيْنِ لَكَانَ تَجْنِيسٌ تَصْحِيفٌ، أَوْ لَامَاهُمَا لَكَانَ مُضَارَعًا.

وَالْعَاشِرُ: التَّجْنِيسُ بِالْإِشَارَةِ:

كَقَوْلِهِ: <sup>(٢)</sup>

«الرمل،

حَلَقْتَ لِحْيَةَ مُوسَى بِأَسْمِهِ وَبِهَرُونَ إِذَا مَا قَلْبَا

وَالْحَادِي عَشَرَ: الْإِشْتِقَاقِي:

وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى بِالْفَظِّ يَجْمَعُهَا حُرُوفُهَا الْأَصْلِيَّةُ فِي مَعْنَى، وَهُوَ ضَرْبَانُ:

الْأَوَّلُ: <sup>(٣)</sup> أَنْ تَجْمَعَهَا بِتَرْتِيبٍ، وَذَلِكَ بَأَنْ يُؤْتَى بِفَرْعَيْنِ فَصَاعِدًا فَتَرَدُّ إِلَى الْأَصْلِ بِوَاسِطَةِ تَرْتِيبِ حُرُوفِهَا كَمَا إِذَا قُلْتَ: (سَلِمَ يَسْلَمُ، وَمُسْلِمٌ) <sup>(٤)</sup> إِلَى غَيْرِ

(١) قولهم في حسن التوسل/ ١٩٣، والطراز ٣٦٨/٢ وفيه «لَبِيقُ» مكان «أَنِيقُ».

(٢) البيت بلا عزو في الطراز ٣٧٢/٢، وفي معاهد التنصيص ٢٤١/٣ وأنوار الربيع ٢١٩/١ قال ابن معصوم: «أراد أن يقول: لحية موسى بموسى...»، ومقلوب (هرون) هو (نوره)، وهو مسحوق يزيل الشعر.

(٣) «أحدهما» في (ب).

(٤) «فهو سَالِمٌ وَمُسْلِمٌ» في (ب).

ذلك فإنها تجمعها في معنى السَّلامَةِ وهو المُسمَى بالاشتقاق الصَّغِيرُ مثاله من التجنيس /٢٢٨/ قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾<sup>(١)</sup>، وقال - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم - «الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup> وسُئِلَ الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> عن النَّيِّذِ. فَقَالَ: (أَجَعَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ عَلَى تَحْرِيمِهِ)<sup>(٤)</sup>.

وَدَخَلَ ثَعْلَبُ<sup>(٥)</sup> عَلَى أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ - رحمه الله -<sup>(٦)</sup> وَبَجَلَهُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِهِ، وَقَالَ: (أَخَافُ أَنْ أَكُونَ ضَيِّقْتُ عَلَيْكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَضِيقُ مَجْلِسُ بِمَتْحَابَيْنِ، وَلَا تَسَعُ الدُّنْيَا بُمْتَبَاغِضَيْنِ). فَقَالَ أَحَدُهُ: (الصَّدِيقُ لَا يُحَاسَبُ، وَالْعَدُوُّ لَا يُحْتَسَبُ لَهُ).

وَالثَّانِي: (٧) أَنْ يَجْمَعَهَا مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ، وَذَلِكَ بَأَنْ يُوحَدَ أَصْلٌ وَيُعَقَّدَ عَلَيْهِ، وَعَلَى تَقَالِيهِهِ مَعْنَى وَاحِدٍ، وَإِنْ تَبَاعَدَ شَيْءٌ رَدٌّ بِالتَّأْوِيلِ كَمَا إِذَا قُلْتُ: (قَرَمٌ) فَإِنَّهُ فِي تَقَالِيهِهِ السَّتْ يَدُلُّ عَلَى الْقُوَّةِ، وَالشَّدَّةُ فَالْقَرَمُ شَدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ، وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ إِذَا غَلَبَ مَنْ يَقَامِرُهُ، وَالرَّقْمُ: الدَّاهِيَةُ. وَعَيْشٌ مُرْمَقٌ أَيُّ ضَيِّقٌ، وَالْمَقْرُ شِبْهُ الصَّبْرِ لَشِدَّتِهِ عَلَى الذَّائِقِ، وَمَرَقَ السَّهْمُ إِذَا نَفَذَ مِنَ الرَّمِيَةِ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالِاشْتِقَاقِ الْكَبِيرِ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ<sup>(٨)</sup> «اللَّهُمَّ

(١) سورة الروم ٤٣/٣٠.

(٢) الحديث الشريف في الصناعتين ٣٣٢، وتحرير التحرير ١٠٥/ وحسن التوسل ١٩٤، والإيضاح ٣٨٩/٢، ودقائق الشعر ١٩، والبخاري (مظالم) ٨/٤، والترمذي (بر) ٣٥، ٨٣، وفي الاعجاز والإيجاز ٢١.

(٣) «رض» غير مذكور في الأصل.

(٤) قوله في الإيضاح ٣٨٩/٢.

(٥) ثعلب: أبو العباس ثعلب العالم اللغوي المعروف قال ابن الأثير صاحب (الفصيح) وخبر دخوله

على الإمام أحمد بن حنبل (رض) في المثل السائر ٢٥٥/١ وطبع الرفاعي ٣٨٨/١.

(٦) «رحمه الله» من نسخة (ب) ولم تذكر في الأصل. قولها في المثل السائر ٢٥٥/١.

(٧) «وثانيهما» في (ب).

(٨) «صلعم» في (ب) الحديث عند أبي داود (أرب) ١٠١، وابن ماجه (دعاء) ١٤/، =

اسْتَرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا» وَقَوْل أَبِي الْعَيْنَاءِ <sup>(١)</sup> لِيَصَاعِدَ : ( نَحْنُ فِي دَوْلَتِكَ مَخْرُومُونَ وَفِي عَزْلَتِكَ مَرْحُومُونَ ).

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُلْحَقَ بِهَذَا الْبَابِ التَّجْنِيسَ الْمُضَارِعَ بِجَامِعٍ قَرِبَ الْمَخْرَجِ لِيَجْعَلَهُ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ الْأَكْبَرِ، وَإِنْ شَاءَ أَضَافَ اللَّاحِقَ بِجَامِعِ النَّوعِيَّةِ فَلَهُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - « أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَعُصْبَةٌ عَصَتِ اللَّهَ » <sup>(٢)</sup> فَلَيْسَ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ لِأَنَّ أَسْلَمَ لَمْ يُسَمَّ مِنَ الْمَسَالِمَةِ، وَلَا غِفَارٌ مِنَ الْغُفَرَةِ، وَلَا عُصْبَةٌ تَصْغِيرُ عَصَا مِنَ الْعِصْيَانِ، فَإِنَّهَا أَسْمَاءُ قِبَائِلَ مَرْتَجَلَةٌ بِخِلَافِهِ فِي نَحْوِ: هَاشِمٌ فَإِنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لَهَا هَاشِمُ الثَّرِيدِ فِي عَامٍ مَحَلٍّ.

وَالثَّانِي عَشَرَ: الْقَلْبِيُّ:

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: /٢٢٩/

١ - قَلْبُ الْكُلِّ كَقَوْلِكَ: ( كَفَّهُ بَحْرٌ، وَجَنَابُهُ رَحْبٌ ).

وقول الشاعر: <sup>(٣)</sup>

« كامل،

جَاذَبَتْهَا وَالرَّيْحُ تَجْذِبُ عَقْرَبًا      مِنْ فَوْقِ خَدٍّ مِثْلَ قَلْبِ الْعَقْرِيبِ  
وَطَفِيفَتُ الْثِيَمِ تُغْرِهَا فْتَمَنَعَتْ      وَتَحَجَّجَتْ عَنِّي بِقَلْبِ الْعَقْرِيبِ

= والحديث الشريف في الإيضاح /٣٨٨.

(١) أبو العيناء: هو محمد بن القاسم، وقيل ابن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء ترجمته في معجم الأدباء ٢٨٦/١٨.

(٢) الحديث الشريف في تحرير التحرير /١٠٤ وفيه « لها » بدل « له »، وفيه « عُصْبَةٌ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا » الحديث في البخاري (استسقاء) /٣، و(مناقب) /٦، ومسلم (مساجد) /٣٠٧، ٣٠٨ وفي أنوار الربيع /١١٨/١.

(٣) البيتان في المثل السائر /١ /٢٦٢، وفي الطراز /٢ /٣٧١ بلا عزو.

وقول الآخر: <sup>(١)</sup>

«بسيط»

كَيْفَ السُّرُورُ بِإِقْبَالِ أَوَاخِرُهُ إِذَا تَأَمَّلْتُهُ مَقْلُوبَ إِقْبَالِ  
وقول ابن سرّايا في معن بن زائدة:

«بسيط»

مَا فَاهَ مَعْنٌ بِمَنْعٍ فِي تَلَفُّظِهِ وَكَيْفَ يُضْمِرُ لَا مَنْ قَلْبِهِ نَعَمْ  
ب - قلب البعض: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يُقَالُ  
لصاحب القرآن: اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا» <sup>(٢)</sup>. وقولهم:  
(الدُّنْيَا حَيَّةٌ لَيِّنٌ مَسْهًا قَاتِلٌ سَمُّهَا). وقولهم: (رحم الله أَمْرًا أَمْسَكَ مَا بَيْنَ  
فَكَيْهِ، وَأَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفَيْهِ) <sup>(٣)</sup>.

ح - قلب المُجَنَح: وهو أَنْ يَقَعَ أَحَدُ الْمُتَجَانِسِينَ جناس القلب في أول  
البيت، والآخر في آخره قال <sup>(٤)</sup>

لَا حَ أَنْوَارُ النَّـدى مِنْ كَفِّهِ فِي كُلِّ حَالِ  
د - قلب المستوى: وهو كُلُّ كَلَامٍ إِذَا قَلْبَ كَانَ إِيَّاهُ.

قال عماد الدين الكاتب للقاضي الفاضل: <sup>(٥)</sup>

(١) البيت في المثل السائر ٢٦٢/١، وفي الطراز ٣٧١/٢ بلا عزو وفيه «وآخره» مكان  
«أواخره».

(٢) الحديث الشريف في المثل السائر ٢٦٣/١، وحسن التوسل. وهو في مسند أحمد ١٩٢/٢،  
والترمذي (ثواب القرآن) ١٨/.

(٣) القول في الإيضاح ٣٨٨/٢.

(٤) البيت في فن البديع ١١٩/ بلا عزو.

(٥) قول عماد الدين وجواب القاضي في الإيضاح ٣٩٩/٢ وفيه «علّا» وترجمة العماد الكاتب في =

(سِرْ فَلَا كَبَا بِكَ الْفَرَسُ).

فَأَجَابَهُ: (دَامَ عَلَاءُ الْعِمَادِ).

وَقَالَ الْقَاضِي الْأَرْجَانِيُّ: <sup>(١)</sup>

«الوافر»

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوٍ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ <sup>(٢)</sup>.

تَكْمِيلٌ: وَهَهُنَا قَلْبٌ لَا بَأْسَ أَنْ نَذْكُرُهُ مُسْتَطَرِدًّا، وَهُوَ إِمَّا فِي التَّرَاكِبِ كَقَوْلِهِمْ: <sup>(٣)</sup> (عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ).

قَالَ الشَّيْخُ: <sup>(٤)</sup> هُوَ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِخْرَاجِ لَا عَلَى مَقْتَضَى الظَّاهِرِ، وَهُوَ مِمَّا يُورِثُ الْكَلَامَ مَلَاَحَةً، وَلَا يُشْجَعُ عَلَيْهِ لِإِكْمَالِ الْبَلَاغَةِ. وَرَدَّةٌ بَعْضُهُمْ. وَالْحَقُّ أَنَّهُ إِذَا تَضَمَّرَ لَطِيفَةٌ قَبْلَ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: (عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ). إِذَا أُريدَ بِهِ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ: <sup>(٥)</sup> / ٢٣٠ /

«طويل»

إِذَا اشْتَاقَتْ الْخَيْلُ الْمَنَاهِلَ أَعْرَضَتْ عَنْ الْمَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْمَنَاهِلُ

معجم الأدباء ١١/١٩، وقوله والجواب في دقائق الشعر / ٢٥.

(١) البيت للقاضي الأرجاني في ديوانه ١٢٣٤/٣، والإيضاح ٣٩٩/٢ ومعاهد التنصيص ٢٩٥/٣.

(٢) سورة المدثر ٣/.

(٣) قولهم في المفتاح / ٤١٠، والإيضاح ١/ ٧٧.

(٤) يعني بالشيخ السكاكي قوله في المفتاح / ٤١٠: [وهي شعبة من الإخراج لا على مقتضى الظاهر، ولها شيوخ في التراكيب وهي مما يورث اللام ملاحه، ولا يشجع عليها. البلاغة تأتي في الكلام، وفي الأشعار، وفي التنزيل. يقولون: (عرضت الناقة على الحوض) يريدون (عرضت الحوض على الناقة)].

(٥) البيت لأبي العلاء المعري في سقط الزند / ١٩٥.

وقول أبي تمام في القلم: (١)

«طويل»

لَعَابُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ وَأَرَى الْجَنَى اشْتَارَتْهُ أَيْدٍ عَوَاسِلُ  
أَي لُعَابُهُ لُعَابُ الْأَفَاعِي، فَعَكْسَ التَّشْبِيهِ، وَقَوْلُ خِدَاشٍ: (٢)

«طويل»

وَتَلَحَّقُ خَيْلٌ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ  
فَإِنَّهُ جَعَلَ شَقَاءَ الرِّمَاحِ اسْتِعَارَةً عَنْ كَسْرِهَا بِطَعْنِهِمْ بِهَا، أَوْ جَعَلَ نَفْسَ  
طَعْنِهِمْ بِهَا شَقَاءً لَهَا تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِمْ كَمَا يُقَالُ: (٣) شَقَى الْخَزْزُ بَجَسْمِ فُلَانٍ، وَإِذَا لَمْ  
يَتَضَمَّنْ يُرَدُّ كَمَا يُرَدُّ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ: (٤)

«وافر»

كَمَا طَيَّنَتْ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا . . . . .

وقول مساور: (٥)

«كامل»

وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَدْ تَحَنَّى صُلْبُهُ يَمْشِي فَيَقْعَسُ، أَوْ يَكْبُ فَيَعْثُرُ

(١) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣٣٣/٢.

(٢) خِدَاش: هو خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ تَرْجَمَتْهُ فِي الْجُمُحِيِّ ١٤٤/١ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٤٥/٢، والبيت له في الكشف ١٠٠/٢، وفيه «نزلت بجيل» مكان «وتلحق خيل».

(٣) «تقول» في (ب).

(٤) القطامي: هو عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ تَرْجَمَهُ فِي الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٢٣/٢ البيت للقطامي في ديوانه ٤٠/، والمفتاح ٤١٠/، والإيضاح ٧٨/١ ومعاهد التنخيص ١٧٩/١ وروايته:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنْ عَلَيَّهَا كَمَا بَطْنَتْ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا

(٥) مساور: هو الْمُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الصَّمْعَاءِ. تَرْجَمَتْهُ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٤٨/١، ومعاهد التنخيص ٢٨٣/١.



وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ <sup>(١)</sup> فَاصْلُهَا  
أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا.

أَوْ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ: (قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ). وَقَوْلُ جَمِيلٍ: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَذَى      وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالقَوَادِحِ  
مراداً به: مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا، وَأَنْيَابَهَا. وَالسَّبَبُ أَنَّهُ لَمَّا تَنَاهَتْ فِي الْحُسْنِ  
بَحِثُ: <sup>(٣)</sup>

«بسيط»

جَنَّتْ عَنِ الوَصْفِ حَتَّى مَا يُطَالِبُهَا      وَهَمْ فَتَخَلَّفَهَا فِي الوَصْفِ أَسْمَاءُ  
دَعَا عَلَيْهَا تَنْبِيهاً بِهِ عَلَى الْعَجْزِ مِنْ وَصْفِهَا، فَأَفَادَ التَّعَجُّبَ.  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٤)</sup> «عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ  
تَرَبَّتْ يَدَاكَ» <sup>(٥)</sup>.

قال أبو عبيدة: <sup>(٦)</sup> لم يتعمد به الدعاء بالفقر. وقال ابن الأنباري: <sup>(٧)</sup> معناه

(١) سورة الأعراف ٤/٧.

(٢) جميل: هو جميل بن عبد الله بن معمر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٣٤/١، البيت  
له في شرح ديوانه ٢٣/، والأغاني ٢٨٥٠/٨ «دار الشعب».

(٣) البيت.

(٤) «صلعم» في (ب).

(٥) الحديث الشريف في النهاية ١٨٤/١، وفي البخاري (نكاح) ١٥/، ومسلم (رضاع) ٤/، ٦،  
٥٣، ٨.

(٦) أبو عبيدة: هو معمر بن المنثى ترجمته في البغية ٢٩٤/٢. جاء في النهاية «وأترب إذا استغنى،  
وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء...».

(٧) ابن الأنباري: أما محمد بن القاسم وترجمته في البغية ٢١٢/٢، أو عبد الرحمن بن محمد وترجمته.  
البغية ٨٦/١ وجاء في النهاية ١٨٤/١ «وقيل معناها لله درك».

لله دَرْكٌ إِذَا اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ .

وَالنَّوْعُ الثَّانِي فِي الْعَكْسِ وَالتَّبْدِيلِ، وَهُوَ أَنْ يُقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ جُزْءٌ <sup>(١)</sup>، ثُمَّ يُؤَخَّرُ، وَهُوَ عَلَى وَجْهِ:

١ - مَا يَقَعُ بَيْنَ طَرَفِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ: <sup>(٢)</sup> (عَادَاتُ السَّادَاتِ، سَادَاتُ الْعَادَاتِ)، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ مِنَ الْعَيْنِ / ٢٣١/ .

ب: مَا يَقَعُ بَيْنَ مَتَعَلْقِي جُمْلَتَيْنِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ <sup>(٣)</sup>، وَقَالَ الْحَمَاسِيُّ: <sup>(٤)</sup>

(وَأَفَرُ)

فَرَدَّ سُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيَضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودًا  
وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ: <sup>(٥)</sup>

(خَفِيفُ)

لَبَسَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ صَفَاءً وَآكَتَسَى الرَّوْضُ بَهْجَةً وَبَهَاءً  
وَتَخَالَ السَّمَاءُ بِاللَّيْلِ أَرْضًا وَتَرَى الْأَرْضَ بِالنَّهَارِ سَمَاءً  
ح - مَا يَقَعُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ، وَمَتَعَلْقِيهَا. قَالَ الْحَسَنُ: (إِنَّ مَنْ خَوَّفَكَ حَتَّى

(١) « جُزْءٌ » فِي الْأَصْلِ .

(٢) الْمَثَلُ فِي الطَّرَازِ ٣٦٩/٢، وَالْمَثَلُ السَّائِرُ ٢٦٠/١ .

(٣) سُورَةُ يُونُسَ ٣١/١٠، وَسُورَةُ الرُّومِ ١٩/٣٠ .

(٤) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ فِي شِعْرِهِ ١٤٤/، وَالْعُمْدَةُ ٦/٢ وَكُشِفُ الْمَشْكِ ٤٤٧/٢، وَتَحْرِيرُ التَّجْبِيرِ / ٣٢٠ عَدَّهُ ابْنُ أَبِي الْأَصْبَعِ « مِنْ مَلْبَحِ الْعَكْسِ وَالتَّبْدِيلِ »، وَفِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ ٢٦٨/ « لِلْحَمَاسِيِّ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ « صَفَاءٌ » وَ« بَهَاءٌ » وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْبَيْتَانِ لِلْعَسْكَرِيِّ فِي شِعْرِهِ ٥٥/ - ٥٦ نَقْلًا عَنْ نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٢٦٧/١١ « قَوْلُهُ فِي السَّرْوِ وَالنَّرْجِسِ »، وَلَهُ فِي التَّذَكُّرَةِ الْفَخْرِيَّةِ ٣٩٩/ .

تَلْقَى الْأَمْنَ خَيْرٌ مِّنْ آمَنَكَ حَتَّى تَلْقَى الْخَوْفَ)، وأنشد أبو تمام: (١)

«طويل»

فَهَنَّ عَوَادِي يُوسُفٍ وَصَوَاحِبِهِ . . . . .

فَقِيلَ لَهُ: (٢) لَمْ تُقَوْلْ مَا لَا يُفْهَمُ؟ فَقَالَ: لَمْ لَا تَفْهَمُ مَا يُقَالُ.

وقال الأضبط: (٣)

«منسرح»

وَيَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ  
وَيَقْطَعُ الثَّوبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوبَ غَيْرُ مَنْ قَطَعَهُ

ولو روعي فيه المطابقة كان أحسن. قال ابن نباتة: (٤)

«طويل»

إِلَّا فَاخْشَ مَا يُرْجَى وَجَدَّكَ هَابِطٌ وَلَا تَخْشَ مَا يُخْشَى وَجَدَّكَ رَافِعٌ  
فَلَا نَافِعَ إِلَّا مَعَ النَّحْسِ ضَائِرٌ وَلَا ضَائِرٌ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعٌ

وَالْمُطَوَّعِيَّ قَدْ رَاعَى الْإِثْلَافَ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنْ قَوْلِهِ: (٥)

«طويل»

أَلَسْتَ تَرَى أَطْبَاقَ وَرْدٍ وَحَوْلَهَا مِنْ النَّرْجِسِ الْغَضِّ الطَّرِيَّ قُدُودُ  
فَتِلْكَ خُدُودٌ مَا عَلَيْهِنَّ أَغْنَى وَهَذِي عُيُونٌ مَا لَهِنَّ خُدُودُ

(١) صدر بيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢٨٩/١ وفيه «أَمْنٌ» مكان «فَهَنَّ»، وفي المثل السائر «أَهَنَّ»، والطراز (هَنَ) ٣٧٠/٢ قال ابن الأثير، والعلوي: «أنكر عليه أبو سعيد، وأبو العميل...».

(٣) الأضبط: هو الأضبط بن قريع السعدي ترجمته الشعر والشعراء ١/٣٨٢ والبيت الأول فيه وفيه «قد يجمع»، وهما له في الاعجاز والإيجاز ١٤٢/ «الأول»، والمثل السائر ١/٢٦٠، والطراز ٣٦٩/٢.

(٤) البيتان لابن نباتة في ديوانه ٢١٣/١.

(٥) المطوعي: هو أبو حفص عمر بن علي المطوعي ترجمته في البيتة ٤/٤٣٣ والدمية ٢/٢٤٣ والبيتان له في البيتة ٤/٤٣٤.

### وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ: رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

وَهُوَ فِي النَّثْرِ أَنْ يُجْعَلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ الْمَكْرَرَيْنِ أَوْ الْمُتَجَانِسَيْنِ أَوْ الْمُلْحَقَيْنِ بِنِهَا  
فِي أَوَّلِ الْفَقْرَةِ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ  
أَنْ تَخْشَاهُ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَوْلُهُمْ: <sup>(٢)</sup> (الْحَيْلَةُ تَرَكُ الْحَيْلَةَ). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي  
لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَفِي الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا فِي عَجْزِ الْبَيْتِ، وَالْآخَرُ فِي صَدْرِ الْمِصْرَاعِ  
الْأَوَّلِ، أَوْ فِي حَشْوِهِ، أَوْ عَجْزِهِ، أَوْ فِي صَدْرِ الثَّانِي:

١ - أَمَّا أَنْ تَتَّفَقَا صُورَةً، وَمَعْنَى قَالَ: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

تَمَنَّتْ سُلَيْمَى أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً وَأَهْوَنُ شَيْءٍ عِنْدَنَا مَا تَمَنَّتْ  
/ ٢٣٢ / أَوْ صُورَةً قَالَ: <sup>(٥)</sup>

«طويل»

ذَوَائِبُ سُودٍ كَالْعَنَاقِيدِ أُرْسِلَتْ فَمِنْ أَجْلِهَا مِمَّا النَّفُوسُ ذَوَائِبُ

(١) سورة الأحزاب ٣٣/٣٧.

(٢) قولهم في دقائق السحر / ١١١، وحسن التوسل / ٢١٤، والطراز ٣٩٢/٢ ذكر العلوي أنه من كلام البلغاء، والقول في الإيضاح ٣٩٠/٢.

(٣) سورة الشعراء ٢٦/١٦٨.

(٤) البيت في دقائق السحر / ١١١ منسوب لأديب الترك، والبيت في حسن التوسل / ٢١٥، وفي معاهد التنصيص ٢٤٢/٣ بلا عزو.

(٥) البيت لأبي الحسن نصر المَرْغِينَانِي فِي دُمِيَةِ الْقَصْرِ ٧٦/٢، وفي المصباح ٧٨/ بلا عزو، وفي دقائق السحر / ١١٢، والإيضاح ٣٩٢/٢ وفيه «منها» بدل «منا»، وله في معاهد التنصيص ٣٠٩/٣ وفيه «أسبلت» مكان «أرسلت».

أَوْ مَعْنَى قَالَ: (١)

« متقارب »

وَهَتْ عَزَمَاتُكَ لَمَّا كَبِرْتَ وَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَهِيَ

ب - أَمَّا أَنْ يَتَّفَقَا صُورَةً وَمَعْنَى. قَالَ: (٢)

« طويل »

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ رَبَّاهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مَنْ حَلَّ بِالرَّمْلِ

أَوْ صُورَةً. قَالَ الْغَزَّيُّ: (٣)

« بسيط »

لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ إِنْسَانٌ يُلَاذُّ بِهِ فَلَا بَرَحْتَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانًا

أَوْ مَعْنَى. قَالَ أَبُو فِرَاسٍ: (٤)

« وافر »

وَمَا إِنْ شِبْتِ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ لَقِيتُ مِنَ الْأَحَبَّةِ مَا أَشَابَا

ح - أَمَّا أَنْ يَتَّفَقَا صُورَةً، وَمَعْنَى قَالَ أَبُو تَمَامٍ: (٥).

(١) البيت بلا عزو في أنوار الربيع ١/١٣٠، ٢/٣٦٩ وفيه « عند المشيب » مكان « لما كبرت » وهو منسوب إلى أبي بكر محمد بن عثمان في البيتة ٤/٨٤ وإن كان الثعالبي يظنه لغره.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٦٠/٤٦٠، وكشف المشكل ٢/٤٥٤ والعمدة ٢/٥ وفيه « غامة » مكان « رباه »، وتحرير التجبير ١١٦/ وحسن التوسل ٢١٦/، ومعاهد التنصيص ٣/٣٥٤.

(٣) البيت لإبراهيم بن عثمان الغزي في التوسل ٤/١٨٤، وفي الطراز ٢/٣٥٨ نسبة للمغربي، ومنسوب للمعري في المثل السائر ١/٢٥١، وهو منسوب للغزي في معاهد التنصيص ٣/٢٠٩ وفيه « نلق » مكان « يبق ».

(٤) البيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه ٥٠/، وبلا عزو في المصباح ٧٨/، وله في حسن التوسل ٢١٨/، وفن البديع ١٢٥/.

(٥) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٢/٤٠٧، وحسن التوسل ٢١٨/، والإيضاح ٣٩١/، والطراز ٣/٣٩٥، ومعاهد التنصيص ٣/٢٥٧.

« طويل »

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَمًا      فَمَا زِلْتَ بِالْبَيْضِ الْقَوَاصِبِ مُغْرَمًا  
أو صورة قال الحريري: <sup>(١)</sup>

« وافر »

فَمَشْغُوفٌ بِآيَاتِ الْمَتَانِي      وَمَقْتُونٌ بِرَثَاتِ الْمَتَانِي  
أو معنى قال: <sup>(٢)</sup>

« كامل »

فَدَعَ الْوَعِيدَ فَمَا وَعَيْدِكَ ضَائِرِي      أَطْنِينُ أَجْنَحَةِ الذُّبَابِ يَضِيرُ؟  
د - إما أَنْ يَتَّفَقَا صُورَةً وَمَعْنًى قَالَ الْحَاسِي: <sup>(٣)</sup>

« طويل »

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ الثُّرَيَّا مَكَانَهُ      ثَرَاءً فَأُضْحَى الْيَوْمَ مَتَوَاهُ فِي الشَّرَى  
أو صورة قال الأَرَجَانِي: <sup>(٤)</sup>

« سريع »

أَمَلْتُهُمْ، ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ      فَلَا حَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَا حَ  
أو معنى قال أبو تمام: <sup>(٥)</sup>

(١) شرح مقامات الحريري المقامة الثامنة والأربعون / ٥٥٩، وفي حسن التوسل / ٢١٨، والإيضاح / ٣٩٢، وفي الطراز ٣٩٦/٢ ذكر العلوي « ما ورد في الحريريات »، ومعاهد التنصيص / ٢٧١/٣.

(٢) البيت لعبد الله بن محمد بن عينة في الإيضاح ٣٩٣/٢، وفي معاهد التنصيص ٢٢٨/٣، وفي البيت استفهام استنكاري.

(٣) البيت في المصباح / ٧٨ بلا عزو.

(٤) البيت لناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأَرَجَانِي في ديوانه ٢٩٦/١، وله في الإيضاح ٣٩٢/٢، ومعاهد التنصيص ٢٧٧/٣.

(٥) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣٠٣/٣ وفيه « المآثر » مكان « القواصِبُ ». وله في =

« طويل »

وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْقَوَاصِبُ فِي الْوَعَى      بَوَاتِرَ وَهِيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ  
وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ : التَّصْرِيعُ :

وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ السَّجْعِ فِي النَّثْرِ مَأْخُودٌ مِنْ مِصْرَاعِ الْبَيْتِ . قَالَ الْفَاضِلُ :  
التَّصْرِيعُ ، وَالتَّصْرِيعُ وَالتَّجْنِيسُ ، وَالتَّرْدِيدُ إِنَّمَا يَحْسُنُ قَلِيلُهُ دُونَ كَثِيرِهِ لَمَّا فِيهِ  
مِنْ أَمَارَاتِ الْكُلْفَةِ . وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَةِ مَرَاتِبَ : (١)

أ - الْكَامِلُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمِصْرَاعُ مُسْتَقْلًا فِي فَهْمِ الْمَعْنَى .

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : (٢)

« طويل »

إِذَا كَانَ مَدَحٌ (٣) فَالْنَسِيبُ الْمُقَدَّمُ      أَكُلٌ فَصِيحٌ قَالَ شِعْرًا مُتِمِّمٌ  
/ ٢٣٣ / ب - أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْلًا وَلَهُ رَابِطَةٌ بِالثَّانِي قَالَ أَبُو تَمَامٍ : (٤)

« طويل »

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تَرَوَى الظَّمَاءَ الْخَوَائِمُ      وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلَ الْمُبَدَّدَ نَازِمٌ  
ج - أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُسْتَقْلٍ ، وَهُوَ النَّاقِصُ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : (٥)

---

= الْإِيضَاحُ ٣٩٣/٢ فِيهِ « فُهْي » مَكَانَ « وَهْي » فِي حَسَنِ التَّوَسُّلِ ٢١٩/ ، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ  
٢٨٩/٣ .

(١) جَعَلَهَا صَاحِبُ الطَّرَازِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ . الطَّرَازُ ٣٢/٣ - ٣٨ وَجَعَلَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ سَبْعَةَ الْمَثَلِ السَّائِرِ  
٣٧٥/١ « دَارُ الرَّفَاعِيِّ » .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي الطَّيِّبِ فِي الْعَرَفِ الطَّيِّبِ ٣٠٨/٢ ، وَطَّرَازُ ٣٤/٣ .

(٣) « مَدَحًا » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي (ب) ، وَفِي الدِّيَوَانِ « مَدَحٌ » .

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي تَمَامٍ فِي شَرْحِ الصَّوَلِيِّ لِديوانه ٣٨٥/٢ .

(٥) الْبَيْتُ لِأَبِي الطَّيِّبِ فِي الْعَرَفِ الطَّيِّبِ ٥٨٩/٢ ، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٣٢٧/١ ، وَطَّرَازُ ٣٦/٣ فِيهِ  
« مَعَانِي الشَّعْرِ ... » . وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٢٧٢/٥ .

« وافر »

مَعَانِي الشَّعْبِ طَيْباً فِي الْمَعَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّيعِ مِنَ الزَّمَانِ

د - أن يكون مُعَلَّقاً على صِفَةٍ في أوَّل الثاني. قال أَمْرُو القيس: <sup>(١)</sup>

« طويل »

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ

هـ - أن يكون لكلّ منها في التّقدم معنى، وهو في المرتبة الثانية في الحسن.

قال ابن الحجّاج البغدادي: <sup>(٢)</sup>

« خفيف »

مِنْ شُرُوطِ الصَّبَوحِ فِي الْمَهْرَجَانِ خِفَّةُ الشَّرْبِ مَعَ خُلُوءِ الْمَكَانِي

و - أن يكرّر لفظ العجز حقيقةً، وهو مذكوم. قال عبيد بن الأبرص: <sup>(٣)</sup>

« منسرح »

فَكُلٌّ ذِي غَيْبَةٍ يَوُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوُوبُ

ز - أن يكرّر مجازاً. قال أبو تمام: <sup>(٤)</sup>

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٨/، وشرحه ٣٦/ وفيه « منك » مكان « فيك »، وله في كشف المشكل ٤٦٤/٢، وتحرير التعبير ٣٠٦/ وشرح الأشعار الستة للبطلوسي ٩٥/، وأنوار الربيع ٢٧٣/٥.

(٢) البيت لابن الحجّاج في التّيمّة ٦٩/٣ وفيه « خفة الشغل ». وله في المثل السائر ٣٧٧/١ « طبعة دار الرفاعي »، والبيت في الطراز ٣٥/٣ بلا عزو، وله في أنوار الربيع ٢٧٢/٥.

(٣) عبيد بن الأبرص: هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٦٧/١ والبيت له في الشعر والشعراء ٢٦٩/١، وفي شرح ديوانه ٢٦/ وفيه « وكلّ »، وله الطراز ٣٦/٣، وفي الحياة والموت في الشعر الجاهلي ١٦٩/، وأنوار الربيع ٢٧٣/٥.

(٤) البيت لأيّي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣١٩/٣، وأنوار الربيع ٢٧٣/٥.



« طویل »

فَتَّى كَانَ شَرِباً لِلْعُقَاةِ وَمَرْتَعاً فَأَصْبَحَ لِلْهَنْدِيَّةِ الْبَيْضَ مَرْتَعاً  
ح - أن يتخالف لفظا العجز لكن توافقا بالموازنة، وهي أقبح الكل. قال  
أبو نواس: <sup>(١)</sup>

« وافر »

أَقْلَنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الذَّنُوبِ وَبِالإِقْرَارِ عُذْتُ مِنَ الْجُحُودِ  
والنوع الخامس: التَّرْصِيعُ:

وهو أن يتفق ألفاظ القرينتين على الوزن، مأخوذ من ترصيع العقد، وذلك  
بأن يكون في إحدى جانبي العقد من الجواهر مثل ما في الجانب الآخر <sup>(٢)</sup>  
قال: <sup>(٣)</sup>

« وافر »

إِذَا ذَتِ الْمَنَازِلُ زَادَ شَوْقِي وَلَا سِيمَا إِذَا بَدَتِ الْخِيَامُ  
فَلَمَحَ الْعَيْنِ دُونَ الْحَيِّ شَهْرٌ وَرَجَعُ الطَّرْفِ دُونَ السَّيْرِ عَامٌ

والحسن منه أن يتفقا في الحرف الأخير أيضاً كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا  
إِيَابَهُمْ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ <sup>(٤)</sup>.

وإذا روعي فيه الطباق كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. وَإِنَّ

---

(١) البيت لأبي نواس في ديوانه ٤٥٣/ وفيه «ذنوبي»، وله في أنوار الربيع ٢٧٣/٥، وفيه «من  
الذنوب». واقلني: أعف عني، وتجاوز عن سيئاتي، وعذت: التجأت.

(٢) «وقال» في (ب).

(٣) البتان بلا عزوة في البيتة ٢٥/١.

(٤) سورة الفاشية ٢٥/٨٨ - ٢٦.

الْفُجَّارَ لَفِي / ٢٣٤ / جَحِيمٍ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، أو الجناس كقولهم: <sup>(٢)</sup> (إِذَا قُلَّتِ الْأُمُصَارُ  
كَلَّتِ الْأَبْصَارُ). وقول اليوسفي: <sup>(٣)</sup>

طويل ،

سَقَى الْبَارِقُ الْعُلُويَّ عَذْبًا مِنْ الْحَيَا مَحَلَّةَ إِيْنَاسٍ ، وَمَغْنَى أَوَانِسٍ  
مَحَلَّتْنَا بَيْنَ الْعُذِيبِ وَبَارِقِ وَمَرْكَزَ رَايَاتٍ ، وَمَرْعَى أَيْانِقِ  
فَيَا يَوْمَهَا كَمْ مِنْ مُنَافٍ مُنَافِقِ وَيَا لَيْلَهَا كَمْ مِنْ مُوَافٍ مُوَافِقِ  
كَانَ أَحْسَنَ .

والنوع السادس: السَّجْعُ:

وهو تواطؤُ الفاصلتين على الحرف الأخير، أو الوزن، ولا يُقال في التنزيل  
أسجاع، وإنما هي فواصل لقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ﴾ <sup>(٤)</sup> .  
وأقسامه ثلاثة:

أولها: <sup>(٥)</sup> الْمُطَرَّفُ:

وهو التوافق على الروي كقوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا .  
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقولهم: <sup>(٧)</sup> (من حَسَّنَتْ حالَهُ اسْتُحْسِنَ مُحَالُهُ) .

(١) سورة الانفطار ٨٢/١٣ - ١٤ .

(٢) القول في حسن التوسل / ٢٠٨ ، ونهاية الأرب ١٠٤/٧ .

(٣) اليوسفي: هو أبو بكر محمد بن أحد اليوسفي ترجمته في تنمة اليتيمة ٢٦/٢ ، وبيته الثالث في  
أنوار الربيع ١/١٣٦ ، ٦/١٦٣ .

(٤) سورة فصلت ٤١/٣ .

(٥) «١» في (ب) .

(٦) سورة نوح ٧١/١٣ - ١٤ .

(٧) قولهم في الطراز ٣/١٩ .

وثانيها: <sup>(١)</sup> المتوازي:

وهو التوافق على الرّوي، والوزن كقوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ. وَأَنْخَوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ <sup>(٢)</sup>، وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(٣)</sup> «اللَّهُمَّ أَعْظِ مُنْفَقًا خَلْفًا، وَمُمْسِكَ تَلْفًا».

وقد يُخَرَّجُ الْكَلِمُ على أوضاعها للازدواج كقوله - صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(٤)</sup>: «أَعِيْذُهُ مِنَ الْهَامَةِ، وَالسَّامَةِ، وَكُلِّ عَيْنٍ لَّامَةٍ». وقوله - صلى الله عليه وآله: <sup>(٥)</sup> «ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ».

وأصله (مِلْمَةٌ) من أَلَمَ فهو مُلِمٌ، و (مَوْزُورَات) من الوزر.

ولك أنْ تَعُدَّ قوله: - صلوات الله عليه وآله <sup>(٦)</sup> - «دَعُوا الْحَبْشَةَ مَا وَدَّعُواكُمْ، وَاتْرُكُوا التَّرِكَ مَا تَرَكُواكُمْ» من هذا وأصله، ما وادَّعَوْكُمْ كما قِيلَ.

---

(١) (ب) في (ب).

(٢) سورة الغاشية ١٣/٨٨ - ١٤.

(٣) «صلوات الله عليه» في (ب) - الحديث الشريف في حسن التوسل / ٢٠٩ وفي النهاية ٦٦/٢ «اللهم أعظم كل منفق خلفاً». أي عَوْضاً. والحديث في البخاري (زكاة) ٢٧/، ومسلم (زكاة) ٥٧/ وفيها «اعط مال منفقاً».

(٤) «صلوات الله عليه وسلم» في (ب) والحديث الشريف في الصناعتين / ٢٦٧ وفي قانون البلاغة ٣٠/ وفي النهاية ٢٧٢/٤ «حديث الدعاء» [أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامّة، ومن كل عَيْنٍ لَّامَةٍ] أي ذات لحم ولذلك لم يقل: «مِلْمَةٌ». وانظر النهاية ٢٧٥/٥، والمثل السائر ٣١٠/١ الحديث في البخاري «أنبياء» ١٠/، وأبو داود (سنة) ٢٠/، وأحمد بن حنبل ٢٣٦/١، ٢٧٠.

(٥) «صلوات الله عليه» في (ب) الحديث الشريف في قانون البلاغة / ٣٠، وفي الصناعتين / ٢٦٧، وفي النهاية ١٧٩/٥، وهو في سنن ابن ماجه (جناز) ٥٠/ وفي حسن التوسل ٢٠٧/، والمثل السائر ٣١٠/.

(٦) «وآله» غير مذكورة في (ب) والحديث عند أبي داود «ملاحم» ٨/.

وثالثها: <sup>(١)</sup> : المتوازن:

وهو التوافق على الوزن دُونَ الرَّوْيِ «...» <sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى: ﴿وَاتَيْنَاهُمَا  
الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ. وَهَدَيْنَاهَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وهذا القسم يَعْمُ النثر، والنظم. وقال البحرى: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

وَقِفْ مُسْعِدًا فِيهِنَّ إِنْ كُنْتَ عَازِرًا      وَسِرْ مُبْعِدًا عَنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ عَازِلًا  
تذيل: وشرائط حسن السجع وجوة:

أ - أن يكون كُلُّ واحدةٍ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْفَقْرَتَيْنِ مُؤَلَّفَةً مِنَ الْفَاضِلِ قَلِيلَةً وَهُوَ  
أَشْرَفُ السَّجْعِ لِلاعتدال كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ  
فَلَا تَنْهَرْ﴾ <sup>(٦)</sup> . وقوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا. فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا.  
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ <sup>(٧)</sup>

وقوله - صلوات الله عليه وسلامه: <sup>(٨)</sup> «الاستحياء مِنْ اللَّهِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ  
وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَتَذْكُرَ الْمَوْتَ، وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ  
زِينَةَ الدُّنْيَا» <sup>(٩)</sup> ثُمَّ مَا طَالَتِ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ الثَّالِثَةُ كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ. إِنْ

(١) «حـ» في ب.

(٢) في ب قال تعالى: ﴿وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةً. وَزَرَّابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ سورة الغاشية ١٥/٨٨ - ١٦.

(٣) سورة الصفات ١١٧/٣٧ - ١١٨.

(٤) البيت للبحرئى في ديوانه ٣٤٥/٢ وفيه «فَقِفْ» مكان «وَقِفْ» وبالرواية الديوان نفسها في  
حسن التوسل / ٢١٠.

(٥) «واحد» في (ب) قال العلوي: «هو أعدل الاسجاع» الطراز ٢٥/٣.

(٦) سورة الضحى ٩/٩٣ - ١٠.

(٧) سورة العاديات ١/١٠٠ - ٣.

(٨) «وسلامه» غير مذكورة في (ب).

(٩) الحديث في المثل السائر ٣٠٩/١ «الرفاعي» وفيه «نَحْفَظَ» و«زِينَةُ الْحَيَاةِ» والحديث عند =

الإنسان لفي خسر. إِلَّا الَّذِينَ»<sup>(١)</sup> الآية لا عكسه لأنَّ السَّمْعَ إذا استوفى أمدّه من الأولى، ثم إذا جاءت الثانية دُونها يَنْبُو عنه، وكان كالشيء المَبْتُورِ.

وثانيها: <sup>(٢)</sup> أن يختلفَ قَرِينَتَاهُ في المعنى لا كقول ابن عباد في مهزومين: [طَارُوا وَاقِينَ يَظْهَرُهُمْ صُدُورَهُمْ، وَبِأَصْلَابِهِمْ نُحُورُهُمْ] <sup>(٣)</sup>. وقوله: [مَكَانَ ضَنْكَ عَلَى الْفَارِسِ، وَالرَّاجِلِ ضَيْقٌ عَلَى الرَّمَحِ، وَالنَّابِلِ] <sup>(٤)</sup>.

وقول الصابي: [يُسَافِرُ رَأْيُهُ، وَهُوَ دَانٍ لَا يَنْزَحُ، وَيَسِيرُ تَدْبِيرُهُ، وَهُوَ ثَاوٍ لَا يَبْرَحُ] <sup>(٥)</sup>.

وثالثها: <sup>(٦)</sup> أن يكون سَاكِنَةً الأعجاز ليتزاج، وإِلَّا يَفُوت في مثل قوله: <sup>(٧)</sup> [ما أبعدَ ما فاتَ وما أقربَ ما هُوَ آتٍ] وإذا كَانُوا يُغَيِّرُونَ الْأَوْضَاعَ في نحو «قوله»: <sup>(٨)</sup> [إِنِّي لَا يَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا] أي بِالْغَدَوَاتِ. فَلَاَنْ يُغَيِّرُوا هذا أولى.

وقد تحيى الأشعارُ مسجوعةً. قالت الحنساء:

= الترمذي (قيامة) ٢٤/، وأحمد بن حنبل ٣٨٧/١.

(١) سورة العصر ١٠٣/١ - ٣.

(٢) (ب) في (ب)، وقد ذكر ناسخ الأصل (١) ثم بدأ بكتابة الأرقام بدل الحروف.

(٣) قول الصاحب بن عباد في المثل السائر ٣٢١/١ «الرفاعي»، والإيضاح ٣٩٤/٢.

(٤) قول الصاحب بن عباد في المثل السائر ٣٢١/١ وفيه «لم ينزح» و«لم يبرح».

(٥) قول الصابي في المثل السائر ٣٢١/١ وفي فن البديع ١٢٨/.

(٦) «ج» في (ب).

(٧) «قولهم» في حسن التوسل ٢٠٦/، والإيضاح ٣٩٥/٢، ونهاية الأرب ١٠٣/٧ وأنوار الربيع

٢٥٣/٦.

(٨) «قوله» ساقطة من الأصل، وهي من (ب)، و«قولهم» في الإيضاح ٣٩٥/٢، وفي أنوار

الربيع ٢٥٣/٦.

(٩) البيتان لم أجدهما في ديوانها. وهما لها في الصناعتين ٣٩٣/ وفي المثل السائر ٢٦٧/١، والأول

لها في الإيضاح ٣٩٦/٢، وهما لها في الطراز ٣٧٦/٢ ٤١/٣، والمصباح ٨٠/ وفيه «ميمون» =

حَامِي الْحَقِيقَةِ مَحْمُودُ الْخَلِيقَةِ مَهْ - هَدِي الطَّرِيقَةَ نَفَّاعٌ وَضَرَّارُ  
جَوَابُ قَاصِيَةِ جَزَّازُ نَاصِيَةِ - عَقَّادُ أَلْوِيَةِ لِلخَيْلِ جَرَّارُ

٢٣٦/ وقال بعضهم: (السَّجْعُ يجري في الكلام مجرى الخال في الوجه،  
فإذا كثر منه يذهبُ بهجته، ويقلُّ بهائه كما أنَّ كثرة الخيلان يذهبُ بنظارة  
الوجهِ ومُلُوحتِهِ).

وقال الفاضلُ: (ولا أرى لهذا وجهاً فإنَّ جُلَّ فواصل التنزيل بل كلَّها لا  
يُخرجُ من أنواع السَّجْعِ المذكورة).

فإن قيل: قد وردَ النهيُ عنه فإنَّ النبي - صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup> - لما سمِعَ  
أَدِيَّ لِمَنْ لا شَرِبَ، ولا أَكَلَّ، ولا نَطَقَ، ولا اسْتَهَلَّ ومثل ذلك يُطَلَّ؟ قال:  
«أَسْجَعاً كَسَجْعِ الْكُهَّانِ»<sup>(٢)</sup>.

عَنَى قَوْلَ الكاهن في قصَّةِ هند بنت عُتْبَةَ لَمَّا امْتَحِنَ (ثَمَرَةً في كَمَرَةٍ)<sup>(٣)</sup>،  
ثم قال: [حَبَّةُ بُرٍّ في إِحْلِيلٍ مُهْرٍ]<sup>(٤)</sup>.

= مكان «مهدي» وفي الديوان ٤٥/ قولها:

حَمَّالُ أَلْوِيَةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ لِلجَيْشِ جَرَّارُ

(١) «صلوات الله عليه» في (ب) قال ابن الأثير في المثل ٣١١/١: «أنَّ النهي لم يكن عن السَّجْعِ  
نفسه، وإنَّما النهي عن حُكْمِ الكاهن الوارد بِاللَّفْظِ المسجوع. ألا ترى أنه لما أمر رسول الله  
ﷺ - في الجنتين بِغُرَّةِ عَبْدٍ أو أَمَةٍ قال الرجل: أَدِيٌّ مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَلَّ ولا نَطَطَ،  
ولا... ومثل ذلك يُطَلَّ؟ فقال الرسول ﷺ: أسجَعاً كسجْعِ الكُهَّانِ» وَيُطَلَّ: يهدر دمه.  
وأورد العلوي مثل ما ذكره ابن الأثير في الطراز ٢٠/٣.

(٢) الحديث الشريف في المثل السائر ٣١١/١، والطراز ٣/٢٠، وأبو داود «رديات» ١٩/٢  
والنسائي (قيامه) ٤٠/ وروايته [أسجع الجاهلية وكهانتها].

(٣) «كمرة» في (ب) و«كَمَرَةٍ» في المثل السائر ٣١١/١ «الرفاعي».

(٤) قوله في المثل السائر ٣١١/١ قال ابن الأثير: [كما قَعَلَ الكاهنُ في قصَّةِ هند بنت عُتْبَةَ، فإنَّه =

وكقول سَطِيح: <sup>(١)</sup> [ عبدُ المسيحِ جاءَ إلى سَطِيحٍ ، وهو مُوفٍ على الضَّرِيحِ لرؤيَا المُوبَذَانِ <sup>(٢)</sup> ، وَارْتِجَاسِ الأَيوانِ ] إلى آخرها أُجِيبَ أَنَّ النَّهْيَ وَارِدٌ عَلَى إنكارِ الرَّجُلِ حِكْمَهُ - صلوات الله عليه وآله <sup>(٣)</sup> - بالألفاظِ المسجوعةِ لآثِهِ - صلوات الله عليه وآله <sup>(٤)</sup> وسلامه - إِنما أنكَرَهُ في الحَينِ بِغَرَّةٍ فَأَبَى أَي اتَّبَعَ سَجْعاً كسَجعِ الكُهانِ ، وأتركُ حُكْمَ الرَّحمانِ <sup>(٥)</sup> . أو أَتُنَكِّرُ وَأَنْتَ مُتَكَلِّفٌ فِيهِ .

والنوع السَّابِعُ: لزومُ ما لا يلزمُ:

ويسمَّى الاعناتُ:

وهو أن يلتزم في الأعجاز قبل الروي ما ليس بلازم ، وهو موافقة الحروف فيه كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ . وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> . قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: <sup>(٢)</sup>

« كامل »

لَا تَطْلُبْنَ بِأَلَةٍ لَكَ حَالَةٌ      قَلَمُ الْبَلِيغِ بِغَيْرِ جَدٍّ مِغْزَلٌ  
سَكَنَ السَّاهِكَانِ السَّمَاءَ كِلَاهُمَا      هَذَا لَهُ رُمَحٌ وَهَذَا أَعْزَلٌ

= قَالَ لَمَّا امْتَحِنَ قَبْلَ السُّؤَالِ عَنْ قِصَّتِهَا: « ثَمَرَةٌ فِي كَمَرَةٍ » . فَقِيلَ لَهُ: نُرِيدُ أَتَيْنَ مِنْ هَذَا! فَقَالَ: « حَبَّةُ بُرٍّ فِي إِخْلِيلٍ مُهَرٍّ » والحجاية مشهورة فلهذا اختصرنا ها هنا .

(١) سَطِيح: أحد كهان العرب . في الطراز ٣٠/٣ « شقَّ وسَطِيحٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُهانِ » .

(٢) الْمُوبَذَانِ: - بضم الميم وفتح الباء - فقيه الفرس - وحاكم المجوس .

(٣) « وآله » لم ترد الكلمة في (ب) .

(٤) « وآله وسلامه » العبارة لم تذكر في (ب) .

(٥) جاءَ في المثل السائر ٣١٢/١ « دار الرفاعي »: « وإِنما المنهيُّ عنه هو الحُكْمُ المتنبوعُ في قول

الكاثرين فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - [ (أَسْجَعًا كَسَجْعِ الْكُهانِ أَي أَحْكَمًا كَحُكْمِ الْكُهانِ) .

(٦) سورة الأعراف ٢٠١/٧ - ٢٠٢ .

(٧) البيتان لأبي العلاء في المثل السائر ٢٦٩/١ ، ٤٠٥/١ « الرفاعي » وفيه « حاجَةٌ » مكان

« حَالَةٌ » ، وهما له في معاهد التنصيص ١٥٢/١ وفيه « رتبة » مكان « حَالَةٌ » .

وَقَالَ أَيْضاً: (١)

« طویل »

صَحِکْنَا وَكَانَ الضَّحْکُ مِنَّا سَفَاهَةً      وَحَقٌّ لِسُكَّانِ الْبَسِیْطَةِ أَنْ یَبْکُوا  
یُحْطِمْنَا صَرَفُ الزَّمَانِ کَأَنَّا      زُجَاجٌ وَلَکِنْ لَا یُعَادُ لَهُ السَّبْکُ  
وقال إسحاق الموصلي: أَنشَدْتُ الْأَصْمَعِيَّ، عَلَى أَنَّهُ لَشَاعِرٍ قَدِيمٍ (٢):

/٢٣٧/

« خفیف »

هَلْ إِلَى نَظْرَةٍ إِلَيْكَ سَبِيلُ      فَبَرَوَى (٣) الصَّدْيَ وَيُشْفَى الْعَلِيلُ  
إِنْ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي      وَكَثِيرٌ مِنَ الْخَلِيلِ قَلِيلٌ (٤)

قال: هذا والله الدِّبَاجُ الحُسْرَوَانِيُّ. فقلت: هو ابن ليلته.

فقال: لَا جَرَمَ أَثَرُ التَّوْلِيدِ فِيهِ. فقلت: لَا جَرَمَ أَثَرُ الْحَسَدِ فِيكَ.

قَالَ الصَّوْتِيُّ: كَانَ يَظُنُّ إِسْحَاقُ أَنَّهُ سَبَقَ إِلَى هَذَا حَتَّى أَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ: (٥)

« طویل »

قَفِي وَدَعِينَا يَا مَلِيحُ بِنَظْرَةٍ      فَقَدْ حَانَ مِنَّا يَا مَلِيحُ رَحِيلُ  
أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا      إِلَيْكَ (٦) وَكُلُّ لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ

(١) البيتان له في اللزوميات ٢/٢١٦، والطراز ٢/٤٠٢ - ٤٠٣، وفي الديوان « رَيْبُ » مكان « صَرَفُ »، وله في فن البديع ١٣٣، ومعاهد التنصيص ١/١٤٠.

(٢) انشاد اسحاق للإصمعي في الأغاني ٥/٣١٧ - ٣١٨.

(٣، ٤) في الأغاني ٥/٣١٨ [بَرَوَى مِنْهَا الصَّدْيَ وَيُشْفَى الْعَلِيلُ] وعجز الثاني [وَكَثِيرٌ مِمَّنْ تُحِبُّ الْقَلِيلُ]. والبيت الثاني في معجم الأدباء ٦/٤٠ كرواية صاحب الأغاني.

(٥) البيتان لأعرابي من بني عُقَيْلٍ في الأغاني ٥/٣١٨، وبديع بن المعتز ٦٠/٦٠ والبديع في نقد الشعر

/٢٠١/

(٦) « وَكُلًّا » في الأغاني مكان « وَكُلُّ »، ومحاضرات الأدباء ٣/١٢٣ بلا عزو.



فَحَلَفَ أَنَّهُ مَا كَانَ سَمِعَهُ <sup>(١)</sup> .

والصِّفَةُ الثَّانِيَّةُ : الْمُعَاظَلَةُ :

وهي تعقيدُ الكلامِ ، وتراكبُهُ ، وهي لَفْظِيَّةٌ ، ومعنوية .

فَاللَّفْظِيَّةُ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ :

أَوَّلُهَا : <sup>(٢)</sup> أَنْ تَرَدَّ حُرُوفٌ مُتْرَاكِبَةٌ مِنْهَا مَا قَبَّحَ كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ : <sup>(٣)</sup>

« طویل »

وَتُسَعِّدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ

وقول الآخر : <sup>(٤)</sup>

« بسيط »

الْعِلْمُ وَالْفَضْلُ وَالْآذَابُ قَاطِبَةً مِنْهُ إِلَيْهِ لَدَيْهِ فِيهِ عَنْهُ بِهِ

وَمِنْهَا مَا لَمْ يَقْبَحْ كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ : <sup>(٥)</sup>

« بسيط »

دَارٌ أَجَلَ الْهَوَى عَنْ أَنْ أَلِمَ بِهَا فِي الرَّكْبِ إِلَّا وَعَيْنِي مِنْ مَتَائِحِهَا

---

(١) [قال: فحلف أنه ما سمع بذلك قط] الأغاني ٣١٩/٥ ، البيت الثاني في قصيدة يزيد بن

الطتيرة في ديوان حساسة أبي تمام ٤٠٨/ ، والفوائد والأخبار لابن دريد ١٢٤/ وفيه « وكلا » .

(٢) في (ب) (١) وفي (ب) يذكر حروفاً في القسم الأول ، والثاني فقط .

(٣) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٣٢٧/٢ ، واليتيمة ١٨٧/١ والكشف عن مساوي شعـ

المتنبي ٥٢/ ، والطراز ٥٤/٢ قال العلوي : « فقلوه : ( لها منها عليها ) من قببح السبك ، وسوء

التأليف » .

« ويُسعدُنِي » في المخطوط الأصل . وقال ابن الأثير : « فقلوه ( لها منها عليها ) من الثقل الثقيل

الثقيل ١ » . والغمرة : الشدة . والسبوح : الفرس الشديد الجري .

(٤) البيت لم أعثر على قائله .

(٥) البيت لأبي تمام في شرح الصولي لديوانه ٣٦٧/١ ، والمثل السائر ٤٣٧/١ .

وثانيها: أن تردّ ألفاظٌ متكرّرة الحروف. حكى: أنّه قيل للشّعاليّ: ثلاثة من رؤساء الشعراء شلّش أحدهم، وسلسل الثاني، وقلّل الثالث: (١)

أمّا الأوّل فالأعشى حيث قال: (٢)

« بسيط »

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٍ (٣) مِشَلٍّ شَلُولٍ شَلْشَلٍ شُولٍ

وأمّا (٤) الثاني فمسلّم بن الوليد: (٥)

« كامل »

سَلَّتْ وَسَلَّتْ، ثُمَّ سُلَّ سَلِيلُهَا فَآتَى سَلِيلٌ سَلِيلَهَا مَسْلُولًا

و (٦) أمّا الثالث فأبو الطيب: (٧)

« طويل »

فَقَلَقَلْتُ بِأَهْمٍ الَّذِي قَلَقَلَ الْحَشَا قَلَا قِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلَا قِلَ

(١) ورد في معاهد التنصيص ٢٦٩/٣: « وقال الشعالي: قال لي سهل بن مرزبان: إنّ من الشعراء من شلش، ومنهم من سلسل، ومنهم من قلقل، ومنهم من بلبل، فقال الشعالي: إني أخاف أن أكون رابع الشعراء ». وانظر الحكاية نفسها في تنبيه الأديب / ٢٠٤.

(٢) البيت للأعشي الكبير في ديوانه ٥٩/، والشعر والشعراء ٧١/١، ٢٦٤ وكشف المشكل ٤٣٧/٢، واللسان مادة « ثلث » ٣٨٥/١٣، ومعاهد التنصيص ٢٦٩/٣، وتنبيه الأديب / ٢٠٥.

(٣) « شَاوٍ » ساقطة من (ب).

(٤) « وَأَمَّا » ساقطة من الأصل.

(٥) البيت لمسلم بن الوليد في ديوانه ٧٣/ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٣٨/٢ « سلت فسلت... » وله في حلية المحاضرة ١٤٩/٢، ومسلم بن الوليد صريع الغواني ٢٨/، ومعاهد التنصيص ٢٦٩/٣، وتنبيه الأديب / ٢٠٥.

(٦) « أَمَّا » ساقطة من الأصل وهي من (ب).

(٧) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٢٩/١، والطراز ٥٤/٣ وفيه « وَقَلَقَلْتُ » وفي معاهد التنصيص ٢٦٩/٣، وتنبيه الأديب / ٢٠٥ - ٢٠٦.

٢٣٨/ « وَلَقَدْ قَالَ مِنْ أَصَابٍ .. قِيلَ » <sup>(١)</sup> فَبَلَّلَ أَنْتَ . فَقُلْتُ : أَخْشَى أَنْ  
أَكُونَ رَابِعَ الشُّعْرَاءِ . عَنِ بِهِ قَوْلَ الْقَائِلِ : <sup>(٢)</sup>

« رَجَز »

الشُّعْرَاءُ فَأَعْلَمَنَّ أَرْبَعَةً      فَشَاعِرٌ يَجْرِي وَلَا يُجْرَى مَعَهُ  
وَشَاعِرٌ يُنْشِدُ وَسَطَ الْمَجْمَعَةِ      وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَسْمَعَهُ  
وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَصْفَعَهُ  
فَمَا مَضَى أَيَّامٌ أَنْ قُلْتُ : <sup>(٣)</sup>

« كَامِل »

وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْضَحَتْ بِلُغَاتِهَا      فَأَنْفِ الْبَلَابِلَ بِاحْتِسَاءٍ بَلَابِلِ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾ <sup>(٤)</sup> فَلَمَّا أَنَّ فِي كِلَا مَخْرَجِي  
الْمِيمِ وَالنُّونِ ، وَهُمَا طَرَفُ اللَّسَانِ ، وَالشَّفَّةُ ، وَمَا فِي صِفَتَيْهِمَا مِنَ الذَّلَاقَةِ وَالْغَنَةِ ،  
وَتَوَسُّطِهِمَا بَيْنَ الضَّعْفِ وَالْقُوَّةِ مَا يَجْبُرُ مِمَّا <sup>(٥)</sup> حَصَلَ مِنْ ثِقَلِ التَّكَرَّارِ بِخِلَافِ  
الْأَبْيَاتِ . فَإِنَّ السَّيْنَ ، وَالشَّيْنَ فِي طَرَفِ التَّفْرِيطِ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا فِيهِمَا مِنْ  
الْهَمْسِ ، وَالرَّخَاوَةِ ، وَالْقَافِ وَالْيَاءِ فِي طَرَفِ الْإِفْرَاطِ مِنَ الْقُوَّةِ لِمَا فِيهِمَا مِنْ  
الْقَلْقَلَةِ ، وَالضَّغْطِ .

(١) العبارة التي بين القوسين « ساقطة من الأصل .

(٢) قول الثعالبي في رسائل الثعالبي / د ، وفي الكناية والتعريض / ٤١ والأبيات برواية في اختلافات  
في العمدة راويتها أبو محمد عبد العزيز بن أبي سهل ١١٤/١ ونسبها المحقق للحطيفة وفي  
اختيارات من كتاب الممتع في علم الشعر / ٣٨ - ٣٩ انشاد بن الزبيري لأبي سفيان بن حرب  
ونسبها المحقق إلى الحطيفة . والأبيات في معاهد التنصيص ٢٦٩/٣ كرواية الطبري وفي تنبيه  
الأديب / ٢٠٥ « خلاف بسيط » .

(٣) قول الثعالبي في الايضاح / ٣٩٢/٢ ، ومعاهد التنصيص ٢٢٩/٣ ، وتنبيه الأديب / ٢٠٤ .

(٤) سورة هود ٤٨/١١ .

(٥) « ما » في (ب) .

واعلم أن سَبَبَ الْمُعَاذِلَةِ هُوَ الثِّقْلُ، وَهُوَ إِنَّمَا يَحْصُلُ مِنَ التَّكَرَّارِ <sup>(١)</sup>. وَإِذَا كَانُوا مُسْتَثْقِلِينَ الْمَكَرَّرَ فِي كَلِمَةٍ، وَمُدْغِمِينَ فِي نَحْو: اسْتَعْدَوْا، وَاسْتَتَبَّ <sup>(٢)</sup>.

أَوْ كَلِمَتَيْنِ فِي نَحْو: <sup>(٣)</sup> (أُتَحَاجُّونِي) حَتَّى أَتَهُمَ بَدَلُوا أَحَدَهُمَا بِحَرْفٍ آخَرَ نَحْو: (أُمَلِّتُ) فِي (أُمَلِّتُ) فَمَا ظَنُّكَ بِالتَّكَرَّارِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ.

وثَالِثُهَا: أَنْ تَرِدَ أَفْعَالٌ شَتَّى مُتتَابِعَةً. قَالَ الْقَاضِي الْأَرَجَانِيُّ عَنْ لِسَانِ الشَّمْعَةِ: <sup>(٤)</sup>

«كامل»

بِالنَّارِ فَرَقَّتِ الْحَوَادِثُ بَيْنَنَا وَبِهَا نَذَرْتُ أَعُودُ أَقْتُلُ رُوحِي  
وقال المتنبي: <sup>(٥)</sup>

«بسيط»

أَقِلْ أُنِْلْ أَقْطِعْ أَحْمِلْ عَلَّ سَلَّ أَعِدْ زِدْ هَشَّ بَشَّ تَفْضَلْ أذنِ سَرَّ صِلْ  
وقوله تعالى: ﴿فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ <sup>(٦)</sup> لَيْسَ مِنْهُ لَمَّا فِي تَوْسِيطِ الْوَاوِ

(١) قال ابن الأثير في المثل السائر ١/٤٤٠: «واعلم أن العرب الذين هم الأصل في هذه اللغة قد عَدَلُوا عن تكرير الحروف في كثير من كلامهم، وذلك أنه إذا تَكَرَّرَ الحرف عندهم أَذْغَمُوهُ استحساناً...».

(٢-٣) وقال في المثل ١/٤٤٠ «فَقَالُوا فِي (جَعَلَ لَكَ) جَعَلْتُ، وَفِي (تَضَرَّبُونِي) (تَضَرَّبُونِي) وَكَذَلِكَ قَالُوا (اسْتَعْدَّ...) وَالْأَصْلُ فِيهِ (اسْتَعْدَدَ) وَ(اسْتَتَبَّ) وَالْأَصْلُ فِيهِ (اسْتَتَبَّ...)» حَتَّى أَنَّهُمْ بِشِدَّةِ كِرَاهَتِهِمْ لِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ أَبَدَلُوا أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمَكَرَّرَيْنِ حَرْفًا آخَرَ غَيْرَهُ فَقَالُوا أُمَلِّتُ... وَالْأَصْلُ فِيهِ أُمَلِّتُ...». وَانْظُرْ مَا ذَكَرَهُ الْعُلُوِي فِي الطَّرَازِ ٣/٥١ - ٥٣.

(٤) البيت للقاضي الْأَرَجَانِيُّ فِي دِيَوَانِهِ ١/٣٢٢، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ١/٤٤١.

(٥) البيت للمتنبي فِي الْعَرَفِ الطَّيِّبِ ٢/٣٥٣، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ١/٤٤١ وَالتَّرَازِ ٣/٥٥، وَتَحْرِيرِ التَّحْبِيرِ ٢٦١ «شَاهِدٌ لِلتَّفْوِيقِ».

(٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٩/٥.

٢٣٩/ وتعليق كل بمفعول مع زيادات في الابتداء ، والانتهاه ما يخرجهُ عن التراكب .

ورابعها : أن تردّ مضافات متواليّة كما جاء في قول ابن بابك : <sup>(١)</sup>

« طويل »

حَمَامَةٌ جَرَعًا حَوْمَةَ الْجَنْدَلِ آسَجَعِي فَأَنْتِ بِمَرَأَى مِنْ سُعَادٍ وَمَسْمَعٍ

وما في الألفاظ النبويّة « الكريمُ بنُ الكريمِ بنُ الكريمِ » <sup>(٢)</sup> . ليس منه .

وخامسها : أن تردّ صفات مترادفة . قال المتنبي : <sup>(٣)</sup>

« بسيط »

دَانٍ ، بَعِيدٍ ، مُحِبٍّ ، مُبْغِضٍ ، بَهَجٍ أَغْرَ ، حُلُوٍ ، مُمِرٍّ ، لَيْتِنٍ ، شَرِسٍ

### وَالْمَعْنَوِيَّةُ :

وهو أن يُقدّم في الكلام ما حقّه التأخير لفظاً ومعنى . قال الفرزدق : <sup>(٤)</sup>

« طويل »

وَلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الَّتِي كَانَ خَالِدٌ بِهَا أَسَدٌ إِذْ كَانَ سَيِّفًا أَمِيرُهَا

---

(١) البيت لأبي القاسم عبد الصمد بن بابك في المثل السائر ٤٤٣/١ والإيضاح ٨/١ ، والطراز ٥٨/٣ .

(٢) الحديث الشريف في النهاية ١٦٦/٤ [ (إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ يوسف بن يعقوب) ] ، وفي أنوار الربيع ٣٢٦/٣ ، ٣٤٨/٥ ، وهو في البخاري (أنبيا) ١٩/١ ، و(مناقب) ١٣/١ ، وتفسير سورة ١٢/ والرواية [ الكريم بن أبن الكريم بن أبن الكريم ... ] .

(٣) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٢٠/١ ، والطراز ٥٦/٣ والمثل السائر ٤٤٥/١ « دار الرفاعي » .

(٤) البيت إلى الفرزدق في المثل السائر ٢٥٠/٢ « دار الرفاعي » .

يَمْدَحُ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ، وَيَهْجُو أَسَدًا، وَقَدْ وَلِيَهَا بَعْدَ خَالِدٍ. يُرِيدُ وَلَيْسَتْ  
خُرَاسَانَ بِالْبَلَدَةِ الَّتِي كَانَ خَالِدٌ بِهَا سَيِّفًا إِذْ كَانَ أَسَدًا أَمِيرَهَا.

فَعَلَى هَذَا فِي كَانَ الثَّانِيَةِ ضَمِيرُ الشَّانِ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرٌ لَهَا  
يَفْسِّرُ الْأَسْمَ، وَقَدْ قُدِّمَ بَعْضَ مَا «إِذْ» مُضَافَةً إِلَيْهِ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَسَدٌ،  
وَأَقْبَحَ خَبَرِ كَانَ الْأَوَّلَى فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ وَأَيْضًا أَنَّ أَسَدًا أَحَدَ جُزْأَيِ  
الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لِلضَّمِيرِ، وَلَا يَحْجُزُ تَقْدِيمُ الْمَفْسَّرِ عَلَى الْمَفْسَرِ. وَقَالَ أَيْضًا: (١).  
«طويل»

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ  
يُرِيدُ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَيٌّ يُقَارِبُهُ إِلَّا مُمْلَكٌ أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ.

وَالْمَمْدُوحُ خَالِدٌ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْمَعْنَى وَمَا مِثْلُ الْمَمْدُوحِ أَحَدٌ  
يُشَبِّهُهُ فِي الْفَضَائِلِ إِلَّا هِشَامًا. فَفَصَلَ بَيْنَ أَبُو أُمِّهِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ، وَبَيْنَ خَبَرِهِ وَهُوَ  
أَبُوهُ بِقَوْلِهِ: (حَيٌّ) وَهُوَ أَجْنَبِيٌّ. وَكَذَا فَصَلَ بَيْنَ حَيٍّ وَيُقَارِبُهُ وَهُوَ نَعْتٌ لَهُ  
بِأَبُوهِ وَهُوَ أَجْنَبِيٌّ، وَقَدَّمَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٢)

«طويل»

وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا .....

فَلَيْسَ مِنَ الْمَعَاطِلَةِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّهَا هِيَ مِنَ الْمَطَابَقَةِ الْحَسَنَةِ.

(١) البيت إلى الفرزدق في ديوانه / ١٠٨، وحسن التوسل / ١٠٤، والإيضاح ٥/١، ومعاهد  
التنصيص ٤٣/١.

(٢) القول للعباس بن الأحنف في ديوانه / ١٠٦، والصناعتين / ٢٢٥ وفي الإيضاح ٦/١ والمعاهد  
٥١/١ وصدره:

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرَبُوا . . . . .

٢٤٠/ وَمِنْ أَوْصَافِ التَّرَكِيبِ الْمُنَافَرَةِ:

وَهِيَ أَنْ يُذَكَّرَ فِي <sup>(١)</sup> التَّرَكِيبِ، وَيَكُونُ غَيْرَهُ مِمَّا هُوَ فِي مَعْنَاهُ أَوَّلَى بِالذِّكْرِ.  
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: <sup>(٢)</sup>.

«طويل»

فَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ  
فَلَفْظَةُ (حَالِلٌ)، وَ(يُحْلَلُ) نَافِرَتَانِ لِفَكِّ الْإِدْغَامِ فِي الثَّلَاثِيِّ. فَلَوْ عَوِضَ  
عَنْهُمَا (نَاقِضٌ)، وَ(يُنْقَضُ) لَجَاءَتَا قَارَتَيْنِ فِي مَكَانَيْهِمَا لَفْظًا، وَمَعْنَى، وَقَالَ  
تَأَبَّطُ شَرًّا: <sup>(٣)</sup>

«طويل»

يَظَلُّ بِمَوْمَاءَ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعْرَوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ  
فَإِنَّ (جَحِيشًا) نَافِرَةٌ، وَكَانَ لَهُ مَدْوُوحَةٌ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (فَرِيدًا).  
وَمِنْهُ قَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ. قَالَ: <sup>(٤)</sup>

«طويل»

إِذَا جَاوَزَ الْآثِنِينَ سِرًّا فَإِنَّهُ يَبِثُّ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينٌ

(١) «بَيْنَ» فِي (ب) مَكَانَ «فِي».

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي الطَّيِّبِ فِي الْعَرْفِ الطَّيِّبِ ١١١/١، وَالْمَثَلُ السَّائِرُ ٤٤٧/ وفيه «يُبْرَمُ» مَكَانَ «مَبْرَمٍ»، وَفِي الطَّرَازِ ٥٩/٣ كَرَوَايَةُ الْمَثَلِ السَّائِرِ. وَأُظْلِنَ أَنَّ الطَّيِّبِي اعْتَمَدَ عَلَى ابْنِ الْأَثِيرِ وَنَقَلَ مِنْ شَوَاهِدِهِ فِي الْمُنَافَرَةِ كَمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي نَقْلِ شَوَاهِدِ الْمَعَاضِلَةِ وَشُرُوحِهَا.

(٣) الْبَيْتُ لِثَابِتِ بْنِ جَابِرٍ «تَأَبَّطُ شَرًّا» فِي شِعْرِهِ ١١٦/، وَلَهُ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ١٦٣/١، ٢٧٠/١ «دَارُ الرِّفَاعِيِّ» وَفِيهِ «الْمَسَالِكُ» مَكَانَ «الْمَهَالِكِ» وَلَهُ فِي التَّذَكُّرَةِ السَّعْدِيَّةِ ٤٧/. الْمَوْمَاءُ: الْمَفَازَةُ، وَجَمْعُهَا مَوَامٍ وَالْجَحِيشُ: الْمُنْفَرِدُ، وَيَعْرَوِي: يَرْكَبُ.

(٤) الْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٢/، وَلَهُ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٦٣/٢ وَفِي الدِّيْوَانِ «بِنْشَرِي» مَكَانَ «بِثْ»، الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ ١٢٥/.

قال - صلوات الله عليه « وآله وسلم »<sup>(١)</sup> : « لَا وَبَيْكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ » ،  
وانظر إلى قول الحماسي<sup>(٢)</sup> :

« رجز »

لَا عَارَ بِالْمَوْتِ إِذَا حُمَّ الْأَجَلُ      وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ  
وقول أبي الطيب<sup>(٣)</sup> :

« طويل »

إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِحٍ      رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدُ  
وَالْعَسَلُ ، وَالشَّهْدُ كِلَاهُمَا حَسَنَانِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ تَرْكِيبًا لِيُرُودِهِ فِي التَّنْزِيلِ  
قوله تعالى : « وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصْقًى »<sup>(٤)</sup> وَمَعَ هَذَا لَفْظَةُ الشَّهْدِ فِي شِعْرِ  
الْمُتَنَبِّئِ أَحْسَنُ مِنَ الْعَسَلِ فِي قَوْلِ الْحَمَاسِيِّ . هَذَا وَإِنَّ الذَّوْقَ السَّلِيمَ ، وَالطَّبْعَ الْمُسْتَقِيمَ  
هُوَ الْحَاكِمُ الْفَيضُ ، وَالِدَلِيلُ الْخَرِيتُ .

وَمِنْ أَوْصَافِ التَّرْكِيبِ السَّهْلِ الْمُمْتَعِ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوكًا سَبْكَاً سَهْلًا  
وَعَرًّا قَرِيبًا بَعِيدًا . قَالَ الْبَحْتَرِيُّ :<sup>(٥)</sup>

« كامل »

بِالْلَّفْظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ      عَنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قَرْبِهِ

= فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ : وَبَيْكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ ، إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ ، وَيَجْمَعَ لَهُ الثَّنَاءَيْنِ ،  
مَعْنَى النَّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ (...) ] .

( ١ ) الحديث في النهاية ٤/٥ .

( ٢ ) قول الحماسي وهو عمرو بن سويد بن ريان الأعرج ، وقيل اسمه سويد بن عدي ،  
وقوله في حاشية أبي تمام ٩١ / ورواية الصدر : [ لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ ] . وَالْبَيْتُ فِي  
الْمَثَلِ السَّائِرِ ٢٤٧ / ١ ( الرفاعي ) .

( ٣ ) البيت لأبي الطيب في العرف الطيب ٢٠٥ / ١ .

( ٤ ) سورة محمد ١٥ / ٤٧ .

( ٥ ) البيت إلى البحتري في ديوانه ٣٣٥ / ٢ ، وله في المثل السائر ١٥٢ / ١ « دار الرفاعي » ، ورواية  
الديوان « منا » مكان « عنا » .



يُطْمِعُكَ مَحَاوِلَتَهُ، وَيُرَوِّغُ<sup>(١)</sup> عَنْكَ مُزَاوِلَتَهُ، وَلَا يَتَّهِيَا ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ  
بَأَنْ مَلَكَهُ رِقَابَ الْكَلِمِ يَسْتَعِيدُ كَرَائِمَهَا، وَيَسْتَوْلِدُ عَقَائِمَهَا، وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ  
فَلْيَتَنَافَسْ وَعَنْ مَقَامِهِ / ٢٤٢ / فَلْيَتَنَقَّاعَسْ. قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: <sup>(٢)</sup>

«كامل»

أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَةً وَمَنْ الرَّدِيفُ، وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرًا  
وَكَتَابُ اللَّهِ - تعالى - <sup>(٣)</sup> - هُوَ الْعِلْمُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ، وَالْمَنَارُ الَّذِي يَهْتَدَى بِهِ الْإِنْسَانُ  
تَرَى إِلَى أَمِّ الْقُرْآنِ كَيْفَ كَانَ <sup>(٤)</sup> الْأَفَاطُهَا مِنْ أَسْهَلِ الْأَلْفَاظِ وَأَقْرَبِهَا إِلَى الْفَهْمِ  
مَعَ أَنَّهَا جَزَلُ الْمَعَانِي رَفِيعُ الْمَبَانِي اشْتَمَلَتْ عَلَى خُلَاصَةِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ،  
وَتَضَمَّنَتْ زُبْدَ الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ لَا يَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يُخْلِفُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ  
مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ حَكَّمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ  
هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وَمِنْ أَوْصَافِ التَّرَكِيبِ: الْمُطَابَقَةُ:

وَهِيَ أَنْ يُرَاعَى مَقْصَدُ الْكَلَامِ، فَمِنْ مَقَامٍ يَقْتَضِي أَلْفَاظًا جَزَلَةً مُتِينَةً وَأُخْرَى  
رَقِيقَةً رَشِيقَةً، فَالْجَزَلَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي وَصْفِ الْحَرْبِ، وَقَوَارِعِ التَّهْدِيدِ، وَالْوَعِيدِ.

وَالرَّقِيقَةُ فِي وَصْفِ الْأَشْوَاقِ، وَالْمَوَدَّاتِ، وَالْإِسْتِعْطَافِ مِثَالِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿وَتَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ. وَأَشْرَقَتِ

(١) «ويرفع» في (ب).

(٢) البيت للمتنبي في العرف الطيب ٥٦٨/٢، وله في المثل السائر ٣١٤/١ «دار الرفاعي»، والكلام  
من [ولا يتَّهَيَا] من المثل السائر وفيه تغيير قليل. وعجزه في البيضة ٢١٥/١ وهو  
مثل.

(٣) «تعالى» في (ب) فقط، ولم تذكر في الأصل.

(٤) «كانت» في (ب).

الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ وَقُضِيَ  
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ ﴿١﴾ إلى آخر السّورة. وقول السّمؤال من شعراء الحماسة: (٢)

« طويل »

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ  
إلى آخر الأبيات، فإذا تَوَمَّلَ في جزالة هذه الأبيات، ومَتَانَةِ تلك الآيات  
كَانَتْ زُبْرًا مِنَ الْحَدِيدِ، وَمَعَ هَذَا سَهْلَةً عَذْبَةً.

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ  
دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ (٣).

انظر إلى هذه العبارات الرّقيقة، والكلمات الرشيقة كادت تَسِيلُ من  
سلاستها. وقول العباس بن الأحنف: (٤) ٢٤٣/

« طويل »

وَإِنِّي لَيْرْضِينِي قَلِيلُ نَوَالِكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْضَى لَكُمْ بِقَلِيلٍ  
بِحُرْمَةِ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْوَدِّ إِلَّا عُذْتُمْ بِجَمِيلٍ

(١) سورة الزمر ٣٩/٦٨ - ٦٩.

(٢) البيت للسؤال بن عادي، ويروى لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي من شعراء الدولة العباسية.  
فالبيت في ديوان السؤال / ١٠ وله في الزهرة ١٧٢/٢، والتذكرة السعدية ٣٦/ ونسبه له  
ولعبد الملك في ديوان الحماسة لأبي تمام ٤٢/، والحماسة البصرية ٤٥/١ والبيت من قصيدة في  
الحارثي حياته وشعره ٨٨/ ونظن أن الطيبي اعتمد في نسبتها الى السؤال على ما ذكره ابن  
الأثير في المثل السائر ٢٨٠/١ - ٢٨١ قال: « فإذا نظرنا الى ما تَضَمَّنَتْه من الجزالة خِلْنَاها  
زُبْرًا من الحديد، وهي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة ».

(٣) سورة البقرة ٢/١٨٦.

(٤) أخباره في الأغاني ٣٠٩٨/٨ « ط دار الشعب ».

والبيتان منسوبان للعباس بن الأحنف في المثل السائر ٢٨٤/١ وفيه « كان » مكان « كُنْتُ ».

## خاتمة:

واعلم أَنَّ الْكَلَامَ مَتَى وَقَعَ فِي فَنِّي الْبَلَاغَةُ، وَالْفَصَاحَةُ مَوْقَعُهُ اسْتَهْشَرَّ  
الْأَنْفُسَ، وَاتَّقَ الْأَسْمَاعَ، وَتَشَطَّ الْأَذْهَانُ وَرُبَّمَا نَقَلَ السَّامِعُ مِنْ خُلُقِهِ الطَّبِيعِيِّ  
حَتَّى أَنَّهُ لِيُسَمَّحُ بِهِ الْبَحِيلُ، وَيُشَجَّعُ<sup>(١)</sup> بِهِ الْجَبَانُ، وَيُحَلَّمُ بِهِ الطَّائِشُ، وَمِنْ ثَمَّ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - «<sup>(٢)</sup> : « وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ  
لَسُحْرًا »<sup>(٣)</sup>.

ولما أنشد أبو العتاهية بين يدي المهددي، والأشجع وبشار حاضيران: <sup>(٤)</sup>

« متقارب »

أَلَا مَا لِسَيِّدِي مَالَهَا      تُدِلُّ فَأَجْمَلَ إِدْلَالَهَا  
أَلَا أَنَّ جَارِيَةَ لِلإِمَا      مِ وَقَدْ أُسْكِنَ الْحُسْنُ سِرْبَالَهَا  
لَقَدْ أَتَعَبَ اللَّهُ قَلْبِي بِهَا      وَأَتَعَبَ فِي اللَّوْمِ عُذْلَهَا  
فلما بلغ قوله: <sup>(٥)</sup>

« متقارب »

كَأَنَّ بَعَيْنَيَّ مِنْ إِثْرِمَا      نَظَرْتُ مِنَ الْأَرْضِ تِمْثَالَهَا

(١) « وَتُشَجَّعُ » في (ب).

(٢) « وآله وسلم » هذه العبارة لم تذكر في (ب).

(٣) الحديث الشريف في الصناعتين / ١٨٤.

(٤) الأبيات لأبي العتاهية في أبو العتاهية شعره وأخباره تحقيق د. شكري فيصل / ٣٣، وهي له في  
الصناعتين وفيه « أدلت » بدل « تدل » والأبيات في الأغاني ٣٣/٤ وفيها [أذلاً فأحَلَّ  
إِذْلَالَهَا] و« الحب » بدل « الحسن » و« قَدْ » بدل « لَقَدْ » في الثالث و« نفسي » بدل « قلبي »  
و« باللَّوْمِ » بدل « في اللوم » وهذه الأبيات والأبيات الأخرى له في المثل السائر ٢٨٦/١ « دار  
الرفاعي » و/ ١٧٧ « الطبعة الأولى »، وفيه « فأحْمَلُ » مكان « فأجْمَلُ ».

(٥) بيته في ديوانه تحقيق فيصل / ٣٣ والبيت في المثل السائر ١٧٧/١ « ططأ » وفيه « حَيْثُمَا »  
مكان « اِثْرِمَا » و« سَلَكْتُ » مكان « نَظَرْتُ ».

قال بشارٌ، - وَكَانَ أَعْمَى - : يَا أَشْجَعُ هَلْ جَرُّوا بِرِجْلِهِ ؟ فقال : لا فلما بلغ  
المَدِيحَ ، ومن جملته : <sup>(١)</sup>

« متقارب »

أَتَيْتُهُ الْخِلَافَةَ مُنْقَادَةً      إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا  
فَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ      وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا  
فَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ      لَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالُهَا

فَقَالَ : يَا أَشْجَعُ انْظُرْ هَلْ طَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَعْوَادِهِ ؟

قال : لَا بَلْ زَحَفَ حَتَّى صَارَ إِلَى طَرَفِ السَّرِيرِ : <sup>(٢)</sup>

وَحَضَرَ أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ . فَقَالَ : يَا أَبَا دُلْفٍ أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ  
الشاعرُ : <sup>(٣)</sup>

« مديد »

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ      بَيْنَ بَادِيِهِ وَمُحْتَضَرِهِ  
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ      وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

(١) أبيات المديح بالديوان / ٣٣ ، والأغاني ٣٣/٤ - ٣٤ وفيه « ولم » بدل « فلم » و« لو » مكان « فلو » ، والأبيات في الأعجاز والإيجاز / ١٦٢ وفي المثل السائر ٢٨٦/١ « الرفاعي » ، والأبيات في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٩٤/٢ « مما يستحسن له » . والأول والثاني له في محاضرات الأدباء ١٥٨/١ .

(٢) الحوار بين بشار والأشجع في الأغاني ٣٤/٤ ، والمثل السائر ٢٨٦/١ .

(٣) أبو دلف : القاسم بن عيسى ، والشاعر : علي بن جبلة ، والبيتان في شعر علي بن جبلة ٤٠/ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٣٤ ، والأغاني ٢٥١/٨ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٨٦٤/٢ ، وبدائع الفوائد ٢٨٩/ ، والإعجاز والإيجاز ١٨١ ، وكشف المشكل ٤١٨/٢ ، والمرقصات المطربات ٥٢/ ، والكنى والألقاب ٤٧٦/٢ ، وظهر الاسلام ١٢٨/٣ وفي الأغاني ، والشعر والشعراء « مَفْرَؤُهُ » مكان « بَادِيِهِ » والبيتان له في التذكرة الفخرية / ٣٧ .

قال: لستُ ذاك، ولكني الذي يقول فيه عليُّ بنُ جبَلَة: (١)

«طويل»

أَبَا دُلْفٍ يَا أَكْذَبَ النَّاسِ كُلَّهُمْ      سِوَايَ فَإِنِّي فِي مَدِيحِكَ أَكْذَبُ  
فَرَضِي مِنْهُ، وَتَعَجَّبَ مِنْ ذِكَايِهِ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو دُلْفٍ أَبَا تَمَامٍ الْقَصِيدَةَ الَّتِي  
رَأَى بِهَا مُحَمَّدَ حُمَيْدٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ: (٢) /٢٤٤/

«طويل»

تَوَفَّيْتَ الْأَمَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ      وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ  
وَمَا كَانَ إِلَّا مَالٌ مِّنْ قَلٍّ مَّالُهُ      وَذُخْرًا لِّمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ  
تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى      لَهُ (٣) اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرُ  
كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَقَاتِهِ      نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ  
فَبَكَى، وَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهَا فِيَّ. فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ: بَلْ يُطِيلُ اللَّهُ عَمَرَ الْأَمِيرِ.  
فَقَالَ: لَمْ يَمِتْ مَنْ قِيلَ فِيهِ هَذَا.

فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تُرَغَّبُ فِي الذِّكْرِ الْجَمِيلِ، فَتَخْتَارُ الْحَيَامَ،  
وَتَصْبُو (٤) إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَجْدِ فَتَهْجُرُ (٥) فِي تَحْصِيلِهِ الرَّاحَةَ وَالْمَنَامَ.  
وَلَمَّا سَمِعَ أَبُو تَمَامٍ الْبُحْتَرِيَّ يُنْشِدُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ. قَالَ: إِنَّ عُمْرِي لَنْ

(١) البيت لعلي بن جبَلَة وقد نُسِبَ إلى منصور بن باذان في محاضرات الأدباء ٣٩١/٢.

(٢) الأبيات لأبي تمام في رثاء محمد بن حُمَيْدٍ في شرح الصولي لديوانه ٢٩٥/٣، ٢٩٧، والبيت الثالث له في المثل السائر ١٦٦/١ والأول والرابع في فن البديع ١٤٣.

(٣) «لها» في شرح الصولي ٢٩٧/٣، و«لها» في المثل السائر ١٦٦/١ ويروى «فما دجى» مكان «فما أتى» والسندس نوع من رقيق الديباج معرب كنى بالأول عن موته قتيلا، وبالثاني عن دخوله الجنة.

(٤) «وتصبوا» في الأصل وهو خطأ من الناسخ.

(٥) «فيهجر» في (ب).

يَطُولُ، وَقَدْ نَشَأَ فِي طَيِّ مِثْلِكَ، وَتَمَثَّلَ بَيْتِ أَوْسَ بْنِ حَجَرَ: (١)

«طويل»

إِذَا مُقَرَّمٌ مِّنَا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَبَيَّنَ مَنَا حَدُّ آخَرِ مُقَرَّمٍ

قال: بل أَمَدَ الله عُمَرَكَ. فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ خَالَدَ بْنَ صَفْوَانَ رَأَى شَيْباً (٢) يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ: قَدْ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي لِأَنَا أَهْلُ بَيْتٍ مَا نَشَأَ فِينَا خَطِيبٌ إِلَّا مَاتَ مَنْ قَبْلَهُ فَمَا عَاشَ بَعْدَهُ سَنَةٌ.

وَإِذْ قَدْ وَقَفْتَ عَلَى الْبَلَاغَةِ، وَأَنْوَاعِهَا، وَجَمَعْتَ الْفَصَاحَةَ بِإِقْطَارِهَا. فَلَنَذْكُرَ الْآنَ حَدِيثاً صَادِراً عَنِ صَدْرِ النُّبُوَّةِ (٤)، وَمَنْبَعِ الرِّسَالَةِ لِيَكُونَ كَالِإِجْمَالِ لِهَذَا التَّفْصِيلِ، وَكَالْفِهْرِيسِ لِهَذِهِ الْفُنُونِ، وَعَوْنًا لِلْمَتَصَدِّقِ عَلَى وَضْعِ كُلِّ فِي مَقَامِهِ، وَتَمَرُّناً لَهُ إِذَا انْتَصَبَ لَاهِتِيَامِهِ. فنقول: وبالله التوفيق.

قال مُعَاذُ: (٥) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي

---

(١) أَوْسُ بْنُ حَجَرَ: هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ بْنِ عَتَابٍ تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الْجُمُحِيِّ ٩٧/١، وَالشَّعْرَاءُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٢٠٢/١، وَالْأَغَانِي ٧٠/١١ الْبَيْتُ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٢/ وفي الدِّيْوَانِ «وَأَنَّ» مَكَانَ «إِذَا» وَ«تَحَمَّطَ» مَكَانَ «تَبَيَّنَ» وَ«فِينَا نَابٌ» مَكَانَ «مُنَاحِدٌ»، وَذَرَا: نَابُ الْجَمَلِ يَذُرُو ذُرْوًا إِذَا انْكَسَرَ حَدُّهُ. أَوْ بِمَعْنَى كُلِّ، أَوْ وَقَعَ.

(٢) خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَهَمِّ التَّيْمِيِّ أَحَدُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ وَخُطْبَائِهِمْ تَرْجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٢٤/١١.

(٣) شَيْبُ بْنُ شَبَّةٍ الْأَخْبَارِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ صَاحِبُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ وَلَهَا أَخْبَارٌ وَمَوَاقِفٌ. تَرْجَمَتْهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٢٦٨/١١.

(٤) حَدِيثُ رَاوَاهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الَّذِي كَانَ مُعَلِّمًا لِأَهْلِ الْبَلَدَيْنِ الْيَمَنِ، وَحَضَرَمَوْتَ وَقَدْ مَاتَ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ. . انْظُرْ طَبَقَاتِ فَهْمَاءِ الْيَمَنِ ١٨/ ٤٤.

(٥) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» الْعِبَارَةُ تَذَكُّرٌ فِي الْأَصْلِ وَهِيَ فِي (ب).

وقد ذكر ابن الأثير في المثل السائر ١٤٣/٢ - ١٤٤ «الرفاعي» وصفاً للحديث الذي رواه معاذ قوله: «في حديث يرويه معاذ بن جبل - رضي الله عنه - وهو حديث طويل يشمل على فضائل أعمال متعددة، ولا حاجة إلى إيراده هاهنا على نصه بل نذكر الغرض منه».

من النَّارِ. قال (١) ﷺ: «لقد سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسِرُّهُ  
 اللَّهُ تَعَبُدُ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ٢٤٥/ وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ (٢)، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ (٣)  
 وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ  
 الْخَيْرِ». قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ  
 الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ (٤) الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ شَعَارُ  
 الصَّالِحِينَ» (٥) ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (٦) حَتَّى بَلَغَ  
 ﴿يَعْمَلُونَ﴾ (٧) ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ  
 سَنَامِهِ» (٨) قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ ﷺ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ،  
 وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ» (٩). ثُمَّ قَالَ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكَ  
 بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ» (١٠) قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ﷺ: «كَفَّ عَلَيْكَ  
 هَذَا» (١١)، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ.

قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ: أَوْ أَنَا لَمْؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ ﷺ: «تَكَلَّمْتُ أُمِّكَ  
 يَا مُعَاذُ!، وَهَلْ يَكْبُتُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟» (١٢)، أَوْ قَالَ ﷺ:  
 «عَلَى مَنَاحِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» (١٣).

(١) قال (صلعم) في (ب) فقط.

(٢) «الصلوة» في الأصل، وفي (ب).

(٣) «الزكاة» في الأصل، وفي (ب).

(٤) «وصلوة» في الأصل، وفي (ب).

(٥) ذكر ابن الأثير في النهاية ٣٠٨/١ «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» أي بقي صاحبه ما يؤذيه من الشَّهَوَاتِ.

(٦، ٧) سورة السجدة ٣٢/ ١٦ - ١٧.

(٨، ٩، ١٠، ١١) في المثل السائر ٤٠٣/١، وفي «دارالرفاعي» ١٤٤/٢ وفيه [أُمنسك عليك هذا].

(١٢، ١٣) في النهاية ٢١٧/١ «أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: [تَكَلَّمْتُ أُمِّكَ] أَي فَقَدْتُكَ». وقوله

(ص) في المثل السائر ٤٠٣/١، «وطبع الرفاعي» ١٢٥/٢، ١٣٨، ١٤٤. وفيه «أوتخن  
 مُؤَاخِذُونَ».

هَذَا رَوَايَةٌ [جَامِعُ الْأَصُولِ عَنِ التِّرْمِذِيِّ] وَالنَّظَرُ فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ جِهَاتٍ،  
مِنْ جِهَةِ الْمَعَانِي، وَمِنْ جِهَةِ الْبَيَانِ وَمِنْ جِهَةِ الْبَدِيعِ، وَمِنْ جِهَةِ الْفَصَاحَةِ.

أَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَعَانِي فِيهِ أُنْبَاحٌ: -

أ - فِي أَحْوَالِ الْإِسْنَادِ أَخْرَجَ قَوْلُهُ: تَعَبَّدُ اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ مَخْرَجَ الْإِبْتِدَائِيَّةِ  
حَيْثُ كَانَ مُعَاذَ خَالِي الذَّهْنِ غَيْرَ عَالِمٍ بِهِ، وَإِنْ كَانَ طَالِبًا.

وقوله - «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» <sup>(١)</sup> - «لَقَدْ سَأَلَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ  
لَيَسِيرٌ» مَخْرَجَ الْإِنْكَارِيَّةِ لِمَا رَأَى فِيهِ مِنْ شَائِبَةِ الْإِنْكَارِ مِنَ التَّهَاوُنِ فِي السُّؤَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (أَوْ إِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ؟) فَلَمَجْرَدُ تَأْكِيدِ التَّعَجُّبِ الَّذِي يُعْطِيهِ  
هَمَزُ التَّقْرِيرِ.

ب - فِي إِبْطَاتِ الْمَبْتَدَأِ هُوَ فِي قَوْلِهِ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» لِأَنَّهُ لَا غِنَى عَنْهُ.

ج - فِي تَرْكِهِ هُوَ فِي قَوْلِهِ: «تَعَبَّدُ اللَّهُ» إِذِ التَّقْدِيرُ هُوَ أَنْ تَعَبَّدَ اللَّهُ  
/٢٤٦/ فِي وَجْهِهِ لِلتَّعْوِيلِ عَلَى الذَّهْنِ.

د - فِي الصِّفَاتِ قَوْلُهُ: «يُدْخِلُنِي» صِفَةُ لِعَمَلٍ.

إِمَّا مُخَصَّصَةً، أَيْ مَطْلُوبِي عَمَلٍ هَذِهِ صِفَتُهُ، أَوْ مَادِحَةً أَيْ عَمَلٌ مُحْمَدٌ،  
أَوْ كَاشِفَةً. فَإِنَّ الْعَمَلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِذِهِ الْحَيَثِيَّةِ كَأَنَّهُ لَا عَمَلَ.

هـ - فِي الْإِضَافَةِ قَوْلُهُ: (يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَيَا رَسُولَ اللَّهِ) إِضَافَةٌ تَشْرِيفٌ كَمَا فِي  
بَيْتِ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ: «صَلَاةُ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلِ» إِضَافَةٌ لِقُوَّةِ أَمْرِ الصَّلَاةِ <sup>(٣)</sup>. وَفِي (رَأْسِ  
الْأَمْرِ) إِضَافَةٌ مَجَازِيَّةٌ.

و - فِي الْعَلَمِ قَوْلُهُ: [تُكَلِّمُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ] تَنْبِيْهُ وَقَرُوعُ عَصَا. وَلَفْظَةُ اللَّهِ

(١) العبارة بين القوسين « » لم تذكر في (ب).

(٢، ٣) «صلوة» في الأصل، وفي (ب).



في قوله: [لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ] مُشْعِرَةٌ بِعَظَمَتِهِ لِأَنَّ الْمَقَامَ مَقَامُ تَعْظِيمِ  
أَيِ الْإِلَهِيَّةِ مُقْتَضِيَةً لِأَنَّهُ يَكُونُ تَيْسِيرُ الطَّاعَاتِ مِنْهُ. وَفِيهِ لَمَحَةٌ مِنْ مَعْنَى  
قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾<sup>(١)</sup>.

ز - في اسم الإشارةِ قَوْلُهُ: «ذَلِكَ»: <sup>(٢)</sup> إشارة إلى المذكور وهو قريبٌ  
لتَعْظِيمِهِ، وَقَوْلُهُ: «هَذَا» لِمَزِيدِ التَّعْيِينِ وَالِاهْتِمَامِ، أَوْ التَّحْقِيرِ كَقَوْلِهِمْ: (الْمَرْءُ  
بِأَصْغَرِيهِ)<sup>(٣)</sup>.

ح - فِي الْمُضْمَرِ قَوْلُهُ: [ (لَا تُشْرِكْ بِهِ) ]، وَهُوَ إِمَّا عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلَى <sup>(٤)</sup>  
مَا دَلَّ عَلَيْهِ [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ] لَكِنِ الثَّانِي أَوْلَى فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُشْرَكْ فِي الْعِبَادَةِ فَإِنَّ لَا  
يُشْرِكُ فِي الْإِلَهِيَّةِ أُخْرَى وَإِقَامَةُ الْمَظْهَرِ مَقَامُ الْمُضْمَرِ فِي قَوْلِهِ: [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ]  
مُشْعِرَةٌ بِاسْتِحْقَاقِهِ لَهَا، أَوْ بِتَعْظِيمِ الْأَمْرِ.

ط - فِي التَّعْرِيفِ اللَّامُ فِي [ (الْخَيْرِ) ] لِلْجِنْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَهْدِ  
الْخَارِجِيِّ التَّقْدِيرِيِّ أَيْ أَبْوَابَ الْمَذْكُورَاتِ، وَهُوَ الْخَيْرُ كُلُّهُ.

وَفِي [ (رَأْسِ الْأَمْرِ) ] مِثْلُهَا، وَأَعَمَّتْ لَتَنَاوُلِهَا النَّوَافِلَ أَيْضًا. وَالْإِشَارَةُ فِي  
[ (ذَلِكَ) ] أَعَمُّ مِنْهُمَا. وَفِي [ (الصَّلَاةِ) ] <sup>(٥)</sup> وَ [ (الزَّكَاةِ) ] <sup>(٦)</sup>،  
و [ (الصَّوْمِ) ]، وَ [ (الصَّدَقَةِ) ] بَدَلٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَيْ صَلَاةُ الْفَرَضِ،  
وَزَكَاتُهُ، وَصَوْمُ التَّطَوُّعِ وَصَدَقَتُهُ.

وَلَيْسَ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ لِثَلَاثِ يَضِيعُ فَائِدَةُ التَّكْمِيلِ كَمَا سَيَجِيءُ، وَلَئِنَّهُ عُطِفَ

(١) سورة الشعراء ٢٦/٨٠.

(٢) «وهذا» في «الأصل» و«هذا» في (ب).

(٣) قولهم في جمع الأمثال ٢٥٠/٢ يعني بهما القلب واللسان.

(٤) «على» في (ب).

(٥) «الصلوة» في الأصل وفي (ب).

(٦) «الزكاة» في الأصل وفي (ب).

عليه [ (صلاة الرَّجُلِ من جَوْفِ اللَّيْلِ) ] وفي ٢٤٧/ [ (عَمُودُهُ الصَّلَاةُ) ]  
للحقيقةِ الشَّرْعِيَّةِ.

وفي قوله: [ (الْمَاءُ ، وَالنَّارُ) ] للحقيقةِ، وفي [ (الرَّجُلُ) ] كَذَا، أو للعَهْدِ  
الدَّهْنِي، وفي [ (الْبَيْتِ) ] مثلها (النَّجْم) و(الصَّعَقِ)، وفي [ (النَّاسِ) ]  
للاستغراق، وكَذَا في [ (الصَّالِحِينَ) ] وَالْأَوَّلُ أَشْمَلُ.

ي - في الْمُتَكَرِّرِ قوله: [ (بِعَمَلٍ) ] التَّنْكِيرُ دَلِيلٌ<sup>(١)</sup> على الإفراد نوعاً.  
وقولُهُ: [ (شَيْئاً) ] على الإفراد شخصاً أي لا يُشْرِكُ به ما يسمَّى شَيْئاً، وقوله:  
[ (عَظِيمٌ وَيَسِيرٌ) ] دَالٌّ على التعظيم، والتقليل، و[ (جَنَّةٌ) ] تحتل النوع،  
والتفخيم.

يا<sup>(٢)</sup> - في المؤكِّدِ قوله: [ (كَلَّةٌ) ] تأكيدٌ لذلك لئلا يظنَّ بالحكم خلاف  
الشمول، وَالْإِحَاطَةِ.

يب - في خواصِّ الْجُمْلِ الْمُسْنَدِ إليه أعني في قوله:

[ (الصَّوْمُ جَنَّةٌ) ] إلى آخرها معرفة لا اعتداد فوائدها والمسانيدُ مُخْتَلِفَةٌ،  
فالاسمُ يدلُّ على الثبوت أي الصَّوْمُ جَنَّةٌ دائماً. والفِعْلُ على تقوِّي الحكم، أي  
حصول الإطفاء مُحَقَّقٌ، والمعزَفُ على التخصيصِ أي هذا هو الشَّعَارُ لا غير،  
وَالْأَوَّلَى في التحقيق دون الثانية.

وفي الدَّوَامِ أَقْوَى منها، والثالثة في الفائدة أَقْوَى منها. وفي التحقيق دُونَ  
الثانية، وفي الدَّوَامِ كالأولى.

وقوله: [ (أَوْ إِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ) ] مبنيٌّ على التقوِّي لا التخصيص.

(١) « دَالٌّ » في (ب).

(٢) كان عليه أن يبدأ بـ « ك » إلا أنه أخره بعد « يط ».

يح - في التقديم، والتأخير قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾<sup>(١)</sup> قُدِّمَ فيه المفعول ليفيد أنهم أسخياء، أو يكون كقوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> على مذهب المعتزلة، أو لمراعاة الفواصل، وقُدِّمَ المجرور على المنصوب في قوله: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا» للاهتمام.

يد - في التجرد والثبوت قوله: [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ]، والأفعال المنسوقة كُلُّهَا المطلوب منها التجردُ بحسب كُلِّ بِمَا يَخْصُّهُ، ففي التوحيد المطلوبُ منه الاستمرارُ الدائمُ مُدَّةَ حَيَاةِ<sup>(٣)</sup> الْمُكَلَّفِ، وفي الصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup> دَوْنُهُ، ثم في الزَّكَاةِ<sup>(٥)</sup> والصَّوْمِ دَوْنُهَا. وقُدِّمَ الْأَشَقُّ، وأَحْرَى ما وجب في العمر مرةً ١٤٨/.

وقوله: [ (الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ) ]، وَ [ (صَلَاةُ الرَّجُلِ) ] المطلوب الدوام والثبوت، والأمرُ في النوافل عليه إلا ما خُصَّ في زمان الكراهية، وكذا [ (رَأْسُ الْأَمْرِ) ] إلى آخره.

يه - في إثبات المفعول قوله: [ (لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا) ] القياس فيه أن لا يُجَاءَ بِهِ ليكون على طريقة تنزيل المتعدي منزلة اللازم ليؤذن به أن حقيقة الشَّرْكَ منهِيٌّ عنها لكن الحَامِلَ رعايَةُ القرائن. يو - في البناء قوله: (يُبَاعِدُنِي) أخرج على زنة (فَاعَلْتُ) للمبالغة في البُعد على أَسْلُوبِ ﴿يُخَادِعُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقوله: [ (أَوْ إِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ) ] بُنِيَ للمفعول لتعظيم الآخِذِ، أو أنه معلوم لا لَبَسَ، أو أن لا يُنسَبَ إلى الغَضَبِ أو الغَرَضِ أنهم مُؤَاخِذُونَ لا أن الآخِذَ

(١) سورة البقرة ٣/٢.

(٢) سورة الحشر ٩/٥٩.

(٣) «حياة» في الأصل، وفي (ب).

(٤) «الصلوة» في الأصل، وفي (ب).

(٥) «الزكاة» في الأصل، وفي (ب).

(٦) سورة البقرة ٩/٢.

مَنْ هُوَ ، أَوْ لِلإختصارِ .

يز - في القَصْرِ : [ هَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى وَجْهِهِمْ ] قُصِرَ فِيهِ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ قَصَرَ قَلْبٌ ، أَوْ إِفْرَادٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَزِيدِ الْإِنْكَارِ عَلَى تَعَجُّبِهِ ، وَكَذَا تَعْرِيفُ الْخَبَرِ فِي [ (رَأْسِ الْأَمْرِ) ] أَنْ جَعَلَ تَعْرِيفَ عَهْدٍ كَانَ حَصَرَ الْمَسْنَدِ عَلَى الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ جُعِلَ جَنْسًا كَانَ عَكْسُهُ ، وَعَلَى هَذَا أَمْثَالُهُ .

يح - في الْجَارَةِ مِنْ فِي [ (مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ) ] ابْتِدَائِيَّةٌ . أَيُّ يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِيَامِهِ لِلصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيَكُونَ مِنَ الْقَائِمِينَ لِأَنَّ مَنْ قَامَ فِيهِ قَامَ سَائِرِ الْأَوْقَاتِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضْمِينِيَّةٌ بِمَعْنَى أَخَذَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ أَيِ اللَّيْلِ أَحَقُّ بِأَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ الصَّلَاةُ كَمَا يَأْخُذُ الدَّائِنُ حَقَّهُ مِنْ غَرِيمِهِ أَيُّ هُوَ مَكَانُهَا ، وَمَنْبَعُهَا .

وَدَلَّتْ (عَلَى) فِي قَوْلِهِ : [ (كُفَّ عَلَيْكَ) ] عَلَى الْإِسْتِعْلَاءِ دَلَالَةً . قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَوَلَيْكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ .

يط : - فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ قَوْلُهُ : [ (صَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ) ] فَإِنَّ الظَّاهِرَ أَنْ يُقَالَ : شِعَارُ صَلَاحِهِ / ٢٤٩ / فَعَدِلَ إِلَى الْعُمُومِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولًا أَوَّلِيًّا .

ك : - فِي الْوَصْلِ قَوْلُهُ : [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ] عَامٌ عُطِفَ عَلَيْهِ [ (تَقِيْمُ الصَّلَاةِ) <sup>(٢)</sup> ] إِلَى آخِرِهِ عَلَى طَرِيقَةِ « ﴿مَلَائِكَتِهِ . . . وَجِبْرِيلُ﴾ » تَشْرِيفًا لَهَا

(١) سورة البقرة ٥/٢ .

(٢) الصَّلَاةُ فِي الْأَصْلِ وَ(ب) .

(٣) فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٩٨/٢ قَوْلُهُ - تَعَالَى : « وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلُ . . . » .

قوله، ثم قال مَراراً للترتيب في الوجود لا في المَرْتَبَة قوله: [ (وتَقِيْمُ الصَّلَاةَ) ] <sup>(١)</sup>.

المعطوفات كلها منظورة فيها الجهة الجامعة الخيالية بحسب مُؤَدَّة في عرف الشرع، وفي (رأس الأمر) [ ومعطوفاته (الجهة) ] <sup>(٢)</sup> بحسب العرف العام.

وفي قوله: (يُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ) هي التَّضَادُّ، وشبهه.

كا - في الفَصْلِ قوله: [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ] فَصَلَّه لكونه بَيَاناً للجملة الأولى، ويجوز أن يكون استينافاً وكذا قوله: قَالَ مُعَاذٌ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: - «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ - ») <sup>(٣)</sup> فَصَلَّ بِنَاءً عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي يَسْتَصْحِبُهُ مَقَامُ الْمُقَاوَلَةِ من نحو: ماذا قال مُعَاذٌ؟ وماذا قال رسول الله - «صلى الله عليه وآله وسلم» <sup>(٤)</sup> - وكذا فَصِّلَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ <sup>(٥)</sup> عَمَّا قَبْلَهُ بَيَاناً، أو استينافاً.

كب: لا في الإيجاز، إمَّا إيجاز حَذْفٍ كما في قوله: (يُدْخِلْنِي) في رواية الجزم على مَذْهَبٍ غير الْخَلِيلِ، فَإِنَّهُ إمَّا جَوَابُ الْأَمْرِ عَلَى تَقْدِيرِ الشَّرْطِ، وَالْجَزَاءِ. أَيْ (إِنْ تُخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ) بِمَعْنَى أَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ وَسِيلَةً إِلَى الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ إِلَى الْإِدْخَالِ، وَإِمَّا جَزْأً لَشَرْطٍ مَحْذُوفٍ أَيْ (إِنْ عَمِلْتُهُ يُدْخِلْنِي). وَالْجُمْلَةُ صِفَةُ عَمَلٍ.

وفي قوله: [ (عَظِيمٍ) ] لِأَنَّهُ صِفَةُ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ.

وقوله: (أَوْ إِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ...؟)، وقوله: [ (وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ) ] فَإِنَّ

(١) الصلوة في الأصل وفي (ب).

(٢) «الجهة» ساقطة من (ب)، ومضافة في حاشية الأصل.

(٣) صلى الله عليه وآله وسلم - عبارة لم تذكر في (ب).

(٤) «صلعم» في (ب).

(٥) سورة السجدة ١٦/٣٢.

الوَإِ لِلْعُطْفِ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيمِ مَعُطُوفٍ عَلَيْهِ أَيْ أَنْعَزِمَ عَلَى قَوْلِكَ ؟ ( يَا نَبِيَّ  
اللَّهِ أَوْ إِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ ) وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ ؟

أَوْ إِيجَازُ تَقْدِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ : [ ( سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ ) ] أَيْ الْمَسْئُولُ عَظِيمٌ  
بَالِغٌ فِي الْعِظَمَةِ مُتَنَاهٍ فِي الْفَخَامَةِ / ٢٥٠ / أَوْ إِيجَازُ جَامِعٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ : [ ( كُفَّ  
عَلَيْكَ هَذَا ) ]، فَإِنَّهُ مِنَ الْجَوَامِعِ الَّتِي لَا مَطْمَحَ دُونَهَا لِأَنَّهُ إِذَا نُظِرَ إِلَى الشَّرِيعَةِ  
كَانَ أَحَدَ شَطْرَيِ الْإِسْلَامِ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ <sup>(١)</sup> - [ ( الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ  
الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ) ] <sup>(٢)</sup> بَلْ هُوَ أَسْهُ. قَالَ : [ ( مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
دَخَلَ الْجَنَّةَ ) ] <sup>(٣)</sup>، أَوْ إِلَى الطَّرِيقَةِ كَأَنَّ انْتِهَاءَ دَرَجَةِ السَّالِكِينَ لِقَوْلِ عَلِيٍّ « عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » <sup>(٤)</sup> ( مَنْ عَرَفَ اللَّهَ كُلَّ لِسَانُهُ ) بَلْ هُوَ قُصَارَى مَقَامَاتِ  
الْعَارِفِينَ لِقَوْلِهِ : ( مَنْ عَرَفَ اللَّهَ طَالَ لِسَانُهُ )، أَوْ إِلَى الْحِكْمَةِ كَانَ  
هُوَ الْمُنْجِي لِقَوْلِهِ : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - [ ( مَنْ صَمَتَ نَجَا ) ] <sup>(٥)</sup>.

كج : - فِي الْإِطْنَابِ : هُوَ أَنَّ مَطْلُوبَ مُعَاذٍ فِي قَوْلِهِ : ( أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ ) لَمَّا  
كَانَ مِنَ الْوَسَائِلِ السَّنِيَّةِ مَهْدًى - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ - لِلْجَوَابِ مُقَدِّمَةً،  
وَنَبَّهَ فِيهَا عَلَى فَخَامَةِ الْمَسْئُولِ بِأَنْ أَكْثَرَهَا تَأْكِيداً بَلِيغاً، وَعَظَّمَهَا غَايَةَ التَّعْظِيمِ،  
وَكَذَلِكَ كُلَّمَا قَصَّدَ أَنْ يُجِيبَ عَنْ سُؤَالٍ جَعَلَ لَهُ تَمْهيداً، أَوْ تَوَاطُؤَةً لِيُمْكِّنَهُ فِي  
الذَّهْنِ، وَيُوطِّنَهُ فِيهِ، وَإِنَّ زِيَادَةَ لَفْظَتِي [ تَقِيمُ ]، [ وَتَوْتِي ] لَزِيَادَةَ الْإِهْتِمَامِ  
بشأنها على طريقة قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup>

(١) « وآله » لم تذكر في (ب).

(٢) الحديث الشريف في الإعجاز والإيجاز / ٢٢، وفي المثل السائر ١/ ٣٨٨ وفيه « سلم الناس ».

(٣) في طبقات فقهاء اليمن / ١٨ الكلام موجه الى معاذ : « فقل : مفتاح الجنة لا إله الا الله،  
وقفلها الشرك بالله ».

(٤) « رض » في ب.

(٥) الحديث.

(٦) سورة المؤمنون ٢٣/ ٤.

وَأَنَّ لَفْظَةَ [البيت] أيضاً للبعث، والحث، وكذا ذكر [على وجوههم] و [مناخيرهم] مع الكِبِّ للتصوير، والتخييل للتهويل.

والرواية الأخيرة أدل على المذلة كما يقال: رَغِمَ أَنْفُهُ وكذا الزيادة في الجواب حيث قال: [ (جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ<sup>(١)</sup> تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كما يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ) ]، وكذا [ (شعار الصالحين) ] فَإِنَّ الظَّاهِرَ كَانَ يَكْفِي أَنْ يُقَالَ: <sup>(٢)</sup> الصَّوْمُ، وَالصَّدَقَةُ وَقِيَامُ اللَّيْلِ.

وكذا إعادة ألفاظ [رَأْسُ الْأَمْرِ وَعَمُودُهُ، وَذُرُوءُ سَنَامِهِ] ومنه الحديث بطوله لَأَنَّ الْمَقَامَ مَقَامُ إِرْشَادٍ، وَأَيُّ مَقَامٍ أَدْعَى مِنْهُ لِلْإِطْنَابِ؟ وإِنَّهُ هُوَ الْمُرْشِدُ الْمُبَالِغُ وَالْبَشِيرُ النَّذِيرُ ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ / ٢٥ / رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ <sup>(٣)</sup>.

كه: - في الإنشاء قوله: (أَخْبِرْنِي) ظَاهِرُهُ أَمْرٌ لَكِنَّهُ اسْتِدْعَاءٌ. وقوله: [ (كُفَّ عَلَيْكَ) ] أَمْرٌ تَنْزِيهِ، وَالْعُدُولُ عَنِ الْإِنْشَائِيِّ فِي قَوْلِهِ: [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ] لفائدتين:

أحدهما: <sup>(٤)</sup> - أَنَّ الْمَأْمُورَ كَأَنَّهُ سَارِعٌ إِلَى الْإِمْتِثَالِ، وَهُوَ يُخْبِرُ عَنْهُ إِظْهَاراً لِلْحَرِصِ بِوُقُوعِهِ.

وثانيتها: <sup>(٥)</sup> أَنْ لَا يُنْسَبُ إِلَى عَدَمِ الْإِمْتِثَالِ لِأَمْرِهِ إِنْ قَصَرَ الْمَأْمُورُ، أَوْ لئَلَّا يَكُونَ الْمَأْمُورُ مَسْخُوطاً عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَمْتِثِلْ، وَعَنِ الْخَبَرِيِّ فِي قَوْلِهِ: (هَلْ يَكْبُ النَّاسُ) لِمَزِيدِ الْإِنْكَارِ، وَتَادُّبِ مُعَاذٍ فِي النَّدَاءِ بـ (يَا) للدلالة على

(١) «وَالصَّدَقَةُ» ساقطة من الأصل و(ب).

(٢) «يَقُولُ» فِي (ب).

(٣) سورة التوبة ١٢٨/٩.

(٤) «أَحَدِيهْمَا» فِي الْأَصْلِ.

(٥) «وِثَانِيهْمَا» فِي (ب).

بُعْدِ مَنْزَلَتِهِ عَنْهُ، وَلَكُونَ الْمَتْلُوَّ بَعْدَ النِّدَاءِ مَعْنِيًّا بِشَأْنِهِ نُودِيَ بِهِ (يَا) لِيَتَفَتَّنَ لَهُ، وَالِاسْتِفْهَامُ فِي [ (أَوْ إِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ) ] وَلَدَّ التَّعَجُّبِ، وَفِي (هَلْ) التَّقْرِيعُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: [ (أَلَا) ] فَهِيَ مَرَكَّبَةٌ، مِنْ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَ (لَا) النَّافِيَةِ لِيُفِيدَ تَحْقِيقَ مَا بَعْدَهَا، وَقَوْلُهُ: [ (تَكَلَّمْتُكَ أَتُكَّ يَا مُعَاذُ) ] دَعَاءٌ عَلَى صَنِيعَةِ الْإِخْبَارِ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، وَعَلَى أَسْلُوبِ قَاتِلِهِ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ! وَأَمَّا النَّظَرُ مِنْ جِهَةِ الْبَيَانِ فَفِيهِ أَبْحَاثٌ:-

أ - فِي التَّشْبِيهِ: قَوْلُهُ: [ (الصَّوْمُ جُنَّةٌ) ] مِنْ التَّشْبِيهِ الْمَضْمَرِ الْأَدَاةِ الْمَحْذُوفِ الْوَجْهَ لِلْمَبَالِغَةِ. شَبَّهَ الصَّوْمَ وَهُوَ مَعْقُولٌ بِالْجُنَّةِ وَهُوَ مُحْسُوسٌ، وَالْجَامِعُ مَنَعَ إصَابَةَ الْمَكْرُوهِ.

وقوله: [ (الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ) ] مِنَ التَّشْبِيهِ الْوَاقِعِ عَلَى التَّمْثِيلِ، شَبَّهَتْ الْحَالَةَ الْمُتَوَهَّمَةَ لِلصَّدَقَةِ الْمَوْجِبَةِ لِإِذْهَابِ الْخَطِيئَةِ بِحَالَةِ الْمَاءِ الْمُطْفِئِ لِلنَّارِ.

وقوله: [ (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ) ] مِنْ تَشْبِيهِ الْمَعْقُولِ بِالْمَوْهُومِ. أَيِ الْإِسْلَامِ كَالرَّأْسِ لِذَلِكَ الْأَمْرِ، فَعَكِسَ التَّشْبِيهِ مَبَالِغَةً.

ب - فِي الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ الْمَفِيدِ أَطْلُقَ الْخَطِيئَةَ، وَأَرِيدَ نَارَ جَهَنَّمَ إِطْلَاقَ الْأِسْمِ / ٢٥٢ / السَّبَبُ عَلَى الْمَسَبِّبِ، وَعَكْسُهُ قَوْلُهُ: [ (تُقِيمُ الصَّلَاةَ) ] <sup>(١)</sup> لِأَنَّ الْإِقَامَةَ مَجَازٌ عَنْ تَعْدِيلِ أَرْكَانِهَا، أَوْ عَنْ التَّجَلُّدِ، وَالتَّشْمِيرِ. فَإِنْ اعْتَدَلَ الْأَرْكَانَ وَالتَّجَلُّدَ، وَالتَّشْمِيرُ سَبَبٌ لِإِقَامَتِهَا.

ج - فِي الْاسْتِعَارَةِ قَوْلُهُ: (يُدْخِلُنِي) أَسْنَدَ إِلَى الْعَمَلِ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ - تَعَالَى - وَكَذَا إِسْنَادُ الْكَبِّ إِلَى الْحَصَائِدِ.

«وَدَهَبَ الشَّيْخُ» <sup>(٢)</sup> إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ. شَبَّهَ الْعَمَلَ لِكَوْنِهِ سَبَبًا

(١) «الصلوة» في الأصل، وفي (ب). (٢) «والشيخ ذهب» في الأصل.



للمطلوب بالفاعل الحقيقي تشبيهاً بليغاً، وأدخله في جنسه، ثم خُيِّلَ أَنَّهُ هو لا غير، وأطلق اسم العمل على اسم الفاعل الحقيقي لا على مسمّاه، وجعل نسبة الإدخال إليه قرينةً.

وقوله: [ (أَبْوَابُ الْخَيْرِ) ] من المصْرِحَةِ التَّخْيِيلِيَّةِ. شُبِّهَ الْخَيْرُ بِدَارٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا تَتَمَنَّاهُ النَّفْسُ، ثُمَّ بُوْلِغَ حَيْثُ أُدْخِلَ الْخَيْرُ فِي جِنْسِ الدَّارِ، فَتَوَهَّمْ لَهُ مَا يَلْزَمُ الدَّارَ، وَهُوَ الْبَابُ، ثُمَّ شُبِّهَ الْمَخْتَرَعُ بِالْبَابِ الْحَقِيقِيِّ ثُمَّ أُطْلِقَ اسْمُ الْمُحَقَّقِ عَلَى الْمَتَوَهَّمِ، وَجَعَلَ إِضَافَةَ الْبَابِ إِلَيْهِ قَرِينَةً.

وقوله: [ (تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ) ] مِنَ التَّبَعِيَّةِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يُقَالَ: إِذْهَابُ الصَّدَقَةِ الْخَطِيئَةَ كإِطْفَاءِ الْمَاءِ النَّارَ. ثُمَّ اسْتَعِيرَ الْإِطْفَاءُ لِلإِذْهَابِ، ثُمَّ سَرَى مَعْنَى الْإِطْفَاءِ إِلَى تُطْفِئُ.

وقوله: [ (حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ) ] مُحْتَمَلٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ اسْتِعَارَةً مَصْرِحَةً تَحْقِيقِيَّةً لَكُونَ مَا يُسْمَعُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ الْمَشَبَّهُ الْمَتْرُوكُ، وَهُوَ مُحَقَّقٌ. وَأَنْ يَكُونَ تَخْيِيلِيَّةً، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يُشَبَّهُ اللَّسَانُ بِالْمِنْجَلِ. ثُمَّ يَبَالُغُ فِيهِ حَتَّى يَتَوَهَّمُ لِلْسَانَ مَا يَلْزَمُ الْمِنْجَلَ.

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ [ (تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ) ] مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ بِأَنَّهُ يَشَبَّهُ حَالَةَ الصَّدَقَةِ وَكَوْنُهَا حَيْثُ تُذْهِبُ الْخَطِيئَةَ، وَتَمْحُوهَا. بِحَالَةِ الْمَاءِ، وَكَوْنُهُ ٢٥٣/ يُطْفِئُ النَّارَ الشَّاعِلَةَ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هُنَا مَا كَانَ مُسْتَعْمَلاً هُنَاكَ.

د - فِي التَّرْشِيحِ، وَالتَّجْرِيدِ قَوْلُهُ: [ (شِعَارُ الصَّالِحِينَ) ] أَنْ جَعَلَ الشَّعَارَ بِمَعْنَى الثَّوبِ الَّذِي يَلْبَسُ الْجَسَدَ كَانَ تَرْشِيحاً لِاسْتِعَارَةِ [ (جَوْفِ اللَّيْلِ) ] لِأَنَّهُ مُلَائِمٌ لِلْمُسْتَعَارِ مِنْهُ، وَإِنْ جَعَلَ بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ كَانَ تَجْرِيداً.

هـ - فِي الْقَرَائِنِ نِسْبَةُ تُطْفِئُ إِلَى الصَّدَقَةِ نِسْبَةَ التَّبَعِيَّةِ إِلَى فَاعِلِهَا، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ إِلَى مَفْعُولِهَا.

و - في توالي الاستعارات قوله: [ (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وعمودُ الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>، وذروة سنامِ الجِهَادِ) ] استعارات متعاقبة على طريقة مُراعاة النظير كقول امرئ القيس: <sup>(٢)</sup>

«طويل»

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَتَاءً بِكُلْكَلٍ  
فَجَعَلَ الدِّينَ كَالْبَازِلِ ، وَاسْتَوَى لَهُ مُعْظَمُ أَرْكَانِهِ مِنَ الرَّأْسِ وَالظَّهْرِ ، وَذِرْوَةِ  
السَّنَامِ .

ز - في اعتبار طرفي الاستعارة، والجامع وهو أربعة:

أحدها: استعارة محسوس لمحسوس بوجه حسي في قوله:

[ (حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ) ] فالمستعار منه ما يُقْتَطَعُ مِنَ الْحَشِيشِ الْيَابِسِ ،  
وَالرَّطْبِ ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ مَا يُسْمَعُ مِنَ الْكَلَامِ السَّقَطِ ، وَالنُّخْبِ ، وَالْجَامِعُ خَلَطُ  
النَّفِيسِ بِالرَّدِيِّ<sup>(٣)</sup> من غير تمييز .

وثانيها: استعارة محسوس لمعقول في قوله: [ (أَبْوَابُ الْخَيْرِ) ] فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ  
مِنَهُ الدَّارُ ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ الْخَيْرُ وَالْجَامِعُ كَوْنُ الشَّيْءِ مَرْغُوباً فِيهِ .

وثالثها: استعارة محسوس لموهوم إذا جعلت الاستعارة في الباب .

ورابعها: استعارة معقول لمعقول، وهو استعارة الإطفاء للإذهاب .

(١) «الصلوة» في الأصل، وفي (ب).

(٢) البيت لامرئ القيس في شرح ديوانه ٣٦/، وفي ديوانه ١٨/ وفي الديوان «بجوزه» ومطى:  
يعني امتدّها وناء بكلكل: أي نهض ب صدره. وفي الكلام تقديم وتأخير والمعنى: ناء بكلكل  
وأردف أعجازاً.

(٣) «مع الردي» في (ب) «ومع الخسيس» في (د).

ح - في الكناية قوله: [ (صلاة<sup>(١)</sup>) الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ شعارُ الصَّالِحِينَ ] من التي المطلوب بها تخصيصُ الصفة بالموصوف مثل قولهم: (الكرم بين بُرْدِيهِ، وَالْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبِيهِ)<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ / ٢٥٤ / عَنْ الْمَضَاجِعِ﴾<sup>(٣)</sup> كناية عن صلاة التهجد كقول الشَّافِعِيِّ: (٤)

«طويل»

يَبْتَ بَمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْنَهَا إِذَا مَا بُيُوتٌ بِالْمَلَامَةِ حَلَّتْ  
وَأَمَّا النَّظَرُ مِنْ جِهَةِ الْبَدِيعِ فففيه أبحاث:

١ - في التفسير الخفي قوله: [ (تَعْبُدُ اللَّهَ إِلَى آخِرِهِ) ] كالبيان لقوله: [ (سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِ) ]، وقوله: [ (الصَّوْمُ جَنَّةٌ) ] أيضاً تفسير لقوله: [ (أَبْوَابُ الْخَيْرِ) ] وعلى هَذَا [ (كُفَّ عَنْكَ هَذَا) ].

ب - في الخطاب العام قوله: [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ] خطابٌ لمُعَاذٍ وَكَذَا: [ (كُفَّ عَنْكَ هَذَا) ]<sup>(٥)</sup> ولكنه غير مختص به بل كلٌّ من يتأتى منه العباد، والكفُّ فله مدخلٌ فيه، والدالُّ على الأسلوب التعميم في قوله: [ (الصَّوْمُ جَنَّةٌ) ] إلى آخره.

ح - في الاستطراد وهو أنه - صلوات الله عليه - لما فرغ من جواب مُعَاذٍ، وَكَانَ كَلَاماً في شأن الدين، وهو الإيمان والإسلام، استطرَد أمر النوافل تَكْمِيلاً للفرائض. فقال: [ (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ) ]، ثم بعده أمر الجهاد فَضَمَّ معه المذكور على أسلوب آخر.

(١) «الصلوة» في الأصل، وفي (ب)، وفي (د).

(٢) في ص ١٢٢ من المخطوط الأصل «الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبِيهِ، وَالْكَرَمُ بَيْنَ بُرْدِيهِ» وهو في حسن التوسل ١٤٢/، والإيضاح ٣٢٤/ بهذه الراوية.

(٣) سورة السجدة ٣٢/١٦.

(٤) البيت لم يذكر في ديوانه وهو في قصيدته في المفضليات ١٠٩/ والبيت له في المصباح ٧٣/، والإيضاح ٣٢٦/.

(٥) «هذا» اللفظة ساقطة من (ب) ومن (د).

فلما أتمَّ الإرشادَ، ومَهَّدَ الاعتقادَ جاءَ بِفَذْلِكَ في ضمنِ كلامِ جامعٍ تنميًا له فقال: [ (أَلَا أَخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ) ].

د - نسبةُ قوله: [ (الصَّوْمُ جَنَّةٌ) ] إلى قوله: [ (يَعْمَلُونَ) ] مَعَ الكلامِ السَّابِقِ نسبةُ التَّكْمِيلِ كما مرَّ آنفًا.

هـ - نسبة [ (أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ) ] مَعَ ما سبق من التَّكْمِيلِ، والمَكْمَلِ نسبةً التَّذْيِيلِ.

و - ونسبة [ (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا) ] مع الكلِّ نسبةُ التَّتِمِّمِ والإيغالِ.

ز - في التَّرقِي قَدَمَ أَوَّلًا الصَّلَاةَ <sup>(١)</sup> على الزَّكَاةِ <sup>(٢)</sup>، وعلى الصَّوْمِ وعكسَ ثانيًا لَأَنَّ الْأَوَّلَ سَيِّقٌ لِأَمْرِ الدِّينِ فَقَدَّمَ مَا هُوَ الْأَهَمُّ فَلَأَهَمُّ فَالتَّدْلِي أَوَّلِي، وَالثَّانِي لِتَكْمِيلِهِ، فَالتَّرقِي أُخْرَى <sup>(٣)</sup>.

ح - في الاِثْتِلَافِ قوله: [ (رَأْسُ الْأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ) ] كما سبق وقوله: / ٢٥٥ / [ (أَلَا أَذْلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ) ]، فَإِنَّ الدَّلَالََةَ مُنَاسِبَةٌ بِالْبَابِ كَمَا أَنَّ الرِّسَالَةَ مُوَافِقَةٌ لِالْأَخْبَارِ عَنِ الْمَغِيبَاتِ فِي الْبَوَاقِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: (آخِرًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ) لَأَنَّ التَّنْبِيَةَ عَلَى حِكْمَةِ الْمُؤَاخَذَةِ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ كَمَا أَنَّ الْإِعْلَامَ بِالتَّكْلِيفِ مِنْ أَمْرِ الرِّسَالَةِ.

ط - في الْمُطَابَقَةِ قوله: [ (سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ) ] الْمُطَابَقَةُ بَيْنَ الْعَظِيمِ، وَالْيَسِيرِ مَعْنَوِيَّةٌ إِذِ اللَّفْظِيَّةُ. إِمَّا حَقِيرٌ، أَوْ عَسِيرٌ وَكَذَا قَوْلُهُ: (يُدْخِلُنِي، وَيُبَاعِدُنِي)، وَالْحَقِيقِيَّةُ هِيَ النَّارُ، وَالْجَنَّةُ.

(١) «الصلوة» في الأصل، وفي (ب)، وفي (د).

(٢) «الزكاة» في الأصل، وفي (ب)، وفي (د).

(٣) «أولى» في (ب) مكان «أخرى».

ي - في التكرير: اعادة الصَّلَاة<sup>(١)</sup> مراراً لتعليق كُلِّ مَرَّةٍ بِهَا غَيْرَ مَا عُلِقَ  
أولاً. وكذا تكرير مُعَاذِ كُلِّ مَرَّةٍ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ) للاستلذاذ بذكره - صلوات  
الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> - وفي (بَلَى) تكريرٌ تقديريٌّ، وَلَفْظِيٌّ.

يا - في التغليب قوله: [ (صَلَاةُ<sup>(٣)</sup> الرَّجُلِ ) ] فَانَّ حُكْمَ النِّسَاءِ كَذَلِكَ.

يب - في القلب، وهو عكس التشبيه في قوله: [ (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ) ].

يج - في الاقتباس قوله « تعالى »<sup>(٤)</sup> ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> الآية.

يد - في سَبَّكَ المعنى قوله: [ (صَلَاةُ<sup>(٦)</sup> الرَّجُلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ) ] مَسْبُوكٌ  
من قوله تعالى: ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقوله: [ (تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً) ] إلى آخره من قوله  
« تعالى »<sup>(٨)</sup>: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾<sup>(٩)</sup> إلى قوله:  
﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾<sup>(١٠)</sup>.

يه - في الجمع مع التقسيم قوله: [ (رَأْسُ الْأَمْرِ) ] إلى آخره جَمَعَ أولاً ثم  
قَسَمَ ثانياً.

(١) « الصلوة » في النسخ الثلاث.

(٢) لفظة « وآله » لم تذكر في (ب)، وفي (د).

(٣) « صلوة » في النسخ الثلاث.

(٤) « تعالى » لم تذكر في الأصل فقط.

(٥) سورة السجدة ١٦/٣٢.

(٦) صلوة في النسخ الثلاث.

(٧) سورة الفتح ٢٩/٤٨.

(٨) لفظة تعالى في (ب) فقط.

(٩، ١٠) سورة البينة ٥/٩٨ قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. حُنَفَاءَ  
وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾.

يو - في رعاية حسن المطلع ، والمقطع قوله : [ (تَعْبُدُ اللَّهَ) ] من بَراعة الاستهلال لَأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى مَضمونِ الكلامِ دلالةً إجمالية ، وقوله : [ (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا) ] من أحسن المقاطع لدلالته على الخاتمة .

وَأَمَّا النَّظَرُ مِنْ جِهَةِ الْفَصَاحَةِ فنشير إليه مُجْمَلًا حَدَرًا مِنَ السَّامَةِ .

وهو كما ترى كُلَّ كَلِمَاتِ الْحَدِيثِ سَلِسَةً عَلَى الْإِسْلَاتِ عَذْبَةً عَلَى (١) الْعَذَبَاتِ ، سَلِيمَةً عَنِ التَّنَافِرِ ، وَالتَّعَاضُلِ (٢) مُعَرَّاةً عَنِ الْغَرَابَةِ / ٢٥٦ / وَالتَّعْقِيدِ ، جَارِيَةً كَالْمَاءِ فِي السَّلَاسَةِ ، خَالِصَةً كَالنَّسِيمِ فِي الرِّقَّةِ . أَلْفَاظُهَا تَابِعَةٌ مَعَانِيهَا . مَعَانِيهَا سَابِقَةٌ أَلْفَاظُهَا .

وَكُلُّ مَا صَدَرَ عَنْهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) - وَارَدٌ عَلَى هَذَا النَّهْجِ لَكِنْ لَا يَهْجُمُ عَلَى مَكَامِنِهِ إِلَّا جَنَانُ الشَّهْمِ ، وَلَا يَفُوزُ بِمَحَاسِنِهِ إِلَّا مَنْ دَقَّ فَهْمُهُ حَتَّى جُلَّ عَنْ دَقَّةِ الْوَهْمِ - سَبْحَانَ - مَنْ أَيْدُهُ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الْبَلَاغَةِ ، وَخَصَّةٌ بِأَشْرَفِ دَرَجَاتِ الْفَصَاحَةِ ، وَمَنْ تَأَمَّلَ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْمُرْتَجِلَ عِلْمَ أَنَّهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٤) أَوْتِيَ كُنُوزَ الْحِكْمَةِ ، وَمُنِيعَ فَصْلِ الْخُطَابِ . وَقَالَ :

« بَسِيط »

هَذَا الَّذِي اخْتَصَرَ الْمَعْنَى الْبَلِغُ لَهُ  
هَذَا هُوَ الْمُنْذِرُ الْأَمِّي أَفْصَحُ مَنْ  
عَلَيْهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبُهَا  
وَأَصْبَحَتْ طَوْعُهُ جَوَامِعُ الْكَلِمِ  
بِالضَّادِ يَنْطِقُ مُوْهِي حُجَّةِ الْخُصْمِ  
يَبْقَى بَقَاءَ نَعِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ

(١) « عَنْ » فِي (ب) .

(٢) « التَّفَاضُلُ » فِي (ب) وَهِيَ خَطَأً .

(٣) « وَآلِهِ » لَمْ تَذَكَرْ فِي (ب) .

(٤) « صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ » عِبَارَةٌ لَمْ تَذَكَرْ فِي (ب) .

[ [ خُتِمَ الكتاب خِتَامَ مسكٍ كما خُتِمَ بِخِتَامِ خاتم النبيين - صلوات الله وسلامه عليه وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين كثيراً ] ] <sup>(١)</sup>.

---

(١) العبارة بين [ ] القوسين لم تذكر في (ب) وإنما في آخرها (تَمْ): «باسمه تعالى وبحمده. بلغ الكتاب مقابلة وتصحيحاً على نسخة مكتوب في آخرها تَمْ الكتاب المسمى بالتبيان في المعاني والبيان، والحمد لله ذي المنح الذوارف، منيل النعم والعوارف، والصلاة والسلام على نبيه محمد صاحب المعجزات السوانب الفائض من بيانه زلال الكلم النوايغ، وعلى آله ما اقترن العز باتباع القرآن. وأصحابه ما تضمن النعيم الايمان في عشر محرم الحرام الذي هو من شهور سنة أربع وأربعين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التحية، وأتم السلام على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده المعترف بعجزه وافتقاره إلى مولاه الغني أحمد بن محمد البهنسي الخنفي، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين. أمين.

ولا نرى ضرورة ما كتب على هوامش النسخ لأننا ذكرناه في التقديم.





## الفهارس

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس أمثال العرب وأقوالها
- فهرس الأعلام
- فهرس أنصاف الأبيات الشعرية
- فهرس قوافي الشعر مع الشعراء
- فهرس موضوعات الكتاب



## فهرس المصادر والمراجع

### - أ -

- ١ - الإبانة عن سرقات المتنبي. تحقيق: إبراهيم الدسوقي البساطي / ط<sup>٢</sup>  
دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م.
- ٢ - أحكام صنعة الكلام. للكلاعي. تحقيق: محمد رضوان، دار الثقافة  
بيروت، ١٩٦٦ م.
- ٣ - الأدب في بلاد الشام. د. عمر موسى باشا ط<sup>٢</sup> عصر الزنكيتين  
والأيوبيين والمماليك، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م.
- ٤ - أراجيز العرب للسيد توفيق البكري. القاهرة ١٣٤٦ هـ.
- ٥ - أساس البلاغة للزمخشري - دار صادر - بيروت ١٣٩٩ هـ /  
١٩٧٩ م.
- ٦ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق للصولي. عني  
بنشره: ج. هيورث. دز. دار المسيرة بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٧ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد لجمال الدين بن مالك. طبع في  
بغداد سنة ١٩٧٢ م.
- ٨ - الاعجار والايجار للثعالبي. دار بيان - بغداد، ودار صعب - بيروت.
- ٩ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني / ط<sup>٢</sup>: ١٧، ١٥، ١٩، ١٨،  
١٢، ١٣، ٤.

- ١٠ - الاقتباس من القرآن الكريم للثعالبي تحقيق: د. ابتسام مرهون  
الصفار، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- ١١ - أمالي المرتضى<sup>١</sup>. للمرتضى علي بن الحسين. تحقيق: أبو الفضل، القاهرة  
١٩٥٤.
- ١٢ - الأمالي النحوية لابن الحاجب. تحقيق الأستاذ هاوي حسن حمودي  
عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ١٣ - أمراء الشعر العربي في العصر العباسي. تأليف أنيس المقدسي، دار العلم  
للملايين - بيروت ١٩٦٧ م.
- ١٤ - أمية بن أبي الصلت: حياته وشعره. للدكتور: بهجة عبد الغفور  
الحديثي. مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٥ م.
- ١٥ - انباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم  
القاهرة. ١٩٥٠ م - ١٩٧٣ م.
- ١٦ - أنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم. تحقيق: شاهر هادي  
شكر / مطبعة النعمان في النجف الأشرف. ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.  
ج١- ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، ج٢- ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.
- ١٧ - الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية. جمع اليسوعي ١٩١٤ م. المطبعة  
الكاثولوكية - بيروت.
- ١٨ - الأنوار ومحاسن الأشعار لأبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي. تحقيق:  
صالح مهدي العزاوي. دار الحرية ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
- ١٩ - الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني. تحقيق: محمد محي الدين عبد  
الحميد. مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

- ب -

- ٢٠ - بدائع البدائ لعل بن ظافر الأزدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم /  
المطبعة الفنية الحديثة بالقاهرة / ١٩٧٠ م.
- ٢١ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني / ج' / مطبعة  
السعاد ١٣٤٨ هـ.
- ٢٢ - البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ. تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي.  
ود. حامد عبد المجيد / مطبعة الباي الحلبي - القاهرة: ١٣٨٠ هـ /  
١٩٦٠ م.
- ٢٣ - البرهان في وجوه البيان لابن وهب الكاتب. تحقيق: د. أحمد  
مطلوب. ود. خديجة الحديثي / مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٧ م.
- ٢٤ - البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن. لكمال الدين عبد الواحد بن عبد  
الكريم الزمלקاني. تحقيق: د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي مطبعة  
العاني - بغداد.
- ٢٥ - بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة الباي الحلبي  
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤.
- ٢٦ - البلاغة عند السكاكي. د. أحمد مطلوب / مطابع دار التضامن  
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
- ٢٧ - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري. تحقيق: د.  
طه عبد الحميد طه، دار الكاتب العربي بالقاهرة  
١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.
- ٢٨ - البيان والتبيين للجاحظ / ج-٢، ج-١. تحقيق عهد السلام محمد هارون  
نشر الخانكي بالقاهرة ط ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- ت -

- ٢٩ - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج<sup>٢</sup> / ط<sup>٢</sup> / ترجمة: عبد الحلیم النجار، وج<sup>٥</sup> / ترجمة: د. رمضان عبد التواب. وعبد الحلیم النجار / دار المعارف - مصر.
- ٣٠ - تاريخ أربل لشرف الدين أبي البركات الاربلي. تحقيق: سامي بن السيد خماس الصقار، المركز العربي للطباعة، بيروت ١٩٨٠ م.
- ٣١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر بالقاهرة.
- ٣٣ - تاريخ النقائض في الشعر العربي. لأحمد الشايب ط<sup>٢</sup> دار نهضة مصر ١٩٥٤ م.
- ٣٣ - التبيان في أقسام القرآن لشمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية / دار الكاتب العربي.
- ٣٤ - التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن. تحقيق: د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي / مطبعة العاني - بغداد ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.
- ٣٥ - تمة اليتيمة للثعالبي / ج<sup>٢</sup> / مطبعة فردين - طهران ١٣٥٣ هـ.
- ٣٦ - تحرير التحبير لابن أبي الاصبع المصري. تحقيق: د. حفي محمد شرف القاهرة ١٣٨٣ هـ.
- ٣٧ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية تأليف محمد بن عبد الرحمان. تحقيق: د. عبدالله الجبوري، الدار العربية للكتاب ١٩٨١.
- ٣٨ - التذكرة الفخرية للأربلي. تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم الضامن. مطبعة المجمع العراقي ١٩٨٤ م.
- ٣٩ - تراث العرب العلمي.

- ٤٠ - التقفية في اللغة للبندنجي. تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٦ م.
- ٤١ - التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني. شرح: عبد الرحمن البرقوقي / ط٢ / ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م.
- ٤٢ - تنبيه الأريب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب لعبد الرحمن بن عبدالله باكثير الحضرمي. تحقيق: د. رشيد عبد الرحمان دار الحرية بغداد ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
- ٤٣ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمر الداني / استانبول ١٩٣٠ م.

### - ث -

- ٤٤ - الثعالي ناقدأ وأديبأ. د. محمود عبدالله الجادر، دار الرسالة للطباعة - بغداد ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
- ٤٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالي. تحقيق: د. أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر ١٩٦٥ م.

### - ج -

- ٤٦ - الجمان في تشبيه آيات القرآن لابن ناقيأ البغدادي. تحقيق: د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي / دار الحرية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م.
- ٤٧ - همع الهوامع على شرح جمع الجوامع للسيوطي ١٣٢٧ م.
- ٤٨ - الجمل للزجاجي، تصحيح ابن أبي شنب. مط - جول كربونل الجزائر ١٩٢٦ م.
- ٤٩ - جهرة أشعار العرب. تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي / دار المسيرة بيروت.
- ٥٠ - جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش / القاهرة ١٩٦٤ م.

- ٥١ - جهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد الأندلسي. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف مصر ط<sup>٥</sup>.
- ٥٢ - جوهر الكنز لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي. تحقيق: د. محمد زغلول سلام، نشر منشأة المعارف بالإسكندرية.

### - ح -

- ٥٣ - الحارثي حياته وشعره، جمع وتحقيق ودراسة: زكي ذاكر العاني / دار الحرية - بغداد ١٩٨٠ م.
- ٥٤ - حسن التوصل إلى صناعة الترسل لشهاب الدين محمود الحلبي. تحقيق ودراسة: د. أكرم عثمان يوسف / دار الحرية - ١٩٨٠ م.
- ٥٥ - أ - حلية المحاضرة للحاتمي. تحقيق هلال ناجي ١٩٧٨.
- ب - حلية المحاضرة. تحقيق: د. جعفر الكتاني. دار الحرية بغداد / ١٩٧٩.
- ٥٦ - الحماسة البصرية للبصري. عالم الكتب بيروت.
- ٥٧ - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء لأبي محمد عبدالله بن محمد العبد لكانى الزوزني. تحقيق: د. محمد جبار المعبيد / دار الحرية - بغداد / ج<sup>١</sup> ١٩٧٣ م، ج<sup>٢</sup> ١٩٧٨ م.
- ٥٨ - الحياة والموت في الشعر الجاهلي. د. مصطفى جياوك. دار الحرية بغداد ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

### - خ -

- ٥٩ - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني. تحقيق: د. شكري فيصل دمشق.
- ٦٠ - خزانة الأدب للبغدادى / ج<sup>١</sup> تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربي بالقاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.



- ٦١ - الخلاصة في أصول الحديث للطبي. تحقيق: الاستاذ صبحي السامرائي / مطبعة الارشاد بغداد ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

- د -

- ٦٢ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني / مطبعة دار الكتب الحديثة - مصر.
- ٦٣ - دقائق الشعر لتاج الخلاوي علي بن محمد. تصحيح: سيد محمد كاظم - طهران.
- ٦٤ - دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني. تعليق وشرح: د. محمد عبد المنعم الخفاجي / مطبعة الفجالة - القاهرة ١٩٦٩ م / ١٣٨٩ هـ.
- ٦٥ - أ - دمية القصر وعصرة أهل العصر. للباخرزي علي بن الحسن. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة ١٩٦٨، ١٩٧١ م.
- ب - دمية القصر. تحقيق: د. سامي العاني دار العروبة ط ٢ الكويت.
- ٦٦ - ديوان إبراهيم بن العباس في الطرائف الأدبية / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.
- ٦٧ - ديوان الأرجاني ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين. تحقيق: د. محمد قاسم مصطفى / مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٦٨ - ديوان أبي الأسود الدؤلي. تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٤ م.
- ٦٩ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. شرح وتعليق: د. محمد حسين / المطبعة النموذجية،
- ٧٠ - ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس (حيص بيص). تحقيق: السيد جاسم وشاكر هادي شكر / دار الحرية / ج ١ - ٢ ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م / ج ٢ ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

- ٧١ - ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب / مطبوعات العربي / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٧٢ - ديوان أوس بن حجر. تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم / دار صادر - بيروت / ط ٢.
- ٧٣ - ديوان البحري، دار صادر، بيروت.
- ٧٤ - ديوان بشار بن برد، شرح ونشر محمد الطاهر بن عاشور، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٧ م.
- ٧٥ - ديوان البهاء زهير. دار المعارف بمصر.
- ٧٦ - ديوان حاتم الطائي / الشركة اللبنانية للكتاب / بيروت.
- و ديوان حاتم الطائي / دار صادر - بيروت.
- ٧٧ - ديوان ابن حيوس. تحقيق: خليل مردم بك / المطبعة الهاشمية.
- ٧٨ - ديوان أبي الحسن التهامي / ط ٢ / مطبعة دار المكتب الإسلامي - دمشق / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٧٩ - ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري، والسجستاني. تحقيق: نعمان أمين طه. مط مصطفى الباي الحلبي القاهرة ١٩٥٨.
- ٨٠ - ديوان حماسة أبي تمام. تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨٠ م.
- ٨١ - ديوان الخالدين. جمع وتحقيق: د. سامي الدهان / مطبعة مجمع اللغة العربية - دمشق / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٨٢ - ديوان الخنساء، دار التراث، بيروت ١٩٦٨ م.
- ٨٣ - ديوان الخوارج، جمعه وحققه: د. نايف محمود معروف، دار المسيرة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٨٤ - ديوان ابن الرومي. تحقيق: د. حسين نصار / مطبعة دار الكتب المصرية - ١٩٧٧ م.

- ٨٥ - ديوان السموأل صنعة أبي عبدالله نفطويه. تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين / مطبعة المعارف / بغداد ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- ٨٦ - ديوان السيد الحميري.
- ٨٧ - ديوان الشريف الرضي / طبع المطبعة الأدبية - بيروت ١٣٠٧ هـ.
- ٨٨ - ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح / ط١ / مطبعة الجوائب القسطنطينية ١٢٩٨ هـ.
- ٨٩ - ديوان الصاحب عبّاد. تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين بيروت ١٩٧٤ م.
- ٩٠ - ديوان الصنوبري. تحقيق: د. إحسان عباس / دار الثقافة - بيروت ١٩٧٠ م.
- ٩١ - ديوان العباس بن الأحنف. تحقيق: د. عاتكة الخزرجي / دار الكتب المصرية / ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٩٢ - ديوان عبيد بن الأبرص / دار صادر - بيروت.
- ٩٣ - ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات. تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم / دار صادر - بيروت / ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ٩٤ - ديوان العرجي رواية أبي الفتح الشيخ عثمان بن جني. شرحه وحققه: خضر الطائي ورشيد العبيدي / ط١ / الشركة الإسلامية للطباعة - ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.
- ٩٥ - ديوان عروة بن حزام.
- ٩٦ - ديوان عروة بن الورد.
- ٩٧ - ديوان علقمة الفحل. شرح: الأعلام الشنتمري. تحقيق: لطفي الصقال / مطبعة الأصيل حلب / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٩٨ - ديوان علي بن جبلة العكوك. تحقيق: د. أحمد الجنائي / مطبعة الآداب - النجف الأشرف / ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

- ٩٩ - ديوان عمرو بن معد يكرب. تحقيق د. هاشم الطعان. مطبعة الجمهورية، بغداد ١٩٧٠ م.
- ١٠٠ - ديوان ابن عنين شرف الدين أبي المحاسن محمد بن نصر الأنصاري الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك / دار صادر - بيروت.
- ١٠١ - ديوان الفرزدق. دار صادر، بيروت ١٩٦٦ م.
- ١٠٢ - ديوان القطامي. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي. ود. أحمد مطلوب / دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠ م.
- ١٠٣ - ديوان كثير. تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧١ م.
- ١٠٤ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. إحسان عباس. التراث العربي - الكويت ١٩٦٢ م.
- ١٠٥ - ديوان المبارزة الشعرية جليس الأخيار في حكم الشعراء الأخبار / ط٣ / عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ١٠٦ - ديوان المتلمس الضبيعي. تحقيق: كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٧٠.
- ١٠٧ - ديوان مجنون ليلى. جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج / دار مصر للطباعة.
- ١٠٨ - ديوان محمود الوراق: عدنان راغب العبيدي، بغداد ١٩٦٩.
- ١٠٩ - ديوان مسلم بن الوليد. تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- ١١٠ - ديوان المعاني لأبي هلال العسكري / عالم الكتب.
- ١١١ - ديوان معن بن أوس المُرْزِي. صنعة: د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن / ط١ / مطبعة دار الجاحظ / بغداد ١٩٧٧ م.
- ١١٢ - ديوان ابن نباتة السعدي. دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي / ج١-٢ / دار الحرية / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ١١٣ - ديوان ابن النبيه المصري كمال الدين أبي الحسن علي بن محمد المتوفى

- (٦١٩ هـ). تحقيق: عمر محمد الأسعد / دار الفكر ١٩٦٩ م.
- ١١٤ - ديوان نصر بن سيار الكناني. جمع وتحقيق: عبدالله الخطيب / مطبعة شفيق / بغداد ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
- ١١٥ - ديوان أبي نؤاس / المطبعة الأهلية - بيروت، و ط. مصر.
- ١١٦ - ديوان ابن هانيء الأندلسي / دار صادر - بيروت / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١١٧ - ديوان الهذليين نشر الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م.
- ١١٨ - ديوان الوأواء الدمشقي. تحقيق: د. سامي الدهان / المطبعة الهاشمية - دمشق ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م / وطبعة ليون.

#### - ذ -

- ١١٩ - ذيل مرآة الزمان. اليونيني قطب الدين موسى بن محمد، حيدر آباد الدكن ١٩٥٦ م.

#### - ر -

- ١٢٠ - رسائل أبي بكر الخوارزمي. تقديم الشيخ: نسيب وهبة الخازن / منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١٢١ - رسائل الثعالبي أو (نثر النظم وحل العقد) للثعالبي / كتاب الفوائد والقلائد للثعالبي نفسه / دار صعب - بيروت.
- ١٢٢ - رسالة الطيف لبهاء الدين علي أبو الحسن الأربلي. تحقيق: د. عبدالله الجبوري، دار الجمهورية - بغداد ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
- ١٢٣ - روح المعاني للألوسي. تحقيق: زهري النجار، دار القومية العربية للطباعة بالقاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.

١٢٤ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخوانساري. تحقيق: أسد الله إسماعيل عليان / ج٣ / ١٣٩١ هـ.

- ز -

١٢٥ - زهر الآداب وثمره الألباب للقيرواني. شرح: د. زكي مبارك / ج١-٢ / ط٤ / دار الجيل - بيروت / ١٩٧٢ م.

١٢٦ - الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني / النصف الثاني / تحقيق: د. إبراهيم السامرائي. ود. نوري هودي القيسي / دار الحرية - بغداد / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

١٢٧ - زهير شاعر السلم في الجاهلية. د. عبد الحميد سند الجندي. دار القومية العربية بالقاهرة.

١٢٨ - زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان. تأليف: د. ابتسام مرهون الصّفار / مطبعة الارشاد - بغداد.

- س -

١٢٩ - سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي. تحقيق: علي فودة / مصر ١٩٣٢ م.

١٣٠ - سقط الزند لأبي العلاء المعري / دار صادر . بيروت.

١٣١ - سمط الآلي. تحقيق: عبد العزيز الميمني. مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦ م.

١٣٢ - سهم الأخطا في وهم الألفاظ لابن الحنبلي. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن مستل من ج١ م٣٥ مجلة المجمع العراقي ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

- ش -

- ١٣٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي / المكتب التجاري / بيروت - لبنان.
- ١٣٤ - شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطليلوسي. تحقيق: ناصيف سليمان عواد / ج١ / دار الحرية للطباعة ١٩٧٩ م.
- ١٣٥ - شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل الصاوي / مكتبة دار الثقافة العربية.
- ١٣٦ - شرح ديوان حسان. ضبط الديوان. وصححه: عبد الرحمن البرقوقي / دار الأندلس / بيروت - ١٩٨٠ م.
- ١٣٧ - شرح ديوان زهير. صنعة ثعلب. مط دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م.
- ١٣٨ - شرح ديوان عبيد بن الأبرص / دار بيروت، ودار صادر - بيروت / ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
- ١٣٩ - شرح ديوان أبي العتاهية / دار التراث - بيروت / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ١٤٠ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.
- ١٤١ - شرح ديوان أبي فراس الحمداني / منشورات دار الفكر - بيروت / مطبعة سميا.
- ١٤٢ - شرح ديوان كعب بن زهير. صنعة السكري / الدار القومية - القاهرة / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- ١٤٣ - شرح شواهد الكشاف في الكشاف / ج٤ / .
- ١٤٤ - شرح شواهد المغني للسيوطي. تحقيق: أحمد ظافر خان مصر ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
- ١٤٥ - شرح الصولي لديوان أبي تمام، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد

- نعمان / منشورات وزارة الإعلام ١٩٧٧ م.
- ١٤٦ - شرح القصائد التسع لابن النحاس. تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة - مطبعة الحكومة - بغداد ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
- ١٤٧ - شرح القصائد العشر للتبريزي. تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة - بيروت ط ٢ ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ١٤٨ - شرح المعلقات السبع للزوزني. تحقيق: محمد علي حمد الله / طبعة دمشق وطبعة دار القاموس الحديث - بيروت.
- ١٤٩ - شرح المفصل لابن يعيش / ج ١ مطبعة المنيرة بمصر.
- ١٥٠ - شرح مقامات الحريري، دار التراث - بيروت.
- ١٥١ - شرح مقامات الهمذاني. دار التراث بيروت.
- ١٥٢ - شعراء من الماضي لكامل العبدالله / منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٢ م.
- ١٥٣ - أ - شعر الأحوص، جمع عادل سليمان جمال / الهيئة المصرية - القاهرة / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- ب - شعر الأحوص، جمع د. السامرائي / مطبعة النعمان - النجف الأشرف / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ١٥٤ - شعر الأخطل، صنعة السكري، تحقيق: د. فخري الدين قباوة / منشورات دار الآفاق الجديد / بيروت / ط ٢ / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ١٥٥ - شعر الأعراب لخليل مردم بك، شرح وتقديم عدنان مردم بك، مؤسسة الرسالة ط ١ ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ ل.
- ١٥٦ - شعر تأبط شراً. دراسة وتحقيق: سلمان داود القره غولي، وجبار تعبان جاسم / مطبعة الآداب - النجف الأشرف / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.



- ١٥٧ - شعر الخوارج. تحقيق: د. إحسان عباس. ط دار الثقافة بيروت ١٩٧٤ م.
- ١٥٨ - شعر أبي سعد المخزومي، جمعه وحققه: د. رزوق فرج رزوق / مطبعة الإيمان / بغداد ١٩٧١ م.
- ١٥٩ - شعر السلامي أبي الحسن محمد بن عبدالله. جمع وتحقيق: صبيح رديف / مطبعة الايمان / بغداد ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ١٦٠ - شعر الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: د. مجاهد مصطفى بهجت / مديرية دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٦١ - الشعر الصوفي.
- ١٦٢ - شعر عبدالله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري / دار الحرية / بغداد ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ١٦٣ - شعر عبده بن الطبيب. د. يحيى الجبوري / دار التربية / ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ١٦٤ - شعر عمر بن الفارض. تحقيق: د. عاطف جودة نصر، دار الأندلس ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ١٦٥ - شعر عمرو بن أحمد الباهلي. تحقيق وجمع: حسين عطوان، مطبعة دار الحياة - دمشق.
- ١٦٦ - شعر مروان بن أبي حفصة. تحقيق: د. حسين عطوان / دار المعارف - مصر ١٩٧٣ م.
- ١٦٧ - شعر ابن المعتز، صنعة الصولي. دراسة وتحقيق: د. يونس أحمد السامرائي / دار الحرية / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ١٦٨ - الشعر النسوي في الأندلس لمحمد المنتصر الريسوني. تقديم: عبدالله كنون / منشورات دار مكتبة الحياة / بيروت ١٩٧٨ م.

- ١٦٩ - شعر نصيب بن رباح. جمع وتقديم: د. داود سلوم / مطبعة الارشاد/ بغداد ١٩٦٨ م.
- ١٧٠ - شعر النمر بن تولب، صنعة د. نوري حمودي القيسي / مطبعة المعارف/ بغداد ١٩٦٩ م.
- ١٧١ - شعر أبي هلال العسكري. جمع وتحقيق: د. محسن غياض / مطبعة الوطن / بيروت ١٩٧٥ م.
- ١٧٢ - الشعر والشعراء لابن قتيبة. تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر. دار المعارف.
- ١٧٣ - شعر اليزيديين. جمعه وحققه: د. محسن غياض / مطبعة النعمان - النجف الأشرف.

#### - ص -

- ١٧٤ - صالح بن عبد القدوس البصري. تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب / دار منشورات البصري / بغداد ١٩٦٧ م.
- ١٧٥ - الصبغ البديعي في اللغة العربية. تأليف د. أحمد إبراهيم موسى / دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م.
- ١٧٦ - الصناعتين لأبي هلال العسكري / مصر ١٩٧١ م.

#### - ط -

- ١٧٧ - طبقات الشافعية لأبي بكر هداية الله الحسيني. تحقيق: عادل نويهض / ج٢ / منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ١٧٨ - طبقات الشافعية جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي. تحقيق: عبدالله الجبوري / مطبعة الارشاد - بغداد / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- ١٧٩ - طبقات الشعراء لابن المعتز.. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج / ط١ / دار المعارف.

- ١٨٠ - طبقات فحول الشعراء / ط١ / لمحمد بن سلام الجمحي . شرح : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- ١٨١ - الطرائف الأدبية . تصحيح وتخریج : عبد العزيز الميمني / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .
- ١٨٢ - الطرماح بن حكيم الطائي الشاعر الخارجي . لعزمي الصالحی / مطبعة الاقتصاد - بغداد .

### - ع -

- ١٨٣ - أبو العتاهية أشعاره وأخباره . تحقيق : د . شكري فيصل / مطبعة جامعة دمشق / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٨٤ - أبو العتاهية حياته وشعره . تأليف : د . محمد محمود الدش / دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١٨٥ - العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب للشیخ ناصيف اليازجي .
- ١٨٦ - علم الأدب / ج١ . مقالات لمشاهير العرب ، جمع لويس شیخو . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٨٧ م .
- ١٨٧ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . تأليف : أبي الحسن بن رشيق القيرواني . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحمید / ط٢ / ج١ - ٢ / مطبعة السعادة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٨٨ - عيار الشعر .
- ١٨٩ - عين الأدب والسياسة أو زين الحسب والرياسة . تأليف : أبي الحسن علي ابن عبد الرحمن بن هذیل / دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

## - غ -

- ١٩٠ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لعلي بن ظافر الأزدي المصري، تحقيق: محمد زغلول سلام. ود. مصطفى الجويني / دار المعارف - مصر ١٩٧١.

## - ف -

- ١٩١ - أبو الفتح البستي حياته وشعره. تحقيق: د. محمد مرسي الخولي، دار الأندلس ١٩٨٠ م.
- ١٩٢ - فخر الدين الرازي بلاغياً. تأليف: ماهر مهدي هلال / دار الحرية - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ١٩٣ - الفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي الحديد. تحقيق: د. أحمد الحوفي، ود. بدوي طبانة / ط<sup>٢</sup> / منشورات دار الرفاعي / ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٩٤ - فن البديع. تحقيق: د. عبد القادر حسين / دار الشروق / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٩٥ - فن القول لأمين الخولي. دار الفكر العربي.
- ١٩٦ - فهرست الظاهرية / ج<sup>٦</sup>.
- ١٩٧ - فهرست المخطوطات المصورة لدار الكتب. فؤاد سيد / ج<sup>١</sup>.
- ١٩٨ - فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العراقية / ج<sup>١</sup>.

## - ف -

- ١٩٩ - فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي. تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان.
- ٢٠٠ - في أدب الاسلام لمحمد عثمان علي / دار الأوزاعي - بيروت / ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

ق

- ٢٠١ - قانون البلاغة في نقد النثر والشعر لأبي طاهر محمد بن حيدر البغدادي. تحقيق: د. محسن غياض عجيل / ط١ / مؤسسة الرسالة / ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٢٠٢ - قواعد الشعر لشعلب. تحقيق: د. رمضان عبد التواب / مطبعة المعرفة - القاهرة ١٩٦٦ م.

ك -

- ٢٠٣ - الكامل للمبرد / طبع ليزج .  
٢٠٤ - كتاب الأمالي لليزيدي / عالم الكتب - بيروت .  
٢٠٥ - كتاب البديع لعبدالله بن المعتز . باعتناء المستشرق أغناطيوس كراتشكوفسكي / دار الحكمة - دمشق .  
٢٠٦ - كتاب التعازي والمراثي للمبرد . تحقيق : محمد الديباجي / مطبعة زيد ابن ثابت - دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .  
٢٠٧ - الكتاب لسيبويه ط<sup>١</sup> المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٦ هـ .  
٢٠٨ - كتاب شرح مقصورة ابن دريد . مطبعة الجملية بمصر .  
٢٠٩ - كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري / مصر / ١٩٧١ م .  
٢١٠ - كتاب الطراز ليحيى بن حمزة العلوي / ج<sup>١</sup>-<sup>٢</sup> / مطبعة المقتطف - مصر / ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م .  
٢١١ - كتاب العين / ج<sup>١</sup> ، ج<sup>٢</sup> تحقيق : د . مهدي المخزومي ود . إبراهيم السامرائي ج<sup>١</sup> . مطابع الرسالة بالكويت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ . وج<sup>٢</sup> دار الحرية ببغداد / ١٩٨٥ م .  
٢١٢ - كتاب الفوائد والخبار لابن دريد تقديم وتعليق إبراهيم صالح .  
٢١٣ - الكشف للزنجشري / ج<sup>١</sup> ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

- ٢١٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاج خليفة مطبعة وكالة المعارض ١٩٤٣ م .
- ٢١٥ - الكشف عن مساوئ شعر المتنبي . للصاحب بن عباد . تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢١٦ - كشف المشكل . لعلي بن سليمان الحيدرة . تحقيق : د . هادي عطية مطر . مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٨٥ م .
- ٢١٧ - كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان للشيخ إبراهيم أفندي الأحذب الطرابلسي / دار التراث - بيروت .
- ٢١٨ - الكنى<sup>١</sup> والألقاب لعباس القمي ، النجف الأشرف ١٣٧٦ هـ .
- ٢١٩ - الكناية والتعريض للثعالبي . تقديم : علي الخاقاني / دار صعب - بيروت .
- ٢٢٠ - كنز العمال .
- ٢٢١ - كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده .

#### - ل -

- ٢٢٢ - لبید بن أبي ربيعة .
- ٢٢٣ - اللزوميات للمعري . دار صادر ، ودار بيروت ١٩٦١ م .
- ٢٢٤ - لطائف اللطف للثعالبي . تحقيق : د . عمر الأسعد / ط<sup>١</sup> / دار المسيرة - بيروت / ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

#### - م -

- ٢٢٥ - ما تبقى من شعر عمرو بن الأطنابة . تحقيق : د . حيد تويني / مجلة المورد / ع<sup>٢</sup> / ١٤٠٥ هـ .
- ٢٢٦ - المثل السائر لابن الأثير / طبعتين / تحقيق : محي الدين ، ود . بدوي

- طبانة. ود. أحد الحوفي / دار الرفاعي - الرخاض / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٢٢٧ - مجمع الأمثال للميداني طبع مصر ١٣٥٢ هـ.
- ٢٢٨ - مجموع أشعار العرب. تصحيح وليم بن الورد البروسي ليبسيف ١٩٠٣ هـ.
- ٢٢٩ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء للراغب الأصفهاني / مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١ م.
- ٢٣٠ - مختارات أشعار العرب لابن الشجري. تحقيق: علي محمد البجاوي / دار نهضة مصر للطباعة / الفجالة - القاهرة.
- ٢٣١ - المختار من شعر ابن الدمينية.
- ٢٣٢ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان. تصنيف بسط ابن الجوزي / مطبعة حيدر آباد الدكن - الهند / ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- ٢٣٣ - المرتجل لابن الخشاب. تحقيق: علي حيدر، منشورات دار الحكمة بدمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ٢٣٤ - مرشد المختار إلى ما في مسند الإمام أحمد بن حنبل من الأحاديث والآثار للشيخ حمدي عبد المجيد السلفي مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٨١ م.
- ٢٣٥ - المرقصات والمطربات لنور الدين علي بن الوزير أبي عمران ت - (٦٧٣ هـ) / دار حمد ومحيو - بيروت ١٩٧٣ م.
- ٢٣٦ - مروج الذهب للمسعودي.

- ٢٣٧ - المستقصي للزخشي. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط<sup>٢</sup>  
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ٢٣٨ - مسند أحمد بن حنبل. القاهرة ١٣١٣ هـ.
- ٢٣٩ - مسلم بن الوليد صريع الغواني. د جيل سلطان، دار الأنوار - بيروت ط<sup>٢</sup> ١٩٦٧ م.
- ٢٤٠ - مصارع العشاق لجعفر بن أحمد السراج / دار بيروت، دار صادر - بيروت / ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ٢٤١ - المصباح لبدر الدين بن مالك، المطبعة الخيرية ١٣٤١ هـ.
- ٢٤٢ - معاني القرآن للأخفش. تحقيق: د. فائز فارس، الشركة الكويتية ط<sup>٢</sup>  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٢٤٣ - معاهد التنصيص لعبد الرحيم بن أحمد العباسي. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد / ج١-٤ / عالم الكتب - بيروت / ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م.
- ٢٤٤ - معجم الأدباء لياقوت، تحقيق: مرجوليوث / ج١ / دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان.
- ٢٤٥ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة / ج٤ / المكتبة العربية، دمشق ١٩٥٧ م.
- ٢٤٦ - المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني. تحقيق: عبد المنعم عامر / مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦١ م.
- ٢٤٧ - مفتاح السعادة لطاش كبردي زادة. تحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال مصر ١٩٦٨ م.



- ٢٤٨ - المفتاح للسكاكي. تحقيق: د. أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة  
- بغداد ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٢٤٩ - المفصل للزخشري نشر محمود توفيق مطبعة حجازي بالقاهرة.
- ٢٥٠ - الفضليات، للمفضل الضبي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام  
هارون دار المعارف بمصر.
- ٢٥١ - المقتضب للمبرد. تحقيق: الشيخ عزيمة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٢٥٢ - الممتع في علم الشعر.
- ٢٥٣ - المنتخب من كنايات الأدباء. وإشارات البلغاء للقاضي أبي العباس  
أحمد بن محمد الجرجاني ت (٤٨٢ هـ) / دار صعب.
- ٢٥٤ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء. صنعة حازم القرطاجني. تحقيق محمد  
الحبيب بن الخوجة / المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ١٩٦٦ م.
- ٢٥٥ - المؤلف والمختلف للآمدي عيسى الباي الحلبي ١٩٦١ م.

## - ن -

- ٢٥٦ - النابغة الذبياني حياته وشعره. فارس صويقي / نشر دار كرم -  
دمشق.
- ٢٥٧ - النجوم الزاهرة / ج٥. لابن تغري بردي مصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٢٥٨ - نثر الدر. للآبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م.
- ٢٥٩ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء. لابن الأنباري. تحقيق: د. إبراهيم  
السامرائي بغداد ١٩٥٩.
- ٢٦٠ - النشر في القراءات العشر لابن الجوزي / نشر علي محمد الضباع -  
القاهرة.
- ٢٦١ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الأندلسي. تحقيق:

- د. نصرت عبد الرحمان طبع جمعية المطابع التعاونية بالاردن ١٩٨٢ .
- ٢٦٢ - نقد الشعر لقدامة بن جعفر . تحقيق : كمال مصطفى / ط ٢ / نشر مكتبة الخانجي - القاهرة / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٦٣ - نهاية الأرب للنويري ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٧ م .
- ٢٦٤ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي / ط ٢ / دار الفكر / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٦٥ - نور عثمانية كتبغانة .

#### - و -

- ٢٦٦ - الوافي بالوفيات للصفي مخطوط بمكتبة الجامعة المركزية ببغداد برقم م ٩٢٠ / ص ، ف ، و (وبتحقيق عدة محققين) .
- ٢٦٧ - الورقة لأبي عبدالله محمد بن داود الجراح . تحقيق : د. عبد الوهاب عزام . وعبد الستار أحمد فرّاج / ط ٢ / دار المعارف - مصر .
- ٢٦٨ - وفيات الأعيان لأحمد بن محمد بن خلكان . تحقيق : د. إحسان عباس / طبع دار الثقافة - بيروت .

#### - ي -

- ٢٦٩ - اليتيمة للثعالبي ج ١ - ٤ . تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

## فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	سورة الفاتحة رقمها ( ١ )	الصفحة
٢	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٢٨٤ - ٢٩٠ - ٧٦
٣	﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾	٣٨٢
٥	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	٩٨ - ١١٣ - ١٢١ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٩٤ - ٤٦٤
٦	﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	٨١ - ١٧٢ - ٢٣٣
٧	﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾	٧٤ - ٨١ - ١٠٧ - ١١١ - ٣٤٦
رقم الآية	سورة البقرة رقمها ( ٢ )	
١	﴿ آلم ﴾	٧١ - ٩٣ - ٣٨٨
٢	﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾	٥٢ - ٦٥ - ٧١ -
		٧٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٧٨ - ١٣٦ - ١٣٧ - ٢٢٣ - ٣٨٨ - ٤٦١ -
٣	﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾	٦٦ - ٧٢ - ٧٨ - ١٢١ - ١٢٩ - ١٣٣ - ١٣٥ - ٢٦١ - ٥٢٩ -
٤	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾	٩٨ - ١٣٣ - ١٣٥ - ٢٧٦

- ٥ ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .  
١٣٥ - ٨٣ - ٧٢  
٢٧٠ - ٢٧٧ - ٥٣٠
- ٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .  
١٣٢ - ١٤٠ - ٣٨٧
- ٧ ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .  
٢٣٨ - ٢٣٦ - ٨٣  
٢٤٤ - ٢٥٧ - ٢٦٦  
٢٧٨
- ٨ ﴿... آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ .  
١٣٧ - ٧٩
- ٩ ﴿يُخَادِعُونَ...﴾ .  
١٣٧ - ٥٢٩
- ١١ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ .  
١٢٨ - ٣٥٤
- ١٢ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ .  
١٢٨ - ٣٥٤
- ١٣ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ... وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .  
٧٤ - ٣٥٤
- ١٤ ﴿... إِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ .  
٩٠ - ٥٣ - ١٣٤  
١٣٦
- ١٥ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهُمْ...﴾ .  
٩٠ - ١٣٤
- ١٦ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِّحَتْ تِجَارَتُهُمْ...﴾ .  
٢٥٧ - ٣٧٦ - ٢٤٨
- ١٧ ﴿مِثْلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا...﴾ .  
١٩٢
- ١٩ ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ...﴾ .  
٢١٣ - ٢٢٥
- ٢٠ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا...﴾ .  
٤٢٠
- ٢١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ...﴾ .  
١٤٣ - ١٤٢ - ١٧١  
١٧٤ - ٢٩٠

- ٢٢ ﴿... فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ . ١٠٦ - ١٠٨
- ٢٣ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ . ١٠٧ - ١٤٢ - ١٧٢
- ٢٤ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ . ١٠١ - ١٠٧ - ١٤٢
- ٢٥ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ . ٧٦ - ١٤٢
- ٢٦ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا... مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ . ٧١ - ٣٤٨
- ٢٨ ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ . ١٧١
- ٣١ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ . ٧٣
- ٣٦ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ . ٢٢٥
- ٤٠ ﴿وَإِبَادِيَ فَأَرْهَبُونَ﴾ . ٩٨ - ١٣١
- ٥١ ﴿... ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ . ٣٧٣
- ٥٤ ﴿... فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ...﴾ . ٣٥٣
- ٥٩ ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾ . ٦١
- ٦٠ ﴿... اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ... كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ...﴾ . ٦٢ - ٨١ - ١٠٦
- ٦٩ ﴿صَفَرَاءَ فَاقْعَ لَوْهَهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾ . ١٥٠
- ٧٢ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ . ٣٦١
- ٣٨٥

﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾ .	٧٣	٣٨٥
﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ... ﴾ .	٨٣	١٧٦
﴿ ... فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ .	٨٧	٩٠
﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .	٨٩	٩٩
﴿ ... وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ... ﴾ .	٩٨	١٣٢ - ٥٣٠
﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لِمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَيْئَسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .	١٠٢	٥١
﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .	١٠٥	٦١
﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ .	١١١	٤٠١
﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى... وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ... ﴾ .	١٢٠	١٠١ - ٣٨١
﴿ ... وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ... ﴾ .	١٢٦	١٧٣
﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ... ﴾ .	١٢٧	١١٩ - ١٤٢
﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ... ﴾ .	١٣٨	٣٤٨
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ .	١٦٤	١٥٩
﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ .	١٦٧	٩٨
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعَقُ... ﴾ .	١٧١	٢١٤
﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ... ﴾ .	١٧٩	٨٤ - ١٥٥ - ١٥٧

رقم الآية	الصفحة
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي...﴾ ٥٢٠	١٨٦
﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ... حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ...﴾ ١٨٨ - ٢١٣ - ٢٦٣	١٨٧
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ، قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ... وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى...﴾ ٨٠ - ١٥٠ - ٢٩٧	١٨٩
﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ...﴾ ٢٢٢	١٩٤
﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٣٥٥	٢٠٩
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ، قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ...﴾ ٢٩٧	٢١٥
﴿فَأْتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ٣٨٤	٢٢٢
﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ...﴾ ٣٨٤	٢٢٣
﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ...﴾ ٢٨٧	٢٣١
﴿... ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...﴾ ٢٨٧	٢٣٢
﴿... وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ...﴾ ٣٩٠	٢٣٣
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةٍ لِلنِّسَاءِ...﴾ ٢٧٦	٢٣٥
﴿... وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ...﴾ ٢٧٥	٢٥٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ٢٢٣	٢٥٤
﴿... لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ...﴾ ٣٨٢	٢٥٥
﴿... رَبِّي الَّذِي يُخَيِّي وَيُمِيتُ... أَنَا أَخِي وَأُمِيتُ...﴾ ٢٩٨	٢٥٨

٢٦٥	﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ يَرْثُوهَا وَآبِلًا...﴾	١٩٢
٢٧٣	﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَقُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ...﴾	٢٧٣
٢٧٥	﴿... إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا... فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ...﴾	١٥٣ - ٢٠١
٢٨٣	﴿... فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ...﴾	٢٢٥
٢٨٤	﴿وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ...﴾	١٣٨
٢٨٥	﴿... وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ...﴾	٧٤
٢٨٦	﴿... لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ...﴾	٣٤٣

## سورة آل عمران رقمها ( ٣ )

٧	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ...﴾	٤٠٨
١٤	﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ...﴾	٢٦٩
١٦	﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا﴾	٥٣
١٨	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ...﴾	١١٨
٢١	﴿... فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٢٣٩
٢٦	﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ...﴾	٣٤١
٣٣	﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٣٩٥
٣٥	﴿... رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا...﴾	٧٤ - ٥١٧



- ٣٦ ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ...﴾ ٣٨٥ - ٧٤
- ٥٨ ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ ٢٥٩
- ٥٩ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ...﴾ ٢١٠ - ١٩٥
- ١٠٢ ﴿... وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ١٧٢
- ١٠٣ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا...﴾ ٢٤٨ - ٢٤٣
- ١٠٤ ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾ ٣٦٥
- ١٠٧ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ...﴾ ٢٢٤
- ١٣٢ ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ٢٣٧
- ١٣٩ ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٣٧٩
- ١٤٤ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ...﴾ ١٢٥
- ١٥٩ ﴿...فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾ ٦٠
- ١٨١ ﴿...إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتَبُ مَا قَالُوا وَنَقُتْلُهُمُ الْآنِبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ...﴾ ٢٢٧
- ١٩٦ ﴿لَا يَغْرِبُكَ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ ١٧٢
- سورة النساء رقمها ( ٤ )**
- ٢ ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ...﴾ ٢٢٣
- ٣ ﴿...فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ...﴾ ٨٢
- ٥ ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا...﴾ ٢٢٦
- ٢١ ﴿... وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ...﴾ ٢٦٣
- ٤٣ ﴿... أَوْ لَا مَسْتُمْ النِّسَاءَ...﴾ ٢٦٣

٣٠٠	﴿... واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا...﴾.	٤٦
٦١	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ...﴾.	٦٤
٢٥٨	﴿... يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ...﴾.	٧٧
١١٧	﴿... وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾.	٧٩
٨٩	﴿... فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا...﴾.	٨٦
	﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ... فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً... وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.	٩٥
٤٠٩	﴿دَرَجَاتٍ مِنْهُ...﴾.	٩٦
٢٢٦	﴿... مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.	٩٧
	﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ...﴾.	٩٨
١٣٢	﴿... وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.	١٢٥
٦٦	﴿وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ...﴾.	١٥٧
١٢٧ - ١٢٨	﴿... إِنَّا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾.	١٧١
	﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾.	١٧٢
٣٨٢ - ٤٠٦	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ... وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ...﴾.	١٧٣
٤٠٦	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾.	١٧٤
٤٠٦	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾.	١٧٥

## سورة المائدة رقمها ( ٥ )

٦	﴿ ... وَأَرْجُلُكُمْ... ﴾ ﴿ ... بِرُؤُوسِكُمْ... ﴾ .	٢٢٧
٥٤	﴿ ... أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ... ﴾ .	٣٧٤
٦٤	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ... بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ... ﴾ .	٢٧٧
٦٧	﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ... ﴾ .	٣٦٤
٦٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى... فَلَآ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ... ﴾ .	١٢٠
٩١	﴿ ... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ .	١٦٨
١١٦	﴿ ... أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ... تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ... ﴾ .	٢٧٧ - ٣٤٨
١١٧	﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ... ﴾ .	١٢٥
١١٨	﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .	٣٥٤

## سورة الأنعام رقمها ( ٦ )

١	﴿ ... ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ .	٣٠١
٢	﴿ ... وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ... ﴾ .	٥١٧
٣	﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ... ﴾ .	٩٣
١٤	﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخِذْ وَلِيًّا... ﴾ .	١٦٧
٢٦	﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ... ﴾ .	٤٨٣
٣٤	﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا... ﴾ .	١١١

١٢٧	﴿ إِنَّا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ... ﴾	٣٦
١٥٩ - ٨١	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَمَمٌ مِثْلُكُمْ... ﴾	٣٨
٧٣	﴿ ...عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ... ﴾	٧٣
٧٥	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ... ﴾	٨٩
١٤٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ... ﴾	٩٥
٧٠	﴿ ... ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾	٩٦
١١٧	﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ... ﴾	١٠٠
٣٥٤	﴿ لَا تَذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾	١٠٣
٨٣	﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾	١١٩
٢٨١	﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا... ﴾	١٢٢
١٦٧	﴿ ... أَلَذَّكَّرِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ... ﴾	٢٨١
١١٩	﴿ ... وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ... ﴾	١٤٤
٣٧٧	﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ... ﴾	١٥١
٤٠١	﴿ ... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا... ﴾	١٥٤
		١٥٨

## سورة الأعراف رقمها (٧)

٢٧٤	﴿ ... فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ... ﴾	٢
٤٩٣	﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا... ﴾	٤

- ١٢ ﴿... مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ...﴾. ٢٢٥
- ٢٦ ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا...﴾. ٣٨٨
- ٢٩ ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾. ١٧٧
- ٤٤ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ...﴾. ٩١
- ٥٠ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ...﴾. ٤٠٦
- ٥٣ ﴿... فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ...﴾. ١٦٥
- ٥٤ ﴿... وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ...﴾. ١١٩
- ٦٠ ﴿... إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ...﴾. ٨٥
- ٦١ ﴿... لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ...﴾. ٨٥
- ٧٥ ﴿... أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّي ، قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾. ٢٩٨
- ١١٣ ﴿... إِنْ لَنَا لأَجْرًا...﴾. ٨٤
- ١١٧ ﴿... أَنْ أَلْقَ...﴾. ١٤٢
- ١٣١ ﴿فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ...﴾. ١٠٢
- ١٣٣ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ...﴾. ٥١٧
- ١٤٩ ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ...﴾. ٢٦٣ - ١١٠
- ١٥٤ ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ...﴾. ٢٤٦
- ١٥٦ ﴿وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ... عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ...﴾. ٤٦٢

- ١٥٧ ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ... فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ...﴾. ٤٦٢ - ٤٧٧
- ١٥٨ ﴿... إِنْ رَسُولَ اللَّهِ... فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ...﴾. ٦٠
- ١٧١ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ...﴾. ١٩٧
- ١٧٦ ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا...﴾. ١٦١
- ١٨٩ ﴿... فَلَمَّا تَغَشَّاهَا...﴾. ٢٦٣
- ١٩٣ ﴿... سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ...﴾. ١٤٣
- ١٩٩ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ...﴾. ١٥٤
- ٢٠١ ﴿... فَإِذَا هُمْ مَبْصُرُونَ...﴾. ٥٠٧
- ٢٠٢ ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ...﴾. ٥٠٧

## سورة الأنفال رقمها (٨)

- ٧ ﴿... وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ...﴾. ٣٦٠
- ٨ ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ...﴾. ٣٦٠
- ١٧ ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ...﴾. ١٠٦
- ٢٣ ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ...﴾. ١٠٤
- ٢٥ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً...﴾. ٧٩
- ٤٢ ﴿... لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا...﴾. ١٧٣

سورة التوبة رقمها ( ٩ )

- ٥ ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ... ﴾ ٥١٢
- ٢٥ ﴿ ... وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ ٦١
- ٢٦ ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ... ﴾ ٦١
- ٢٩ ﴿ ... حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ... ﴾ ٢٢١
- ٤٣ ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ... ﴾ ٣٧٠
- ٦١ ﴿ ... وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ قُلْ أَذْنُ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ... ﴾ ٣٩٣
- ٦٢ ﴿ ... وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ... ﴾ ٨٨
- ٦٣ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ... ﴾ ٣٦٣
- ٦٥ ﴿ ... أَيَا اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ١٦٦
- ٧٢ ﴿ ... وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ... ﴾ ٨٤
- ٨٠ ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ... ﴾ ١٧٧ - ٢٩٦
- ٨٥ ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ... ﴾ ٣٦٢
- ١٠٢ ﴿ ... خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا... ﴾ ١٥١
- ١٠٤ ﴿ ... أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ... ﴾ ٨٣
- ١٠٩ ﴿ أَقْمَنَ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ... ﴾ ٣٤٥

﴿أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ

٩١

مَرَّتَيْنِ...﴾.

٥٣٣

﴿...حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

### سورة يونس رقمها (١٠)

٢٠٢

﴿... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.

٢٧٢

﴿... أَتُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ...﴾.

٢٨٤ - ٢٨٥

﴿... حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِكُمْ...﴾.

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ

بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا

أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطْنَ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ

قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا

٢٠٣

حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ...﴾.

١٠٨

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...﴾.

﴿... يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ

٤٩٤

الْحَيِّ...﴾.

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ

١٠٤

الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾.

### سورة هود رقمها (١١)

٥٢

﴿... وَلَا تَخَاطِئِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ﴾.

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ... وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ

١١١ - ١١٢ - ١٧٥

الْأَمْرُ...﴾.

٥١١

﴿... وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ...﴾.



- ٥٤ ﴿... أَنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾. ١٧٧
- ٦٩ ﴿... قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ...﴾. ٨٩
- ٨٤ ﴿... وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ...﴾. ٣٦٦
- ٨٥ ﴿... وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾. ٣٦٦
- ٨٧ ﴿... إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾. ٢٣٧
- ٩١ ﴿... وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾. ١١٤ - ١١٥
- ٩٢ ﴿... أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ...﴾. ١١٤
- ٩٩ ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾. ٢٥٨
- ١٠٥ - ١٠٨ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ \* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيُنْفَوْنَ فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ \* وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَيُنْفَوْنَ فِي الْجَنَّةِ...﴾. ٤٠٧

## سورة يوسف رقمها (١٢)

- ٤ ﴿... إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾. ٢٩٤ - ١١٩
- ١٨ ﴿... فَصَبْرٌ جَمِيلٌ...﴾. ٥٦
- ٢٣ ﴿وَرَأَوْنَاهُ الْآتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ...﴾. ٦٥
- ٤٧ ﴿... تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ...﴾. ١٤٨
- ٤٩ ﴿... وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾. ١٤٨
- ٥٠ ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ...﴾. ١٤٨

- ٨٢ ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ...﴾ ٢٢٤  
 ٨٦ ﴿... إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي...﴾ ٣٦٥

## سورة الرعد رقمها (١٣)

- ١٠ ﴿... وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ  
 بِالنَّهَارِ﴾ ١٥٢  
 ١٢ ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا...﴾ ٤١٢  
 ١٧ ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ  
 السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ  
 حُلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ مَثَلٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ  
 وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
 فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ...﴾ ٤١٠  
 ١٩ ﴿... إِنَّا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ١٢٨  
 ٣٥ ﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ...﴾ ٢٤١

## سورة إبراهيم رقمها (١٤)

- ٤ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ...﴾ ٢٢٤  
 ١٠ ﴿... إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا...﴾ ١٢٦  
 ٢١ ﴿وَبَرَّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا...﴾ ٩١  
 ٢٤ ﴿... كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ...﴾ ٩٦  
 ٢٥ ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا...﴾ ٢٥٨

## سورة الحجر رقمها (١٥)

- ٢ ﴿رَبِّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ ٢٣٨  
 ٤ ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا...﴾ ١٣٢

٣٠	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ .	٢٢٦ - ٢٩٣
٣١	﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ... ﴾ .	٢٢٦ - ٢٩٣
٨٧	﴿ ... سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ .	١٣٢
٨٨	﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا ... ﴾ .	٤١٩

## سورة النحل رقمها ( ١٦ )

٩	﴿ ... وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ ... ﴾ .	١٠٨
١٧	﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ... ﴾ .	٢٠١
٢٠	﴿ ... لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ .	٩٨
٢٦	﴿ ... فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ... ﴾ .	١٥٩
٥٠	﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ ... ﴾	١٥١
٥١	﴿ ... لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ ... ﴾ .	٨٠
٥٧	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ - سُبْحَانَهُ - وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ .	٣٨٣
٩٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ... ﴾ .	١٥٤
٩٨ -	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ... ﴾ .	٢٢٢
١١٢	﴿ ... فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ... ﴾ .	٢٣٤ - ٢٥٤
١١٥	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ... ﴾ .	١٢٣
١١٩	﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ... ﴾ .	٣٦٢
١٢٠	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ... ﴾ .	٦٣

## سورة الإسراء رقمها ( ١٧ )

٢٨٦	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ... إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.	١
٣٨٢	﴿... فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا...﴾.	٢٣
١١٩	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ...﴾.	٣١
١٦٧	﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ...﴾.	٤٠
٤٣٥	﴿... وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾.	٥٥
١٥١	﴿... وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً...﴾.	٥٩
٣٧٠	﴿... جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ...﴾.	٨١
١٠٣ - ٩٦	﴿... لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ...﴾.	١٠٠
١٧٤	﴿... إِنِّي لَا أَطْنُكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾.	١٠١

## سورة الكهف رقمها ( ١٨ )

١٣٢	﴿... سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ...﴾.	٢٢
١٧٢	﴿... مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ...﴾.	٢٩
٩٩ - ٦٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾.	٣٠
٤٠١	﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾.	٤٦
١٠٦	﴿وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا...﴾.	٤٨
١٥٧	﴿... أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.	٧٥
١٥١ - ٦٣	﴿... فَأَرَدْتُ... كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.	٧٩
٦٣	﴿فَأَرَدْنَا...﴾.	٨١

٦٣	﴿... فَأَرَادَ رَبُّكَ...﴾	٨٢
٢٤٥	﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ...﴾	٩٩
٤٨٦	﴿... وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾	١٠٤

### سورة مريم رقمها ( ١٩ )

٧٣ - ١٦٢ - ١٦٣ -	﴿... رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا...﴾	٤
٢٤٥	﴿... فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾	٥
٢٩١ - ١٧٣	﴿يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ...﴾	٦
٢٩١ - ١٧٣	﴿... وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	٦٢
٣٦٨	﴿... أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا...﴾	٧٣

### سورة طه رقمها ( ٢٠ )

١٢٠	﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾	٢-١
٢٧٨	﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾	٥
٢٧٨	﴿... فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ...﴾	١٢
٥٧	﴿... هِيَ عَصَايَ...﴾	١٨
١٥٧	﴿... رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾	٢٥
٢٣٧	﴿... لَعَلَّهُ يَنْدَكُرُ أَوْ يَخْشَى﴾	٤٤
٢٨٦	﴿... لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾	٤٦
١٧٠	﴿... فَمَنْ رُبُّكُمَا...﴾	٤٩
١٧١	﴿... رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾	٥٠
١٢٠	﴿... آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾	٧٠
٦٦	﴿... فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾	٧٨
١٥١	﴿... فَفَقْبَضْتُ قُبْضَةً مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ...﴾	٩٦

٢٥٩	﴿... فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾.	١١٧
٣٥٦	﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾.	١١٨
٣٥٦	﴿وَأَنْتَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾.	١١٩
	﴿فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى	١٢٠
١٣٧	شَجَرَةِ الْخُلْدِ...﴾.	

### سورة الأنبياء رقمها ( ٢١ )

٩٩	﴿... وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾.	٣
٢٤٦	﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ...﴾.	١٨
٧٣	﴿... وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ...﴾.	٣٠
	﴿وَلَكِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا	٤٦
٨٤	وَيْلَنَا...﴾.	
١٤٣	﴿... أَحِجَّتْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ﴾.	٥٥
	﴿... بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ	٥٦
١٤٤	وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.	
١٧١	﴿... مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا...﴾.	٥٩
١٦٦	﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ﴾.	٦٢
١٦٦	﴿... بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ...﴾.	٦٣
١٦٨	﴿... فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾.	٨٠
٢٨٥	﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾.	٩٢
٢٨٥	﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ...﴾.	٩٣
٢٢٢	﴿... إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾.	١٠٤
٤٣٥	﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ...﴾.	١٠٥
١٢٦	﴿... أَنْتَ يُوحَىٰ إِلَيْنَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ...﴾.	١٠٨

## سورة الحج رقمها ( ٢٢ )

٥	﴿ ... إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ ... ﴾	١٠٠
٤٦	﴿ ... فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾	٥٩ - ١٥٩
٧٢	﴿ ... أَفَأَنْتُمْ بِشِرِّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ ... ﴾	٨٨

## سورة المؤمنون رقمها ( ٢٣ )

٤	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾	٩١ - ٥٣٢
١٣	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قرارٍ مَكِينٍ ﴾	٧٤
١٤	﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً ، فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا ، فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾	٥٣ - ٧٤ - ٨٢ - ٣٩٦ - ٣٩٥
١٥	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾	٥٢
١٦	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴾	٥٢ - ٥٣
٣٥	﴿ أَلَيْدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ﴾	٣٦٣
٨٢	﴿ ... إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ... ﴾	١١٨
٨٣	﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا ... ﴾	١١٨

## سورة النور رقمها ( ٢٤ )

٣٢	﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ... ﴾	١٧١
٣٥	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ، الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نُورٌ	

٣٦١ - ٨٦	على نُورٍ، يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .	٣٧-٣٦
١٠٦	﴿... يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ...﴾ .	٤٥
٨٣	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ...﴾ .	٥٢
١٠٣	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ .	٥٣
٥٦	﴿... طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ...﴾ .	٥٨
٣٦٩	﴿... لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ... ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ...﴾ .	

## سورة الفرقان رقمها ( ٢٥ )

١٧٠	﴿... مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ...﴾ .	٧
٢٧١	﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ...﴾ .	٣٧
١٢١	﴿... وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ .	٤٨
١٢١	﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً...﴾ .	٤٩
٤٠١	﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ .	٦٢

## سورة الشعراء رقمها ( ٢٦ )

١٦٩	﴿... وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .	٢٣
١٦٩	﴿... رَبُّ السَّمَاوَاتِ...﴾ .	٢٤
١٦٩	﴿... أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ .	٢٥
١٧٠	﴿... آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .	٤٧



٤٨	﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾.	١٧٠
٥١	﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ	
	الْمُؤْمِنِينَ﴾.	٣٧٩
٥٤	﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾.	٢٨٧
٧٧	﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.	٤٦٤
٧٨	﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾.	٤٦٤
٧٩	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾.	٨١ - ٤٦٤
٨٠	﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.	٨١ - ١١١ - ٤٦٤ -
		٥٢٧
٨١	﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾.	٨١ - ٤٦٤
٨٢	﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾.	٤٦٤
٨٣	﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِفْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾.	٤٦٤
٨٤	﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾.	٢٢٤
٨٨	﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾.	٢٢٦ - ٢٣٠ - ٣٦٨
٨٩	﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.	٢٢٦ - ٢٣٠ - ٣٦٨
٩٤	﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾.	٤٧٤
١٣٢ -	﴿أَمَدَّكُمْ بِهَا تَعْلَمُونَ﴾ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ *	
	وَجَنَّاتٍ...﴾.	١٣٨
١٦٨	﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾.	٢٧١ - ٤٩٦

## سورة النمل رقمها ( ٢٧ )

٨	﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ...﴾.	١٤١
١٠	﴿وَأَلْقَ عَصَاكَ...﴾.	١٤١
١٥	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ...﴾.	١٠٦ - ١٤٩
١٦	﴿... عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ...﴾.	٦٢

- ١٨ ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ٤٢٢
- ٢٢ ﴿...وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ...﴾ ٤٨٥
- ٢٨ ﴿إِذْ هَبَّ بِكِتَابِي هَذَا قَالَ لَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ ١٤٨
- ٢٩ ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ...﴾ ١٤٨
- ٣١-٣٠ ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ ١٥٣
- ٣٤ ﴿... إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ ٣٧٣
- ٥٥ ﴿... بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ ٢٩٣
- ٦٥ ﴿... لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ...﴾ ٢٢٦
- ٦٧ ﴿... أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا...﴾ ١١٨

## سورة القصص رقمها ( ٢٨ )

- ٨ ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا...﴾ ٢٣٧
- ٢٠ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ...﴾ ٨٣
- ٢٣ ﴿... وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ... لَا نَسْقِي...﴾ ١٠٨
- ٣١ ﴿... يَا مُوسَى أَقْبِلْ...﴾ ١٧٤
- ٣٤ ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا...﴾ ٤٦٧
- ٣٨ ﴿... فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا...﴾ ٢٥٩ - ٤٧٧
- ٧٣ ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ...﴾ ٣٩٩

## سورة العنكبوت رقمها ( ٢٩ )

١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.	٦٠
٢٠	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ...﴾.	٦٠
٤٠	﴿... وَمَا كَانَ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.	٣٩٥
٤١	﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.	٣٧٢ - ٣٩٥
٤٣	﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ...﴾.	٢٨٠
٤٥	﴿... إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾.	٧٨
٥٦	﴿... إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾.	١٤٩
٦٤	﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ...﴾.	٧١

## سورة الروم رقمها ( ٣٠ )

٤	﴿... لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ...﴾.	١٥١
٦	﴿... وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.	٣٤٣
٧	﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾.	٣٤٣
٢٣	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَتَاعُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ...﴾.	٤٠٠
٣٦	﴿وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً...﴾.	١٠٢
٤٣	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ...﴾.	٤٨٨
٤٥	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾.	٣٦٩

٥٥ ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ...﴾ . ٤٨٠

## سورة لقمان رقمها ( ٣١ )

١٣ ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ . ٣٨٨

١٤ ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ . ٣٨٩ - ٣٨٨

١٦ ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ...﴾ . ٣٨٨

٢٥ ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ...﴾ . ١٠٥

٣٤ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...﴾ . ١٢٩

## سورة السجدة رقمها ( ٣٢ )

١٢ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ...﴾ . ١٠٣ - ٢٩٢

١٦ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا...﴾ . ٥٣٩ - ٥٣٧

١٧ ﴿...يَعْمَلُونَ﴾ . ٥٢٥

٢٢ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ

عنها...﴾ . ٨٢

## سورة الأحزاب رقمها ( ٣٣ )

٤ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ... ذَلِكَمُ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ...﴾ . ٥١٧ - ١٥٨

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ...﴾	٢١
٢٩١ - ١٥١	
﴿... وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ...﴾	٣٧
٤٩٦	
﴿... وَدَعَا أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾	٤٨
٤٧٨	
﴿... وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ...﴾	٥١
٩٧	
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾	٥٧
١٣٢ - ١٥٠	
٣٧١ - ٢٢٥	
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾	٧٢
٢٤٤	

## سورة سبأ رقمها ( ٣٤ )

﴿... أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ﴾	٥
٣٦٥	
﴿... هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٧
٢٩٤ - ٨٤	
﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَاشِئًا نَحْشِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ...﴾	٩
٤٠٠	
﴿... يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ...﴾	١٠
١٧٥	
﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرَ﴾	١٧
٣٧٣	
﴿... وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٢٤
٢٧٧	
﴿قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٢٥
٢٧٧	
﴿... وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ...﴾	٣١
١٠٣	

## سورة فاطر رقمها ( ٣٥ )

﴿... فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ...﴾	٤
٨٥	
﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ﴾	٨

مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ  
حَسْرَاتٍ... ﴿١٥٠﴾

- ٩ ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ...﴾ ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٩٠
- ١٢ ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ  
وهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا...﴾ ٣٨٨
- ٢٢ ﴿... وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ ١٢٦
- ٢٣ ﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ ١٢٦
- ٢٨ ﴿... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...﴾ ١٢٤
- ٣٢ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ  
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ  
يَاذَنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ٧١ - ١٢١ - ٤١١
- ٤٣ ﴿... وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَمْلِهِ...﴾ ١٤٦

### سورة يس رقمها ( ٣٦ )

- ٣ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٨٦
- ٤ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٨٦
- ١٤ ﴿... إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ ٥٢
- ١٦ ﴿... إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ ٥٢
- ٢٠ ﴿... اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٣٨
- ٢١ ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ١٣٨ - ٣٧٦
- ٢٢ ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٢٨٧
- ٣٧ ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ...﴾ ٢٤٦
- ٣٩ ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَتَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ ١٢٠ - ١٩٥
- ٥٤ ﴿... وَلَا تُجْزَوْنَ...﴾ ١٤١
- ٥٥ ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ﴾ ١٤١

١٤١	﴿وَأَمَّا زُورُ الْيَوْمِ...﴾.	٥٩
٣١٦	﴿... قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾.	٧٨
	﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾.	٧٩
٣١٦		

## سورة الصافات رقمها ( ٣٧ )

١٢٨	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾.	٤٧
٤٨٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾.	٧٢
٤٨٢	﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾.	٧٣
٤٧٥	﴿... يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ...﴾.	١٠٢
٥٠٤	﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾.	١١٧
٥٠٤	﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.	١١٨
٨٢	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.	١٤٧

## سورة ص رقمها ( ٣٨ )

٢٨٨	﴿ص. وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾.	١
٥١٦	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً...﴾.	٢٣
٤٧٩	﴿... وَلَيَذَكَّرْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.	٢٩
٤٦٣	﴿وَاذْكُرْ عِبَادَتَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾.	٤٥

## سورة الزمر رقمها ( ٣٩ )

١٠٩	﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى...﴾.	٤
٢٢٢	﴿... وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ...﴾.	٦
	﴿أَقَمْنِ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾.	١٩
٣٦٣		
١٢٩	﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ...﴾.	٢٣

- ٤٢ ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ...﴾ ٤٠٥
- ٦٥ ﴿... لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحِطُّنَّ عَمَلُكَ...﴾ ١٠١ - ١١٦
- ٦٦ ﴿بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ...﴾ ١١٦
- ٦٧ ﴿... وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ...﴾ ٨٠ - ٨٧ - ٢٧٨
- ٦٨ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ ٥٢٠
- ٦٩ ﴿وَأُشْرِقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ١١١ - ١٨٧ - ٥٢٠
- ٧٣ ﴿... وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا...﴾ ٣٤٦

## سورة غافر رقمها ( ٤٠ )

- ٧ ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾ ١٥٩
- ١٨ ﴿... مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ ٨٥ - ٢٧٤
- ٢٨ ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ...﴾ ١١٩
- ٣٦ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَاطِمَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا...﴾ ٢٥٨ - ٢٥٩
- ٣٨ ﴿... يَأْقُومُ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ٣٦٢ - ٣٩٨
- ٣٩ ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ ٣٦٢ - ٣٩٨



- ٤٠ ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا...﴾ ٣٩٨
- ٥٢ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ...﴾ ٢٧٤
- ٦٠ ﴿... إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ٦٧

### سورة فصلت رقمها ( ٤١ )

- ٣ ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ...﴾ ٥٠٢
- ٧-٦ ﴿... وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ...﴾ ١٥٩ - ٢٢٣
- ١٢ ﴿فَقَضَاهُنَّ سَعِ سَاعَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّاءَ الدُّنْيَا بِمَصَائِحَ...﴾ ٢٨٦

### سورة الشورى رقمها ( ٤٢ )

- ١١ ﴿... جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ...﴾ ٢١٤ - ٢٩٣ - ٤٠٢
- ٤٠ ﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِثْلُهَا...﴾ ٣٤٧

### سورة الزخرف رقمها ( ٤٣ )

- ٣-١ ﴿حَم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا...﴾ ١٥٨
- ٩ ﴿وَلَتُنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ...﴾ ٢٦١
- ١٤ ﴿وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ٢٦١
- ٢٨ ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ٢٨٩

٢٨٩	﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ... ﴾ .	٢٩
٦٢	﴿ ... نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ... ﴾ .	٣٢
٤٦٧	﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ .	٥٢

### سورة الدخان رقمها ( ٤٤ )

٢٨٥	﴿ حَمٌ ★ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ .	٢ ١
٢٨٥	﴿ ... إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ .	٥
٢٨٥	﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .	٦
١٧٧ - ٧٩	﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ .	٣٠
١٧٧ - ٧٩	﴿ مِنْ فِرْعَوْنَ... ﴾ .	٣١
٣٩٢	﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى... ﴾ .	٥٦

### سورة الأحقاف رقمها ( ٤٦ )

٣٩١ - ١٠٧	﴿ ... وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا... وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي... ﴾ .	١٥
-----------	--	----

### سورة مُحَمَّد رقمها ( ٤٧ )

٢٥٨ - ٩٢	﴿ ... فَضْرَبَ الرَّقَابِ... حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا... ﴾ .	٤
٥١٨	﴿ ... وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى... ﴾ .	١٥
٢٩٤	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ .	٢٢

### سورة الفتح رقمها ( ٤٨ )

٩١	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ .	١
----	--	---

- ١٠ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ...﴾ ٢٥٢
- ٢٩ ﴿... أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ... سِيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ...﴾ ٢٢٠ - ٣٧٤ - ٥٣٩

## سورة الحُجُرَات رَقْمُهَا ( ٤٩ )

- ١ ﴿... لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ ١٥٨ - ٢٤٣
- ٧ ﴿... لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ...﴾ ١٠٣
- ١٢ ﴿... أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾ ١٥٠

## سورة ق رَقْمُهَا ( ٥٠ )

- ٣٣ ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ ٣٥٩

## سورة الذَّارِيَات رَقْمُهَا ( ٥١ )

- ٤١ ﴿... إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ ٢٤٦

## سورة القمر رَقْمُهَا ( ٥٤ )

- ٩ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا...﴾ ١٣١
- ١٧ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ ٣٦٠

## سورة الرحمن رَقْمُهَا ( ٥٥ )

- ١٣ الآية مكررة ٣١ مرة ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٣٦٠
- ٢٢ ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ٢٩٤
- ٣٥ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ...﴾ ٣٦٠

## سورة الواقعة رقمها ( ٥٦ )

- ١١-٧ ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً \* فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ \* وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ \* وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ . ٤١٢
- ٢٥ ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ . ٣٩٢
- ٢٦ ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ . ٣٩٢
- ٧٧-٧٥ ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ \* إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ \* إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ . ٣٨٥

## سورة الحديد رقمها ( ٥٧ )

- ١٦ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ... ﴾ . ١٦٧

## سورة الحشر رقمها ( ٥٩ )

- ٩ ﴿... وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ... ﴾ . ٥٢٩
- ٢٤ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ... ﴾ . ٣٨١

## سورة الممتحنة رقمها ( ٦٠ )

- ٢ ﴿إِنْ يَنْقُضْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمُ بِالْأَسْوَأِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ . ١٠٠ - ١٠١

## سورة الصف رقمها ( ٦١ )

- ١٠ ﴿... هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ . ١٧٦
- ١١ ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ... ﴾ . ١٧٦

- ١٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ...﴾ . ٢١٣

### سورة المنافقون رقمها ( ٦٣ )

- ١ ﴿... قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ . ٣٨٠

### سورة الطلاق رقمها ( ٦٥ )

- ١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ...﴾ . ٢٨٧  
١٢ ﴿... وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ...﴾ . ٤٧٩

### سورة التحريم رقمها ( ٦٦ )

- ١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ...﴾ . ٣٧٠  
٦ ﴿... لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ . ٣٧٠  
٨ ﴿... تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ...﴾ . ٢٣٧

### سورة المُلْك رقمها ( ٦٧ )

- ٤ ﴿... إِرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ...﴾ . ٣٦٨

### سورة الحاقة رقمها ( ٦٩ )

- ١١ ﴿... لَمَّا طَغَا الْمَاءُ...﴾ . ٢٤٦  
١٣ ﴿... نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ . ٧٨  
٢١ ﴿... عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ . ٢٥٧

٢٩-٢٨ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ \* هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾. ٣٢٩

### سورة المعارج رقمها (٧٠)

٢١-١٩ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \*  
وإذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾. ٣٩٩

### سورة نوح رقمها (٧١)

١٣ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾. ٥٠٢  
١٤ ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾. ٥٠٢  
١٧ ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾. ٩٢

### سورة الجن رقمها (٧٢)

٩ ﴿... شِهَابًا رَّصَدًا﴾. ٦٣  
١٥ ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾. ٣٠١

### سورة المزمل رقمها (٧٣)

٢ ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. ٢٢٥  
١٧ ﴿... يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾. ٢٥٧

### سورة المدثر رقمها (٧٤)

٣ ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾. ٤٩١

### سورة القيامة رقمها (٧٥)

١ ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾. ١٥٧

٢٢١	﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾	٤
٤٦٢	﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾	١٦
٤٦٢ - ٤٦٣	﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾	٢٠
١١٠	﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي﴾	٢٦
٤٨٢	﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾	٢٩
٤٨٢	﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ﴾	٣٠

### سورة الإنسان رقمها (٧٦)

٣٧٧	﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ...﴾	٨
٤١٢	﴿... وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ آتِيًا أَوْ كَفُورًا﴾	٢٤

### سورة المرسلات رقمها (٧٧)

١٦٦	﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾	١٦
٢٠٦	﴿... تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾	٣٢
٢٧٤	﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾	٣٦

### سورة النبا رقمها (٧٨)

٤٦٠	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	١
١٦٤	﴿... يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾	٤٠

### سورة النَّازِعَات رقمها (٧٩)

٤٦٠	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	١
١٧٠	﴿... أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾	٢٤
١٢٧	﴿... إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ يَّخْشَاهَا﴾	٤٥

## سورة التكويد رقمها ( ٨١ )

٢٧٧ ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾ ٨

## سورة الانفطار رقمها ( ٨٢ )

٣٧٧ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ٦  
١٤-١٣ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ ١٤٠ - ٥٠٢

## سورة الانشقاق رقمها ( ٨٤ )

١٠٥ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ١

## سورة الغاشية رقمها ( ٨٨ )

٥٠٣ ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ \* وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ ١٤-١٣  
٥٠٤ ﴿وَنَهَارٌ مُصْفُوفَةٌ \* وَزَرَّابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ ١٦-١٥  
١٣٠ ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ١٧  
٥٠١ ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ ٢٦-٢٥

## سورة البلد رقمها ( ٩٠ )

١٧-١١ ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ \* فَكُّ رَقَبَةٍ \* أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ \* أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ \* ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ ٨٢

## سورة الشمس رقمها ( ٩١ )

١٧٠ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ ٧



١٠٦

﴿... نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾.

١٣

## سورة الليل رقمها (٩٢)

- ١٠-٥ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخُلَ وَاسْتَفْتَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾.
- ٣٤٦

## سورة الضحى رقمها (٩٣)

- ٣-١ ﴿وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ \* وَمَا قَلَى﴾.
- ١٠٩
- ١٠-٩ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.
- ٥٠٤

## سورة الانشراح رقمها (٩٤)

- ٦-٥ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.
- ٧٥

## سورة العلق رقمها (٩٦)

- ١٧ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾.
- ٢٢٤

## سورة البينة رقمها (٩٨)

- ٥ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾.
- ٥٣٩

## سورة العاديات رقمها ( ١٠٠ )

- ٣-١ ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا \* فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا \*  
٥٠٤ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ .  
٨-٧ ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيد \* وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ  
٤٨٤ لَشَدِيد﴾ .

## سورة القارعة رقمها ( ١٠١ )

- ٥٤ ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَاهِيَةً﴾ . ١٠  
٥٤ ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ . ١١

## سورة العصر رقمها ( ١٠٣ )

- ٥٠٥ ﴿وَالْعَصْرِ﴾ . ١  
٥٠٥ - ٧٣ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ..﴾ . ٣-٢

## سورة الحمزة رقمها ( ١٠٤ )

- ٤٨٤ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ . ١

## سورة الماعون رقمها ( ١٠٧ )

- ٧٢ ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يُدْعُ الْيَتِيمَ﴾ . ٢

## سورة الكوثر رقمها ( ١٠٨ )

- ٦٢ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ . ١

## سورة الكافرون رقمها ( ١٠٩ )

٦ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ . ٩٥

## سورة المَسَد رقمها ( ١١١ )

١ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ...﴾ ٦٤

## سورة الإخلاص رقمها ( ١١٢ )

١ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . ٥٩

٢ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ . ٦٠

## سورة الناس رقمها ( ١١٤ )

٣-١ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ \* مَلِكِ النَّاسِ \* إِلَهِ النَّاسِ﴾ . ٧٨

## فهرس الأحاديث النبوية

### الحديث النبوي

### الصفحة

٣٧٤	أَحْسَنَتَ يَا أَبَا لَيْلَى لَا يُفْضِضُ اللَّهُ فَاكَ .
١٧٢	إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .
٤١٩	إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فامْقُلُوهُ .
٥٠٣	ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ .
٥٠٦	أَسْجَعًا كَسَجَعَ الْكُهَّانُ .
٢١٩	اسْرِعُكُنَّ لِحُوقًا فِي أَطْوَلِكُنَّ يَدًا .
٤٨٩	أَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَغِفَارَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهُ .
٥٠٣	أَعِيدُهُ مِنَ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ، وَكُلَّ عَيْنٍ لَامَةٍ .
٨٦	أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيَتْهَا ... كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ .
٥٢٥	أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ
٥٢٥	أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ .
٥٢٥	أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ .
	الاسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَذَكَّرَ
٥٠٤	الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا .
١٦٢	الْحَزْمُ سَوْءُ الظَّنِّ .
٤٢٣	الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ .
٤٨٣	الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ .
- ٥٢٨ - ٥٢٥	الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ - ٥٢٨ -
٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٩	مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ .
٤٨٨ - ١٨٧	الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

- الكرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ  
ابن إبراهيم .
- اللهم اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رُوعَاتِنَا .
- اللهم أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَمُسْكًا تَلْفًا .
- اللهم حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا .
- اللهم كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي حَسِّنْ خُلُقِي .
- المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .
- المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم
- المؤمنون هَيُّوْنَ لَيُّوْنَ .
- إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ .
- إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدْقًا .
- إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ .
- إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْخَصَ لِي فَسَأُرِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ .
- إِنَّ بَنِي هِشَامٍ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا فَلَا أَدْنُ ، ثُمَّ لَا أَدْنُ ، ثُمَّ لَا أَدْنُ .
- أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ .
- أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ .
- إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا .
- إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ .
- إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ .
- إِنَّ مِنَ الْبَيَّانِ لَسِحْرًا .
- إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ .
- بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
- تُكَلِّمُكَ أَمَّاكَ يَا مُعَاذُ ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ .

- ٤١٨ حُقَّتِ الجَنَّةُ بالمكَّارِ .  
 ٥٠٣ - ٤٧٩ دَعُوا الحَبْشَةَ مَا وَدَّعُوكُمْ ، وَاتَرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ .  
 ٤٨٠ دَعُوا جَرِيرًا وَالْجَرِيرَ .  
 ٥٣٤ - ٥٢٥ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ .  
 ٥٣٨ - ٥٣٦  
 ٥٣٩  
 ٤٨٦ عَلَيْكُمْ بِالْإِتِّكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَشَدُّ حُبًّا وَأَقْلَى خَبَأً .  
 ٤٩٣ عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ .  
 ٣٤٦ عَلَيْكَ بِالرَّفَقِ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا بُرْغَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ .  
 ٢٢٣ فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمَوْا .  
 ٤٦٨ فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ .  
 ٢٢١ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ .  
 ٥٤٠ - ٥٢٥ كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا .  
 ٥١٨ لَا ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ .  
 ٣٠١ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنُ .  
 ٤٧٨ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ .  
 لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ ، تَعَبُ اللَّهِ ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةِ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ .  
 ٥٢٦ - ٥٢٥  
 ٥٣٧ - ٥٢٧  
 ٥٣٨  
 مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِّلْبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ .  
 ٤٧٩ مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ ، مَنْ اقْتَدَى بِشَيْءٍ اهْتَدَى .  
 ١٨٦ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ غَرِقَ .  
 ١٨٦

مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا

٤٠١ حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِيرِهَا .

١١٢ مَنْ بُلِيَ بِهَذِهِ الْقَاذوراتِ فَلَيْسَ تَزِيْرُ .

٤٢٣ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ .

٥٣٢ مَنْ صَمَتَ نَجَا .

٥٣٢ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

٢٢٣ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ .

١٥٣ هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ .

٢٢٠ وَاجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدَا يَدَا عَلَى الشُّتَاتِ وَالْحِذْلَانِ .

٤٢٣ وَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ .

٤٧٥ يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ التَّغْيِيرُ زَوَائِدَ .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَوْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ خَيْلًا تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا

الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: إِنْ لَكُمْ نَذِيرٌ بَيْنَ يَدَيَّ

٣١٦ عَذَابٍ شَدِيدٍ .

٤٩٠ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَأَرْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا .

## فهرس أمثال العرب وأقوالها

### الصفحة

### أمثال العرب وأقوالها

- أَدِي مَنْ لَا شَرَبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَ وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ . ٥٠٦
- أَتَعَلَّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ . ١١٤
- أَخَافُ أَنْ أَكُونَ ضَيِّقْتُ عَلَيْكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَضِيقُ مَجْلِسَ بَمْتَحَاتَيْنِ ، وَلَا تَسَعُ الدُّنْيَا بِمَتَابَعِضَيْنِ . (أحمد بن حنبل) . ٤٨٨
- إِذَا قَلَّتِ الْأَمْصَارُ ، كَلَّتِ الْأَبْصَارُ . ٥٠٢
- أَرَاكَ تَنْفَخُ فِي غَيْرِ فَحْمٍ ، وَتَخْطُ عَلَى الْمَاءِ . ٢٤٣
- أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ وَأَتَارُ الزَّنا عَلَيْكُمْ . (عثمان بن عفان) . ٤٢٤
- أَقْرَبُ الْقُرْبِ مَوَدَّاتُ الْقُلُوبِ ، وَإِنْ تَبَاعَدَتِ الْأَجْسَامُ ؛ وَأَبْعَدُ الْبُعْدِ تَنَافُرُ التَّدَانِي . ٤٢٧
- الْبَرَايَا أَهْدَافُ الْبَلَايَا . ٤٨٣
- التَّوَاضَعُ شَرَكُ الشَّرَفِ . ٤٨٤
- الثَّقَّةُ بِكُلِّ أَحَدٍ عَجَزٌ ١٦٢
- الدُّنْيَا حَيَّةٌ لَبَنٌ مَسَّهَا قَاتِلٌ سَمَّهَا . ٤٩٠
- الرَّفَاقُ مَعْرِفَةٌ رَسْمِيَّةٌ كَقَطْرَةٍ وَسْمِيَّةٍ ، لَا عَلِيلاً تَشْفِي وَلَا غَلِيلاً تَسْقِي .
- ٤٨٦ . (أبو علي) .
- الشَّيْبُ بَعْدَ جِدَّةِ الشَّبَابِ أَخْلَاقٌ ، وَهُوَ عَلَى كِرَاهَةِ لِقَائِهِ مَكْرُوهُ الْفِرَاقِ .
- قَوَاهَا لَنْزُولِهِ وَاهَا لَرْحِيلِهِ ، وَسُحْقًا لَهُ بَدِيلًا مِنَ الشَّبَابِ ، وَسُحْقًا لِبَدِيلِهِ .
- (ضياء الدين بن الأثير) . ٤٣١
- الصَّدِيقُ لَا يُحَاسِبُ وَالْعَدُوُّ لَا يُحْتَسَبُ لَهُ . (أحمد بن حنبل) . ٤٨٨
- الظُّلَمُ مِنْ طَبْعِ النَّفْسِ ، وَإِنَّمَا يَصُدُّهَا عَنْ ذَاكَ إِحْدَى عِلَّتَيْنِ ، إِمَّا عِلَّةُ



- ٤٢٨ دينية كخوف مَعَادٍ ، أو علة سياسية كخوف السيف .
- العبادة سُنَّةٌ مَاجُورَةٌ وَمَكْرُمَةٌ مَأْثُورَةٌ ومع ذلك فنحن المرضى ، ونحن العَوَّادُ ، وكلُّ وِدَادٍ لا يدوم على ذلك فليس بَوِدَادٍ .
- ٤٣٢ ( ضياء الدين بن الأثير )
- ١٥٦ - ٤٧٣ القتلُ أَنْفَى للقتل .
- ٩٧ الكرُّ من البرِّ بستان .
- ١٣٢ اللهم اغفر لنا أيتها العصابة .
- ٤٨٤ المكارمُ بِالْمَكَارِهِ .
- ٧٦ المؤمنُ غرٌّ كريمٌ ، والمنافقُ حَبٌّ لثيمٌ .
- ١٩٤ النحو في الكلام كالملح في الطعام
- إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيٌّ ، وَالْبَاطِلُ خَفِيٌّ وَبِيٌّ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ إِنْ صَدِقتَ سَخِطْتَ ، وَإِنْ كَذَبْتَ رَضِيتَ .
- ٣٤١ (الإمام علي) .
- ٤٨٥ إِنْ عَلَتْ دَوْلَةُ أَوْغَادٍ ، فَصَنَعَ اللَّهُ رَائِحَ أَوْغَادٍ .
- ٢٧٥ إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذْبِ .
- ٥٠٥ إِنْ لَاتِيَّةٌ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا .
- ٢٤٢ إِنَّهُ لَزَمِرُ الْمَرْوَةِ ، ضَيْقُ الْعَطَنِ ، أَحَقُّ الْوَلَدِ ، لَثِيمُ الْخَالِ .
- إِنْ مَنْ خَوْفَكَ حَتَّى تَلْقَى الْأَمْنَ خَيْرٌ مِمَّنْ آمَنَكَ حَتَّى تَلْقَى الْخَوْفَ .
- ٤٩٤ (الحسن) .
- ١٠٥ بالرفاء والبنين .
- ٤٢٨ بالصبر على مَضَضِ السَّيَاسَةِ يُنَالُ شَرَفُ الرِّئَاسَةِ .
- ٢٧٤ بَعَيْنٌ مَا أَرَيْتَكَ .
- ٩٥ تَحْتَ رَأْسِي سَرَجٌ وَعَلَى أَبِيهِ دَرَعٌ . (أُم تَابُطُ شَرًّا) .
- ٢٢٠ تَفَرَّقُوا أَيْدِي سُبَا .
- ٥٠٦ ثَمَرَةٌ فِي كَمَرَةٍ . (الكاهن)
- ١٥٢ جاء بعد اللَّتْيَا وَالتِّي .

## أمثال العرب وأقوالها

الصفحة

- حبة بُرٍّ في إجليلٍ مُهَرٍّ . (الكاهن) . ٥٠٦
- خَذُهُ، ولو بِقُرْطَيٍّ مَارِيَّةٍ . ٢٤١
- رَأَيْتُهُ بَعِينِي وَقَبْضَتُهُ بِيَدِي وَقَلْتُهُ بِفَمِي . ١٥٨
- رُبَّ وَضِيٍّ غَيْرِ رَضِيٍّ . ٤٨٤
- رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَمْسَكَ مَا بَيْنَ فَكَّيْهِ وَأَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفَّيْهِ ٤٩٠
- رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ فَضْلٍ، أَوْ آسَى مِنْ كَفَافٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ قُوْتٍ . ٤١٣
- رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ٥٦
- رَوْمٌ نَقَلَ الطَّبَاعَ مِنْ رَدْيِ الْأَطْمَاعِ شَدِيدِ الْامْتِنَاعِ . ٤٢٧
- سَقَطَ النَّدَمُ فِي أَيْدِيهِمْ . ١١٠
- صَوْلَةُ الْبَاطِلِ سَاعَةٌ، وَجَوْلَةُ الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ . (الإمام علي) ٤٨١
- طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ . ٢٤٢
- طَارُوا وَاقَيْنَ بظهورهم صدورهم وبأصلاهم نحورهم .
- ٥٠٥ . (الصاحب بن عباد) .
- ظِلَامُ اللَّيْلِ يَهْدِينِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَوْدَةٍ، وَضَوْءُ النَّهَارِ يَضِلُّ بِي عَنْ بَابٍ ٣٤٤
- مَنْ لَا أَوْدَةَ .
- عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ إِلَى سَطِيحٍ، وَهُوَ مُوفٍ عَلَى الضَّرِيحِ، لِرُؤْيَا الْمُؤَيَّدَانِ ٥٠٧
- وَارْتَجَسَ الْأَيُّوَانُ . (سطيح) .
- عَرَضَتْ النَّاقَةُ عَلَى الْحَوْضِ . ٤٩١
- عَلَّلَ الْأَفْهَامَ أَشَدُّ مِنْ عِلَّلِ الْأَجْسَامِ . ٤٢٧
- عَلَيْكُمْ بِحِفْظِ الشَّعْرِ، فَقَدْ كَدْتُ أَضْعُ رَجُلِي فِي الرِّكَابِ يَوْمَ صَفِّينَ، فَمَا ٢٨٨
- تَبَّتْ مِنِّي إِلَّا هَذَا الْقَوْلُ . (معاوية) .
- غَرَّنِي بِكَ بِرُكٍّ سَالِفًا وَأَنْفَاءً . (يحيى بن معاذ) . ٣٧٧
- فِي الصَّيْفِ ضَبَّعْتُ اللَّبْنَ . ٢٧٧
- قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ . ٤٩٣
- قَدْ يُفْسَدُ الْعَضْوُ لِاصْلَاحِ الْأَعْضَاءِ كَالْكَيِّ وَالْفَصْدِ . ٤٢٧

- ٤٨٦ قَصَّرَ مِنْ ثِيَابِكَ فَإِنَّهُ أَنْقَى وَأَنْقَى وَأَبْقَى. (الإمام علي).
- ٤٦٣ كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ. (عائشة).
- ١١٢ كَثُرَ النِّصَالُ، وَقُتِلَ الرِّجَالُ.
- كَيْفَ يُظَلَّمُ ذَلِكَ الْلَحْدُ وَبِهِ مِنْ أَعْمَالٍ سَاكِنِهِ أَنْوَارُهُ؟ أَمْ كَيْفَ يُخْفِيهِ
- ٤٣٢ طَوْلُ الْعَهْدِ وَطَلِبُ تَرْبِيهِ هَادٍ لِرُؤُوسِهِ.
- ٢٧٢ لَا يَنْثَنِي فَلَتَاتُهُ.
- ٣١٥ لِلَّهِ بَيْتٌ قُلِعَتْ عَيْنَاهُ فَأَضَاءَ.
- لَمْ أَبْكْ لِعَهْدِ الشَّبَابِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَعْمَارِ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْأَعْوَامِ، وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ كُنْهَ أَمْرِهِ حَتَّى مَضَى، فَتَرَحَّلْتُ مَعَهُ الْحَيَاةَ بِسَلَامٍ.
- ٤٣١ (ضياء الدين بن الأثير).
- لَمَّا قَبِحَتْ فَعَلَاتُهُ، وَحَنَظَلَتْ نَخْلَاتُهُ، لَمْ يَزَلْ سُوءُ الظَّنِّ يَقْتَادُهُ وَيُصَدِّقُ تَوَهُّمَهُ الَّذِي يَعْتَادُهُ.
- ٤٣٠ لَمَّا كَانَتْ أَمِينَةً كَانَتْ ثَمِينَةً، فَلَمَّا خَانَتْ هَانَتْ.
- ٤٢٩ لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَدَكَّ الْبَاغِي. (ابن عباس)
- ٤٢٥ لَوْ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ؟ لَقَالَ: أَسْوَى الْعَوَجِ.
- ٢٤٣ لَيْسَ جَمَالُ الْفَتَى بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِيتَ الْحَسِّ مِنَ الْعِلْمِ
- ٤٢٨ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا هُوَ آتٍ.
- ٥٠٥ مَا أَجْمَدُ فِي حَقِّ وَلَا أَذُوبُ فِي بَاطِلٍ. (ابن عمران).
- ٣٤٢ مَا حَبُونَاكَ بَهَا وَإِنَّمَا حَبُونَاهَا بِكَ. (أبو بكر الصديق).
- ٤٣٠ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأَى مِنِّي. (عائشة)
- ١٠٩ مَا زَالَ يُفْتَلُّ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ.
- ٢٤٣ مَا زَلْنَا نَتَعَجَّبُ مِنْ مَاءِ الْمَلَامِ فَخَفَّ بِمَحْلَوَاءِ الْبَنِينِ.
- ٢٥٢ مَا فِي الْجَوَارِحِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْبَازِي - إِذَا كَانَ يَصِيدُ الْقِطَا -
- ٤٣٦ مَا لَابَنِ آدَمَ وَالْفَخْرَ، وَإِنَّمَا أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جَيْفَةٌ. (الإمام علي)
- ٤٢٥

- ما لَكُمْ تَكَأَكُأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأَكَيْكُمْ عَلَى ذِي جُنَّةٍ، افرنقموا عني .  
 (عيسى بن عمر الثقفي النحوي) . ٤٧٦
- مكانَ ضَنْكٍ عَلَى الْفَارَسِ، وَالرَّاجِلِ ضَيْقٍ الرَّمَحِ، وَالنَّابِلِ .  
 (الصاحب بن عباد) . ٥٠٥
- مَنْ أَفْنَى مَدَّتَهُ فِي جَمْعِ الْمَالِ خَوْفُ الْعُدْمِ فَقَدْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْعُدْمِ . ٤٢٩  
 مِمَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، هَلَّا احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -  
 بَأَنْ نُحْسِنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَنُجَاوِزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ، لَوْ كَانَتْ الْإِمَارَةُ فِيهِمْ لَمْ  
 تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ . (الإمام علي) ٣١٧
- مَنْ حَسَنْتَ حَالَهُ اسْتَحْسِنَ مُحَالَهُ . ٥٠٢
- نَحْنُ فِي دَوْلَتِكَ مَحْرُومُونَ وَفِي عَزْلَتِكَ مَرْحُومُونَ . (أبو العيناء) . ٤٨٩
- نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ . (عمر بن الخطاب) . ١٠٣
- هَذَا رَجُلٌ يَهْدِينِي السَّبِيلَ . (أبو بكر الصديق) . ٣٠١
- وَإِنِّي وَاللَّهِ لَطَالَمَا تَلَقَّيْتُ الشَّتَاءَ بِكَافَاتِهِ وَأَعَدَدْتُ لَهُ الْأُهْبَ قَبْلَ مَوَافَاتِهِ .  
 (الحريري) . ٤٣٣
- يَا مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ، ارحم مَنْ قَدْ زَالَ مُلْكُهُ . (المأمون) . ٣٣٨
- يَسَافِرُ رَأْيُهُ وَهُوَ دَانٍ لَا يَنْزَحُ، وَيَسِيرُ تَدْبِيرُهُ وَهُوَ ثَوِي لَا يَبْرَحُ .  
 (الصائي) . ٥٠٥
- يَمَشِينَ عَلَى تُوْدَةٍ وَسُكُونٍ، وَقَدْ حَسَّنَ الْأَبْصَارَ، وَتَمَنَّقَنَ بِالْعَيُونِ .  
 (الأربلي) . ٤٣٠
- يَتَبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْرُصَ فِي رِزْقِهِ بَلْ يَكِلْهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي تَوَلَّى  
 الْقِسْمَةَ فِي خَلْقِهِ، فَالْيَسْرُ يَأْكُلُ الْجِيْفَةَ بِعُغْفِهِ، وَالنَحْلُ يَرْعَى الشَّهْدَ  
 بِرِفْقَتِهِ . (ضياء الدين بن الأثير) . ٤٣١

## فهرس الأعلام

- إبراهيم (النبي) (عليه السلام): ٨٩ - ٤٧٥ .
- ابزون النعماني (محمد بن ذؤيب): ٤٥٧ .
- ابن أبي السمط: ٨٤ .
- ابن أبي داود: ١٥٣ .
- ابن الأثير (ضياء الدين): ١٥ - ١٩ - ٢١٧ - ٢٧٢ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤٣١ - ٤٣٢ .
- ابن الأصبع: ٣١٤ .
- ابن الأفلح (الكاتب): ٣٩٧ .
- ابن الأقرع: ٣١٧ .
- ابن الأنباري (محمد بن القاسم): ٤٩٣ .
- ابن الباقلاني: ٣٠٢ .
- ابن الحاجب: ٣٦٨ .
- ابن الحجاج البغدادي: ٢٠٥ - ٤١٧ - ٥٠٠ .
- ابن الخازن: ٣٢٣ .
- ابن الخشاب: ٣٥٠ .
- ابن الخياط: ٤٤٠ .
- ابن الراوندي: ٧٠ .
- ابن الرومي: ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٧٩ - ٣٢٠ - ٣٣١ - ٣٣٤ - ٣٩٠ - ٣٩٢ .
- ابن الزيات: ١٥٣ .
- ابن الزيلاق الموصل: ٣٠٢ - ٤٢٩ .
- ابن الظهير الحنفي: ٤٤١ .

ابن العميد: ٢٠ - ١٩٧ - ٢٢٨ - ٤١٣ .

ابن المعتز: ٦٦ - ١٩١ - ١٩٥ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٢٠٨ - ٣٣٥ -

٣٩٩ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٦٠ .

ابن النبيه: ٤٢٢ .

ابن الوشاء: ٣٨٠ .

ابن بابك (أبو القاسم): ١٨٧ - ٤٦١ - ٥١٣ .

ابن بقي: ١٨١ .

ابن جماعة: ١٥ .

ابن جني: ١٠٢ - ١٣٨ - ٣٠٧ .

ابن حجر: ١١ - ١٢ .

ابن حيدس الصقلي: ٣٢١ .

ابن حيوس: ٤٠٠ - ٤٠٣ - ٤٠٤ .

ابن خلكان: ٤١٤ .

ابن دريد: ٣٠٤ - ٣٣٠ .

ابن رشيق القيرواني: ١٩٤ - ٣٤٢ - ٣٥٠ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ .

ابن روبة: ٧٩ .

ابن سرايا: ٣٠٠ - ٤٩٠ .

ابن سكرة: ١٨٤ - ٢١٢ - ٤٣٣ .

ابن سنان: ٤٧٢ .

ابن سيرين: ٤١٢ .

ابن شرف القيرواني: ٤٠٨ .

ابن عباد: ٥٠٥ .

ابن عباس: ٧٣ - ١٧٣ - ١٧٧ - ٤٢٥ .

ابن عبد القدوس الجذامي: ١٩١ .

ابن عمران: ٣٤٢ .

ابن عثين: ٣٠٦ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٥ - ٣٩٣ - ٤٢٢ .

ابن كلثوم: ٣٤٨ .

- ابن مطروح: ١٥٢ - ٣٢٦ - ٤٢٣ .
- ابن معصوم: ١٨ - ٢١ .
- ابن ميادة (الرمّاح بن يزيد): ٤٥١ .
- ابن نباتة: ٢٩٥ - ٣٢٠ - ٣٣٩ - ٣٦٧ - ٣٩٠ - ٤٠٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٩٥ .
- ابن هاني: ٢٠٥ - ٣٣٥ - ٣٦٩ - ٤٣١ .
- ابن هرمة: ٢٦٥ - ٣٥٥ .
- أبو إسحاق (الغزي): ٣١٢ - ٤٣٩ .
- أبو البركات الديباج: ١٨٨ .
- أبو الحسن العمري: ٣٠٨ .
- أبو الحسين نصر المرغيناني: ٤٩٦ .
- أبو الحسين الجوهري: ١٠٩ .
- أبو الشيعي (محمد بن عبدالله): ٤٤٨ .
- أبو الطمّحان القيني: ٥٥ .
- أبو الطيب المتنبي: ٥٧ - ٨٨ - ١١٠ - ١١٥ - ١٢٣ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٦٢ -
- ١٨٢ - ١٨٥ - ١٩٦ - ٢٠٥ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢٣٠ - ٢٣٢ -
- ٢٤٨ - ٢٥٢ - ٢٧١ - ٢٨٩ - ٣٠٥ - ٣٠٧ - ٣٠٩ - ٣١٠ -
- ٣١٢ - ٣٢٧ - ٣٢٩ - ٣٤٠ - ٣٤٢ - ٣٤٤ - ٣٥١ - ٣٥٣ -
- ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٦٤ - ٣٦٧ - ٣٧٥ - ٣٨٠ - ٣٨٩ - ٣٩٠ -
- ٤٠٥ - ٤١١ - ٤١٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٣٠ - ٤٣٥ -
- ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٥٠ - ٤٥٨ -
- ٤٦١ - ٤٦٦ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٩٥ -
- ٤٩٩ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٨ .
- أبو العتاهية: ٤٠٢ - ٤٢٦ - ٤٧٨ - ٥٢١ .
- أبو العلاء المعري: ٦٨ - ٦٩ - ١١٠ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ -
- ١٦٠ - ١٦٦ - ١٨٤ - ١٨٨ - ١٩٣ - ٢٠٦ - ٢١٢ - ٢١٨ - ٢٣٨ -
- ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٧٠ - ٢٩٠ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٥١ - ٣٧٨ -
- ٣٨٢ - ٤٢٢ - ٤٢٩ - ٤٣٥ - ٤٥٧ - ٤٦٤ - ٤٧١ - ٤٨٥ - ٤٩١ -
- ٥٠٧ - ٥٠٨ .

- أبو العيال الهذلي: ٣٨١.
- أبو العيناء: ٤٨٩.
- أبو الفتح البُستي: ٣٢٤.
- أبو الفتح الماهر الحلبي (علي بن محمد): ٤٨٤ - ٣٢٨.
- أبو الفرج الساوي: ٤٥٩.
- أبو الفرج بن هندو: ٤٥٢.
- أبو الفضل المهلبى: ٩٤.
- أبو الفضل الميداني: ٢٤١.
- أبو القاسم المستوفي: ٦٤.
- أبو المعل (ابن الصلت): ٤٦٥.
- أبو النجم (الراجز): ٨٧ - ٩٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦.
- أبو النواس: ٢٠٧ - ٢٥٧ - ٢٦٨ - ٣١١ - ٣١٥ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٥٢ - ٣٦١ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٩ - ٤٦٤ - ٤٧٤ - ٥٠١.
- أبو بكر الخالدي: ٣٩٣.
- أبو بكر الخوارزمي: ٣٨٩ - ٤٣٦ - ٤٣٧.
- أبو بكر الصديق (رضي الله عنه): ٣٠١ - ٤٣٠.
- أبو بكر اليوسفي: ٥٠٢.
- أبو تمام (الطائي): ٥٨ - ١٣٥ - ١٣٩ - ١٤٦ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٨٢ - ١٩١ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٣٢ - ٢٣٨ - ٢٤٧ - ٢٤٩ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٨ - ٢٦٧ - ٢٧٠ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣٢١ - ٣٣١ - ٣٤٥ - ٣٤٨ - ٣٧٥ - ٣٩٤ - ٣٩٩ - ٤١٥ - ٤٣٢ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٦ - ٤٥٠ - ٤٥٨ - ٤٧٢ - ٤٧٨ - ٤٨٣ - ٤٩٢ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠٩ - ٥١٦ - ٥٢٣.
- أبو حاتم (السجستاني): ٤٠٨.
- أبو حبيب المغربي: ٣٢٢.
- أبو حفص السهروردي: ١٣ - ١٥.
- أبو داود الأبيادي: ١٤٥.



- أبو دلف العجلي: ٣١٧ - ٤٤٩ - ٥٢٢ - ٥٢٣.
- أبو ذؤيب الهذلي: ٢٢٧ - ٢٣٤.
- أبو زرعة: ٣٧٥.
- أبو زياد الأعرابي: ٢٧٨.
- أبو صالح: ٣١٥.
- أبو طالب الرقي: ٢٠٩.
- أبو عبيدة (معمّر بن المنثى): ٤٩٣.
- أبو علي: ٢٩١.
- أبو علي: ٤٨٦.
- أبو علي الدامغاني (محمد بن عيسى): ٤١٨.
- أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد): ١٢١.
- أبو فراس الحمداني: ١٦٥ - ١٨٧ - ٣٣٢ - ٣٣٩ - ٤٩٧.
- أبو محمد الخازن: ٤٥٧.
- أبو مسلم: ٤٤٥.
- أبو مقاتل (الضرير): ٤٦٠.
- أبو موسى الأشعري: ١٥٣.
- أبو هلال العسكري: ٤٩٤.
- أحمد بن حنبل: ٤٨٨.
- أحمد بن يحيى: ٣٩٩.
- آدم (عليه السلام): ١٩٥ - ٣٨٨.
- أديب الترك: ٤٩٦.
- إسحاق الكندي: ٣٠٩.
- إسحاق الموصلي: ٤٦٠ - ٥٠٨.
- أعشى باهلة: ٢٧٣.
- الأبيوردي (الضرير): ٢٤٩.
- الأحوص: ١٣١ - ٤١٧ - ٤٣٤.
- الأخطل: ١٤٠ - ٣١١.

الاسكندر: ٤٢٦.

الأشجع الأسلمي: ١٤٧ - ٤٥٨ - ٥٢١ - ٥٢٢.

الأشرف موسى (الملك): ٤٢٢.

الأصمعي: ٣١١ - ٣٩٧ - ٥٠٨.

الأضبط السعدي: ٤٩٥.

الأعشى الأكبر (أعشى قيس): ١٧٤ - ٢٩٢ - ٣٥٩ - ٥١٠.

الإفريقي المقيم (أبو الحسن محمد): ٤٤٧.

الإمام الباقر: ٤٢٤.

الإمام التوربشتي: ٤٥٣.

البحري: ١٠٧ - ١٠٨ - ١٤٦ - ١٥١ - ١٥٨ - ١٨٣ - ١٨٥ - ٢٠١.

٢١٠ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٤٢ - ٢٦٨ - ٢٧٩ - ٣٤٩.

٣٥٠ - ٣٦٧ - ٣٨١ - ٣٩٥ - ٤٠٤ - ٤١١ - ٤٤٦ - ٤٤٨ - ٤٥٤.

٤٦٣ - ٤٨٦ - ٥٠٤ - ٥١٨ - ٥٢٣.

البخاري: ١٣ - ٥١٧.

البهاء زهير: ٢٧٥ - ٢٩٩ - ٣٠٤ - ٣٢٦.

التميمي: ٢١٩.

التهامي: ١٨١ - ٣١٠ - ٣٣١ - ٤٠٩.

النعالي: ٣٤٧ - ٤٥٢ - ٥١٠ - ٥١١.

الجدلي: ١٩٠.

الحاقمي: ١١٧.

الحارث بن هشام: ٦٤.

الحافظ: ٣١٩.

الحجاج: ٢٩٦ - ٣٠٥.

الحريري: ٢٣٩ - ٣٠٤ - ٤٣٣ - ٤٩٨.

الحسن (عليه السلام): ٤١٢ - ٤١٣ - ٤٩٤.

الخطيئة: ٢١٩ - ٢٧٥ - ٣٧١ - ٤٤٩ - ٤٥١.



الشریف المرتضى (السید): ٣٠٨ .

الشنفری: ٢٦٩ - ٥٣٧ .

الشوکانی: ١٢ - ١٣ - ١٦ - ١٧ .

الصائی: ٢٠ - ٦٤ - ٢٠٢ - ٥٠٥ .

الصاحب بن عباد: ٢٠٢ - ٢٥٢ - ٣٢٦ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٣٨ - ٥٠٥ .

الصاحب بهاء الدین الجوینی: ٣٣٠ - ٤١٥ .

الصاحب شمس الدین الجوینی: ٣٣٠ .

الصاحب عطا ملک: ٣٠٠ - ٣٢٣ - ٤١٥ - ٤١٨ .

الصاحب عمید الدین: ٤١٩ - ٤٨٢ .

الصاحب قوام الدین القمّی: ٣٢٥ - ٤٨٥ .

الصعلوکی: أبو سهل: ٣٣٤ .

الصنوبری: ١٨٠ - ١٨٣ - ٢٠٧ .

الصولی: ٥٠٨ .

الطرقی: ٤١٦ .

الطرماح الطائی: ٣١٧ - ٤٣٦ .

العارف بن الفارض: ٢٩٣ .

العباس بن الأحنف: ٥١٤ - ٤١٠ - ٥٢٠ .

العتائی: ٣٣٣ .

العلوی الکوفی: ٣٣٧ .

الغزّی: ٢٥٠ - ٤٢٠ - ٤٤٣ - ٤٦٦ - ٤٩٧ .

الفخر عیسی (الأربلی): ٢٠٣ - ٢٩٩ - ٤٠٤ - ٤٣٠ .

الفرزدق: ٦٥ - ٦٧ - ٦٨ - ١٢٣ - ١٧٤ - ٢٥٠ - ٣٥٥ - ٣٧٦ - ٣٩٦ .

٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٧ .

القاضي الأرجاني: ٤٢٠ - ٤٤٢ - ٤٩١ - ٥١٢ - ١٨٦ .

القاضي التنوخي: ١٨٧ - ٢٠٩ .

القاضي الفاضل: ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧٥ - ٤٩٠ - ٤٩٩ - ٥٠٦ .

القبعري: ٢٩٦ .

- القطامي (عُمَيْر بن شَيْم): ٦٣ - ٤٩٢ .
- المأمون (الخليفة): ١٥٣ - ١٥٧ - ٢٧٦ - ٣٣٨ - ٣٤٣ - ٣٨٨ - ٤٢٤ - ٥٢٢ .
- المالكي: ٣٧٠ .
- المتلمس: ٤٠٣ .
- المرتضى (الخليفة): ٤٣٥ .
- المرزوقي: ٢٥٢ - ٣٠٨ .
- المسادر بن هند: ٤٩٢ .
- المطراي (المهراني): ١٩٣ - ٣٢٢ - ٤٨١ .
- المطوعي: (أبو حفص): ٤٤٤ .
- المطوعي (حفص بن عمر): ٤٩٥ .
- المعتصم (الخليفة): ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٤٥٨ .
- المعتصم الموصلي: ٤٦٠ .
- المعذل بن غيلان: ١٦١ .
- المعزي: ٢٠٠ .
- المعظم عيسى (الملك): ٤٢٢ .
- المقفّع الكندي: ٣٤٤ - ٣٦٦ .
- الملك الصالح: ٤٢٢ .
- المنخل الإشكري: ٣٦٨ .
- المنصور (الخليفة): ٣٤٢ - ٤٣٤ .
- المهدي (الخليفة): ٥٢١ .
- المهلب (الحسن بن محمد): ١٤٥ .
- الموحّد: ٢٥٥ .
- النايفة الجعدي: ٣٩١ .
- النايفة الذبياني: ١٩٤ - ٢٧٥ - ٣٧١ - ٣٧٤ - ٣٨٦ - ٣٩١ - ٤٥٦ - ٤٧٧ .
- النعمان (الملك): ١٩٤ .
- النمر بن تولب: ٦١ .

الهدلي (أبو صخر): ٤٣٤ - ٤٣٧ - ٤٧٦. ٦٨٣ - ٦٨٤: (٢٢٢ زينة) يوم الثلاثاء  
الواوادم الي مشقوي (أبو الفرج): ٢٣٢ - ٤٨٦. ٢٧٦ - ٢٨١: (٢٢٢ زينة) يوم الثلاثاء  
الواثق (الخليفة): ١٥٣. ٧٣: (٢٢٢ زينة) يوم الثلاثاء

الوليد بن يزيد (الخليفة): ٢٤٠ - ٣١٧ .  
الوليد: ٤١٢ .

أم الحجاج: ١٦٩ .  
 أم تابط شرّاً: ٩٥ .

امرو القيس: ٥٦ - ١٨٤ - ٢٥٤ - ١٨٦٣ - ٢٦٤ - ٢٨٦ - ٢٨٨ - ٢٩٢  
 ٣٢٧ - ٣٥٧ - ٣٦٥ - ٣٦٧ - ٣٧٧ - ٤٥١ - ٤٥٦ - ٤٧٢ - ٥٣٦  
 CP2: (١٨٦٣ - ٢٨٨ - ٢٩٢ - ٣٦٥ - ٣٦٧ - ٣٧٧ - ٤٥١ - ٤٥٦ - ٤٧٢ - ٥٣٦)

أمية بن أبي الصلت: ٤٦٥ .  
 - AGS - P. 7 - A. 7 (قيلولة) - مغلطة  
 - ٢٣ - : رأس الـ مغلطة

أمينة (إمامة): ٣٢٥.  
أمين الدين الموصل: ٢٩٩.

أوس بن حجر: ٥٢٤.  
بابك الخرمي: ٤٥٨.

بدر الدين بن مالك : ١٥ .  
بدر بن عمار : ٣٠٧ .

بديع الزمان: ٢١١ - ٣٣٦ - ٤٣٦.  
بروكلان: ١٦.

بشار بن برد: ٥١ - ٢٠٥ - ٤١٣ - ٤٤٧ .  
 بشامة بن حَزَن النهشلي: ٦٢ - ٦٣ .

بشر الأسدى: ٢٦٨.  
تأنيط شرآ: ٩٠ - ١٦٨ - ٢٣٥ - ٢٥٨ - ٥١٥.  
٢٨٦: روى سبعة أقباليًا.

توبة بن الخثیر: ۲۷۹. ۱۸۶ - ۳۸۳ - ۲۷۶ - ۱۷۳ - ۵۷۲ - ۱۸۱: بی‌لیلا، قجلا  
ثعلب: ۳۷۰ - ۴۸۸. (۱۸۱۸): ۳۸۱.

جریز: ۱۹۸ - ۳۸۳ - ۳۹۶ - ۳۹۸ - ۴۳۶ - ۴۷۹ - ۴۹۷. / ۳۰۰

جعفر بن عتبة: ٢١٦ - ٨١١.

جمال الدين الجيلي: ٣١٨ - ٣١٩.

جميل بن معمر: ٤٩٣.

حاتم بن عبدالله: ٧٢.

حاتم بن عبدالله: ١٤ - ١٧.

حجاج بن جبيرة: ٣٠١.

حجل بن فضلة: ٥٢.

حسان بن ثابت: ٧٧ - ٩٥ - ١٥٢ - ٢٦٥ - ٤٠٦ - ٤٣٠.

حوا: ٣٨٨.

حيان (النحوي): ٣١٦.

خالد القسري: ٥١٤.

خالد بن صفوان التميمي: ٥٤٤ - ٢٧٢ - ٧١٢ - ٨١ - ٩٢.

خداش بن زهير: ٤٩٢.

ذو الرمة: ٢٠٧ - ٤٥٩.

رشيد الوطواط: ١٨٥.

زكريا (النبي) (عليه السلام): ١٧٣.

زهير المصري: ٣٢٦.

زهير المهلي: ٢٦٢.

زهير بن أبي سلمى: ٢٣٣ - ٢٧٥ - ٣٤٠ - ٣٤٩ - ٥١١ - ٣٩٥.

زهير بن ربيعة: ٢٤٨.

زياد الأعجم: ٢٦٧.

زين العابدين (بن علي بن الحسين) (عليه السلام): ٦٨٥ - ٣٣٦ - ٥٥.

سطيح: ٥٠٦ - ٥٠٧.

سعيد بن حميد: ١٨٩.

سعيد بن مسلم: ٤٦٠.

سليمان (النبي) (عليه السلام): ٦٢.

سليمان (النبي) (عليه السلام): ٦٢.

سليمان (النبي) (عليه السلام): ٦٢.

سيبويه: ١١٨ - ٣١٦.

سيف الدولة الحمداني: ١٦٥ - ٣٥٧.

شبيب بن شبة الأخباري: ٥٢٤.

شجر: ٣٠٠.

شرف الدين الطيبي (حسين بن محمد): ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٧ - ١٨ - ٢١.

شرف الدين بن الحلوي: ٣٠٢.

شريح: ٣٤٢.

شمس الدين الكردي: ٤٢٩.

شمس الدين الكيلشي: ٣٢٨.

صلتان العبدى: ٢٥٥.

ضياء الدين بن الأثير: ١٥ - ١٩ - ٢١٧ - ٢٧٢ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤٣١ - ٤٣٢.

طرفة بن العبد: ٣٧٩ - ٤٥٢.

عائشة (رضي الله عنها): ٧١ - ١٠٩ - ٤٦٣.

عاتكة: ٤٣٤.

عبد الحميد بن يحيى (الكاتب): ٣٠٥.

عبدالرزاق محمود: ٩.

عبد العظيم بن عبد الواحد: ٤١٥.

عبد القاهر الجرجاني: ١١٥.

عبد الله بن أبي سرج: ٣٩٦.

عبد الله بن المدينة: ٦٤ - ٧٠ - ٣٢٥.

عبد الله بن الزبير: ٥٥ - ٣٠٧ - ٤٣٧.

عبد الله بن الزبير الأسدي: ٤٩٤.

عبد الله بن ضاهر: ٣٩٩.

عبد الله بن عبد الرحمن (المهلي): ٥٤.

عبد الله بن عيينة: ٤٩٨.



- عبدالله بن غَنَمَة (الضَبِّي): ٥٩ - ٦٠ .
- عبدالله بن قيس الرقيات: ١٢٨ .
- عبد الملك بن مروان (الخليفة): ٣٠٥ - ٣٥٩ .
- عبدَة بن الطبيب: ٦٧ .
- عبيد الجرهمي: ٣٣٦ .
- عبيد بن الأبرص: ٥٠٠ .
- عبيد بن العرندس: ١٨٦ .
- عُتْبَة: ٤١٢ .
- عثمان بن عبد الرحمن (شيخ الإسلام): ١٥ .
- عثمان بن عفان (رضي الله عنه): ٣٤١ - ٤٢٤ .
- عثمان بن ليبيد: ٣٣٦ .
- عديّ: ٢٦٢ .
- عديّ بن الرقاع: ١٩٨ - ٣٩٧ .
- عدي بن عمرو بن سويد: ٥١٨ .
- عروة بن الورد: ١٤٦ - ٤٠٧ .
- عز الدين الإربلي: ٢٩٠ - ٤٣٠ .
- عضد الدولة (الخليفة): ٣٢٩ .
- علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ٥٠ - ٢٧٢ - ٣١٧ - ٣٤١ - ٣٤٦ - ٣٦٢ -
- ٤٢٥ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٦ .
- علي بن جبلة: ٥٨ - ٥٢٢ - ٥٢٣ .
- عماد الدين الكاتب: ٤٩٠ .
- عمران بن حطان: ٢٢٠ .
- عمر بن أبي ربيعة: ٤٣٩ .
- عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ١٠٣ - ١٥٣ - ٣٠١ - ٤٣٠ .
- عمر بن الوردى: ٢٨٠ .
- عمر بن مسعدة: ٢٧٦ .
- عمر رضا كحالة: ١٦ - ١٨ .

- عمرو بن أحرر الباهلي: ٢٧٣.
- عمرو بن الأطنابة: ٢٨٨.
- عمرو بن الأهم: ٢٤٢.
- عمرو بن كلثوم: ٥٨.
- عمرو بن معد يكرب: ٢٢٩ - ٢٤٣.
- عوف الشيباني: ٣٨٣.
- عيسى (النبي) (عليه السلام): ١٩٥ - ٢١٣ - ٢٧٧.
- عيسى المخزومي (أبو سعد): ٤٨١.
- عيسى بن عمر الثقفي (النحوي): ٤٧٦.
- فاطمة بنت الخرشب (الانمارية): ١٩٠ - ١٩٤ - ١٩٦.
- فخر الدولة: ٤٥٩.
- فخر الدين الرازي (الإمام): ٣٠٦ - ٣٥٧.
- فرعون: ١٦٩ - ٤٦٧.
- فضل (الشاعرة): ٤٤٩.
- قتادة بن مسلمة: ٢٩١.
- قرظ بن أنيف: ١٠٥ - ٣٤٤ - ٤١٦.
- قيس بن الخطيم: ٥١٥.
- قيس بن الملوحة (بجنون ليل): ٧٥٧ - ٧٨١ - ١٥٦ - ١٥٣ - ٣٤٣.
- كافور (الأخشيدي): ٣٠٩ - ٣١٢.
- كثير بن عبد الرحمن: ١٧٦.
- كثير غرة: ١٨٢ - ١٩٢ - ٢٤٧ - ٣٢٣ - ٣٥٩ - ٣٨٤ - ٤٦١.
- كعب الغنوي: ٣٧٣ - ٣٧٤.
- كعب بن زهير: ٢٣٩.
- كُمَيْت: ٣٥٢.
- ليبيد: ٢١٢ - ١١٥ - ٢٣٥ - ٣٤٠ - ٤٧٥.
- لقيط بن زُرارة: ٥٥.
- ليل بنت طريف: ٢٩٥.
- ٢٠٢ - ٢٥: (يَسْمَاءُ) قَتْلَةُ زَيْدِ مَالِكِيَّةِ.
- ٨٢١: تَلْقَى زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٥٠٢ - ٥٥٢: (تَلْقَى) زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٧٢: بِسَيْلَعَانَ زَيْدِ مَالِكِيَّةِ.
- ٣٣٢: زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٥٠٥: زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٢٨١: زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٢١٥: قَتْلَةُ.
- ٥١: (وَالْمَلِكُ) زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ١٩٠ - ١٩٤ - ١٩٦: (مِنْهُ) زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٢٢٢: بَيْتًا زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٢٢٢: زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٧٨٦ - ٨٦١: (وَالْمَلِكُ) زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٨١٥: بَيْتًا زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٧٠٣ - ٢٤١: (وَالْمَلِكُ) زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٥٦٢ - ٥٦٣: بَيْتًا زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٢٦٢: (تَلْقَى) قَاتِلَةَ مَالِكِيَّةِ.
- ١٥٦ - ١٥٣ - ٣٤٣: بَيْتًا زَيْدَ مَالِكِيَّةِ.
- ٢٨١ - ١٨١ - ٥٢١ - ٥٢٢: كَافُورُ (الْأَخْشِيدِي).
- ٢٢٥ - ٢٢٥ - ٨٥: كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
- ٣٨٤ - ٣٥٩ - ٣٢٣ - ٢٤٧ - ١٩٢ - ١٨٢: كَثِيرُ غُرَّةٍ.
- ٥٢٢: كَعْبُ الْغَنَوِيِّ.
- ٢٣٩: كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ.
- ٣٥٢: كُمَيْتٌ.
- ١١٥ - ٢٣٥ - ٣٤٠ - ٤٧٥: لَيْبِيدٌ.
- ٥٥: لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ.
- ٢٩٥: لَيْلُ بْنُ طَرِيفٍ.



معاوية (الخليفة): ٢٨٨ - ٣٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ .

معن بن أوس: ٤٣٨ .

معن بن زائدة: ٢٩٦ - ٤٩٠ .

موسى (النبي) (عليه السلام): ١٥٦ - ٣٨٢ - ٤٣٣ - ٤٦١ - ٤٦٧ .

ناصر الدين أبو بكر الأرجاني: ٤٩٨ .

نصر بن سيار: ٤٤٥ .

نصيب بن رباح: ٣٨٥ .

نضير: ٣١٥ .

نمرود: ٢٩٨ .

نوح (النبي) (عليه السلام): ٨٥ .

هارون الرشيد (الخليفة): ٣١١ - ٣٩٧ - ٤٦٠ .

هذلول العنبري: ٧١ .

هشام بن عبد الملك (الخليفة): ٦٥ - ٤٥٩ - ٥١٤ .

هند بنت عتبة: ٥٠٦ .

هود (النبي) (عليه السلام): ١٧٧ .

يحيى (النبي) (عليه السلام): ١٧٣ .

يحيى بن مُعَاذ: ٣٧٧ .

يحيى عماد الدين ابن القاسم اليميني: ١٦ .

يزيد (الزاهي أبو القاسم): ٥٥ - ٢١١ - ٣٨٦ - ٤١٣ .

يَعْلَى الإدريسي: ٤٥٣ - ٤٥٤ .

يمين الدولة (السلطان): ٦٤ .

يوشع (النبي) (عليه السلام): ٤٣٣ .

## فهرس أنصاف الأبيات الشعرية

\*

البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أول البيت	-	عبدالله بن غنمة	٦٠
إن تسألوا	-	القطامي	٦٣
-	جياعا	ابن رؤبة	٧٩
-	قَطْ	حسان بن ثابت	٩٥
-	وما	قُرَيْظ بن أنيف	١٠٥
-	لَا نَا	-	١٢٨
-	عَشِقَا	-	١٧٥
-	الرجلُ	الأعشى	١٩٨
عَرَفَ	-	عدي بن الرقاع	١٩٩ - ٣٩٧
تُزَجَى	-	عدي بن الرقاع	١١٩ - ٣٩٧ - ٣٩٨
-	مِدَادَهَا	-	٢٠٠
وأحسنَ	-	أبو تمام	٢٠٠
-	المطالبِ	أبو تمام	٢٠٢
-	السَّجْزِي	الصاحب بن عباد	٢٠٢
-	الخَبِيزِ	الصاحب بن عباد	٢٠٨
-	مِسْكُ	ابن المعتز	٢١٦
إن تَفَقَّ	-	المتنبي	٢٢٢
-	سحابه	-	٢٢٩
-	وجعُ	عمرو بن معد يكرب	٢٦٩
-	إدبارُ	الخنساء	

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
-	يَنْحَجِرْ	عمرو الباهلي	٢٧٣
-	مَهْبُتٌ يَهْشَأُ كَعَبَلِ الْغَوِي لَهْجاً	كعب بن الغوي	٣٧٤
صاح	-	-	٣٩٦
-	الأحداج	الفرزدق	٣٩٦
ليت	يَهْشَأُ	يَهْشَأُ	٣٩٦
-	الأوداج	الفرزدق	٣٩٦
علفتها	- ٢٢	يَهْشَأُ	٤٠٧
-	وَتَجَلْدِي	طرفة بن العبد	٤٥٢
-	النهارم	ابن رشيق	٤٥٤
-	تغبي	يَعْلَى الْأَدْرَسِي	٤٥٤
-	الذهبي	ابن رشيق	٤٥٥
قفا	- ٥٧١	امرؤ القيس	٤٥٦
ما بال	- ٨٦١	ذو الرقعة	٤٥٩
موعد	٧٨٢ - ٨٦١	أبو مقاتل الضريوة	٤٦٠
-	٨٦٢ - ٧٨٢	القطامي	٤٦١
فهن	- ٠٠٢	أبو تمام	٤٩٥
-	لَتَجْمَدَا	العباس بن الأحنف	٤٩٥
-	ذلك لي	المتنبي	٥١٦
-	٢٠٢	يَهْشَأُ	٥١٦
-	٨٠٢	يَهْشَأُ	٥١٦
-	٣١٢	يَهْشَأُ	٥١٦
-	٢٦٢	يَهْشَأُ	٥١٦
-	٢٦٦	يَهْشَأُ	٥١٦
-	٢٢٢	يَهْشَأُ	٥١٦

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة	القافية
٤٩٤	أبو هلال العسكري	٣٦٢	سواء	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
١٥٢	حسان بن ثابت	٣٦٢	سواء	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
٤٦٥	أمية بن أبي الصلت	٣٦٢	الحياة	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
٤٦٥	أمية بن أبي الصلت	٣٦٢	الحياة	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
٤٨٢	الصاحب عميد الدين	٣٦٢	الحياة	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
٤٨٢	الصاحب عميد الدين	٣٦٢	الحياة	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
٣٩٠	ابن الرومي	٣٦٢	المفساة	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
١٨٢	المتني	٣٦٢	الصدى	أبو تمام	٧٦٦	بُكَائِي
٣٣٠	ابن دريد	٣٦٢	حَمِي	أبو بكر الخالدي	٣٩٣	سواء
٣٣٠	ابن دريد	٣٦٢	أَبِي	-	٣٩٣	سواء
٤٣٤	-	٣٦٢	مُفْتَرِي	-	٣٩٣	سواء
٤٣٤	-	٣٦٢	الفرى	أبو بكر الخالدي	٤٩٣	أسماء
٤٣٤	-	٣٦٢	الفرى	ابن العميد	١٩٧	الماء
٤٩٨	-	٣٦٢	الثرى	عبد الله بن قيس	-	الظلماء
٢٩٩	-	٣٦٢	رقى	الرقيات	١٢٨	الرقيات
٢٩٩	-	٣٦٢	النقا	البحري	٤٥٤	البحري
٣٩٩	البهاء زهير	٣٦٢	بِالنقا	أبو هلال العسكري	٤٩٤	بهاء

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٦٨	أبو تمام	النوائب	٢٩٩	البهاء زهير	رقا
٢٦٨	أبو تمام	الذوائب	٣٣٠	بهاء الدين الجويني	الْمُنَى
٤٣٦	جرير	انصبابا		الصاحب بهاء الدين	قَرَزَنَا
٤٩٧	أبو فراس	أشبابا	٣٣٠	الجويني	
١٦٦	أبو فراس	غَضَابُ		الصاحب بهاء الدين	لَنَا
١٦٦	أبو فراس	خَرَابُ	٣٣٠	الجويني	
٢٩٧	معن بن زائدة	الرقاب		الصاحب بهاء الدين	الْبَنَّا
			٣٣٠	الجويني	
٤٠٣	محمود الوراق	بذهاب	٤٢٢	ابن عَنِين	البلوى
٤٠٣	محمود الوراق	الأحباب	٤٢٢	ابن عَنِين	سلوى
٢٣٢	أبو تمام	كُتُب	٣٠٤	ابن دريد	الضَوَى
٨٤	ابن أبي السمط	حاجب	٣٠٤	ابن دريد	يُشْتَوَى
٤٨١	جار الله	حاجب			
٤٣٩	أبو إسحاق الغزي	حاجبا			
١٤٩	-	المُحَجَّبَا			
٤٤٠	ابن نباتة	حواجبُ	٣٩١	النابعة الذبياني	الكتائب
٣٢٧	-	الحبُّ	٢٣١	البحري	سَحَائِبِ
٣٢٧	-	كربُ	٢٣١	البحري	قواضب
٣٢٧	-	ذنبُ	٢٠٠	أبو تمام	خائب
			٧٧	-	القرائب
٤٣٧	بديع الزمان	العذبُ	٤٥١	المتنبي	لِعَائِبِ
٤٣٧	بديع الزمان	الرطبُ		أبو الحسن نصر	ذوائبُ
٢٩٣	امرؤ القيس	المُعَذَّبِ	٤٩٦	الْمَرْغِينَانِي	
٢٩٣	امرؤ القيس	تَطْيِبِ	٤٥٠	-	النوائب
٤١٠	ابن الأثير	كذبُ	٤٥٠	-	خائب



الصفحة	الشاعر	الصفحة القافية	الشاعر	القافية
٢٠٥	المتنبي	٥٢٣ الكواكبُ	علي بن جبلة	أكذبُ
٤٥٧	النابعة الذبياني	٣٧١ الكواكبُ	النابعة الذبياني	المهذبُ
٤٤٩	أبو النواس	١٤١ يُرْكَبُ	-	غَارِي
٤٤٩	أبو النواس	١٤١ تُثَقَّبُ	-	الكاذبُ
٤٤٩	مسلم بن الوليد	٤١٠ تُرْكَبَا	ابن الأحنف	حَرَبُ
٤٤٩	مسلم بن الوليد	٣٢٤ يُثَقَّبَا	أبو الفتح البُستِي	الحَرَبُ
٢٠٣	الصابي	٣٢٤ تَسْكُبُ	أبو الفتح البُستِي	الطَرَبُ
٢٠٣	الصابي	٢٤٢ أَشْرَبُ	البحري	مُعْزِبُ
٤٣٧	الخوارزمي	٤٨٩ صَالِبُ	-	العُقْرَبُ
٤٣٧	الخوارزمي	٤٨٩ شَارِبُ	-	العُقْرَبُ
٢٥٨	أبو تمام	٣٣١ طَالِبُ	ابن الرومي	مُكْتَسَبُ
٤٤٨	البحري	٣٣١ يُسْلَبُوا	ابن الرومي	الْحَطَبُ
١٣٥	أبو تمام	٣٣٢ سَوَالِبَا	-	النَّسَبُ
١٣٥	أبو تمام	٣٣٢ كَوَاكِبَا	-	لَهَبُ
٤٨٧	-	٣٥٣ قَلِبَا	أبو نواس	الْمُحْصَبُ
٣٤٧	الإمام علي	٣٨١ تَتَقَلَّبُ	أبو العيال الهذلي	الْوَصَبُ
٣٤٧	الإمام علي	٤٨٣ تَذْهَبُ	أبو تمام	قَوَاضِيبُ
٣٩٢	-	٤٥٧ الكلبُ	ابن ذؤيب	يَخْطُبُ
٣٣٤	أبو سهل الصعلوكي	٤٥٨ جَانِبُ	أبو تمام	اللعِبُ
٣٣٤	أبو سهل الصعلوكي	٤٥٨ ذَاهِبُ	أبو تمام	الرَّيْبُ
٣٥٢	كميت	٤٥٨ الشنبُ	أبو تمام	الشهبُ
٢٧٥	البهاء زهير	٤٥٨ زِينَا	أبو تمام	عَرَبُ
٢٧٥	البهاء زهير	٤٥٣ مُحَجَّبَا	يَعْلَى الإدريسي	تَغِبُ
٢٠٧	ذو الرمة	٤٥٣ ذَهَبُ	يَعْلَى الإدريسي	الْحَبَبُ
٢٠٧	أبو النواس	٤٥٣ الذهبُ	يَعْلَى الإدريسي	اللَّهَبُ
٢١١	بديع الزمان	٤٥٣ الذَّهَبَا	يَعْلَى الإدريسي	الذهبُ

القافية	الشاعر	الصفحة القافية	الشاعر	الصفحة
عَذْبًا	بدیع الزمان	٢١١	دَهَبَتْ	الصاحب (عظا ملك) ٤١٨
مَذْهَبٌ		٥٩	غَلَبَتْ	الصاحب (عظا ملك) ٤١٨
مَهْرَبٌ		٥٩	مُقْسَدَةٌ	أبو العتاهية ٤٠٢
عَيْهَبًا	البحترى	٤٦٣	مَذَرَةٌ	الإمام الباقر ٤٢٥
مَطْلَبًا	البحترى	٤٦٣	قَذَرَةٌ	الإمام الباقر ٤٢٥
شُعُوبٌ	المتنبى	١٤٧	العَذَرَةٌ	الإمام الباقر ٤٢٥
الْقَلْبُ	أبو تمام	٣٣١	قَصَةٌ	الفخر عيسى ٤٠٥
هَبُوبًا	المتنبى	٣٧٥	وَجَنِي	الفخر عيسى ٤٠٥
الدُّنُوبَا	المتنبى	٣٩٠	خَالِصَةٌ	أبو النواس ٣١٥
يُورُبُ	عبيد بن الأبرص	٥٠٠	مَعْرِفَةٌ	ابن عنين ٣١٤
القلوب	ابن الرومي	٣٢٠	جَلَّتْ	التسمي ٢١٩
الدُّنُوبُ	ابن الرومي	٣٣١	تَجَلَّتْ	كثير ١٩٢
دَيْبٌ	ابن الأقرع	٣١٧	تَبَجَلَّتْ	عبد الله بن الزبير ٣٠٧
قُطُوبٌ	ابن الأقرع	٣١٧	حَلَّتْ	عبد الله بن الزبير ٥٥
تَعَذِّيبٌ	الخبز أُرْزِي	٤٣٣	حَلَّتْ	الشنفري ٢٦٩ -
يَعْقُوبٌ	الخبز أُرْزِي	٤٣٣	زَلَّتْ	عبد الله بن الزبير ٥٦
مَهِيْبٌ	كعب الغنوي	٣٧٣	زَلَّتْ	كثير عزة ٣٥٢
شَيْبٌ	البحترى	٤٤٦	حَلَّتْ	كثير عزة ٣٥٢
عَيْهَبٌ	البحترى	٤٤٦	ضَلَّتْ	الطرماح ٣١٨ -
	حرف الناء			٤٣٦
مِيقَاتٌ	ابن النبيه	٤٢٢	تَقَلَّتْ	كثير بن عبد الرحمن ١٧٦
حَيَاتٌ	ابن النبيه	٤٢٢	تَمَبَّتْ	أديب الترك ٤٩٦
الكرامات	الصاحب القمي	٤٨٥	رَهِيْنَةٌ	الطرماح ٤٣٦
ماتوا	الصاحب القمي	٤٨٥	السفينة	الطرماح ٤٣٦
ذَاهِبَةٌ	أبو الفتح	٤٨٥	الجارية	ابن الججاج ٤١٧

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٢٩٩	أمين الدين الموصلي	٤١٧	تَفَاحُ	ابن الحجاج	الجارية
٢٩٩	أمين الدين الموصلي	٤٢٣	مَصْبَاحُ	الشافعي	الْبَرِيَّةُ
	ناصر الدين أبو بكر	٤٢٣	فَلَّاحُ	الشافعي	بَيْنِيَّةُ
٤٩٨	(الأرجاني)	٢٧٩		البحتري	مَنْعُوتِ
٥٢	حجل بن نضلة	٢٧٩	رَمَاحُ	البحتري	يَاقُوتِ
١٨٧	أبو فراس	١٩٨	للجنَّاح	ابن المعتز	اليواقيتِ
٤٩٣	جيل بن مَعْمَر	١٩٨	القوادح	ابن المعتز	كَبْرِيتِ
٢٠١	محمد بن وهيب الحميري	٢٠٨	يُمْتَدَحُ	ابن المعتز	غَالِيَّةُ
١٧٥	مطيع بن أياس	٣٠٧	الْمَدْحُ	المتنبي	لَمَيَّتِ
٣٣٨	العلوي الكوفي	٣٠٧	الْفَرَحُ	المتنبي	فَرَّتِ
٣٣٨	العلوي الكوفي		قُرْخُ	حرف الجيم	
٣٣٨	العلوي الكوفي	١٦٩	نَزْخُ	أم الحجاج	حَجَّاجِ
٢٥٣	-	٣٤٢	مَاسِخُ	ابن الرشيقي	عَجَّاجِ
٢٥٣	-	٢٦٧	الأباطح	زياد الأعجم	الْحَشَّاجِ
٣٨٠	ابن الوشاء		أرواح	حرف الحاء	
٥١٢	القاضي الأرجاني	٤٨٣	روحي	أبو تمام	الصفائح
٢٨٨	عمرو بن الاطنابة	١٩٥	تستريحِي	ابن المعتز	انفتاحا
		٣٥٥		ابن هرمة	شحا
		٣٥٥	فؤادي	ابن هرمة	جناحا
٥١٦	أبو تمام	١٩٣	والد	المطراي	رداح
٥١٦	أبو تمام	١٩٣	زَرَّادِ	المطراي	الرماح
٢٣٩	كعب بن زهير	٣١٠	وسادُ	-	الراح
١٦٦	أبو العلاء	٣١٠	للأعادي	-	الأرواح
٣٩٢	ابن الرومي	٣٢٤	فؤادي	الصاحب (عطا ملك)	مُزَاحَا
٣٩٢	ابن الرومي	٣٢٤	ودادي	الصاحب (عطا ملك)	صباحا
٣٩٢	ابن الرومي				

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٦١	النمر بن تولب	المُرْدُ	٤٢٧	المتني	البعادِ
٣٣٥	-	قاصِدُ	٤٠٩	التهامي	رقادُ
٣٣٥	-	قاعِدُ	١٢٧	المتني	الأولادِ
٤١١	المتني	عَدُّوا	٦٨	أبو العلاء	جمادِ
٤١٦	الطريقي	المساعدُ	٢٤٤	عمرو بن معد يكرب	رمادِ
٣٤٠	المتني	المساعدُ	٢٤٤	عمرو بن معد يكرب	تنادي
٣٤٠	المتني	فوائدُ	٣٢٣	ابن الخازن	عمادِ
٣٦٥	مروان الأكبر	البُعْدِ	٣٢٣	ابن الخازن	فؤادي
٣٦٥	مروان الأكبر	نَجْدِ	٣٢٣	ابن الخازن	الأكبادِ
٢١٥	المتني	يُرْعَدُ	٦٤	الحارث بن هشام	مزبَدُ
٤٥٧	أبو محمد الخازن	صَعِدَا	٤٠٣	المتلمس	الوَتِدُ
١٨٣	الصنوبري	تَصَعَّدُ	٤٠٣	المتلمس	أَحَدُ
١٨٣	الصنوبري	زَبَرَجَدُ	٣٦٦	المقنع الكندي	جَدَا
٣٤٤	المقنع الكندي	رَفْدَا	٣٦٦	المقنع الكندي	مَجْدَا
٣٩٩	ابن المعتز	قَدُّ	٣٦٦	المقنع الكندي	رُشْدَا
٣٩٩	ابن المعتز	خَدُّ	٣٠٠	الصاحب عطا ملك	واحدِ
٢٨٧	امرؤ القيس	تَرْقُدِ	٤٧٢	أبو تمام	وحدي
٢٨٧	امرؤ القيس	الأرْمَدِ	٣٣٤	العتابي	البوارِدِ
٢٨٧	امرؤ القيس	الأسودِ	٣٣٤	العتابي	المواردِ
٣١٣	ابن عنين	الفرقِدِ	٣٣٤	العتابي	الأساودِ
٣١٣	ابن عنين	المفْرَدِ	٤٢٠	القاضي الأرجاني	المواردِ
٢٣٠	المتني	يَقْدُ	٤٢٠	القاضي الأرجاني	واحدِ
٣٣٣	العتابي	خالدِ	١٨٤	ابن سَكْرَةَ	بَرَدِ
٣٨٩	المتني	خالدِ	١٨٥	البحثري	البَرَدِ
٣٠٤	-	الْبَلْدِ	٢٣٢	الوأواء الدمشقي	البَرَدِ
			٢٦٣	الخنساء	أمرَدَا

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٤٣٩	الصاحب بن عباد	٣٠٤	أحد	-	أحد
٣٠٨	الشريف الرضي	٣٢٤	تولّدَا	ابن مطروح	تولّدَا
٣٠٨	الشريف الرضي	٣٣٤	يُولدُ	ابن الرومي	يُولدُ
٤٣٢	ابن هاني	٣٣٤	يُهدّد	ابن الرومي	يُهدّد
٤٣٢	ابن هاني	٣٣٤	أرغَدُ	ابن الرومي	أرغَدُ
٢٩٢	الأعشى	١٩٩	الأُمْدُ	ابن المعتز	الأُمْدُ
٢٩٢	الأعشى	٤٣٠	مُحمّد	حسان بن ثابت	مُحمّد
٤٩٥	المُطَوّعي	٣٧٢	يُحمّد	الخطيئة	يُحمّد
٤٩٦	المُطَوّعي	٤٧٧	يَقْرَمْدُ	النابغة الذبياني	يَقْرَمْدُ
٤٤٤	محمد بن المُناذر	٤٢٠	عَمْدُ	الشافعي	عَمْدُ
٤٤٤	محمد بن المُناذر	٤٢٠	العبد	الشافعي	العبد
	عبدالله بن الزبير	٤٤٨	مُعْمَدُ	المتنبي	مُعْمَدُ
٤٩٤	الأسدي	١٤٥	بالمَدِّ	المهلي	بالمَدِّ
٣٣١	أبو تمام	٣٢٣	رندا	كثير	رندا
٣٣١	أبو تمام	٣٢٣	بُرْدَا	كثير	بُرْدَا
٢٦٩	-	٣٢٨	الزند	شمس الدين الليكنشي	الزند
٢٦٩	-	٣٢٨	اللحد	شمس الدين الليكنشي	اللحد
٣٠٢	ابن الباقلافي	٤٥١	المُهنّد	ابن ميادة	المُهنّد
٣٠٢	ابن الباقلافي	١٦١	ناهد	أبو تمام	ناهد
١٨٨	أبو البركات	٥٠٩	شواهدُ	المتنبي	شواهدُ
٦٤	الصابي	٨٨	المتنهدُ	المتنبي	المتنهدُ
١٨٦	البحري	٥١٨	شهدُ	المتنبي	شهدُ
١٩٠	الجدلي	٣٠٨	هجوّدُ	الشريف المرتضى	هجوّدُ
١٩٠	الجدلي	٣٠٨	بعيدُ	الشريف المرتضى	بعيدُ
		٣٠٨	سيعوّدُ	الشريف المرتضى	سيعوّدُ
		٥٠١	الجُجوّدُ	أبو نواس	الجُجوّدُ

القافية	الشاعر	الصفحة القافية	الشاعر	الصفحة
حرف الذال				
مُحتَذِي	ابن مطروح	٤٢٣	الباري	٤٢٩
تَلَذُّذٍ	ابن مطروح	٤٢٣	على الباري	٤٢٩
عَوَّذِي	ابن مطروح	١٥٢	الأوتار	٣٥٠
زُمرِذٍ	ابن مطروح	١٥٢	الفردق	٣٧٦
الذي	ابن مطروح	١٥٢	الأوتار	٣٧٧
			بمقدار	١٤٠
			الدار	٥٤
حرف الراء				
طَائِرٍ	ابن الظهير الحنفي	٤٤١	أبو تمام	٤٥٨
الناظِرِ	ابن الظهير الحنفي	٤٤١	الخنساء	٥٠٦
دوائرُ	بديع الزمان	٣٣٧	الخنساء	٥٠٦
المقادِرُ	»	٣٣٧	عبيد الكلاي	١٨٦
مقاصِرُ	»	٣٣٧	عبيد الكلاي	١٨٦
تزاوُرُ	»	٣٣٧	-	٤١٦
الأواصرُ	»	٣٣٧	-	٤١٦
شاكِرُ	»	٣٣٧	السريّ الرّفاء	٣٧٢
الدوائرُ	»	٣٣٧	السريّ الرّفاء	٣٧٢
تُخاطِرُ	»	٣٣٧	المتنبى	١١٥
عامِرُ	»	٣٣٧	الخنساء	٣٧٦
وافِرُ	»	٣٣٧	الأرجاني	١٨٦
السرائِرُ	»	٣٣٧	الأرجاني	١٨٦
خاسِرُ	»	٣٣٧	المعري	٤٢٩
إدبارُ	الخنساء	٨٠	ابن المعتز	٤٥٤
غُبَارُ	ابن الأثير	٢٧٣	الأحوص	٤١٧
جاري	-	٣٠٣	الأحوص	٤١٧
الباري	-	٣٠٣	الحيص بيص	٢٨٩

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٤٩٩	أبو تمام	بُتْرُ	٢٨٩	الحيص بيص	الغواير
٣٢٧	امرؤ القيس	لَاثِرًا		شرف الدين بن	تُخْبِرُ
٤٩٢	المُساور بن هند	فيَعْثُرُ	٣٠٢	الحلاوي	
٢٩٩	-	الكوثر	٣٠٢	»	مَنْخِرُ
٢٩٩	-	الجوهري	٦٦	ابن المعتز	الْخَبِرِ
٣٣٢	-	الأجر	٦٦	ابن المعتز	المطرِ
٣٣٢	-	عمري	٦٦	ابن المعتز	يَطِرِ
٢١٢	يزيد	خناجرا	٦٦	»	السَحْرِ
٢١٢	يزيد	جَاذِرا	٦٦	»	الشعِرِ
٣٤٩	البحثري	الْهَجْرُ	٦٦	»	حَوْرِ
٣٩٤	-	يَجْرِ	٦٦	»	بالنَظَرِ
٣٩٤	-	يَسِرُ	٦٦	»	حَذَرِ
١٨٥	المتنبي	البحرِ	٦٦	»	الأثَرِ
١٨١	التهامي	السَحْرِ	٦٧	»	الظَّفْرِ
٣٢٩	عضد الدولة	السَحَرُ	٤٤١	أبو تمام	الخبرِ
٣٢٩	»	الوَتَرُ	٤٤١	أبو تمام	بصري
٣٢٩	»	البَشَرُ	٤٤٢	المتنبي	الْخُبْرُ
٣٢٩	»	القَدَرُ	٢٥٨	تأبط شراً	مدبرُ
٢١١	-	نحْرِ	٣٣٩	أبو فراس	القبرِ
٢١١	-	البحرِ	٣٣٩	أبو فراس	المَهْرُ
٣٠٠	ابن سرايا	صخرِ	٤٣٢	مسلم بن الوليد	القبرِ
٤٤٤	الخنساء	صخرِ	١٦٠	أبو العلاء	الكِبَرِ
٤٤٤	الخنساء	القبرِ	١٦٠	أبو العلاء	القَصَرِ
٢٤٧	أبو تمام	البدْرُ	٤٠٠	الحميري	واتِرُ
١٩٣	أبو العلاء	الكَدَرِ	٢٦٢	-	الفواتِرِ
٣٧٤	النابعة	يُكَدِّرَا	٢٦٢	-	الضُمائرِ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٣٩	السيد الرضي	الجائز	٣٧٤	النابعة	أصدرا
٣٧٨	ابو العلاء	الحَضَر	٣٥٢	أبو العلاء	هَدَر
٣٧٨	أبو العلاء	القَطْر	٢٠٤	-	الجاذر
٢٥٠	الفرزدق	يمطرُ	٢٠٤	-	البواكر
٢٥٧	أبو نواس	نظرا	٢٠٤	-	المحاجر
٩٤	أبو النجم الراجز	شعري	٤٣٢	-	نعتدُر
٤٠٣	ابن حيوس	شُغِرُ	٢٠٨	ابن المعتز	حَدِر
٤٠٤	ابن حيوس	النصرُ	٢٠٨	ابن المعتز	الظفرُ
٢٢٠	عمران بن سَطَّان	الصافرُ	١٤٦-	عروة بن الورد	أعذرا
٣٢٨	-	كافرُ	٤٠٧		
٤٣٩	الرُسْتَمي	سوافر	٢٣٩	أبو العلاء	أزِر
٥٢٣	أبو تمام	السَفَرُ	٢٧٢	السيد الرضي	المآزِر
»	»	دُخِرُ	٣٢٢	المطراي	الجاذِرُ
»	»	خضرُ	٣٢٢	»	الصفائرُ
»	»	البدِرُ	٥٧	قيس بن الملوح	البَشَر
٣٠٣	-	تصِفِرُ	٣٢٢	قيس بن الملوح	المحشِر
٢٧٣	أعشى باهلة	الصَقِرُ	٣٢٢	»	المنظر
»	»	يَقْتَفِرُ	١٨٧	ابن بابك	فأبصرا
١٦٢	معدل بن غيلان	الفقر	٤٤٠	المتنبى	البصرُ
٤٢٨	المتنبى	الفقرُ	٢٩٥	ابن نباتة	تُعَصِرُ
٢٥١	-	بَكِرِ	٢٩٥	»	يُنْشِرُ
»	-	شطر	٣٣٨	السيد الرضي	الناضِر
١٠٩	أبو الحسين الجوهري	تفكرا	٣٣٨	»	الطائر
٢١١	-	نُكِرَا	٣٣٨	»	التواتر
»	-	دَرَا	٣٣٨	»	الناظر
			٣٣٩	»	ضمائري



القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
يُنْكِرُ	البحثري	١٥١	كثيرُ	بشار	٤٤٧
أكبرُ	»	»	كثيرُ	المنيني	٤٤٧
الحُمْرُ	خداش بن زهير	٤٩٢	معاذيري	-	٣١٣
الخمُرُ	بديع الزمان	٤٣٧	مقصور	-	٣١٣
القطرُ	»	»	يَصِيرُ	أبو نواس	٢٦٨
القمرُ	محمد بن وهيب	٩٦	يَصِيرُ	ابن هانيء	٣٧٠
النمرُ	أبو العلاء	٢٩٠	يَضِيرُ	عبدالله بن عَيْنَةَ	٤٩٨
ساهرُ	-	٤٨٢	فأطيرُ	نُصَيْبُ بن رباح	٣٨٥
خادرُ	-	»	أطيرُ	»	٣٨٦
بَهْرٍ	أبو إسحاق	٣١٢	المَطِيرُ	الْمُنْخَلُ البشكري	٣٦٨
النظَرُ	»	»	الحريرُ	»	»
البشرُ	»	»	الغيرُ	أبو العلاء	١٣٧
كَذَرُ	»	»	المَكِيرُ	»	»
الجهرُ	أبو النواس	٣١١	التبكيرُ	بشار	٥٢
الدهرُ	-	٣٣٣	تذكيرُ	عثمان بن لبيد	٣٣٦
عُدْرُ	-	»	تأخيرُ	»	»
نَهْرٍ	أبو العلاء	٢٥٠	مياسيرُ	»	»
السُفْرُ	»	٢٥٠	الأعاصيرُ	»	»
النورُ	الصنوبري	١٨١	مسرورُ	»	»
بلورُ	الصنوبري	١٨١			
النورِ	-	١٨٩			
مغرورِ	-	١٨٩	آسِ	ابن خلكان	٤١٤
ظهورا	-	٢٧٢	باسِ	»	»
أخوَرِ	البحثري	٤٨٦	الادراسِ	أبو تمام	٤١٥
الزنابيرِ	ابن الرومي	١٩٨	الكاسي	الخطيئة	٤٤٩
المباتيرُ	-	٢٠٦	إياسِ	أبو تمام	٣٠٨

### حرف السين

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٣٨	أبو العلاء	وَمَضَا	٣٠٩	أبو تمام	الباسِ
»	»	مَضَى	٣٠٩	»	البزاسِ
»	»	عَوَضَا	٤٥٠	»	اللابسِ
٤١٨	أبو علي الدامغاني	بغِيضُ	٤٣٣	ابن سكرة	حَبَسَا
٤١٨	أبو علي الدامغاني	المحيضُ	»	»	وَكَسَا
١٥٨	أبو تمام	ومِيضُ	٣٢٠	ابن الرومي	يَلْبَسُ
	حرف الطاء		٥٥	أبو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِي	نَجِسُ
٢٠٨	الصنوبري	تَمَطُّ	١٢٣	السيد الحميري	فَارَسَا
	حرف الظاء		٥١٣	المتنبي	شَرَسَ
٢٣٩	-	أَيَقَاطَا	٧١	هذلول العنبري	المتقَاعَسُ
	حرف العين		٢٢٨	ابن العميد	نَفْسِي
١١٢	ليبد	الودائعُ	٢٢٨	ابن العميد	الشمسِ
١١٢	ليبد	ساطعُ	٢٣٩	الحريري	الشموسَا
٢٧٠	أبو تمام	الطباعِ	٥٩	السيد الرضي	حَبِيسَا
٢٠٩	القاضي التنوخي	ابتداعُ	٢٠٥	ابن الحجاج	الأَكِيسِ
٤٤٥	-	شعاعُ	»	»	نَرَجَسَ
»	-	رتاعُ		حرف الشين	
»	-	دفاعُ	٣٢١	غوث الدين بن العجمي	الْفَرَّاشِ
١٨٢	أبو تمام	السَّاعِ	»	»	الحواشي
٢٧٩	أبو زياد الأعرابي	القنعا	٣٠٦	ابن عنين	البُقْشِ
١٠٧	البحثري	واعِ	»	»	الْحَشِّشِ
٦٣	القطامي	جباعا		حرف الضاد	
١٩٦	مجنون ليلى	الأصابعِ	١٣٤	أبو العلاء	عَرَضَا
٣١٤	-	المربعِ	»	»	عَرَضَا
			٣٣٨	أبو العلاء	قَضَى

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٢٥٦	أبو النجم	٣١٤	اطلعي	-	الموضع
»	»	١٩٤	ارجعي	النابعة	راتع
٤٣٣	أبو تمام	٥٠١	تطلّع	أبو تمام	مرتعا
»	»	٣٦٧	يُوشَع	البحثري	هواجع
١٦٢	المتني	٢٠٤	مولّع	-	للهجوع
٦٩	الفرزدق	»	المجامع	-	الدموع
٤٧٨	أبو العتاهية	٨٧	جَمَعُوا	أبو النجم الراجز	تدعي
٤٧٨	أبو العتاهية	»	وَدَعُوا	»	أصنع
١٤٧	الأشجع الأسلمي	٤٤٣	تجمع	القاضي الأرجاني	مُودَّعي
٤٨٤	-	»	تدمع	»	مَدْمَعي
٥١٣	ابن بابك	٤٧٨	مَسْمَع	المتني	يَدْعُ
٢٥٥	أبو النجم	٢٩٠	أصنع	-	أسرع
٢٥٦	أبو النجم	٦٨	قُنْزِع	عبدة بن الطبيب	تُصرعوا
٢٥٦	أبو النجم	٣٧٥	اسرعي	أبو تمام	زَعازُع
٤٣٩	عمر بن أبي ربيعة	١٠٩	تتقنعا	الخديمي	أوسع
٤٠٥	المتني	٣٦٤	البيع	-	يَتَضَوّع
٤٠٥	المتني	٤٩٥	زرعوا	ابن نباتة	رافع
حرف الفاء		»		»	نافع
٣٨١	البحثري	٤٠٦	أصدافا	حسان بن ثابت	نَفَعُوا
٢٠٦	المعري	»	كطراف	»	البِدْعُ
٣١٤	-	- ٢٢٧	تلافي	أبو ذؤيب الهذلي	تنفع
٣١٥	ابن عنين	٢٣٤	الوافي		
٣٠٠	الفخر عيسى	٤٤١	مقتفي	ابن نباتة	موقع
٣٧٥	أبو زرعة	١٨٩	حَرَجَف	-	طالع
٤٠٠	ابن حيوس	»	ورِدفا	-	الأصابع

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٣٢٥	-	سبقا	٣٣١	-	مُشَرَّف
»	-	مَلَقَا	»	-	المصحف
٧٧	جعفر بن علبة	مُوتِقُ	٣٠٦	ابن عنين	خاطِب
٤١٥	المتنبى	بارق	»	»	خائف
»	»	السوابق	٣٠٣	-	يرعُفُ
٥٠٢	أبو بكر اليوسفي	بارق	٣٢٨	أبو النواس	قفي
»	»	أَيَاتِقُ	٣٢٨	ابو النواس	الخفي
»	»	مُوافِقُ	٢٣٨	أبو تمام	ذَرُوفُ
٢٤٨	الخيزارزي	بَرَقَا	٤٣١	-	مشغوفُ
٢٠٩	أبو طالب الرقي	أزرق	٤٣١	-	ضعيفُ
٤٢١	-	السرق	٢٩٥	ليلى بنت طريف	طريف
١٦٩	-	تُشرقُ	»	»	سيوف
٣٢٢	مسلم بن الوليد	الغرق	٨٦	-	سيوفُ
٣٨٦	يزيد	مُعَرَّقُ	»	-	خفوفُ
»	»	نتفرَّقُ	حرف القاف		
٣٢٦	البهاء زهير	الورق	٤١٣	يزيد	العوائقُ
»	-	الحدق	»	»	واثقُ
٣١٩	الحافظ	الغسق	١٦٨	تأبط شراً	مخراق
»	»	السرق	٤٦٦	المتنبى	فراقا
٣٢٤	الصاحب عطا ملك	ناطقُ	٣٣٣	-	أرزاقُ
»	»	صادقُ	»	-	سَيَاقُ
٣٥٨	-	ناطق	١١٠	أبو العلاء	ناطقُ
»	-	شقائِقُ	٤٣١	المتنبى	نطاقا
٣٠٣	-	ينطقُ	١٨١	مجنون ليلى	غابقُ
»	-	مُصدَّقُ	»	»	بارق
١٨٧	التنوشي	اتفقا			

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية
٥١٥	تأبط شراً	٣٢٦	البيق
١٦٩	-	»	الحدق
٣١٨	-	٤٧٧	اللقاق
»	-	٣٤٣	خلقوا
٢٠٥	ابن هاني	»	رزقوا
»	»	٣٢٩	تخلق
»	»	٣٢٥	مآقا
	»	٣٢٦	خلقا
		١٨١	معانقي
		١٨١	خافق
٣٤٠	لبيد	٧٠	مرزوقا
٣١٤	ابن الأصبع	»	زنديقا
»	»		
»	»		
٣٩٩	أبو تمام	٦٠	دعاكا
»	»	٤٦٠	أبلاك
٤٤٢	أبو تمام	٥٠٨	يبكوا
»	»	»	السبك
٢٤٩	أبو العلاء	٤٥٩	فتكي
»	»	»	مبكي
٢١٣	»	٢٣٥	الضواحك
»	»	٢٠٠	يحكي
»	»	٤١٧	الشرك
٣٥٨	أبو العلاء	»	المسك
٤٩٠	-	٦٥	ببالك
٤٤١	المتنبي	٧٠	بذلك

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٦٩	-	أسمالا	»	المتنبى	النصال
١٩١	أبو تمام	بدلال	٤٨١	عيسى المخزومي	قتال
٢٦٣	امرؤ القيس	إذلال	٣٦٨	امرؤ القيس	بأوجال
١٧٤	الفرزدق	ضلالا	٤٩٠	-	حال
٣٨٢	أبو العلاء	الكَلَالا	٤٤٦	أبو تمام	بجالي
٣٨٢	أبو العلاء	الرَّحَالا	١٣٩	أبو العلاء	انتِحالَا
٣٥٨	أبو العلاء	مَالَا	»	»	السيلا
٢٤٧	كثير عزة	المال	٢٨٩	المتنبى	الحال
٣٢١	-	جالا	»	»	أقوال
»	-	خالا	٥٨	علي بن جبلة	الحال
٤٣٨	المتنبى	الجمَالا	»	»	زلزال
١٨٤	امرؤ القيس	أغوال	٣٥٧	امرؤ القيس	خَلْخَال
٣٢٨	المتنبى	خيالا	»	»	أجفال
٣٢٨	أبو الفتح الماهر الحلبي	خيال	١٨٥	المتنبى	غزالا
»	»	محال	١٩٧	المتنبى	الغزال
١٨٥	رشيد الوطواط	الليالي	٣٢٩	المتنبى	النصلا
»	»	اللاي	١٣٧	أبو العلاء	الوَصَلا
٣٣٠	الشافعي	قابل	»	»	الخيالا
»	»	خامِل	٣٤٣	المتنبى	الوَصَلا
»	»	قائل	٣٨٤	كثير عزة	المَطَلا
٣٤٥	أبو تمام	ذوايل	١٣٨	أبو العلاء	اشتكالَا
٥١١	الثعالي	بِلايل	»	»	اشتعالَا
٤٢٥	-	حَبْلِي	٦٩	-	إجلالا
»	-	الأصل	»	-	إقبالا
٤٥٥	مسلم بن الوليد	ذبل	»	-	أذيالا
٣٦٦	امرؤ القيس	يذبَل	»	-	أبوالا

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
جَنْدَل	امرؤ القيس	٣٦٦	عَدُلُ	-	٢٩١
أَشْبَلُ	مروان ابن أبي حفصة	٥٧	عَاذَلَا	البحثري	٥٠٤
مَنْزِلُ	»	»	مِغْزَلُ	أبو العلاء	٥٠٧
أَجْزَلُوا	»	»	أَعْزَلُ	»	»
المَقْبَلِ	حسان بن ثابت	٢٦٥	مَنْزِلِ	-	٢٩٦
مَقْتَلُ	-	٢٥١	عَجَلِي	-	»
مَقَاتِلُ	أبو تمام	٤٥٠	الْمَنْزَلِ	أبو تمام	٣٤٨
مَثَلِي	الفرزدق	١٢٣	عَوَاسِلُ	أبو تمام	٤٩٢
بِأَمْثَلِ	امرؤ القيس	٥٠٠	مُرْسَلِ	امرؤ القيس	٤٧٢
الْأَجَلِ	ابن هرمة	٢٦٥	الْعَسَلِ	عدي بن عمرو	٥١٨
الْحَجَلِ	المتنبي	٣٥٣	صِلِ	المتنبي	٥١٢
خَجَلِ	المتنبي	٤١١	تَوَاصِلُ	الخوارزمي	٤٣٧
خَجَلُ	الثعالبي	٤٥٢	الْحَبَائِلُ	»	»
تُغْتَسَلُ	»	»	الْفَضْلِ	-	٣٠٣
رَاحِلِ	ابن هاني المغربي	٣٣٥	نَصْلِي	-	١٠٧
الْأَوَائِلِ	»	»	وَصْلُ	المتنبي	٣٤٢
طَائِلِ	»	»	أَفْضَلُ	مروان ابن أبي حفصة	٤٠٤
كَعَاجِلِ	»	»	مُحَجَّلُ	»	»
مَرَاكِجِ	ابن المعتز	٣٣٥	تَفْضُلُ	امرؤ القيس	٢٦٤
بَاطِلُ	»	»	الْفَضْلِ	المتنبي	٤٤٢
شَاعِلُ	»	»	الْمَحَلِ	»	»
قَلَائِلُ	»	»	هَطْلُ	أبو الفرج بن هندو	٤٥٢
الرَّحْلِ	امرؤ القيس	٥٦	غُسْلُ	»	»
بِخَلَا	الأعشى	٢٩٢	يَفْعَلِ	الأحوص	٤٣٤
مَعْتَدِلُ	سعيد بن حميد	١٩٠	غَافِلُ	النابغة	٣٨٦
الْخَجَلِ	»	»	الْجَحْفَلُ	المتنبي	٣٠٥

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٤٩١	أبو العلاء	»	يقتلُ	»	يقتلُ
٤٣٥	المتنبي	»	ترحلُ	»	ترحلُ
٢٥٢	المتنبي	٣٠٦	تفعلُ	»	تفعلُ
٧٥	-	٣٧٨	طفلُ	-	طفلُ
»	-	٥١٠	قلاقلُ	المتنبي	قلاقلُ
٤٣٨	معن بن أوس	٤٢٧	الناقلُ	المتنبي	الناقلُ
٣٣٩	أبو العلاء	٣٨٧	عقلُ	-	عقلُ
»	»	٤٣٨	يعقلُ	عبدالله بن الزبير	يعقلُ
٢٦٨	البحري	»	مزحلُ	»	مزحلُ
٢٣٢	المتنبي	٣٤٠	تشاكلُ	المتنبي	تشاكلُ
٤١١	البحري	٤٣٤	موكلُ	الأحوص	موكلُ
٥١٠	الأعشى	- ٢٥٤	بكلكلُ	امرؤ القيس	بكلكلُ
٦٧	الفرزدق	٥٣٦	لي		لي
٤٤٦	الخنساء	٣٦٧	بالعللُ	المتنبي	بالعللُ
»	»	٤٢٧	أملُ	المتنبي	أملُ
٦٧	عبدة بن الطبيب	٣٦٧	بالأملُ	ابن نباتة	بالأملُ
٤٢٧	المتنبي	١٥٥	شاملُ	لبيد	شاملُ
٢١٤	-	٤٦٦	كاملُ	الغزي	كاملُ
٥١٠	مسلم بن الوليد	- ١٦٢	الأناملُ	المتنبي	الأناملُ
٧٧	حسان بن ثابت	٤٣٥	تجملُ	لبيد	تجملُ
»	»	٤٧٥	مخملُ	امرؤ القيس	مخملُ
١٥٥	السموأل	٤٥٢	تشكلُ	السلامي	تشكلُ
٤٨١	محمد بن عبدالله الأسدي	٣٥١	بالرملُ	»	بالرملُ
٢٨٠	عمر بن الورد	»	القملُ	جريب	القملُ
»	»	٤٩٧		الفرزدق	
		٥١٧			



القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
قتيلُ	السموأل	٣٧٥	باسمُ	»	»
رحيلُ	-	٥٠٨	يسأمُ	زهير بن أبي سلمى	٣٩٥
قليلُ	-	»	قتامُ	المتنبي	٣٥١
برحيلِ	أبو النواس	٣١١	حسامُ	»	»
البخيلِ	-	٢٧١	ضرامُ	مضر بن سيار	٤٤٥
تترَّيلُ	أبو النواس	٤٢١	كلامُ	»	»
جهلُ	»	»	نيامُ	»	»
الأباطيلُ	كعب بن زهير	٢٤١	كرامُ	جرير	٣٨٤
خليلا	المتنبي	٣٠٧	المرامُ	ابن سكرة	٢١٢
العليلُ	-	٥٠٨	مدامُ	ابن سكرة	٢١٢
قليلُ	-	»	نظامي	ابن نباتة	٤٠٩
بقليلِ	العباس بن الأحنف	٥٢٠	همامُ	»	»
بجميلِ	»	»	سلامي	البحثري	٣٩٥
جيلُ	السموأل	٥٢٠	حرامُ	»	»
يتهيلُ	الأخطل	٣١١	سلامُ	المتنبي	٤٣١
طويلُ	-	٥٤	السلامُ	الأحوص	١٣١
			الظلامُ	-	٣٠٧
	حرف الميم		اللوامُ	محمَّد ابن المتنبي	٣٠٧
حائمُ	ابن الخشاب	٣٥١	أيامُ	أبو تمام	٣٩٤
تزاحمُ	»	»	أعوامُ	»	»
النسائمُ	جمال الدين الجبلي	٣١٩	أحلامُ	»	»
الحمائُمُ	»	»	الأيامُ	الأشجع السلمي	٤٥٨
التمائُمُ	»	»	الخيامُ	-	٥٠١
العائمُ	الفرزدق	٣٥٥	عامُ	-	»
السائمُ	»	»	الختمُ	المتنبي	٤٧٦
نائِمُ	المتنبي	٣٥٦	الصَّرمُ	»	»

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٣٤٠	زهير بن أبي سلمى	٢١٩	يُشْتَمِر	أبو العلاء	الاثم
٣١٢	المتنبي	»	الجوازِمُ	»	الظلم
٤٨٥	أبو العلاء	١١١	العزَم	المتنبي	تَلْتُمُ
٤٦٤	أبو العلاء	١٩٤	الشَّم	العارف بن الفارض	نَجْمُ
»	»	٤٤٨	النَّظْم	المتيم الافريقي	نَجَمُوا
٤٢٢	أبو العلاء	٤٤٨	الحَطْم	المتيم الافريقي	هَمُ
»	»	١٣٣	رَدَم	-	المزدحم
٤٩٩	أبو تمام	٣٣٢	ناظِمُ	أبو فراس	رَجِمُ
٤٦٤	أبو نواس	٢٥٠	أعظَمُ	الغزي	دَمِي
٤٦٤	أبو نواس	٢٤٩	المجرَمُ	أبو تمام	تُخْدَمُ
»	»	»	يرحَمُ	»	تَقْدَمُ
»	»	٤٤٣	مسَلَمُ	السيد الرضي	قَدَمُ
٢١٠	البحري	»	مُفْعَمُ	»	الظلم
- ٢١٠	»	٧٢	مُظْلِمُ	حاتم بن عبدالله	مُقْدِمَا
٢١٥	»	»	»	»	مُدَمَّمَا
٤٩٠	ابن سرايا	٤٢٨	نَعَمُ	المتنبي	الدم
٤٦١	ابن بابك	١٩٤	راقِم	ابن رشيق	المتندم
»	»	٥١٥	ساجِم	المتنبي	مَبْرِمُ
٤٥٠	الشارستاني	٣٤٤	المعالِم	المتنبي	مُجْرِمُ
٤٥٠	الشارستاني	٦٩	نادِم	الفزدق	الحرمُ
٣٤٩	زهير بن أبي سلمى	»	يَتَتَلَم	»	العَلَمُ
»	»	٤٧٧	واسَلَم	أبو صخر الهذلي	بالصُرْم
١٣٩	-	٤٩٨	مسَلما	أبو تمام	مُعْرَمَا
١٥٥	أبو تمام	٥٢٤	تَظْلِم	أوس بن حجر	مُقْرَمُ
٣٢٠	-	٣٤٠	الظلم	زهير بن أبي سلمى	يُكْرَمُ
»	-	»	بَدَم	»	يُظْلَمُ

الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
	الصاحب بهاء الدين	سَوَمَا	٤٤٣	الغُزَي	الظَّلَم
٤١٥	الجويني		٤٤٣	الغُزَي	مُنْتَظَم
»	»	كَوَمَا	٤٢١	أبو النّوَّاس	مُظْلِم
»	»	صَوَمَا	»	»	تَضَرَّم
»	»	قَوَمَا	»	»	يَمَمُوا
١٩٥	-	مرقوم	٤٢٨	المتنبي	يَظْلِم
٤٤٨	أبو الشّيص	اللَّوْم	٤٢٠	الغُزَي	المُعَلَّم
٣٢٥	أميمة	يلوم	٤٢٠	الغُزَي	لِمُحْرَم
»	»	سليم	٢٤٩	زهير بن ربيعة	تَقَلَّم
»	»	كلوم	٥٥	يزيد	المتكلم
٧٠	-	عديم	٥٤١	-	الكَلِم
»	-	العلم	»	-	الخصم
- ١٤٦	أبو تمام	قديم	»	-	مُنْصَرَم
٤٧٨			٣٢٦	الصاحب بن عباد	الأَمَم
٣٥٠	ابن الرشيقي	قديم	»	»	المهم
»	»	تميم	٣١٠	المتنبي	عَمَم
٢٩١	قتادة بن مسلمة	كريم	»	»	تَنَهَزَم
٤٥٥	ابن المعتز	تجسيم	٣٨٠	المتنبي	جهنما
٣٦٣	-	عظيم	٩٤	أبو الفضل المهلبى	هَمُّ هَم
»	-	كريم	٣٧٩	طرفة بن العبد	تَهْمِي
١٤٠	أبو تمام	كريم	٣٣٢	التهامي	مَجْدِهِم
٣١٩	الحيص بيص	التعظيم	»	»	طولهم
»	»	العظيم	٤٣٠	المتنبي	تَوْهَم
»	»	التحريم	٣٢٥	ابن الدمينه	جُثُوم
١٨٣	-	رميم	»	»	كَلُوم
»	-	عديم	٤٩١	القاضي الأرجاني	تَدُوم



الصفحة	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	القافية
٣١٢	المتني	٤٤٤	بِمَنْ	-	الزمان
٢٠٤	ابن المعتز	»	جُونُ	-	الأماني
٣٢٧	-	٥٠٠	جنونُ	المتني	الزمان
»	-	١٩٧	يكونُ	ابن الرومي	عدنان
١١٧	الحاتمي	٤٤٤	المنون	المطوَّعي	الجنان
»	»	»	العيون	»	الأماني
١٢٠	-	١٨٨	يشرينا	أبو العلاء	الرهانُ
٥٨	عمرو بن كلثوم	»	رضينا	»	البنانُ
»	»	١٤٧	أبينَا	المتني	أحيانا
٤٤٣	الزخشري	٤٥٧	سمطينُ	أبو العلاء	القيانُ
»	الزخشري	٣٦٤	عيني	المتني	الهنّ
٣١٣	-	٤٤٦	عينِ	أبو نواس	نثني
٣١٣	ابن عنين	٤٤٧	العينِ	»	نعي
٤١٩	الصاحب بن عباد	٢٠٣	الينا	الفخر عيسى	السني
»	»	»	علينا	»	سوسين
٩٢	-	٤٢٤	ستلينُ	المأمون	الظنّا
٤٠٢	أبو الفرج	»	شكّلينُ	»	أذنا
»	»	»	العينِ	»	حُسنا
٣٤٨	ابن كلثوم	٤٠٨	الجاهلينا	ابن شرف القيرواني	فنُ
٥١٥	قيس بن الخطيم	»	قمينُ	»	الأمْنُ
	حرف الماء	٤٢٨		المتني	الكفنِ
٤٤٩	المتني	٥١	أعدائه	مجنون بني عامر	فتمكنا
٤٤٠	المتني	٤١٤	فدائه	ابن العميد	سكنِ
٣٢٠	ابن نباتة	»	أحشائه	»	الحَزَنِ
»	»	»	أسرّائه	»	أنشدني
		»		»	الحَشَنِ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٣٣	الشریف الرضی	جَنَاتُهَا	٣٢١	ابن حمید الصقلی	سَمَائِهِ
»	»	نَخْلَاتُهَا	»	»	مَائِهِ
٥١٦	المتنبی	هَاتِهَا	٤١٤	-	عِلْمَانِهَا
٤٧٤	المتنبی	وَاتِهَا	»	-	فَنَائِهَا
٤٦١	المتنبی	أَقْوَاتِهَا	»	-	مَائِهَا
»	»	جِبْهَاتِهَا	»	-	نَسَائِهَا
»	»	نَبَاتِهَا	٥٧	المتنبی	ذَكَرْنَاهَا
٣٠٤	البهاء زهير	كَتَبَتْهُ	٢٤٨	»	ثَنَائِهَا
»	»	قَلْبَتْهُ	٢٦٨	بشر الأسدي	سَحَابِهَا
٤٩٧	-	تَهِي	»	»	تَرَابِهَا
٣٧٢	-	نَبَتْهُ	٤٨١	المهراني	حَاجِبِهَا
»	-	حَرَكَتْهُ	٥١٤	الفرزدق	يَقَارِبُهُ
٥٠٩	أبو تمام	مَنَائِحُهَا	٥١٨	البحري	قُرْبِهِ
٣٩٧	عدي بن الرقاع	أَبْلَادُهَا	٣٤٧	-	يَنَاسِيَهُ
٦٨	أبو العلاء	لَحْدِهِ	»	-	أَقَارِبِهِ
٣٩٠	ابن نباتة	عِنْدَهُ	٢٧١	المتنبی	غُرْبِهِ
١٠٩	البحري	زُرُودِهِ	»	»	مُشْبِهِ
٤١٨	الصاحب بن عباد	فَدَارِهِ	٥٥	لقيط بن زُرارة	ثَاقِبُهُ
»	»	المَكَارِهِ	»	»	كَوَاكِبُهُ
١٨٢	كثير	عَرَارُهَا	٢٠٥	بشار	كَوَاكِبُهُ
»	»	نَارُهَا	٤٤٠	ابن الخياط	بَلْبِهِ
»	»	اِغْدَارُهَا	٤٤٠	ابن الخياط	لِحَبِّهِ
»	»	اِعْتَصَارُهَا	٥٠٩	-	عَنْهُ بِهِ
»	»	فَارُهَا	٦٥	الفرزدق	مُنِيبِهَا
٢٦٠	-	نَهَارِهِ	٢٩٠	عز الدين الأربلي	لَفَتَاتِهَا
»	-	حَذَارِهِ	»	»	وَجَنَاتِهَا
٥٢٢	علي بن جبلة	مُحْتَضِرُهُ			

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
أَثَرُهُ	علي بن جبلة	٥٢٢	سربالها	أبو العتاهية	٥٢١
مُشَافَرُهُ	الخطيئة	٢١٩	عَدَّالها	»	»
يزورها	جعفر بن علبة	١٤٧	تمثالها	»	»
سائِرُهُ	-	٤٢٦	أذيالها	»	»
أَمِيرُها	الفرزدق	٥١٣	إِلَّالَها	»	»
غَرَسِهِ	ابن عبد القدوس	١٩١	زَلزَلالها	»	»
يُبْسِيهِ	ابن عبد القدوس	١٩٢	ماله	أبو بكر الخوارزمي	٣٨٩
رَشاشها	بشار	٤١٣	قاتلُهُ	ابن المعتز	١٩١
عِطاشُها	بشار	٤١٣	تأكلُهُ	»	»
ولا قِطَّة	البحري	٤٠٤	رواحلُهُ	زهير بن أبي سلمى	٢٣٣
تُسَاقِطُهُ	»	»	أَعَدَّلهُ	-	٤٢٥
غُمَطِهِ	ابن الرومي	٢٧٩	أَسْفَلُهُ	-	»
وَسَطُهُ	»	٢٨٠	كاهلُهُ	أبو تمام	٥٨
مرتعُهُ	أبو حبيب المغربي	٣٢٢	ساحلُهُ	»	»
برقُعُهُ	»	»	أَناملُهُ	»	»
مَعَهُ	الثعالبي	٥١١	سائلُهُ	»	»
تَسْمَعُهُ	»	»	نظامُهُ	-	٢٦٧
جَمَعُهُ	الأضبط السعدي	٤٩٥	مقامُها	التهامي	٣١٠
قَطَعُهُ	»	»	ازدحامُها	»	»
أَلغاهُ	أبو نواس	٤٧٤	هامُّها	»	»
كسوفُهُ	البحري	٢١٥	زمامُها	ليبد	٢٣٦
سائِلُهُ	أبو تمام	١٦٠	غَمَامِيهِ	-	٤٨٦
فأذالها	كثير	٣٥٩	تَمَامِيهِ	-	»
نزالها	الأعشى	٣٥٩	هاشِمِها	-	٣٠٢
ابطالها	»	»	دَمِها	-	»
إِدلالُها	أبو العتاهية	٥٢١	عَمَّها	الحريري	٣٠٤

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٤٧	الثعالبي	المحو	٣٠٤	الحريري	أُمُّهَا
»	»	نحوي	٣٠٥	»	حَكْمُهَا
»	»	اصحور	١٧٥	-	نَسِيمُهَا
			٣١٨	أبو العباس الضبي	لِسَانُهَا
	حرف الياء		٣٨٦	-	جَفُونُهَا
٤٢٦	أبو العتاهية	يَدَيَّا	»	-	أَصُونُهَا
»	»	حيا	٤٨١	-	جَفُونِهَا
٢٥٥	صلتان العبدي	العشي	٤٠٨	ابراهيم بن العباس	سَمَاؤُهَا
٢٧٦	توبة بن الحمير	تقاضيا	»	»	دَمَاؤُهَا
٤٦٥	-	التقاضيا	»	»	فَنَاؤُهَا
»	-	ماضيا	١٨٣	البحري	مُجْزِيهَا
٣٩١	النابعة الجعدي	باقيا	٢٦٢	زهير المهلي	فَتْخَفِيهَا
٣٠٩	المتني	المآقيا	٢٠١	البحري	تَنْثِيهَا
٣٤٣	مجنون ليلى	ليا		حرف الواو	
٣٨٠	المتني	فانيا	٦٢	-	نَحْوُ



## فهرس موضوعات الكتاب

### الصفحة

٧	شكر وتقدير
٩	المقدمة
١١	مؤلف الكتاب:
١٣	وفاته
١٣	شيوخه
١٤	تلامذته
١٤	أهم مصادره ومؤلفاته
١٨	كلمة موجزة عن كتاب التبيان في علم البيان
١٨	أ - منهج الطيبي في تأليف البيان ومصادره
٢١	ب - أثر التبيان في كتاب أنوار الربيع
٢٢	ج - المنهج المتبع في تحقيق الكتاب
٢٣	د - وصف موجز للنسخ الخطية للكتاب
٤٣	تقديم المؤلف

### الفن الأول: في البلاغة

٤٩	١ - علم المعاني
٥١	باب في الإسناد
٥٤	باب في المسند إليه
٥٤	البحث الأول: في كونه متروكاً
٥٦	البحث الثاني: في إثباته

## الصفحة

٥٧	البحث الثالث : في تَعَرُّفِهِ وَتَحْصِيصِهِ :
٨٣	البحث الرابع : في كونه منكرآ
٨٥	البحث الخامس : في كونه مُقَدِّمآ
٨٨	<b>باب في المُسند :</b>
٨٨	البحث الأول : في كونه متروكآ
٨٩	البحث الثاني : في كونه مذكورآ
٨٩	البحث الثالث : في كونه فعلاً
٩٢	البحث الرابع : في كونه مُعَرَّفآ
٩٤	البحث الخامس : في كونه منكرآ
٩٥	البحث السادس : في كونه مقدماً
٩٦	البحث السابع : في كونه مفردآ
٩٧	البحث الثامن : في كونه جملة
٩٩	البحث التاسع : في كونه مقيدآ بما يتصل به
١٠٥	البحث العاشر : في كونه ترك الفعل
١٠٦	البحث الحادي عشر : في كونه ترك مفعوله
١١٠	البحث الثاني عشر : في كونه إضمار فاعله
١١٣	<b>باب في التقديم والتأخير :</b>
١١٣	المقدمة :
١١٤	فصل : في تقديم الفاعل المعنوي
١١٦	فصل : في تقديم المفعول
١١٧	فصل : في تقديم المجرور
١١٧	فصل : في التقديم الواقع بين المعمولات
١٣٠	<b>باب في الفصل والوصل</b>
١٣٣	البحث الأول : في الفصل لفقدان التشريك
١٣٦	البحث الثاني : في الفصل لفقدان التغاير

## الصفحة

١٣٩	البحث الثالث: في الفصل لفقدان الجامع
١٤٠	البحث الرابع: في الفصل لفقدان الاتفاق
١٤٥	باب في الإيجاز والإطناب
١٧٩	٢ - علم البيان
١٨٠	الأصل الأول: في التشبيه:
١٨٠	الفصل الأول: في الطرفين: المشبه والمشبه به
١٨٤	الفصل الثاني: في الوجه
١٩٦	الفصل الثالث: في الغرض
٢٠٣	الفصل الرابع: في الأحوال
٢١٢	الفصل الخامس: في الأداة
٢١٦	الأصل الثاني: في المجاز:
٢١٧	المجاز اللغوي:
٢١٨	الضرب الأول: المرسل
٢٢٧	الضرب الثاني: الاستعارة
٢٥٤	المجاز العقلي:
٢٥٩	أقسامه:
٢٦١	الأصل الثالث: في الكناية:
٢٦٤	- التلويح
٢٦٦	- الإيماء
٢٧٤	- التعريض
٢٨٣	٣ - علم البديع
٢٨٤	الباب الأول:
٢٨٤	في التحسين الراجع إلى المعنى:
٢٨٤	- الالتفات
٢٨٨	- التجريد

## الصفحة

٢٩٢	- الخطاب العام
٢٩٣	- التغليب
٢٩٤	- التجاهل
٢٩٥	- الأسلوب الحكيم
٢٩٩	- الإيهام
٣٠٠	- التوجيه
٣٠٢	- اللفز
٣٠٥	- الإبداع
٣١٢	- فصل: في بدائع النحويين
٣١٦	- المذهب الكلامي
٣١٨	- حسن التعليل
٣٢٤	- المراجعة
٣٢٧	- الإغراق
٣٣٠	- الكلام الجامع
٣٣٩	- إيراد المثل
٣٤١	<b>الباب الثاني:</b>
٣٤١	- في التحسين الراجع إلى اللفظ والمعنى:
٣٤٦	- المقابلة
٣٤٧	- المشاكلة
٣٤٩	- المزوجة
٣٤٩	- مراعاة النظير:
	أصنافه:
٣٤٩	١ - ائتلاف اللفظ والمعنى
٣٥٠	٢ - ائتلاف اللفظ مع اللفظ
٣٥٣	٣ - ائتلاف المعنى مع المعنى
٣٦٠	- التكرير

## الصفحة

٣٦١	- الترجيع
٣٦٩	- الطرد والعكس
٣٧٠	- التشيب
٣٧٣	- التكميل
٣٧٥	- الإيغال
٣٧٧	- التتميم
٣٨١	- الترقى
٣٨٣	- الاعتراض
٣٨٧	- الاستطراد
٣٨٩	- الاستبعا
٣٩٠	- الإدماج
٣٩١	- تأكيد المدح بما يشبه الذم
٣٩٢	- الرجوع
٣٩٣	- التفويف
٣٩٤	- التطريز
٣٩٤	- الإرصاء
٣٩٨	- التفسير الخفي
٣٩٩	- اللف والنشر
٤٠١	- الجمع
٤٠٢	- التفريق
٤٠٣	- التقسيم
٤٠٤	- الجمع مع التفريق
٤٠٥	- الجمع مع التقسيم
٤٠٧	- الجمع مع التفريق والتقسيم
٤٠٩	- الجمع مع التقسيم مع الجمع
٤١٣	- التضمنين

## الصفحة

٤١٦	- الاقتباس .....
٤٢٠	- العقد .....
٤٣٠	- الحل .....
٤٣٢	- التلميح .....
٤٣٧	- فصل : في اتفاق الكلامين قصداً أو غير قصد .....
٤٣٩	- السلخ : .....
٤٥٠	- المسخ .....
٤٥١	- الاحتذاء .....
٤٥١	- المواردة .....
٤٥٥	- في حسن ملاءمة الكلام : .....
٤٥٦	- المطلع .....
٤٦١	- المخلص .....
٤٦٤	- المطلب .....
٤٦٦	- المقطع .....
٤٦٧	٤ - الفصاحة .....

## الباب الأول :

٤٧٠	- في أوصاف اللفظة المفردة : .....
-----	-----------------------------------

## الباب الثاني :

٤٨٠	- في أوصاف التراكيب : .....
٤٨٠	أ - النوع الأول : الجناس .....
٤٩٤	- النوع الثاني : العكس والتبديل .....
٤٩٦	- النوع الثالث : رد العجز على الصدر .....
٤٩٩	- النوع الرابع : التصريع .....
٥٠١	- النوع الخامس : الترصيع .....
٥٠٢	- النوع السادس : السجع .....

## الصفحة

٥٠٧	- النوع السابع: لزوم ما لا يلزم .....
٥١٥	ب - المنافرة .....
٥١٩	ج - المطابقة .....
٥٢١	خاتمة: .....
٥٢٤	- حديث شريف يوجز البلاغة والفصاحة .....
٥٤٣	الفهارس .....
٥٤٥	- فهرس المصادر والمراجع .....
٥٦٩	- فهرس الآيات القرآنية .....
٦١٠	- فهرس الأحاديث النبوية .....
٦١٤	- فهرس أمثال العرب وأقوالها .....
٦١٩	- فهرس الأعلام .....
٦٣٥	- فهرس أنصاف الأبيات الشعرية .....
٦٣٧	- فهرس قوافي الشعر مع الشعراء .....
٦٦٣	- فهرس موضوعات الكتاب .....

